



كِتَابُ السُّلُوكِ

لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لتنقّى الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث

السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألني الصالحى النجمى العلانى

كان من جنس القَبَيجَاق^(١) ، ومن قبيلة بُرُج^(٢) أغلئ ؛ فُجِب إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقستغر الساقى العادل أحد ممالك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالألنى . فلما مات أستاذة الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب في عدة من المالك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك في سنة سبع وأربعين وستائة . وبعث الملك الصالح قلاوون من جملة المالك البحرية ، ومازال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام للزأبيك في سلطنة مصر ، وقُتل الفارس أقطاي ، خرج قلاوون من مصر فيمن خرج من البحرية . وتنفقت به الأحوال حتى صار أتابك المعسكر بديار مصر في سلطنة الملك العادل سلامش بن الظاهر ، في سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على المنابر . وتصرفت تصرف الملوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاوون . فأجلس [قلاوون] على تخت الملك في يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأمراء وأرباب الدولة ، وتلقب بالملك المنصور ؛ وأمر أن يكتب في صدر المفاشير والتواقيع والمكاتبات [لفظ] "الصالحى" ، فكتب بذلك في كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسلة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأمصار ، وجهزت نسخة الخمين إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت^(٣) القاهرة ومصر وظواهرها وقلمة (١٦٩ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) القَبَيجَاق فرع من الترك مساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تنقلوا حتى استقروا بحوض نهر إئل (الفلجا) في جنوبي روسيا الحالية ، فسمت تلك الجهة باسم القَبَيجَاق ، كما عرفت به أيضاً دولة المنول المسماة باسم القبيلة اللخنية . (Enc. Isl. Art. Kıpçak) ؛ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ - ٤٦٨) .

(٢) ضبط هذان اللفظان من بيرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) ، انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2) ، هذا وتوجد في س نسخة حل الباء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ في س العبارة الآتية : " وتوجه إلى "

وأول ما بدأ به [السلطان قلاوون] إبطال زكاة الدواب^(١)، وكانت مما أجمعت بالرية؛ وأبطل مُقرر^(٢) النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وانحطت الأسفار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجائق، في ثامن عشره، بعد يومين وسبع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يعد مثل هذا. خلفت عساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عز الدين أيبك الأفهم الصالحى، وأقامه في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقرّ الصاحب برهان الدين السجاري على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاوون] بشعار السلطنة وأبهة المملكة، وشق القاهرة وهى مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكتب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضى حماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير^(٣)، يخبره فيه بركوبه، وخاطبه

(١) ذكر النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب) «وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩ ب) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابهة تماماً لما هنا، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة، ونصها : «زكاة الدولة، وهى مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته»؛ وهذا التعريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواظع والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كذا)، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جميعاً. هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للدواب - أى المجلات، في الرى أو الفزل أو صعة السكر، وحل هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة على الآلات المستعملة في الصناعة.

(٢) عرف المقرئى (المواظع والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦)، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاوون تلك السنة (١٢٧٨ هـ) بأنه «كان يجبى من أهل الامة - وهو دينار سوى الجالية - برسم نفقة الأجناد في كل سنة»؛ وهذا ويظهر من بقية الجملة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتدع تلك الضريبة غير العادية حوالى ٦٦٠ هـ، أى في السنة الثالثة من حكمه.

(٣) سمى النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب - ٢٦٩ أ) هذا القاضى باسم تاج الدين ابن الأثير، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر، ويتبين من ذلك الجزء أن قلاوون كان حازماً على متابعة سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو الصليبيين، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أرولاً لموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطنته، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور، ونصها : «وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد، وأخذنا في كل ما يؤذن إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدي العدو من البلاد، (ص ١٢٦٩) ولم يبق إلا أن تنهى الامة». ولقد الأسفة: ونظروا في النفوس من غفريات المقاصد المستكنة، بأن تزيّن دمشق المحروسة وتضرب الإشراق في البلاد، وأن يسمها كل حاضروها، =

بالمملوك^(١). وأعطى تقي الدين ثوبه^(٢) التكريتي مما عليه من البواق^(٣)، وفوض إليه نظر الخزانة بدمشق.

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة، على اختلاف شديد وشك كبير. وفي ثلثه استقر الأمير جمال الدين أفضى الشريفي أمير جاندار، في نيابة السلطنة بالصلت والبقاء. وفي ثامنه أفرج عن فتح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق، بعدما اعتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً. وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلحا في نيابة السلطنة بالتصير الذي بالقرب من أنطاكية؛ واستقر الأمير علم الدين سبجر المنصوري في نيابة السلطنة ببلاتنس؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الملوحي في ولاية الأعمال الغربية، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيليك بن المحسني الجزري.

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرناي المنصوري في نيابة السلطنة بديار مصر، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الأفوم، بحكم رغبته من ذلك وسميه في استقرار حسام الدين طرناي. وذلك أنه تمارض، فلما هزم [السلطان] على عيادته صنع له طبيبه شيئاً تهيج به وجهه واصفر، ودخل عليه السلطان فتألم له وسأله عن حوائجه، فأشار عليه أن يقدم مالهيكه وأثنى عليهم، ثم قال: "وتعفيني من النيابة"، وأظهر العجز عنها. فلم يوافق السلطان على ذلك، فأخذ يلح عليه، فقال له [السلطان]: "فأثير على بمن يصلح لها"، فقال: "طرناي"، فوافق قوله غرض السلطان.

— والله تعالى يجعل أوقاتنا بالتي هي مفتوحة، ويشكر مساعيه التي ما زالت في كل موقف ممتعة، إن شاء الله تعالى، والحمد لله وحده.

(١) نعت السلطان قلاوون نفسه بصفة المملوك مرتين في الجزء الوارد في التويزي من هذا الكتاب (انظر الحاشية السابقة)، على أن المعروف أن سلاطين الممالك كانوا يعتنون أنفسهم بهذه الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية (انظر ص ٥٦٤، حاشية ٢)؛ ويظهر من المثل الوارد هنا أنهم كانوا يستعملون هذا النعت أيضاً في مكاتباتهم لكبار الأمراء في دولهم، ولا سيما خشداشيته، وذلك سياسة منهم وتواضعاً؛ حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو نشأ نشأهم، قد تناساهم أو تناسى عليهم. (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 5. N. 5).

(٢) في س "قوبه"، وقد ضبط من ابن أبي الفاضل (كتاب النجج السيد)، ص ٣١٢، حاشية ٧، من الترجمة الفرنسية، حيث ورد أن هذا الاسم مفقود الأصل (dobo)، ومعناه التل الصغير (colline). وهذا خطأ لأنه عربي صريح.

(٣) البواق لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يتأخر كل سنة عنه الفئان والمثقلين من مال الخراج المقرري: المواظ والاعتبار، ج ١ ص ٨٢.

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي (١٧٠) سادس عشره صرف العاصب برهان الدين خضر السنجاري عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعها . وسجنا بدار الأمير علم الدين سنجر الشجاعي^(١) ، وأحيط بسائر أتباعها ، وأزموا بمائتي ألف وستة وثلاثين ألفاً .

وفي ثاني شوال استقر القاضي نغر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء في الوزارة ، بعد ما حمل إليه الأمير علاء الدين كندغددي الشمسي الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقلة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وبأشر عوضاً عن العاصب برهان الدين السنجاري . وأفرج عن السنجاري ، فلزم مدرسة أخيه بالقرافة . وفيه استقر القاضي فتح الدين محمد بن محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأمراء : منهم الأمير علاء الدين مغطاي الدمشقي ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخوري قرطاي المنصوري ، وصارم الدين الحاجب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لثقي الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي ثامسه خرج الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [كان] قد بعث إليها الملك السعيدُ بركة قان بن الظاهر وهو بالكرك الأمير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجدارية السعيدية ، وتلقب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [أيضاً] يدعمهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضايقتها حتى تسلمها في عاشر ذي القعدة ، بعد ما فر منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، وخلق بأخيه السعيد في الكرك .

وقدمت رسل الفونش^(٢) بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) في س " الشجاعي " ، وهو في ب (١٢٠١) ، وفيما يلى هنا أيضاً بالثين .

(٢) يفهم من التلغشتنى (صبح الأمل ، ج ٥ . ص ٤٨٤) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج بطليطلة وبرشلونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود يحمل اسماً =

وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحده ...^(١) وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب الكرك ، واعتقلا . وفيه استقر الأمير بدر الدين بيليك الطيارى في نيابة السلطنة (١٧٠ ب) بقلة صفده ، ونقل الأمير علم الدين سبجر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بلبان الجوادى إلى خزندارية القامة .

وفي ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين ...^(٢) بن النابلسى ناظر النظار^(٣) بذياب مصر ، عوضاً عن نجم الدين بن الأصفهاني^(٤) في الوجه القبلى ، وعن تاج الدين بن السهوى^(٥) في الوجه البحرى . وفي رابع عشره صرف النصارى من ديوان الجيوش ، وأقيم بدلهم كتاب مسلمون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد^(٦) صندوق النفقات في كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسعد إبراهيم النصارى . وفيه هدم دير^(٧) الخندق خارج باب

= غير ذلك الاسم الشائع في تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا عامة ، على حد قول القلقشندى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والصحيح في المصطلح " أدونش " .
(١) بياض في س . (٢) بياض في س .

(٣) يوجد في القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تعريف بصاحب وظيفة ناظر النظار يدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستفاد من هذا التعريف أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسمى أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر الدولة ، " وهو المعبر عنه في مصطلح الدواوين المعمورة بالصعبة الشريفة ، فوضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير في كل ما يتحدث فيه ، ويشركه في الكتابة في كل ما يكتب ، ويوقع في كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث في أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر والتنفيذ . " (القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

(٤) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى قرية أصفون المطاعة بالصعيد الأعلى جنوبى إسنا ، وتقع على الشاطئ الغربى للنيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ فهرس مواقع الأكنة ، ص ٦) .
(٥) بغير ضبط في س ، وسهوى التى منها هذه النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ، ولعل المقصود منها هنا سهوى المدينة ، قرب دسوق بمناصرة الغربية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٧٠ ؛ مبارك الخليل التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأكنة ، ص ٧٢) .
(٦) الشاهد هو الذى يشهد بمتملكات الدواوين المستخدم به نفياً وإثباتاً ، وهو أحد الموظفين الذين جمعهم القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تحت باب كتاب الأموال .

(٧) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ص ٢ ، ص ٥٠٧ ، ٥١١) ، وصف لهذا الدير وما حدث به ، نصه : (٥٠٧) " دير الخندق ظاهر القاهرة من بحرها ، عمره القائد جيوهر [السقل ٩] عوضاً عن دير هسة في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقصر حيث البئر التى تعرف الآن ببئر العظمة ، وكانت إذ ذاك تعرف ببئر العظام من أجل أنه نقل عظماً كانت بالدير وجعلها بدير الخندق . ثم هدم دير =

الفتوح من القاهرة، واجتمع لخدمه عالم كثير، وكان يوماً مشهوداً.

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة، فركب السلطان إلى لقائه، وأنزله بمنابر^(١) السككش، واهتم به اهتماماً زائداً. ورسم بتضمين الحجر، فظهر شرب الحجر، وكثرت السكرى وزال الاعتراض عليهم. فلم يبق ذلك غير أيام قلائل، حتى رسم في سادس عشره بإقامة الخمر وإبطال ضمانها، ومنع من التظاهر بشيء من المسكرات.

وفي يوم الجمعة سابع عشره كُتبت تقاليد القضاة الأربعة^(٢)، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعمى الشافى، هو الذى يولى فى أعمال مصر قضاة بنو بون عنه فى الأحكام؛ و [أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى، وقاضى القضاة للمالكى، وقاضى القضاة عز الدين الحنبلى، محكمون بالقاهرة ومعصر خاصة، بنير نواب فى الأعمال؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم. وأمر [السلطان] بإحضار الأمير عز الدين أيدى الظاهرى من دمشق تحت الحوطة، فلما وصل اعتقل بقاعة الجبل.

= الخندق فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعين وستائة، فى أيام المنصور ثلاث. ثم جدد هذا الدوير الذى هنك بعد ذلك، وعمل كنيتين (٥١١) إحداهما على اسم خيرى مال الملك. والأخرى على اسم مرقوريوس، وعرفت بروسيا، وكان راهباً مشهوراً، بعد سنة ثمانمائة. وعند هاتين الكنيتين يقبر النصرى موقام، وتعرف بمقبرة الخندق، وعمرت هاتان الكنستان عوضاً عن كنائس المقس فى الأيام الإسلامية". (١) تقدم ذكر مناظر الكيش هذه فى ص ٦١٤ (سطر ١٥)، بصدد قدوم الملك المنصور محمد صاحب حماة على الظاهر بيبرس ونزوله بها ٦٧٣ هـ؛ وقد اعتاد الواقفون على القاهرة بعده من أبناء هذه الفرع الأيوبي الإقامة بها، كما يستدل من المق، انظر أيضاً ما يلى بهذه الحاشية. وقد وصف القرنين (الموافق للاحتبار، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر، ومنه: "هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع الطاووف، مشرفة على البركة التى تعرف اليوم ببركة قارون... أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب... فى أعوام بنى وأربعين وستائة... وكانت الأرض التى من صليبة جامع ابن طولون إلى باب ذويلة بساتين، وكذلك الأرض التى من قنطرة الصباغ إلى باب مصر... ليس فيها إلا البساتين، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله... فكانت من أجل متنزعات القاهرة... و [قد] تأتى [الصالح] فى بنائها وبناها الكيش، فمرفت بذلك إلى اليوم. وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكة، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل، وبإيمه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بالخلافة، فأقام بها مدة تحول منها إلى قلعة الجبل. وسكن بمنابر الكيش أيضاً الخليفة المستكن بالله أو الربيع سليمان فى أول خلافته، وفيها كان ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم إلى الديار المصرية، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم على الظاهر بيبرس....." (٢) فى ص "الاربع".

وفي ثانی ذی القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، وهو أول مَارَكَبَ إليه . وفرق [السلطان] فيه مائة وبضعا وثلاثين فرسا بسروج محلاة ، وخلع على الأمراء . خلعا سنية . وفي خامسه حُل إلى للصور صاحب حاة تقليد باستقراره بحمة ، وسير [السلطان] له السناجق ، وأربعة صناديق ذهباً وفضة ، وأربعة صناديق ثياباً من الإسكندراني والعتابي ، وعدة من الخيل ؛ وخلع عليه وعلى من يلوذ به (١٧١) ، وأذن له في العود فسافر في تاسعه . وخرج السلطان معه لوداعه ، وأقام نهاره بناحية بهيت^(١) ، ثم عاد إلى القلعة .

وفي حادى عشره مات الملك السعيد برکه قان بن الظاهر بيبرس بالكرك ، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة ، فصدم وحماً أياماً ، ومات وعمره نيف وعشرون سنة ؛ فاتهم أنه سم . وورد الخبر بوفاة في العشرين منه ، فعمل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل ، وجلس كثيباً ببياض ، وقد حضر العلماء والقضاة والأسماء والوعاظ والأعيان ، فكان يوماً مشهوداً . وأقام القراء شهراً يقرأون القرآن ، وكتب إلى أعمال مصر والشام بأن يصلى عليه صلاة الغائب . وعندما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغى الحراني — نائب الكرك — نعيم الذين خضر بن الظاهر مَلِكاً مكان أخيه [بالكرك] ، ولقبه الملك للمعود . فتحكّم عليه بمالكه وأساءوا التدبير ، وفرقوا الأموال ليستجلبوا الفاس ، فصار إليهم من قطع رزقه^(٢) ؛ وحضر إليهم طائفة من البطالين^(٣) ، فساروا إلى الصلت واستولوا عليها ، وبعثوا إلى صرخد فلم يتمكنوا منها ؛ وأتهم العربان وتقربوا إليهم بالنصيحة ، وأخذوا مالا كثيراً من للمعود ثم تسلاوا عنه . ولم يزل [للمعود] في إنفاق المال حتى فنيت ذخائر الكرك التي كان الملك الظاهر قد

(١) في من " بهيت " وفي مبارك (المخطوط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان ، اسم أحدهما بهيوط أو بهيت الحجازية وهي بلدة قديمة شمال المنصورة ، واسم الثانية بهيت وهي قرية من مديرية القليوبية بفراسي القاهرة ، والبلدة الثانية أقرب إلى الصحيح ، هذا وفي فهرس مواقع الأُسكنة (ص ٥٠) ، بلدة اسمها بهيت بمديرية الحيزة مركز المياط ، غير أنه ليس من المقول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب حاة .

(٢) الرزق هنا ما يخرج للجندي من المرتب ، عند رأس كل شهر أو يوماً بيوم .

(٣) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٤) .

أعدّها لوقت الشدة؛ وبعث [المسعود] إلى الأمير سقز الأشقر نائب دمشق يستدعيه،
فجرد السلطان الأمير عز الدين أيبك الأفرم إلى الكرك.

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب، وقرره في الشهر أربعمائة
درهم وستة مكاكي فتح ومكوكان شمير؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيغاف^(١).
واستقر الطواشي افتخار الدين في خزندارية حلب، وبدر الدين بكنوت القطزى شاد
الدواوين بها، واستقر جمال الدين إبراهيم بن صصرم^(٢) في نظر دمشق، بعد وفاة
هلم الدين محمد بن العادلي. واستقر الأمير سيف الدين بلبان الطباخي في نيابة
بعض الأكراد.

وفي رابع ذي الحجة استقر الأمير عماد الدين داود بن أبي القاسم في ولاية نابلس؛
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أيبك الأفرم بالعساكر من القاهرة إلى جهة الكرك؛
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من (١٧١ ب) الاعتقال، واستقر في
ولاية الرملة ولده. وفي ثامن عشره تسلم الأمير بدر الدين بيبيك الأيدمرى قلعة الشوبك
[من نواب الملك^(٣) السعيد] بالأمان، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره؛ فسيرت
الخلع لمن بها، ودقت البشائر بقلعة الجبل، وكتب بالبشارة إلى الأفطار، وفيه استقر
مجد الدين عيسى بن الخشاب^(٤) محتسباً بالقاهرة.

و[فيه] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري، للمعروف بلاجين
الصغير، في نيابة قلعة دمشق. فلما وصل إليها كما تقدم، وحلف سقز الأشقر وخلع عليه،
تخيل منه الأمير سقز الأشقر نائب الشام، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتل
وهو يشرب القيمز، ودعاهم إلى طاعته وحاقهم على موافقته. وتلقب بالملك الكامل،

(١) الاستيغاف هو العمل الذي يتروم به المستوفى في الديوان التابع له؛ وقد تقدم شرح لفظ المستوفى
في ص ١٩٢ حاشية (٢). (٢) ضبط هذا اللفظ حل متلوقه (Ibn Sa'ad) في (Wiet: Les
Biographies du Manhal Saffi, No. 260. P. 37.)

(٣) أضيف ما بين القوسين من بيبس المنصوري (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٠٠ ب -
١٠١) ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالهاتر من ذي القعدة من تلك السنة، وأن
ذكر وفاة الملك السعيد واردة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد. (٤) في ص "الحساب". وانظر
المقريزي (المواظع والاعتبار، ج ٢، ص ١١٥)؛ ويظهر من (Wiet: Les Biographies Du
Manhal Saffi, No 14) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد.

وركب بشمار السلطنة في يوم الجمعة رابع عشره . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس العيسى المعروف بالخالق المنصوري لامتناعه من الحلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى صاحب تقي الدين توبه التكريتي . وبعث الأمير سيف الدين بلبان الحبيشى إلى الممالك ، ليحلف^(١) أهلها ويقيم في القلاع من يختاره . وكتب^(٢) إلى مهنا وإلى أحمد بن حجي يعلمهما ، قدما عليه^(٣) . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصعبة عز الدين أحمد بن ميسر المصري . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها الدواب إلى القلعة ، وأمر بفتح باب النصر ، وفتح باب سر القلعة للقابل لدار السعادة بجوار باب النصر : فتطير الناس من ذلك ، وقالوا : ” أغلق باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كيرات^(٤) ؛ فهذا أمر لا يتم ” ؛ وكان كذلك^(٥) .

وكان وفاة النيل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفش الباخل ، وسار الركب في سابع عشر شوال ، وقاضيه نغر الدين عثمان ابن بنت أبي سعيد^(٦) . وفيها ولي^(٧) نيم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سني الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد الخوصي^(٨) . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بأمريات : منهم كتيبا ، وسنجر الشجاعى ، وأبيك الخزندار ، وقبجق^(٩) ، ولاجين ، ولبان

(١) في س ” حلف ” . (٢-٣) العبارة الواردة بين الرقنين مكتوبة حل هامش الصفحة في س ، وقد أثبتت هنا لمناستها (انظر الحاشية التالية) .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى سقطلة مثبتة هامش الصفحة ، وليس بالهامش سوى العبارة التي أدمجت هنا بالمثل قبل هذه الجملة . (انظر الحاشية السابقة) .

(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في التويرى (نهاية الأرب) ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ا - ب) . (٦) في س ” من بدت اى بعد ” والصيغة المثبتة هنا من ب (١٢٠٣) . انظر أيضاً

(Quatremère: Op. Cit. II. P. 12)

(٧) ما يدل هذا اللفظ من المتن إلى ٦٧٤ (سطر ٤) ، وارد في س على ورقستين منفصلتين بين ١٧١ ب ١٧٢ ، بخط مثل خط المتن تماماً ، وقد أشار المقرئ في فوق لفظ ” ولي ” بإشارة تلفت إلى وجوب وصل العبارة هنا بمحتويات هاتين الورقتين ، التي أضافها بعد مراجعة مؤلفه ، هذا والعبارة كلها واردة هنا كما في ب (١٢٠٣ - ب) . (٨) مضبوط هكذا في س .

(٩) في س ” قسح ” ، والصيغة المثبتة هنا من ب (١٢٠٣) ، انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. P. 12) . هذا ويصح كتابة هذا الاسم أيضاً ” قسح ” بالفاء بدل الباء كما في (Zettersteden: Beiträge, p. 147) . كما يوجد في (Mayer : Saracenic Heraldry, p. 147) من اسمه قنبيق (Kunjak) بالنون . انظر كذلك : ابن القوطى ، ” الحوادث الجامعة ” ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطباخي، وكراي، وسنقر جركس، وأقوش الموصل، وطفصوا، وأزدر العلاتي، وبهادر رأس نوبة، وبكتوت يكما^(١)، وتفريل السحدار، وسنقر السحدار. وأنم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات: منهم كشكل، وأيدمر الجناحي، وقيران. الشهابي، ومحمد الكوراني، وإبراهيم الجاكي وإخوته. وأنم على عدة من المالك الظاهرية بإسريات: منهم الحاج بهادر، وسنقر السروري.

وفيها ترك السلطان ركوبه مدة، وسبب ذلك تغير قلوب الصالحية والظاهرية ومكاتبهم سنقر الأشقر. فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشي من اغتيالهم إياه، وأخذ في التنديد عليهم؛ فكثرت قالة العامة، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلعة بأصوات عالية «ياو عيشه»^(٢) اركب وكون طيب، ياو عيشه!، وصاروا يلطخون^(٣) رنك^(٤) السلطان في الليل بالقدر، فيتنافل عنهم، وهو يسمع صياحهم في الليل ويبأه فعلهم. برنكه. وزادوا حتى شافوا أسراءه بالسب، وهم يعرضون عنهم^(٥).

وفيها ظهر بالقاهرة ومصر رجلا من بزدارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب بهيطلية، عرف أحدها بالجاموس لسواد لونه، وعرف الآخر بالخوج. وأفسدا فساداً كثيراً، وشغفا بشرب الخمر، وصارا يكتبان الأوراق للأعيان بطلب شيء من إحسانهم^(٦).

(١) كذا في س، ولعله بجكا، وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I. p. 12) إلى (Mekha).

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ «كذا». (٣) في س «يلطخوا».

(٤) الرنك - وجهه ونوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy: Supp. Dict. Ar.)، وقد استعمل في مصطلح المؤرخين بمعنى الشعار الذي يتخذه الأمير لنفسه عند تأييد السلطان له، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها، فيكون ذلك العواهد الدواة والمقلعة، ويكون رنك الأمير آخور نعل الفرس، ويكون ذلك السلاح دار القوس؛ وكان ذلك السلطان ما اتخذ لنفسه أعلام سلطته Mayer: Saracenie (Heraldry, pp. 1-7; Quatremère: Op. Cit. II. I. p. 14. N. 12). هذا وقد شرح القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٤، ص ٦١-٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرحاً وافياً، ونص: «ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه، ما بين كتاب أو دواة أو بقجة أو فرسيه (٢)، ونحو ذلك، بشفقة واحدة أو شطفتين بألوان مختلفة، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك، ويحمل ذلك دهاناً على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم، كطابع السكر وشون التلال والأماك والمراكب وغير ذلك، وحل قاش خويلم من جوخ ملون مضموم، ثم حل قاش جهلم من خيوط صوف ملونة تنقش حل المبي واللباسات ونحوها، وربما جعلت حل السيوف والأقواس والبرصطوانات الخيل وغيرها». (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة فيما يل، وقد رجعت مناسبها هنا لأسباب مذكورة هناك. (٦) في س «احسانه».

ويوصلونها^(١) إليهم ، فإن لم يبعث لهم المكتوب إليه بشيء ، وإلا^(٢) أتوه ليلا . وشنع أمرهما ، حتى إنهما لم يشيان في مواضع الزه وسيوفهما على أكتافهما فلا ينسرا أحد عليهما ، ورتب لها الأمير علم الدين سفجرا الخياط وإلى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، وبحوط^(٣) عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا إلى الطوف^(٤) وعلقاه بذراعه ، وقطعا أنف التقدم^(٥) وأذنيه ، وتقبعا كل من أرصدة الوالى لأخذهما . فذعر الناس منهما ، إلى أن كانا ليلة يستبان في المطرية وخرجا معه يريدان القاهرة ، فصدفهما بمملك الوالى وهو سائر إلى بليس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . فضرب بسمه [و] أصاب رجلى أحدهما فقط ، وهم الآخر بصعود حائط البستان فوق [و] انكسرت رجله ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام للملك وكشف الجاموس ، وأخرج الناس المحجوب من البستان ، وساروا بهما صرولين إلى القاهرة . فطلع بهما الوالى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زربا قصيرا لا يؤبه إليه ؛ فعجب السلطان من ذلك ، وسألها على لسان^(٦) الحاجب : ” كيف مسككما هذا بمفرده وأتما لاتباهان^(٧) رجالا كثيرة ؟ ” فقالا : ” إنا نزل القضاء قلت الحيلة ، والله لقد كذا إنا رأينا عشرين فارسا أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعد ما نفال منهم ، فلما فرغ الأجل عند ما وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة ” . فرسم بتسميرها فسمرا عند باب زويلة ، وشهرا عدة أيام ؛ وخن على المملوك وأنعم عليه بألف درهم وإقطاع في الحلقة ، وهو أول من أخذ من بماليك الأمراء إقطاعا^(٨) في الحلقة .

(١) في س ” ويوصلوها ” .

(٢) كلما في س ، وهي زائدة بل مفسدة للأسلوب ، وليست سوى تعبير عامي للتأكيد .

(٣) كلما في س ، وفي ب (٣٠٣ ب) ” وبحوط فهم ” .

(٤) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 16) هذين اللفظين ترجمة حرفية إلى (le wali)

والى الطوف هذا هو الموطئ المكلف بطواف الشوارع والحدارات ليلا ، لحراسها وتأمينها من حيث اللصوص والمجرمين . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . (٥) المقدم هنا ، ننلا من (Dozy Supp. Dict. Ar.) أحد رجال الشرطة (Agent de police) ، ويظهر أنه كان يرافق وإلى الطوف في عمله .

(٦) كان السلطان قلادون قليل المعرفة باللسان العربى . (Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p. 378 N.)

(٧) س ” لا تباهيا ” .

(٨) كانت إقطاعات الحلقة ، التي تخرج بها المناشير من ديوان الجيش ، وفقاً لى أجناد الحلقة دون =

وفيها خُلع متملك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الوائلي بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ، وقام بعده عمه أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أفضى الشهابي أحد أمراء الطليخاناه . ومات الأمير الطنبلي نغر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشر شوال . ومات الأمير عز الدين أبيك الشيخ ، في ذى الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلبان الدوفلي أحد الطليخاناه . ومات الأمير علم الدين بلبان المشرقي^(١) أحد الطليخاناه^(٢) . ومات الأمير سيف الدين حمق^(٣) أحد الطليخاناه . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد (١٧٢) السلام بن شيخ الشيوخ حماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حو به الحموي الجويني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بمقاسيون^(٤) . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين بركة خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زل الدين بجلى المسكاري نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفي قاضي القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المكارم محمد بن عين الدولة الشافعي ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .

* * *

سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول الحرم ركب الملك الكامل سقر الأشقر بشعار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخلع ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانيه خُطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير

ببقية فئات الجيش المملوكي ، كالمالكي السلطانية الذين يعملون الرواتب المنتظمة ، ومالكي الأمراء الذين يعيشون في كنف أساتذتهم . (O - Demombynes . La Syrie. Introd. PP. XXXII, et seq.)

(١) قبالة هذا اللفظ في س كلمة « الميرى » ، ولعلها تابعة لذلك الاسم .

(٢) في س « الطليخاناه » . (٣) كذا في س ، وقد ترجمه . Quatremère : Op. Cit. II. 1.

(٤) Hamak) ، وهو في الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٦) بالجم بدل الحاء .

(٤) سوف ترد هذه الوفاة فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .

عز الدين الأفرم وهو بالكرك يمتدّر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسكّر . فلما ورد كتابه جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فسكّبت [السلطان] عبد وزوده إلى الأشقر يقبض قمله ، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب بلبان الكريمي ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سفير الأشقر إلى لقائه وأكرمه ، ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بغزة ، فوافاه عسكر سفير الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛ وملك المسكر غزّة واطمأنوا ، فطرقهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم الأمير بدر الدين كنجك^(١) الخوارزمي ، الأمير بدر الدين بيليك الجلبجي ، وبهاء الدين يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرد الناصري ، وعلم الدين سنجر التكريتي ، وسنجر البدري ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأثقالا كثيرة . وبعث [الأفرم] بالبشارة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بكتاش الفخري ، فقدم في خامس عشره بالأمراء للمأسورين ؛ ففعا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أخبازهم وجعلهم في المسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغددي الحُبَيْشِي^(٢) من ضربة بسكين ، ضربه بها سفير الفتنى الأشقر الأستاذار ، فقبض عليه وتُمر على باب زويلة .

ولما بلغ سفير الأشقر كسرة عسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأمراء بغزة بمدهم ويستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجي أمير العربان بالبلاد القبلية ، والأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير العربان بالبلاد الشرقية والشامية ؛ وأنته التجيدات من حلب وحماة ومن جبال بعلبك ، واستخدم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده (١٧٢ ب) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشتد استعداده . وجرّد السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين الأيدصري والأمير حسام [الدين] أيتمش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

(١) في س " كسجل " ، انظر النويري (نهاية الأرب ' ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب) .

(٢) كذا في س ، بضم الحاء فقط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً وللقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .
 نفرج سنقر الأشقر في ثاني عشر صفر بمساركه وخيم بالjusورة خارج دمشق ، ونزل عسكر مصر الكسوة والعقوة^(١) في يوم الاثنين سابع عشره بالjusورة^(٢) . فووقت الحرب في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاد عظيماً ، ثم خاصه^(٣) من عسكره طائفة كبيرة إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتخاذل عنه عسكر دمشق ، وحل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهمز . [وهرب سنقر^(٤) الأشقر] ، وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدس الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير شمس الدين قرا سنقر العزى ، والأمير سيف الدين بلبان الحبشى ؛ وساروا معه — هم والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجهوا إلى الرحبة ؛ وكان [سنقر قبل ذلك] قد بث حرمة وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً منهم بدر الدين سنجر البغدادى ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ، وبهاء الدين تملك^(٥) الناصرى ، وياشقر الدناصرى ، ونودبه^(٦) الدناصرى .

ولما انهمز [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ، وزحف عسكر مصر إليها وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الميدان [الأخضر^(٧)] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كذا في س . (٢) يوجه فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بهامش الصفحة ، وهي ليست منسجمة مع المتن هنا ، ونصها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلفا ، فكان رأى الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأى الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛ فكتبوا بذلك إلى السلطان ، فبثت بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بمد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر مجي الحلبي رجع يريد jusورة ، فقبه الحلبي بالعسكر حتى وصلوا إلى رأس jusورة " .

(٢) في س " فخاصه " .

(٣) أنصبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بمد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ص ٣١٥) ، انظر أيضاً الدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ١٢٧٠) ، وبجرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٠٢ - ١١٠٣) .

(٤) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم برسم " ملك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .

(٥) كذا في س . (٦) أنصبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها وإلى تليها من الدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ، ص ٣١٧ وما بعدها) .

فنودي بالأمان . وكان بقاعة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [وهو متوليها] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج عن الأمير [ركن الدين] بيبرس المعجى الجاق ، والأمير حسام [الدين] لاجين [المنصوري] ، والصاحب تقي الدين توبه ، وحلقهم ألا يؤذوه [إذا أطلقهم] . ثم فُتِحَ باب القلعة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوقف عليه ، ومنع السكرك من دخول المدينة . ونودي باطابة قلوب الناس وزينة البلد ، فوقف البشائر بالقاعة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر . فأمهم الأمير . سجنر الحلبي ، وحضر أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وثمانية من جنود دمشق . واثنتان من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بكتاش الفخري^(١) وكتب إلى السلطان بذلك علي يد ناصر الدين محمد بن الأمير بكتاش [الفخري] أمير سلاح ، فلما قدم على السلطان في أول ربيع الأول أنم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأمراء في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير (١٧٣) بدر الدين بكتوت العلاني ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه على حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى في نيابة حلب ، بعد الأمير جمال الدين أقش الشمسى نائب حلب .

وفي خامس عشرى أيوب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصباعاً . وفي رابع عشرى صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأتماء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفرم على عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين هيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحبي نائب القلعة بالرحبة من إنسايمها^(٢) إلى سنقر الأشقر . فلما أيس مدو [سنقر]^(٣) كتب إلى الملك أيقا بن هو لاكو

(١) موضع هذا البياني في نسخة: ألفاظ تعدت قراءتها ، وهي بالهائش عند ملحق الصفيحتين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . (٢) في س " من تسلّم سنقر " ، راجع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٤) . انظر أيضاً : Quatremère (Op. Cit. II, 1, P. 21, N. 21) (٣) أصيف لما بين القرويين من أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ص ١٥٨ ، في ٢١١ Rea. Hist. Or.)

وتوجه شمس الدين سنقر الفتحي وسيف الدين بلبان الخالص تركي من القاهرة إلى الملك منكوتر^(١) في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [كينخسرو ابن ركن الدين قلاج أرسلان^(٢) السلجوقي] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن الحسن الجزري والبطرك أنبا سيوس^(٣) ، في الرسالة إلى الملك الأشكري . وفي ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتاباه . وفي سابعه قدم الأمير عز الدين أزدسر العلاني إلى قلعة الجبل ، فأنم عليه بنخب الأمير قيران البندقداري ، المنقلل إليه عن علم الدين منجر الدواداري^(٤) . وفي النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكتوت ابن الأتابك .

وفي ثامن عشره كسر الخليج الذي بظاهر المقس ، وورد المفرد^(٥) في ثالث عشره . وفي سادس عشره — وهو أول أيام النسيء — وقى النيل ستة عشر ذراعا ، فركب السلطان إلى المقياس وخلق العمود ، ثم ركب في الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوما مشهودا^(٦) . ونودي في نهاره إصبعان من ستة عشر ذراعا ، وكثبت البشائر بالوفاء على (١٧٤) المادة .

- (١) المقصود هنا (Mangu Timūr) خان دولة المغول المعروفة باسم التبتيلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦٤ إلى ٦٧٩ هـ (١٢٦٦ - ١٢٨٠ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .
- (٢) أضيف ما بين القوسين بمد مراجعته (Enc. Isl. Art. Kaikhusraw III.) .
- (٣) إذا كان المقصود هنا بطريق الأتباط بمصر فقد أخطأ المقرئ في الاسم ، إذ المعروف أن البطريق منذ سنة ١٢٧١ م (٦٨٠ هـ) هو حنا السابع (John VII) ، وقد استمر على كرسي البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م (٦٩٤ هـ) . انظر (Butcher : Op. Ch. I. P. XIV) .
- (٤) في س : " الدوفيداري " . (٥) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٢) .
- (٦) يوجد بالقلقشنى (صحيح الأعمش ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨) وصف لحفلة كسر الخليج عند وفاء النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضا ، ونصها : " واعلم أن السلطان قد يركب لكسر الخليج ، ولم تجر العادة بركوبه فيه بمظلة ولا ربة فرس ولا غاشية . . . بل يقتصر على السناجق والبلردارية والجاوشية ونحو ذلك . ويركب [السلطان] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء في أي وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابيه ، ويمد هناك سيماء يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم ينادي زعفران في إناء ، ويتناوله صاحب المقياس ، ويسبح في فسقية المقياس حتى يأتي العمود والإناء للزعفران يمدد فيخلق العمود ، ثم يمدد ويطلق جوانب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حراريق الأمراء ، وقد فتح شباك المقياس المائل على النيل من جهة القسطنطين وعلق عليه ستر ، فيؤتى بحراقة (٤٨) السلطان إلى ذلك الشباك ، فيزل منه ويسبح وحراريق الأمراء حوله ، وقد شعن البحر بمراكب المتفرجين ، يسبحون خلف الحراريق حتى يدخل إلى فم الخليج . وحراقة السلطان المظلى [حى] المعروفة بالهحية ، وحراريق الأمراء يلعب بها في وسط امتدادها ، ويرى مدافع النسل على مقادها ، ويسير السلطان في حراقة حتى يأتي السفينة فيقطع بمضوءه ، ويركب -

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبس البدرى والى قلعة الشوبك ، وقرر عوضه الأمير علم الدين سنجر الإيخانى . وفى سابع عشره مات الأمير سيف الدين أبو بكر بن أشتابيلار^(١) والى مصر ، وأحيط بتركته ؛ وقرر عوضه الأمير عز الدين أليك النخعى . وفى أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفى تاسعه وصل الأمير سيف الدين الحبيشى إلى قلعة الجبل . وفى خامس عشره انتهت زيادة ماء النيل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين ييليك الأيدمرى تكة مائة فارس ؛ ورسم بإيقاع الخوطة على تقى الدين وزير الشام ، فقبض على موجوده وسجن .

وفى ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سنجر الحلبي من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخلع عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وأنهم على كل منهم بألف دينار . وفى سادسه خلع على الأمير سيف الدين بلبان الرومى ، وجعل دوادار^(٢) العلامة لا غير ، مع القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد افترقوا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صفار وتنجى^(٣) وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدو بن طوغاى بن هولاكو^(٤) وصحبته صاحب مارد بن وفرقة فيها معظم العسكر وشرا المفل مع منكوتمر بن هولاكو . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إلجى على

« وينصرف إلى القلعة » . انظر أيضاً ص ٧٣ (حاشية ٣) .

(١) لفظ اسباسار فى الأصل اسم لوظيفة معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة ، حسبما جاء فى الفلقشنى (صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٤٨٣) ، « زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفى خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم » . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطليخاناء فى دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض فى زمن الفلقشنى (نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨) ، وذلك لأن العامة كانت « تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعداء اسباسار ، وكأن أمراء الطليخاناء كرهوا مشاركة بعض الأعداء فيه فأعزبوا عنه لذلك ، أو لم يفهموا مناه فتركوه » . هذا واسباسار تحريف عامى للفظ اسفلسار ، ومعناه فى الأصل مقدم العسكر . (نفس المرجع وإلجزء والصفحة) .

(٢) تقدم التعريف بوظيفة الدوادار فى ص ١٤١ (حاشية ١) ، وإنما الجديد هنا أن يكون أحد الدوادارية مخصصاً بعلامة السلطان أى توقيمه ، وربما كان هذا الشخص من مستحقات عصر السلطان قلاوون .

(٣) فى « صفار وشنجى وطرنجى » .

(٤) فى « بيدو بن طوغاى بن هولاكو » .

عسكر ، وانضم مع العسكر المحاصر لشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش النجى على عسكر . واجتمع الجميع على حاة ، وراسلوا الأمير سقز الأشقر في إخذاد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبعث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزدسم من شيزر وخيم تحت قلمتها . ووقعت الجفلة في البلاد الحلبية ، فسار منها خاق كثير إلى دمشق في النصف من جمادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب في دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والسير إلى ديار مصر .

فلما كان في حادى عشره هجعت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تاب وبغراض ودر بساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأمراء . وأقاموا بها يومين يكترون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى في المغائر والأسربة ، ثم رحلوا عنها في يوم الأحد ثالث عشره عاشرين إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا في مشاتهم .

وفي يوم الاثنين سابع^(١) عشره (١٧٤ ب) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا^(٢) بشعار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولي عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكُتِبَ له تقليد بخط القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر من إنشائه^(٣) ، أجاد فيه وأبلغ ؛ وخطب الملك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كُتِبَ إلى البلاد الشامية بذلك .

وفي آخره عزل السلطان صاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان عن وزارة الديار المصرية ؛ فعاد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى صاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السنجارى . وتوجه السلطان من مصر بالساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بعد ما أُنْفِقَ في كل أمير ألف دينار ، وفي كل جندي خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

(١) حدد ابن أبي الفسائل (كتاب النجى السديد ، ص ٣٢٠) تاريخ هذا الحادث بشهر رجب ، وقد ذكر يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٥ ، ١٠٨) أن السلطان قلاون ذكر في تفويض السلطنة وولاية العهد لابنه هذا تلك السنة لزومه على السير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أعذ في التجهيز لذلك بمجرد فراغه من هذا المهم .

(٢) في س " عل " .

(٣) أورد يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١٠٨) نسخة هذا التقليد كاملة .

ابنه الملك الصالح علياً^(١) . فسار [السلطان] إلى غزة ، وقدم عليه بغزة من كان في البلاد الشامية من عساكر مصر ، وقدم عليه أيضاً طائفة من أسراء سنقر الأشقر فأكرمهم . ولم يزل [السلطان] بغزة إلى عاشر شعبان ، فرحل منها عائداً إلى مصر ، [بعد أن بلغه رجوع^(٢) القتر] ، وكانت غيبته خمسين يوماً . وولى الأمير بدر الدين بن درباس^(٣) ولاية جبيلين وصرح بنى حاصر^(٤) .

وفيها ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين على بن السديد ولاية مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الفخرى . وسُقِرَ الأمير سيف الدين باسطى نائباً^(٥) بقلعة صرخد ، والأمير عز الدين أبيك الفخرى والياً بالقلعة المذكورة .

وفي يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان ، صرف قاضى القضاة صدر (١١٧٥) للدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز عن قضاء القضاة بديار مصر ؛ وكان قد سلك في ولايته طريق الخيبر والصلاح ، وتحرى الحق والعدل وتصلب في الأحكام ؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بككتاش النجسى إلى حمص مجرداً ، وخرج الأمير

(١) في س " على " .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب التهج السديد ، ص ٣٢٠) .

(٣) في س " درباس " ، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧) .

(٤) يدل هذا على أن الصفحة في س فقرة طويلة في أخبار الشقيين الجاموس والموجب ، وقد سبق ورودها في عبارة أكثر تفصيلاً (انظر ص ٦٧٢ ، حاشية ه) ، ونصها الوارد هنا كآلاً في بعد التصحيح . وتكمل النقطة : " فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقلعة الجبل ، بلغه ما عهد الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بتاحية اللوق يعرف بالجاموس ورفيقه الموجب ، وأنهما يقتلان الناس ويهزلان البيوت وتناوله ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بهما المثل ، وأنهما قتلوا عدة من الناس ، وعجز عنها الولاء . فأنزل [السلطان] إلى القاهرة ومصر يتحصن لهما ، وهددهما وخوفهما إن لم يحضراهما . فالتحق أن بعض مالِك الأمير علم الدين سنجر المروى الخياط - وإلى القاهرة - قدم من بعض الدواشى ، فصادف رجلاً أنكر حاله فرماه بالشباب نفر منه إلى بعض البساتين ، فحصره وقبض عليه وعلى رفيق معه وأتى بهما إلى الولاء ، فلذا هما الجاموس والموجب . فأمر السلطان بهما قسماً على باب زويلة ، وأقاما أياماً عديدة " . ويلاحظ أن افتتاح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمثنى اتصالاً تاماً ، ومع هذا فالراجع أن ورودها السابق في س هو ما قصد المقرئى ؛ فلأنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقتين منفصلتين ، وقد كتب المقرئى كثيراً من هذه الإضافات والألحاق بعد المراجعة غالباً ، فنعلم أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً ؛ أما تحليل علم إشارة المقرئى بشطب العبارة هنا في س فهو التسيان .

(٥) في س " بانبا " .

علاء الدين أيديكين البندقدارى الفصالحى لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [السلطان إلى الأمير سيف الدين بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد بفوز الفرنج بالمرقب ، مساعدته . التتار [عند وصولهم ^(٢) حلب] ؛ فجمع التركان وغيرهم ، وحمل الجانيق والآلات وتنازل المرقب ؛ فانهزم المسلمون ونهبهم الفرنج ، [وعدم من المسلمين مقدار ^(٣) مائة فارس وراجل] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتحرك للسفر وخرج في أول ذى الحجة ، واستخاف ابد الملك الصالح ، وخيم بمسجد تبر ^(٤) . ورتب [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الشجاع في استخراج الأموال وتدبير أمور المملكة ، وجعله في خدمة الملك الصالح مع الوزير برهان الدين السجاري ؛ وأقام القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لقراءة البرية وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر في نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كقبغا المنصوري . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا من العراق ، وتراعى على السلطان ، ففعا عدا وأكرمه ، وركب إلى لقائه وأحسن إليه .

ومات في هذه السنة الشيخ الصالح للمعر طبر الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [مات] الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي الجزاري في ثاني عشر شوال . و [مات] الأمير الكبير جمال الدين أقوش الشمسي نائب حلب بها ، في خامس الحرم ؛ وهو الذي قتل كتبغا نوبين مقدم التتار يوم عين جالوت ، وهو الذي أمسك الأمير عز الدين أيدهم الظاهري ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجر الباشقردى . و [مات] الأمير علي بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسعين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتقل في ولايات عديدة . و [مات] الأمير

(١) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، في Rec. Hist. Or. I.) ؛ وفي نفس المرجع والسفحة أن الأمير سيف الدين هو الذي « استأذن » السلطان أولاً في الإغارة على بلد المرقب السبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أنصف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النجى السديد : ص ٣٢١) .

(٣) ذكر المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٣) هذا المسجد فقال إنه « خارج للقاهرة ما على الخندق ، حرف قديماً بالبئر والحميزه ، وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ ، وموضعه خارج للقاهرة قريباً من المطرية .. » وقبر هذا أحد الأمراء الأكابر في أيام الأستاذ كافور الإخشيدي ... » .

سيف الدين أبو بكر بن أسبالار والى مصر فى ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خبيراً عظيم السمن . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النين^(١) البندادى الشافعى بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [توفى] الأمير ناصر الدين محمد بن بركة خان خال الملك السعيد ، وهو بدمشق .

سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [قلاوون] من ظاهر القاهرة ، فأتته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا^(٢) فى تقرير الهدنة ، فققرت بين مقدم^(٣) بيت الإسماعيل وسائر الإسماعيلية بمكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثانى عشرى المحرم . وتقررت [الهدنة أيضاً] مع ممتلك طرابلس الشام بيمتد بن بيمتد^(٤) لمدة عشرين ، أولها سابع عشرى شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير فخر الدين أياز للمقرى الحاجب لتحيات [الفرنج^(٥)] ومقدم الإسماعيل على ذلك ، فحافهم .

و [فيه] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهري السعيدى قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على القتلك بالسلطان عند الحاضرة [بنهر الشريعة^(٦)] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . واتفق ورود كعب من عكا تتضمن أن السلطان (١٧٥ ب) يحترز على نفسه ، فإن عنده جماعة من الأمراء قبله

(١) فى س " النين " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٢٦٤) .

(٢) كذا فى س ، بدون هزة فى آخرها . وهى بلد بالساحل من فلسطين . (ابن أبى الفضائل : كتاب النجج السديد ، ص ٣٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية) .

(٣) كان مقدم بيت الإسماعيل تلك السنة (Fr. Nicholas le Lorgne) . راجع (King : The Knights Hospitallers in The Holy Land P. 280) .

(٤) كان صاحب طرابلس تلك السنة (Bohemond VII) ، وقد خلف أباه (Bohemond VI) على طرابلس منذ ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) . راجع (King : Op. Cit. P. 281) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهى واردة أيضاً لفظاً بلفظ مع زيادة فى آخرها فى بيمرس المنصورى (زيادة للفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ - ١٢٦) . انظر ملحق ٦ فى آخر هذا الجزء .

(٦) أضيف ما بين القوسين من ابن أبى الفضائل (كتاب النجج السديد ، ص ٣٢٢) .

انتفخوا على قتله ، وكانوا القرنج بأنهم لا يصلحون^(١) ، فإن الأمر لا يبطل ؛ فاحترق السلطان على نفسه . وهم كوندك بأن يقتال السلطان وهو بمنزلة الروحا ، فوجده قد تحفظ واستعد . ثم إن السلطان رحل من الروحا ، ولأطف الأمر حتى اجتمع الأمراء عنده في حراء بيسان ، فوجئ كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتمدوه من مكاتبة القرنج ، فلم يذكروا وسألوا العفو . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وهم : كوندك ، وأيدغش^(٢) الحكيمى ، وبيرس الرشيدى ، وساطلش السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأمراء البرانية^(٣) والماليك الجوانية ؛ وفر عشرة أسماء ومائتا^(٤) فارس ، فأخذوا من بعلبك وصرخد . وأخذ كوندك^(٥) الأمير حسام الدين طرناى نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أيتامش السعيدى والأمير سيف الدين بلدان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والتتار [الوافدية]^(٦) ، وتوجهوا إلى سنقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بكتاش النضرى والأمير ركن الدين مطلقو الناصرى فى أثرهم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقمت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر المحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشر المحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصائغ . واستقر فى قضاء الحنابلة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحنبلى]^(٧) ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندمى " بالعين . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 29.) .

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ، ج ٤ ، ص ٥٦) على الماليك والأمراء الذين ليسوا من الخاصكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ؛ أما الخاصكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . انظر (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧) ؛ ابن تبرى برى : النجوم الزاهرة - طبع كالمغورنيا - ج ٦ ، ص ٧ .

(٤) فى س " مائى " . (٥) فى س " كوفد " فقط .

(٦) أضيف ما بين القوسين من بيرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١١) ؛ حيث توجد أغمار هذه المؤامرة منفصلة . انظر أيضاً للنويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ - ١٢٧٩) .

(٧) أضيف ما بين القوسين من النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحفالة قد شفر من دمشق منذ عزل نفسه قاضي القضاة شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتمين والده .

وفي عاشر المحرم مات قاضي القضاة صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز الشافعي بمصر ، فاستقر عوضه في نظر التربة الصالحية — بخط بين القصرين — الطواشي حسام الدين بلال المغني اللال . واستقر في نظر المشهد الحسيني بالقاهرة القاضي برهان الدين...^(١) بن الطرائفي^(٢) كاتب الإنشاء ، فوزد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسى الأستاذار نظر المشهد الحسيني ، وولاية القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز المدرسة الصالحية والتربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١١٧٦) لما بيده من نظر الخزائن العمورة ، وأن يكتفى بمعلومات المدرسة والتربة وللناصب التي كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزائن .

وفي ربيع الأول صرف صاحب برهان الدين الخضر السنجاري عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وحمل ولده واعتقلا بقامة الجبل .

وفي صفر^(٣) جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أبيك الأفرم والأمير علاء الدين كشتغدي الشمسى في عدة من الأجناد ، فصاروا إلى شيزر^(٤) ؛ فبعث سنقر الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويعوض عنها الشفر وبكاس — وكاننا قد أخذنا منه — ومعهما فامية وكفر طلب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاتلس وبرزية^(٥) واللاذقية ، و [شرط أيضاً أن] يكون [أميراً] بستانة فارس^(٦) ، ويؤمّر من

(١) يياض في س . (٢) في س " الطرائفي " والرسم المثلث هنا من ب (١٢٠٨) .

(٣) كذا في س ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في س " سيزر " .

(٥) في س " برزفه " ، وهي حصن قرب اللاذقية على سن جبل شاقق ، والنطق المثلث هنا هو ما نقول به العامة ، والصحيح برزويه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط يوجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في دولة المماليك ، وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٣) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جديداً زيادة على ما بيده بمصر أو بالشام ، وعلى ذلك لمنى هذا الشرط المتطرق أن الأمير سنقر طلب إلى السلطان أن يعطيه إقطاعات مساوية لما يعطيه لسته من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأمراء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحصر في ربيع الأول الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، ومعه رسول سنقر الأشقر بنسخة يمينه على ما تقرر ، خاف له السلطان وكتب له تقليداً بالبلاد المذكورة ، ونُعت فيه ^(١) بالأمير ^(٢) وخوطف في مكائباته بالقر العالى . الملولى السيدى العالى العادلى الشمسى ؛ ونودى في دمشق باجتماع الكلمة . وجهزت رسل سنقر الأشقر ، ومعهم الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب والأمير شمس الدين قراستقر للصوري ، خلفاء وعادافى ثاني عشره ؛ فضربت البشائر . وبعث السلطان إلى سنقر الأشقر من الأقمشة والأواني وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت الساكر من شيزر إلى دمشق .

وفي يوم الخميس أول شهر ربيع الأول — وهو خامس عشرى بؤونة — كان قاع النيل بمصر ستة أذرع وثمانية عشر إصبعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك في طلب الصلح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر صلاح الدين داود . فلم يجب السلطان إلى ذلك ، فتددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن يكون له من حد اللوجب ^(٣) إلى الحسا ^(٤) ، وأن تجهز إليه إخوته الذكور والإناث به وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيلىك الحسنى السلاح دار والقاضي عماد الدين بن الأثير ليحلفاه ، فانهزم الصلح في أوائل شهر ربيع الأول ، وشيّر النداء بذلك في دمشق .

وفي هذا الشهر دارت ^(٥) الجهة المقررة بدمشق وأعمالها ، (١٧٦ ب) وضمت بأنى ألف درهم في كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشرى خرج مرسوم بإقامة الخمر وإبطال هذه الجهة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [السنجارى]

(١) نى س " فيها " . (٢) كان الأمير سنقر الأشقر ، حسبما ورد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) قد طلب إلى السلطان أن ينمته في التقليد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك ونمته بلفظ الأمير كما هنا .

(٣) بغير ضبط في س ، وود بلد بين القدس والبلقاء . (فانوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٧٨) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهو واد قرب الكرك . (Le Strange : Palest. Under Moslems . P. 450) (ه) هذه العبارة مترجمة في (٣١ . P. 1 . II . Op. Cit.) بالآتي :

" Ce même mois, la branche de revenu appelée djithah-moufradah (droit unique) fut mise à la criée — et, comme on le voit, la branche — la seule — fut mise à la criée — " .

عن الوزارة وصودر وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشر وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة قان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق ؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه بجبال إلى أعلى السور ، وأرخی وحمل إلى تربة والده الملك الظاهر ، وألحده مع أبيه قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأمراء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر ، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ، وواقفه رابع عشر مسرى ، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولى نظر الإسكندرية كمال الدين بن سلامة ، بعد وفاة رشيد الدين . . . (١) بن بصاقة .

وفي جمادى الأولى شق بالقاهرة رجلان : أحدهما مرّ به سقاء فزجه بحمله حتى أنقلب ثيابه فغربه بسكين قتله ، فشق ؛ والآخر جندي طالب خياطاً بمتاع له عنده ، فلما مظهره ضربه فمات ، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول (٢) ملك الفرنج ، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكريدي في طريق مصر كان يقطع الطريق على الناس ، فدمر على جبل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة ؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب ، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لتموت سريعاً ، حتى تستريح عما أنت فيه “ ، فقال له : ” لا تنقل كذا ، فإن شر الحياة خير من الموت “ ، فناول ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شقاعة فأطلق وسجن ، فمات أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار العشير (٣) ونهبوا مدينة غزة ، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا ، فبعث

(١) بياض في س . (٢) لم يستطع الدائر أن يبين رسول ملك الفرنج المقصود هنا ،

عما لديه من المراجع المتداولة أسماءها في هذه الحواشي .

(٣) العشير — والنجس عشيران — اسم يطلق على بدو الشام ، ويطلق أيضاً على سائر الدروز .

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين النخري على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة: الأمير شمس الدين سقر البدوي على عسكر .

وفيه ورد الخبر بدخول مكوتمر أخى أبنا بن هولكو بن طُلُوى^(١) بن جنكزخان. إلى بلاد الروم بمساكر للفل ، وأنه نزل بين قيسارية والأبستين . فبعث السلطان. الكشفة ، فلقوا طائفة من الفتر أسروا منهم شخصاً وبعثوا به [إلى السلطان] ، فقدم. إلى (١١٧٧) دمشق في العشرين من جمادى الأولى ، فأئسه السلطان ولم يزل به حتى. أعلمه أن الفتر في نحو ثمانين ألفاً ، وأنهم يريدون بلاد الشام في أول رجب . فشرع [السلطان] في عرض المساكر ، واستدعى الناس^(٢) ؛ فخر الأمير أحمد بن حنبل من العراق في جماعة كبيرة من آل سرا تكوّن زهاء أربعة آلاف فارس ، شاكين في السلاح على الخيول للسومة ، وعليهم القزغندات^(٣) الجر من الأطلس للمدني^(٤) والديياج الرومي ، وعلى رؤوسهم البَيْض^(٥) ، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح ، وأمامهم العبيد تميل على الركائب وترقص^(٦) بتراقص الهامى ، وبأيديهم الجفائب ووراهم الظُمان^(٧) والحدُول^(٨) ، ومعهم مغنية تعرف بالخرمية سافرة في المودج ، وهى تنفى :
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذاماً وحيراً

(١) في س " طلو " ، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم " تول " . (انظر ص ٢٢٨ ، حاشية ٢) . (٢) المقصود بالناس هنا ، كما يدل عليه التفرع في العبارات التالية ، رؤساء الفئات التى أتت لخدمة السلطان ، أو الفئات نفسها . وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء شائعاً في مصطلح المؤرخين في عصر المماليك ، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش المملوكى تسمى باسم " أولاد الناس " ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المماليك فقط . انظر (Salmon : An Account Of The Ottoman Conquest Of Egypt. Introd. by Margoliouth P. XII.) .

(٣) كذا في س ، وهى الكزغندات أو الكزغنديات . (انظر ص ٢٥٣ ، حاشية ٥) .
(٤) المذهب هنا نسبة إلى بلدة مدن ، وهى بأرمينية قرب منبع نهر دجلة ، وسميت بهذا الاسم لوجود مناسم لمذهب النحاس والحديد يقربها . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 33 N. 80.) .
(٥) البيض جمع بيضة ، وهى الخوذة من الحديد يلبسها الجنى أوقاية الرأس ، وقد سميت بذلك لما فيها من شبه الشكل بالبيضة . (محيط المحيط) .

(٦) في س " برقصون " .

(٧) في س " الظمان " . والظمان جمع ظمينة ، وهى الجمل الذى يستخدم لحمل المودج ، والظمينة. أيضاً المودج فيه امرأة ، ويقال للمرأة في المودج ظمينة . (محيط المحيط) .

(٨) الحدود جمع حل. وهو كالظمينة الجمل الذى يحمل عليه المودج . أو المودج نفسه . (محيط المحيط) .

ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جُردًا الغنية ضُمرًا
فلما قرعنا الفعج بالفعج بعضه ييمض أبْت عيدانه أن تسكُترا
سقيدهم كُسا سَقُونَا بثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا
فقال رجل: "هكذا يكون ورب السكبة". فكان كما قال، فإن الكسرة كانت
أولا على المسلمين، ثم كانت النصر لم، واحتجرت القتل بالتتار كما ستره. وقدمت نجدة
من الملك المسعود خضر، وقدمت عساكر مصر وسائر العربان والتركان وغيرهم.
فوردت الأخبار بمسير الفتر، وأنهم انقسموا فسارت فرقة مع الملك أبنابن هولاكو
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردين، وفرقة أخرى من جانب آخر؛ ففرج بحكا العلاني في
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة. وجفل الناس من حلب إلى حماة وحمص حتى
خلت من أهلها، وعظم الإرجاف. وتتابع خروج العساكر من دمشق إلى يوم الأحد
سادس عشرى جمادى الآخرة، ففرج^(١) السلطان إلى المريج بمن بقي من العساكر وأقام
به إلى سلخ الشهر، ثم رحل يريد حمص فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر
العساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيتمش السعدى، وأزدر الحلاج،
وسنجر الدوادار، وبيجق^(٢) البغدادى، وكراى، وشمس الدين الطنطا، ومن معهم
من الظاهرية. فسّر السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم، وكان ذلك في ثانی عشره؛
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على اليسرة؛ وقويت الأراجيف بقرب العدو.
وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق، وتضرعوا إلى الله وضجوا
وبكوا، وحملوا المصحف العثماني على الرؤوس، وخرجوا من الجامع إلى المصلی خارج
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء.

ووصل التتار إلى أطراف بلاد حلب، وقدم بمكوتمر إلى عين تاب. ونازل الملك
أبنا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس. وتقدم
مكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة، وأفسد نواحيها وخرب جوسق الملك المنصور [صاحب

(١) في "س" خرج.

(٢) في "س" تتبجق، وفي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٢) بوسم "بجق"،
وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 34) إلى (Bldjak)، وهو الرسم المثبت هنا. وقد سبق
وروده هنا بصيغة "سيف الدين بيجو البغدادى".

حماة [وبستانه . فورد الخبر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن منكوتمر في خمسين ألفاً من الغل وثلاثين ألفاً من السكرج والروم والأرمن^(١) والغرنجة ، وأنه قد قفز إليه مملوك الأمير ركن الدين بيبرس الجعفي الجاني ودلّه على عورات المسلمين . ثم ورد الخبر بأن منكوتمر قد عزم أن يرحل عن حماة ، ويكون اللقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . واتفق عند رحيه أن يدخل رجل منهم إلى حماة وقال للنائب : ” أكتب الساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، (١٧٧ ب) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من الغل وهم طالبون القلب ، وميمنتهم قوية جداً ؛ فيقتوى مسيرة المسلمين ، ويعتزّز على السناجق “ . فسقط الطائر بذلك وعلم بمقتضاه ، وبات للمسلمين على ظهور خيولهم .

وعند إسفار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب المسافر : فجعل في الميمنة للملك للصور صاحب حماة ، والأمير بدر الدين يسرى ، والأمير علاء الدين طيبرس الوزيري ، والأمير عز الدين أيبك الأفوم ، والأمير علاء الدين كشتندي الشمسي ، ومضافيهم ؛ و [جعل] في رأس الميمنة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآله فضل وآل سرا^(٢) وعربان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في الميسرة الأمير سنقر الأشقر وتين مهنا من الأشراف ، والأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير صلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير يمكا العلاني ، والأمير بدر الدين بكتوت العلاني ، والأمير سيف الدين حيرك^(٣) القترى ، ومضافيهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة القرکان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، وجعل الجاليش^(٤) — وهو مقدمة

(١) كانت فئة الأرمن في ذلك الجيش بقيادة ملكهم ليون (D'Oshson : Op. Cit. III. PP. 524 ، 626) ، وكانت فئة الكرج بقيادة ملكها أيفسا واسمه دمقري اشاني (Dmitri II) . انظر : (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118, N. 3.

(٢) في س ” مرى “ انظر ص ٩٦٠ .

(٣) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (ذبلة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤ ب) ” جبرك “ بفتح دال الجيم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Op. Cit. I. P. 86) ، اعتاد أهل الرسم الوارد في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب ” خبرك “ . انظر أيضاً (D'Oshson : Op. Cit. III. P. 526) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tcherek) . (٤) الجاليش هنا مقدمة القلب ، كما هو مذكور في المباراة التالية بالمثل ، وقد سمي بذلك لأن ترتب جاليش السلطان (انظر ص ١٢٤ ، حاشية ١) ، في المواقع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك الوقت من جميع السفوف . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

القلب — الأمير حسام الدين طر نطاي نائب السلطنة بديار مصر ، ومن معه من مضافيه ، والأمير ركن الدين أياجي^(١) الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون ، والماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصناجق ، ومعه خاصته وأزواجه وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلقته أربعة آلاف فارس وهي أقوى وأشد ، وعدة ماليك السلطان ثمانمائة مملوك . و [كان] في المسكر حشوش كثير من الأسماء الأكراد والتركمان ، سوى أسماء مصر والشام . ثم اختار السلطان من ماليكه مائتي فارس ، وانفرد عن المصائب^(٢) ووقف على تل ، فكان إذا رأى طلباً قد اختلّ أردفه بثلاثمائة من ماليكه .

فأشرفت كرداس^(٣) التتار وهم مثلاً^(٤) عساكر المسلمين ، ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العدة ، ولا جمعوا مثل جمهم هذا ، فإن أبغوا غرض من سيّره بحجة أخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتحم القتال بين الفريقين بوطاة حصص ، قريباً من مشهد خالد [بن الوليد^(٥)] ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [، من ضحوة النهار إلى آخره] ، وقيل من الساعة الرابعة . فصدمت ميسرة التتار ميمنة المسلمين صدمة شديدة ثبوتوا لها ثباتاً عظيماً ، وحلوا على ميسرة التتار فانكسرت وانهت إلى القلب وبه منكوتمر . وصدمت ميمنة التتار ميسرة المسلمين ، فانكسرت الميسرة وانهزم من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق التتار خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حصص وقد غلقت أبوابها ، ووقعوا في السوة والعامرة والرجالة المجاهدين والغلمان بظاهر حصص ، فقتلوا منهم خلفاً كثيراً وأشرف الناس على التلّاف^(٦) . ولم يعلم للمسلمين من أهل الميسرة بما جرى للمسلمين أهل الميمنة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من (١١٨٧) الكسرة ووصل بعض المهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

(١) - في " أياجي " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

(٢) المصائب جمع عصابة ، وهي إحدى الرايات السلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها في ص ٤٤٣ (سطر ١٥ - ١٦) ، ويظهر أن المقصود بالمصائب هنا فرقة الماليك السلطانية الموكلة بذلك الراية .

(٣) الكرداديس جمع كردوس أو كردوسة ، وهي الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة العظيمة من الخيل - (محيط المحيط ٤ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في " مثل " .

(٥) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السعيد ، ص ٣٢٧) .

(٦) في " التلّاف " .

دخل دمشق ، وصرع بعضهم إلى غرة ، فاضطرب الناس بهذه البلاد وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .
وأما التتر الذين ساقوا خلف المهزمين من المسلمين أصحاب الليرة ، فإنهم نزلوا عن
خيولهم وأبقوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترحى في مرج حمص ، وأكلوا ونهبوا الأتقال
والوطاقت والخزاة ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بمشوا من
يكشف الظهير ، فعادت كشفهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين ..
هذا ما كان من أمر ميمنة التتار وميسرة المسلمين .

وأما ميمنة المسلمين فإنها ثبتت^(١) وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت إلى القلب ،
إلا الملك المنصور [قلارون] فإنه ثبت تحت الصنابق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس .
والكوسات تضرب . وتقدم سنقر الأشقر ، ويسرى ، وطيرس الوزيرى ، وأمير
سلاح ، وأيتشم السعدى ولاجين نائب دمشق ، وطرطاي نائب مصر ، والدوادارى^(٢) ،
وأمثالهم من أعيان الأمراء ، إلى التتار ؛ وأتاهم عيسى بن مهنا فيمين معه ؛ فقتلوا من
التتار مقتلة عظيمة . وكان^(٣) مكوتمر مقدم التتار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من
هزيمته نزل عن فرسه ونظر من تحت أرجل الخيل ، فرأى الأتقال والدواب فاعتقد
أنها عساكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين
منهزم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه^(٤) نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فنهض مكوتمر
من الأرض ليكب فقطر عن فرسه ، فنزل التتار كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رأهم
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فانتصروا على التتار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدسر الحاج حل في عسكر التتار وأظهر أنه من المهزمين ،
فقدّمهم وسأل أن يؤتى إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) : « فلأنها لما ثبتت » ، وقد حلفت « لما » لانسجام العبارة .

(٢) (٢) المنصور بالدوادارى هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة
الفكرة المتداول في هذه الخواص ، وقد وصف وقعة حمص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،
ص ١١٣ - ١٢٢ ب) : ومنه نقل الزويرى بتقريره (نهاية الأريب ، ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،
وقد نقل المرغزى ما كتبه هنا من أحدهما مباشرة أو من طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣) (٣) : العبارة الواردة بين الرقنين ، ليست موجودة في ب (٢١٠) ، أو في :

(Quatremere : Op. Cit. II. 1. P. 37)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحمل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت منكوتمر وانهزم وهو مجروح ، فتبعه جيشه وقد افترقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلمية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والفرات .

وأما ميمنة التتار التي كسرت ميسرة المسلمين ، فإنها لما رجعت من تحت حمص كان السلطان قد أمر أن تلف الصاجق ويبطال ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا (١٧٨ ب) نحو الألف ؛ ففرت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ؛ فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلبون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . وصار هؤلاء المنهزمون من التتار نحو الجبل يريدون منكوتمر ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه . وهزم عدوه مع قوتهم وكثرتهم . وانجبت هذه الواقعة عن قتلى كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزلته بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطارق بالنصرة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزان على مماليكه [أكياساً في كل كيس ^(١) ألف دينار] ليحملوه على أوساطهم ، فسلم له المال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزلته ، فثار صباح لم يشك الناس في عود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر ممن قتل في المصاف ، واختفى كثير منهم بجانب الفرات . فأمر السلطان أن تضرع النيران بالأزوار ^(٢) التي على الفرات ، فاحترق منهم طائفة عظيمة ، وهلك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلمية .

وفي يوم الجمعة خرج من العسكر طائفة في تقيع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيليك

(١) أضيف ما بين القوسين من بيزرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦) ، وكان بيزرس هذا من حل كيسان من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائتي ألف دينار ، وأنه لم يعدم منه مقال .

(٢) الأزوار - والأزوار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والحلفاء والقصب . (لسان العرب) .

الأيدمرى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة^(١) ليبعد عن الجيف . وقتل من التتار صفحار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظائهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة . واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزدسر الحاج — وهو الذي جرح منكوتغر مقدم التتار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان الأتباع ، وتحذته نفسه أنه يملك فوضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الروى الدوادار الظاهري ، وعلم الدين سنجر الإربلي ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ، وشمس الدين سققر العرسى^(٢) ، وشهاب الدين توتل الشهرزورى ، وسيف الدين بلبان الحمصى ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكاملى ، وعلاء الدين على بن الأمير سيف الدين بكتمر الساقى المزرى ، وناصر الدين محمد بن أبيك الفخرى ، وبدر الدين ييليك الشرقى ، وشرف الدين بن حلكان ، وصاحب الوصل ، والقاضى شمس الدين بن قريش كاتب (١١٧٩) الدرج — [وقد] عدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات من كتاب الملك الكامل محمد بن العادل ، وكان قد كتب له ولأبنيه العادل والصالح ولن بعدهما من الملوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، فى اليوم الثانى من الوقعة ، سقط الطائر بالنصرة ، ووقت البشائر بقلمة دمشق وسُرَّ الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المهزمين وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بعدهم من النصر ؛ فارتجت دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا فى أسباب الرحيل ؛ وفتحت أبواب دمشق ، ولم يبق إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريد يُخبر النصر ، وكانت موافاته بعد أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمأن الناس .

وورد الخبر إلى مصر فى يوم الخميس سادى عشرى شهر رجب ، على جناح الطائر فى

(١) كذا فى س ، والراجع أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهى قرية من حمص بينها وبين جبل لبنان ، وتنصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً ، وهو المسمى الذى عليه مدينة حماة وشيذر . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩٠ ؛ القلشندى : صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ٨٤) .
(٢) كذا فى س ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 39) هذا الاسم إلى

واتفق أن الأمير طر نطاي النائب وقع على جماعة من أصحاب منكوتتر، فأسلمهم وفيهم حامل خُرْمَدَانَه^(٢)، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسماء — مثل سنقر الأشقر، وأيتمش^(٣) السعدى، وغيرهم ممن كان مع سنقر الأشقر — إلى التتار، بمروضتهم على دخول الشام، ويعمدونهم بالمساعدة على أخذها. فشاور [طر نطاي] السلطان عليها، فأقر بنسائها ففعلت، ولم يقطع عليها أحد. وأما السلطان فإنه وادع الأمير سنقر الأشقر، وردده من حصص إلى عمله بصهيون على عادته، ورد معه من كان عنده من الأسماء: وم أيتمش السعدى، وسفجر البوادارى، وكراى التتارى وغيرهم.

(٢) الهرمزان - أر الهرمزمان - لفظ فارسي مناهة المظفلة الخاصة ، التي يحل فيها الفرد أوداة وقوده ، ويقال لحقيقة الخلق أيضاً هرمذان . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع .
 () فن في الآداب والعلوم إلى ... وهو كتاب من مؤلفات الشيخ محمد باقر المجلسي رحمه الله تعالى ص ٦٩٤ سطر (١٥) وغيرها ، وكذلك في بيريوس المنصوري (زبدة الفكرة ج ٩ ، ص ١١٤) .

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشر رجب^(١) ، فكان يوماً عظيماً إلى الناية (١٧٩ ب) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد^(٢) . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [مع الأمير^(٣) بدر الدين الأيدمرى] إلى الرحبة ، ليدفع مَنْ عليها من التتار .

وأما أبا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قمت بطاقة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما مَنْ الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — رَدَّى بِشَارَ القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى^(٤) إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، ففروا من الطلب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت^(٥) طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بفراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيس وأقاربهم^(٦) ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السَّيْنَانِي^(٧) بمن معه ، فقتلهم وأسرهم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات والمابر ، فساروا في البرية فاتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أعناقهم بها . وأدرك بقية التتار الملك أبغا ، وفيهم أخوه منكوتمر وهو مجروح ، ففضض عليه

(١) ذكر ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٢ - ٣٣٣) أن السلطان قلاون دخل إلى دمشق وقدمه من خيصة التتر " اثنتا عشرة حجلة كانت مع التتار ، (ص ٣٣٣) على كل حجلة أربع زيارات ، كل زيارة فيه ثلاثة جروج وخسة مابل ومصراع وثلاثة مقطعة " . (انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع وتصفحة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في بيرس المنصوري (زبدة الفكرة) ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب .

(٣) أصح ما بين القومين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٤) في "س" الأيدمرى ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلبي . انظر ما يلي (ص ٦٩٩ سطر ٤) ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٥) في "س" غير ، والمعنى أنهم بقوا بها . (محيط المحيط) .

(٦) في "س" " وأقاربه " .

(٧) في "س" الساني ، ولعل النسبة إلى سندن ، وهي قرية من قرى مرو . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠) .

وقال : " لَمْ لَأْمَتْ أَنْتَ وَالْجَيْشَ وَلَا نَهَزِمْتَ ؟ " وغضب أيضاً على التقديمين . فلما دخل [أبنا] بغداد سار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتمر إلى بلاد الجزيرة فنزل بمجزرة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاها إياها أبوه هولاكو لما أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأيدمرى بمن معه من المسكر ، بعد ما أنكى في التتار . ورسم [السلطان] أن تكون البشائر إنعاماً على من يذكر : وهي القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى ، [و] قوص الوجه القبلى خلا القيوم [على يد] الأمير بدر الدين بيدر المنصورى أمير مجلس ، [و] القيوم [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير آخور ، [و] الإسلامدية [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار ، [و] دمياط [على يد] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة الحسنى ، [و] الغربية [على يد] الأمير عز الدين أيك السلاح دار المنصورى ، [و] أشعوم [على يد] الأمير شمس محمد بن الجيقدار^(١) نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل (١١٨٠) ليجهز إلى الملك المظفر [شمس الدين^(٢) ابن رسول] باليمن بما آمن الله به من النصر على التتار ، فكتب قرينه الملك الصالح كتاباً من إنشاء محيي الدين بن عبد الظاهر ، خوطب فيه : " أعز الله أنصار المقام العالى للمظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاورى ولاية لدة والرمة ، عوضاً عن سعد الدين بن قلج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقى الدين توبه فى نظر النظار بالشام . شريكاً للقاضى تاج الدين عبد الرحيم بن تقى الدين عبد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السهنورى ورتب الأمير علم الدين سنجر الدوادارى شاذاً ومدبراً من غزاة إلى الفرات .

وفيه ثارت المشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى من غزاة وقبض على جماعة منهم ، وشنق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

(١) حرف (Q. - Demombynes : La Syrie, Introd. P. LXXII) الجمهدار بأنه أحد مواطنى ديوان الخراس السلطاني ، وأنه كان موثقاً به فوزيع الجوامك على المائيك السلطانية . وكل ذلك اعتقاداً منه بأن لفظ بحق تحريف لكلمة بلك أوجياكية ، وهذا خطأ . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .

(٢) أصيب ما بين الحاصرتين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .

وسجن كثيراً منهم بصغد ؛ ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد
الزواوية والساحلية لدع العشران . وفيه قرّر الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد في
تدريس المدرسة بموارقة الشافعى من قرافة مصر ، على عادة القاضى تقي الدين بن زرين
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...^(١) ابن بنت العراقى في تدريس للشهد الحسينى
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والى القلعة أمير شكار من دمشق
لتخريج^(٢) الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بازى للنصورى نائباً
بمصر ، ومعه الأمير صارم الدين الحمصى مساعداً له . واستقر الأمير جمال الدين أفسى
الحمصى نائباً في مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أفرج عن
الأمير سيف الدين قطز النصورى ، والأمير سنجر الحموى أبو خرص .

وفيه كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جهينة ورفاعة قتل فيها جماعة ، فكتب
إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يمين طائفة على أخرى ،
خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولى وزين الدين بن القماح نظر البحيرة ، عوضاً عن
موفق الدين ابن الشام . واستقر شمس الدين محمد بن القاضى علم الدين بن القماح في
الإعادة^(٣) بمدرسة الشافعى من القراقة ، بتوقيع شريف .

وفي شعبان أفرق بنو صورة^(٤) بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقين ، وحشدوا

(١) يبايى في س .

(٢) المرجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدريسها. وقد أخطأ (Quatremère : Op. Cit. II, I, P. 43) : المعنى المقصود من الجملة كلها بقرائه لفظ الجوارح كأنه "الجوارح" ، فجاء ترجمته كالتالى :

"L'émir Schahab - eddin - Ahmed emir - schikar (grand veneur) partit de Damas. et se rendit à Kolaïah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٣) الإعادة وظيفة المعيد ، وهو ثانى وثبة المدرس ؛ وكان عمله أنه "إذا أتى المدرس الدرس وانصرف أعاد الطلبة ما ألقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه" ؛ والمدرس "الذى يصعد لتدريس العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف ونحو ذلك" . (القلقشندي : صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٤) . هذا ويوجد بنفس المرجع والصفحة تمرينات بنين ملين من أصحاب الوظائف التعليمية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا في س ، وفي القلقشندي (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٧١) أن أمراء العربان بالمنوفية

مؤيد د نصير . ر . وجد في ي . قبله . ر . بنو أحمى ، بنو مصرى (نفس المرجع)

وأجزء ، ص ٦٧ ، وما بعدها) من اسمه "بنو صورة" .

وركبوا بالآلات الحرب ؛ فخرج إليهم عدة من أجناد الحلقة ، ورُسم بأخذ (١٨٠ ب) خيلهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بتجهيز الزينة^(١) ونصب القلاع^(٢) ، وأن يتقدم إلى نواب الأمراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامات في عاشره على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ؛ وجعل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشعيرا أربعائة أردب ، وأغناما مائة رأس ، ودجاجا مائتى طائر ، وحماما خمسين طائرا ، وأتباناً^(٣) مائة حل ، وحطب سنط مائة قطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطيا يوم الاثنين سابع عشره ، وقد تأخرت المساکر وراده ؛ ونزل غففة^(٤) يوم الخميس العشرين منه وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي المهندار من الدهليز السلطاني لترتيب رسل الملوك القدين بالقاهرة ، وخرجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير زين الدين كتيبا نائبا السلطنة إلى الملقى ، واستقر الأمير علم الدين سنجر المصوري بقلمة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعة في يوم السبت ثاني عشره تحت صناعقه ، وأسرى التار بين يديه ، وقد حمل بعضهم الصناجق التتارية وهى مكسورة . فبعث [السلطان] بالأسرى وطبول التتار وحتر مكوتهم من جهة باب العصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان القاهرة . وكان يوما مشهودا اجتمع الناس فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين منكورس

(١) هذا اللفظ مكرر في س .

(٢) التلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع خشبية زينت بها الطرقات احتفالا بمقدم السلطان ؛ وفى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن التلاع - وجمعه أتلع - قاش يغطى صحن المآع (pièce de toile qui couvre le صحن d'une mosquée) ، وربما كان المقصود هنا قاشا شيئا بهذا ، نصبه الأمراء على جوانب الطرقات لاستكمال زينتها وجهتها .

(٣) فى س " أتبان "

(٤) فى . " غففا " ، وهو غبط ، وهى خيمة قد ب يلبس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كان الحج ينزل بها إذا خرجوا من مصر . (ياقوت : معجم . لدان . ج ٣ ، ص ٨٢٩) . انه - يس - نهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غففة ، بالتاء بدل اللام .

القاصري الفارقاني . وفيه دخل [السلطان] إلى الخزانة الشريفة ، ورتب الخلع لاسر الأسماء والنواص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [الملك المظفر ^(١) شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول] صاحب اليمن على يد رسله : ومجد الدين ابن أبي القاسم ، والقاضي محيي الدين محيي بن التبيلقاني ^(٢) . [قبل السلطان هديته ، وكانت من طرائف اليمن ، من العود والعبر والصيني ورماح القنا وغير ذلك] .

وفي تاسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السعدي إليه ، وهو ناي ^(٣) وطلقان ^(٤) وإمرة مائة فارس : وكان قد أخذه — عند توجهه إلى سنقر الأشقر — الأمير عز الدين أبيك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم من أخذه . وفي أمر الأمير سيف الدين قنزل . وفيه فوض قضاء القضاة الشافعية إلى (١٨١) وجهه الدين عبد الوهاب ابن حسين الملهي البهنسي ^(٥) في سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بأياحي الحاجب ، من أجل أنه انهزم على حمص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر ابن علي بن رسول ممالك اليمن ، وسألوا أن يكتب لرسلمهم أماناً على قيص ، وتعلم عليه العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك ^(٦) . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .

(٢) في س " البلقاني " ، والغالب أن النسبة إلى بيلقان ، وهي مدينة قرب شروان وباب الأبواب ، بأرمينية الكبرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨) .

(٣) كلنا في س ، بنقلتين تحت الباء ، وهي بلدة تابعة الآن لمركز قلوب بمديرية القليوبية . (فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٢٨) .

(٤) بيبرس غلب في س ، وهي تابعة أيضاً لمركز قلوب بمديرية القليوبية ، وكانت معتبرة من أهيان قر مصر في زمن ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٤٩) . انظر فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٩ . (٥) مضبوط هكذا في س .

(٦) أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ - ب) نسخة هذا الأمان ، ومنه يتضح أن ملك اليمن كان يفتي عقد حلف مع السلطان قلاون ، ونصه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأخوتنا السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا دأبنا له ولأولاده ، مسالمون من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش^(١) التتار وشيء من عُدّهم . وفيه عُلّت نسخة حَلَف^(٢) السلطان الملك الأشكرى^(٣) صاحب القسطنطينية ، وكانت رسله قد وصلت بنسخة يمينه في تاريخ موافق آخر المحرم سنة ثمانين وستائة : وفيه ولى الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم^(٤) ، عوضاً عن الأمير بريس مملوك علاء الدين حرب دار^(٥) .

وفي شوال سار الحمل إلى الحجاز على العادة .

وفي يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أبيك الفخرى واليا بقوص وأخيم ،

(ص ١٢٣ ب) من عادلم ، ناصرون من ناصرهم غاذلون من غنظهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارضينا له لأنفسنا ، وإننا لا نقبل في حقه سعاية (في الأصل سانه) ساع ولا قول واش ، ولا تناله منا مغرة مدى الدهر وأعمارنا ، ما دام ملائماً لشروط مودتنا التي شافينا بها الأمير مجد الدين رسول . فكتب له ذلك حل قميص ، وكتب [له] أيضاً [في يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستائة ، وهذا خطنا شاهد علينا واثق لما نقول وكيل . وسألت الرسل أن يكتب السلطان^(٦) ولولده الملك الصالح غلظها على القميص ، فأجيبوا إلى ذلك ، وكتبوا عليه غلظها . . . ” . انظر أيضاً التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧) .

(١) الأكاديش جمع إكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل منناه الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون في العربية للدلالة على الرجل الذي لا ينسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستخدم غالباً في حل الأتقال . انظر (Quatremère : Op. Cit. انظر II, 1. P. 46. N. 87 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) مفسوط هكذا في س .

(٣) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة (Michael VIII, Palaeologus) الذي تقدم ذكره هنا في مناسبات شتى ، وكان السلطان قلاوون قد بعث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته وبعد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده لمقعد خلف مع السلطان كما بالمقن ، وفيما يلى فس ما جاء في بريس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ ب - ١٢٤) يصدد من اسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : ” وفيها وصلت رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية بهدايا كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس في الملك ونظر في أحواله ، (ص ١٢٤) وهذا مما يجب أن تبدأ به الملوك بفعاله (كذا) ، أرسل إلى كل جهة يتعين الإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى بيدو (في الأصل قبيدو) ملك التتار بالبلاد الشرقية ، وهو فيدو (كذا) بن محي بن طلو بن جنكزخان ، فخره بأعدائه ويعرضه على مغازيه ، وأرسل إلى منكوتيم ملك التتار بالبلاد الشمالية يخبره بمجوسه من المرتبة الملوكية واستقراره في سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات والمالك لتلك الطرقات ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يبلدوا (كذا) مقاسم فيها إلا بمنايته . فأعاد [الأشكرى] الجواب ببذل الوداد والمساعدة على كل ما يراد من توصيل الرسل والقتاد ، وسأل السلطان ميمناً يتمسك بها لحلف له ، وسير رسلا لتحليفه ، وكان الرسول إليه الأمير نجم الدين الشويحي (كذا) ” .

(٤) يمشى حروف هذا اللفظ مملوكوس في س ، ولكنه واضح في ب (٢١٢ ب) .

(٥) كذا في س .

عوضاً عن قراقوش . وفي خامسة قبض على الأمير أيتمش السعدي وعلى عدة من الأمراء . واعتقلوا ؛ وقبض أيضاً بدمشق على الأمير سيف الدين بلبان الماروني وسيران^(١) الكردي وغيرهما ، وذلك لأنهم كانوا ممن كان مع سفقر الأشقر . وفيه سافر الأمير ناصر الدين محمد ابن الحسين الجزري الحاجب ، والقاضي شرف الدين إبراهيم بن فرج^(٢) كاتب الدرج ، إلى اليمن من جهة عيذاب ، في الرسالة عن السلطان . وفي ذى القعدة أخرج السلطان جميع نساء الملك الظاهر بيبرس وخدامه من القاهرة ، وبمهم إلى السرك^(٣) .

وفي أول ذى الحجة فوض قضاء الملسكية بديار مصر إلى تقي الدين أبي علي الحسين ابن الفقيه شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الإمام مفتي الفرق جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس الحذامي السعدي المالكي ، عوضاً عن قاضي القضاة نفيس الدين محمد بن سكر ، بحكم وفاته .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان أبنا بن هولاء بن طلوي^(٤) بن جلكرخان بواحي تهمذان عن نحو خمسين سنة ، منها مدة ملسكية سبع عشرة سنة ؛ وقام في الملك بعده أخوه تكدار^(٥) بن هولاء . الأمير عز الدين أبيك الشجاعى بدمشق عن خمس وثمانين سنة . ومات الأمير شمس الدين سفقر الألفي نائب السلطنة بديار مصر ، في السجن بالإسكندرية عن نحو أربعين سنة . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله العامري الحموي الشافعي ، عن سبع وسبعين سنة^(٦) : وتوفي قاضي دمشق نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سني الدولة الشافعي ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفي قاضي القضاة صدر الدين أبو حفص عمر بن تاج الدين أبي محمد

(١) كذا في س ، واسمه " سنقران " في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

(٢) في س " فرج " ، وهو بالجم في ب (٢١٣) .

(٣) يلى هذا يخاص في س سبع أربعة سطور ، وليس به آثار كتابة مطلقاً .

(٤) في س " طلو " .

(٥) ضبط هذا الاسم حل منطوقه في (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 25)

(٦) في س : في النويري ٥٠٠ ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ .

أنه ولد بجاية سالج شيخان سنة ٨٠٣ هـ ، وأنه توفي في ثالث رجب ، ودفن بالقرافة .

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعمى العلامى^(١) الشافعى، عن خمس وخمسين سنة. وتوفى موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيبانى الوصلى الكواشى^(٢)، عن تسعين سنة بالوصل. وتوفى الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن على ابن محمود بن أحمد بن على بن الصابونى المهودى، بدمشق عن ست وسبعين سنة. وتوفى للسند شمس الدين أبو الغنائم مسلم^(٣) بن محمد بن مسلم بن مكى بن خلف بن علان النيسى الدمشقى ناظر الدواوين بدمشق، عن ست وثمانين سنة بها. وتوفى الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد المدوح الحسنى، كاتب الإنشاء بحلب، عن خمس وثلاثين سنة بها. وتوفى الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن على بن محمود بن الحسن بن نيهان الشكرى^(٤)، عن خمس وثمانين سنة بدمشق. وتوفى الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكى، فى وقعة حصص شهيدا. وتوفى الأديب بدر الدين أبو الحاسن بن يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبى الدمشقى، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق. ومات منكوب محمد بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان، بجزيرة ابن عمر مكودا عقب كسرتة على حصص^(٥). ومات [علاء الدين^(٦)] عطا ملك بن محمد الجوينى صاحب

- (١) العلامى نسبة إلى قبيلة بنى علامة إحدى بطون نهم، انظر ص ٥٦١ (حاشية ١).
 (٢) يفر ضبط فى س، والنسبة إلى كواش، وهى "قلمة حصينة فى الجبال التى فى شرق الموصل، وكأنت قديماً تسمى أردشت، وكواشى اسم لها محدث". (ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٣١٥).
 (٣) هذا الاسم مضبوط فى س بضمة على الميم الأول، وفحوتين على اللام علامة للتشديد.
 (٤) مضبوط هكذا فى س.

(٥) عبارة هذه الوفاة هنا مطابقة فى ألفاظها تماماً لما يقابلها فى أبى الفداء (المتنصر فى أخبار البشر، ص ١٦٠). (Rec. Hist. Or. I.). ويوجد فى ابن أبى الفصائل (كتاب النجج السديد، ص ٣٣٤ وما بعدها) تفصيل لموت منكوب محمد هذا، ونصه: "وأما سبب موت منكوب محمد، فقد كروا أن القاضى جمال الدين بن الجمعية أسقام سما، فأتته وأراح الله من شره؛ وعلم بذلك ضامن الجزيرة (٣٣٥) الذى يقال له ابن القرقرى، فرائع القاضى جمال الدين وعرف والدته أن القاضى سق ولها، فقبضت على القاضى وجمع أولاده، وذبحتهم بيدها وأخذت جميع ما لهم. وقدر الله تعالى به ذلك أن التار أخذوا ابن القرقرى الذى سقى فى القاضى، فقتلوه هو وجمع أولاده". انظر أيضاً Quatremère; Op. Cit. (II. 1. P. 50. N. 48).

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن القوطى: الحوادث الجامعة، ص ١٩٤ وغيرها، وكذلك (Browne: A. Lit. Hist. Of Persia, III. P. 20 et seq) حيث تفصيلات كثيرة عن منشأ أسرة الجوينى، التى عاش أبناؤها فى دولة إيلخانات فارس كما عاش البرامكة فى صدر الدولة العباسية، وكأنت خاتمتهم كخاتمتهم.

الهدويان ببغداد ، بعد ما نقم عليه للملك أبنا ونسيه إلى مواعاة للبلحين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدرا كبيرا فاضلا ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بندا ابن أخيه هارون ابن محمد الجويني^(١) :

سنة إحدى وثمانين وستمائة : (١٨١ ب) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتندى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وارجمت القاهرة حتى نودى من أغلق دكانه شق . ففتحت الأسواق .

وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسل القونس^(٢) بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفوانى . وفي آخر جمادى الآخرة استعفى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يضعف عن الجمع بين قضاء المدينتين مصر والقاهرة والوجهين القبلى والبحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [السلطان] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوصى^(٣) ، وكان بلى أولا قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد للبهنسى قضاء مصر والوجه القبلى .

وفي شعبان حُلَّت^(٤) الشريف أبونعى أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لها ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة

(١) أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب) غسن وثبات هذه السنة وفاة سليل من أبناء البيت الأيوبرى وهو " الأمير نور الدين أحد ويدهى رباله (كذا) ابن الملك اقطاعى بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروفة بوجه القمر ؛ وكانت وفاته في شوال ، وعمره يومئذ ستا (كذا) وعشرين سنة ، وكان يدهى الحسن قام الخلقة ، منه شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

(٢) يوجد في بئرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩) بعض معلومات تساعد على تعيين هذا الملك ، ونصها : " وفيها وصل رسول من عند القونس أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفارس الحكيم ما يشتر قلب الاسبقولى (كذا) ، ورفق له ، ومعهما تقادم كثيرة من خيل وبذل وغير ذلك ، فأكرمهما السلطان وأعادهما مشمولين بالإحسان " .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هذا اللفظ في س بضمه على الحاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم عَلمُ الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، وألا يتقدمه عَلم غيره ، وأنت يسبل زيارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والمالكين والآمين ، وأن يجرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكة بالإسم الشريف المنصورى ، و [أن] يفعل في الخدمة فِعْلَ الخُلص الولى [للسلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال النائب المستنيب .

وفيه وصلت رسل الملك^(١) أحمد أغا سلطان بن هولأكو ، وهم الشيخ قطب الدين محمود بن مسمود بن مصلح الشيرازى قاضى سيواس ، والأمير بهاء الدين أنابك السلطان مسمود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين بن التتيني^(٢) ، [وزير ماردین^(٣)] . وكانوا عند قدومهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومى والأمير سيف الدين كيك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبالغا في الاحتراز على الرسل وإخفاتهم عن كل أحد . واحتزوا عليهم حتى لم يشاهد أحد ، وساروا^(٤) بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أمر ببناء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحجاج . وسأل اجتماع الكلمة وإخاد الفتنة والحرب وأنه ظفر بجاسوس — وعادة مثله أن يقتل — فحزه إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطنته ، وهو الذى خلف أبنا جل ملكة إيلخانات المغول بفارس . (انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبأ الفداء : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I ، و Brown : A Lit. Hist. of Persia. III, PP 25-26) هذا . وقد أورد بيترس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩) نص الكتاب الذى أفاده هذا السلطان إلى أهل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطته ، وهو : " وإنا جلسنا على كرسى الملك ونحن مسلمون ، فبقدون (كذا) أهل بغداد هذه البشرى ، ويمتدون في المدارس والوقوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذى حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) عن القواعد الإسلامية وأنهم بما أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا عن التنبى صل لله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه العصابة الإسلامية مستظورة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الظهير صبيح ، ورسوله صبيح ، ورب واحد أحد فرد . صمد ، فطليون قلوبكم وتكثرون إلى البلاد جميعاً " .

(٢) بنى شيبك في س ، والقصة إلى تبت يفتح اللواء الأول وسكون البلاء - ويروى تبت بالبلاء المشددة ، وهو جبل على مسافة بريد شمال المدينة . (عرفت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠) .
(٣) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ - ٣٣٦) -
(٤) في س " ساروا " .

لا حاجة إلى الجواسيس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبالنسبة في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسطة . فأجيب بهتمته بالإسلام ، والرضى بالصلح^(١) ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم (١٨٢) الناس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سرّاً كما قدموا سرّاً ليلة السبت ثانی رمضان محبة الحاجبين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [إلى] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقر الغنّی ورفقته ، الذين خرجوا إلى [يث] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمسي وعلاء الدين أقطران الساقی ، وشهاب الدين قرطاي ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قراسقر الجوكندار المنصوري [في] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين سنجر الباشقردی ؛ وحرر جامعا وقلمتها وكانا قد خربهما التتار . و [فيه] قدم الشيخ على الأيوبراقی^(٢) ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبعه جماعة من أولاد النبل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بحضرة السلطان من قلعة الجبل في

(١) هذان المخلصان لكتابي أحد سلطان والسلطان قلاون يشبان في ألفاظهما وترتيباً ما يقابلهما في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ، وقد أورد ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) نص الكتابين كاملاً ، وهما واردان أيضاً في بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣١ - ١٣٧) ، وفي " تشریف الأيام والصور بسمرة الملك المنصور " ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن عل الكنانی . وفي 1 Appendice II. 1. Quatremère (PP. 158 et seq.) انظر الملحق رقم ٧ في آخر هذا الجزء .

(٢) أغيب ما بين القوسين من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى متكوثر خليفة بركة خان في دولة القيقاق ، فوجدت أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ ، وقد جلس بعده أخوه تदान منكو (Tuda-Mangu) ، الذي امتد حكمه حتى سنة ٦٨٦ هـ . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) وأبأ الفداء المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .

(٣) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى لفظ أوربات - ويقال ويورات أيضاً ، انظر : (Zetterstéon Op. Cit. P. 88) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأعلى من حوض نهر يينسي (Yenssei) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك (Kalmuck) . وكانت قبائل الأويرانية - أو الموريرانية - قد خضعت لسيادة جنكوز خان وآذرت في حروبه ؛ وتزوجت بيوتها من بيته ، ومن إحدى تلك الزوجات كان هذا تيمور الذي خدم بقية من الأويرانية مع هولاء في فارس وغيره أسما ؛ وقد بقيت تلك الفترة هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سيلي هنا . انظر (Enc Isl. Art. Kalmucks; Hwoorth; Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq.)

ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعمر وطوشى وجوبان^(١) ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى من معه ، ورتب بعضهم في جملة الخالصية ، ثم نقل^(٢) إلى الإمبريات منهم الأقوش وتمر^(٣) وعمر وم إخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يسجن ، فسجن هو والأقوش^(٤) ، ومات تمر ومخر في الخدمة .

وفي حادى عشره وقعت نار بدمشق أقامت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشمس الدين إبراهيم الجزرى السكتي خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراريس^(٥) .

وفي يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أبيك كرجى أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر النائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان الملك للنصور قلاون بمخوند أشلون^(٦) ابنة الأمير سكتاى^(٧) ابن قراجين بن جفان^(٨) نون القادم إلى القاهرة في الدولة الظاهرية ، [وهي أم الملك^(٩) الناصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بمخوند متكبك^(١٠) ابنة الأمير

(١) في س " الأقوش وعمر وطوشى وجوان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل نطقها من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) في س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا (سطر ١) ، ولعل سبب ذلك سهو المؤلف . راجع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . (٤) في س " لأقوش " . (٥) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بجمرة نار وتركها وتوجه للفقور ، فتعلقت النار بالثوب ، واتصلت ببارية كانت مغلقة ، ومنها إلى السقف " والبارية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر ما هنا في وصفت مدى هذا الحريق .

(٦) في س " أشلون " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54).

انظر (Lane-Poole : A Hist. Of Egypt. P. 288) ، حيث ورد هذا الاسم برسم (Aslan) . (٧) كذا في س ، وهو وارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) بتمام بدل الذوق . وكان هذا الأمير التتارى ، حسيما جاء في نفس المرجع والجزء والصفحة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأمير آخر اسمه قورمى سنة ٦٧٤ هـ ، أى في عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

(٨) في س " غمان " ، والرسم المثبت هنا من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) ، وهو مترجم لـ (Djengau) في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54) .

(٩) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

(١٠) كذا في س ، واسمها " متكبك " في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) ، واسم أبيها في نفس المرجع والجزء والصفحة " . توكيه بن سان قطدان " .

سيف الدين نوكة ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كتبغا المنصورى ، فرأها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأمراء منهم أشلون يوم زُفَّت إلى السلطان ، ففتنه حسننها حتى كاد يهلك ، فزال السلطان بطرناى الغائب حتى ألزم كتبغا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [السلطان] عن أبيها نوكة من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإسرة ؛ وعقد المقد على خمسة آلاف هينا عَجَّل منها ألف دينار .

و [فيها] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كليارى^(١) خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيِّبًا [بن انكواد^(٢)] يريد زيارة القدس سرًا ؛ لحفظت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وميثة حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل هو ورفيقه واعتُقلا .

وانتهت زيادة الليل في هذه السنة إلى (١٨٣ ب) : سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعًا . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطنبا الخوارزمي ، ومعه كسوة السكبية ، وسار بالسبيل حسام الدين مظفر أستاذار الفارقاني ، وحج الأمير علاء الدين البغدقار في ركب كبير .

وفيهما ولي نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الشيباني . قضاء الشافعية بحلب ، عوضًا عن تاج الدين أبي المعلى عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوى السنجارى . و [فيها] في آخر شوال خلع ممتلك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده الدعوى أحمد بن مرزوق بن عمار المسبلى الخياط ، وزعم أنه الواثق أبو زكريا يحيى بن .

(١) في س " توماسوطا بن كليارى " ، والرسم الوارد لهذا الاسم في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) قريب من ذلك ، أما التصحيح المنبث هنا فن (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 56 ، et. N. 52) . هذا والدراج أضاف المقصود بذلك الاسم أحد كبار الكرج ، إذ المعروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دمترى الثانى (Dmitri II) ، الذى امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118) .

(٢) أخيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) . راجع أيضًا بيريوس المنصورى (زبدة المفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصددها الحوادث .

الستنصر : وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاًكو ، بعد موت أخيه أبنا بن هولاًكو في الحرم ، فأظهر أنه أسلم ونسبى أحد سلطان . وترك أبنا ولدين وهما أرغون وكينختو^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي ، للزورخ قاضي دمشق في [رجب^(٢)] وتوفي قاضي المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن علي بن عمر الزواوي المالكي ، بعد ما عزل نفسه ، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق . وتوفي برهان الدين أبو التناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى الراعي التقيي الشافعي ، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق . ومات صاحب علاء الدين عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجوبيري مدبر دول العراق ، بناية أزان ، وله فضل وشعر جيد . وتوفي المسند برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدرجي^(٣) القرشي الدمشقي الحنفي ، عن اثنتين وثمانين سنة . ومات الأمير حسام الدين بشار الرومي — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية ببيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة ، وناب وحج وترك الإمرة وعوض عنها براتب أجرى عليه . وتوفي زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر . وتوفي السيد عبد الله الماعز ، وقد باشر ديوان المرتجع^(٤) في الأيام الظاهرية ، ففعله المنصور قلاوون إلى ديوانه . ومات أيضاً منكوتمر ابن طوغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكزخان ، ملك القبر ببلاد الشمال . ومالك بعده أخوه [تدان^(٥) منكو] ، وجلس على كرسي الملك بمدينة صراى^(٦) .

(١) في س "كينختو" يشير ضبط كتابته ، وقد تسلم كل من هذين الابنين بعد أحمد سلطان . كما سيلي .

(٢) موضع ما بين القوسين يياض في س . انظر ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٣) .

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٣) ،

"التحدث على ما يرتجع من يموت من الأمراء ويحى ذلك ، وقد رفضت هذه الوظيفة وتعللت ولايتها في الغالب ، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوى المرتجع ، وهو الذي يحكم في القضايا الديوانية ويفصلها على مصطلح الديوان ، وهو المبر عنه بديوان السلطان " . هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلغاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاوون .

(٥) موضع ما بين القوسين يياض في س ، انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢ .

(٦) ذكر للتويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٨٠ ب) وفاة سليل أبيري عين وفيات هذه =

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك المنصور صاحب حماة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأتزله بمناظر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من الزمة ، وكانت المادة أن تسخرج في شهر رمضان ، فأخّر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر صاحب نجم الدين الأصفهاني بدار العدل تحت القلعة استخراجها . وفيه رؤس أن تكون جوالى الزمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا^(١) ، مرصدة لعارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادس توجه السلطان إلى البرالجيزة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية^(٢) ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالقلعة ، ومعه الأمير قواسنقر الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدى السلاح دار ، وعز الدين أبيك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط وإلى القاهرة عدة من أصحاب الأمراء ، يطوفون كل ليلة من بعد العصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودى على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبة في عرض ثلاث قصبات وعمق أربع قصبات بالقصبة الحاكية^(٣) ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فتحصل بسببه نفع كبير ، وروى منه ما لم يكن قبل ذلك يروى . [فيه] وصل من الشرق تسعة عشر وافداً بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو « الملك الظاهر شادى بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم سيف الدين عيسى بن السلطان الملك الناصر سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب . وكانت وفاته بالفور في السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بيت المقدس فدفن به ، ومولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستائة » .

(١) كذا في س ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا الموضوع ما لديه من المراجع المتداولة فذهبه الحواشى (٢) في س « الطيرية » ، وكانت ترعة الطيرية تخرج من النيل قرب قرية سمائة بهذا الاسم ، وهى الآن ترعة الحاجر . (p. Omar Toussoun : Ane. Branches Du Nil, pp 104, 106—107 et Pl. IV)

(٣) كانت القصبة الحاكية إحدى مقياسين مستعملين لضبط الأراضي الزراعية في مصر ، وهما الصبة الحاكية والقصبة السند فاوية ، وقد عرفت الأولى وهى الأكثر شيوعاً بالحكاكية لأنها حررت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فليست إليه ، ونسبت الثانية إلى بلدة سفا بالقرب من مدينة المحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحرى فقط . انظر الفلقشند (صحيح الأملى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

أبو نكبة^(١) — بكتابه : وهو صحيفة ذهب عرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع ، بداخلها شيء أخضر يشبه الخوص ، مكتوب فيه بقلم لم يوجد في القاهرة من يحسن قراءته ؛ فستل الرسل عنه فقالوا " إنه يتضمن السلام والحبة ، وأنه ترك حبة صاحب اليمن وتعاق بحبة السلطان^(٢) ، ويريد أن يتوجه إليه رسول ، وذكر أن عنده أشياء عدها من الجواهر والفيضة والتحف ونحوها ، وأنه عباً مقدمة إلى أبواب السلطان ، وأن في مملكة سيلان سيما وعشرين قلعة ، وبها معادن الجواهر والياقوت ، وأن خزائنه مائة من الجواهر^(٣) .

وفي رابع صفر عاد المنصور صاحب حماة بلده ، وخرج السلطان معه (١٦٨٣) لوداعه . وفي خامس ربيع الأول جرت الهدنة بين السلطان وبين الفرنج بعكا مدة عشرين سنة ، أولها خامس المحرم من هذه السنة^(٤) . وفي عاشره ولي الصاحب برهان الدين السنجاري تدريس للدرسة بحوار الشافعي من القرافة . وفي مات الصاحب نجم الدين حزة الأصموني ، وولي شرف الدين أبو طالب بن الغالبسي نظر الوجه القبلي ، ونقل القاضي عز الدين بن شكر من نظر ديوان الجيش إلى نظر الوجه البحري ، وخلع عليهما . وبقي الأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الماليك ، وما بين يديه بصرة ثقل المهمات .

(١) كذا في س ، وهو وارد في بيارس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ب) " أبو نكبة " ، وفي النويري (نهاية الأربع ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ ا " أبو نكبة " . وفي : " تشریف الأيام والمنصور بسيرة الملك المنصور " لناصر الدين بن علي الكتاني بصيغة " أبو نكبة " .

(٢) في س " السلام " ، وقد وضع لفظ السلطان بدل في المتن ، بعد مراجعة النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177)

(٣) توجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177) تفصيلات كثيرة في هذا العدد ، على أنها لا تخرج في جوهرها عما هنا ، وليس فيها من جديد سوى أن الرسل سافروا من سيلان إلى مصر عن طريق الخليج الفارسي فالعراق فالشام ، وقد اتفقوا هذا الطريق ، سيما جاء في (Heyd : Hist. Du Commerce Du Levant I. P. 426) ، بناءً على أمر ملكهم ، لكيلا يضطروا إلى المرور ببلاد اليمن . أما سبب تلك السفارة فنقلنا عن (Ibid : Op. Cit. I. PP. 424—426) ، فهو أن الدولة المملوكية كانت قد أعلنت منذ عهد السلطان الظاهر بيبرس تهتم بشؤون التجارة مع الشرق ، وقد أسس ملك اليمن في ذلك الوقت وهو المظفر يوسف ، (انظر Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 99) ، بأمية إنشاء العلاقات التجارية في الشرق أيضاً ، فأرسل إلى ملك سيلان يعرض عليه حلفاً تجارياً ، ولكن صيت دولة الماليك كان كافياً لتفضيلهم من أي دولة أخرى ، ولهذا عهد ملك سيلان إلى إرسال سفارته إلى السلطان فلو أن الطريق المتقدم ذكره .

(٤) انظر أس هذه الهدنة في ملحق رقم ٨ ، في آخر هذا الجزء .

(٥) يهاض في س .

وفيهما خرجت تجريدة من قلعة كرك^(١) إلى حصار قلعة قَطِيْبَا^(٢) إحدى^(٣) قلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وحملت بها الأسلحة والفلل ، فصارت من حصون الإسلام النبعة . وأخذت أيضاً قلعة كَخْتَا^(٤) من النصارى بسؤال أهلها ، فسلهها أسراء السلطان بمدينة حلب ، وشجنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسطرة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبنا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقائله وهزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسألن الملك تكدار أحد في الإفراج عنه وتوليت خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت للقل قد تغيرت على تكدار ، لكونه دخل في دين الإسلام وإزامه لم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق^(٥) نائب تكدار ليقتلوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، [وقتلوا تكدار أيضاً] ، وألقبوا أرغون بن أبنا ملكا . فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودى ، وولى ولديه خَزْبَنْدَا^(٦) وقازان خراسان ، وعمل أتابكهما الأمير نوروز . ومات الأشكرى متملك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدروش^(٧) .

(١) بنير ضبط في س ، وهي اسم لعدة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61. N. 60) .
(٢) بنير ضبط في س ، ويقع بالقرب من قلعة كركر ، كما يتضح مما يلى هذه الحاشية . انظر (النويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) ، حيث ورد أن سبب اهتمام السلطان بغزو تلك القلعة أنها كانت " في يد العدو الخذول [من] التتار ، وفيها نوابهم ، وكانت مفرقة بقلعة كركر والشور المجاورة لها " .
(٣) في س " احد " .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي قلعة في شرق ملطية (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 475) . وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقته في (D'Oshson : Op. Cit. III. P. 599) ، وكان ألباق هذا قائداً عاماً (généralissime) لجيوش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك وغيره واردة بتفصيل في (Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581—616) ، ومنه أعني ما بين الحاصرتين بالسر نفسه انظر أيضاً أبا الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) .
(٦) في س " عريضا وقاران " ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61) ؛ وهذا ولى وحده ولايات خراسان ومازندران والرى وقوس معاً .
(٧) كذا في س ، وهو (Andronicus II Palaeologus ، 1283—1332) ، واسمه في أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) " اندرونيكوس وتلقب بالدوقش " .

انظر (Camb. Med. Hist. IV. P. 593) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فتنزل غزة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاور متولى رملة [و] ولده وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل عماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونجى^(١) .

ودخل [السلطان] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استخديم تجرد جامكيتيه على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتستعاد منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [حادى عشرى رجب^(٢)] عوّق قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصانع ؛ ثم صُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثمانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى رحمان الخليفى وأوصاه عليها ، وطولب بعدة ودائع [أخرى] . فقام في حقّه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنتاى نائب^(٣) مصر ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقر عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى ؛ وفيه استقر شريف الدين بن مزهر في نظر الشام ثالثاً للناظرين^(٤) . واستقر قواسنقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ذلك] في سنة إحدى وثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقر بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بمصر .

(١) غير ضبط في س ، والنسبة إلى سونج ، وهى قرية من قرى نصف القرية من سمرةند . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ ج ٤ ، ص ٧٨١) .
(٢) أصيب ما بين القوسين من التواريخ (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨١) .
(٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنتاى كان نائب السلطنة بمصر ، والجديد هنا أن المقرئ يستعمل لفظ النيابة فقط للدلالة على نيابة السلطنة بمصر ، على أن ذلك التجوز كان مباحاً في مصطلح دولة المماليك ، فكان يصح مثلاً تليق نائب دمشق بلقب نائب السلطنة . (G. Demombynes : La Syrie, p. 174) .
(٤) المعروف من القلقشنى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هى وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بلقب الوزير ، وإن كان الجارى على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشنى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فنعلم أن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستحدثات عصر السلطان علاؤ الدين .

وفي ثانی رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع عشره ؛ وخرج الحمل على العادة .
وفي ^(١) [هذه السنة] غارت العساكر على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أياكس ^(٢) .
وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتقلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونة وهزموم إلى تل حذون ، وعادوا سالمين ظافرين بالغنائم . وفيها كانت وقعة ببلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدتهم بلاد ^(٣) الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأسروا منهم زيادة على ثمانين رجلا ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تدان منكوك ^(٤) بن طوغان بن باطو بن دوش بن جتكرخان ملك التبتاق ، بكتاب خطه بالقلم النملی : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن ينعت نعتا من نعوت أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفة وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوا فيه .

وفيها اشترت الدار التبتية بخط بين القصرين من القاهرة ، [من خالص ^(٥) مال . السلطان] ، وعُوض [سكانها] عنها قصر الزمرّد برحبة باب العيد ، في ثامن عشرى شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى عمارتها مارستاناً ^(٦) وقبة

(١) فى س " فيها " .

(٢) بنبر غبط فى س ، وهى قلعة بأرمينية الصغرى ، (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 483) .

(٣) كان على رأس هذه الحملة الملك هيو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وببت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب عن الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة مؤامرات القوى الصليبية ضده ، فعاد تلك السنة إلى الشام يريد محاولة استرداد حقوقه عن مملكة بيت المقدس من مختصمها من الصليبيين ، ولم يكن ذرعه مناوأة المسلمين أو صرهم . (King : The Knights Hospitallers In The Holy Land. pp. 280 et seq.) .

(٤) فى س منكوكمر ، وغلطاً المقرئى واضح . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ؛ وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " من قضاة القضاة ، و أجد الدين اطأ ونور الدين " .

(٥) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) .
(٦) المارستان - ويقال البيمرستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإقائهم ، وهو نخط فادس مركب من بيمار أى مريض وستان أى محل ، ويقال له بالتركية خسته خانه أى محل المرضى .
ويطلق البيمارستان على المل المد لإقامة الهانن أيضاً . (محيط المحيط) . ويوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ١٢٨٢ ، وما بعدها) تفصيلات ضائعة عن المباني وخاصة المارستان ، وهى واردة هنا فى ملحق رقم ٩ ، فى آخر هذا الجزء .

ومدرسة [باسم السلطان الملك المنصور قلاوون] ، فأظهر من الاهتمام في العبارة ما لم يسمع بمثله . وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحمد أغا سلطان إلى البيرة ، وعلى رأسه الجيتر كما هي عادته في بلاد التتر . فتلقاء الأمير جمال الدين أقيش الفارسي أحد أسراء حلب ، ومنعه من حمل الجيتر والسلاح ، وعدل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله^(١)] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحدًا من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقلعتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سنة ثلاث وثمانين] وأجبر عليه في كل يوم ألف درهم ، وما كل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

و [فيها] استدعى تاج الدين السنهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضًا عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقًا لشرف الدين ابن النابلسي . وتزوج الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان باردكين^(٢) ابنة الأمير سيف الدين نوكيه ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح على . وفيها ولي مجد الدين أبو القداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي قضاء الحنفية بحلب ، عوضًا عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيساني ، مدة بيعة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سعر الفلّة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهما ، فسكره السلطان ذلك توجه بالسكر إلى الشام تخفيفًا عن الناس . فلم ينحط السعر ، فجمع الأسراء وأراد أن يكتب بفتح أسراء مصر ويبيع الفلّة منها بسعر خمسة وعشرين درهما الأردب فقال له الأيدصري : ” قلوب الناس متعلقة بما في الأسراء ، فإنها خزانة للسليين ، كلما نظروا إليها ملأته شبت نفوسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضًا . والراي

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدده هذه السفارة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصداغوا (كذا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بابن الصاحب وزير صاحب ماردین ، وجماعة في صحبتهم نحو مائة وخمسين نفرًا ، ويلاحظ أن عبارة المقرئ هنا ، وفيها يلى في هذا الصدد (ص ٧٢٢) تشبه ما يقابلها في الزوهرى ، وربما تلخص المقرئ عبارة منه مباشرة أو عن طريق غير مباشر . انظر أيضًا ابن أبي الفضائل (كتاب النجى السديد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كذا في س ، وفي الزوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أنَّ الأسماء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم ويَبَّع القمع بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة — مع بقاء الأسماء مائة — ربحي انحطاط السعر ، والأسماء لا يضرهم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأسماء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمع منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من القمل .

وفيها قتل متملك الروم غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيقياد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قطلومش ابن أرسلان يبيغو بن سلاجوق ؛ وهو ^(١) آخر من سعى بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [قد] افتقر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(٢) .

[وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام حماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، ببستانه ^(٣) بالمرزة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ، ودفن بتربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ الكتابة أتقن الخط المنسوب ^(٤) ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى أتقن قلم الحقيق ^(٥) ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البواب . وفيها توفي صاحب مجلد الدين

(١) يمس ألفاظ العبارة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، اورودها بين ملحق الصفحتين ١٨٣ ب - ١٨٤ ، حل أنها واضحة في ب (٢١٨) .

(٢) ليس لهذه السنة وفيات في س ، أو في ب ٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فلهذه كتبها في ورقة منفصلة كما فعل مراراً ولم يدرجها ، وأنها سقطت بعد إدراجها بقبيل فلم يجدوا أمثال كاتب نسخة ب ، وقبيل يملأ المثلث ثبوت لوفيات تلك السنة ، فقلنا عن التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها) ، راجع أيضاً ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١) . (٣) في الأصل " ببستانه " .

(٤) لا يوجد بالقلقشندي (صبح الأعشى ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد (نفس المرجع الجزء ، ص ٥٢) أن أقلام الكتابة جميعاً " منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك أن قلم الطومار . . . أجل الأقسام مساحة . . . وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه . . . وقلم النصف بمقدار نصفه . . . وقلم الثلثين بمقدار ثلثين . . . " ، فلهذا المقصود بالخط المنسوب في الخط عروفاً .

(٥) حرف القلقشندي (صبح الأعشى ج ٣ ، ص ٥٢) هذا النوع من الخط ترميزاً قصيراً ، فقال إنه " استحدثت كتابته في طغرافات كتب الفائنات . . . " ، ولم يزد على ذلك .

أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسيرات اللوصلي ، وكانت وفاته في سابع عشرى رمضان بداره بجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير المروءة واسع الصدر ، كثير المحبة والوفاء . جميل الصورة حسن المنظر والشكل ، كثير التعصب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير التفقد لهم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير الملك المنصور حماد الدين زنكي بن الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود زنكي بن أفسقر ، ثم باشر ناظر غزنة لذلك الرحيم بدر الدين أولوق ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة العُمرية لما فتحها ، ووصل إلى الشام بحبة الملك المجاهد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى محابة الديوان بالشام إلى أن ملك سنقر الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل^(١) بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بجبل قاسيون جوار البيارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزري ، قلت له يوماً وقد أضرت^(٢) به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرت أحداً من أصحابك الأمراء حتى^(٣) يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فمكاتب في أمرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً^(٤) على الناس “ ، فنظر إلى وأنشد :

لقد مُحُولَى وحِلا مُرَّةٌ وصانني عن كل مَخْلُوق

نَفْسِي مَعشُوقٌ ولى غِيْرَةٌ تَمْنَعُنِي عن بَذل مَعشُوقِ

[وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفي الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن الملك الفاسر صلاح الدين داود بن الملك للمظم شرف الدين عيسى بن السلطان^(٥) الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ،

(١) في س ” طل “ ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

(٢) في س ” اضربه “ .

(٣) في س ” حق يذكر به “ .

(٤) في س ” عدم وتفضل “ .

(٥) في س ” الملك السلطان الملك “ .

ودفن بآثرية المعظمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجميلة ، وكان مجانباً^(١) الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشرى شعبان توفي القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نغر الدين أبي الفوارس مقدم بين القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولى نغلر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة العابد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر^(٢) المقدسى شيخ الحفابلة بالشام ؛ وكان قد ولى قضاء القضاة على كره منه في سنة أربع وستين [وستائة] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قُطِبَ بالشام ، واستُئِدِلَ^(٣) على ذلك بمراء^(٤) توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعين وستائة أنه قُطِبَ ، وكان أوحد زمانه ؛ وكانت وفاته في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر منها ، ودفن بقاسيون بترية والده قدس الله روحه ، ومولده في السابع والعشرين من الحرم سنة سبع وتسعين وخمسةائة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعرأه خطبٌ أم عداه مرأه ؟
أم قد أصيبَ بشمسهِ ففدا وقد لبست عليه حدادها الأيامُ

وجاء منها :

لكم السكرامات الجليلات التي لا تستطيع جعودها الأقوام

[وهى قصيدة تزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفي الأمير علاء الدين كندغدى المشرق الظاهرى المعروف بأمر مجلس ، كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وظَهَرَ قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بمحملة وأعتقه وقرّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلام مقدماً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

(١) فى س " مجانب " .

(٢) فى س " نصر " .

(٣) فى س " استئيدل " .

(٤) فى س " بمراء " .

الجملة مستهل سفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى . وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل مرا ، وكانت وفاته ببغرى ؛ وكانت غارته تنتهى إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون^(١) إلى أتائه في كل سنة ، فمن قطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من العباسة أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى حرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده^(٢) ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن عمي " ، وكان بينهما معاداة ، وانقطع ابن خلكان به وباعتقائه عند السلطان . وفيها في سابع عشرى الحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن صاحب برهان الخضرى السنجارى ، كان ينوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وسبائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خانقاه سميد السعداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية للمروفة بزبن التجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن المدرسة للعزبة بمصر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والدته ولديه الملك الصالح علاء الدين على ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثمانى عشر جمادى الأولى^(٣) توفي الشيخ طهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشى التزمى الشافى ، مدرس المدرسة القطبية بالقاهرة وأحد المعيدى بمدرسة الشافى ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثمانى عشرى رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركان بميدان الحصا^(٤) ، رحمه الله تعالى .

سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في الحرم توجه عسكر إلى السكر ، وعليه الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى والأمير طعصوا ، فضائقوا السكر ورعت خيولهم مزارعها .

(١) في س " يؤدون " .

(٢) في س " حده " .

(٣) في س " الأول " ، وكل من الصينتين صحيح .

(٤) في س " الحصا " ، وما هنا من ب ، ٢١٨ ا .

وفي ثاني عشره ولى الشيخ معز الدين النعمان الحنفي تدريس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردى . واستقر سيف الدين^(١) ... في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر مجد الدين عمر بن عيسى الحرّامى^(٢) في ولاية سيوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أيدمرى الكوجى^(٣) في ولاية أخميم ، عوضاً عن بلهان الفارسى . واستقر شهاب الدين قرطاي الجاكي في ولاية قليوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الكهاري^(٤) . وفي ثاني عشره استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل العلورى في ولاية الروحا^(٥) والطرق السالكة إلى الفرنج وإلى عثليت وحيفا وعكا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأقم إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهراني إلى ولاية البهنسا والأشموين ، عوضاً عن كيكلدى والى البهنسا ، وعن نغر الدين بن التركاني والى الأشموين . وورد الخبر بقتل القان شكدار ويدعى أحمد أغا سلطان بن هولأكو ، وتملك أرغون بن أبنا بن هولأكو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الفرنج لأخذ الشام ، فجهز السلطان للسفر وركب بمساكره في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادى عشر حضر للموقف أحمد بن الرشيد أبى حليقة^(٦) إلى الدهليز السلطاني ، وأسلم وتسمى بأحمد . فخلع [السلطان] عليه ، ورسم له بمساواة أخويه في العلوم لما أسلموا ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البحيرة .

وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القصد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة ألبس السلطان ألفاً وخمسة

(١) بياض في س .

(٢) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً شطحة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٠) .

(٣) كذا في س ، بتقليتين تحت الياء .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (١٢١٨) " الهكاري " .

(٥) كذا في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من ممالكه أكبية أطلس أحر بطرُز وكفتات زركش وحوائص ذهب ، وأشمل بين يديه ألفاً وخمسة شمة مع كل مملوك شمة ؛ واستدعى عبد الرحمن الواصل في السنة الماضية من بلاد التار ، فخر ومعه رفقة الأمير صمداغو التتري والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين التتبي المعروف بابن الصاحب وزير ماردین . فقدموا للسلطان تمناً منها نحو ستين حبل أولو كبارا ، وحجر ياقوت أصفر زنته ما ينيف على مائتي مثقال . وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنا عشر درهما . وأدوا رسالة للملك أحد أغا ، فلما فرغوا ردهم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردهم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألم ، عن أشياء ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بعثهم قد قُتل ، وتَمَلَّكَ بعده أرغون بن أبغا . ثم ردهم إلى قاعة (١٨٤ ب) بقلمة دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [التي كانوا بها منذ^(١)] وصلوا إلى دمشق . واقتصر من راتبهم على قدر الكفاية . وطولوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأنكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار ، وقال : ” قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه “ ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار فقتلهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب والأؤلؤ ونحوه : منها سبعة أولؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قُوتِمَت بِمَانَةِ ألف درهم . واعتقلوا فوات عبد الرحمن في ثامن عشر رمضان بالسجن ، وضُيِّقَ على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه عزل الأمير علم [الدين]^(٢) سنجر الديداري^(٣) من شدّ الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحرزي من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغار وإلى البر^(٤) .

(١) انظر ص ٧١٧ ، سطر ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب (١٢١٩) :

(٣) كذا في س ، وهي في التوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٤) الديداري ، وهو الصيغة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يفهم من عبارة (G. - Demombynes : La Syrie P. 176) —

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شعبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، غمل أقال الأمراء والأجناد وخيولهم وجمالهم ، فعدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم . وانتهى السيل إلى باب الفراديس ، فكسر أقاله و ما خلقه [من^(١) للتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة القديمة ، وبقي كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وظواهرها] ، فتلّف للفاس ما لا يحصى ، فأتم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمائة درهم .

ورحل للسلطان [من دمشق] في رابع عشره ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الخبر من مكة بأن الشريف أبا نجي طرّد جند البين واستبد بها : وكان من خبره أن مكة كانت بينه وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج البين على كل جبل مبلغ ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجبل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة النهب والعسف في جباية ما ذكر ، فإزال الظاهر بيهرس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جبل . فجزد المظفر صاحب البين [إلى مكة] عسكرا عليه أسد الدين جفريل ، فلكهما بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نجي العرب لحربه ، فوقع الانفاق بينهما أن تكون مكة بينهم^(٢) نصفين . ثم اختلفا بعد مدة ، وانفرد أبو نجي وقوى وأخرج عسكر البين ، واشتدّ على الحجاج في الجباية . فرسم السلطان بسفر ثلاثمائة فارس بحجة الأمير علاء الدين ساجر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمائة درهم ، وكتب بخروج مائتي فارس من الشام فتوجهوا بحجة الحجاج . فكانت بينهم وبين أبي نجي وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحجاج كثيرا ، فإنها كانت وقعة الجمعة .

= مخصصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة وال دمشق مختصة بشؤون المدينة نفسها ؛ وكان عمل كل من الموظفين ، حسبما جاء في الفلشنى (صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدت في أمر الشرطة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة وإلى ثلثها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) . ومباراة السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقرئ نقل من ذلك المرحع بتصريف ، أو أهما نقلًا من مرجع واحد ، وتصرف كل منها في التقليل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كلما في س .

وورد الخبر بموت الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت^(١) وفاته] في حادى عشر شوال . فقُوِّضت حماة لولده الملك المظفر تقي الدين محمود ؛ وجوز إليه التقليد والتشريف بحبة الأمير جمال الدين أفضى الموصلى الحاجب ، ومعه عدة تشاريف لجماعة من أهل بيته .

وفى ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، واعتقل بقلعة الجبل . وورد الخبر بوفاته الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة^(٢) بن عضل بن ربيعة ، [وكانت^(٣) وفاته] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في إسمرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفى هذه السنة نجزت عمارة المارستان الكبير المنصوري وللدرسة والقبه^(٤) . وفى النصف من (١١٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفى هذه السنة سرح للملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسية ، ومعهما الأمير بيبرس الفارغانى — وإليه يومئذ أسر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً في الصيد ، ومعهم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطئه^(٥) الرماة ، وصرع أخوه خليل بعده طيراً آخر . فبعث الفارغانى

(١) أنصبت ما بين القوسين من النوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ويوجد بنفس المراجع (ص ٢٨٤ ب ٢٨٥ ا) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) كذا فى م ، وفى القلشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غضبته" .

(٣) أنصبت ما بين القوسين من النوى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) المضى أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وهى حسبنا نقله (Qurtzère : Oo. Cit. II. P. 74. N. 72) .

غير وسمة من العوام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوا (كذا) وشيئاً من النقل على ما تيسر ، أو يكون تمر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً دفعة بعد دفعة في وسط الحلقة إلى جانب تلك الطيور المصروحة ، وتوضع إلى جانب النقل أو الحلوا وطاسة فيها ماء . وتجلس الرماة كالجماعة من حول الأظفار والحلوا ، ويأخذ كل واحد منهم في يده قذبة من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ما شاء ويحسب الجماعة ويقتطع منهم على عديم ، فن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، وسرب الذى إلى جانبه الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكذا شرب الماء يقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الفكاح والانشراح . وفى موضع آخر من نفس الحاشية (P. 75) توضيح لهذه القصة ، ونقصه "الخطة تجرى في كل حق ازدحم عليه اثنان فما زاد ، ولو انفرد واحد منهم استحقه ، وليس أحده المزدحمين بأول من الآخر ، فينطق بينهما لتعيين المستحق ؛ والخطة في البندق بمثابة القرعة في الشرع" .

يشر السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعي في الرعي الملك الصالح ، فرسم أن يدعى للنصور صاحب^(١) حماة . فسفر طير الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنية وكتاب السلطان . وكتاب ابنه الصالح . نخل [النصور] على البريد [ى] [التقدم بذلك ، ووضع الطير على رأسه ، وبعث هدية فيها عشرة أُنْدَاب^(٢) بندق ذهب كل نذب خمس بندقات ، وبنقله زنة كل بندقة عشرة دنانير ، وعشرون^(٣) نذب فضة زنة البندقة مائة درهم ، وبذلك حرر غيَّار^(٤) زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مكالة ، وجراوة زركش فيها البندقة المذكورة ، وعشرون^(٥) قوساً ، وعدة تحف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين^(٦) ألف دينار . وفيها كانت حرب بمكة : سبها أن أباننى بلغة توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء الحاج وبعث قواده فقط ، فلم يرض بالشردى إلا بحضوره واستعد للحرب ، وقد وقف أبو نجي بن معه ليمنع الحاج من دخول مكة ، وزموا بالحجارة فرمهم الترك بالشباب . وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجارى حتى أخذ الفتنة ، وحملت خلة أبى نجي إليه وقضى الناس حجهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة للملك المنصور محمد ابن المظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى ، عن إحدى وخمسين سنة^(٧) . ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة^(٨) بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحمد سلطان — بن هولاً كوز بن طلو بن .

(١) يلاحظ أن الملك المنصور توفى في شوال من هذه السنة ، (انظر ص ٧٢٥ ، سطر ٢) ، ويتبين من هذا أن سروج الملك الصالح وأخيه الصيد وقع قبل ذلك التاريخ .
(٢) الأُنْدَاب جمع نذب ، وهو كيس صغير (un petit paquet) يسع خمس بندقات : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75) . انظر أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٣) في س " عشرين " .

(٤) الحرير الثمار هو الذى يبدى أكثر من لون واحد ، ويقابل هذا اللفظ في الفرنسية : (chatoyant) ، وفي الإنجليزية (shof) . وانظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٥) في س " عشرين " .

(٦) في س " ثلاثون " .
(٧) أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليل أيوبى آخر ، وهو الملك السعيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان المائل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب .
(٨) في س " غصبة " . انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٣٢ .

جسكزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأزْدُو ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضى دمشق عز الدين أبو المغاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصارى الشافى ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضى حلب نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الأنصارى البيهقى الشافى وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضى حماة شمس الدين أبو الطاهر^(١) إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن البارزى الجبلى الحوى الشافى ، قريباً من المدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضى الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبى المعالى محمد بن منصور بن أبى بكر ابن القاسم بن المدير الجذاى الإسكندرى المالكى بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقتل الدعى أحمد بن مزروق بن أبى عماد السيلى^(٢) انطياط ، متملك تونس ؛ وكان قد قدم من أطرابلس^(٣) ، وزعم أنه الواقع أبو زكريا يحيى بن المستنصر ، وقتل إبراهيم بن يحيى ، فشى أمره على الناس مدة سنة وستة أشهر . وبُوع بعده الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد فى رابع عشرى ربيع الآخر .

* * *

سنة أربع وثمانين وستمائة . فى يوم السبت سادس عشر المحرم ولد الملكُ الناصر محمد بن قلاون ، فى الساعة السابعة بطالع برج السرطان^(٤) ؛ [وكان مولده بقلمه الجبل] ، فقدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة اللصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق فى ثمانى عشرية ، ثم سار منها ونازل حصن المرقب — وهو

(١) كذا فى س ، وهو فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) بالطاء بدل الطاء .

(٢) مقبوض كذا فى س .

(٣) بنير ضبط فى س . وهى إقليم طرابلس المعروف بشمال إفريقيا ، والصيغة الواردة هنا المذكورة فى ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١) .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة إضافية غير موجودة بهامش الصفحة فى س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل ائى أعينيت هنا بين القوسين بالمثل ثم أنس ، وهى من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢ ، ص ٢٨٥) .

حضرن الإسماعيلية — ثمانية وثلاثين يوماً ، حتى أخذه من القرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [السلطان إلى سنقر الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكاتبه التتار والاستجداء بهم ويدعوه إلى الحضور ، فوبخه [تاج الدين] ولأتمه حتى أناب ووعد بإرسال ولده ^(١) .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المذهب أبو الحسن بن الموفق بن النعم بن المذهب أبي الحسن بن شمويل الطبيب في رأسه ^(٢) اليهود ، وكتب له توقيع برئاسة سائر طوائف اليهود من الرابانيين والقرائين والسامرة ^(٣) ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق لقاضي محيي الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه التكريتي . وفي خامس عشره عزل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية البر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سنقر الأشقر مقيماً بصبيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن (انظر ص ٦٧٨) ، ولما كان ما بينه وبين السلطان قلاوون من الجفاء قد انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ (انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمقرب أن سنقر سيبر إليه وهو بها أداء لواجب التتابع نحو التبع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد بيبرس المنصور (زبدة التفكير) ج ٩ ص ١٥٦ في هذا الصدد مملوءات مكدلة لما هنا ، ونصها : " وطن السلطان أن الأثير شمس الدين سنقر الأشقر إذا سمع يقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فتشبه له (كذا) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل واخداً من أولاده يسمى سيف الدين صمغار إلى الحميم ، متلافياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجهه إلى الديار المصرية . وعاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سنقر الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الجفاء ، وتكدير ما كان قد تربط من الصفاء . . . " . انظر أيضاً ما يلى ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف أقالقشندى (صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٤) وظيفة الرئاسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة البطريرك في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفته ، ثم ذكر أعلام الوظائف الدينية التي تل وظيفة الرئاسة ، وهي وظيفة الخزان وعمله الخطابة والوعظ والإرشاد من المنابر ، والشايصبور وعمله إمامة الصلاة عنهم .

(٣) أفرد أقالقشندى (صبح الأعشى ج ١٢ ، ص ٢٥٣ - ٢٧٠) فصلاً طويلاً للتمريض بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الرابانيين والقرائين وإن كانوا فرقتين لئلاهم بالفرقة الواحدة ، إذ ثوابهم واحدة ، ولا خلاف في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الرابانيين يتفردون عن القرائين بشروح موضوعة لفرائض التوراة وتفسيرات على التوراة يتناوبها عن موسى عليه السلام ، ويذهبون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القرامون يتفقون مع ظواهر فصوص التوراة ، فيحصلون ما وقع فيها منسوباً إلى الله على ظواهره ، كما تفعله الظاهرية من المسلمين ، وينجزون من ذلك إلى القول بالإنبياء والقول بالهجرة . أما طائفة السامرة فإن الرابانيين والقرائين يتكبرون أنها من اليهود ، ولهذا الطائفة توراة تخصها غير التوراة التي بيد الطائفتين السابقتين ، فضلاً عن مخالفتها في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الهيجا . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ،
فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قد أقام في تل الجول مدة أيام .
وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج يتقدم من عند الأنبروز^(١) ، ومن عند الجنوية ؛
ومن عند الأشكرى^(٢) . وفي حادى عشره استقر القاضي مهذب الدين محمد بن أبي الوحش
للمعروف بابن أبي حليمة^(٣) في رئاسة الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين
أحمد ، كتب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مهذب الدين في تدريس الطب بالمراستان .
وفي خامس عشره استقر القاضي تقي الدين أبو الحسن على بن القاضي شرف الدين
أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس للساكني
السعدى ، في تدريس للدرسة للصعوية .

وفي أول ذى القعدة وصلت رسل صاحب اليمن يتقدمه : وهي ثلاثة عشر طواشياً ،
وعشرة أفراس وفيل وكركدن وثمانى نعلج ، وثمانية طيور بياض ، وثلاث قطع عود
تُحْمَل كل قطعة على رجلين ، وحمل (١٨٥ ب) رماح قنا ، وبهار خيل سبعين جملاً ،
وقماش حُمل على مائة قفص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل^(٤) ذلك ، [وأنتم على
رسله وعليه كالأعادة] .

(١ - ٢) في س " الانبروز " ، وكان إمبراطور الدولة الغربية تلك السنة : (*Rudolf I, of Hapsburg, 1273-1291*) ، وهو " الماركيس رودلف " الوارد في العتيق (عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ، في *Rec. Hist. Or. II, I*) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكرى - فهو (*Andronicus II, Palaeologus*) ، الذى تقدمت الإشارة إليه (ص ٧١٤ حاشية ٧) وقد أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) محتويات تلك الهدايا ، وهي توضح بعض أنواع هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " وفيها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأصفروا بين يدي السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقدموا ما معهم من التقدام : وهي ما هو من جهة الأنبروز (كذا) ما حله اثنان وثلاثون حلالاً ، [من] منجباب وممور أربعة عشر ، [و] سقلاط خسة ، [و] أطلس وبنينق ثلاثة عشر ؛ وما هو من جهة الجنوبية ، [وهو] سارسينا حلين (كذا) ، [و] سناقرسة ، [و] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكرى ، [وهو] حل أطلس ، وأربعة أحمال بسط . فقبلت تقدمهم ، وأجزوا على عاداتهم في الإحسان والصلة " .

(٢) يغير ضبطه س . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ ؛ غير أن (*Quatremères: Op. Cit. II, I, P. 81*) ترجم هذا الاسم إلى (*Abi-Khalifah*) ، اعتماداً على رسمه في ب (٢٢٠ ب) .

(٤) في س " فيها ذلك " . وقد أعيد لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من التويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل .
وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد الأيبكي الفارسي في مشيخة الشيخ
بخانقاه سعيد السعداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري . وفيها استقر
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعي في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً
عن مجد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي المارديني .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار^(١) الصالحى
نائب حلب ، وهو من جملة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن
على بن سعيد البُصراوي^(٢) الحلفي ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين
أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف الشاطبي الأنصاري الفحوى اللغوى الأديب للورخ ،
وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم على بن بلبان الناصرى ،
عن اثنتين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواعظ زين الدين أبو العباس أحمد
ابن الأشبيلي بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن تميم
الدمشقي بحماة .

* * *

سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثاني الحرم سار الأمير حسام الدين طر نطاي
نائب السلطنة بمسكر كثيف إلى الكرك ، فقلعاه عسكر دمشق بحجة الأمير بدر الدين
الصوابي ؛ [فتوجه^(٣) معه إليها] ، وضابقها [وقطع الليرة عنها] حتى بعث للامود خضر بن
الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار^(٤)

(١) في "البندقدارى" ، والرسم المثبت هنا هو الصحيح ، فقد كان هذا الأمير بالفعل ببندقدار
زمن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبته ببناء النسبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك في مصطلح
دولة المماليك أنه كان ملكاً ببندقدار وليس متوالياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا ببناء النسبة
المبالغة . انظر التلغشتنى (ص ٥٠٤ ج ٦ ، ص ٥٠٤ ج ٦) . هذا وقد كان الأمير
علاء الدين المذكور ، حسبما ورد في ابن العاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨) ، في أول أمره
ملكاً للأمير جمال الدين بن ينفور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاء وظيفة البندقدار .

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) أصح ما بين الأقواس بهذه الفترة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس المنصوري ، مؤلف كتاب " زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلامش إلى الأمير طرنتاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أبيك الموصلى نائب الشوبك في نيابة الكرك . ووردت البشارة بأخذ الكرك إلى قلعة الجبل في ثامنائه ؛ وقدم الأمير طرنتاي بأولاد الظاهر [إلى القاهرة] ، فخرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول ، وأكرم [السلطان] الملك المسعود وسلامش ، وأمر كل منهما بإسرة مائة فارس ، وصارا يركبان في الموكب والميادين ، ورتباً^(١) يركبان مع الملك الصالح على .

و [فيه] قدم راجح وزير أبي نبي يشكو من الباشقردى ، ويتعذر عن تأخر حضوره . فقبل [السلطان] عذره وطلب منه جيرة وضرباً^(٢) للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه . وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بناحية القسوة^(٣) من معاملة مدينة حصص أمر غربب : وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها دخان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذى لاحتضنه الأعداة من الرجال ، رأسه في عنان السماء وذنبه يلعب في الأرض ، شبه الزوبعة المائلة . وصار يحمل الأحجار الكبيرة ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدم بعضها بعضاً ، فيسمع لها أصوات مربعة وتبلغ من هو عنها ببعيد . واتصل ذلك بأطراف العسكر المجرد [محصص^(٤)] ، وعليه الأمير بدر الدين بكتوت العلانى وهم زيادة على ألفى

هنا بالحواشي ، قد أفاض في كتابه المذكور (ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨) بصدد هذا الحادث ، لا سيما ما كان منه خاصاً بإندام السلطان عليه بأمره ثمانين فارساً وإقطاع كبير ، فضلاً عن نيابة الكرك كما سئل ، مكافأة له على خدماته .

(١) كذا في س .

(٢) في س " حجرة وضرب " ، وقد ترجم (Quatremère : Op. cit. II. I. P. 84) هذين اللفظين إلى (une jument et une tente) ، أى أنثى واحدة من الخيل وخيمة ، على أن إطلاق لفظ " الحجرة " على الأنثى من الخيل خطأ وصوابه حجر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة . والصحيح المضرب وجمعه مضارب . (محيط المحيط) .

(٣) في س " القسوة " بغير ضبط ، والقسوة المتقصودة هنا منزل للقوافل بين حصص وقارا بالشام .

(٤) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ .

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦) ، حيث أخبر عنه الزوبعة واردة في كتاب أرسله الأمير بكتوت المذكور هنا إلى الأمير خسام الدين لاجين المنصورى قائب السلطة بالشام ، والراجح أن المقرئى لخص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لتشابه محتوياتها في ترتيب العبارة والألفاظ .

فارس ، فما تَرَ بشيء إلا رفعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فخل السروج والجواشن . وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحل خُرْجاً من أَدَم فيه تطايُّقُ نعالٍ للخيال من حديد . حتى علامية سهم ، ورتق الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر رمح من الأرض ، وسحل كثير من الجند (١٨٦) والغلمان ، فتلف شيء كثير جدا . ثم غاب الثعبان وقد توجه في البرية نحو المشرق ، ووقع بده مطر . وفي سلخه عُزل محيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن النحاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقي الدين توبه . وفي سابع رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعَرَضَ حواصلها ورجالها وشحن بها ألني غرارة قح ، وقرر بها بحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة الكرك الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ؛ ونقل عز الدين أبيك إلى نيابة غزة ، ثم نقله إلى نيابة صفد .

واتهت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين . وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أورسوف حتى وقع الشتاء وأمين حركة المدوّ . ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفرج عن الأمير بدر الدين بكتوت الشمسى والأمير جمال الدين أفش الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بعد وفاة وجيه الدين البهنسى . واستمر شهاب الدين محمد الخولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاة للالكية زين الدين على بن مخلوف ناظر الخزانة ، موصاً عن تقي الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم الدين سنجر أبو خرس الحموى نائباً بحماة . وفيها كانت وقعة بين الأمير بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [حصن ^(١)] للرقب . بسبب أخذهم قافلة تجار قتلته فيها عدة من عماليكه وجرح [هو] في كتفه ، فكتب بمقاتلته . ففزع إليه حساكر الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ : ص ٢٧٣) ، ويلاحظ أن النويرى ذكر تلك الحادثة كأنها وقعت سنة ٦٨٤ هـ ، وقال إن السلطان قلارن هو الذى نزل - من المرقب - في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .

تاسع عشر ربيع الأول ؛ واستقر الطباخي نائباً به . وفيها شنع موت الأبقار بأرض مصر ، حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر ؛ وارتفع سمر البقر بزيادة ثلث أثمانها .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن محيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي ، عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وجيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن سديد الدين أبي عبد الله الحسين الهلالي البهنسي الشافعي ، في مستهل^(١) جمادى الآخرة . وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريفي^(٢) للملكي بدمشق ، عن أربع وثمانين سنة ، قدم القاهرة . وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز ، بمدينة تبريز . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن عبد الله بن شاس السعدي المالكي ، عن ثمانين سنة . وتوفي المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن ثعلب^(٣) بن حيدرة الشيباني الصالحي ، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق ، قدم القاهرة ، وتوفي الأديب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد القهوري ، عن ثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد النعم ابن محمد بن الخميمي^(٤) الأنصاري ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وفيها [مات] ملك المغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر حامية المريني ، في آخر الحزم . وقام من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ، وكانت مدة ملكه^(٥) ثمانيا وعشرين سنة ،

* * *

(١) موضع هذا اللفظ يبايض في س ، وقد أضيف من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ب) ، حيث وردت الوفاة هل أنها وقتت في " مستهل جماد الأول " .
(٢) في س " الشراشي " بنير غريب ، واللسة إلى شريش - وتسمى شرش أيضاً - وهي مدينة من كورة شلوفة بالأندلس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ، ٢٨٥) .
(٣) كلما في س ، وهو في ب (١٢٢٢) " ثعلب " .

(٤) في س " الخنسي " ، انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٧) ، حيث ورد اسم هذا الشاعر كالآتي : " شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد النعم بن يوسف بن أحمد الأنصاري الخميمي الخنسي (كذا) ، المصري الدار والمولد ، الشافعي الصوفي ، المعروف بابن الخميمي الشاعر المشهور " ، ويحل ذلك جملة تصانيف لشهاب الدين هذا .

(٥) التفسير حائل هل إلى يوسف يعقوب المتوفى . راجع (Lane-Poole : Mah. Dyns. p. 57) .

سنة ممت وثمانين وستمائة . في يوم الأحد نصف الحرم استقر برهان الدين خضر السنجاري في قضاء القاهرة والوجه البحري ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(١) . ونقل الخوي عن قضاة القاهرة إلى قضاة دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فنزل قاضي القضاة برهان الدين السنجاري من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للتصورية بين القصرين ، ورُسم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . فشق ذلك على ابن الأعز ، وسمى أن يعفى من حضور دار العدل ؛ فلم يشعر إلا وقد مات البرهان السنجار في تاسع صفر فجاءه عن سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعز في قضاء القاهرة ، وتُجمع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصلّى على السنجاري وهو بالشرif .

و [في هذه السنة] توجه الأمير حسام الدين طرناي نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير (١٨٦ب) شمس الدين سنقر [الأشقر] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب [وهي بالقرب ^(٢) من صهيون] ، لم يحضر إليه سنقر الأشقر وبعث إليه ابنه ناصر الدين صمغار ؛ فأَسْرَها السلطان في نفسه ، ولم يمكن صمغار من العود إلى أبيه وحله معه إلى مصر ، [واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة] فسار طرناي ونازل صهيون حتى بعث الأشقر يطلب الأمان فأمنه ، ونزل [سنقر] إليه [ليسلم الحصن] ، فخرج طرُناي إلى لقائه حاشيا ، فنزل سنقر عند ما رآه وتماثقا . وسار [سنقر] إلى نخيم طرناي ، وقد خلع طرناي قباه وفرشه على الأرض ليمشى عليه سنقر ، فرفع سنقر القباء عن الأرض وقبله ثم لبسه ، فأعظم طرناي ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يعامل سنقر من الخدمة بأتم ما يكون . وتسلم [طرناي] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً ووالياً وأقام

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على صمدان المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تجدد الجفاء (انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقرئ هنا تلخيص ظاهر لما في النويري . انظر أيضاً بيزنس المنصوري (ذبابة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها) .

به رجالا ، بعدما أنفق في تلك المدة أربع مائة ألف درهم في العسكر الذي معه ؛ فمتب عليه السلطان بسبب ذلك . ثم سار [طر نطاي إلى مصر] ومعه سنقر الأشقر حتى قرب من القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه للملك الصالح على ، وابنه الملك الأشرف خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع المساكر إلى لقاء سنقر الأشقر . وعاد به إلى القلعة ، وبث إليه الخلع والثياب والجواهر الذهب والتحف والخيول ؛ وأنعم عليه بإمرة مائة فارس وقدمه على ألف ، فلأزم [سنقر] الخدمة مع الأمراء إلى سابع عشرين شهر رجب .

[و] خرج السلطان من قلعة الجبل سائرا إلى الشام ، فأقام ببل العجول ظاهر غزة . وفي ثاني عشرين شعبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرين إنصبعا . وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي ، ليرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته ففدله عنه [إلى غيره ^(١)] . واجتمع [ناصر الدين] بالأمير علم الدين ستجر الشجاعى مدير الدولة ، وقرر معه أن ملكة ^(٢) خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت أملاكها بدمشق ، وأنه يثبت سفيها ، وأن عمها الصالح عماد الدين إسماعيل كان قد حجر عليها — [وذلك] حتى يسترجع الأملاك من اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ريعها ، ثم يشتري الأملاك للخاص . فأعجب ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد السامري ^(٣) من دمشق ، فإنه اتباع قرية حرزما ^(٤) . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ، وما بعدها ؛ ويلاحظ هنا أيضاً أن عبارة المقرئى ، مع أنها أقصر وأخصر مما يقابلها في التويرى ، تشبهها كثيراً في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجه بهامش للصفحة في س ترجمة هذه الأميرة ، ونصها : " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أوصى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السادة وهستان الكثير ؛ فتزوجها الجواد يونس بن محمود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم أطلقها ؛ فتزوجها المنصور محمود بن الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر ، فولدت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شعبان سنة أربع وتسعين وسبائة " .

(٣) مفيبوط هكذا في س ، أو أن النسبة إلى مدينة سامرا . انظره : *Quatmère : Op. Cit. II, 1* . (*le Samaritan*) ، أى السامري نسبة إلى السامرة من اليهود .

(٤) في س " حرزما " ، بعلامة سكوت على الزاى فقط ، والرسم المثلث هنا من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) ، وما يلى بالمثنى هنا أيضاً . (انظر ص ٧٣٦ ، شاشة ٢ ، ٣) . وهذه الصيغة المثلثة بالمثنى قرية في من " حرزم " وهو اسم بليدة بين ماردين ودوليس من أعمال الجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .

وطولب بالقرية المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذ ابن الشيخ عبد الرحمن عمل محضر^(١) بأن ابنة الأشرف حال بيع حرزما^(٢) (١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولفق بيعة شهدت عند بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأذاه من ربيع حرزما^(٣) عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتدله بنظر الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزنبقية^(٤) بمبلغ تسعين ألف درهم ، وتحتل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعمائة ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاد على أهل الشام ، وعمل عيد النضر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم^(٥) الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل العجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذى الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر للمسرورى المعروف بانطياط متولى القاهرة ، والأمير عز الدين الكوراني ، إلى غزو بلاد القوبة . وجرد [السلطان] معها طائفة من أجناد الولايات بالوجه القبلي والقراغلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيدهم السيفي^(٦) السلاح دار متولى قوص أن يسير معها بعدته ومن عنده من الممالك السلطانية

(١) يقول النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) أنه " شاهد " هذا المحضر .

(٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاي . (٣) في س " حرزما " ، بالزاي قبل الراء .

(٤) في س " الزنبقية " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم (Wüstenfeld - Mahler ' sche : Tabellen) ،

يوم الأحد وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة للورود في أسماء أمراء الممالك في كتب المؤلفين للمعاصرين ، وكان لاستعمالها وتورتبها في الاسم دلالة على معان اصطلاحية مختلفة ؛ فإذا أتت أول الاسم كالسيفي يلينا مثلاً كان معناها أن لقب هذا الأمير سيف الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السيفي دمردش كان معناها أن صاحب هذا الاسم من ممالك الأمير للدمردش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل الوارد هنا بالمثل كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات منه سيده وأستأذه ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين ممالك السلطان ذرقة اسمها السيفية ، تمييزاً لها من ذرقة المانيك السلطانية المكونة من ممالك السلاطين السابقين ، وذرقة المشتريات - أو الخلبان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري ممالكها لنفسه . انظر < Popper's Glossary > P. XXXVI . في ابن تقي بردي ، التاجوم الزاهرة ، طبعة كاليغورنيا ، ج ٦) ، وما به من المراجع .

الركن بالأعمال القوسية ، وأجناد مركز قوص ، وهران الإقليم : وهم أولاد أبى بكر وأولاد عمر ، وأولاد شريف وأولاد شيبان ، وأولاد السكزوبى هلال ، وغيرهم . فسار انطياط إلى البر الغربى بنصف المسكر ، وسار أيدمر [بالنصف^(١) الثانى] من البر الشرقى ، وهو الجانب الذى فيه مدينة دمقلة . فلما وصل المسكر أطراف بلاد النوبة أدخل ملك النوبة سمأمون^(٢) البلاد ، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس . وأرسل [سمأمون] إلى نائبه بجزائر ميكائيل وعمل الدو واسمه جريس^(٣) — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل^(٤) — بأمره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف] ، فكانوا يرحلون والمسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة . فخرج [سمأمون] وقاتل الأمير عز الدين أيدمر قتالاً شديداً ، فانهزم ملك النوبة وقُتل كثير من معه . (١٨٧ ب) واستشهد عدة من المسلمين . فتبع المسكر [ملك] النوبة [سيرة] خمسة عشر يوماً من وراء دقة إلى أن أدركوا جريس وأسروه ، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظمائهم . فرتب الأمير عز الدين فى مملكة النوبة ابن أخت الملك ، وجعل جريس نائباً عنه ؛ وجرّد معه عسكراً ، وقرر عليهما قطيعة يحملانها فى كل سنة ، ورجع بفنائم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية .

وفى هذه السنة أمطرت المدينة النوبية فى ليلة الرابع من المحرم مطراً عظيماً فوَكَّفت^(٥) سقوف المسجد النبوى والحجرة الشريفة ، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول . ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد ، فأنلف الثمر وجرّد النخل وغيره من المزارع . وكانت الأعين قد أتاها السيل ، وخرّب عين الأزرق حتى عادت ملتحاً أجابجا ؛ فكتب بذلك إلى السلطان ، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى فى زمن الخلفاء إذا ولى

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة انطياطاً يكاد يكون حرفياً لما يقابلها فى المرجع المذكور .
(٢) ضبط هذا الاسم من النويرى (نفع المرجع والجزء والصفحة) ، وهو وارد فى التلخّشتدى (صبح الأعشى ج ٥ ، ص ٢٧٧) يرسم "سيمامون" .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) فى س "صاحب الجبل" . انظر ص ٦٢٢ ، حاشية ٢ .

(٥) وكف البيت أى قار ماء المطر من سقفه ، ويقال أيضاً وكف الماء - أى الدمع - أى سأل

قليلًا قليلًا . (محيط المحيط) .

الخليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة ^(١) يُبعث بكسوتهما في كل سنة ، وأنها يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جهم السلطان هدية سنوية إلى برّ بركة ^(٢) ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، وجهم حجار لنقش ذلك وكتابتها بالأصباغ ، وفيها نزل تدان منكوب بن طغان ^(٣) بن باطون بن دوشى بن جنكزخان عن مملكة الططر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهّد والانتفاع إلى الصالحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تلابغا ^(٤) بن منكوبمير بن طغان ، فلكوه عوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن على السنجارى للشافعى ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفى قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن التسطلائى التوزرى المالكي ، شيخ دار الحديث الكلامية بالقاهرة ، وقد أناف على السبعين . وتوفى عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد النعم بن على بن نصر بن العقلى ^(٥) الحراى المسند العمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفى الأديب ضياء الدين أبو الحسن على بن يوسف بن عفيف الأنصارى الرناطلى بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفى أبو العباس أحمد بن عمرا الأنصارى المرسى المالكي ، بالإسكندرية . وتوفى بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الأنصارى الجياني ^(٦) النحوى بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفى الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بليمان ^(٧) بن ألى الجيش بن عبد الجبار بن سليمان

(١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبى عليه السلام بالمدينة ، وهى البقعة الكائنة بين المنبر والقبض الشريف . راجع القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨) .
(٢) فى س " بر بركة " ، والمقصود بيت بركة ، أى مقول التفجاق .
(٣) فى س " تدان بن منكوبمير بن طغان ... " ، وخطأ المقرئى واضح مما سبق ورودها هنا (انظر ص ٧٠٨ ، شاشية ٢) ، وكذلك ما يلى ، ومن أبى الفقداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، فى Rec. Hist. Or. I.) .

(٤) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .
(٥) كذا فى س ، وهو فى ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٣٩٦) " ابن العميقل " .
(٦) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى بلدة جيران بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .
(٧) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩) .
(٨) كذا فى س ، وهو فى ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥) " ابن بليمان " .

الإربلى الحلبي الشاعر بدمشق، عن تسعين سنة. وتوفي أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن روضة الأنصاري الحوق ببليس. وتوفي الطيب حماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرمي الدينسري بدمشق، عن إحدى وثمانين سنة. وتوفي الشيخ إبراهيم بن أبي الجحد الدسوقي، بتاحية دسوق من الغربية، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخميناً، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها الذنور ويتبرك بها.

سنة سبع وثمانين وستائة : في الحرم استدعى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو المكارم، المعروف بابن المقدسي، جماعة من أهل دمشق إلى القامصة لحضر عز الدين حمزة بن القلانسي، ونصير الدين بن سويد، وشمس الدين محمد بن يمن، والجال ابن صصري، وقاضي القضاة حسام الدين الحنفي، والصاحب تقي الدين توبه، وشمس الدين بن غانم، وغيره. فأقرم القلانسي بمائة وخسين ألف درهم، وابن سويد بثلاثين ألف درهم، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم، وابن صصري بثلاثمائة ألف درهم، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم، وابن غانم بخمسة آلاف درهم. فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد، وأن أموالهم بدمشق، وسألوا أن يُقرَّر عليهم ما يحملونه. تخاف (١١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشفعوا فسومحوا بما عليهم، فطلب تجار الكارم بمصر وأمرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا، ففعلوا ذلك. وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم. وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال، وأذن لهم في العود إلى دمشق، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار.

ثم استقر^(١) ابن صصري^(٢) ناظر الدواوين بدمشق، فانتدب التجب كاتب بكبرى — أحد مُستوفى^(٣) الدولة — لمرافعة الشجاعى، وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجرى، وأنهى إلى السلطان عنه أموراً وحاققه بمحضرة.

(١) في س " واستقر "، وة. وضمت " ثم " بدل واو المطف لإظهار المعنى المراد من البهنية.

كما في التزويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٨٩).

(٢) مضبوط هكذا في س. انظر ص ٦٧٠، سطر ٦.

(٣) في س " مستوفيين ".

السلطان . ومما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الخزائن السلطانية — للفرنج ؛ فلم يفكر [الشجاعى ذلك] ، وقال : ” بعتُهُ بالنبطة الوافرة والمصاحبة الظاهرة ، فالنبطة أننى بعتهم من الرماح والسلاح ماعتق وفسد وقل الانتفاع به ، وأخذت منهم أضعاف ثمنه ، وللصلصة أن تعلم الفرنج أننا نبيعهم السلاح هوأنا بهم ، واحتقاراً بأسرهم وعدم مبالاة بشأنهم “ ؛ قال السلطان لذلك وقبلة . فقال النجيب : ” يا مكذل ^(١) ! الذى خنى عنك أعظم مما لحث . هذا الكلام أنت صوّرتَه بخاطرك لتمذّه جواباً ، وأما الفرنج وسائر الأعداء فلا يحملون ^(٢) بيع السلاح لهم على ما زعمت أنت ، ولكنهم يشيرون فيما بينهم ، وينقله الأعداء إلى أمثالهم ، بأن صاحب مصر والشام قد احتاج حتى باع سلاحه لأعدائه “ فلم يحتمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعى وعزله في يوم الخميس ثانى شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرته على جملة كثيرة من الذهب ، وأزّمه ألا يبيع في ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رخته ، بل يحمل المطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصير ^(٣) بين يديه حتى حل ما طلب منه . فلبّاه الناس ما اعتمده الشجاعى من ^(٤) الظلم في مصادرة جماعة ، وأن في سجنه كثيراً من المظلومين قد مرّت عليهم سنون وهم في السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه في التّراسيم ^(٥) ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق ^(٦) . فرسم السلطان

(١) كذا في س ، وفي النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) ” يا مكذل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة في ترتيبها وألفاظها لما يقابلها في نهاية الأرب .

(٢) في س ” يحملون “ .

(٣) المعاصير جمع معصرة وهى آلة للتّذيب ، وقد سرى هذا اللفظ ومعناه إلى اللاتينية الفارسية في الشام زمن الحروب الصليبية وصار (masserie) . وكانت المعصرة مكونة من خشبين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه الماتب — أو رأسه ، أو رجلاه ، أو عتبه — ثم تشد الخشبتان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصنوع بين الخشبتين . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 94. N. 116)

(٤) في س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذى يصدر من الجهة المختصة لمقوبة شخص بوضعه تحت المراقبة (mettre à la consigne) انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 94.) .

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين للدائن (reconnaissance, recette) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 1. p. 95) . هذا وعبارة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) في ذلك الصدد مختلفة في بعض ألفاظها عما هنا بالمتن ، وهى تساعد على توضيح المعنى المقصود ؛ حتى الترسيم ، ولها : ” وأن في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم شهور وسنون ، وباعوا موجودهم وصرفوه في أجرة الترسيم عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .

للأمير بهاء^(١) الدين بغدى الدوادار بالكشف عن أسر الصادّرين ومطالعة بحالم ، ففرج لذلك وسأل ، فكثرت الغفلة بما فيه أهل السجون من الغافاة والضرورة ؛ فنقض أسهم إلى الأمير طرنتاي (١٨٨ ب) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخازن السلاح والشهد الحسيني بالقاهرة . فطفئ^{*} . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بديار مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، عوضاً عن سنجر الشجاعى ، بعدما عرضت على قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرط على الأمير بيدرا أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويمتد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضى ! إيش حال ولدك بيدرا فى وزارته ؟ ” فيقول^(٢) : ” يا خوند ! ولدك صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزلت الظلم ، واستجلبت لك الدعاء ، والذي كان يحصل بالعسف حصل بالاعطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويقرّر معه ما يفعل ، ثم استتاب بيدرا ضياء الدين عبد الله التشنائى^(٣) وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله فى نظر الدواوين شريكاً لثلاثة ، [وهم] تاج الدين بن السهورى ، وجمال الدين الحرانى ، ونغر الدين بن الحلبي صاحب ديوان الصالح على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجمال بن مصرى فى نظر الدواوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضى تاج الدين ...^(٤) بن النصيبينى كاتب الدرج بحلب ، بعدما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..^(٥) بن غانم ، وقد سُمع بما كان قد قرّر عليه . واستقر تقي الدين توبه فى نظر الدواوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن القدسى إلى دمشق ، متحدثاً فى وكالة السلطان ونظير سائر الأوقاف الشامية ، ونظير الجامع الأموى والمارستان اللورى وبقية المارستانات ، ونظير الأشراف والإيتام والأمترى

(١) فى س ” هاى ” .

(٢) فى س ” يعول ” .

(٣) فى س ” التشنائى ” ، والرسوم المئيت هنا من (Zetterstéen : Op. Cit. P. 184) .

(٤ ، ٥) بياض صغير فى س .

والصدقات وانلوانك والرُّبُط والأسوار، وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشمرى، وصارم الدين الأيدمرى، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الناس، وتصدى لإنبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أسرابنة الأشرف، فلم يوافقه القضاء بدمشق ولا النائب —، وشرع في مناكدة الناس .

وفي تاسمه أفرج عن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، بعد ما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار عتيماً، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعُزل بيدرا عن الوزارة في تاسع عشره، واستدعى قاضى القضاء تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز، وخلفت^(١) عليه خلع الوزارة ونزل . فتعفف عن التصرف والكتابة في أشياء، وباشر الوزارة مع قضاء القضاء ونظر الخزانة، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم، ولم يوفَّ منصب الوزارة حقه لتسكه [بظاهر^(٢)] الأمور الشرعية . ثم نقلت^(٣) عليه الوزارة فتوفّر منها، وأعيد الأمير بيدرا الدين بيدرا إليها .^(٤) ، وكان حينئذ أمير مجلس^(٥)، ثم نقل إلى الأستاذارية^(٦) مع الوزارة، واستقر كذلك إلى آخر الدولة المنصورية .

وفيه كُتب إلى الأكابر ببلاد الهند والصين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر؛ وسير مع (١٨٩) (التجار) .

(١) في س "صنع" .

(٢) في س "لتسكه بالأمور الشرعية" ، انظر النويرى (نهاية الأرب، ج ٣٩، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س "نقلت عليه" ، وفي ب (٢٢٤ ب) "نقلت عنه" ، وقد ترجمها : Quatremère

، "On le déchargea du vizirat" بهذا المعنى إلى Op. Cit. II. I. P. 97.)

(٤) بياض في س .

(٥) كان صاحب هذه الوظيفة، حسبما جاء في التلقاشى (صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٨)، هو الذى "يتحدث على الأطباء والكهالين ومن شاكلهم، ولا يكون إلا واحداً"؛ وفي موضع آخر من نفس المرجع (ج ٥، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى "يقول أمر مجلس السلطان أو الأكبر في الترتيب وغيره"، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل الناحيتين المذكورتين . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من الأستاذارية لا معها كما يلمن هنا، وقد أضيف ما بين القوسين من نفس المرجع وإلحظه (ص ٢٩٠) .

وفي أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر السرورى اغتياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأسر ملوكها ، وأخذ تيجانهم ونساءهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس الغافقى ، فخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدمر والى قوص بدمقلة ، ومعه من رُسيم لم من الممالك والجند والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية العسكر . وجُهِز من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدمر لخبرته بالبلاد وأهلها ، فسار وقد أعلى سيفاً محلى ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين^(١) بن رشيق فى قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ...^(٢) ابن المنير .

وفى سابع عشر — وهو خامس عشر يؤونة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصبعا . وفيه فوضت حسبة دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السيرحى .

وفى تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر السرورى من بلاد النوبة ، ببقية العسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدمر ؛ ووصل معه ملوك النوبة ونساءهم وتيجانهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوماً مشهوداً . وفرق السلطان الأسرى على الأمراء وغيرهم ، فتهادام الناس ، وبيعوا بالثمن اليسير لكثرتهم . وخلص على الأمير علم الدين ونحل مَهْمَنْدَار^(٣) ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكي ، بحكم استقراره فى ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما النوبة فإن سمامون ملكها رجع بعد خروج العسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفر منه للوك وجرتس والعسكر الجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فنضب السلطان وأمر بتجهيز العسكر لغزو النوبة^(٤) .

(٢١) يباخ فى س .

(٣) فى س " مهندار" . وكان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٢ ج ٥ ، ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ويتحدث فى القيام بأمرهم . ولفظ مَهْمَنْدَار مركب من كلمتين فارسيتين — إحداهما مهمن ومنماها للضيف ، والثانية دار ومعناها مسك ، فيكون المعنى الحرفى لفظ مَهْمَنْدَار مسك الضيف ، والمراد المختصى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبرزاً بظاهري القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السباط ؛ ثم عاد [الصالح] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتعرك عليه فؤاده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لعيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى الدهيز من يومه ، فأناه الخبر بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزانة في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والطلب في يوم الأربعاء ثانيه . فات الصالح بكرة يوم الجمعة رابعة من دوسنطاريا (١٨٩ ب) كبدية ، وتمددت ^(١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل ^(٢) سته . فحضر الناس للصلاة عليه ، وصلى عليه بالقلمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسراء والملك الأشرف خليل . ثم حملت جنازته ، وصلى عليه ثانياً قاضى القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطاطى الحنفى خارج القلعة ، ودُفن بقرية أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [الصالح] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنة نوكلى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس للعزاء في يوم الأحد ثالث ^(٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشئت كتب العزاء إلى اللواب بالملك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شعراً ولا يلبس ثوب حداد ولا يغيّز به .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا ^(٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد البرنجاني ^(٥) يدعو فأنى أن يجتمع به ، فحل إليه مع العواشى مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وقتاً ^(٦) للفقراء ، حتى يطالبوا ولد السلطان من الله تعالى ، فقال له : ” سلم على السلطان ، وقل له متى رأيت فقيراً يطلب أحداً من الله ؟ فإن فرغ أجله فوالله ما ينفعه أحد ، وإن كانت فيه بقية فهو يعيش “ ؛

(١) في س ” تحدث “ .

(٢) في س ” خليل “ .

(٣) في س ” ثاله “ .

(٤) في س ” لدعو “ .

(٥) في س ” المرادى “ ، وقد صحح هذا الاسم وضبط عل منطوقه في (Quatremère : Op. Cit.)

II, I. P. 100.)

(٦) في س ” وقما “ ، والمراد حفلة دينية ، كمفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

وردة المال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السعود إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعو للصالح ، فقال له "أنت رجل بخيل ما يهون عليك شيء ، ولو خرجت للفقراء عن شيء له صورة لعملوا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكان ^(١) بتماني" . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : " طيب خاطر ك ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم " ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : " يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طلبوا وادى من الله وهبه لهم " ، فقال على الفور : " نعم ! الفقراء طلبوه ، وهبهم إياه ألا يدخل جحمن ، ويدخله الجنة " ؛ فسكت السلطان .

وفي حادى عشر شعبان فوَّض السلطان ولاية العهد لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسراء وغيرهم في خدمته ، ودقت البشائر . وحلف القضاء له جميع ^(٢) العسكر ، وخُلع على سائر أهل الدولة ؛ وخُطب له بولاية العهد واستقر على قاعدة أخيه الصالح على ، وكُتب بذلك إلى سائر البلاد ، وكُتب له تقليد فتوَّفت السلطان من الكتابة عليه .

وفي ثانی شهر رمضان استقر في حسیة دمشق شمس الدين محمد بن الساموس ، عوضاً عن ابن السيرجي .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد اللطيف بن يحيى بن إبراهيم القرشي القدسي ، بحكم وفاته ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيمرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في سابع عشره .

وفي ذی الحجة استقر علم الدين سنجر المسرورى في ولاية البهنسا ، وولى معه عز الدين مقدم نظرها ، واستقر قاضي القضاء جمال الدين ... ^(٣) الزواوى في قضاء للسلطنة بدمشق .

(١) في س " كان " . (٢) في س " مع " .

(٣) بباض في س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرابلس نقضوا الهدنة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملك السلطان قلعة الرقب [قد] بنشوا إليه هدية ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتعترضوا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتجهز السلطان لأخذ طرابلس . وفيها قدم الشريف جاز بن شيعة من المدينة النبوية ولآل مكة ، فجاء الشريف أبو نجي في آخر السنة وملكها منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح على بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفي تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ممضاد ابن شداد بن ماجد الجعبري الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الجدد أبو المعالي محمد بن خالد بن حمدون المذنباني الحوي الزاهد المحدث ، عن ثمانين سنة بحلب ، قدم القاهرة . وتوفي خطيب القدس قطب الدين أبو الذكاء^(١) عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفي البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي ، بفتاد عن نحو تسعين سنة . وتوفي أمين الدين أبو المين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي المحدث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفي الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن البقيع السكتاني^(٢) ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفي الحكيم علاء لدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي الدمشقي رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .

سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر الحرم خيم السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليل^(٣) بالقاهرة ، والأمير

(١) في س " أبو الذكاء " ، انظر ابن العاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠١) .

(٢) في س " السكتاني " ، انظر ابن العاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١) ، حيث ورد أيضاً بعض نظم هذا الشاعر .

(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائباً عنه ووزيراً ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر ممالك الشام بتجهيز المساكن لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس فدخلها ، وقد قدم لبلدة أهلها أربعة شوان^(١) من جهة مملكة قبرس . فوالى [السلطان] الرمي بالمجانيق عليها والزحف والتغيب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعد ما أقام عليها (١١٩٠) أربعة وثلاثين يوماً ، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقاً ، وعمل فيها ألف وخمسمائة نفس من المجارين والزرايين . وفر أهلها إلى جزيرة تجاء طرابلس^(٢) ، فحاض الناس فرساناً ورجالا وأسروهم وقتلهم وغدموا^(٣) ما معهم ؛ وظفر الغلمان والأشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فألقاهم الريح بالساحل ، وكثرت الأمري حتى صار إلى زردخانه^(٤) السلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين ممن ، والأمير ركن الدين ملكورس الفارقاني ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عرضُ

(١) في س " سوافي " .

(٢) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية (St. Nicholas) ، أي جزيرة القديس نيقولا . انظر (King : The Knights. Hospitalera In The Holy Land. P. 188.) . وقد ذكر أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة سطلاس " مما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء (St. Thomas.) ، أي القديس توما وليس نيقولا كما في المرجع السابق .

(٣) كان أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) من شهداء وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مبالغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتفريغ ، ووصفه بالآتي : " وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها ملاءى من القتل وقد جافت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من نتن القتل " .

(٤) الزردخانه هي السلاح خانا ، ومعنى هذا اللفظ المركب " بيت الزرد " ؛ وكان بها جميعا جاء في القافشندي (صحيح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢) جميع أنواع السلاح : " من السيوف والقصى العربية والنشاب والرماح ، والدروع المتخذة من الزرد المانع (كذا) ، والقرقاتل المتخذة من صفائح الحديد المشاة بالذهب والآخر والأصفر ، وغير ذلك (ص ١٢) من الأطمار وسائر أنواع السلاح ؛ ويقال بها تسمى الرجل والركاب لعدم سماتها بالديار المصرية ، وإنما تكثر بالبحر كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يعمل بمخازن السلاح من الأسلحة ، يحمل على دوس الحمالين ويؤخذ إلى القلعة ، ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه السلاح خانا من الصنائع المقيمين بها لإصلاح الحديد وتجديده المستعملات جماعة كثيرة ، ويسمى صانع ذلك الزردكاش ، وهي لفظة أعجمية وكان معناها صانع الزرد ؛ ولها فلان أخرى وفراشون ، بسبب خدمة النباش وافتقاده " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان بالغيل ، ولأهلها سعادات جليلة منها أربعة آلاف تَوَلَّى^(١) قَزَازَةَ . وأقرَّ [السلطانُ] بِلَدَةِ [جبيل مع صاحبها^(٢)] على مال أخذه منه ، وأخذَ بيروت . وجبله وما حولها من الحصون .

وعاد [السلطان] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقرَّ العسكر على عادته بمحصن الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . ونزل البَرَك إلى طرابلس من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أمراء طليخاناه ، وخمسة عشر أسرا عسرات ؛ وأقطعوا إقطاعات . ثم عمر المسلمون مدينة بجوار النهر فصارت مدينة جليلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس^(٣) .

وقدم على السلطان [وهو^(٤) بطرابلس] رسل سيِّس يسألون مرأجه ، فطلب منهم مرعش وبهنا والقيام بالطبيعة على العادة ، وأعادهم وقد خلع عليهم .

وخرج الأمير طرنتاي نائب السلطنة إلى حلب . وأقام الأمير سنجر الشجاعى متحدثاً في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقي الدين توبه ، وأخذ حواصله وباعها على الناس بأغلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، تخاف منه الناس وفرُّ كثير منهم . وعاد طرنتاي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلاش وخضر^(٥) ابني [السلطان] الظاهر [بيبرس] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يخشى عاقبة ذلك . فكتب [السلطان] بأن

(١) الدول آلة لنسج القماش وجمعه أنزال ، والقزازة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجع أن المقصود بالقزازة هنا صنعة النسج محرماً وهي الحياكة أيضاً ، ويسمى مخترف هذه الصنعة قزاز والجمع قزازون ، وهو الخائف والجمع سباك . (محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً : (Quatremère Op. Cit. II. 1. P. 103. Na. 123, 124) .

(٢) كان صاحب جبيل تلك السنة (Bartholomew of Jubail) ، وقد حناه السلطان بهذه المعاملة للسبب المذكور بالمتن ، لأنه كان يهادى الأميرة (Lucia) أخت الأمير النوري (Bohemond VII) وصاحبة طرابلس من بعده . (Stevenson : The Crusaders In The East, pp. 849, et seq.) .

(٣) يوجد في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها) تاريخ طويل لمؤلفه طرابلس منذ فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان إلى زمن المؤلف ، أي إلى أوائل القرن التاسع الهجري .

(٤) أصيب ما بين القوسين من النويري (نفس الموجع والمزء ، ص ٢٩٠ ب) .

(٥) في س " خضر " .

مُخَرَّجًا وأمهًا إلى ثغر الإسكندرية، ويُحمَلوا في البحر إلى بلاد الأشكرى، فأُخْرِجُوا ليلا. وكان في ذلك أعظم عبرة: فإن الظاهر [بيبرس] أخرج قاتلَ عليًّا^(١) ابني المزم أيبك إلى بلاد الأشكرى ومعهما أمهما، فمُوقِبَ بِمَثَلِ ذَلِكَ وأُخْرِجَ ولدها وأمهما ليجزى الله كل نفس بما كسبت.

وخرج السلطان من دمشق في ثاني شعبان، ومعه تقي الدين توبه مقيداً، وقد نال أهل دمشق ضرراً كبيراً. فدخل السلطان قلعة الجبل في آخر شعبان، وجرد الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير جاندار إلى بلاد النوبة، ومعه من الأمراء قبيجاقي^(٢) للنصوري وبكتسر الجوكندار وأيدمر والى قوص، وأطلاب كثير من الأمراء، وسائر أجناد المراكز بالوجه القبلي ونواب الولاة، ومن عربان الوجهين القبلي والبحري عدة أربعين ألف راجل، ومعه ممتلك^(٣) النوبة وجريس.

فساروا في ثامن شوال، وصحبهم خمائة مركب ما بين حراريق ومراكب كبار وصغار تحمل الزاد والسلاح والأثقال. فلما وصلوا ثغر أسوان مات (١٩٠٠ ب) ممتلك النوبة، [فدفن بأسوان]^(٤). فطالع الأمير عز الدين الأفرم [السلطان] بموته، فجهز إليه من أولاد أخت الملك داود رجلاً كان بالقاهرة ليلسكه، فأدركه العسكر على خيل البريد بأسوان وسار معه. وقد انقسموا نصفين: أحدهما الأمير عز الدين الأفرم وقبيجاقي^(٥) في نصف العسكر من الترك والعرب في البر الغربي، وسار الأمير أيدمر والى قوص والأمير بكتسر بالبقية على البر الشرقي؛ وتقدمهم جريش نائب ملك النوبة ومعه أولاد السكندر ليؤمن أهل البلاد ويجهز الإقامات. فكان العسكر إذا قدم إلى بلد خرج إليه المشايخ والأعيان، وقبِلوا الأرض وأخذوا الأمان وعادوا، وذلك من بلد الدو إلى جزائر ميكائيل،

(١) في س "عل".

(٢) في س "قبيجاقي". انظر ص ٦٧١، حاشية ٩ وكذلك (Wiet: Les Biographies du Manhal Safi. P. 270. No. 1822)، وسيدأب الشافعي لإثبات ذلك الاسم بذلك الصيغة فيما يلي بالمتن بغير تعليق. ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بنون بدل الباء في ب (٢٧٧)، والنويزي (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٣، ١٢٧٤).

(٣) في س "ملك"، وقد غيرت إلى "ممتلك" للتوضيح ومنع اللبس. انظر ما يلي ص ١٢، وكذلك النويزي (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٣ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويزي (نفس المرجع وإلجز. والصفحة).

(٥) في س "قبيجاقي".

وهي ولاية جريس . [وأما ما هذا^(١) ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية] ، من جزائر ميكائيل [إلى دمقلة] ، فإن أهلها جَلَوْا^(٢) عنها طاعة لملكات اللوبة . فنهبا العسكريون قتلوا مَنْ وجدوه بها ، ورعوا الزروع وخربوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ، فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يسبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبروا أن الملك نزل بجزيرة في بحر النيل بُعِدا عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فقبضه والى قوص ، ولم يقدر مركب على سلوك النيل هناك لتوعر النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن الفقيه ، وكان ممن جُرِّد إليها :

يا يومَ دمقلةٍ ويومَ عبيدها من كل ناحية وكل مكان
من كل نوبةٍ يقول لأخته نُوحِي فقد سَكَّوْا قَفَا السودان

ومات^(٣) في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بحماة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُغْبِزِل^(٤) المبدى الحموى بها ، عن أربع وستين سنة . وتوفى العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصبهاني ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفى الأديب شمس الدين محمد بن العقيف أبي الربيع سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي بن ياسين العابدي التلساني . وتوفى علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن صاحب صفى الدين بن شكر ، بعد ما تغيّر عقله ، وقد أناف على الستين^(٥) .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .

(٢) قس "جلو" .

(٣) أورد ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء البيت الأيوبي ، وهو "الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن المعادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته أيوره يندشق ، وركب في أبهة السلطنة سنة أربعين وسبائة ، ولا زالت تنقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق . قال ابن مكتوم : رأيت سلطاناً رأيت يندشق ، وكان شيخاً مهيأ ، يلبس قباء وعمامة مدودة " . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .

(٤) مضبوط هكذا في س .

(٥) بل هذا بهامش الصفحة في س ذكر وفاة قبلاي خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب نسخة ب (٢٢٨ ب) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ؛ وقد نقل ما جاء به عدد تلك الوفاة تحت ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفي فيها هذا الخان الكبير ، كما يتواتر في المراجع العربية والإنجليزية . انظر (Enc. Isl. Art. Kublāi) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في الحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طوخ^(١) تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرق كثيراً منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الغنم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر .

وفيه توجه الأمير سيف الدين التتوي^(٢) ومعه ستائة فارس لينزل بطرابلس وهو أول جيش استخدم بطرابلس بعد فتحها ، وكان العسكر [قبل ذلك] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة هل البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فماد إلى (١٩١) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجبره وكثر تعاطفه .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك^(٣) الناصري لمطامعة^(٤) جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عليه فيها بحضرة الأمراء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة المقدسي في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، بأمر السلطان . وكتب توقيعه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

[وفيه] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سمامون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب النوبة ، فعمشوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فضاف من محبي الحرايق والمراكب إليه ، فانهمز إلى جهة الأبواب ،

(١) في س " طوخ " بغير ضبط ، وطوخ اسم بلاد كثيرة بالديار المصرية (انظر فهرس موقع الأمانة ، ص ٨٠) ، والمنصود منها هنا طوخ البلاس ، وهي قرية بمصرية قنا بمركز قوص ، على الشط العرب للنيل بين البلاص ونقاده . (مبارك : الخلط التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها)
(٢) في س " التتوي " . انظر التتوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .
(٣) كذا في س ، وهو وارد " حرمك " بالخاء في التتوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .
(٤) كذا في س .

وهي خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . ففارقه السواكرة^(١) — وم الأسماء — ، وفارقه الأسقف والقسوس ، ومعهم الصليب الفضة الذي كان يُعمل على رأس اللك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأتتهم والى قوص وخام على أكابرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقة وهم جمع كبير . فعند وصولهم عدى الأمير عز الدين الأفرم وقبحاق إلى البر الشرق ، وأقام المسكر مكانه . [واجتمع الأسماء^(٢) بدمقة] ، وأبى المسكر آلة الحرب وطلبوا من الجانبين ، وزُيِّلت الحرائق في البحر ولعب الزرقاقون بالنفط . ومدت الأسماء السماط في كنيسة أسوس^(٣) أكبر كنائس دمقة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بعثه السلطان [قلاون] وألبسوه الناج ، وحلّوه وسائر الأكابر ، وقرروا البت^(٤) [للمستقر أولاً] ، وعينوا طائفة من المسكر تقيم عنده وعليها يبيرس المعزى ملك [الأمير عز الدين] والى قوص . وعاد المسكر إلى أسوان بعد ما غاب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بفنائم كثيرة .

- (١) كذا في س ، بهاء بدل الباء المربوطة ، وكذا في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، حيث ورد أن المقرد " سوسكري " ، وقد أورد (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107) ، لفظ السواكرة بالعربية بشين بدل الدين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية (Schavkeri) .
(٢) أصح ما بين الأنواس بهذه الفقرة وأتى تليها من النويري (نهاية الأرب : ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، ويلاحظ أن عبارة المقرئ يصد هذه الجملة متفقة اتفاقاً حرفياً تقريباً مع ما يقابلها بالنويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب) .
(٣) ضبط هذا الاسم على متطوقة في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى (Jésus) .

(٤) يطلق البت على المال الذي فرضه المسلمون على النوبة عند فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر . ويوجد بالمقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعدها) تاريخ البت وحواشي بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامي إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأ به بحث في أصل هذا اللفظ ، ونصه : " البت ما يقرب من سبى النوبة في كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة مصرية فهي إما من قولهم في الأرض بقط من بقل وعشب أى نبت من مرعى ؛ فيكون معناه على هذا نبتة من المال ، أو ص (٢٠٠) يكون من قولهم إن في بى تجم بقطاً من دينة أى فرقة أو قطعة ، فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه . ومنه بقط الأرض فرقة منها ، وبقط الشيء فرقه . والبت أن تعطى الخبة على الثلث أو الربع ، والبت أيضاً ما سقط من الثمر إذا قطع فأخذ الحرف ، فيكون معناه على هذا بعض ما في أيدي النوبة . وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها القصر ، سابقاً من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة ، وكان القصر فرسة لقوص . وأول ما تقرره هذا البت على النوبة في إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن أسد بن أبي سرح بعد فتح مصر إلى النوبة سنة حشرين ، وقيل سنة إحدى وعشرين [هجرية] ... " . انظر أيضاً (Quatremère : Mém. Sur La Nubie. P. 42) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة بقط مأخوذة من اللفظ اللاتيني (pactum) وأن البت ببلاد النوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سمّامون فإنه عاد بعد رجوع العسكر إلى دمقلة مخفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ويستدعيه] ، فإذا خرج ورآه قَبِلَ له الأرض وخَلَفَ له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [سمّامون بمسكره] على دار الملك ، وأخرج^(١) بيبرس العزى ومن معه إلى قوص ، وقَبِضَ على الذى تَمَلَّك موضعه ، وعُراه من ثيابه [، وألبسه جلد ثور كما دُبِحَ بعد ما قدّمه سيوراً ولفّها عليه ، ثم أقامه مع خشبة (١٩١ ب) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [أيضاً] . وكتب [سمّامون] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم باليقط المقرر وزيادة ، وبمئ رقيقاً وغيره تَقْدِمَةُ فُقُبلَ منه [، وأقرّه السلطان بعد ذلك بالدوبة^(٢)] .

وفى ثانى عشرى جمادى الآخرة كُتِبَ بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقَبِضَ عليه فى تاسع عشر رجب وضرب بالمقارع وأُزِمَ بحمال . ثم رُئِمَ بحمله إلى القاهرة ، فوُجِدَ فى يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شَتَقَ نفسه ؛ [فحضر^(٣) أولياء الأمر والقضاة والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفنوا واستراح الناس من شرّه] .

وفى رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك الموصلى فى مقدمة العسكر بغزة والساحل ، عوضاً عن الأمير آقسنقر كرتيه .

وفى شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُسْتخدَمَ أحد من أهل الزمة — اليهود والناصرى — فى شىء من المباشرات الديوانية ، فصُرِّفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلهم ، فغضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بعمل مجانيق وتجهيز زرد خاناه لحصار عكا . وذلك أن الظاهر بيبرس هادنهم ، فخلوا إليه وإلى الملك للصور هديتهم فى كل سنة ؛ ثم كثر طمعهم وفسادهم وقطعهم الطريق على

(١) فى س " واخرجوا " .

(٢) أورد الفلمنشنى (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) نص نسخة الميمن التى حلف عليها منليك الذوبة للسلطان قلاوون ، بعد استنراذه نالياً عنه فى تلك البلاد .

(٣) أضيف ما بين القوسين من التوضيح (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين سقزق السامح على عسكر ، ونزلوا اللجون^(١) على العادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بمكا قد خرجت لخاروم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكُتِبَ إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لمربهم . فشرع [الأمير شمس^(٢) الدين] سقزق الأعسر في عمل ذلك ، وقرّر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين ألفي درهم إلى خمسمائة درهم ، وجبى أيضاً من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى وادي بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب المجانيق ، فسقط عليه ثلج عظيم كاد أن يهلكه ، فركب وساق وترك أنفاله وخيامه لينجو بنفسه ، فلعنهم الناس وبقيت تحتة إلى زمن الصيف ، فلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين سنجر الحلبى ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياماً .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر^(٣) [القاهرة ، ونزل بمخيمه بمسجد تبر] ، يريد فتح عكا . فأصابه وعك في أول ليلة وأقام يومين يغير ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القاعة ويقع عنده إلى بعد العصر ويهود . فكثرت القالة وانتشرت حتى ورد الخبز بحركة العرب ببلاذ الصعيد ، فأخرج النائب طرناطى قراقوش الظاهرى والأمير...^(٤) أباً^(٥) شامة لتدارك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) يغير ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود اللبنانية لفلسطين ، بينه وبين طبرية عشرون ميلاً ، ومنه إلى الرملة أربعةون ميلاً وهو على مسافة عشرين ميلاً أيضاً من قيسرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 492, et seq) .

(٢) أصيب ما بين القوسين من التويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا العهد . وقد قام الأمير سنقر الأصغر على تجهيز لوزام الحرب بصفته شاد ديوان الجيش بدمشق ، وكان السلطان قلاوون قد فوض إليه تلك الوظيفة في أوائل تلك السنة مع وظيفة شد الحصون بساتر النيابات الشامية والسلسل ، فضلاً عن وظيفة شد الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . (انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٠ ؛ والتويزى : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ ا) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطه قلمية واضحة ، وهي في ب أيضاً (٢٢٩ ت) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من التويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ ا) . هذا وكان مسجد تبر المذلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وموضع قريب من أنطورية . انظر ص ٦٨٤ ، حاشية ٣ .

(٤) يبايخ في س .

(٥) في س " ادو " .

تجاه مسجد تبر خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فخل إلى القاعة ليلاً ، وعادت الأمراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذى ملك بعده ، والملك الناصر محمد وملك أيضاً ، والأمير أحمد [وقد مات فى سلطنة أخيه الأشرف . و [ترك من البنات] ابنتين : وهما التلمش وتعرف بدار مختار وأختها دار عنبر ، وزوجة واحدة [وهى] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأنرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرطاي حتى مات [السلطان] . و [كان] نائبه بدمشق بعد سقر الأشقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار (١٩٩٢) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أقبس الشمسى ، فلما مات [جمال الدين] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشردى ، وصُرف بالأمير قراستقر الجوكندار . وناب عنه بحمص الأكراد بلبان الطباخى ، وبصند علاء الدين السبكى ، وبالكرك أيبك الموصلى ثم يهرس الدوادار . ووَزَّر له صاحب برهان الدين خضر السنجارى مرتين ، وفخر الدين إبراهيم بن لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصفونى ، وقاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان بلى شد الدواوين . فإذا لم يكن فى الدولة وزير تحدث فى الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصفونى ، وكان جباراً عسوقاً مهيباً^(١) يجمع للسال من غير وجهه ، فكرهه كل أحد ونشئوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور وبیدرا^(٢) وزير .

وبلغت عدة ممالكه اثنى عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأمر

(١) فى من " مهابا " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى ختم حكم السلطان قلاوون ، من دون من تقدمه فى كتابه من السلاطين بمصر . يذكر نوابه ووزرائه ؛ ولما كان النويرى قد عمل مثل ذلك فى نهاية الأرب (ج ٢٩ ، من ١٢٩٢) ، فإن هنا قرينة لا يستهان بها فى تقرير اعتماد المقرئى على النويرى فى كتابة السلوك ، أو على مرجع مشابه له فى محتوياته وترتيبه .

منهم كثير ، وتسلطت^(١) جماعة . وكان قد أفرد من مماليكه ثلاثة آلاف وسبعمائة من
الآص^(٢) والجركس ، جعلهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية . وكان جيل الصورة مهيأ^(٣) ،
عريض التكبين قصير العنق ، فصيحاً بلغة الترك والتبجاق ، قليل المعرفة بالعربية .

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاوون الأتقي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وسبعمائة ، وجدّد العسكرية الحلف في يوم الاثنين ثامنه . وطلب [السلطان الملك الأشرف]
من القاضى فتىح لدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد ، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة
الملك المنصور . وكان ابن عبد الظاهر قد قدّمه إليه^(٤) . ليهلم عليه فلم يرض ، وتكرّر طلب
الأشرف له ، وابن عبد الظاهر قدّمه . وللمنصور يمنع إلى أن قال له : ” يا فتىح الدين !
أنا ما أوّل خليل^(٥) على السدين “ . فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال :
” يا فتىح لدين ! إن السلطان امتنع أن يعطينى ، وقد أعطانى الله “ ، ورعى إليه التقليد ،
فما زال عند ابن عبد الظاهر .

ثم إن الأشرف خلع على سائر أبواب الدولة ، وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة
ثانى عشره بعد الصلاة ، وسيّر إلى الميدان الأسود تحت القلعة بالقرب من سوق (١٩٢ ب)
الخليل [والأسماء والعساكر في خدمته^(٦)] . وعاد إلى القلعة قبل العصر مسرعاً ، فإنه

(١) في س ” تسلطن “ .

(٢) كلما في س بدون علامة المد حل الألف ، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص
٤٦٥) موثق بلاد هؤلاء القوم في عبارة يفهم منها أنها تقع بالحزب الجنوبي من شبه جزيرة القرم ، بقرب
نهر كافا (Caffa) الذى كان من أكبر أسواق الرقيق الأبيض في المصور الوسطى . انظر نفس المرجع
والجزء ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ ، ٤٦٤ ؛ وكذلك Heyd : Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age. II. P. 556.

(٣) في س ” مهابا “ .

(٤) التفسير عائد حل السلطان الملك المنصور قلاوون .

(٥) في س ” خليل “ .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٣ ب)
ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً شاذة لما يقابلها في نهاية الأرب .

بلغه أن الأمير حسام الدين طرنتاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سَير أربعة ميادين^(١) ، وقد وقف طرنتاي ومن واقفه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يعطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على العادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرنتاي بمن معه سوقاً حثيثاً ليدركه فئاته . وبادر الأشرف بطلب طرنتاي ، فمعه الأمير [زين الدين] كتبنا أن يدخل إليه وحذره منه ، فقال : ” والله لو كنت نائماً ما جسر خليل يفهمي “ ؛ وغره إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ومعه الأمير زين الدين كتبنا] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبنا وسجننا ؛ وقتل طرنتاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في مجسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصار على جنوبية^(٢) إلى القرافة ، فمَسَّلَ بزواية أبي السعود وكنفه شيخها صدقة عنه ، ودفنه بظاهر الزاوية ليلًا . فما تسلطن كتبنا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفنه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

ركان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرنتاي كان يطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجِّح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف^(٣) ذلك بعد ميرت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى الملك المنصور بشمس الدين السَّعُوس^(٤) ، فنظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وُشي به [إلى الأشرف] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [إلى] الميدان ، ويقال إنه لما دخل عليه^(٥)

(١) الميادين جمع مياد ، ومعناه هنا تسوير الخيل وترتيبها (évolutions & cheval) في الميدان ، وقد ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أ. ج. المصطلحان موادين .

(٢) بنير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، وهي النقلة التي تستخدم لنقل الجرس والموق ؛ وقد ترجمها (Qualremère : Op. Cit. II. 1. P. 118) إلى (Civière) ، أي النقلة تستخدم للأفراس المذكورة ، وترجمها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (palissade) ، أي السياج الذي يعمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسيكة أيضاً .

(٣) في س ” يتلاف “ .

(٤) بنير ضبط في س ، انظر (Zetterstéen : Beitrage. Index) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن معلوس “ ، بنير أذا: التعريف دائماً .

(٥) في س ” على الأشرف “ .

وُجد لابسا عدة الحرب . وعندما قُبِض على طرنطاي نزل الشجاعى — وكان عدوه — إلى دار ، وأوقع الحوطة على موجوده ، فوجد له من الذهب العين ألف ألف وستائة ألف دينار مصرية ، ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل مائة رطل بالمصرى ، ومن المئد والتماش والخبول ونماليك والبغال والجمال والغلال ، والآلات والأمالك والنحاس المكفت^(١) والمطعم^(٢) والزرذخانة والسروج واللجم ، وقماش الطشتخانة والركاب خاياه والفراش خاياه والحرائص^(٣) والبضائع والقارضات والودائع ، والقنود^(٤) والأعسال ، ما لا يحصر .

(١٩٩٣) ولما حلت أموال طرنطاي إلى الأشرف قال : ” من عاش بعد عدوه يوما فقد بلغ المنى “ . وبعد أيام من مقتل طرنطاي سئل^(٥) ولده الحضور ، فلما وقف بن يدي الأشرف إذا هو أعمى ، فبكى ومدّ يده كهيئة السؤال وقال : ” شئى الله “ ، وذكر أن

(١) النحاس المكفت هو المائل سطحه كله أو جزءه . مه فقط بمدن آخر يكون ثميناً ، كذهب والفضة . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 1) . غير أن المقريزى (المواقظ والاعتبار ج ٢ ، ص ١٠) يقول في باب سوق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نلحم به أرائى النحاس من الذهب والفضة “ ، أى أن الكفتيت هو التطعيم (انظر الحاشية التالية) . وقد ذكر المقريزى أيضاً نفس المربع والجزء ، والصفحة أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال بديار مصر دواج عظيم ، ولناس في النحاس المكفت دغة عظيمة ... فلا تكاد حارتها بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ، بل يزيد أن يكون في شورة البروس دكة نحاس مكفت “ . والدكة عبارة عن شئ، شبه السريز ، يعمل من خشب معتم بالمعاج والأبنوس أو من خشب مدهون ؛ وفوق الدكة دمت (كذا) طمسات من نحاس أسفر مكفت بالفضة ، وعدة الدمت سبع قطع بعضها أسفر من بعض ، تلغ كبراً ما يسع نحو الأردب من القمع ، وطول الأكفات التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو الثلث ذراع في عرض أصبعين ؛ وبمثل ذلك من المنابر (كذا) والدمج وأحقاق الأستنان ، والطلست والإبريق والمبخرة ؛ فبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة حل مائى دينار فعباً . وكانت البروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب وأماثل التجار تجهز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكاك : دكة من فضة ، ودكة من حمت ، ودكة من نحاس أبيض ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صينى ، ودكة من بلور ، ودكة كدهامى (كذا) ، وهى أدوات من ورق مدهون بحمل من الصين

(٢) النحاس المطعم هو المنقوش (Incrusté) بخيوط من الذهب أو الفضة ، أو مما (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 2) ، وقد يطعم الخشب بالأبنوس أو المعاج : كما تقدم بالحاشية السابقة (سطر ١٦) .

(٣) يوجد قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة في س كامة تكاد تقرأ ” والوشحانة “ .

(٤) في س ” القنود “ ، وقد ظننا فاسخ ب (٢٣٠) ” القنود “ .

(٥) في س ” سال “ .

لأهله أيا ما عندهم ما يأكلون . فرق له [السلطان] ، وأفرج عن أملاك طر نطاي ، وقال : ” تَبَلَّغُوا بِرِيحِهَا “ .

وفيه وُلِّيَّ شرف الدين الحسن بن قدامة في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحديث الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في النيابة بعد طر نطاي ، من غير أن يُخلع عليه ، ولا كُتب له تقاليد النيابة . ثم استقر في نيابة الساطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُلع عليه .

وفي تاسع عشر ذى القعدة طُلب الأمير سقمر الأعسر شاد الدواوين بالشام ، فحضر في ذى الحجة ، فأمر الأشرف بضربه فعوقب مراراً . واستقر عوضه سيفُ لدين طوغان المصوري ، وأعيد تقي لدين توبه إلى وزارة الشام ، فأوقع الخوطة على موجود سقمر الأعسر . وفيه أحضر الأمير بدر الدين بكنوت اللاثي من حمص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سقمر الحسامي بتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل في ثامن عشره .

[وفي هذه السنة ^(١)] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [عدّة] حوادث ^(٢) ، [و] منها ما [كان قد] تجدد على الغلة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواقي ^(٣) بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضي الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفى قاضي الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن مسمود الفارقي الشافعي ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخفوقاً . وتوفى عز الدين

(١) ليس لما بين القوسين وجود في سين ، لكنه فب (١٢٣١) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهي المكوس التي لا تستند إلى قانون شرعي (Les impôts que ne

sont pas autorisés par la loi) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) البواقي هي ما يتأخر عند الناس من أموال الخراج . (المقريزي : الماواظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميدي الديري^(١) الشافعي . وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرسمى الحنبلي ، غريباً بنبه الأردن ، وهو عائد من مصر لدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الركب الفارقاتي وبين أهل مكة عند ورود التذنية^(٢) ، قُتل فيه رجل من بني حسن . ثم قدم أبو خرص يشر بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بعد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالمين .

سنة تسعين وستمائة . في سادس الحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن الغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام في الاعتقال عشرين سنة وتسمة أشهر واثنين وعشرين يوماً . ورتب [الأشرف] له ما يقوم بماله : ولزم داره [واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن^(٣) السعي إلا للخدمة أو الحمام أو ضرورة لابد منها] .

وفيه كتب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن السلؤوس وهو بالحجاز كتاباً ، وكتب بخطه بين الأسطر : " يا شقير^(٤) ! يا وجه الظهيرا عجل السير فقد مكئنا " . فلما أنه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتوددوا له وبالفوا في إكرامه ، حتى وصل قلعة الجبل يوم عاشوراء .

(١) يغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، والنسبة إلى ديرين - أو ديرين كما في فهرس مواقع الاسكنة ، ص ٦٠ - وهي قرية بمركز ملخا شرق نهره بمديرية النورية . (مبارك : انعطاف التوفيقية ، ج ١١ ، ص ٧٢) .

(٢) يوجد في دقوت (مسجم اللدان ، ج ١ ، ص ٩٣٥) وما بعدها (موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم قردان والثنية البيضاء) .

(٣) أخيف ما بين الأوسين من الديرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٤) .

(٤) كذا في س ، وكذلك في النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٤ ت) ، وهو في ب (٢٣١ ب) " يا سفير " وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 117) إلى مرادف هذا المعنى "Ovoyager" .

وكان الأمير سنجر الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تبطلن الأشرف ، من غير أن يَخْلُع عليه ولا كَتَبَ له تقليداً ؛ فلما كان يوم (١٩٣ ب) الخميس ثانى عشره استقر ابن السلوس فى الوزارة ، وُخِّلَ عليه وفُوض إليه سائر أمور الدولة ، وجرَّد معه عدة من المماليك السلطانية يركبون فى خدمته ويتزجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فممكن تمكُّناً لم يتمكفه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القلعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشددواين ، ووالى القاهرة ومصر ، ومستوفو^(١) الدولة ونظار الجهات ومشدو^(٢) الماملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعة^(٣) ، وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” اعز الله مولانا صاحب ، قد تكتل الوكب “ ؛ وكان علامة تكتل الوكب ببابه حضور القضاة الأربعة^(٤) ، فيخرج حينئذ ويركب والداس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافعى وقاضى القضاة المالكي ، ومسيرهما معاً بين يديه أمام فرسه ، وقُدَّام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحنبلى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفون^(٥) بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فينصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القلعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره . وانفق ليلةً أنه تأخر فى القلعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القلعة ، فانقلب الوكب إلى جهة باب الإسطبل ، ووقف القضاة على بغلاتهم بظاهر باب الإسطبل حتى خرج وساروا فى خدمته إلى داره . ولم يحسر أحد أن يتأخر قليلاً عن الركوب فى موكب ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكب ، وصار الأكابر يزدهمون فى طول الشارع بالقاهرة ، ويضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم الغلمان أيضاً ، تحوّل من القاهرة وسكن بالرافة . وتعامل فى نفسه واستغنى بالناس ، وتمدّى طَوْرَ الوزراء ، فكان أكابر الأمراء يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يأنفت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفين “ .

(٢) فى س ” مشدين “ .

(٣ ، ٤) فى س ” الاربع “ .

(٥) فى س ” المستوفين “ .

قال: "فلان أمير جاندار، أو فلان الأستاذار"، باسمه من غير نعمة. ثم ترقى حتى استخف بنائب السلطنة الأمير بيدرا، وعارضه وتحدث فيما يتحدث فيه، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه.

وانفق أنه قام يوما (١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة، فصادف خروج الأسراء من الخدمة مع النائب بيدرا، فبادر الأسراء الأكابر إليه وخذلوه^(١) وقيل بعضهم يده، وفسحوا بأجمعهم له وهما بالشئ قدماه، فأشار إليهم أن يصرفوا. فلما وطئ عتبة باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا، [و] سلم كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة، إلا أن النائب بيدرا خدم الوزير أكثر مما خدمه الوزير. فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في الشئ، بل كان النائب يتقدمه قليلا ويميل بوجهه إليه إذا حدثه الوزير، حتى انتهيا إلى باب الخزانة. فأمسك ابن السمعوس بيد بيدرا النائب، وأشار إليه بالرجوع، وقال: "بسم الله يا أمير"^(٢) بدر الدين!، [و] لم يزد على ذلك.

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو، فلم يُقبل منهم ما اعتذروا به. وقدم أمراء العربان من كل جهة: فقدم الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل، وسابق الدين عبية أمير بني عقبة، وقدما الانتقام، فأنهم عليهم [جهيما] وأعيدوا. وقدم [الملك المظفر]^(٣) صاحب حماة، فحمل إليه ما جرت به العادة، وكُتب تقليده.

[وفي يوم^(٤) الجمعة] سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السمعوس وأدوا له التحية المناسبة لقامه، وهذا الاستعمال الاصطلاحي لفعل "خدم" ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية؛ وكان للخدمة في حضرة السلطان صيغ كثيرة، منها الإيماء باليد اليمنى إلى الأرض، وخفض الرأس نحو الركوع، وتقبيل الأرض سجودا، ومس الأرض بالأصابع خمس مرات. ويأتي فعل "خدم" أيضا بمعنى أدى وقدم، فيقال "خدم فلان الخليفة بمصحف جليل وقطعة بلخش"، و"خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلثمائة ألف دينار". انظر (Quatremère: Op. Cit., II, 1, P. 119, N. 7).

(٢) في س "يامر".

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س، والإضافة من التويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٥ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من التويري (نفس المرجع والجزة، ص ٢٩٥ أ).

جرمك الناصري ، وعُدَّ على سنقر الأشقر أنه أفضى سرَّ طر نطاي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طر نطاي غاية الإحسان ، ومنع الملك المنصور من القبض عليه سراراً ، فلم يَرَّخْ له ذلك . وفيه^(١) أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى إمرته ، وأنتم عليه إنعاماً زائداً .

[وفي هذا الشهر^(٢)] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبعث الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أعواد الجانيق^(٣) ، فقدم دمشق في سلخه .

[وجهزت أعواد الجانيق من دمشق] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وسار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أمراء الشام ؛ ثم فرقت على الأمراء مقدمي الألوف ، [فتوجه كل أمير ومضافيه بما أمر ببقائه منها] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في العشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين طغرل الأيباني إلى استنفار الناس من الحصون بممالك الشام : فوصل المظفر صاحب^(٤) حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكوه وبجانيق وزردخاناه ؛

(١) التفسير عائد على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والعمدة في هذا على النووي (نهاية الأربع ج ٢٩ ، ص ٢٩٥) .

(٢) أعني ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النووي (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٦ ب) .

(٣) في " المناجيق " .

(٤) راق المورخ أبو الفداء قرينة المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه (المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٥ - ٢٦) ما قام به وما شاعده من وقعة عكا ، وهو يوضح كثيراً من أساليب الحرب في تلك العصور ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جمادى الآخرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان انكز الأشراف سار بالساكن المصرة إلى عكا ، وأرسل إلى الساكن الشامية وأمرهم بالخضوع ، وأن يحضروا مصيبتهم الجانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة وعنه الملك الأفضل وسائر عسكر حماة صعبته إلى حصن الأكراد ، وتسلطوا منه منجنيقاً عظيماً يسمى المنصوري حل مائة عجلة ، ففرقت في الأسكر الحموي ، وكان المسلم إلى منه عجلة واحدة ، لأن كنت إذا ذلك أمير عشرة . وكان سيرنا بالعبيل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأسطار والثلوج علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، فقامينا من ذلك بسبب جر العجل وضعف البرق وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهراً ، وذلك سير نحو ثمانية أيام للعجل على الماء . وكذلك أمر السلطان بجر [الجانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع حل عكا من] الجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غيرها . وكان نزول الساكن الإسلامية في أرائل جمادى الأولى من هذه السنة ، واشتد عليها القتال . ولم يفلح الفرع غالب أبواها ، بل كانت (ص ٢٦) مفتحة وهم يقاتلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس المجنة على عادتهم ، فكانا على جانب البحر ، والبحر من يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقيمة بالخشب المليين جلود الجواميس ، وكافوا يرموننا منها بالخشاب والجروح . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضرنا =

ووصل الأمير سيف الدين بلبان الطباخي نائب الفتوحات بمساكر الحصون وطرابلس ،
وبالجانيق والزرذخانة في رابع عشره ؛ وسار جميع الثواب بالعساكر إلى عكا .
و [أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما ^(١) عزم على التوجه إلى عكا] أمر بجمع
العلماء والقضاة والأعيان والقراء بالقبعة للذمورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فباتوا هناك وعمل مهم عظيم . وحضر الأشرف
(١٩٤ ب) بكرة يوم الجمعة إلى القبعة المفصورة ، وتصدّق بمجمل كبيرة من المال
والكساوى ، ووفّر على القراء والفقراء مالا كثيرا ، ووفّر فى أهل المدارس والزوايا
والخوانك والربط مالا وثيابا ، وعاد إلى القلعة .

وفى يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالعساكر يريد أخذ عكا ، وسير حريمه
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث
ربيع الآخر ، ووصلت الجانيق ^(٢) يوم ^(٣) ثانى وصوله وعدّتها اثنان وتسعون منجنيقا ،
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأُنِيْمَت الستائر ^(٤) ووقع الحصار . وقد أنت جائع الفرنج
[إلى عكا] أرسالا من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر
جمادى الأولى ، وكثرت الذقوب بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره عزم

== بطله وفيها منجنيق يرمى علينا وعلى خيمتنا من جهة البحر ، فكانت منه في شدة عظيمة ، حتى انفق في بعض
الليالى هوب رياح قوية ، فارتفع المركب وانحط بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق الذى فيه بحيث أنه انحط
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار باليال وكبسوا العسكر ودمروا البيزكية ،
واتصلوا إلى الخيام وتماقروا بالأطناب ، ووقع منهم فارس في جوة مستراح بعض الأمراء فقتل هناك ؛
وتكاثر عليهم العساكر فول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح
علق الملك المظفر صاحب حاة عدة من روس الفرنج في رقاب خيلهم لقي كسها السكروهم ، وأحضر
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة العسكر له كما حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ... " .

(١) أضيف ما بين القوسين من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) ، وقد تطلبت
هذه الإضافة تعديلا طفيفا في المتن ، ونصه في س كالآتي : " وأمر السلطان بجمع العلم ... " .

(٢) في س " المنجنيق " . (٣) كذا في س .

(٤) تقدم شرح لفظ الستائر في ص ١٠٢ (حاشية ٣) ، ويضاف هنا - زيادة في التبريف بها -
أنها كانت تعمل أسبانيا من اليهود (fentre) ، بطول المكان الذى يراد رمية بالمقذوفات كسفر الرماة ،
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالمحاشية المشار إليها . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد)
ص ٣٨٠ ؛ وبيرس المنصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ ا) .

سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة رجل ، وأمر أن تُضرب كلهما دفعة واحدة . وركب [السلطان] وضربت فهاك ذلك أهل عكا ، وزحف بمساكره ومن جمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصناجق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وهلك منهم خاق كثير في الازدحام ، والسلدون قتلون ويأسرون وينهبون فقتلوا ما لا يحصى عدّه كثرة ، وأخذوا من النساء والصبيان ما يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [أن] أقبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستامعين ، فقرّتهم السلطان على الأسراء فقتلهم عن آخرهم ^(١) .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسى — ودفن بجنازة ^(٢) ، وعز الدين أبيك العزى نقيب العساكر ، سيف الدين أنقى الفتمى ، وبدر الدين بيليك السعوى ، وشرف الدين قيران السكرى ، أربعة من مقدمى الحاققة وجماعة من المعسكر .

وفى يوم السبت ثامن عشره وقع الهدم فى مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحرقّت ، وحمل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وعكا ^(٣) وبعض صيدا بغير قتال ، [و] فرّ أهلها خوفا على أنفسهم ، ففسلها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى بقية جهادى الأولى . فقدمت البشائر تسليم مدينة صور (١١٩٥) فى تاسع عشره ، وبقسائم صيدا فى العشرين منه ، وأن طائفة

(١) يوجد فى بيزرس المنصورى (زبدة المفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب) وصف أحد صيانه آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناحية ثانية من وقعة ، ومن حيث التفصيلات الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٠ ، فى آخر هذا الجزء .

(٢) بغير ضبط فى س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ فى س إشارة إلى كسبى جهاش الصفحة ، وهو غير متسجم مع عبارة لاق ، ولذا رأى إيرادها هنا رغم وجوده بالمثل فى ب (١٢٣٣) ، ونمسه : " فسلم السلطان عكا مستبلى شعبان ثم أنطارسوس فى خاصه ، ووجد بجانية عكا فاروس فى كنيسة وهو من رخام أحمر ، فى وسطه لوح كبير من رخام مكتوب فيه بالقلم الرومى هذه أسطر ، فأخذها الأمير علم الدين سنجر لواءدارى ، وتبع من يقرؤه حتى وجده ، فإذا فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة نبى من العرب له ربيعة ، ويظهر من يهاديه ويكون دينه أعظم الأديان ، وتملك أمتة جميع أقاليم الفرس وسائر طوائف روم ، وإذا قربت سنة سبائة ملكت أمتة سائر بلاد الإفرنج ، وتغرب الكنائس ، وفيه خمسة أسطر مدونة ، وتقرأ بحضرة السلطان فى دمشق " .

من الفرنج عصوا في برج منها . فأمر [السلطان] بهدم صور وصيدا وعثيث وحيفا ، فتوجه الأمير شمس الدين نبا^(١) الجقदार^(٢) ابن الجقदार^(٣) في حادى عشره لهدم صور . واتفق أسر مجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نبا والياء عليها من قبل المصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نبا بن الجقदार^(٤) . واتفق أيضاً أن الشيخ شرف الدين . . .^(٥) البوصيرى رأى في منامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلاً بنشده :

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صكّا
وساق سلطاننا إليهم خيلاً تذك الجبال دكّا
وأقدم الترك منذ سارت لا تركوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بعد ذلك وفتح عكا وخرابها ، ولم يدع في بقية الساحل أحداً من الفرنج . وقال محيى الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصغر^(٦) قد حلّ بك نعمة الله التى لا تنفصل
قد نزل الأشرف في ساحلكم فابشروا منه بصنع مقفل

(١) كذا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجقदार " بالخاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشى ، أو بالكتب المؤلفة في أنظمة دولة المماليك ، كالمسرى والنويرى والقلقشندى وابن شاعين والخالدى ، ما يدل على وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلاطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جقदार .

(٣) الجقदार هو الذى يمشى في المواكب السلطانية عن يمين السلطان ، ويحمل دوساً (massue) له رأس ضخم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متجهاً إلى السلطان من أول خروج المركب إلى انفضاضه . ولفظ الجقदार مركب من كلمتين ، أولاهما تركية وعى جنى ومعناها الدهوس (massue) ، والثانية فارسية وهى دار ومعناها معك ، فيكون الجقदार حامل الدهوس . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " الحمقदार " .

(٥) يبااض في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وتصدوا بالأصفر كل ما هو غير أسود من الآم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على مسيحى أوروبا جميعاً ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل الروسيا . انظر (Enc. Isl. Art. Asfar) . راجع أيضاً القلائشدى (صبح الأعشى) ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧ حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببني الأصفر ، نسبة إلى "نهر الأصفر" الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء
لما عاين في جوانب عكا ، وقد تساقطت أركانها :

ممرت بمكا بعد تخريب سورها وزند أوار النار في وسطها وارى
وعاينتها بعد التنصر قد غدت بجوسية الأبراج تسجد للنار

وقال ابن ضامن الضبيع بمكا :

أُدْمَى^(١) الكفائس إن تكن عبت بكم أبدى الليالي أو تفسير حال
فطالما سجلت آسكن فوارض ثم الأنوف ججاجع أبطال
فهزاه عن هذا المصاب فإنه يوم بيوم والحروب سجل
هذا بذاك ولا تفسير دهرنا وإكل دهر دولة ورجال^(٢)
وفي هذه اللدة وشى الأمير علم الدين سنجر الحموي - المعروف بأبي خرس - إلى
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثم أومر لاجين بأن السلطان يريد القبض
عليه . فركب [لاجين] من الوطاق بمكا ليلا يريد الفرار ، فساق خلفه الأمير علم الدين
سنجر الدوادري وأدركه ، وقال له : " بالله لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن باغ الفرنج فرأرك ، وأن المسكر قد ركب خلفك قويت
نفوسهم وفتر الحصار "؛ فرجع معه وطن أن الأسر لا يبلغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلع السلطان عليه وطيب خاطره ، ثم
قبض عليه في ثاني يوم الخلعة ، وبمته إلى قلعة صند ، ثم حمل إلى (١٩٥ ب) قلعة
الجبيل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوما عظيما . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في
نيابة دمشق ، وزاد [السلطان] في إقطاعه وراتيه عما كان لنواب الشام ؛ وأذن له أن

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب) قصيدة في هذا
الصدد أيضاً ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنجي البراز بالقاهرة ، وهذه القصيدة وكثير
غيرها وارد بالتدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ ب) .

يطلق من الخزان ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار الطئم^(١) . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفضى الأشرف في نياحة الكرك ، عوضاً عن ركن الدين بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إسمرة^(٢) بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجار أرجواش نائب قلعة دمشق ، وضرب بحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وألبس عباءة^(٣) واستعمل مع الأسرى في العمل ؛ وأُخرق به وأهين إلى الغاية ، ووقعت الحوطة على موجوده ، ثم حبس بالقاعة ؛ ثم حل على البريد إلى مصر ، ثم رُدَّ من أثناء الطريق بشفاعته بعض الأسراء وأفرج عنه ، ثم أعيد لنياحة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان يمزج بحضرة السلطان مع الأسراء ، ويؤيِّد إليه السلطان بذلك فيحتمل منه ما يتكلم به ؛ وكان أرجواش على الحط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو واقف بين يدي الأشرف : ” يامولانا السلطان ! كان عندك الملوك^(٤) ببلاد لروم حار أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش “ ؛ فضحك الأشرف ، وغضب أرجواش وقال هذه صيبانية ، لحقق منه الأشرف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل ملوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وعيد إلى ولاية البر ؛ واستقر سفير الأعسر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها محيي الدين النحاس ، ومنع أن يقال له وزير ولكن ناظر^(٥) الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عرف القلائد (ص ٤٤٠ ج ٤ ص ١٨٧) هذه الدار التي كانت بدمشق ، بأنها كانت بمثابة الورقة بالديار المصرية ، وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدشرات أو مقدمي الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه النقلة بناءً عن رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٢ ب) في العبارة التالية : ” ورس [للسلطان] لي بالمسير إلى الكرك ، فسألته أن أكون في خدمته وأعود في زكابه وصحته ، واعتفيت من العود إلى الكرك فأجابني إلى الإبقاء من العود إليها ، (١٧٢) ورتب الأمير جمال الدين أنوش الأشرف نائباً عن السلطنة فيها “ .

(٣) العباءة معطف قصير الأكمام ، ومن معانيها القماش (الجلب) الذي يغطي به ظهر الجملي أو الحصان (Dozy, Supp. Diet. Ar.) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو لعل المقصود لباس كان يلبسه القلعة لتصفية التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا التمتع نفسه .

(٥) راجع ص ٧١٥ حاشية ٤ .

أحد بن عيسى بن السيرجي في حلبة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .
وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة
من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القلعة وقد
زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلا ، وكثر سرور الناس ولعهم .

وكان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر
البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه
إلى بيروت ، فتلناه (١٩٦) أهلها طائعين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وقيدهم
وأقام في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى
رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من الفرنج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة المنصورية بين القصرين من قرى عكا
الكبرى وتل المشوح وكردانة ، ومن ساحل صور مغرقة وصريفين . وأوقف أيضا
على للدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية القرح من عكا ، وقرية شعر عمر وقرية
الجرار منها ، ومن ساحل صور قرية طبريفة^(١) .

وفي ثامن عشره أفرج [السلطان] عن الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى ،
[وكان السلطان للملك المنصور^(٢) قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ،
فأفرج الأشرف عنه] . وكتب لإفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم
السلطان ، وتوجه به إلى الجب^(٣) الأمير بدر الدين بيدرا النائب والأمير زين الدين كتبغا
وعدة من الأسماء ، وأخرجوه وقرأوا عليه^(٤) الإفراج ، وأحضروا تشريفه وهما بكسر

(١) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة (Quatremère : Op. Cit. II. p. 131) خلاف جوهري ، وقد اكتفى بفسيط ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فحسب .
(٢) أعني ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب) ، وقد تقدمت
الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

(٣) الجب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ،
٢٠٥ ، ٢١٣) بأنه الجب الشنع لسجن الأعداء ، وأنه كان مهولا مظلما كثير الوطواط كرهه الراحة ،
يقام المسجون فيه ما هو كالنمل أو أشد منه ؛ وقد بدأه السلطان قلاون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يحصنهم
لذلك الفرغ حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

(٤) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب) نص أمر الإفراج وسماه : " إفراج -

قيده ، فقال : " لا يفتك القيد من رجل ، ولا ألبس التشريف ، إلا بعد أن أتمثل بين يدي السلطان " ، وصتم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بعد فك قيده وهو بلبوسه الذي عليه في الجب ، فكسر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وألبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأنعم عليه بالأموال وأنواع الثياب ، وأعطاه في مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعاً وافراً : منه مئنة بنى خصيب دربستا^(١) ، بجواليها ومواريتها [الحشرية^(٢)] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينتسب إلى الملك الأشرف ويكتب بيسرى الأشرفي ، بعد ما كان يكتب الشمسي .

وفي راج رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمر حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين بيبرس طقوصا ، والأمير شمس الدين سنقر

شريف سلطاني ، ونسخه بعد البسلة : الحمد لله على نعمه الداملة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التي أصبحت بها بدور الإسلام باذقة غير آلفة ، ومواهب التي تجول وتجدو ، وتحيي رميم الآمال بعد رمسها بأصهارها في أضيق الحدود ، وتقرر لها بالفصل كل جمود . أحدهم حدى يمدد سائر النعم ، ويفيد أنف الكرم الذي خص وعم . وتنبه أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدي حقوقها ويوجب عقوبتها . وتنبه أن محمداً عبده ورسوله ألبهت بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالعلم والحلم على الإطلاق ، صلاة لا تزال عقودها حصة الاتساق ؛ ونسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد فإن أسق من عومل بالمجمل ، وبلغ من مكارم هذه للدولة القاهرة الرجاء والتأمل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان (في الأصل كام) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزينت سماء الملك بأنهم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذؤ الأراء على انتال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أول الأمر كان أكبر أمير . فزكرم (كذا) تحملت المواكب ما حملوا (كذا) نه بأعلى قدر ، وترتبت المراتب منه بأعلى بدر ؛ وهو المقر الأشرف العالي الموالي الأميري الكبيرى ، وذكر ألقابه (كذا في الأصل) ، البدي بيسرى الشمسي الصالحى النجسى الملكى الأشرفى ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبلج (كذا) ، المعروف بهذه المكارم والمنح . فلذلك اقتضى حسن الرأى الشريف العالي ، الموالي السلطاني المالكى الأشرفى الصلاحى هذه لا زالت الكرب في أيامه تكشف ، والبدور تكفى في دولته الثراء شرفاً ولا تحفى ، أن يفوج به في هذه الساعة من غير تأخير ، ويعمل بين يدي المقام الأعظم السلطاني بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى .

(١) في س " دربستا " ، وقد اعتبر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 131 - 132) هذا اللفظ جزءاً منها لاسم مئنة بنى خصيب ، فترجمه إلى (Moniet - Beni khasib - Derbesta) . وهو خطأ والصحيح أن " دربستا " لفظ ديوانى فارسى معنا " كادلا " . انظر ما يلى ص ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب) ، والموارث الحشرية حسبما جاء القلقشنى (صبح الأعشى ج ٤ ، ص ٣٣) ، هي تركبات من " موت ولا وارث له ، أوله وارث لا يمتنق ميراثه " ؛ وكان لها ديوان اسمه ديوان الموارث الحشرية ، ورئيسه ناظر له التحدث على تلك الموارث ، و " إطلاق جميع الموقوف من المسلمين وغيرهم " . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 132, N. 16.)

الطويل ، وأُمرُوا على عاداتهم . وقُبِضَ على الأمير علم الدين سيفجبر الدواداري بدمشق ، وحل إلى قلعة الجبل مقيدا ، فوصل في سابع عشره .

وفي هذا الشهر عزم السلطان على صرف قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأهر عن وظيفة القضاء وسائر ما بيده من المناصب ، بكثرة خطأ الوزير ابن الساموس عليه^(١) . وخرج البريد في يوم تاسع رمضان بطلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة خطيب القدس ، ليُليَ القضاء بمصر : (١٩٦ ب) وكان السبب في طلبه أن ابن بنت الأعر لما عزل استدعى السلطان أعيان الفقهاء الشافعية بمصر والقاهرة ، وجعل كل واحد في مكان فلم يعلم واحد منهم بالبقية ، وأحضر [هم] واحدا واحدا وسأله عن الجماعة من يصاح فيهم لولاية القضاء ، فما منهم إلا من أساء القول في أصحابه ورماه بما لا يليق ، فانصرفوا وقد انكفأ^(٢) السلطان عن ولايتهم ، وأعلم وزيره ابن الساموس بما قال بمضهم في حق بعض من الفحش . فأشار [الساموس] عليه بولاية ابن جماعة خطيب القدس لصحبة تقدمت له معه ، فوصل إلى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشره ، وأفطر عند الوزير ؛ وبانغ [الوزير] في خدمته ، وسار في موكبه يوم الخميس سابع عشره إلى القلعة ، ودخل به على السلطان . فمُزِل ابن بنت الأعر ، ووُلى ابن جماعة قضاء القضاة ، وفُوض إلى تدريس المدرسة الصالحية بين القصرين وخطابة الجامع الأزهر . فكتم ابن جماعة الولاية ، وأفطر ليلة الجمعة عند الوزير ، فصار يخاطبه بقاضى القضاة ، وأعلن بعزل ابن بنت الأعر ؛ فهبأ الناس ابن جماعة . وعند ما خرج [ابن جماعة] من دار الوزير وصل إليه التقليد مع ابن عز الدين الحلبي ، فلما أصبح يوم الجمعة ثامن عشره لبس الخلعة ، ومشى الشهود في خدمته ، فركب بالخلعة إلى دار الوزير وخدمه ، ثم سار إلى منزله . وركب إلى الجامع الأزهر بالخلعة ، نغطب وصلى بالناس وعاد إلى منزله . ثم تحول إلى الصالحية يوم

(١) كان ابن بنت الأعر ، كالأخير حسام الدين طرنتاي ، من الكارهين لذلك الأشراف خليل منذ أيام أبيه السلطان قايتون ، وهذا فضلا عما كان بين قاضى القضاة ابن بنت الأعر وابن الساموس من التنافس والعداء . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) .
(٢) في س " ائلبس " بغير نقط البتة ، وهي في ب (١٢٣٥) " ائلبت " وقد صححها (Quatremère : p. Cit. II, I. P. 134, N. 18) إلى الصيغة المبتنية هنا .

الجمعة خامس عشره ، ودرس بالصالحية في يوم الأحد ثانی عشرى شوال ، وكان درساً حفلاً ويوماً مشهوداً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يولية قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن السلوس^(١) خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الفاس ليثوروا به . فلما جلس السلطان بدار العدل رسم لابن السلوس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويُمنى بقشريهه ويكنب تقليده ، فما انفصل مجلس دار العدل حتى أحضر^(٢) الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [الوزير ابن السلوس قبل^(٣) ذلك] ، و [كان قد] جهز^(٤) آخر إلى أن يفتى بتمزيهه ، وآخر ليشهد بقسمة . فانتدب [السلطان] لمرافقته جماعة ، ورموه بعظائم بغيك منهم وعدوانا : منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يُركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشفع في إهنته ، وأراد ضربه لحياه الله منه .

وما زال [ابن بنت الأعز] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحتاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأسراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : ” يا أسراء ! أما تنظرون^(٥) في حالى وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ ” فساءم ذلك وجردوا دبابيسهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : ” قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ ” فقالوا : ” الصاحب أمرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا القمل ” ؛ فشقق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا (١٩٧) : ” يا خوند اقد بلغ الأسر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب ” ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

(١) في س ” السلوس ” .

(٢) كذا في س بنجر ضبط ، وامل المقصود ” حضر ” .

(٣) أضيت ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة النوىرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩٩) ، وما يؤسف له أن عبارة النوىرى في هذا الصدد أحمر مما يقابلها هنا ، ولذا تقرر توضيح بعض الإبهام للشارح للابتارة كلها ورغم هذه الإضافات .

(٤) في س ” حور ” .

(٥) في س ” ما تطروا ” .

[السلطان] : ” يستأهل أكثر من هذا ، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشذ الزنار من تحت ثيابه “ . فقالوا : ” يا خوند ! إن كان قاضي القضاة كافراً فابن السلوس مسلم ، إثباته لنا ، وإثباتكمنا من ابن السلوس ، وإثنا أن تفنيا “ .

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح له عناية به ^(١) أيضاً ، فتحدث مع الأمير بيدرا النائب . وكان بيدرا ابنه وبين ابن بنت الأعز شجاء ، فقال بيدرا لبكتاش : ” تحدث مع السلطان في أمر سنجر الجوى أبي خرم أن يطلقه ، وأنا أشفع في ابن بنت الأعز “ . فاتفقا على ذلك ، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعز ، وشفع بكتاش في أبي خرم ، فأفرج السلطان عنهما مآ .

ولزم ابن بنت الأعز داره ، ولم يُترك بيده شيء من الوظائف ، وكان بيده سبعة عشر منصبا : وهي قضاء القضاة بديار مصر كلها ، وخطابة الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ، ونظر الأحباس ، ومشيفة الشيوخ ، ونظر التركة الظاهرية [بيرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه ، وعدة تداريس . وكان عندما عزل [قد] رُسِم عليه في شوال ، وأُزِم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر اللبيجي ^(٢) خارج القاهرة حتى قام بما قرَّر عليه من المال ، بعد ما باع ورهن واقترض . ثم انتقل إلى القرافة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بمجوار ضريح الإمام الشافعي ، فوليه وتحويل إلى المدرسة المذكورة ، فكان هذا سببا لحشته الثانية . ويقال إنه حل من جهته مبالغ ثمانية وثلاثين ألفا .

وفي خامس عشرى رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبي علي القُتيبي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله العباسي ، ورسم أن يُخطب

(١) التفسير عائد على ابن بنت الأعز انظر النوري (نهاية الأرب - ج ٢٩ ، ص ١٢٩٩) .
(٢) لا يوجد في سوى المقطع الذي من هذا الاسم ، وقد كمل من المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٣٢) ، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه : ” هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة ، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنجي الناسك القدوة ، وسدَّث بها عن إبراهيم بن خليل ، وكان [الشيخ نصر] فقيرا معزلا عن الناس متخليا للعبادة ، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة ، وكان الأمير . وكان الدين بيرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير ، فلما ولي سلطة مصر أجل قدره وأكرم محله ، فخرج للناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم ؟ وكان يتفانى في محبة العارف يحيى الدين محمد بن عربي الصوفي ، ولذلك كفت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناصرة كبيرة ؟ ومات رحمه الله . في ربيع وثمانين سنة ٦٠٦ له ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ودفن بها “ .

في يوم الجمعة . فخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، فخرج بسواده وهو متقلد سيفاً محلياً ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يُصلِّ بالناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فصلّى بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخطبة] يخطب بجامع القلعة ، واستناب عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا ارسلان المنصوري والأمير جمال الدين أقوش الأفرم بدمشق ، واعتقلاً بقلعتيها ؛ وأُقطع عز الدين أزدمر الملائني إقطاع قرا ارسلان ، واستقر السراح إقطاع الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) عمل ختم بالقبة المنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن الساموس ؛ ونزل إليه السلطان والخطبة بكرة يوم الاثنين ، فخطب الخطبة وعليه سواده خطبة بليغة حرض فيها على أخذ العراف ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فركبت فيه صدقات جمّة . وكتب إلى نائب الشام بعمل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادى عشره بالميدان الأخضر خارج دمشق وخنموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين^(١) الرعجيجي^(٢) ، [وهو] من أولاد الشيخ يونس ، ومُحيل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كملت عمارة قلعة حلب ، وكتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أخرج بولاي الملك الظاهر بيبرس ، وهما السموود نجم الدين خضر والمادل بدر الدين سلامش . من الاعتقال ، ونفياً^(٣) إلى ملك الفرنج . فسار بهما [وردهما] " ولدتها " لأمر

(١) ينافس في س . (٢) د س " الرحمن " بمر غيبط . ونحن نضبطه في ربيع ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٦) بأنه ببلاد العرب ، ولم يزد على ذلك . انظر : الجزء الثاني من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج هذين السلاطين الممزولين تلك السنة ، نقل من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، أن السلطان الأشرف تودم منهما " وأهماً أغطرت بباله إبعادهما من البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدتهما معها " . (٤) انظر الحاشية السابقة .

عز الدين أيبك الموصلى الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحلهم في البحر إلى التسططانية ؛
فلما وصلوا أكرمهم الأشكرى متملكها وأجرى عليهم مايقوم بهم ، وكانت حرمهم^(١) معهم .
وفيها كملت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في
عمارة حلب ، فأحكم^(٢) بنيانها وأدار سورها^(٣) وأقام شعائر جامعها ، وكان لها منذ خربها .
هولاكو نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ،
فبقيت بها الأدر الساطانية والطارمة^(٤) والقية لزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم الدين سنجر
الشجائى وبالغ في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقوفها أربعة آلاف متقال ذهب .
وفيها لم يمحج الشريف أبو نى خوفا من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات
ملك الططار [بفارس ، وهو] أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان ، وملك
بعده أخوه كيخشو^(٥) بن أبغا ؛ وترك أرغون ولدين [وهما] قازان وخربندا ، [وكانا^(٦)
بخراسان] . فأخش كيخشو^(٧) في [الفسق بنسوان الغل و] اللواط [بولدهم] ،
حتى أبغضته رعيته . وفيها مات قتيلًا تَلَايُغَا^(٨) بن منكوتغر بن طوغان ، قتله نفيه^(٩) بن

(١) ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، في هذا الصدد أيضا أن
بدر الدين سلامش تولى في منقاه بالتسطنطينية ، " فصرته والدته وصيرته في تابوت إلى أن انفدت هودتها ،
فأعادته معها إلى الديار المصرية ودفنته بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) يل هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبنى سقفه على هيئة قبة يجلوس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل ،
وجمها طارمات . (محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ المقرئى : المرامظ والاعتبار ، ج ١ ،
ص ٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٤٤٤) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37.) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) .

(٧) في س " كيخشو " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه (Tulabugha) في (Howorth : History Of The Mongols. II. I. pp. 135, 137)
وليس تلابغا ابننا المنكوتغر كما ذكر المقرئى هنا ، بل أبوه يارتو (Bartu) ابن

طوغان ، وأما منكوتغر بن طوغان فسمه (Ibid : Loc. Cit.) . وكان تلابغا قد تمكك على التتر القفجاق يده
عنه اللانق تدان منكوتغر بن طوغان ، منذ ١٢٨٦ م (١٢٨٦ م) ، ومات مخنوقا على يد لونغاي (Nogai) كما يالتن .

(٩) كذا في س ، وهو وارد في بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) برسم

" نوغيه " وفي المراجع الأوروبية مثل (Howorth : Op. Cit. II. I. PP. 128, 127) برسم (Nogai) .
وكان هذا الأمير من سلالة دوشى بن جنكزخان مؤسس الفرع التترى المرووف بإسم القفجاق بمجنوى =

مغل^(١) بن ططر بن دوشى خان بن جنكز خان . وقام بمده فى الملك ططعنا^(٢) بن منكوتر بن طوغان ، (وهو [ابن عم^(٣)] تلابغا ، فرتب نفيه إخوة ططعنا معه^(٤)) ، وم بركك وصرى بفا وتدان^(٥) .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، ببلد إسطنبول^(٦) عن اثنتين وعشرين سنة . ومات القان أرغون بن أبنا بن هولكو ابن طلو بن جنكز خان ، ملك التتار [بفارس] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بمده أخوه كيختو بن أبنا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المعروف بابن البخارى المقدسى السعدي ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

== الروسية الحالية ، وكان جده تقال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى على الجهات التى سكنها قبائل البشنج (Pechenega) بموضع نهر البشج (Bug) ، على أن يكون تابعاً لإخوته خانات القنجاك . وتولى نوغاي بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلطه تابعاً للغزات . وصار قائداً عاماً لجيوش بركة ومنكوتر وتدان منكوت تلابغا ، وكان على يده معظم انتصاراتها وفتوحها بالراق الأعلى وأرمينية وبلاد البلغار والجر وليتوانيا ، فظم قدره حتى غامر تلابغا وأجر به مع بعض أولاد عمه منكوتر ومنهم ططعنا ، وتمكن منه وقته كما بالمتن . (انظر الحاشيتين اثنتين ؛ وكذلك : Howorth : Op. Cit. , II. 1. pp. 135 et seq. ; II. 2. pp. 1011 et seq.) .

(١) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 240) بين أبنا هذا الأمير من اسمه مثل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المراجع " نوغاي بن ططر بن تقال (Teval) ابن دوشى بن جنكزخان " . انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. , II. p. 1011 .) .

(٢) كذا فى س بنفر ضبط ، وهو (Toktogu or Toktu) الواردة فى (Howorth : Op. Cit. , II. 1. p. 141) . وقد حكم مغول القنجاك حتى سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر أيضاً (Ibid. , Op. Cit. , II. 1. p. 147) . وكذلك (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230) .

(٣) فى س " أخو " ، وخطأ المقرئى نائى " من غلطه فى القول (س ٧٧٥ ، سطر ١٢) بأن تلابغا ابن لمنكوتر " . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing p. 240) .

(٤) التصير عائد على مطلقاً . (انظر الحاشية السالية) .

(٥) ضطت هذه الأسماء على منطوقها فى (Howorth : Op Cit II. 1. p. 140) ؛ وكن أولئك الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٣ بـ ١٧٥) قد انحدروا وأغورهم ططعنا من أول الأمر إلى جانب نوغاي ، واشتركوا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفئوا على ذلك كما بالمتن ؛ وهذا وقد كان لمنكوتر خمسة أبناء غير هؤلاء ، وهم أنفوى وطغريل وبولاخان وقادان وكوتونجان ، وكانوا فى جانب تلابغا فاضلوا معه .

(٦) بغير ضبط فى س ، وهى القسطنطينية ، وقد وردت تسميتها باسم اسطنبول فى كتب ابن الأثير وبنى الفداء وياقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى الأصل لهذه المدينة . انظر (Enc Isl. , Art. Constantinople .) .

انفرد بملو الإسناد . وتوفي خطيب حلب شمس الدين أبو المباس أحمد بن عبد الله بن الرزيز بن أحمد بن ساجان الشيباني الخابوري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفي خطيب حماة وقيدها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المنيزلي المبدئي الحموي بها ، عن تسعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفي علاء الدين أبو الحسن علي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف بن نبهان بن الزملكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخسين سنة . وتوفي يحيى الدين أبو يعلی محمد بن عمر بن عبد اللع بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرعاني الحلبي الحنفي ، عن نيف وثمانين سنة بحلب . وتوفي المغيف أبو الربيع ساجان علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلساني المابدي ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفي طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم بن طرخان الأنصاري الدمشقي ، عن تسعين سنة . وتوفي الأديب شرف الدين عيسى بن نغر الدين أياز بن عبد الله الوالي .

* * *

سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزائن قاعة الجبل ، تلف فيه كثير من الكتب وغيرها . وفي حادى عشر ربيع الأول ختم بالقبة المنصورية . ونزل السلطان وتصدق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشر به خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجبل خطبة بليغة حث فيها على الجهاد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة . وفيه نودى بالفتير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التتار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشى كثيرة ، وخرجت إليهم تجريدة من دمشق . وفي يوم السبت سادس جادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في المساركة يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوج الأمير سنقر الأعسر بابنة الصاحب شمس الدين ابن السلوم ، على صدق جهلته ألف وخسمائة دينار ، المعجل مبلغ (١١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك المظفر صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقدم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جمادى الآخرة يريد قلعة^(١) الرؤم ، فنزل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين منجنيقاً^(٢) ورى عليها ، وعملت القلوب . وعمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالاً شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتل من بها من المغاتلة ، وسبى الحرم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها فأُسِر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين^(٣) يوماً ؛ و [قد] سماها السلطان قلعة المسلمين فعرقت بذلك ، وحمل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير^(٤) ؛ واستشهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشائر^(٥) إلى دمشق بفتح قلعة الروم زيت البلد ودقت البشائر ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لحارة قلعة المسلمين ، فمهر ما هدمته المجانيق والقبوب ، وخرّب ربضها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّك قرا سقر عن نيابة حلب ، وولى [عوضه] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أيبك الموصلى شاد الدواوين ورحل [السلطان] .

- (١) بنبر ضبط فى س ، وهي قلعة غربي الفرات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سيمساط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، وما بعدها) .
- (٢) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٠) أنواع هذه المجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجية ، وخمسة عشر قوابغا (كذا) وشيطانية " . هذا ويوجد فى ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السعيد ، ص ٣٨٩) تفصيلات عن مواضع تلك المجانيق ونصبها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن الخفدار ، قال إن مدة الحما على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وعدة ما نصب عليها من المجانيق تسعة عشر ، فرنجية خمسة ، وقوابغية (كذا) وشيطانية أربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماة على رأس الجبل ، ومن الجهة البحرية الفراتية الأفرم اثنان ، والسلطان واحد فرنجى ، ومن الجهة الشرقية وحل جانب الفرات ييسرى واحد ، ومن الجهة الغربية خمس قوابغية وشيطانية فى الوادى خمسة عشر " .
- (٣) كان يبرس المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة الفكرة المتداول فى هذه الحوادث ، من حضروا هذه الواقعة ، وقد وصف القتال فى كتابه المذكور (ص ١٧٦ - ١٧٧ ب) بتفصيل أكثر مما هنا .
- (٤) هذه الحملة الأخيرة ليست والخمسة تماماً ، وهي فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠) كالآلى : " ويوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها) نص كتاب البشارة الوارد إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ فى آخر هذا الجزء .

إلى دمشق، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشرين شعبان، وبين يديه بترك الأرمين صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى.

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم العسكر إلى جبال كُشُرُون^(١) من جهة الساحل، فلقبهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم، واضطرب العسكر اضطراباً عظيماً، فطعم أهل الجبال فيهم. ونشوش الأسماء من ذلك، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة. فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه، وغابته سرا فيما كان منه؛ ففرض بيدرا حتى أشفى على اللوت، وتحدث أنه سقى السم؛ ثم عوفي وتصدق في رمضان بصدقات جمة، وزدّ أملاكاً اغتصبها لأربابها، وأطلق عدة من سجنونه، وجمع الناس في عاشره بجامع بني أمية وحمل هما لقراءة ختمة كريمة.

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء، وهو بدمشق؛ فأجرى السلطان مملومه على ولده علاء الدين على، وجعله من جملة كتّاب الإنشاء. وأقرّ [السلطان] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن الأثير التنوخي الحلبي، عوضاً عن ابن عبد الظاهر^(٢).

(١٩٨ ب) وفيه كثرت موتات الجبال حتى حل الأسماء أئامهم على الخيل، فأذن السلطان لضعفاء العسكر في العود إلى القاهرة، فساروا من دمشق في ثاني عشره. وحضر الأمير علم الدين سنجر الدواداري من قلعة الجبل بعدما أفرج عنه، فأمن عليه بإمرة في ديار مصر.

وفي ليلة عيد الفطر قرّ الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق، خوفاً من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه؛ فنودي بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

(١) يثير ضبط في س، وقد سماها بيبرس المنصوري (زينة الفكرة، ج ٩، ص ١١٧٧) جبال الفنينين، وهي جبال الدرزية - الدروز - بلبنان، ومنها ينبع نهر إبراهيم. (Le Strange: Palest. Under Moslems, PP. 67, 80)

(٢) يوجد في س، بين المصححين ١٩٧ ب، ١٢٩٨، ورفعتان منفصلتان، بإحداهما وفيه سنة ٨٦٩، وقد تقدمت في موشمها (انظر ص ٧٧٩ - ٧٧٧)، وبالطالاية وفيها سنة ٨٦٩، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يل.

ومن أخفاه شُفق ؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط العيد ، وساق في طلب لاجين .
وأخذ عليه الطريق ، ثم عاد بعد العصر في أسوأ حال من التعب ، ولم يجد له أثراً فقلق .
وانفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب ؛ فقبضوه وأحضره إلى السلطان فاعتقله .
وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طعصواحي^(١) لاجين ، وحمل هو
ولاجين إلى قلعة الجبل بمصر .

وفي سادسه استقر الأمير عز الدين أبيك الجوى في نيابة دمشق ، عوضاً عن الشجاعى .
واستقر الأمير سيف الدين طغرل الإيئانى نائباً بالفتوحات ، عوضاً [عن] بلان الطباخى
بحكم انتقاله إلى نيابة حلب . وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بعد ما تحرّر ما هُدم منها .
فشق عليه عزله عن دمشق .

وفي الثالث الآخر^(٢) من ليلة الثلاثاء تاسمه خرج السلطان من دمشق عائداً إلى مصر .
بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويده شجرة موقودة عند ركوب
السلطان ؛ فخرجوا بأجمعهم ورتّبوا من باب النصر إلى مسجد القدم ، فعندما ركب السلطان
أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة ، فسار بينها حتى نزل نخيمه . ونُقِلَ بحجى الدين بن
النحاس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة ، عوضاً عن أمين الدين بن هلال ؛ وأقيم
في نظر دواوين دمشق جمالٌ لدين بن إبراهيم بن مصرى ؛ واستقر الأمير شمس الدين
قراستقر الجوكندار المصورى مقدّم^(٣) الممالك السلطانية .

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ثانى ذى القعدة ، ودخل من باب النصر ،
وصعد إلى القلعة من باب زويلة . وقد حمل من الزينة والقتلاع والتهاني [شيء كثير] ،
وأوقد من الشموع ما يحل وصفه ، فإن الناس احتفلوا لذلك احتفالاً عظيماً فاق جميع

(١) في س " هو " .

(٢) كذا في س ، وفي ب (٢٣٧ ب) " الأخير " ، ولكن التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٢ ب) متفق مع الرسم المتيقن هنا بالمتن .

(٣) كان عمل التورى لتلك الوظيفة ، حسبما ورد في القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢١ ، ج ٤ ، ص ٤٥٦) .
التحدث عن الممالك السلطانية والحكم فيها ، وكان يمين عادة من بين الخدم العلوية والتخصيات المقربين من السلطان ، ويشغل رتبة أمير طبلخاناء ، ويماون في عمله نائب برتبة أمير عشرة ؛
وهذا وكان للأمراء أيضاً مقدمون للقيام على شؤون ماليهم .

ماتت في معناه . وولى صحابة ديوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بعد وفاة والده ، فإن والده لم يبق في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بغزة عند عودته من دمشق في التاسع عشر شوال .

وفي ذي القعدة نذب الوزير ابن السلوس القلم ابن بنت المراقى لمرافعة تقي الدين ابن بنت الأعز ، وعقد له مجلس وادعى عليه التلم للذكور بمظالم ، فاستمر في الحجة بقية السنة .

وفي آخر ذي الحجة قبض على الأمير شمس الدين (١١٩٩) سقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين المسادوني ، والأمير بدر الدين بكتوت ، واعتقلوا^(١)

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن ألبى بن تمرناش بن إيلغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بعد ما ملك ثلاثاً وثلاثين سنة . ومات الأمير سقر الأشقر عن سبعين^(٢) سنة . وتوفي كاتب السرفنج الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخمسين سنة بدمشق . وتوفي كاتب السر تاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بغزة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري المسكي الشافعي بالقدس ، عن اثنتين وستين سنة ، قدم القاهرة وتوفي كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين^(٣) السنين . وتوفي كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الحلبي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [توفي] نضر الدين^(٤) أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزي عاصر الأنصاري

(١) بياض في س .

(٢) انظر ص ٧٨٢ ، حاشية ٣ .

(٣) المشر ، المقدم من السنين (decade) ، والمقصود بمباراة " عشر السنين " أن المتوفى مات في

العقد السادس ، أي بين الخمسين والستين .

(٤) يعض ألفاظ هذه الوفاة محبوب بودة ملصقة بوفاتها في س ، وقد حقت من ب (٢٣٨ ب) .

المصري المؤدب ، في جمادى الآخرة وهو في عَشر الثمانين ، وقد حَدَّث عن ابن باقا ومكرم الفارسي .

وفيها قبض الأمير بكنوت على الشريف راجع بن إدريس من ينبع^(١) ، وحمله إلى مصر . وكانت^(٢) الخطبة بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانتطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحُجَّاج وهم قليل حج أبو نجي ؛ وقدم حاج الشام في ركبين . وكانت جفلة بمرقة وعزّ الماء ، فأبيعت الراوية بأربعة دنانير مكية .

* * *

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . في ليلة أول الحرم أخرج من في الجب من الأسراء : وم سقر^(٣) الأشقر وجرمك والماروني وبكنوت وبيرس وطلقصوا ولاجين ، وأمر بنحقم قدام السلطان ، نفيقوا بأجهم حتى ماتوا . وتولى خنق لاجين الأمير قرا سقر ، فلما وُضع النور في عنقه انقطع ، قال : ” يا خوند اما لي ذنب إلا حتى ” طعصوا وقد هلك ، وأنا أطلق ابنته ” . وكان قرا سقر له به عناية ، فتلطف به ولم يمسح عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف وذلك موضعه ، [وانتظر أن تقع به^(٤) شفاعا] . فشنع الأمير بدر الدين بيدرا في لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، ففني عنه ظنا أنه لا يعيش ، فحُمل وكان من أسره ما سيذكر إن شاء الله .

وفي أول الحرم استقر الأمير عز الدين أبيك الخازن دار المصوري في نيابة طرابلس والحصون ، عوضاً عن طغريل الإيفاني ، فسار من القاهرة .

وفي رابعة سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

(١) ما بين الرقيين من الألفاظ محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، ولكنها في ب (٢٣٨) .
(٢) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير حسن وفيات السنة السابقة (انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن المزيزي اعتمد في كتابه سنة ٦٩١ ووليائها على مرجع جاءت به وفاة هذا الأمير في تلك السنة ، واعتمد في كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بصدده .
(انظر الحاشية التالية) .
(٤) في س ” حوى ” .

(٥) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ؛ ج ٢٩ ، ص ١٣٠٣) ، ويلاحظ أن النويري ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلة الجبل وهو مريض . فأتته السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالجهيز لغزو
الين . وكشف الوزير السمس الوجه القبلى ، فوجد الجارى فى ديوان الأمير بيدرا
من الجهات — عما هو فى إقطاعاته ، وما اشتراه وما حمّاه — أكثر مما هو جار فى الخاص
السلطانى ، ووجد الشؤون السلطانية بالوجه القبلى خالية من اللال وشون بيدرا مملوءة .
فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراه بيدرا حتى تنفّر عليه ؛ فبلغ الخبر بيدرا نخاف وأخذ يتلافى
الأمر ، وجبر تقدمه جليّة منها خيمة أطلس أحرر بأطناب حرير وأعمدة صندل محلاة
ومفصلة بفضة مذهبة وبُسُطُها من حرير ، وصرّ بها بناحية المدوية^(١) مع ما أعدّه . فلما عاد
السلطان نزل بها ولم يكثرث بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتفع عدة من جهات
بيدرا للخاص السلطانى .

وفى صفر وقع بغزة والرملة ولّد والسكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة
السكرك ، وتوالى الأمطار والسيول حتى خربت طواحين الدوّجاء^(٢) ونكسرت أحجارها ؛
ووجد فى السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزلّزت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة
أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق لمعارة
ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيبك الرومى من قلعة المسلمين بطلب
ثلاثين سراقوجا^(٣) ، حتى إذا وُجّه لكشف أخبار العدو لبسها من بيعته فلا يعرف من هم .
[وفيه] عبي [السلطان] برسم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ملك العرب تعبئة
قماش حرير بسبب زواج ابنته ، و [أمر بعمل] تمينة لولده [أيضاً] ، وجبر [ذلك] على
يد . حاجبه من الخزانة . ورسم [السلطان] بيتا . بُرّ فى العريش وأخرج لها عدة من النواصين ،
فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) المدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر (ابن دقاق : كتاب الانتصار ،
ج ٥ ، ص ٤٣) أنها « كانت بالقرب من بركة الحبش ، وهى ما بينها وبين طرا ... عل شفة النيل
الترية » . هذا وبعض حروف الألفاظ الواردة بين الرقيمين محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، ولكن
العبارة كلها واضحة فى ب (٢٣٧ ب) .

(٢) بغير ضبط فى س ، وهى اسم لهر بين أرسوف والرملة بفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أبى بطرس
— بطرس ، وعلى ضفافه موضع الطواحين المشار إليها بالمتن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ٧٤٤ ج ٤ ، ص ٨٣٢ — ٨٣١) .

(٣) فى س « سراقوج » .

وفيه قُتل علاء الدين... ^(١) البريدى والى الأشمونين ^(٢) نفسه ، فاستقر عوضه بكتسر الموصى . وقُبض على الأمير عز الدين أزدمل الملائى أحد أمراء دمشق ، وحل إلى القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [فيه] رسم بتجهيز المساكر إلى دمشق ، فصار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير بالغزائن . وركب السلطان على الهجن في أول جمادى الأولى ومعه جماعة من أمرائه وخواصه ، وسار إلى الكرك من غير الدرب الذى يسلك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها . وتوجه إلى دمشق ، فقدم في تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة أيام ، فأمر بتجهيز إلى بستان وأخذها من الأرمن أهل سيس ^(٣) . فقدم رسل سيس يطلبون العفو ، فاتفق الحال معهم على تسليم بهسنا ومرعش وتل حمدون ، فصار الأمير طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريد إلى دمشق بقسليمها في أول رجب ، فدُفنت البشارة . واستقر الأمير بدر الدين بكتاش الزردكاش في نيابة بهسنا ، وعيّن لها قاض وخطيب ، واستُجِدِم لها رجال وحَفَظَة . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سيس بالحمل والتقدم إلى دمشق في ثامن عشره بعد توجه السلطان ، فقبضوه .

وكان السلطان قد خرج في ثاني رجب إلى حمص ومعه جماعة من المسكر ، و [قد] سير صَدَقَة المسكر إلى القاهرة (١٢٠٠) ؛ ثم سار من حمص إلى سلبية ، وطَرَقَ منها بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حُدَيْثَة ^(٤) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبعثهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

(١) بياض في س .

(٢) بنبر ضبط في س ، وهو خامس أعمال الوجه القبلي ، ومقرعه بين عمل البهنسى وأنفلوطية ، واسمه عمل الأشمونين والطحاوية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين . (القلة شدى : ص ١٨٥) ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٣٩٩ . وكانت مدينة الأشمونين نفسها ، حسبما جاء في مبارك (الخطط اتنوفيقية ، ٨ ، ص ٧٤ - ٧٦) بين البحر الهمسنى والنيل ، وقد تحول النيل عنها في اقرون الهمسلى ، فقامت موضعاً عنها مدينة المنية .

(٣) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح صكا إلى ملك الأرمن كتاباً أشاد به بظفر مجهود الجيوش المملوكة قبالة تلك المدينة ، ودعاه إلى حل القطيعة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل فوات الأوان . انظر Zetterstén : Op. Ch. P. 8 ، حيث هذا الكتاب وارد كاملاً .

(٤) كذا في س بنبر ضبط ، وقد ورد هذا الاسم " حذيفة " مضبوطاً في التويرى (نهاية الأرب) ج ٢٩ ، ص ٢٠٣ ب) .

فقدمها [لاجين] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إسمه العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْثَة^(١) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبعث [السلطان] الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قُلتها^(٢) فقط .

وفي شهر رجب وقع ببعلبك أمطار وسيول خارجة عن الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما تزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادى عشره سار الأمير بيدرا بالمساكر والوزير ابن الساموس بالخرائن^(٣) من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نيابة قلعة المسلمين ، وولى إسندس كرجى بَرَّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفى في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بعد وفاة قاضى النفاضة معز لدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى الأرزنكانى .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، بعدما اشتد به البلاء واعتُقل في سجن الحكم وتَوَعَّدَ بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافى من القراقة ، ومدح ابن الساموس بقصيدته أراد إنشادها بنفسه لخلف الوزير عليه ، فأنشدها أخوه علاء الدين . ثم إنه ثبتت براءته مما رمى به ، وتَوَجَّهَ إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثانى شوال قُبِضَ على الأمير عز الدين أبيك الأفرم أمير جاندار ، وأُحِيطَ على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بعمل المهم ثلثان الأمير ناصر الدين محمد أخى السلطان ، فُنْصِبَ التَّبَقُّقُ تحت القلعة مما بلى باب النصر في العشرين منه ، وفُرِّقَتِ الأموال والخلع على من أصاب في رميه . وكان قد رُسمَ بهرض المساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

(١) مسبوطة فى س ، بقى الحاء فقط .

(٢) فى س " بلتها " بغير ضبط ، والقلعة هنا التبرج (tour) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) فى س " بيدار بالمساكر من دمشق والوزير ابن الساموس بالخرائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب

الوارد هنا بائتن .

أياماً ، فرمى بيدرا بتقاضيه ، وأن بعض المسكر يستعير العدة ، فرُسِمَ بعرض الجميع جملة واحدة في الميدان ، فكان يوماً مشهوداً . وعن أصاب [في روى التقيق] الأمير ييسرى ، فأنتم عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عينا^(١) سوى انخلع وغيرها . وخُتِنَ الأمير محمد وأولاد الأسراء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأسراء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه . وفي آخر ذي الحجة استقرَّ في كتابة السرِّ القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله المَرْمَرى ، عوفاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نجي بمكة لذلك الأشرف ، بعدما [كان] يخطب فيها اصحاب الدين ، ونقش السكة أيضاً باسمه ، وجوز بذلك محاضرمع ...^(٢) ابن القسطلاني . وفيها قدم رسل كيختوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بحلب ، فلنبا مما فتحه أبوه هولأكو ، وإن لم يُسمع له بذلك أخذ بلاد الشام . فأنجابه [السلطان] بأنه " قد وافق القان ما كان في نفسى ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل^(٣) رجاله ، فإني أرجو أن أردّها دار إسلام كما كانت ، وسينظر أينا يسبق إلى بلاد صاحبه " ؛ وكتب إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامة وعرض العساكر .

وفيها وقف الحاجاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف المعش لقلّة الماء . وحلف أميرُ الركب الشريف أبا نجي يميناً أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

(١) السبب في هذا الإنعام إبانيل أن الأمير ييسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في روى التقيق ، وقد شرح النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٤) ذلك ، ونصه : " وكان من أصابه (الحاء عائدة على التقيق) الأمير بدر " . بن ييسرى الشمسى الصالحى ، فرماه ما لم (كذا) يوم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرافقة (كذا) جيداً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير بدر الدين ، فاقترحت هذا السرج ليسهل عليك الركوب ، فقال [الأمير ييسرى] : إن كان الملوك قد كبر ، فقد رزقت سنة أولاد وهم في خدمة السلطان ، ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل التقيق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صارى التقيق ، والمادة الجارية أن الراى لا يبريه إلا إذا صار بجانب الصارى ، فساق إلى أن تمضى الصارى فاشك الناس أنه فاته الرى ، ثم استلق على ظهر فرسه حتى صار رأسه حل كفل القرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تعده ، فأصاب القرعة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظفوه ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن ينعم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصد للإتمام فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... " .

(٢) يباس في س .

(٣) فيس " وعل " ، والتصحیح المثبت هانم (37 ، P. 1 ، II. 150 ، Op. Cit. Quatremère)

ألف دينار عيناً ، بث بها إليه السلطان من مصر وفيها تلف في البحر ستة عشر سهماً كبا من جلاب اليمن ، أكثرها من عدن .

ومات^(١) في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل طي بن المظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، صاحب حماة ، وهو متوجه إلى القاهرة ، عن سبع وخمسين سنة^(٢) . ومات الأمير علم [الدين] سنجر الحلبي الثائر^(٣) بدمشق ، وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحلقي ممز الدين أبو عبد الله النعمان ابن الحسن بن يوسف الخطيب ، بالقاهرة . وتوفي محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السمدى الكاتب ، لسان ديوان الإنشاء ، عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن الحافظ^(٤) جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني الحمودي ، بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة . وتوفي كمال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين أبي عبد الله محمد بن رضى الدين أبي محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد ابن طاهر بن يوسف بن النصيب الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له^(٥) رحلة . وتوفي قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدعو عبد الله بن يونس بن إبراهيم

(١) الوفيات التالية واردة في س على ورقة منفصلة بين السفحتين ١٩٧ ب ، ١٩٨ . وقد نصقت هناك خطأ . (انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢) . ويلاحظ أن هذه الوفيات في ب (١٢٤٠) أو في (Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 150) ، حل أنه ليس تمت شك في متاسبتها هنا ، وذلك واضح من مطالعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب - ١٣٠٥) ، وابن التباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢) .

(٢) أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب) وفاة أيوبى آخر هذه السنة ، وهو الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود صلاح الدين أنيس بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المعادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء ماسد عشر شوال سنة ٨٦٥٩ .

(٣) في س " البائر " .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بالهائش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارز تكافى الموى " .

(٥) كذا في س .

ابن سلمان الأموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى المدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .

(٢٠٠ ب) سنة ثلاث وتسعين وسمائة . في ثالث المحرم عدّى السلطان الفيل إلى بر الجزيرة يريد البحيرة للصيد ، ومعه الأمير بيدرا والوزير ابن السلوس . واستخلف بقلعة الجبل الأمير علم الدين سنجر الشجاعي ؛ وقد اشتدت المداوة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلوس . فوصل [السلطان] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليعي القناش [ومحصل ^(١) الأموال] ، بعد ما خلع [السلطان] عليه طرد وخش ^(٢) . فوجد [الوزير] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستمالات ^(٣) ، فكتب يعرف السلطان ذلك وبغريه بيدرا ، وأنه لم يجد بالتمر ما يكفي الإطلاقات ^(٤) على جاری المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبّه بحضرة الأمراء ، وتوعدّه بأنه لا بد أن يمكّن ابن السلوس من ضربه بما لا يذكر . فتلطف بيدرا حتى خرج إلى نحيه . وقد اشتد خوفه ، [فجمع أعيان الأمراء من خشداشيته ومنهم] الأمير لاجين والأمير قراحتقر ومن بواقفه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأمراء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء ^(٥) . فتوصل الأمير بيدرا إلى أن أشير على

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الغقرة من النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥) .

(٢) بغير ضبط في س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قناش حرير منقوش بمناظر الصيد والخراد . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) كذا في س ، وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 161) إلى (fabriques) أى الأبنية . حذ ولا يوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) مرادف لهذا اللفظ بمعنيته في مادة عمل ، على أن هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمل (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٤) الإطلاقات جمع إطلاق ، وهو حسبما ذكره (Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 65. N. 26) " إما تقرير عدل لاقرره أحد الملوك السالفة ، أو ابتداء في معروف أو زيادة في إحسان على ما كان مقرراً " ،

ومن معانيه أيضاً قلعة أرض تمتع وتمنى من جميع أنواع الثمرات (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) أى يوم "تاسع من شهر المحرم ، وهو السابق ليوم عاشوراء المعروف .

السلطان بتقديم العسكر إلى القاهرة، فبث الأمير سيف الدين أبا بكر^(١) ابن الحمقدار^(٢) نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصناجق بالأمراء والعسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة^(٣) نفّر فيه، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزردخانة وسار، ورحل الدهليز والعسكر.

وأصبح السلطان يوم عاشوراء، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً، فساق وضرب حلقة صيد، وعاد إلى خيمته آخر النهار. ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس^(٤) إلى القاهرة، وحضر بيدرا ومن قرّر معه قتل السلطان إلى الدهليز، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً^(٥)، فتوجهوا إلى خيامهم.

وركب السلطان جريدة وليس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار، وأراد أن يسبق الغاصكية، فرأى طيراً قصرع منه بالندق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال: "أنا جيمان، فهل معك ما آكل؟" فقال: "والله ما معي غير رغيف واحد وقرّج في صواقي"^(٦) أذخرته لنفسه، فقال: "ناولنيه"، فذاوله ذلك فأكله كله. ثم قال له: "امسك فرسي حتى أنزل أبول"، وكان [الأمير شهاب الدين] يلبس مع السلطان، فقال: "ما فيها حيلة، السلطان ركب حصانا وأنا راک حجر وما يتفان"^(٧). فقال له السلطان: "انزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س بو بكر.

(٢) في س "الحمقدار" وهو في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥ ب) الحمقدار. انظر ص ٧٦٦، حاشية ٢، ٣، ٤.

(٣) كلما في س بغير ضبط، والمعنى أن بيدرا أظهر للغضب نائب أمير جاندار عنده. بلغه رسالة السلطان. راجع (Dozy: Supp, Dict, Ar.).

(٤) تنم استعمل هذا اللفظ للدلالة على الأمراء والأجناد من كبار إماراتك. (انظر ص ٦٩٠، حاشية ٢).

(٥) المستور هنا الإذن (Dozy: Supp, Dict, Ar.)، والمعنى أن السلطان أعطى للأمراء ذلك اليوم إذا بالغت عن مجلسه.

(٦) مقبوض هكذا في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٠٥ أ)، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط على الجانب الأيمن من الخيصة، توضع حجابات السفر من الزاد، وجمعه صواقي. (Quatremère: Op. Cit, II. I. P. 152. N. 40; Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س "نظط".

(٨) في س "نقما".

أنزل أنا“، فنزل وناول السلطان عنان فرسه وركب خلفه؛ فنزل السلطان وقعه حاجته، ثم قام وركب حصانه، ومسك فرس أمير شكار حتى ركب، وأخذنا بجدتنا فلما^(١) كان وقت العصر بعث بيدرا من كَشَفَ له خبر السلطان، فقيل له ليس ما أحد، كَشَفَ بمن واقفه. فلم يشعر السلطان^(٢) إلا بغبار عظيم قد ثار، فقال لأمر شكار “اكتشف خبر هذا الغبار”. فساق إليه فوجد الأمير بيدرا وجماعة من الأمراء، فسأله فلم يجيبوه. ومرتوا في سوتهم حتى وصلوا إلى السلطان وهو وحده، فابتدرا بالسيف وضربه أبان يده، ثم ضربه ثانياً هد^(٣) (١٢٠١) كتفه. فتقدم الأمير لاجين إليه وقال له: “يا بيدرا! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربه”، وضرب السلطان م كتفه حله، فسقط إلى الأرض، فجاء بهادر رأس نوبة وأدخل السيف في دبره، واتت عليه إلى أن أخرجه من حلقه. وتناوب الأمراء ضربه بالسيف: وهم قراسقر، وأقسد الحسامي، ونوغاي، ومحمد خواجا، وطر نطاي الساقى، والطلبغا رأس نوبة^(٤)، وذلك يوم الاثنين ثاني عشر المحرم ...^(٥):

فبقى الملك الأشرف ملقى في المكان الذي قتل به يومين، ثم جاء^(٦) الأمير عز الدين أيدر المعجى والى تروجة، فوجده في موضعه عرياناً بادی العودة، فحمله على جمل إلى دار الولاية، وغسله في الحمام وكفنه؛ وجعله في بيت المال بدار الولاية إلى أن قدم الأه سعد الدين كوجيا^(٧) الناصرى من القاهرة، وحمله في تابوته الذي كان فيه إلى تربته بالقر من المشهد النفيسى ظاهر مصر، ودفنه بها سحر يوم الجمعة ثاني عشرى صفر.

فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام، وعمره نحو ثلاثين سنة

(١) (٢٠١) العبارة الواردة بين الرقین مكتوبة على هامش النسخة في س، وبعض النسخة محج بورقة ملصقة، ولكنها تامة في ب (٢٤٠ ب).

(٢) الحرف الثاني من هذا الفعل محبوب بورقة ملصقة في س، ولكنه واضح في ب (٢٤٠ ب).
(٣) هذه القصة واردة بتفصيل أكثر ما هنا في النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥).
(٤) وقد أثبتنا للنويرى ما حكاه كل من الأميرين شهاب الدين أمير شكار وسيف الدين نائب جالندار مباشرة. (٥) بل هذا يباين في س، به آثار كتابة محمودة.

(٦) في س “بقى مكانه يومين حتى جاء”، وقد خُذت العبارة إلى ما بالمتن من النويرى (أرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥).

(٧) في س “كوجيا” بفتح الحاء فقط، وقد صحح وضبط من (27) letterotéan : Beiträge.

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولداً ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفرأ في حروبه : فتفتح عكا وصور وبيروت وبهسنا وقلمة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حسن النادرة ، بطارح الأدباء بذهن رائق وذكاء مفرط ؛ لا يُعلم على مكتوب حتى يقرأه كله ، ولا بد أن يستدرج على الكتاب فيه ما يتبين لهم فيه الصواب . إلا أنه تعاطف في آخر أيامه ، وصار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومنع أن يكتب لأحد الرعيى ، وقال : ” مَنْ زعيم الجيوش غيرى ؟ ” وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حمل قح خمسة دراهم ، وكتب بخطه الذى يكتب به العلامة بين أسطر السموح الذى كتب بإبطال ذلك ما نصه : ” واكشف عن رعايانا هذه الظلامه ، ونستجلب الدماء لنا من الخاصة والعامة “ .

وأما الأمراء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المنصورى كان قد افترد ومعه جماعة من الأمراء عن الملك الأشرف وساروا لاصيد ؛ وبقي في الدهليز السلطان من الأمراء سيفت الدين برغلى ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدر الدين (٢٠١ ب) بكتوت العلافى ، وجماعة من المماليك السلطانية . فلما قتل بيدرا السلطان عاد بمن معه من الأمراء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأمراء فقبلوا الأرض بين يديه وحلقوا له ، وتلقب بالملك الأوحده — وقيل للعظم ، وقيل الملك التامر . ثم قبض (٢١) [بيدرا] على الأمير بيسرى والأمير بكتمر السلاح دار (٢٢) أمير جاندار ، وقصد قتلهما ثم تركهما تحت الاحتياط لشقاء الأمراء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها .

وقد سار الأمراء والمماليك السلطانية [ومعهم الأمير (٢٣) برغلى ، وهم] الذين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلتحق بمن معه الأمير برغلى ومن معه من الأمراء والمماليك ، وجدوا بأجمعهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س ” قبض “ .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في ب (١٢٤١) ، والذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) عبارة المقرئى هنا ليست واضحة تماماً ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبي بكر بن الجقدار^(١) نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين ...^(٢) القفري ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومعهم الزرد خاناه ، عند المساء من يوم السبت الذي قُتل فيه السلطان ، فمعدما أدركم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذي قتلته كان بمشورة الأمراء ؟ ” فقال : ” نعم ! أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلمهم حاضرون ” . ثم شرع يمدد مساوي الأشراف ومخازيه واستهزأه بالأمراء وعمالك أبيه ، وإمهاله لأموال المسلمين ، ووزارته ابن الساموس ، ونفوز الأمراء منه لمسكه عز الدين الأفرم وقتل سفير الأشقر وطلقوا وغيره ، وتأميره مماليكه ، وقلة دينه وشربه الخمر في شهر رمضان وفقه بالمردان . ثم سأل [بيدرا] عن الأمير كتبنا فلم يره فقيل له : ” هل كان عند كتبنا من هذه القضية علم ؟ ” قال : ” نعم ! هو أول من^(٣) أشار بها ” .

فلما كان يوم الأحد ثاني [يوم] قتلة الأشراف ، وافى الأمير كتبنا في طلب كبير من الممالك السلطانية — [عده^(٤)] نحو الألفي فارس ، وجماعة من الحلقة [والعسكر] و[معهم] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميز كتبنا أصحابه بعلائم حتى يعرفوا من جماعة بيدرا ، وهو أنهم جعلوا مناديل من رقابهم إلى تحت أكابهم . فأطلق بيدرا حينئذ [الأميرين] يسرى ويكتمر السلاح دار ، [ليكونا عوناً له] فكانا عوناً عليه . ورتب كتبنا جماعة ترمى بالشاب ، وتقدم بمن معه وحلوا على بيدرا حملة مفكرة؛ وقصد [الأمير] كتبنا بيدرا وقد فوق سهمه ، وقال : ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ ” ورماه بسهم وتبمه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبنا في طلبه حتى أدركه . وقيل [بيدرا] بعد ما قطعت يده ثم كفه كما (١٢٠٢) فعل بالأشرف ، ونجحت رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرية ومصر . ووُجد في جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة النكهاء في رجل يشرب الخمر في شهر رمضان ، وينسى بالمردان ولا يصل ؟ ”

(١) في س ” الحمقدار ” .

(٢) يباغ في س .

(٣) قبالة هذه العبارة آثار كتابة ممحوة .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

فهل على قاتله ذنب أم لا ؟ ” فكتب جوابها : ” يُقتل ولا يُثم على قاتله “ . وعند ما انهزم يبدرا هرب لاجين وقراسقر ، ودخلا القاهرة فاخفيا .

وكان الذى وصل إلى قلعة الجبل بخير مقتل السلطان سيف الدين سكو^(١) الدوادار . ولما بلغ الأمير علم الدين سنجر الشجاعى قتل السلطان ضمَّ الحرازيق والمادى وسائر المراكب إلى بر مصر والقاهرة ، وأمر أن لا يُمدَى بأحد من الأمراء والماليك إلا بإذنه . فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأمراء والماليك ، بعد قتل يبدرا وهزيمة أصحابه ، فلم يجدوا مركبا يدون به النيل . فأشار على من معه من الأمراء وم حسام الدين لاجين الأستاذار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين برلى^(٢) ، وسيف الدين طنجى ، وعز الدين مقطاى ، وسيف الدين قطيبة^(٣) ، وغيرهم — أن ينزلوا في برّ الجزيرة بالغليم حتى يرأسوا الأمير سنجر الشجاعى ، فوافقوه وضرروا الغليم وأقاموا بها ، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التمعية . وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاون ، فبعث عند ذلك الحرازيق والمراكب إليهم بالجزيرة ، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل في رابع عشر المحرم .

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [السلطان]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى

أمة أشلُون خاتون ابنة الأمير سكتاى^(٥) بن قراجين بن جنكاى^(٦) نوبن . ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستائة بقلعة الجبل من مصر ، فلما قتل أخوه

(١) كذا في س . (٢) كذا في س . انظر ص ٧٩١ ، سطر ١٢ ، ٢٠ .

(٣) في س ” قطيه “ . والرسم المثلث هنا من ب (١٢٤٢) .

(٤) يوجد في ابن أبي الفضايل (كتاب التيج السديد ، ص ٤١١) عبارة بصدد اتفاق الأمراء على سلطنة الناصر محمد ، وهى توضح قلة احترامهم لبدء الورثة الشرعية ، ونصبا : ” وأجمعوا أمرهم على أن تكون السلطنة للسلطان الملك الناصر أخى السلطان الملك الأشرف ، سلفا لنظام البيت ، ورعاية في الحق حق البيت “ .

(٥) في س ” سكتاى “ . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١٠ .

(٦) كذا في س . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١١ .

الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبغا والأمرأه ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأمرأه الصالحية والمصورية ، وقرروا سلطنة الناصر محمد . وأحضروه — وعمره تسع^(١) سنين سوا^(٢) — فى يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وأجلسوه على سرير السلطنة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبغا نائب السلطنة عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى وزيراً ومديراً عوضاً عن ابن السلموس ، والأمير حسام الدين لاجين الروى الأستاذار^(٣) أطابك المساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(٤) ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار^(٥) ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجعل إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد . وأنفق فى العسكر وحلفوا فصار كتبغا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس الملك الناصر من السلطنة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبغا بدار النيابة من القلعة ، وجعل^(٦) الخوان يمد بين يديه .

و[أما الشام^(٧) فإنه] كتب إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشرف ، [ومضمونه] :
 ”إننا^(٨) قد استقبلنا أخانا الملك الناصر محمد^(٩) ، وجعلناه ولى عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من مختلفنا“ ؛ ورسم فيه بتحليف الناس^(١٠) [للك الملك الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، وقد حقق من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٢) كذا فى س .

(٣) قباله هذا اللفظ هامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، وهى شرح لفظ أستاذار : ونصها : ” أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطلاحاً بمعنى اصطلا كبير ، ثم عربوه فقالوا أستاذ ، ومعنى سرا دار الكبير كالمسلطان ونحوه ، فلما تلاحقوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار “ .

(٤) فى س ” أستاذار “ .

(٥) فى س ” دوادار “ .

(٦) مضبوط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٨) فى س ” مانا “ .

(٩) فى س ” محمد “ .

(١٠) فى س ” الناس له “ . وقد ذكر الاسم بدل الصغير للتوضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالسكائب الأمير سيف الدين ساطع وسيف الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشره ؛ وجمع الأمير عز الدين أبيك الحموي نائب دمشق الأمراء والمقربين والقضاة والأعيان وحلقهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولي عهده ؛ وكان ذلك من تدبير الشجاعي . فقدم من الفد البريد إلى دمشق بالخطوة على موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر ، وطرنطاي الساق وسقرشاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بعده . فاستمر الأمر في الخطبة بالشام على ذلك إلى حادي عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصري بالخطبة للملك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الأول ، وترُخَّم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى ^(١) : وَرَّعَ الطلب على الأمراء الذين كانوا مع بيدرا في قتل الأشرف : فأول من وُجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أنش الموصلي الحاجب ، فضربت أعناقها وأحرقت أبدانها في الجاير ^(٢) ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهما جماعة أمراء : وهم حسام الدين طرنطاي الساق ، ونوغاي السلاح دار ، وسيف الدين الناق الساق ^(٣) السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامي السلاح دار ، ^(٤) (٢٠٣) وعلاء الدين الطليغا الجدار ، وأفسقر الحسامي ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك في العشرين من المحرم — ، فسجنوا بجزانة البنود ^(٥)

(١) الجملة الناقصة الواردة في س نقله ، ويليها بياض سطرين تقريباً ، وبه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) الممايز جمع جيارة ، وهي الفرن التي يحرق بها الجير . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبي الفغائل (كتاب التوج السديد ، ص ٤١٣) أن جسد الأميرين أحرقا بباب البرقية .

(٣) كذلك في س .

(٤) كانت هذه الخزنة من منشآت الدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لخزن أنواع البنود من الرمايات والأعلام عدا أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الاسنانج ، وبها مدرسة لتعليم عمالها تلك الدولة أنواع العلوم وفنون الحرب وصنوف سبلها من الرماية والطاعة والمسايفة . ثم احترقت تلك الخزنة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١ هـ ، وجمعت بعد هذا الحريق حبساً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بني أيوب أيضاً سجنًا تحتل فيه الأمراء والماليك ، ثم جعلوها منازل للأمرى من الفرنج المأسودين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك الغرض زمن دولة المماليك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المعريزي : المواقظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، وما بعدها) .

من القاهرة: وتولى بيبرس الجاشنكير عقوبتهم ليقترعوا على من كان معهم، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشره، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القاعة، وسُمروا على الجبال وأيديهم معلقة في أعناقهم، وشقوا بهم — ورأس بيدرا على رمح قدامهم — القاهرة ومصر. واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره، بحيث كادت [القاهرة^(١)] ومصر [أن تنهبا^(٢)]. ومروا بهم على أبواب دورهم، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنبغا: خرجت جواريه حاسرات بلطن، ومعهن أولاده وغلماهن قد شقوا الثياب وعظم صياحهم؛ وكانت زوجته بأعلى الدار، فألقت نفسها للقع عليه فأمسكتها^(٣) جواربها، وهي تقول: " ليتني فذاك"، وقطعت شعرها ورمته عليه؛ فتهالك الناس من كثرة البكاء رحمة لهم. واستمروا على ذلك أياماً؛ ففهم من مات على ظهور الجبال، ومنهم من فُكَّت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأُعيد تسميره فمات.

هذا وجواري الملك الأشرف وسيل حواشيه قد آيسن الحداد وتذرعن^(٤) السخام، وطفن في الشوارع بالزواجات بقم المآثم، فلم يَرَّ بمصر أشنع من تلك الأيام. ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين جعقار^(٥) الساق فشق بسوق الخليل، ولم يوقف اقرا سقفر ولا الاجين على خبر البتة.

وبلغ الوزير ابن السلوس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشرف، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة، فنزل بزواية الشيخ جمال الدين [أحمد بن محمد^(٦)] بن عبد الله [الظاهري

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 6.) حيث الجملة مترجة إلى :

" Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que le deux villes purent presque livrées au pillage. "

(٢) في س " نهب " .

(٣) في س " فأمسكتها " .

(٤) في س " تذرعن السخام " . وفي لسان العرب تذرع الشخص الكلام - أو السخام - أكثر منه وأفرط فيه ، والأسد المذروح الذي حل ذراعيه دم فريسته ؛ أما السخام فهو الفحم وسواد القدر ، فيكون معنى الجملة أن الجوارى قد أكثرن من تلطيخ أذرعهن بتلك المادة السوداء .

(٥) في س " جعقار " . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب التيج للسعيد ، ص ٤١٢) .

(٦) موضع ما بين القوسين : بياض في س : والإضافة من المقرئ (الملاحظ ، ج ٢ ، ص ٤٣٩) ، حيث يوجد وصف تلك الزاوية وتعريف بصاحبها ، نصه : " هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طراوى على الخليل الناصري ، كانت أولا تعرف على بحر النيل الأعظم ، فلما =

خارج القاهرة وبات عنده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته^(١) إلى داره ، فأثارة القضاة والأعيان وسلوا عليه ، فجرى معهم على عادته من الترفع والكبر ، ولم يقم لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : " الرأي أن تختفى حتى تسكن الفتنة " ، فقال : " هذا لا نفعله ولا نرضاه لعامل من عمالنا ، فكيف نختاره لأنفسنا ؟ " واستمر في بيته والباس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [وذلك] من أجل أن حُرِّمَ الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتيباً الغائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحدث مع (٢٠٣ ب) كتيباً وغيره من الأمراء ، وحرَّضهم عليه وأغرام به . فاستدعاه كتيباً في اليوم السادس وهو ثانی عشری الحرم ، فركب في دسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسله للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأعوان محيطة به ، فلم يُسَكِّن من العبور إليها . وأخذَه أعدى أعاديه الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصحبة ليطالبه بالأموال ، فضره ضرباً شديداً بلغ في مرة واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأنكر عليه الشجاعى [ذلك] . ونقل ابن السلدوس إلى الأمير بدر الدين لؤلؤ السعوى شاد الدواوين ، فعاقبه بأنواع العقوبات وعذَّبه أشدَّ عذاب ، واستخرج منه ما لا كثيراً : منه مبلغ تسعة آلاف دينار تحت يد شخص بالشام ، فكتب التذكار إلى الشام ، وأخذ المبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن السلدوس في المدرسة الصاحبية^(٢) بسوقة الصاحب من القاهرة ،

١ - انحر الماء من ساحل المقدس ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصرى ، صارت تشرف على الخليج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله عقيق الملك الظاهر شباب الدين غازى ، وبرز حتى صار إماماً حافظاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربع بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستائة بالقاهرة ، ودفن بترته خارج باب النصر ... " . (١) الدست من الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته وغدواته . " *La pompe, l'appareil* . " *qui accompagne le souverain ou son ministre* . " ومن معانيه أيضاً الحاشية التى تحيط بالسلطان أو الأمير : " *les grands, les courtisans qui accompagnent un prince* " . راجع : Dozy (*Supp. Dict. Ar.*) . وهو لفظ فارسى أخذته العرب وتصرفت به لمان كثيرة غير المنين المذكورين ، وجمعه دسوت . (محيط المحيط) .

(٢) تنسب هذه الدراسة إلى الصاحب منى الدين عبد الله بن حل بن شكر ، وزير السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٣٧١ ، وما بعدها) .

وفي كل يوم يضربه اؤلؤ بالمقارع ويخرجه من الصحابية إلى القلعة وهو على حمار، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومهم المداسات المقطعة ويقولون له : " يا صاحب اعلم لنا على هذه " ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخنزى والدكالك ما لا يعير عنه . وكان اؤلؤ هذا بمن أشاء ابن السلوس ، فإنه كان قد طلب من دمشق لما قُتل مخدمه الأمير طرطاي النائب — وكان يلى ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلوس وولاه شد الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض النقباء ، فلا يسميه إلا اؤلؤ ، فتدبر الله أنه وقع في بده ، فبالغ في إهائته وصارت العقوبة في كل يوم تتزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شر الظلة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضرب بعد موته ثلاث عشرة مقرة ، ودفن بالقراءة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعر إلى سائر ما كلف بيده من الناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشانعى من القرافة ، وتدرى المشهد الحسينى بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعى أمر الوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له (١٢٠٤) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمر ؛ فشرع في إعمال التدبير على الأمير كتبغا ليقبض عليه ، واستمال الأمراء البرجية والماليك السلطانية ، وقرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من أذاه برأس أمير من الأمراء الذين مع كتبغا فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سنجر البندقدارى يقبض على كتبغا إذا جلس على السباط . وكان بمن اطلع على هذا الأمير سيف الدين قنقر^(١) التترى الوافد فى الدولة الظاهرية — وهو من جنس كتبغا ، فأعلمه الخبر .

(١) كذا فى س ، واسمه تَنْقَرُ بهذا الفسبط فى (Zetterstéen : Op. Cit. P. 29) . وتوجد فى نفس المرجع والمصفحة ترجمة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له " اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة فى خدمة السلطان الملك الأنشرف ، وخسة فى خدمة علم الدين الشجاعى ، وواحد منهم صغير . وكان هذا قنقر منزلة عظيمة عند الشجاعى وكلمة مسموعة وشفاعة مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بسبب أولاده " .

فاحترز كتبها على نفسه وأعلم أصحابه من الأسراء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأسراء بمسابب باب القلعة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتبها في الموكب كما جرت به العادة ، فلم يشعروا إلا برسالة قد خرجت على لسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيش^(١) ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الجتر ، وسيف الدين قبلاي^(٢) ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تمر ، وسيف الدين كرجي ، وسيف الدين طرنبی^(٣) ، وقرمشي السلاح دار ، وبوري السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومغلطاي السمودي ، وكرد الساقی ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فبينما هم يسرون تحت القلعة بالبيدان الأسود ، جاء الأمير قنفر ومعه ابنه جاورجي^(٤) ، فأخبرا النائب كتبها أن الأمراء الذين استدعوا اعتقلوا ، وأن الشجاعی قد دبر^(٥) "أنك إذا طلعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط" . فمرّف كتبها الأمراء الذين معه بما قال قنفر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقداری^(٦) ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين براني أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجانشكير الأستاذار ؛ فلم يشعر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثراً بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى براني وبُعثَ بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقداری لكتبها النائب في جملة كلام فارضه به : "أين لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتبها : "ما هو عندي" . فقال سنجر : (٢٠٤ ب) "والله هو عندك" ، وجرّد سيفه ليضرب به كتبها ، فبادره من وراءه بكتوت الأزرق مملوك كتبها وضربه بسيف حلّ كفته ، ونزل إليه بقية مماليك كتبها وذبحوه .

-
- (١) في س " تحقيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .
 (٢) اسم هذا الأمير " قباي " في النويري - (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٧) .
 (٣) كذا في س ، واسمه " طرنبی " في النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
 (٤) كذا في س ، واسمه " حاورشي " في النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) . والرسم الأقرب لتلفظ التتري " جاورشي " . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السعيد ، ص ٤١٣) .
 (٥) كان هذا الأمير موكلًا بالقبض على كتبها . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأمراء : وم ييسرى وبكتاش النغرى أمير سلا-
وبكتوت العلانى وبهاء الدين يعقوباً^(١) ونوكاى وأبيك اللوصلى والحاج بهادر وأقسق
كرتیه وإبان إلى الباب المحروق وخرجوا منه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب
وبعث كتبنا بقياء الحلقة في طلب للمقدمين وأجناد الحلقة والتتر والأكراد الشهرزورية
فحضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك السكوسات ليحضر إليه
الأمراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرّعة صرّر^(٢) من ذهب ، وراسل للمقدمين وأجناد
الحلقة يعدم إذا واقفوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلما
يحضر إليه في هذا اليوم إلا من لا ينفى عنه ولا يحدى مجيئه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى
السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفرد هذا برأيه في القبض على الأمراء ولا بد
من حضوره ، فإنه بلغنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن
يحضر إليه . ورجف^(٣) كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القلعة وقطع عنها الماء . وباتوا على ذلك -
فلما كان يوم الجمعة نزل الأمراء البرجية من القلعة على حمية ، وقالوا كتبنا ومن معه
من المسكر ، وهزموم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بابيس -
وكان ييسرى وبكتاش في عدة من الأمراء لم يركبوا مع كتبنا في هذا اليوم ، فلهذا
سمعوا بكسرتهم شق عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقاتلوم ، وكسروم حتى رُدوا إلى
القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتهم وانضم مع ييسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس -
فجدوا في حصار القلعة حتى طلع الملك الناصر على البرج الأحمر وتراعى لهم ، فنزل الأمراء
عن خيولهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ولم نخلع يد
من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة واتفاق الكلمة وإزالة الفساد “ .

واستمر الحصار سبعة أيام ، وفي كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين
بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجى^(٤) في عدة من المالك (٢٠٥) السلطانية ،

(١) كذا في س ، وفى (Zetterstén : Beiträge. P. 84.) .

(٢) في س ” صررا “ .

(٣) كذا في س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهيأ للحرب . انظر محيط المحيط .

(٤) في س ” طنجى “ ، والرسم المثلث هنا من (Zetterstén : Beiträge. P. 97) حيث ورد
هذا الاسم أيضاً : طنجى .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه بتسلل من معه في كل يوم عدةً وبصيرون إلى كتبنا .

فلما اشتد الحصار طالت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأسراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : ” ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخماد الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا^(١) بنت عمياء كنا عماليكها ، لاسيا وولده لذلك الناصر حاضر وفيه كفاية “ . فانحدمت لقولهم ، وانفتحت مع الأمير حسام الدين لاجين الأتابك وغلقوا باب القلعة من القلعة ، وحصار الشجاعى بداره من القلعة محصورا . فعند ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بداً من طلب الأمان فلم تجبه الأسراء ، فتحير وقال : ” إن كنت أنا الغريم فأنا أتوجه إلى المجلس طوعا منى ، وأبرأ عما^(٢) قيل عني “ ، وخرج إلى باب الستارة السلطانية وحل سيقه [بيده] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأفوش^(٣) والأمير سيف الدين صمغمار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأسراء أن يؤمنوه بثوا آخر النهار عند المصر جماعة فيهم الأفوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشيروه فيما يفعل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه الماليك ، ووثب عليه منهم أحد عماليك الأفوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، وثنى بأخرى أسقطت^(٤) رأسه عن بدنه^(٥) ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] عمره نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : ” يا عمى ! لأى شئ هذا [الذى] أتم فيه ؟ “ فقال : ” لأجلك يا خوند ! “ فقال : ” خلونى أعمل شيئاً تبقوا مطمئنين وأنا معكم ، وهو أنك تروح يا أمير علم الدين تقعد فى مكان بالقلعة وترسل وراء الأسراء ليطلعوا^(٦) ، وبعد أيام نوقف يديكم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم “ . فقام الأسراء

(١) المقصود بذلك السلطان قلاوون ، وفى هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة الماليك بأستاذهم .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيزرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦) ،

حيث العبارة أكثر تفصيلا .

(٣) فى من ” لافوش “ . انظر ما يلى ، سطر ١٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Beiträge , P. 81) .

(٤) فى من ” سقط “ .

(٥) فى من ” يده “ ، والرسم المثبت هنا من ب (٢ : ٤) .

(٦) فى من ” يظلموا “ .

الحاضرون ويقضوا عليه، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه، فتوجه به الأقوش [نحو البرج^(١) الجواني]. فلما كان في أثناء الطريق قتله، وقطع رأسه ويده وأخذها في ذيل قرظيته^(٢)، ونزل إلى سوق الخليل والبرجية والممالك السلطانية محيطة بباب القلعة، فقالوا له: "ما مملك؟" فقال: "خبز سخن أرسله السلطان إلى الأمراء، ليعلموا أن عندنا الشيء بكثرة"، يريد بذلك النجاة منهم. فظنوه صادقاً وتركوه، ولوعلوا بأن معه رأس الشجاعى لما خلس منهم. فصار إلى الأمراء وناولهم الرأس، فبعثوا في الحال من حلف السلطان (٢٠٥ ب) والأمراء الذين عنده.

وفُتح باب القلعة، وطلع كتيبنا والأمراء إلى القلعة وهم راكبون إلى باب القلعة، ثانی يوم؛ ودقت البشائر، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره. فنودى بعد ذلك بالأمان، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة، وكذلك الأسواق كانت معطلة في هذه اللفة.

ثم رُفع رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر، ولم يدعوا زقاق حتى طافوا بالرأس فيه، وجبّوا عليه مالا كثيراً. وفي الناس من كان يضرب الرأس بالمداسات، ومنهم من يصفعه ويسبه، وصاروا يقولون: "هذه رأس للمعون الشجاعى". وسرّ كثير من الناس لموته، فإنه أكثر من المصادرات، ونوع الظلم والعسف أنواعا.

وفيه أفرج عن الأمراء المعتقلين، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم، وجُدّدت الأيمان للسلطان ولعائيه الأمير كتيبنا. وأُنزل من كان ساكناً في الأبراج والطباق بقلعة الجبل من الممالك السلطانية الذين رُموا بأنهم أثاروا هذه الفتنة، وأسكت طائفة منهم في مناظر الكيش بجوار الجامع الطولونى، وطائفة في دار الوزارة بجهة باب العيد من القاهرة، وطائفة في مناظر الميدان الصحلى بأرض اللوق، واعتقلت طائفة.

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر في الوزارة صاحب تاج الدين محمد بن صاحب بهاء الدين محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا، واستقر ابن عمه عز الدين صاحب

(١) أضيف ما بين القوسين من بيرس المنصوى (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٨٩ ب).

(٢) كذا في س، وقد ذكر للتويرى (نهاية الارب، ج ٢٩، ص ٢٠٧) أن الأقوش أحضر رأس الشجاعى "وقد لفت في بقية"، فلعل هذا هو المقصود بلفظ "قرظية".

محمي الدين بها، الدين في وزارة الصحة، وصاروا يجاسان جميعاً في شباك الوزارة بقلعة الجبل،
والصاحب تاج الدين هو الذي يوقع. وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم،
وفي ثالث ربيع الأول أوقمت الحوطة بدمشق على موجود الأمير، علم الدين سنجر
الشجاعى، وقبض على نوابه.

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمراء بها للسلطان ونائبه^(١) وولى
هذه الأمير كتبها، ودعى له معه في الخطبة. وفي خامس عشره ركب الملك الناصر في
أبيه الملك، وشق القاهرة من باب القصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القاعة،
وكتبها والأمراء يمشون في ركابه، فكان يوماً مشهوداً، ودقت الباشا بالقلعة.

وفي يوم عيد الفطر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراقرق
للمصورين من الاستقار: وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [قد] أطلعا الأمير سيف الدين
بتخاص الزينى مملوك الأمير كتبها الفائب بحالهما، فتلف مع أستاذة كتبها في أسرها
حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنها؛ ثم تحدث [كتبها^(٢)] مع الأمير (١٢٠٦)
بكتاش في أسرها، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمراء، فركب ودار على الأمراء وأعيان
الممالك، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة. وقرّر الحال على أنهما يصعدان [إلى القاعة]
يوم العيد، فأتيا سراً إلى بيت الأمير كتبها بقلعة الجبل، فأخذها معه ودخل إلى السماط؛
فقبل الأرض للسلطان على المائدة، فأكرمهما وخلع عليهما وأمرهما كما كانا؛ ونزلا فحمل
الأمراء إليهما من التقادم ما يجل وصفه. وكانت هذه القاعة من كتبها مع لاجين كمنز
الأسوء بحيث عن حفتها بظلفها، كما ستره قريباً من خبرها إن شاء الله. وفيه أفرج عن
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده.

وفي هذه السنة قصر مد التيل ولم يوف، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث
ذراع، فقلت الأسمار. وفيها^(٣) استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخلوي بحكم وفاته. وفيها سار الشريف

(١) في س " نائبه " .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النوى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب) .

(٣) في س " فيه " .

أبو نبي أمير مكة يريد مصر حتى يلقى السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع رد إليه الشريف راجع بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبر بقتل السلطان [الملك الأشرف] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المذ الملح بستة دنانير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمن في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنانير ، وحمل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأمطار وكانت بمعى قبله في يوم الأحد ، فثار الناس منها يوم الأربعاء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيختو [بن أبغا بن هولكو] . وولى بعده بيدو بن [طوغاي ^(١)] بن [هولكو] . ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى قضاء الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى للهلبى الشهير بابن اخطوبى الشافعى ، بدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يبرح مشكور السيرة . وتوفى الوزير صاحب نغر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيبانى الأسودى ، عن إحدى وثمانين سنة ، وزر مرتين . وتوفى الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبى الرجا بن السلموس التنوخى ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفى الزاهد المعتقد تقي الدين أبو محمد عبد الله بن على بن محمد بن ماجد السروجى ، بالقمهرة . وتوفى المحدث شرف الدين أبو على الحسن بن على بن عيسى بن الحسن بن على بن الصيرفى اللخفى ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات ^(٢) قبلاى خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرمى مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد ^(٣) طالت ، فقام فى مملكة الصين بعده ابنه شيرمون ^(٤) بن قبلاى .

(١) أضيف ما بين قوسين بعد مراجعة (Lane - Poole : Muh. Dozy. P. 221) ، على أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيختو قتل فى بلدة موقان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ (٢٣ أبريل ١٢٩٥ م) . انظر (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 39) . وقد أدرك المقرئى خطأ يذكره الوفاة فى موضعها الصحيح .

(٢) هذه الوفاة واردة خطأ فى س غنم وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجئ إثباتها إلى هنا . انظر ص ٧٥٥ ، حاشية ٥ .

(٣) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إلى ٦٩٣ هـ (١٢٩٠ - ١٢٩٤ م) وكان ميالا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد نقل عاصمة الإمبراطورية المغولية إلى خان باقى وهى بكين الحالية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذى زاره الرحالة الإيطالى (Marco Polo) وغسله الشاهر الإنجليزى (Coleridge) فى إحدى قصائده العاريلة . (Ene. Isl. Art. Kubilai) .

(٤) كذا فى س ، والتأليب أن المقرئى يقصد شنجكين (Chingkin) ثانى أولاد قبلاى من زوجته =

سنة أربع وتسعين وستمائة^(١) . في الحرم^(٢) ورد الخبر بأن كيخسرو بن [أبغا] بن هولاكو ، الذي تسلطن بعد [أخيه] أرغون في سنة تسعين ، قُتل في سنة ثلاث وتسعين . وملك بعده ابن عمه^(٣) بيكو ، [وهو ابن طرغاي بن هولاكو] ، ففرج عليه غازان بن أرغون بن أبغا نائب خراسان ، وكسره وأخذ للملك منه ، و[يقال] إنه^(٤) أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حويه الجويني .

وفي ليلة الأربعاء حادى عشره اجتمع المالك الأشرفية الذين بالكيش وخرجوا إلى الإسطبلات التي تحت القلعة ، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه . وداروا على خوشداشتيم فأركبهم ومضوا إلى باب^(٥) سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه^(٦) ، ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا من فيها من المالك ، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم ، وقصدوا سوق السلاح بالقاهرة ، وفتحوا الحوانيت وأخذوا السلاح ، ومضوا إلى خزانة البنود وأخرجوا من فيها من المالك ، وساروا إلى إسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة . فركب الأمراء الذين بالقلعة وقاتلهم ، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهمزوا وتفرقوا . فقبض عليهم من القاهرة

= الكبرى ، وكان قبلي قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجي (Dorji) . ثم مات هذا الابن الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ، فنقل قبلاى ولاية العهد بعد ذلك إلى حفيده الجيوي (Jijali) بن شنجيكن ، وهو الذي بعد قبلي ، وامتد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م) . انظر (Howorth : Hist. Of The Mongols, 1, PP, 284 et Seq.) .

(١) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ٢ .

(٢) في س " أخيه " ، وقد صححت العبارة ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة Lane-Poole

(Muh. Dyns. P. 221.) ، وكذلك (Lit. Hist Of Persia, III. P. 89) (Browne) .

(٣) التفسير عائد على غازان ، وموضع الشك الذي استلزم إضافة لفظ " يقال " ، فقلنا من الحاجة إليه لانجم العبارة ، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذي أسلم الملك غازان على يده ، فيقال " الشيخ صدر الدين إبراهيم " فقط ، ويقال " الشيخ إبراهيم الجويني " . أما غازان فكان قد نذر - بين يدي وزيره المسلم واسمه أمير نوروز - أن يعتنق دين الإسلام إذا انتصر على بيكو . وصدق وعده بمجرد أن تم له ذلك ، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة . وفي مدة حكمه ، التي امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ، تمت غلبة الإسلام على الديانة المغولية . (Lit. Hist. Of Persia, III. P. 40, et seq.) Browne . هذا ويوجد في (Zetterstéen : Beiträge, pp. 84-36) وصف طويل لإسلام غازان ، وقد تسمى بعد إسلامه باسم محمود . انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التيج. السنيدي ، ص ٤٤ - ٤٥) .

(٤) عرف هذا الباب باسم باب سعادة ، حسبما جاء في المأثور (المواظف والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٨٣) نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخليفة المذخر الدين الله الفاطمي .

(٥) في س " أحرقوه " .

وضواحيها ولم يقلت منهم أحد : فضربت رقاب بعضهم بباب القلعة ، وقطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغرق كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صلب على باب زويلة ، ومنهم من بقي ؛ وفرق بعضهم على الأسراء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك^(١) .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلع الملك العاصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [له] فيها أمر ولا نهي .

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى

كان في مدة سلطنة الملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للعاصر معه تصرف البتة . ثم إنه أخذ في أسباب السلطنة بعد قتل الشجاعى ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطن أسره أنه يريد أن يقرر أموره في السلطنة ، فخرج إليه الناصر وعاده . فلما كانت فتنة الممالك جلس في صباح تلك الليلة^(٢) بدار النيابة ، وجمع الأسراء وقال لهم : " قد انحرق ناموس الملكة ، والحرمه لا تتم بسلطنة الناصر لصغر سنه " . فاتفقوا على خلعه وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلقوا له على ذلك ؛ وقُدّم إليه فرس^(٣) الثوبة بالرقبة الملوكية ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلعة إلى الأدر السلطانية ، والأسراء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها ثقات الممالك الأشرية المنسوب عليهم (انظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) سببا في حركة كتبغا لتخليع الناصر محمد من السلطنة وإقامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كله كما يلى بالمتن . انظر أيضا بيبوس المنصورى (زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) ، وكذلك ابن أبى الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١) ، التوبرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨) .
(٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت إعادة أن يحفظ بقرب حضرة السلطان ، بالقلعة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالسرج والفاشية لاستخدامه في الطوارئ ، وقد سمي باسم فرس الثوبة ، وقد شرح (Blochet) ذلك في حاشية الترجمة انفرسية لابن أبى الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٤٣٢ ، حاشية ١) ، ونصنا : " Ce cheval de faction était un coursier tout sellé et bridé , qui se trouvait à la porte de la tente sultannique , en prévision de semblables occurrences " ، وهذا ويظهر بما يأتى أن فرس الثوبة كان يستخدم أيضا للركوب لإعلانا بقيام سلطان جديد .

على التفت بأهبة الملك ؛ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه ثمر أيام من الفلاء والوفاء وكثرة اللواتن .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشْرِف^(١) المطيع الساطاني بالقاهرة ضرب بعض الأرتقذارية^(٢) ، فبأنه ركوب كعبغا بشعار السلطنة ، فنهض للشرف وصبيان المطيع لرؤية السلطان وفيهم المضروب وهو يقول : ” يا نهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فجرى هذا الكلام في هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقِلَ الملك الناصر محمد من القصر ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي ثاني عشره مدَّ العادل سباطا عظيما وجلس عليه ، فدخل إليه الأسماء وقبلوا يده ، وهنثوه بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ، واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلع على الأمير عز الدين أبيك الأفرم الصالحى ، وجعل أمير جاندار ؛ وخُلع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير حاجب^(٣) .

وفي رابع عشره خرج البريد بالكتب إلى البلاد الشامية بسلطنة العادل كتبغا ؛ و [خرجت] كتب دمشق على يد الأمير ساطلش المنصوري ، فقدم دمشق في سابع عشره وحلَّف النائب والأسماء ، ودقَّت البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على سائر الأسماء وأرباب الدولة ، وأنم على الماليك المقيمين بدار الوزارة من أجل (١٢٠٧) أنهم امتنعوا من إقامة الفتنة .

(١) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطيع السلطاني ، ويقف على مراقبة الأطيعه به حسب إرشاد أستاذاد الصحبة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والفلقشندى : صبح الأمشى ج ٥ ، ص ٤٥٤ .

(٢) المرقدار أحد صبيان المطيع السلطاني . وقد عرفه الفلقشندى (نفس المرحى والجزء ٤ ص ٤٧٠) بالآق : ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يجوز المطيع وسفله ، سمى بذلك كثرة معاناته ، لرق الطعام منه وقع الخوان ، ونحو ذلك “ .

(٣) . ليس في المراجع المتداولة بهذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المقرئى هنا ، والتورى أيضا في (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردها كل منهما على وزن أمير جاندار وأمير سلاح ؛ وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكى أن ” صاحبها ينصف بين الأمراء والجند ، تارة بنفسه وتارة بمراجعة النائب إن كان ، وإليه تقديم من يدرى ومن يرد ، وعرض الجند وما ناسب ذلك ... “ . الفلقشندى (صبح الأمشى ج ٤ ، ص ١٩ ، ج ٥ ، ص ٤٤٩) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك والوفاة الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لاسم النواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن السكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري .

وشرع [السلطان] يؤمّر مماليكه فأمر أربعة : وهم بتمخاص^(١) و[قد] جمعه أستاذار^(٢) ، وأغزلو وبكتوت الأزرق^(٣) وقطلو بك ؛ فركبوا بالإمرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للصاحب تقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام المنصور [قلاون] وكتب له برّاً ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرى جمادى الأولى عزل الصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة^(٤) ، واستقر بالقاضي نغر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي الداري — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الفيث ، وخرج النائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الغلاء بديار مصر^(٥) بعد ما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها العلف من دكاكين الغلائين ، وكانت التقاوى الخلدية قد أكلت^(٦) . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرق الغلال وأطلقها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

(١) في س " بتحاص " . انظر (Zetterstéen Op. Cit. P. 145) .

(٢) في س " استادار " .

(٣) سمى الأمير بكتوت بهذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٤٤) ، " لأنه كان أعفب العينين ، ... والأعفب هو الذي تكون إحدى بعقلتيه سوداء والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

(٤) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى تحسّ غير موجود بين الأخلاق المبشرة في هوامش هذه الصفحة .

(٥ ، ٦) العبارة الواردة هنا بين الرقيمين موجودة بهامش الصفحة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ ب هذه العبارة بعد انقظ " الوزارة " (انظر سطر ٧٠) ، ويشي على ذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 24.) . أما عبارة " التقاوى الخلدية " المذكورة في عرض الحملة بالمتن ، فعمل المقصود بها التقاوى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلها التقاوى التي حتم عليها بخاتم التخليب السلطاني لحفظها للزرع المقبل ، أو ربما كان المقصود أن تلك التقاوى كانت قد أكلتها الدابة المعروفة باسم الخلد (mole) وهي القارة الممياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك (Dozy) Supp. Dict. Ar.)

وقصر مدّ النيل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري الغلال للمؤونة بدور السلطان وللعليق ، فتزايد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديار مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة ومصر ؛ وتزايد [حتى كان يموت فيهما كل يوم ألف ، ويبقى لليت مطروحا في الأزقة والشوارع ملقى في للمرآت والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفعه ، لاشتغال الأصحاء بأموالهم والسقاء بأسراضهم ^(١)] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صصرى في قضاء العسكر بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنعم على الملك الأوحّد شادى ^(٢) بن الزاهر بجير الدين داود ابن الجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأيوبي بإمرة في دمشق ، فاستقر من جملة أمراء الطليخاناء بها ، وهو أول من أمّر طليخاناه من بنى أيوب في الدولة التركية . وقدم الخبر بموت الملك المظفر شمس الدين أبي المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملك بعده ابنه الملك الأشرف محمد الدين عمر ولى عهده ، فنزاعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع لقتاله ، وحاصر عدن ثلاثة عشر يوما وملسكها وأخذ الأموال بغير حق ، وسار يريد تيمز . فبعث إليه الأشرف جيشا قاتله وأسرّه وحمله إليه ، فاعتقله .

و[فيها] استقر قاضى القضاء بدر الدين محمد بن (٣٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع الأموى بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس شوال ، وهو أول من جُمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

و[فيها] قبض على الأمير عز الدين أيبك الخازن دار المنصورى نائب البلاد الطرابلسية ،

(١) أضيف ما بين القوسين من بييرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩) ، حيث يوجد تفصيلات كثيرة من ذلك الوباء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء (Zetterstéen : Op. Cit.) أنه لما زاد ذلك الوباء بلاء وشدة أن أهل برقة حصل عندهم غلاء عظيم وجراد كثير ، فاتحدروا منهم إلى الديار المصرية أعداد جمة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وعشرين ألفا ، فصادفوا البلاد وقد حصل الغلاء ، فهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٠ ، سطر ٤ .

(٢) في س " شادى "

وُحِل إلى القاهرة ، فقدمها في حادى عشر ذى القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أبيك الموصلى المنصورى .

وفيها قصر مدة الليل وبلغ ستة عشر ذراعا وسبع عشر أصبعا ، ثم هبط من ليلته ولم يعد ؛ فتزايد الغلاء واشتد البلاء . وأجذبت بلاد برقة أيضاً ، وعم الغلاء والقحط ممالك المشرق والمغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب النعم بمصر مائة وخمسين درهما فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذى الحجة سبعة عشر ألفاً^(١) وخمسمائة ، سوى الغرباء والفقراء وهم أضاف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع لليتات والكلاب والقطاط والحير ، وأكل بعضهم لحم بعض . وأناف عدد من عُرِف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرّق السلطان الفقراء على أرباب الأموال بحسب حالم .

وفيها كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بـدس درهم . [وفيها] مات ملك تونس الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، ليلة الجمعة رابع عشرى ذى الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عصيدة بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان كيختو^(٢) بن أبنا بن هولكو بن طلو بن جبكرخان ملك التتار قتيلا ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القان بيدو بن طرغاي بن هولكو القائم بعد كيختو مقتولا ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولكو . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول ملك المين بقلعة تيز ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق بن إياغازي بن أبي بن تمرتاش بن إياغازي بن أرتق صاحب ماردن ، وقام بعده أخوه للمنصور غازي^(٣) . وتوفي شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن

(١) في س " الف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ١ .

(٣) على هذا في س لفظ " بعده " ، وقد حذف منّا التكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفي عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر بن فرج بن أحمد بن سابور الفاروقي^(١) الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسطة [وكان قد] ولى الخطابة [بمدابن^(٢) المرحل] ، وكان إماماً في عدة فنون . وتوفي بحب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري السكي الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي الشهدى ، بالقاهرة .

سنة خمس وتسعين وستمائة . في الحرم حدث بقرية جبة عَسَل^(٣) من قرى دمشق أمر عجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بشوره ليقية الماء ، فلما فرغ [النور] من شربه حمد الله ؛ فمتعجب الصبي من ذلك ، وحكاها فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب النور به ليقية ، فشرب وحمد الله بعد فراغه ، فغضب به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و [قد] حضر أهل القرية ، فمدا ما فرغ النور من شربه سمعه الجميع وهو يحمده الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال النور بكلام سمعه من حضر : ” إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جذباً ، ولكن بشفاعتي النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالغصب “ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس . قال النور فقلت : ” يا رسول الله^(٤) أما علامة صدق عندهم ؟ “ قال : ” أن تموت عقيب الإخبار “ . (٢٠٨) ثم مضى النور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروث ، وهي قرية على شاطئ دجلة بين بلدتي واسط والمذار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .

(٢) في س ” ولى خطابه وكان إماماً في عدة فنون ... “ ، وقد أصلحت للعبارة وأضيف ما بين القوسين من ابن اللهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .

(٣) في س ” حبه سال “ بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) ” جبة هيل “ ، وتسمى أيضاً ” جبة “ فقط ، وهي ناحية تشمل عدة قرى بين دمشق وبعلبك .

(٤) في س ” رسول “ .

ميتاً ، فتناسم أهل القرية شعره للتبرك به ، وكفنوه ودفنوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضى الولاية بهذه الحادثة .

وفي ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية^(١) من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت^(٢) هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فروا من غازان ملك التتار وعبروا الفرات يريدون الشام . فكتب إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليلاقيهم ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بعده الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قراسنقر المنصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثانی عشرة ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية بحبة سنقر الأعسر في ثالث عشره . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وككبای ؛ فتلقاهم النائب والأسماء واحتفل لقدمهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قراسنقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأتر عدة منهم . وبقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يصم منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخيل من غير ذبحها ، بل يربط القرس ويضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسماء من جلوسهم معهم بباب القلعة في الخدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بعضهم في السلطان ، وانطلقت الألسنة بدمه [حتى أوجب^(٣) ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التحريف بتلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zettérátén : Op. Cit. P. 38) ؛ أما السبب في بلوه هذه الفتحة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أبي الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتار كان قد اشترك في المؤامرة التي دبرها بيدو لقتل كيخشو ، فلما قتل كيخشو وصار الملك إلى غازان خذف طرغاي على نفسه ، فاتفق ومن معه من كبار الأويرانية على الذهاب إلى الشام واللوز بالسلطان كتبغا ؛ ويلاحظ أن السلطان كتبغا كان تترى الأصل ، وهو الذي قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان قطز منه عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى صار سلطاناً ، بل إنه كان عاهل الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر (Ibid : Op. Cit. P. 33) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كتبغا مهتماً بأمر أولئك الواندين ، وقد احتفى بهم وبالع في إكرامهم ، كما سئل بالمتن .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة ، وكذلك ما على من الإغاضات بالفقرتين التاليتين ، مع النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٣ أ) .

وأما بقية الأورانية فإنه كُتب إلى سنجر الدواداري أن ينزلم ببلاد الساحل ، فمر بهم على مرج دمشق ، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالرج وبمنزلة الصنّعين^(١) وفي الكسوة ، ولم يكن أحد من الأورانية أن يدخل مدينة دمشق . وأزتلوا من أراضي عثليث ممتدين في بلاد الساحل ، وأقام الأمير سنجر عندهم [إلى أن حضر السلطان إلى الشام] .

و [قد] هلك منهم عالم كبير ، وأخذ الأمراء أولادهم [الشباب للخدمة] ، وكثرت الرغبة فيهم للجلم ، وتزوج الغائب بيناتهم ، وتنافس الأمراء والأجناد وغيرهم في صبيانهم وبناتهم ؛ [ثم انفس من بقي منهم في المساكر] ، ففرقوا في المالك ، ودخلوا في الإسلام . واختلطوا بأهل البلاد .

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاة بديار مصر تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق^(٢) العيد الشافعي ، بعد وفاة قاضي القضاة ذي الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة ذي الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر التلّامي^(٣) المعروف بابن بنت الأعز . وفي هذه السنة اشتد الغلاء ، وبلغ سعر الأردب القمح للمصري إلى مائة وثمانين درهما ، والشعير تعدى الأردب منه مائة درهم ، والفول يدعو تسعين درهما الأردب . وبلغ الترمس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم ، وأبيع الخبز كل رطل بدرهم بقرة ، وأبيع الفروج بمشرين درهما بعد ثلاثة دراهم . وذبحت فرايج المرضى ثم وزن لها فوق كل وزن درهم منها بدرهم فضة ، وأبيعت بطيخة صيفية للمرضى بمائة درهم فضة ، وأبيع الرطل منه بأربعة دراهم . وأبيعت سفرجلة بثلاثين درهما ، وكل رطل لحم بسبعة دراهم ، وكل سبع حبات من بعض الدجاج بدرهم ؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب .

(١) بنبر ضبط في س ، وهي قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران ، بينها وبين دمشق مرحلتان .
(٢) كان أصل تلقب هذا القاضي بهذا اللقب ، حسبما جاء في النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٦) ، أن جده وهب بن مطيع ليس في يوم عيد ثيابا بيضا ، فأراه جماعة من أهل الربيع فقالوا قاتل منهم كان ثيابه دقيق لعيده لبهاضها ، فإلزمه هذا اللقب واشتهر به بيته .
(٣) بنبر ضبط في س . انظر ص ٥٦٢ ، حاشية ١ .

وهلك معظم الدواب لعدم العلف حتى لم توجد دابة للكرام ، وهلك^(١) الكلاب والقطا من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشحت الأنفس حتى صار أكابر الأسراء يمتعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مد أسطحتهم . وكثر تعزير محسب القاهرة ومصر لبياعى لحوم الكلاب والميتات ، ثم تفاقم الأمر^(٢) فأكل الناس الميتة من الكلاب واللواشى وبني آدم ، وأكل النساء أولادهن اللواتى . ورأى بعض الأسراء بباب داره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعلى ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كتفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهما ، والشعير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهما الأردب .

وأما النيل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، ففقد في يوم عيد القطر بعد الكسر نقصاً فاحشاً ثم زاد . فتزايد السم وسمات ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم ضجيج الناس في الأسواق من شدة الغلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سيمائة ميت ، وينسل في الميضة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائتين والخمسين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين^(٣) بالقاهرة ومصر إلا ويصبح على بابه عدة أموات قد طرحوها حتى يكفنهم ويدفنهم ، فيشتغل نهارهم بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في " هلك " .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المساتير أيضاً - جمع مستور ، ولهذا اللفظ معنيان في كتب المؤرخين ، فيقصد بالمستور الرجل القبيح صاحب المقدرة على الخير من غير إعلان عن نفسه ويقال المستور أيضاً الفقير القبيح المزوى عن الناس . ويتضح من عبارة المتن هنا أن المتن الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ^(١) ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يحفر لهم ، فعملت حفائر
كبائر أنقِيت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تُطَم بالتراب .
وانتُدب أناس لمل الأموات ورميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون عن كل ميت نصف درهم ،
فيحمله [الواحد منهم] ويأقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاية
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمال ، ويعلفون للميت بيديه ورجليه من الجانيين ،
ويرمي في الحفر بالسكبان من غير غسل ولا كفن ، ورُمى كثير من الأموات في الآبار
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد فبقى على الطرقات حتى أكلته
السكلاب ، وأكل كثير^(٢) منها بنو آدم أيضاً . وحُصِر في شهر واحد من هذه السنة
عدة من مات بمن قُدِر على معرفته ، فبلغت العدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو
سادس عشر كانون الأول — ولم يتبع المطر ، فتزايدت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت
الياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل برع درهم شربة واحدة ،
ولم يبق عشب ولا صرعى . وبلغ (٢٠٩ ب) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، واللحم كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى قرأ صحيح البخارى بحب قبة النسر
بالجامع [الأموى بدمشق^(٣)] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط المطر في تلك الليلة واستمر
عدة أيام وعقبه ثلج ، فسّر الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انحطت .
واشتد الغلاء بالجهاز ، حتى أبيعت الفرارة القمح في مكة بألف ومائتي درهم . وفي
رجب وقعت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ على بن محمد بن عبد السلام مؤذن
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في س " اعد " ، والجملة كلها غير مستقيمة تماماً .
(٢) في س " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .
انظر التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٠) .
(٣) أنشيف ما بين القوسين بمراجعة (Le Strange : Palest. Under Moslems. Index) .

وفيها قدمت أم الملك العادل سلامش بن [السلطان] الملك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حادى عشر رمضان ، وصارت إلى القاهرة في ثامن عشره .
وفيها مات الملك السعيد إباغازى بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان^(١) الأرتقى صاحب ماردين ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وقام من بعده أخوه الملك النصور نجم الدين غازى .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بمساكرم مصر يريد الشام^(٢) ، واستخاف الأمير شمس الدين كرتيه فى نيابة السلطنة ، وولده الملك المجاهد أنص . فدخل دمشق فى يوم السبت خامس عشر ذى القعدة ، وحل الأمير يسرى الجيتر على رأسه . وفيه استقر تقي الدين سليمان فى قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى بحكم وفاته فى ثانى عشرى شوال .

[ولما استقر السلطان^(٣) بدمشق] خلع فى سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع صاحب فخر الدين الخليلي^(٤) فى مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ ورسم على سنقر الأعسر شاد الدواوين ، وعزل اسندم كرجى^(٥) والى البر ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وأزم الأعسر وسائر للباشرين بأموال جزيلة .

وفى رابع عشره قدم الملك المظفر صاحب حماة إلى دمشق ، فلقاه السلطان وأكرمه . وخرج عسكر كبير إلى حلب . وفى يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموى ، وخلع على خطيبه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفى يوم الاثنين ثانى ذى الحجة عزل الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة دمشق ،

(١) فى س " قرا أرسلان " .

(٢) كان سبب سفر السلطان كثيفاً ذلك السنة إلى الشام ، حسبما ورد فى ابن أبى الفصائل (كتاب التيج ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن يترك الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة السلطنة بالشام ، ويولى مكانه أغراو مسلوكة ، ويرتب أحوال الولاة التتار الوافدين من الأويراتية " .

(٣) أنصيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٢) .

(٤) فى س " الخليل " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 86) ، وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١ ب) .

(٥) فى س " كرجى " ، وهو وارد برسم " كجى " فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ١٢١٢) . انظر (Quatremère : Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله؛ واستقر في نياحة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو العادلي، وعمره نحو الثلاثين سنة؛ واستقر أليك الحموي نائب دمشق على إقطاع أغرلو بديار مصر، وخُلع عليه. وفي ثامنه استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذري الحنفي محتسب دمشق. وفي ثاني عشره خرج السلطان إلى حمص ليطييد، فدخلها في تاسع عشره، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية الدواب. وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسِيَّة^(١) من قرى حمص بمخيمه، وكان قد اشتراها.

وفيها ولي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضي العسكرية نقابة الأشراف بديار مصر، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي. واستقر في قضاء الحفابة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حزة، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر. وفيها استقر للملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر محمد بن عمر بن علي في مملكة الجين، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر.

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن المظفر محمد بن المنصور عز ابن علي بن رسول متمالك الجين، وقد قارب سبعين سنة. وتوفي قاضي القضاة ذو الرياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعرس العلوي الشافعي بالقاهرة عن^(٢) وتوفي قاضي الحفابة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسي بدمشق، عن سبع وخمسين سنة. وتوفي العلامة زين الدين أبو البركات النجبا بن عثمان بن أسعد بن النجبا التنوخي الدمشقي الحنبلي، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق. وتوفي الصاحب محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النجاس الآمدي الحلبي الحنفي، بدمشق عن إحدى وثمانين سنة؛

(١) بنير شبط في س، وهي قرية عن ستة سنة فراع من حلب، ولحقها، بين جبل لبنان وجبل سني. (يالوف: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥٤).
(٢) بياض قدس.

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة فقه الحنفية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق . وتوفي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن الطاهر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن الطاهر بن أبي عصرون أتيى الوصلى الشافعى ، بدمشق عن خمس وثمانين سنة . وتوفي المقرئ الزاهد شرف الدين أبو التناء محمد بن أحمد بن مبادر بن ضحاک التاذفى^(١) ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفي السراج أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الوزان الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعى الفقيه الأديب ، بمصر .

* * *

سنة ست وتسعين وستائة . فى ثانى الحرم قدم السلطان من حمص إلى دمشق . وفى يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموى ، وأخذ قصصاً كثيرة رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصة منه بيده . وفى سابع عشرة أنعم على الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن الصالح حماد الدين إسماعيل بن العادل أبى بكر بن أيوب بإمرة طبايعاناه بدمشق . وفى حادى عشره قبض على الأمير اسد مسر كرجى ، واعتقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل سنقر الأعرس عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة . وفى بكرة^(٢) يوم الثلاثاء ثانى عشره رحل السلطان من دمشق بمساكره يريد

(١) فى س " التاذفى " بغير ضبط ، والرسم الميثى هنا من ابن الماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٢٢٣) ؛ والتاذفى نسبة إلى تاذفى ، وهى قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١) .

(٢) العبارة التالية ، إلى آخر ، سلطة العادل كتبنا ، تشبه فى معظم ألقابها وترتيبها ما يقابلها فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين معنى السلوك ونهاية الأرب ، ودروى هنا الميراد معنى نهاية الأرب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ، مما يدل بوضوح على أن المقرئى كان ينقل من النويرى ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يتحور بعض الألفاظ أو يبدل بعض الجمل بالخلف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة النويرى : " وفى بكرة نهار الثلاثاء الثانى من المحرم توجه السلطان بمساكره نحو الديار المصرية ، وقد أجمع أكابر الأمراء دلى غلظه ، فلما انتهوا إلى مجلس العوجاء جلس السلطان فى الدليلز ، وحضر الأمراء للخدمة . وطلب [السلطان] الأمير بدو الدين بيسرى الشمسى طلباً مزعجاً ، وكان قد توجه إلى الزيادة ؛ فلما حضر لم يبق [السلطان] له حل عادته ، ويقال إنه كلمه بكلام غليظ ، ونسبه إلى أنه كاتب التتار =

القاهرة ، وقد توغرت صدور الأمراء ونوعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالموجاء قريبا من الرملة ، وحضر الأمراء عنده بالدهليز ؛ فأمر بإحضار الأمير يسرى فطلب طلبا حثيثا ، فلما حضر لم يتم له على عادته ، وأغاظ له في الكلام ونسبه إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأمراء وقد حرك منهم ما كان عندهم كامفا .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم يسرى ، وسأله عما كان من السلطان في حق يسرى ، فقال : ” إلى ممالك السلطان كتبوا عنك كتيبا إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبها ، ونيت القبض عليك إذا وصل إلى مصر ، و[أن] يقبض على أيضا وعلى أكابر الأمراء ، ويقدم ممالكه . فأجمعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشرى الحرم وقت الظهر : وهم لاجين يسرى وقراسقر وقبجاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم ^(١) حل نقارات ^(٢) ، وساقوا ملبسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربيا . فركب عدة من العادلية واقتتلوا ، فنقدتم تكلان العادلي فضر به الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانبا كبيرا ، وجرح تكلان

— وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأمراء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيما وقع ، فسأل الأمير بدر الدين يسرى الأمير حسام الدين من موجب إغلاظ السلطان له ، فقال إن ممالكه قد كتبوا عنك كتيبا إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبك إلى أنك كتبها ، ونيت إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على عليك وعلى أكابر الأمراء ويقدم ممالكه . فأجمعوا عند ذلك إلى (كلا) خلعه ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين يسرى والأمير شمس الدين قراسقر والأمير سيف الدين قبجاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب الخجايب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم حل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربيا ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ثمت وتسعين وسبئة . فلما مروا بخيمة بكوت الأزرق العادلي فقلوه ، وركب يتخاص (في الأصل يتخاص) العادل وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضا . ولما لمحاهد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس التوبة ، وعبر على الفتطرة التي على ماء الموجاء وساق ركضا ، وأدركه غنة أو ستة من ممالكه ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعتها ، فكان من أمره ما نذكره إن شاء الله تعالى .

(١) أخشى ما بين القوسين من بيرس المتصوري (ذبة الفكرة) ج ٩ ، ص ١٩٣ .

(٢) كانت النقارات — وواحدتها نقارة — من الآلات الملكية المختصة بالمواكب العظمى بمصر منذ أيام الفاطميين ، وكانت تحمل على مشرين بقلا على كل بدل ثلاث ، وتسير في المركب الثنتين اثنتين . (التفتيشى : ص ٢ ، ص ٤٧٥ ؛ Dozy ; Supp. Dict. Ar.) . وكانت النقارات تحمل في ركاب السلاطين إلى الحرب ، فتستخدم في إصدار الأوامر وفي الإيذان ببده القتال ، كما هو واضح بالمتن .

فرس لاجين . (٢١٠ ب) وقتل الأمير بدر الدين بكتوت الأزرق العادلي في خيمته ؛ وقتل الأمير سيف الدين بتخاص العادلي ، وقد فرّ إلى الدهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة بينطلق صدر^(١) ، وعبر على قطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يفتن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه^(٢) . وهم لاجين [على] الدهليز فلم يجد العادل وبلغه أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عاينه الأمراء ترجلوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتهبنا ، منذ جلس على التخت بقلعة الجبل في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ست وتسعين وستائة ، ستين وسبعة عشر يوما .

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري

المعروف بالصغير

كان أولاً من جملة ممالك الملك المنصور على بن الملك للمز أيبك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير بسبعمائة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعى ؛ فلما تبين له أنه من ممالك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بحكم بيع قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكرى^(٣) . وعُرف حين يبعه بشعير ،

(١) فى س " سلطاني صدر " .

(٢) سلاطنتى القارى بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد فى ص ٨٩٨ ، حاشية ٤ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار ملطنة العادل كتبتنا غير حوجودة البتة فى نهاية الأرب يدوخذه الزيادات أشباه كثيرة كلما قرن المتن ، ومنها يستفج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين فى السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المغريزى لم يعتمد على النويرى فحسب ، بل اجتهد وأضاف من غيره من المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بصدد ابن واصل ، كما تقدم فى موضعه . (انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ، ص ٧٢٩ ، حاشية ١١ ص ٤٠٦ حاشية ٣) .

(٣) اطلع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) على عهد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل الجلب المذكور فى المتن هنا ، وهذا نص ما ورد فى النويرى بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما يعمى فى عبارة المغريزى : " وكان [لاجين] من ممالك الملك المنصور نور الدين - على بن الملك المعز [أيبك] ، فلما سقر [الملك المنصور] إلى القسطنطينية تناحر [لاجين] بالقاهرة . فاشتراه الملك المنصور [قلاوون] فى أيام امرته ببيع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من ممالك الملك المنصور بن الملك -

فربي عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأوشاقية إلى السلاح دارية . ثم أوتره [قلاون] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بلاجين الصغير^(١) ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لعفته عما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض^(٢) عليه [وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمرة سلاح دار كما كان قبل استنابته على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، ففرّ من داره بدمشق ، فقبض عليه وسُحِل إلى قلعة الجبل ، وأمر بمنزلة قدام السلطان . ثم نما من القتل بشفاة الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته ، واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل] ، كما تقدم ذكره . [ثم اختفى خبره مدة] ، وتنفّل في اللدّن إلى [أن تحدث الأمير زين الدين كتبغا في أمره ، فعُني عنه وأعيد إلى إمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتبغا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بديار مصر ، إلى] أن ركب على كتبغا وفرّ منه^(٣) ، فنزل بالدهايز من العوجاء — وقيل من الاجون .

واجتمع الأمراء عنده ، وهم بدر الدين بيسرى الشمسي ، وشمس الدين قراستقر المنصوري ، وسيف الدين قبجقي ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح^(٤) دار لرومي أستاذار ، وبدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، وعز الدين أبيض الخازندار^(٥) ، وجمال الدين أقوش الموصلي ، ومبارز الدين أمير شكار ،

المعز ، وقيل له إنه غائب ولا يصح برعه إلا من حاكم ، فاشترأ ثانياً من قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأمل بما يزيد عن ألف دينار ، وباعه حل الغائب بالقبضة له . وقد شاعت أنا عهديت في جملة عهد الممالك المنصورية السنية ، وشذ عن تحقيق الثمن الثاني ، لأنه يزيد عن ألف درهم ، وأمل ذلك ألف وخمسون درهماً . (١) حاول النويري نفس المرجع والجزء والصفحة تحقيق سبب تلقيب لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض أكابر الأمراء من الممالك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذي ميز هذا بالصغير بسببه فأعرفوه ، ولعل هذه الشهرة وقعت عليه وقوع اللقب " . (٢) عبارة المقرئ في هنا متضمنة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك بعد مراجعة ما سبق ورودده بالمتن (ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ٣١٣ ا) .

(٣) الصغير عائد على كتبغا . انظر ص ٨٢٠ .

(٤) في س " السلحدار " .

(٥) في س " الخزندار " .

وسيف الدين بكتمر السلاح^(١) دار ، وسيف الدين سلا ، وسيف الدين طاني ، وسيف الدين كرجي ، وعز الدين طقطاي ، وسيف الدين براطاي — في آخرين ، حتى جعلت الخرائن على البغال ورعى الدهليز . وساروا في خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريباً من يازور^(٢) ؛ وحضروا بأجمعهم بين يدي لاجين وانفقوا على سلطنته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأحدهم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا يبسط أيدي مماليكه ولا يقدّمهم ، وحلفوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبحاق للنصوري : ” نخشى أنك إذا جلست في منصب السلطنة تسمى هذا الذي تقرّر بيننا وبينك ، وتقدم مماليكك وتخول ملوكك منكومر [علينا ، فيصينا منه ما أصابنا من مماليك كتبنا] . وكان منكومر ملوك لاجين ، وكان يوده وبؤثره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه^(٣)] . خلف [لاجين] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ خلف له الأسماء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك المنصور ، وركب بشعار السلطنة في يوم (١٢١١) الثلاثاء سابع عشرى الحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكرير^(٤) ومنها إلى غزة [يريد^(٥) الديار المصرية] ، فلما دخل غزة حمل الأمير ليسرى الخنجر على رأسه ؛ فخطب له بنزة والقدس وصفد والكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلا البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسماء . ورسم [السلطان لاجين] في غزة بمساحة أهل مصر والشام بالهواقي ، ثم سار منها في يوم الخميس أول صفر . ونزل ظهره بابليس في ثمنه ، وقد

(١) في س ” السلحدار “ .

(٢) بنير ضبط في س ، وهي بلدة بسواحل الرملة بفلسطين . (ياقوت : معجم البلدان ،

ج ٤ ، ص ١٠٠٢) .

(٣) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي القضائل (كتاب التيج السنية ، ص ٤٢٢) .

(٤) كذا في س ، ولعل المقصود بلدة السكرية المذكورة في Le Strange : Palest. Unper. (Moslems PP. 537, 547)

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) . هذا وفي (Zetteratéen : Op. Cit. P. 41)

أن السلطان لاجين ركب في ثامن عشرى الحرم ” من يدهرش في دست للملكة ، وتلقب بالملك المنصور ودخل إلى غزة “ .

(٥) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

خرج إليه أسراء مصر وحلفوا له ؛ ثم سار منها نحووة وبأت عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة ناسعه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على المعادة ، وشق القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخلة الخليفةية — وهي جبة سوداء بزيق^(١) وأكمام واسعة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انحطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسر الفاس به . فإن القمح كان أربعين درهما الأردب إلى مادنوها ، فأبيع بمشربن ؛ وكان الشعير بثلاثين درهما الأردب ، فأبيع بمشربة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربع ؛ ودرت الأرزاق وكثر الخير .

وفتض [السلطان لاجين] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى ، [واستمر بالهاسب^(٢) نضر الدين بن الخليلي في الوزارة] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلاز أستاذار^(٣) ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جانداز ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجبا ، والأمير سيف الدين قبيجاق للمنصورى نائب الشام ، ومنع الوزير من الظلم وأخذ للوارث بشير حق ، وألا يطرح البضائع على التجار ، فكفر الدعاء له .

وأما كتبنا فإنه قدّم [قبله^(٤) إلى دمشق] أمير شكاره وهو مجروح ، ليعلم^(٥) الأمير أغرلو نائب دمشق بما وقع ، فوصل^(٦) في يوم الأربعاء سابع المحرم ؛ فكفر بدمشق القاتل والمقتل ، وألبس أغرلو المسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبنا في أربعة أنفس قبل الغروب وصعد القلعة ، وحضر إليه الأسراء والقضاة وجُددت له الأيمان ، ثم

(١) الزيق من القميص ما أساط منه بالنق ، والزيق في التسليح عند العامة انحط الدقيق المنسوج فيها مخالفاً لونها ، وقد يراد بالزيق أيضاً قدة من الثوب . (محيط المحيط) .

(٢) أميف ما بين القوسين من التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٣) في من " استادار " .

(٤) عبارة المقرئى هنا غير متسجمة في بعض الألفاظ ، وقد عدلت وأميف إليها ما بين الأقواس من التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٥) في من " فاهم " .

(٦) في من " ودخل " .

أوقع الحوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك العادلى بطائفة من المالك العدائى ؛ وجلس شهاب^(١) الدين الحنفى [وزير الملك العادل كتبنا فى الوزارة بالقلمة] ، ورتب الأمور [وأحوال السلطنة] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين فى يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دُقت بصعد ونابلس والكرك . فصار كتبنا مقبلا بقاعة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طلقصبا الناصرى فى جماعة اسكنف الخبر ، فمادوا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأمر كتبنا جماعة [من دمشق] ، وأبطل عدة مكوس فى يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيعا قرى بالجامع .

فبعث الملك المنصور لاجين من مصر الأمير سقر الأعسر — وكان فى خدمته مصر — ، فوصل إلى ظاهر دمشق فى رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفترق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحلّف الأسراء . وسار إلى قازا^(٢) . وكان بها عدة أسراء مجردين^(٣) خائفهم وحلّف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لدا ، فأقام بها فى جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبنا بشئ من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجسكن وعدة من الأسراء كانوا مجردين بالحبة ، فلم يدخلوا^(٤) دمشق [، ونزلوا] بميدان الحصا قريبا من مسجد القدم ؛ فأعلموا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق نفر جوا إليهم^(٥) طائفة بعد طائفة . وانحلّ أمر كتبنا ، فتدارك نفسه وقال [للأسراء] : " السلطان الملك المنصور خوشداشى ، وأنا فى خدمته وطاعته ، [وأنا] كون فى بعض القاعات بالقلمة إلى أن يكاتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه فى أمرى " ، فأدخله الأمير جاغان^(٦) الحسامى

(١) فى س " وجلس الوزير شهاب الدين . . . " ، وقد حذف لفظ " الوزير " من المتن لفسورة وجوده بالإضافة الثانية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من النصوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٢) كذا فى س بنير ضبط ، وقد أوردنا ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حمص إلى دمشق .

(٣) فى س " مجردون " .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والى تلها من النصوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣ ، وما بعدها) .

(٥) فى س " فزلو " . (٦) فى س " إليه " .

(٧) فى س " حاعان " . انظر ما يلى ص ٨٢٤ ، سطر ٢ ، وكذلك (Zettler'schen : Op. Cit. P. 42)

مكثاً من القلعة . واجتمع الأشراف بباب الميدان ، وحلقوا الملك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتبها ، وغلفت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب العسكر بالسلح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفاً من خروج كتبها وتبميزه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلفت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق^(١) جماعة لشدة الزحام فيما بين باب النصر وباب القلعة ، فمات نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [المذكور] ، ثم دُقت البشائر بعد العصر على القلعة وأعلن بالدعاء للملك المنصور ، ودُعى له على المسكن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأتراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلقوا الأتراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو^(٢) والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سقر الأعسر بلدة ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشعلوا له الشموع ، وأتاه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سقر الأعسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق الملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستادار بعسكر مصر ليحلف الأتراء ، فحلقوا بدار السعادة في يوم السبت تاسعه ؛ وقرئ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالتشريف الخليفةية والتقليد بين يديه من أمير المؤمنين . الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحساى من مصر ، وحلف كتبها [يميناً مستوثقة^(٣) منقلبة] بحضرة الأمير حسام الدين الأستادار ، والأمير سيف الدين كجسكن ، وقاضى القضاة بدر (١٢١٢) الدين محمد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في " السند " والرسم المثبت هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في " ركب هو والأمير جاغان " ، وقد أثبت العائد بدل الفسيف للتوضيح .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأثر) ج ٢٩ ،

ص ٣١٣ ب () .

للصور وموافقته ، وقد أخلص النية له ورضى بالمكان الذي عيّنه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشاور ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقى الدين توبه في وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال في نظر الخزانة ، عوضاً عن تقى الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومي في حسبة دمشق .

وفي سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبيق المصوري نائب دمشق من مصر ، [ونزل بدار السعادة على عادة النواب] .

وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره خرج كتيبا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه مماليكه ، وجُرد من دمشق معه نحو المائتي فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقتهم الدهليز من العوجاء إلى أن خلع نفسه بدمشق في يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوماً ؛ وجهز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستائة تشريف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، وابسوها يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المنصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين براني وبعثه إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين القفاني ، وعن^(١) جماعة من المماليك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبخزانة البنود من القاهرة وبخزانة شمائل^(٢) . فكان لهم يرد مشهود^(٣) ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون^(٤) أميراً ، أنعم على جميعهم وخلق عليهم . و [فيها أتر السلطان لاجين^(٥) جماعة من مماليكه] ، فأعطى^(٦) ملوكه سيف الدين

(١) في س " حل " .

(٢) كانت تمخ الخزانة ، نقلًا عن المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨) من أشتع سجون القاهرة وأنبهها منظرًا ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من السراق وقطاع الطرق ، ومن يرعد السلطان إهلاكه من المماليك وأصحاب الجرائم العظيمة . والرابع أنها بنيت لتكون سجنًا ، فلم تكن كخزانة البنود التي أشتت في الأصل لحفظ أنواع الأغلام والأسلحة في الدولة الفاطمية ، وقد سميت بخزانة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) في س " يومًا مشهودًا " . (٤) في س " عشرين " .

(٥) أخيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) .

(٦) في س " وأعطى " وقد عدلت بالغاء بهد إضافة الجملة السابقة .

مكومتبر إمسة، ومملوكة علاء الدين أيدغدى شقير إمسة، ومملوكة سيف الدين جاغان إمسة، ومملوكة سيف الدين بهادر للمزى إمسة.

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعبارة الجامع الطولونى، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا، فعمره وعمر أوقافه؛ وأوقف قرية مئمة أندونة^(١) من الأعمال الجيزية عليه، ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى، وأربعة دروس فقه على المذاهب الأربعة، ودرسا للطب^(٢)، وشيخ ميعاد^(٣)، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن. وسبب ذلك أنه لما هرب فى وقعة بيدرا من بر الجيزة، واختفى بمنارة الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يؤقد به سوى سراج واحد فى الليل، ولا يؤذن أحد بمنارته، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — فأقام به مدة لم يظهر خبره؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه عمارة هذا الجامع فعمز، وهو الآن بحمد الله عاصر بعبارة له.

(٢١٢ ب) وفيها^(٤) كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجيزة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحد المدائنى، وذلك فى عصر أحمد بن طولون بمصر. (المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج ١، ص ٢٠٨؛ مبارك: الخطط النوفيتية، ج ١٦، ص ٥٩).

(٢) كذا فى س، وهى فى النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٤ أ) "الطلب". انظر الحاشية التالية.

(٣) عبارة النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٤) فى هذا الصدد كالتالى: "ودرسا للطلب وميعاد الرقائق"، والميعاد درس دقئ للوعظ والإرشاد، والحث على التقوى (*une leçon religieuse*) و*une lecture de devotion* انظر (Dozy: Supp. Dict. Ar.). ويتضح من الأمثلة التى أوردها (Quatmère: Op. Cit. II, 2, p. 47, N. 8) للتعريف بأنواع المواعيد، ومن عبارة النويرى المذكورة هنا أيضاً، أن وقائق الحديث النبوى (انظر ص ٥٥٧، حاشية ١) والآيات الوطنية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواعيد.

(٤) عبارة المقريزى هنا حتى آخر الفترة مقتضبة، وتضمنها: "وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة. فبهزمهم وقد مات الملك العادل بدر الدين سلاش وصبروه فدفن بقرافة مصر....." وقد عدلت بالإضافات مما سبق وما سبيل المثلث (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥، ٧٧٦، ٨٣١)، وما أورده النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٥) أيضاً فى هذا الصدد تحت سنة ٨٩٧ هـ. أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأمر أولاد الظاهر بيبرس، حسبما جاء فى النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) وفيما عل أيضاً (ص ٨٣١)، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أخواتهم، وقد شغمت زوجته هذه لديه حتى سمح بإرجاعهم إلى القاهرة.

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرّمين ، فجهّز الملك السعيد نجم الدين خضر ووالدته وحُرّمه ؛ وكان الملك العادل بدر الدين سلامش قد مات بالقسطنطينية سنة تسعين وستائة ، فأحضر في تابوت مصبّرا ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نُقل الخليفة الحاكم بأمر الله من الأبرج بقلة الجبل إلى مناظر الكباش بمحوار الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبث إليه الملك المنصور بمال سنّي ، وصار يركب مع السلطان في اللوكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضي القضاة حسام الدين أبو الفضائل الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفناخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الحنفي الرومي ؛ فولاه [السلطان] قضاء القضاة الحنفية بديار مصر ، عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي ، وعامله من الإكرام بما لم يماثل به أحدا ، وأقرّ ولده جلال الدين أبا الفناخر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضا قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، فدرّس السلطان عليه قضاء القضاة بديار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه قضاء القضاة بدمشق في رابع جمادى الأولى ، عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين^(١) محمد ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة في خطابة جامع دمشق وتدرّس القيميرية بها . وقدم أيضا قاضي القضاة جمال الدين يوسف الزواوي المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه وعلى إمام الدين القزويني ، فعادا إلى دمشق في ثامن شهر رجب . وقدم أيضا عمر الدين حمزة [بن]^(٢) الفلاني ، فأكرمه السلطان وخاع عليه ، واستعاد له من وريثة الملك المنصور [فلان ؟] ما كان [قد] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق في خامس عشر رمضان . وفيها ظهر بأرض مصر فأر كثر أنف الزروع ، حتى لم يؤخذ^(٣) منه إلا اليسير . وعُزل

(١) هذا الاسم " بدر الدين " مكرّر في س .

(٢) أنشأ ما بين الأقواس بهذه الفتحة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢١٤ ب) .

(٣) في س " ووجد " والرسم المثلث هنا من ب (١٢٥٤) .

الأمير فتح الدين عمر بن صبرة عن شدّ الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير سيف الدين جاغان الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [في هذه ^(١) السنة] طلب [السلطان] الأمير سنقر الأعسر من دمشق في شهر رجب ، فركب البريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أمراء مصر ، ثم ولاه الوزارة بديار مصر في سادس عشره ، وسلّمه صاحب نجرّ الدين [بن] الخليلي ، فأنزله بمائة ألف دينار وقبض على أتباعه . واشتدت حرمتُه وعظمت مهابته ، فلا يُرأى جمع ولا يخاطب إلا جواباً .

وفيها توقف النيل عن الزيادة قبل (١٢١٣) الوفاء ، فتزايد السعر ، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهماً ، ثم انحلّ السعر .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قرا سنقر نائب السلطنة ، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا ؛ وأحيط بموجود قرا سنقر الذي بمصر والشام ، وشرب كاتبه شرف الدين يعقوب حتى مات تحت الضرب ، وصُيّق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [الأمير ^(٢) سيف الدين] منكوتر [الحسامي] في نيابة ^(٣) السلطنة ، فعارضه الأمراء وغضبوا من منكوتر ، فشقّ ذلك عليه وأراد تفريقه : فبعث طغرل الإيفاني إلى الكشفت بالشرقية . وسنقر المساح إلى كشف الغربية ، ويسرى إلى كشف الجيزة ؛ ثم قبض على قرا سنقر النائب والحاج بهادر وعز الدين أبيك الحموي وسنقر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي ، وقُيدوا . وولى منكوتر النيابة من غَدَ مسّ كهم في عشرين ذى القعدة واستقر في نيابة ^(٤) السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، ففطر عن الفرس وانكسر أحد جانبيه يده اليمنى ، وتهمّ بعض أضلاعه وانصدت رجله . وخيف عليه ، فكسر الجبرون

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٣) في س " النباهة " ، وقد عدلت من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٤) عبارة من كمال القتيبي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتر الحسامي في نيابة السلطنة " ، وقد عدلت على النحو المتيقن بالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توقف السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سقر الأعسر : ” أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتجت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدقاق حديد ، فانكسر ثم جبر “ ، وكلمه بخفاء وغلظة واستخفاف من غير أدب . فاحتمل [السلطان] ذلك منه ، وأجاب الجبرين لما قصده ، وأسر لسقر الأعسر في نفسه . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يول أحداً غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب القمح من أربعين درهماً إلى خمسين ، والأردب الشعير بثلاثين ، واللحم بدرهمين ونصف الرطل . فنزل القمح إلى عشرين ، والشعير إلى عشرة دراهم ، واللحم إلى درم وربيع . وفيها كُتِبَ بمساحة أهل النواحي بما عليهم من بواق الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة مَنَعَ السلطانُ من لبس الكلفانة^(١) الزركش والطرز الزركش والأقبية الحرير العظيمة الثمن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسماع شكوى المظالمين ، وأعرض عن اللهو جملة ومَنَعَت من يعانیه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة الحنبلي عمر الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي ، عن خمس وستين سنة بالقاهرة في صفر . وتوفي قاضي الحنفية بمحلب تاج الدين أبو المعالي عبد القادر بن عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي السكرم ابن عبد الرحمن بن علوي السجاري ، عن ثلاث وسبعين سنة بمحلب ، وهو معزول . وتوفي ضياء الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد الزاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النَصَبِي^(٢) الحلبي وزير حماة ، عن ثمان وسبعين سنة بمحلب . وتوفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهري الحلبي الحنفي

(١) تقدم التنريف بذلك النوع من غطاء الرأس في ص ٤٩٢ ، (حاشية ١) ، حيث ذكر أنه الكلفانة - أو الكلفنة أو الكلفة أو الكلوثة - المركزية كانت من مستحدثات عصر الأشراف خليل بن قلاوون .
(٢) يغير ضبط في ص ، وتصحح كتابه هذا الاسم ” النصبيني “ ، والنسبة في الحاليين إلى بلدة نصيبين ، وهي حسيما جاد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧) هل جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، من سبعين سنة ، بزوايته خارج القاهرة في ربيع [الأول^(١)] . وتوفي عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي ، بالمدينة النبوية عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفي الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر السمرهري^(٢) ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ، وكان هجاء . وتوفي الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن محمد الحسيني ، المعروف بابن الحلبي ، نقيب الأشراف بديار مصر^(٣) ، في ، ومولده سنة ست وثلاثين .

سنة سبع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك السعود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر بيبرس من بلاد الأشكرى إلى القاهرة ، بشفاعة أخته امرأة السلطان الملك المنصور لاجين ، ومعه أمه وأخوه الملك الأادل سلامس وقد مات وصُبر^(٤) ؛ فدفن سلامس بالقرافة . وكان السلطان قد احتفل لقدومهم ، وأخرج الأمراء إلى لقاءهم وبالق في إكرامهم ، وأجرى على الملك السعود الروائب وجهزه للحج .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلاار أستاذار إلى السكرك ، وأحضر ما كان بهما من الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أفش^(٥) نائب السكرك ، فخلع عليه وأعيد إلى نيابته . وفي إحدى عشرين صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كثر يده نحو الشهرين ، ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أغريب ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) .

(٢) كذا في س ، وفي التويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) " السامري " ، والنسبة إلى مدينة سر من رأى - ساميرا - ، عل أن النسبة إلى تلك المدينة " سرى " ، وذلك حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٣) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٣٥ ، ٧٣٦ .

(٣) بعض حروف هذين اللغطين زائل في س ، ولكنه واضح في ب (١٢٥٥) .

(٤) يباح في س .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا اللفظ تلك الصفحة ، ويرسم أفوش أيضا ، والرسم الثاني هو المتواتر في (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

أصحاب الحوائث من كل شخص أجرة جلوسه نصف درهم فضة (٣١٣ ب) ، واستأجر الناس البيوت بأموال جزيلة فرحاً به ، فإنه كان محبوباً إلى الناس . وعاد [السلطان] من الميدان ، فأبس الأمراء ، وقرق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن الحائيس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وصي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في السلطنة كالتائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأى أن يتوجه إلى الكرك ^(١) " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال ^(٢) [السلطان لذلك الناصر محمد بن قلاوون] : " لو علمت أنهم يملكون ^(٣) سلطاناً والله تركت ^(٤) لك ، لكنهم لا يملكونه لك . وأنا مملوكك ومملوك والدك ، أحفظ لك الملك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تفرع وتريح ^(٥) وتخرج وتجرب الأمور وتعود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حمة فيها " . فقال له الناصر : " فاحلف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أراجه الآخر . فخرج [الناصر] في [أواخر ^(٦) صفر] ، ومعه الأمير

(١) - يلاحظ أن رواية النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) لهذا الحديث الذي أدلى به السلطان لابن علي قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته النويري من قم قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأخبرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي عن خبر إرساله (الضمير عائد على الناصر محمد) إلى الكرك ، قال طلبني الملك المنصور حدام الدين ، وقال لي أعلم أن السلطان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا والله في السلطنة مقام التائب عنه ، ولو علمت أنه الآن يستقل بأعباء السلطنة ، ولا تنخرم هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمته وقت بين يديه . وقد خشيت عليه في هذا الوقت ، وترجع عندي إرساله إلى قلعة الكرك ، فيكون بها إلى أن يشتد عضده ، ويكون من الله الخير . ووافقه ما أقصد بإرساله إليها إيماده ولكن حفظه ١ و [أما] السلطنة فهي له ، وأمثال هذا من الكلام . قال [زين الدين] فشكرته على ذلك ودعوت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تطييباً لقلب قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي النهي كذلك " . ويستنتج من هذه المغامرة بين النصيح - بقرض أن كثيراً من من السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يتصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ، ويلاحظ أيضاً فيما يلي (سطر ١١) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه السلطان لابن يصدده إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالنويري ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأخبار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

(٢) في س " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين للتوضيح .

(٣) كذا في س . (٤) كذا في س . (٥) كذا في س .

(٦) موضع ما بين الحاصرتين يباين في س ، وهذه الإضافة استثنائية مما يلي (ص ٨٣٣ ، سطر ٢) ومن رواية النويري - (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سلاز أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر الجوى ، والأمير أرغون الدوادار ، وطيدر جوباش رأس توبة الجدارية ؛ فوصل إلى السرك في رابع ربيع الأول ، فقام لخدمته الأمير جمال الدين أنوش الأشراف نائب السرك .

وفي يوم الاثنين سادس قُبِضَ على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، وعلى الأمير شمس الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهرى . وسبب ذلك أن منكوتمر في مدة ضعف السلطان كان هو الذى يعلم عنه على التواقيع والكتيب ، وضار يُخشى أن يموت السلطان [ولم يكن له ^(١) ولد ذكر] ، فيُجعل بعده فى السلطة بيسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يهد لأحد ، فالتقى رأيه أن يحمل الأمير منكوتمر ولى عهده ، ويقر اسمه باسمه فى الخطبة والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير بيسرى فردّه ردّا خشناً ، وقال : " منكوتمر لا يحى " ^(٢) .

وله جندى ، وقد أحرته وجعلته نائب السلطنة ، ومشيت الأمراء والجيوش فى خدمته فامتثلوه رضا لك ، مع ما تقدم من حافك ألا تقدم ممالكك على الأمراء ولا تمتكهم منهم ، فماقت بهذا حتى تريد أن تجعل سلطانا ، وهذا لا يوافقك أحد عليه " ؛ ونهاه أن يذكر هذا أخيره وخوفه العاقبة ، وانصرف عنه . فلشدّة محبة السلطان فى منكوتمر أعلمه بما كان من بيسرى ، فأمرها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، وبغرى السلطان به وبهم . واتفق بحىء الخبير بالخلف ^(٣) بين الفل ، وخروج التجربة إلى سيس ^(٤) ، فلما تفرق

(١) أنشيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦) .
(٢) المقصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جنديا ، والعبارة كلها واضحة فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦) ، حيث ورد بهذا الصدد ما نصه : " فتحدث [السلطان لاجين] فى ذلك مع الأمير بدر الدين بيسرى ، فأكره غاية الإنكار ، وأجاب عنه بأنج جواب ، وردده بأشنع رد . فكان ما حكى أنه قال للسلطان ، أعلم أن ملوكك هذا الذى أشرت إليه لا يصلح الجندي ، وقد أمرته وقدمته . . . " .

(٣) فى " الحلف " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 56) . ويشير المقرئى هنا إلى وقوع الخلف بين طقطر خان ، خان القفجاق وبين قريه نوغاي ، كما يشير أيضاً إلى تمرد كثير من أمراء القزوين وأعيانهم وممارس ، بسبب اعتناق ملكهم غازان الإسلام وهدمه معابد الديانات الأخرى ، وقد أدى ذلك الخلف إلى سلسلة من المؤامرات والكرارات والقتل . انظر ما يلى ، وكذلك : Browne Lt. Hist. Of Persia. III, P. 41)

(٤) يشير المقرئى إلى التجربة التى أرسلها السلطان لاجين إلى سيس تلك السنة عملاً بمشورة منكوتمر ، =

الأشراف ولم يبق من يخافه [منكوتمر] توجه إلى الأمير بيسرى . واستأهل أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن بيليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [منكوتمر] للسلطان أن ينتدب بيسرى لكشف جسور الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض^(١) منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأب^(٢) وخرج إلى الجيزة بماليكه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدمة السلطانية بالقلمة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس اليمين تحت الطواشى حسام الدين بلال اللبثي لأجل تقدمه ، ويمود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . [فلما تكامل إثنان^(٣) الجسور] استأذن [بيسرى] السلطان في عمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاعتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلا إلى بيسرى ، (٢١٤) فذبح أرسلان أستاذار بيسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعده بإمرة طبلخاناه . فأنفذ [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن ” بيسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت لضيافته “ ، فتخيل [السلطان] من قوله .

وانفق أن بيسرى بعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما مرّ الدهليز على الجبال من تحت القلمة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأنكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأنكر أن يكون له علم به ، وقال إنما بيسرى استدعى به من مقدم الفرّاشين ، وأخذهم بماليكه من الفرش خاناه بنير إذن ، وشرع يمتنع لصدق^(٤) ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خاناه ، وغاب على ظفه صدق ما نقل له عن [بيسرى] .

١- وكان منكوتمر قد حسن للسلطان ذلك لأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمراء والجند من القاهرة . انظر ما يلى ، وكذلك ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٢٧) .

(١) في س ” فضاضه “ .

(٢) ” يابى “ .

(٣) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتق تليها من النوىرى (نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا . هنا .

(٤) في س ” فاستاذن “ .

(٥) كذا في س .

[ولما وقع ذلك أطلع عليه^(١) بعض الأمراء الأكابر] ، فبعت [أحدهم وهو]
الأمير سيف الدين طنجي^(٢) الأشرقي يعلم بيسرى بما جرى ، ويخبره بأنه مع جماعة
من الأمراء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعت أرغون أحد ممالك السلطان إلى بيسرى بالخبر
على جليته ، وحذره من [الحضور إلى خدمة السلطان] ، و [أنه إن حضر] أن يكون
على استعداد . فلما أراد الله حضر بيسرى يوم الاثنين المذكور^(٣) إلى الخدمة على العادة ،
فقام له السلطان على عادته وأجاسه بجانبيه . فلما قدم السباط لم يأكل بيسرى واعتذر بأنه
صائم ، فأمر السلطان برفع جمع من الطعام برسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحادثه حتى رفع
السباط . وخرج الأمراء وقام الأمير بيسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه
السلطان إليه وحذته طويلا ، [وكان الحجاب والقباء يستعثنون الأمراء على الخروج] .
ثم قام^(٤) بيسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،
وحذته أيضا حتى علم أن المجلس والذهاب لم يبق بها أحد سوى ممالك السلطان فقط ،
فتركه^(٥) . فقام [بيسرى] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طنجي وعلاء الدين أيدغدي
شعير ، [وعدلاه به إلى جهة أخرى] ؛ وقبض^(٦) [أيدغدي] شقير [على] سيفه
[وأخذه من وسطه] ، فنظر إليه طنجي وبكى ، وجبدها إلى القاعة الصالحة فاعتقل بها .
فارتجت القلعة ، وطار الخيل إلى القاهرة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب
زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من ممالিকে ثم أفرج
عنهم . وأقام بيسرى في القاعة مُسكرَما ، ومُحلت إليه امرأته [وهي ولدة أحمد بن السلطان
الملك المنصور] ، فما زال معتقلا حتى مات .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها. من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب - ١٣١٦) .

(٢) في نس " طنجي " بنير ضبط ، و " طنجي " أيضا فيما يل (سطر ١٢ ، ١٤) ، والصيغة المحببة هنا من النويري (نفس المرجع والجزء والصحة) ، وكذلك (Zettelsien : Beiträge , P. 50) ، ويصلح هذا لاسم إلى تلك الصيغة فيما يل بنير تعليل .

(٣) وافق يوم الاثنين هذا ، حسبما ذكر النويري ، (نفس المرجع والجزء والصحة) ، اليوم السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .

(٤) في نس " وقام فشي خطوات ، واستدعاه ثانيا فعاد وحذته أيضا . . . " ، وقد هالت العبارة وزيدت بعض الألفاظ لتوضيح ، وذلك من النويري (نفس المرجع والجزء والصحة) .

(٥) في نس " تركه " . (٦) في نس " واحد " .

ومن العجب أن كلا من السلطان وببسى أتى عليه في هذه القضية من أخص أصحابه : فإن أرسلان^(١) ابن لبدر الدين بهليك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا للأمير ببسى ، وراه^(٢) ببسى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكابر ممالكه وعمله أستاذاره ، وبالغ في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم (٢١٤ ب) واحد سبعين فرسا ، وكان هو السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخص ممالك السلطان وأقربهم إليه ، فأفشى سره إلى ببسى من حنقه لأن غيره من الممالك أخذ إمرة طابعا له وأعطى هو إمرة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على ببسى والأمراء نفرت القلوب ، وأكّد الوحشة موت عشرة أمراء في خمسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستمهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالدرسة العظيمة ، بسفح قاسيون خارج دمشق . وفي سابع عشرة أعيد الصاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد الميزان الخليلي إلى الوزارة بديار مصر ، فتعجب أئام الأمير سقز الأعسر ، وأحضر أستاذاره سيف الدين كيكلدى من دمشق وأحاط بموحوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أمراء مصر . وصرف بهاء الدين^(٣) الحلبي عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى عماد الدين^(٤) بن المنذر ناظر الجيش بمط ، واشتكتب إلى أن حضر أمين الدين^(٥)

ابن الرافق . وسبب ذلك أن ابن الحلبي كان قد استشاره السلطان في تولية منكوتمر النيبانة ، فقال له : ” إن دولة السعيد ما أخرجها إلا كونك ، ودولة الأشرف أخرجها بيدرا ، ودولة العادل تلت بسبب عماليكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف من تحكه وقوع فساد كبير “ . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ [منكوتمر] بعاديه حتى أنه لما ولّى النيبانة ودخل عليه قال له : ” يا قاضي هذا ببركة وعظك

(١) في س . فن . رسلان أبوه بذلك مذكور ببسى وأمير مجلس ، وراه ببسى كالولد حتى كبر “ ، وللجارية على هذا الترتيب غير واضحة ، وق . عدلت وأبدلت بعض كلماتها فنوضح . وذلك من النويري (نهاية الأرب : ب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) .

(٢) الأمير عائد على أرسلان .

(٣) (٣ ، ٤ ، ٥) بياض في س .

للسلطان "، فأطرق . وأخذ منكوتغر يُغري السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير الذهب . وكان [ابن الخلى] يُحب بعض الممالك الخاصة ، فترصده [منكوتغر] حتى علم أنه عنده فأعلم^(١) بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي المُقدم في عدة نقيب^(٢) ، فهجموا عليه بستانه بالقرب من الميدان وأخذوه للملك ، فسُلم إلى الأمير أقوش الرومي ، وقُبض على حواشيه وأُحيط بموجوده مِصرًا وشامًا .

وفيه قدم البريد بأن رجلا من قرية جينيين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دفنها وعاد إلى منزله تذكر أنه نسي في القبر مئديلا فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيّة القرية ونبش القبر ليأخذ المال ، والفقير على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضًا قد رُبطا بشعرها ، فحاول حلّ كتافها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فخُصِف به وبالمرأة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ ففتش على فقيّة القرية مدة يوم وليلة . فبعث السلطان بجنّير هذه الحادثة وما قد كُتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الداس ليعتبروا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى نُتِل^(٣) منهم كثير من اللؤلؤ ، وانكسر الملك طقطاي^(٤) ؛ وأن غازان قُتل وزيره نيروز وعدة ممن يلوذ به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين اللؤلؤ ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ومعه ثلاثة أسراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكُتب لدائب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجالاق وغيره من أحرار دمشق وصفد وحماة وطرابلس ، وعرض الجيش

(١) في " اعلم " .

(٢) النقيب جمع نقيب ، وكان عمل صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بقافية الخدمات الصغيرة لسيده . واجع التلقيندي (صبح الأعيى ، ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢) .

(٣) كذا في س ، ويشير المقرئ هنا إلى وقوع الخلف بين طقطاي وغازان (Toktu Khan) ملك مغول القفجاق ، وبين قريبه وصاحب نعمته نوغاي (Nogai) ، انظر ص ٧٧ (حاشية ٩) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأعتبه سرمان سلالته من أملاك أبيهم (Howarth : Hist. Of The Mongols , II 1, pp. 143, et aeq.) . هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلف إشارة خفيفة فيما سبق انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ .

(٤) في س " طقطاي " ، والمذكور أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالحاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكته حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) . انظر : (Howarth : Hist. Of The Mongols , II 1, pp. 144-147) .

في... (١) جمادى الأولى. فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش الفخري إلى غزاته سيس، ومعه من الأسماء حسام الدين لاجين الرومي الأستاذار وشمس الدين أفسقر كرتاي ومُضافيهم، فدخلوا دمشق في خامس جمادى الآخرة؛ وخرج معهم منها الأمير بيبرس الجالقي العجسي والأمير سيف الدين كجسكن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان ومُضافيهم في ثمانية، وساروا بمسكر صمد وحسن وبلاد الساحل وطرابلس والملاط المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة. فلما بلغ مسيرهم مملكة سيس بعث إلى السلطان يسأله العفو، فلم يجبه (٢).

[ووصلت (٣) هذه العساكر إلى حلب]، وجّهز [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الدوادري بمُضافيه من القاهرة [ليلحق بهم]، فأدرك العساكر بمحلب. وخرجوا منها بمسكر حلب إلى العمق، وهم عشرة آلاف فارس: فتوجّه الأمير بدر الدين بكتاش في طائفة من عقبة بفراس إلى إسكندرونة، ونازلوا تل حدون (٤)؛ وتوجّه الملك المظفر [صاحب حماة والأمير علم الدين سنجر الدوادري والأمير شمس الدين أفسقر كرتاي] في بقية الجيش إلى نهرجهان، ودخلوا [جميعاً] دَرْ بُند سيس في يوم الخميس رابع رجب. وهناك اختفوا (٥)؛ فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة القلاع، وأشار سنجر الدوادري بالفرار فقط (٦)، وأراد أن يكون مقدّم العسكر، ومنع الأمير بكتاش [من الحصار (٧) ومنازلة

(١) بياض في س.

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أنفذها السلطان لاجين عملاً بمشورة منكوتغر، انظر ص ٨٣٣.

سطر ١٦، وحاشية هـ هناك. وتنتهي هنا صفحة ٢١٤ ب من نسخة س، وما يلي بالمئن إلى ص ٨٤٤،

سطر ١ ورد بالخطوط نفسها في أربع صفحات سجمها أصغر من حجم صفحات سائر النسخة، وهي ملصقة بين الصفحتين ٢١٤ و ٢١٥، وقد رقم المقريري كلا منها برقم أعجدي فقط، غير أنه لما كانت إثبات هذه الأرقام الإجمدية في مواضعها مشوهاً للدين، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية فحسب.

(١) أصيبت ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣١٦ ب، وما بعدها)، حيث توجد تفصيلات كثيرة يمسد تلك الحملة.

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة لحق بهامش الصفحة ذ س، وقصه: "حتى أخذوه واحداً وقلعه بحسه وحيس"، وهو مشطوب.

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة إلى الحق بهامش الصفحة في س، ووضع الإشارة هنا خطأ، وقد لبه إلى موضعها المناسب بالحاشية التالية، وأثبت الحق نفسه في موضعه، أعاداً على ما يلي بالمئن، (انظر ص ٨٣٩)، وكل ما جاء في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣١٧ أ).

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة، والحملة التالية هي الحق الوارد بهامش الصفحة.

(٧) أصيبت ما بين القوسين بعد مراجعة ما يلي هنا من المتن. انظر ٨٣٩، سطر ٦.

التلاع [فلم يئازعه^(١) . فوافقه بكتاش وقطعوا نهر جهان للفارة ، ونزل صاحب حمامة على مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت العساكر جميعها عليها بعد أن قتلوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المصبصة بعد الفارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرت على المسالك إلى بفراس^(٢) ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون العود إلى مصر .

وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدواداري في التقدم على العساكر ، ومنعه من الحصار ، [قد] كتب إلى الأمير بلهان الطباخي نائب حلب بذلك ليعطاه به السلطان ، فكتب بالخبر إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأسراء بالإنكار على الدواداري في تقدمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على الفارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضافيه ، و[أن] التقدم على سائر العساكر للأمير بكتاش وأن العساكر لا ترجع إلا بعد فتح تل حمدون ، وإن عادت من غير فتحها فلا إقطاع لهم [بالديار المصرية] .

فمادت العساكر من الرُّوج^(٣) إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عتبة بفراس^(٤) . وسار كجكن وقرا أرسلان إلى أياس وعادا^(٥) شبه المهزم ، فإن الأرمن أكدوا في البساتين ؛ فأنسكر عليها الأمير بكتاش ، [فاعتذرا^(٦) بضيق السالك والتفاف الأشجار وعدم التمكن من العدو] ثم رحل [بكتاش] بجميع العساكر إلى تل حمدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة نَجِيمَة^(٧) ، فتسلها في سابع رمضان وأقام بها من يحفظها . وسير الأمير بلهان الطباخي نائب حلب عسكرياً ، فلكوا قلعة مرعش في رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حمدون بأن واديا

(١) هنا تنتهي العبارة الواردة للواردية بهامش الصفحة في س .

(٢) في س " بفراس " .

(٣) في س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) . والمروج قرية من قرى حلب في غربها ، وتقع بين حلب والمرة ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨) وهي (Castrum Regium) الواردة في المراجع الأوربية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 62. N. 19) .

(٤) في س " بفراس " . (٥) في س " وعادوا " .

(٦) أنشيف ما بين الأنوارس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) .

(٧) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الهاء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجمية ومجيس^(١) قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجمية نجحهم ؛ فبعث طائفة من المسكر إليهم فلم يبالوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فمادت بغير طائل . فسار الأمراء في عدة وإفرة وقاتلوا أهل نجمية^(٢) [حتى ردّوهم إلى القلعة] ، وزحفوا على الوادي وقتلوا وأسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجمية ليلة واحدة . وسار المسكر إلى الوطاة ، و[بقي] الأمير بكتاش والملك للظفر في مقابلة من بالقلعة [خشية أن يخرج أهل نجمية فيقالوا من أطراف المسكر] ، حتى صار المسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازلة قلعة نجمية حتى تفتح فمادوا إلى حصارها ، واختاف الأمير بكتاش والأمير سنجر الدواداري على قتالها ، فقال الدواداري : ” متى نازلها الجيش بأسره لا يعلم من قاتل من مجز وتخاذل ، والرأي أن يقاتل كل يوم أميراً بألفه “ ، وأخذ يبدل بشجاعته ، ويصغر شأن القلعة ، وقال : ” أنا آخذها في حجرى “ ؛ فسلموا له وانفقوا على تقديمه لقتالها قبل كل أحد . فقدم [الدواداري] إليها بألفه حتى لاحف^(٣) السور ، فأصابه حجر للنجيق قطع^(٤) مشط رجله ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه^(٥) ، إلا أن الجماعة بادرت وحملته على جنوبية إلى وطاقه ، ولزم الفراش ، فماد إلى حلب ، وسار منها إلى التاهرة ؛ وقتل في هذه النوبة الأمير علم الدين سنجر طقصبا الناصري . وزحف في هذا اليوم^(٦) الأمير كرتاي ونقب سور القلعة وخاص منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة ببقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكل منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في النقب وأقاموا الستائر ، وتابعوا الحصار أحداً^(٧) وأربعين يوماً .

(١) مبهوط هكذا في س ، واسم هذه القلعة حموس (Hamûs) في (Le Strange : Palest. Under Moslems, p. 548) ، وموقعها شرق تل حدون ، وقد كتبها النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧) ” حميص “ .

(٢) في س ” نجحهم “ .

(٣) في س ” نجحهم “ .

(٤) هكذا في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في طرف السور أي جانبه . (محيط المحيط) .

(٥) في س ” قطع “ .

(٦) في س ” مأخذه “ .

(٧) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب) أن الأمير كرتاي زحف ” في اليوم الثاني “ .

(٨) في س ” زحف “ .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا مرةً مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، فقتل العسكر الرجال واقتسموا النساء والصبيا . ثم أخرجوا مرةً أخرى مائة وخمسين رجلاً ومائتي امرأة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدم . ثم أخرجوا مرةً ثالثة طائفة أخرى ، فاتوا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلم إلا المقاتلة . وقلت المياه عندهم حتى اقتتلوا بالسيف على الماء ، فسألوا الأمان فأمنوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصناً من الأرمن ، [ومنها ^(١)] الفقير وحجر شغلان وسرقندكار وزنجفرة وحميص ^(٢) ؛ وسلم ذلك كله الأميرُ بكطاش إلى الأمير سيف الدين أسندمر كرجى من أمراء دمشق ، وعيّنه نائباً بها ؛ فلم يزل [أسندمر] بها حتى قدم التتار ، فباع ما فيها من الخواصل ونزع عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت العساكر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار ، والأمير عز الدين قططاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قزمان ، والأمير علاء الدين أيدغدى شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من عساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشرينه ، وأقاموا بها مع العسكر . وبعث ممتلك سيس إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك ^(٣) الحسامي : وذلك أن أرض مصر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .
انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٣٨) .
(٢) في الأصل " حميص " . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .

(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر الفعل الثلاثي رأك ، ومعناه في الأصل مسح أرض الزراعة في بلد من البلاد ، لتقدير انجراف المستحق عليه لبيت المال . وكان انجراف - أي غريبة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المتبع للرهبى لدخل الدولة منذ صدر الإسلام ، ومنه تعرف أصطية الجند ورواتب الولاة ووظف دواوين الدولة ، فإ زاد عن ذلك من مال الخ ليج أودع في بيت المال ، ويسى هذا النظام المالي بنظام الأصطية . انظر **Demombynes : La Syrie. Introd. p. XXXIX et seq**) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كبقية البلاد الإسلامية إلى أجرة ، وكان خراجها مقبلاً إلى أربعة وعشرين قيراطاً ، توزع أجزاؤها حل القرى توزيعاً متناسباً مع طاقتها . وكانت بجاية -

أربعة وعشرين قيراطاً ، أفرد منها لسلطان أربعة قرايط ، وجُمِلَ للأشراء وبرسم
الاطلاغات والزيادات عشرة قرايط ، وجُمِلَ لأجناد الحلقة عشرة قرايط . فأراد السلطان
الملك المنصور تغيير ذلك ، وأن يجعل للأشراء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطاً ، ويستجد
عسكراً بنسبة قرايط . فندب لروك أراضى مصر الأمير بدر الدين بيبيك الفارسي الحاحب ،
والأمير بها ، الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبريدى ؛ وانتصب لهذا العمل [جماعة^(١)]
من الكتاب ، [وكان المشار إليه فيهم] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

— الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، معرضة للتعديل . فإذا زادت حمارة
البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية ، وإن قل أهلها وأجديت أرضها وخربت نقصت . ويظهر أن ذلك
هو على الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في المنصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات :
المرّة الأولى على يد ابن رفاعة عامل الخراج في مصر في خلافة الوليد وأخيه سليمان بن عبد الملك الأموي ،
حوال سنة ٩٧ هـ (٧١٥ م) ؛ والمرّة الثانية كانت على يد ابن الحجاب ، في خلافة هشام بن عبد الملك
الأموي ، حوال سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) ؛ والمرّة الثالثة كانت على يد ابن مديبر ، في خلافة المعتز بالله
العباسي ، حوال سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) . انظر (الأمير عمر طوسن : كتاب مالية مصر ، ص ١٧٤ ،
وما بعدها) .

ول جانب ذلك النظام المال الأول كان الخليفة يقطع من يريد قطعة — أو إقطاعاً — من الأرض ،
في أي بلد من بلاد الدولة ، ويقر على مقطعه شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة ؛ وقد سمي ذلك النظام
مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . (التلغشتى : ص ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) . وقد
سار الفاطميون في مصر على نهج الباسيين في إقطاع الأراضى أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإقطاعات
عندهم بالسجلات . (التلغشتى : نفس المرجع والجزء ، ص ١٣١ ، وما بعدها) .

ثم حل نظام الإقطاع في مصر الأيوبية محل نظام الأملية ، (Q. - Demomybes, Op. Cit. Introd. p. XXXIX et seq) وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضى المصرية جارية في هذا النظام
الجديد ، وهي أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قرايط ، وللأجناد عشرة قرايط ،
والأشراء عشرة قرايط . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٨٧ ، وما بعدها) . وقد حدث
أول دوك لأراضى مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لاجين ، كما ورد بالمتن ،
وهو أول دوك بعد الروك الثالث المتقدم ، وثلاث الروك الناصري ، وسيلقى ذكره فيما يلى . ويظهر أن
سبب هذا الروك الحساس ، حسبما جاء في المقرئى (نفس المرجع والجزء ، ص ٨٨) ، أن " الأمراء
[كانوا] يأخذون كثيراً من إقطاعات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، وبصير ذلك الإقطاع في
أدواين الأمراء . ويحصى بها قطاع الطريق ، وتنتشر بها الفتن ، ويقوم بها الموشات (كلاً) ، ويجمع منها
الحقوق والمقررات الديوانية ، وتصور ما كلة لأعدان الأمراء ، مستخدمينهم ، ومفسدة على أهل البلاد التي تجاوزها .
فأبطل السلطان ذلك ، ورد تلك الإقطاعات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأمراء ... " .
(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التوىرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ،
انظر أيضاً بجرس المنصهرى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩) .

[وهو من مُسَالِمَةٍ^(١) القبط ، وعن يُشار إليه في معرفة صناعة الكتابة ، ويُعتمد على قوله ويرُجع إليه] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم السكتاب وولاية الأقاليم في سادس عشر جهادى الأولى .

وتقدم الأجير مكتوم نائب السلطنة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قواريط ، وأن يجعل القيراط الحادى عشر برسم من يتقرر^(٢) من قلة عبدة خزنة . وافرد خلاص الساطان الأعمال الجيزية^(٣) والإطفيجية ، والإسكندرية ومياط ومنفلوط وكفورها ، وهو^(٤) والسكوم الأحمر^(٥) من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرد للنايب

(١) المسألة - أو المسلة ومفرده مسلمان ، والمسألة أيضاً ومفرده أسلمى - لفظ يطلق على كل من دخل في الإسلام حديثاً ، من النصارى وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 66 N° 27 ; Dozy : Supp. Dict Ar.) .
(٢) في ص " يتصور من قلة عبده غيره " .

(٣) كان عمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى الفسطاط والقاهرة ، وكان مقر ولايته مدينة الجيزة كما هو الحال الآن بمديرية الجيزة . وقد عرف الصعيد في كتب المؤرخين المتقدمين باسم " أعلى الأرض " ، وسمى صعيداً " لأن أرضه كلها وبلت في الجنوب أخلت في الصمود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المستقرة في زمن الفلقشنى ، أى وأواخر القرن الثامن الهجرى ، كالتالى : عمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وعمل الإطفيجية ، ويمتد شرق النيل من جنوب الفسطاط ، ومقر ولايته مدينة ططس بين المقطم والنيل ، وهى الآن تابعة لمركز الصف بمديرية الجيزة ، وعمل الليسناوية ، وهو ما يسمى عمل الجيزية من الجهة الجنوبية ، ومقر ولايته مدينة الليسى ، وهى الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البر الغربى للنيل ؛ وعمل القيوية ، وهو مصابى لعمل الليسى من غربية ، وبينهما منقطع رمل ، ومقر ولايته مدينة القيوم ؛ وعمل الأشموين والطحاوية ، وهو مصابى لعمل الليسى من جنوبية ، ومقر الولاية به مدينة الأشموين ، وموضعها الآن مدينة المنيا ، وعمل المنفلوطية وهو مصابى لعمل الأشموين من جنوبية ، وهو من أخص خلاص السلطان الجارى في ديوان وزارته ، ومنه يعمل أكثر الغلال إلى الأهراء السلطانية بالفسطاط ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وعمل الأسيوطية ، وهو مصابى لعمل منفلوط من جنوبية ، وهو عمل كبير ، ومقر ولايته مدينة أسيوط ؛ وعمل الإخميمية وهو مصابى لعمل أسيوط من جنوبية ، وهو عمل ليس بالكبير ، وبلاذه أثمرها بالبر الغربى من النيل ، وحاصرتها مدينة الخميم ؛ وعمل القوصية ، وهو مصابى لعمل أسيوط من جنوبية ، وهو عمل متسع الغطاء ، يبعد ما بين القرى ، ينتهى آخره إلى أسوان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وعمل أسوان ، وكان قبل زمن الفلقشنى تابعاً لعمل قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا يحكم لوالى قوص عليه . (الفلقشنى : صبح الأُمى ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٤ + ٣٩٦ - ٤٠٢) . انظر أيضاً المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة ، والخطط التوفيقية .

(٤) بنى شبطى بن س ، وهى بلدة بالصعيد الأمل ، من عمل قوص كما يأتى ، وكانت تعرف أيضاً باسم هم بالميم بدل الواو ، وهى الآن تابعة لمركز نجح حمادى بمديرية قنا . (مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥٠ ؛ فهرس معالم الأمكنة ، ص ٣٧٤) .

(٥) كذا في س . وليس في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها) ، تحت =

مفكوكتم إقطاع عظيم من جملة مروج^(١) بنى هيم وكفور^(٢)، (١٠٣١٥١) وشمهود^(٣) وكفورها، وحرجة قوص، ومدينة أدفو، وملقى هذه النواحي من الدواليب، وكان متحصلا بنيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من الغلة، خارجا عن المال العين والنفود والأعمال، والتمر والأغنام والأحطاب. وكان في خاصته سبعة وعشرون^(٤) معصرة لقصب السكر، سوى ماله من المشتريات^(٥) والتاجر، وماله ببلاد الشام من الضياع والقمار، وما يرد إليه من التقادم.

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فُرقت مثالات^(٦) الأمراء؛ وفي تاسع فُرقت مثالات مقدمي الحلقة؛ وفي عاشره فُرقت مثالات أجناد الحلقة. واقطعت البلاد للأمراء والأجناد دُرُستنا^(٧)، لم يُستثن منها سوى الجوالى واللوارث الحشرية فإنها من جملة

= اسم التكم الأحمر، بالهذ الاسم في الوجه القليل كله، بل توجد الثنان تسمى كل منها باسم الكوم. الأحمر بالوجه البصرى، إحداهما بالقلاويوية، والأخرى بالمنوفية.

(١) كذا في س.

(٢) ما ينتهى ما سطره المقرئى في ورق أصفر من ورق بقية المخطوطة، وقد رقمه بأرقام أجيادية فقط. انظر ص ٨٣٨، حاشية ٢.

(٣) بغير ضبط في س، وهى بلدة قريبة من فرشوط بمركز نجع حادى بمديرية قنا الحالية. (مبارك: المخطوط التوفيقية، ج ١٢، ص ٥١ - ٥٢). انظر أيضاً المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ٢٠٢).

(٤) في س "عشرين". (٥) في س "المشتريات".

(٦) المثالات جمع مثال، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على الإقطاع، يكتبه ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين، ثم يحمله على أحد كتاب ديوان الجيش، فيخذه هذا عنده أى يقيه في محفوظات ديوانه، ويكتب به "مربة" من ديوان الجيش، ويرسلها إلى ديوان الإنشاء. فإذا وصلت المربة إلى ديوان الإنشاء أسأله كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها، مشورا، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توقيفاً (انظر ص ٧٠، حاشية ٦)، وهذه الوثيقة الأخيرة هى التى تجعل الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً - بالجمع أنجاز - شرعياً به المقطع الجديد. (القلشندى: صحيح الأعشى، ج ١٣، ص ١٥٣ - ١٥٨).

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بغير تعليل يشرح معناه، وهو وارد بهذه الصيغة أيضاً في النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣١٨)، والصحيح درستته، وهو لفظ فارسي معناه هنا "كانلا"، انظر (Steingass: Pers.-Eng. Diet.). وقد شرح القلشندى (صحيح الأعشى، ج ١٣، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطابقاً لآوارد هنا، غير أنه كتبه "كربستا"، وهذا نص حبارته: "ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته 'في السنة كربستا'، إن كان جمع البلد أو البلاد المقطعة لا يستثنى منها شيء، أو يكتب 'خارجا من الملك والوقف'، أو نحو ذلك على ما يقتضيه الحن".

الخاص السلطاني ، وسوى الرزق الأحباسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإقطاع .
وحولت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على المادة^(١) .

وتولى تفرقة المثلثات على الأمراء والمقدمين السلطان ، فبان له في وجوههم التغير لقلّة العبرة ، وجمّ زيادتهم . ففعله منكوتمر من فتح هذا الباب ، وحذره أنه متى فتح باب الزيادة تعب ، واسكن من تضرّو من إقطاعه يحمله على منكوتمر ؛ ففعل [السلطان] :

(١) يوجد بهامش الصفحة في م العيارة الثانية بخط مخالف : " انظر تحويل السنة العربية " .
وكان الموكلون بأموال الخراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بعد فترات معينة من السنين القمرية ، لما هناك من التفاوت بين السنة القمرية المتعد عليها في استخراج الخراج ، والسنة الشمسية التي تسبب بها الزرع والبار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنين القمرية عن السنين الشمسية سنة تقريباً كل ثلاث وثلاثين سنة ، فيقتضى النظام الخراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كلما انقضت ثلاث وثلاثون سنة منها . وقد أفرّد القلشندي (صبح الأعي ٥ ج ١٣ ، ص ٥٤ ، وما بعدها) فصلاً واقعياً في هذا الموضوع ، ونص : اِعلم أن استحقاق الخراج وجبايته منوطان بالزرع والبار ، من حيث إن الخراج من محصول ذلك يؤخذ ؛ والزرع والبار منوطا بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها يظهر في وقت من أوقاتها ، ملازم له لا يتحول عنه ولا ينتقل ، لزوم كل شهر منها وقتاً بعينه ، من صيف أو شتاء أو خريف أو ربيع . واستخراج الخراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه هجرية . والشهور العربية تنتقل من وقت إل وقت ، فرما كان استخراج الخراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراعى الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في أواخرها ، ثم تراعى حتى صار في السنة الثانية . فيصير الخراج منسوباً للسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ، فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ... (ص ٥٥) ... والسبب في انفراج ما بين السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما فوجبه حركتها ؛ وأيام السنة الهلالية هي المدة التي يقطع القمر الفلك فيها اثنتي عشرة دفعة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وسدس يوم . فيكون التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فتكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ؛ وإذا تماهى الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فيرى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى السنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توفيقاً بينهما وإزالة للشبهة في أمرها ؛ وفي أواخر بذلك لم يقف على الغرض فيه إلا الخامسة دون المائة ، وأسرع إلى طن الماملين وأرباب الخراج والأُملاك أن ذلك علائق عليهم بظلم وحيث ، وإلى طن مستحق الإقطاع أنه منتقم لهم ، ونسبوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ، وشنوا عليه . فرسم بلفاء الكتاب في هذا المعنى رسوماً تعود بتفهيم القبي وتبصير المعنى ، وتوصل المعنى المراد إلى الكفاية إيصالا يتساونون في تصديقه وبقته ، ولا تتوجه عليهم شبهة ولا شك فيه . . . (ص ٦٠) . . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حولت السنة الثالثة والثلاثون إلى تلو السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتلقى (ص ٦١) الرابعة والثلاثون . . . " . انظر أيضاً (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، وما بعدها ؛ بيرمى المنصورى : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ؛ الزويدى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) .

ذلك . وتولى تفرقة مثالات الأجناد منكوتر ، فجلس بشباك دار النيابة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعلى لكل مقدمة مثالا بها ، فلم يحسر أحد أن يتكلم خوفاً منه ، فاستمر على ذلك أياماً .

وكانت الإقطاعات قد تناقصت عما كانت عليه في الدولة للتصورية قلاون : فإن أنماها كان يتحصل منه عشرة آلاف درهم ، وأكثرها ينيف على ثلاثين ألفاً ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفاً . فعمل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يتحصل منه عشرة آلاف ، فشق ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [منهم] ورموا مثالاتهم ، وقالوا : " إنا لم نعتد بمنزل هذا ، فإما [أن] تعطونا ما يقوم بكفائتنا ، وإلا فخذوا أخباركم ، وإما نخدم الأسراء ، أو نقيم بطلين " . فخلق منهم منكوتر وأسر الحجاب ففرضهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وباع في الفتح ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : " أيما قواد ينجي يشكي من خبزه ويقول أعرف السلطان ، فإني أعرف إيش يقول السلطان ، فإما أن يرضى يخدم وإلا فإلى لمة الله " . فمرف الأسراء أنه يمنيهم ، فسكتوا على ضغن وبلغ السلطان ذلك [عن منكوتر] فأنكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة (١) .

وفيها أتم بطلخاناه الأمير سيف الدين بلبان القاخري نقيب (٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [قد] أعطاه امرأة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نياية طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أبيك الموصل . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت العميون ، وهلك أكثر الزرع وجت أشجار البساتين .

(١) لعل تحويل السنة القسرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . (انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده) .
(٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، فقلنا عن القلقشندي (صحيح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، " هو الذي يتكفل بإحساد من يطلبه السلطان من الأمراء والأجناد الحلقة ونحوهم ... " . انظر أيضاً القلقشندي نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢١) .

وفيها بلغ الأمير سيف الدين جاغان شاد الهواوين بدمشق أن للأمير عز الدين...^(١) الجناحى نائب غزوة وديمة^(٢) عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحى وطابه فقال : ” قد أخذ الوديعة^(٣) قبل موته “. فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين...^(٤) الإعرزى أحد تجار دمشق ، وقال : ” إن هذه الوديعة أخذها الجناحى من هذا الرجل وجعلها تحت يدي “ ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [الأمير جاغان] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار ومائتي دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوائن وطرزاً^(٥) قيمتها خمسون ألف دينار . وفيها خرج [الأمير^(٦) سيف الدين] حمدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه يستحث المسافر على أخذ سبس ، و [قد] لفته الأمير منكوتمر أموراً مكتومة ، كان فيها زوال الدولة : و [منها] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى سبس ، ويتفق هو وأيدغدى شقير المتوجه قبله بحبة بكتمر السلاح دار مع جماعة من خشد اشيته على ما يأتي ذكره .

وفيها أنعم على صفار بن سنقر بإمرة ، وأنعم على كل من...^(٧) بن أيتمش السعدي وسيف الدين طغصبا الظاهري بإمرة . وفيها قدم الأمير حسام الدين مهتاب بن عيسى أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلعة طرْد وَخَش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لأل مهتاب ، وإنما كانت خلعه مَسْطَطا^(٨) أو كَنْجِيًّا^(٩) . واستأذن منها السلطان في الحج فأذن له .

(١) بياض في س .

(٢ ، ٣) في س ” وداعه “ وهو خطأ ، فالوداعة السكون والاطمئنان ، أما الوديعة فهي ترك المال عند شخص لحفظه . هذا والوديعة غير الأمانة ، والفرق بينهما في الشرع أن الوديعة هي الاستعانة بما يودع قصداً ، والأمانة هي الشيء الذي وقع في يد شخص من غير قصد . (محيط المحيط) .

(٤) بياض في س . (٥) في س ” طرز “ .

(٦) أصح ما بين القوسين من النورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب) ، وهذا الاسم وارد في س برسم ” حمدان بن صلفاي “ ، ويصلح فيما يلى إلى الرسم الواردةنا بالثنى بغير تدليق . راجع أيضا (Zeltersléen : Beiträge , p. 46) ، حيث ورد هذا الاسم ” حمدان بن صلفاي “ .

(٧) بياض في س .

(٨) في س ” مسط “ ، بضم الميم فقط ، وممناء حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) للتقاش من الحرير الأصفر والأحمر ، يكون مزيجاً ينقش بارز (broché) . والسط في محيط المحيط الثوب الذي ليست له بطاقة طيلسان ، أو الثوب المصنوع من قطن ؛ والسط ثوب من الصوف ؛ وسراويل أعماط أى غير مشورة ، والمراد أن تكون طاقا واحدا .

(٩) في س ” كنجي “ بغير ضبط ، وهو قاش ملسوج من قطن وحرير ، وكان يصنع أولا في =

وفيهما قوى أمر من مكوتمر ، وتحكم تحكيمه للوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طنجي أيضاً من مصر ؛ فظن [طنجي] لذلك ، فسأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، وعمل أمير الركب .

وفيهما بعث مكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد يعلمه أن تاجراً قد مات وترك أخاً ولم يخلف غيره من يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وتردّت الرسل بينهما ؛ فحرج^(١) مكوتمر من ذلك ، وبعث إليه الأمير كرت^(٢) الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بعدما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة وردّ عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت يتلطّف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة مكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا ينبغي^(٣) على شهادة مكوتمر ؟ ” فقال له : ” يا سيدي ! ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبعان الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ ومن أتمّ حتى يكون لسمك عند
وكرّر ذلك ثلاث مرّات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بينة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكمت له بشيء باسم الله ” . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام ” ، وعاد إلى مكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماعك بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل ” .

فلما كان يوم الخدمة ، ومرّ القاضي على دار الفياضة بالقاعة ومكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحاجب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” يا سيدي ! الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك ” . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك عليّ ” ؛ والفت إلى من معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أنني عزلتُ

= كنية جهات أران ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(١) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب ق نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ ا (انظر ص ٨٥٣) مكتوب على صفحات أصفر من صفحات المني المتتادة ، وقد رقها المقرئ بأرقام أبجدية فقط كما فعل سابقاً في حالة مائلة ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وسيكتفي بهذه الإشارة إلى مدى تلك الصفحات بالمني ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأبجدية .

(٢) . كلما في س ، بقم الكاف فقط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 84) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولّ غيرى“. وعاد إلى داره وأغلق بابه، وبعث ثقباه إلى النواب في الحكم وعقد الأنكحة بمنهم من الحكم وعقد الأنكحة :

فلما بلغ السلطان ذلك أفكر على منكوتر، وبعث إلى القاضى يمتنر إليه ويستدعيه ، فأبى واعتذر عن طلوعه ؛ فبعث إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشى مرشداً^(١) ، فسا زالا به حتى صعدا به إلى القامة . فقام إليه السلطان وتلقاه ، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته ، فبسط منديله — وكان خرقه كنفان خِلْفَة — فوق الحرير قبل أن يجلس ، كراهة أن ينظر إليه ، ولم يجلس عليه . وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية ، ثم قال له : ” يا سيدى ! هذا ولدك منكوتر خاطرك معه ، ادعوا^(٢) له “ ؛ وكان [منكوتر] بمن حضر ، فنظر إليه [قاضى القضاة] ساعة ، وصار يفتح يده ويقبضها وهو يقول : ” منكوتر لا يبنى منه شيء “ ، وكرّرها ثلاث مرات ، وقام . فأخذ السلطان الخرقه التى وضعه على المرتبة تبرّكا بها ، وتفرّقا الأمراء قطعة قطعة ليَدْخروها عندهم رجاء بركتها .

وأما حمدان بن صانغى ، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاغان ما نذب إليه من مسك الأمير بكنم السلاح دار والأمير فارس الدين أنبكي^(٣) نائب صفد وعز الدين طقطاى والأمير بزلار^(٤) والأمير عزّاز^(٥) ؛ وكان الأمير قبچق نائب الشام قد خرج بالعساكر إلى مساعدة الأمراء على أخذ سيس ، ثم سار [حمدان]^(٦) إلى حصص ، و [التقى هناك بالأمير] قبچق [وهو] عائد إلى دمشق ، فتلقاه وأكرمه . ثم توجه إلى حلب ، وأوقف القائب على ما جاء فيه من قبض الأمراء الذين عيّنهم منكوتر ، فبأنهم ذلك فاحتزوا على أنفسهم ، ولحقوا بمحصى يريدون الأمير قبچق والاتفاق معه .

(١) فى س ” مرشد “ .

(٢) كذا فى س ، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضى القضاة بوزار الجماعة .

(٣) فى س ” السكى “ بغير ضبط ، انظر (Zetterstéen : Beiträge , P. 47 .)

(٤) فى س ” زلار “ بغير ضبط ، انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47 .)

(٥) بغير ضبط فى س . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47 .)

(٦) أضيف ما بين الأقواس ما فى (ص ٨٥٢ ، سطر ١٧ ، وما بعده) ، حيث عاد القرينى

إلى الموضوع وشرحه ووضعه .

وفيهما أفرج عن ابن الحلى ، بعد أن بالغ أقوش الرومى فى عقوبته ، فاختفى . وفيها استقر الأمير بكتمر الحسامى أمير آخور كبيراً ، واستقر علاء الدين طيبرس الخازندارى^(١) نقيب الجيش ، عوضاً عن بلبان الفاخرى .

وفيهما رسم بعمل استيوار^(٢) يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليحضروا بتواقيعهم للعرض على منكوتر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا فى الكتابة اشتد قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع منكوتر معه .

ومات فى هذه السنة من له ذكر صدر الدين إبراهيم بن محيى الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البُصراوى^(٣) الدمشقى الفقيه الحنفى ؛ ولد فى سنة تسع وستائة ، وبرع فى الفقه والنحو ، وأفتى ودرّس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق فى رمضان . و [مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد النعم بن نعمة المقرئ^(٤) الفقيه الحنبلى ، جابر الرؤيا ؛ كانت له عجائب فى عبارة الرؤيا وصنف [فيها] ؛ و [مات] آخر ذى القعدة . و [مات] الأمير عز الدين أيبك^(٥) للموصلى أحد المماليك المنصورية ، [وقد] تنقلت به إنلدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات فى ...^(٦) . و [مات] الأمير سيف الدين بابان الفاخرى نقيب الجيش ، فى رابع عشر ربيع الآخر . و [مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد فى محاصرة قلعة نجيمة فى ...^(٧) . و [مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأمراء الفاصرية بدمشق فى سابع عشرى جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالخير وحديث . وتوفى شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أبى الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر التمنى^(٨) ، عن ثمان وثمانين سنة . و [مات] الأمير سعد الدين

(١) فى س " الخزنندارى " .

(٢) فى س " استيوار " والرسم المثبت هنا من (*Quatremère : Op. Cit., II. 2. P. 81.*) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (*un conseil*) ، أى مجلس .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) بياض فى س . (٥) بياض فى س .

(٦) كذا فى س بغير ضبط ، ولعل النسبة إلى بلدة مينة ، وهى إحدى القرى الواقعة بين أيبورد

وسرخس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٢٣) .

كوجبا^(١) نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [مات] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أذفُو ، [و] لَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ ، وفيه كَرَمٌ وعنده إغضاء^(٢) وحلم ، مات في^(٣) . و [مات] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الجوى قاضى حاة ، [وهو] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بمحابة في ثمانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) . و [مات] الشيخ شمس الدين أبو للمالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، مات بدمشق في رابع رمضان عن ست وستين سنة . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، أستاذار الملك السعيد . و [مات] الأمير علم الدين طرطج الصالحى ، [وهو] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [مات] الأمير طقطاى الأشرفى أحد الأمراء والأكابر . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، عُرِفَ بالسلاح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكونه له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب اللصور قلاون في المواكب ، و [كان قلاون] يستشيرهُ في المهمات ، وكان من دون أمراء مصر يركب بالزُنَّارِى^(٥) على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [مات] الفقيه تقي الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه علم الدين أبى عبد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى^(٦) بمصر ، وله تربة جليلة بالقرافة .



(١) في س " كوجبا " . انظر (Zetterstéen : Beiräge, p. 27) .

(٢) في س " اغضاء " . (٣) بباص في س .

(٤) هذا هو مؤلف كتاب مفرج الكرب في أخبار بني أيوب المتداول في هذه الحواشى ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب نخبة الفكر في المنطق ، المسنن أيضاً باسم الأبرورية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، سيح أقام ابن واصل مدة في سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد (Manfred) ابن الإمبراطور فردريك الثانى . (Enc. Isl. Art. Ibn Wasil) .

(٥) بغير ضبط في س ، وهو في مصطلح الفروسية في مصر نوع من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان ومسدولاً حل الكفل بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنارى يعطى بذلك الكنبوش لأن عظمت مقدرة ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأظلس الأحمر أو من الجوخ ؛ (Dory : Supp. Dict. Ar.) وما به من المراجع .

(٦) كذا في س ، وفى ب (١٢٦١) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ في س " عمل " أو " يحيى " .

سنة ثمان وتسعين وستمائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتر على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت المساكر ؛ ثم خرج الأمير أئش الأفرم . وتوجه حمدان بن صلفاي وعلاء الدين أيدغدي شقير على البريد لإخراج الأمير قبجق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبجق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبحرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبجق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما القصد عمل مكيدة به وبغيره من الأمراء ، فكان ذلك سببا لقراره إلى بلاد التتر .

وملخص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة ثقلت عليه وطأة الأمراء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم^(١) عنه وإقامة غيرهم من مماليك السلطان ليتمكن من مراده^(٢) ، فزال بالسلطان حتى قبض على أمراء مصر ؛ ثم أخذ في التدبير على من ببلاد الشام من الأمراء ، فبعث أيدغدي شقير ، ثم أوقفه بحمدان بن صلفاي وعلى يده مُطْلَقَات^(٣) إلى بلبان الطباخي نائب حلب بالقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [وهو مجرد^(٤) على حلب] ، و [على] الأمير فارس الدين الألبكي الساقى نائب صفد والأمير عز الدين مقلطاي والأمير سيف الدين بزلاز والأمير سيف الدين عزاز ، ومن عجز عن القبض عليه سقاه ؛ وأن يبحث الحسام الأسطادار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبجق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمرسوم . وخرج [حمدان] يريد

(١) في س " إزاحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر أنه يكون ولي عهد السلطان لابن ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك وإلى مبلغ تلذذ الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . (انظر ص ٨٣٣ ، ٨٣٦) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن لابن كان قد " قصد التثقل والراحة والدمعة ، وعزم على أنه إذا خلا وجهه من الأمراء وقبض على من يخشى غائلته منهم ، ففرض إليه [أي إلى منكوتمر] أسر السلطنة ، واحتجب هو على قاعة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في (Dozy : Supp. Diet. Ar.) إلى (dépêches) أي رسائل ، على أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة يكتب المؤرخين ، أن المطلقات كانت تكتب عادة إلى الأمراء لترفضة والملح أو التذير والتأبين ، تهيئاً لما يزمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge , P. 47) .

حلب ، فصادف الأمير قبيجى بالقرب من حمص واجتمع به ؛ فتخيل قبيجى من قدومه ، وبث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأمراء بوصيهم بالاحتراز ، وبث نجباً إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلبان الطباخى على أمره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأمراء . فاتفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [حمدان ^(١)] بسقيته . فبث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأمراء ، فغضب من ذلك وأراد عزل بلبان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوف من ذلك حتى كفت منه . وكتب [منكوتمر إلى الأمير بلبان الطباخى نائب حلب] يستحثه في مسك الأمراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر بنبابة طرابلس ، و [كان ذلك خديعة من منكوتمر قصد بها] أنه إذا حضر [بكتمر] يلبس التشريف يقبض عليه وعلى الأمراء ؛ وقدم الأمير الحسام الأستاذارى إلى مصر ، فعزم منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأمراء بحلب .

وبلغ بلبان الطباخى أن أيدغدى شقير قد عين لنبابة حلب ، وبلغ قبيجى نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نبابة دمشق عوضه ؛ فكتبا كل منهما ذلك ؛ وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأمراء عند حضورهم السباط يوم الموكب ، فبث سرّاً إلى الأمراء يعلمهم ذلك فاستعدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الموكب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفاً من فوات الأمر فيمن تأخروا ، وانفقوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبث الطباخى نائب حلب يعرفهم ذلك ؛ فكتب بكتمر السلاح دار إلى قبيجى نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — يعرفه بما هم فيه . فلما كان الموكب الثانى ركب الأمراء أئثراً عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نبابة طرابلس ، وقد احترزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضاً عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فعزموا على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النوىرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٩) .

وكذلك (Zelleréan , Beiträge , P. 43) .

وكانت العادة أنهم يقفون^(١) تحت القلعة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا وقبوا الأرض؛ فبیت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقيل الأرض داسوم وأخذوهم باليد . فمعد ما قرئ^(٢) الكتاب ترجل نائب حلب على العادة ، وتبعه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليكم على خيولهم ليحومهم ، ونزل كل منهم وعنان فرسه في يده وماليكه محيطة به . وقبل الأرض ووثب سريعا على فرسه ، ومضوا يداً واحدة .

فاغزم الأسر على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأسر عليهم ، إلى أن انتقوا على الإرسال إلى الأجزاء ليجمعوا بداراليا في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح بعلمه بأن قصادا قد قدموا من البلاد ، فيحضر للمشورة مع الأسراء ؛ فلم يمكن الحاجب من الاجتماع به ، (٢١٦ ب) واعتذر بوجع رجله ، فضى [الحاجب] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبأنهما الرسالة ، فضحكا وقال كل منهما : ” ما أبرد ذقن الأبعد ، وذقن من أرسله ! متى سمعت مشورة تكون ثلث الليل ؟ إلى غد نحضر مع الأسراء “ .

ثم إن^(٣) [الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حصص ولقاء الأمير قبجق ، فخرج [قبجق] إلى لقائهم ؛ وانتقوا على العبور إلى بلاد غازان ، فأمرهم قبجق حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجق من كرجي وطنجى أنهم عن قريب يقضون^(٤) الشغل ، فليقيم^(٥) بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافق الأسراء على الإقامة خوفا من مجيء السأكريهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلمية . وكان الأمير قبجق لما قدم عليه الأسراء من حلب [قد] بعث على البريد الأمير سيف الدين

(١) في س ” يأنقوا “ .

(٢) في س ” أنهم “ ، وقد أنصف ما بين الأسراء بهذه الفقرة والتي تليها ، من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩ - ب) .

(٣) في س ” يقضوا “ .

(٤) في س ” فيقيم “ .

مُبلِّغًا^(١) بن كونه إلى الخوارزمي إلى السلطان يعلمه حضور الأسماء إليه؛ ويسأل^(٢) الأمان لهم وتطبيب خواطرم . ثم سار^(٣) [الأمير قبجق] من حصص ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [وخيلًا] من الخزانة للنفقة على الأسماء [وتطبيب خواطرم] ، فامتنع [جاغان] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبض عليهم ؛ وكتب إليه أيضا أيدغدو شقير وسيف الدين كجكن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفورًا . وتبين لمسكر دمشق مخالفة قبجق ، فقتلوا عنه طائفة بعد طائفة ، وعادوا من حصص إلى دمشق ، فشكروهم جاغان على مفارقتهم إليه ، فبقى [قبجق] في قلة من المال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأسماء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغدو شقير وحدها بن صلفاي والأسماء الحسامية إلى نائب حلب ، وبطلوا إلى الأعمال بالقبض على الأسماء ؛ وتوجه أيدغدو شقير في عسكر إلى جهة القرات ، وسار عسكر إلى جهة حماة ، ونهبت أثقال الأسماء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبجق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام العزاء والنواح بحلب . وخرج العسكر في طلبهم نحو القرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبجق في خامس عشره ، وتكامل مجيء العسكر الذي كان مع قبجق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين كجكن وأيدغدو شقير إلى القرات ، فوجد^(٤) الأسماء قد قطعوا القرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونائبه منكوتغر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي وعلق الأمير قبجق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن منكوتغر لم يزل يدبر بشؤم رأي حتى قُتل ؛ وذلك أن الأمير طُغْجِي^(٥)

(١) في س " بلماق " بنير ضبط . انظر (Zetterstéen : Beiträge . p. 48) .

(٢) في س " يسل " . (٣) في س " قبار " .

(٤) في س " فوجدوا " .

(٥) كذا في س بنير ضبط ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طغجي " بالالف بدل اللين ، في ص ٨٣٥ سطر ٢ ، وحاشية ٢) ، اعتمادًا على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصيغتين بمواضع في (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 27, 50—58) ، غير أن Wiet : Les

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتمر خروجه إلى نياية طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاء السلطان، وتلطف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنه لا يصلح للنياية. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي^(١) وبيبرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدث مع السلطان في صرفه عن تسفيره، ودخلوا عليه وما زالوا به حتى أعفاه. فشق ذلك على منكوتمر، وأنكر على كرجي وتجهّم له، وتكلم فيه وفي من تحدث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهنتهم؛ فحرك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتمر. وانقطع منكوتمر من الخدمة حنقاً من إعفاء طنجي، فداراه السلطان وبعث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليحضره، فما زال به حتى حضر بشريلة أن يخرج طنجي من مصر ويُسك كرجي أن يخرج أيضاً.

واتفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبچق نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدّم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلاز وغيره ممن يتقون^(٢) به على ذلك، واتفقوا على الفتك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسراء والماليك المنصورية والأثرية يستميلونهم، وأخذ كرجي يستميل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدماً عليهم، حتى أحكموا أمرهم. [هذا] ومنكوتمر مقيم على إخراج طنجي، وبعث بأمره أن يتجهّز للسفر؛ وتماذى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلعب بالشطرنج وعنده إمامه نجم الدين....^(٣) بن المال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على غادته وأعلمه بأنه [قد] بيّث البرجية وغيرهم من الماليك في أماكنهم وغاث عليهم الأبواب— وكان قد رتب قبل دخوله جماعة في أماكن بالدهاليز—؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقتل كرجي

— (Biographies Du Manhel Saff. No. 1243. P. 178.) ترجمه إلى (Tugji) ، أي "طنجي" بالعين أو ما يقرب منها في النطق ، كما هاتين هنا .

(١) كذا في س بنبر ضبط ، وهو وارد فيما يلى بالحاء أحياناً وبالغاء أخرى ، وسيصلح إلى الرسم المثلث هنا بنبر تعليقاً . انظر (Zettarstön : Beiträge. P. 50) . راجع أيضاً (Wiet : Op. Cit. No. 283. 1900 ، حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي .

(٢) في س " يمشوا " . (٣) يبايع في س .

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصلح الشمعة فأصلحها ؛ وألقى فوطلة خدمة كانت بيده على نِجْاه^(١) السلطان ليسترها عنه ، وكان سلاح دار النوبة تلك الليلة الأمير سيف الدين نغاي^(٢) الكرموني السلاح دار قد وافق كرجى على ما هو فيه . ثم قال كرجى للسلطان : ” ما يُصَلِّي مولانا (٢١٧ ب) السلطان المشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النجاء من تحت الفوطلة ، و [عند^(٣) ذلك] جرد كرجى سيفه وضرب السلطان على كتفه . فالتفت [السلطان] يريد النجاء فلم يجدها ، فقبض على كرجى وألقاه إلى الأرض ، فضرب نوغاي رجل السلطان بالنجاء فقطع^(٤) رجله . وانقلب [السلطان] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كوم لحم ؛ وفر بن العسال [إلى خزانة] ، وصرخ للقاضي [حسام الدين] : ” لا يحمل هذا لاسمك ” ، فبهت به كرجى ثم كفّه الله عنه .

وخرج [كرجى] وأغلق الباب على المقتول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجى قد استمدت وقعد في عدة من البرجية بدار كاه^(٥) القلعة ينتظر ما يكون من كرجى . فمعد ما رآه [طنجى] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأمراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجى فإنه استدعى بقية الأمراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر منكوتر - وهو بدار النيابة - إلا بالصرخة قد قامت ، وباب القلعة قد فُتح ، والأمراء قد اجتمعت ، والشموع توقد^(٦) ، والضجيج يزداد . ففطن [منكوتر] بقتل السلطان ،

(١) النجاء - بالهاء - خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو معرب اللفظ الفارسي نيمجه ، ويقال أيضاً نيمجا ونيمجه ، ونمشا ونمشاء ونمشه . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً ابن أبي الفغائل (كتاب التهج السديد ، ص ٤٤٨) ، وكذلك (Zetterstéen : Beiträge . P. 50) .

(٢) كذا في س ، وكذلك نوغاي فيما يلي هنا بنفس الصفحة ، مطر ٨ .

(٣) أنشبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٢٢٠) .

(٤) في س ” قطع ” .

(٥) كذا في س مغير ضبط ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) دركاه - بالهاء . والدركاه لفظ فارسي معناه الساحة - أو الغناء أو الحوش - المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ، والجمع دركاوات . (٦) في س ” معد ” .

وأغلق الأبواب ، وألبس بماليك فصار في أربعمائة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذله . فجاهد الحسام أستاذار وعرفته من تحت الشباك بقتل السلطان ، وتلطّف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فقبل يد طنجي . فقام إليه [طنجي] وأجلسه ، ثم أمر به أن يَمْضِيَ إلى الجب فأخذ وأرْخَى فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سنقر الأعصر والأمير عز الدين أيك الجوى نائب الشام وغيرها ممن كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [منكوتر] : ” قد غضب على السلطان وحلف أن يَمْحُسَنِي “ ، وقصد بذلك دفعهم عنه لئلا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت النقرة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي ظنّ أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . فعند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من المماليك ، فضربه [كرجي] بِلَتٍّ^(١) من حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [كرجي] حاضراً ، فلما بلغه بجيئه أقبل يريده فأعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء وقال : ” إيش عمل بي السلطان حتى قتلتُه ؟ والله لقد أحسن إلى وكبرني وأنشأني ، ولو علمتُ أني إذا قتلت منكوتر يبقيني بعده والله^(٢) ما قتلتُه . وما أحوجنى أقتله إلا ما كان يقع من منكوتر “ ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عتيقاً عن الأموال ، ضابطاً لناموس للملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل عن إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومحتصلها في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيئاً^(٣) مُصَنِّماً ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فُحْشٌ ، مع كثرة التحري ورفع المظالم . إلا أنه كان صَيِّءَ العقل عظيم الكِبَرِ محترماً للأسراء ، فقتلوه وعللوا أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فاجتمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في نسخة من اللام فقط ، وهو فارسي الأصل ، ومعناه القدوم أو التماس البغية ، والجمع لثوت . (Desy : Supp. Diet. Ar.) محيط محيط .
(٢) انتهى هنا صفحة ٢١٧ به من نسخة س ، وثلاثها صفحات مكتوبة في ورق أسفر من الورق المعتاد ، وقد رقها المقرئ بحروف أجنبية كما فعل سابقاً ، (انظر ص ٨٣٨ ، سائتي ٢) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ٢١٨ . فيما يلي . (٣) في نسخة ” مهابة “ .

وكان الذين انفقوا على قتل السلطان من الأمراء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقرانطاي ، وحجك^(١) ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسول .

وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ فارق الملك العادل كتبنا الدهليز بمنزلة التوجاه ، وحلف الأمراء في يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ؛ ومنذ خَلَعَ كتبنا نفسه بدمشق ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين في يوم السبت رابع عشرى صفر منها ، وإلى أن قُتل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوما . وقُتل [السلطان لاجين] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين معرق الوجه ، طَوَّالاً مهيباً^(٢) شجاعاً مقداماً ، عاقلاً متديناً يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل العشرة مع تقشف وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة “ . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامة ويأكل طعامهم ، وكان أكرولا . ولم يُسَبَّ بشيء سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتمر ، ورجوعه إلى رأيه ومواقفته له واتباعه لكل ما يهواه من شدة حبه له ، حتى أدى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجيء غازان . فإن قبيح ومن معه من الأمراء حملهم بغضهم في منكوتمر وخوفهم منه على اللحاق بغازان وتحريضه على السير إلى الشام ، حتى كان منه ما يأتي ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قُتل للملك الأشرف يستعمر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه في يوم الخميس الذي قتل في مسائه أحضر إليه بعد العصر يندب^(٣) نشاب ميداني من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قُتل قُتل “ ، ويكرر هذا سراً ؛ فكان القاتل موكلًا بالطلق ، [إذ] قتل^(٤) بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف في حلقة صيد ، والنوبة يومئذ في حمل السلاح خلفه لاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكتوت الملائي — وله أيضاً النوبة في حمل

(١) كذا في س .

(٢) في س ” مهابة “ .

(٣) التنب هنا الحزمة من النشاب ، (un faisceau, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س ” وقتل “ .

السلح، وقد تقدّم إلى مكانه من الخلفة — وأعطاه سلاح السلطان، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك. فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجّه به إلى الخدمة، ووقف لاجين حيث كان بكتوت واقفاً. فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه، وقد جعل طرف عصاة مفرّعة تحت جبهته، واثكأ برأسه عليها وهي ثابتة بمخاض سرجه، وكأه في غيبة من شدة الفكر. ثم التفت [الأشرف] وقال: "يا بكتوت! والله لقد التفتُ فرأيت لاجين خلفي وهو يحمل السلاح والسيف في يده، فتخيّلت أنه يضربني به، ففطرت إليه وقلت يا شقيز أعط السلاح لبكتوت يحمّله، وقف أنت مكانه". فقال [بكتوت]: "أعيذ مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بباله، ولا حين أقلّ من هذا وأضعف نفساً أن يقع هذا بباله، فضلاً عن أن يُقدّم عليه. وهو مملوك السلطان، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيته الشريف". فقال [الأشرف]: "والله ما عرفتك إلا ما خطر لي وتصوّرت". قال بكتوت: "تخشيت على لاجين كون السلطان تخيل هذا فيه وأردت نصحه، فقلت له في تلك الآية: "والله تجنّب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تغفد معه" وأخبرته الخبر، فضحك ضحكاً كثيراً وتجنّب. فقالت: "والله هذا يُبكي منه"، فقال: "ما ضحكى إلا من إحساسه. والله لما نظر إلىّ قال لي يا شقيز كنت على عزم من تجريد سيفه وقتله به". قال بكتوت: "فمجهتُ من ذلك غاية^(١) المعجب". ومن المعجب أيضاً أن الضرب الذي كان في الملك الأشرف عند قتله وجُد مثله سواء في لاجين لما قتل.

وكان [لاجين] في ساطنته كثيراً ما ينف إذا أراد أن يصلي، ويكشف رأسه ويسأل.

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري (نهاية الأرب، ج. ٢٩، ص ٣٢٠ ب)، وصحابة المقرئى هنا متفقة اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما هناك، ما عدا العبارة الافتتاحية فإنها في النويري كالاتي: "وحكى لي بعض من أتق به من الأمير بدر الدين بكتوت العلائي حكاية عجيبة تتعلق به وبالسلطان الملك الأشرف، أحببت ذكرها في هذا الموضع، والنشء إلى النشء يذكر. قال بكتوت العلائي: كنت في عهدة السلطان الملك الأشرف في السعيد، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية، نحمل السلاح بخلف السلطان، فاجتمعنا بمحلة صيد، وكانت الذوبة في حمل السلاح (في الأصل السلطان) خلف السلطان الأمير حسام الدين...". ومن هذه الجمل الافتتاحية يصح اعتبار النويري أصلاً للقصة، وأن المقرئى نقلها منه. أو من مرجع آخر أصله النويري.

أَنْ يُعَذِّبَ فِي عَمْرِهِ حَتَّى يَلْقَى غَازَانَ ، ثُمَّ يَقُولُ : ” لَكِنْ أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَدْرِكَنِي الْأَجَلُ قَبْلَ لِقَائِهِ “ ، فَكَانَ كَذَلِكَ .

وكان في شبابه منهمكا على الحُرِّ ، حتى صار وهو بدمشق يعاقر أعيان أهلها ويُنَمُّ في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى للملك للنصور قلاون إنه قد أبخس حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وانهماكه في الشرب . فبعث إليه [قلاون] : **على** لسان الأمير طرطاي نائب السلطنة ينهيه ويهذبه ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [لاجين] كثير الحركة ، بحيث ينهب في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهي ؛ فلما تسلمن أعرض عن اللهو ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والمعطاء والإتمام ، وأحبَّ الأسراء والأجناد والعامَّة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه منكومتر بسوء تدبيره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرا سنقر بعد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كلُّ منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في صندوق حُمِلَ إلى دار قرا سنقر بمحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مختفياً ، فتصادفا ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقيز ! رأيتُ رؤيا ، أنا خائف أن أفسدها فقطع نفسك وتميِّز نيتك وتمدِّد بي “ ، فخلف له أنه لا يخونه . فقال [قرا سنقر] : ” رأيتُ كأنك قد ركبتَ وبين يديك خيول معقودة الأذنان مضمورة ^(١) للمارف مجلَّة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلتَ وجلستَ على منبر وأنت لابس خلمة الخلافة ، واستدعيتني وأجلستني على ثالث درجة من المنبر وتحدَّثتَ معي قليلا . ثم دفعتني برجلك فسقطتُ من المنبر ، وانتهتُ عند سقوطي . وهذا يدلُّ على قربى منك ورميك لي ، وأنا والله يا شقيز نحسُّ قد خَلَّصْتُكَ ، وما أدري هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك ؛ فإنه استناب قرا سنقر لما تسلمن قليلا ، ثم كان من أمره ما تقدَّم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كلَّ قليل يبعث إليه [برسول وهو سجين] ، ويقول : ” يا أخى ! اجعل في نظير بشارك بما آتاك الله أن تفرج عني وتفيقني حيث أردت “ ، فيبسم [لاجين] ، ويقول [للرسول ^(٢)] : ” سَلِّمْ عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَقِيَ الْقَائِلُ “ .

(١) في س ” مضمورة “ ، وخطا للمقريز واضح ، والمعنى أن معارف الخيول كانت منسوجة كل خصلة على سبيلها . (محيط المحيط) . (٢) في س ” له “ .

واتفق أن لاجين رأى [في المنام] كأنه بباب القلعة من القلعة وقد جلس في موضع النائب، والنائب قدّامه قد وقف وشدّ وسطه؛ فلما قام من مكانه صعد درجا، وإذا برجل وهو كرجي وقد طمنه برمح فصار كوم رماد. فاستدعى [لاجين] علاء الدين^(١) ... بن الأنصاري عابر الرؤيا، وقصّ رؤياه عليه، فقال: "تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجي". فقال [لاجين]: "الله المستعان!"، وأوصاه بكتان ذلك، وأعطاه خسين ديناراً. وانصرف [ابن الأنصاري] فإذا قاصد الأمير منكوتمر ينتظره، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه، وقال: "شيء يتعلق بالحریم". فقال [منكوتمر] "قد رأيت أنا أيضاً كأنني خرجت من الخدمة إلى دار النياابة، فإذا بالدهليز (١٢١٨) عمود رخام فوقه قلعة، فجذبت سيفي وضربت رأس العمود فألقيته"^(٢)، فنار من العمود دم عظيم ملأ الدهليز". فعنى [ابن الأنصاري] عليه، وقال: "قد انقطع الكلام برؤية الدم"، خوفاً من شره؛ وانصرف متمجباً من اتفاق تأويل اللامعين. فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤيائها، حضر إليه خادم بورقة فيها "إن امرأة السلطان — وهي ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالساً، وإذا بطائر كالعقاب انقضّ عليه واختطف فخذة الأيسر وطار إلى أعلى الدار، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح "كرحى" ثلاث مرات. فقال [ابن الأنصاري]: "هذا مقام لا يفسر حتى تمضي ثلاث جمع"، وأراد بذلك الدفع عن نفسه، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجي.

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدواداري وراء ابن الأنصاري، واستحكاك عن تأويل رؤيا لاجين، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها. فأخبره [ابن الأنصاري] بما قاله له، وبعمامتي منكوتمر وامرأة لاجين. فقال له [الأمير علم الدين]: "لما قت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك، وقال عرفت من الذي طعنني بالرمح؟ قلت لا!، فأشار إلى كرجي. ثم استدعاني بعد أيام وذكر لي أنه أعلم منكوتمر بأن خاطره يفر من كرجي، فقال له [منكوتمر] بحق والله لا تبرح تهبان في

(١) بيان في س. . . (٢) في س. "القتة".

أمره حتى يقتلوك ويقتلونى وتموت ممالكك في الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — يعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى كرجى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو معتم على قتله . فقال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .“

وذلك أن الاتفاق [كان قد] وقع بين السلطان وبين منكوتر على مسك كرجى وطنجى وشاورشى في جماعة من الأسراء وقت الخدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتر ثقاته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرّره مع منكوتر ، فتارة يعزم على إمضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجردين وهل قبض عليهم أو لا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلاّر أمير مجلس ، وبعثه إلى منكوتر يأمره ألا يفعل شيئاً مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر في نفسه شيء أوجب تأخيرَه . فلما ذكر سلاّر هذا لمنكوتر ظن أن السلطان أعلمه بالأمر على وجهه ، وأخذ يكر على السلطان تأخيرَه ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتمه شيئاً . فسكن [سلاّر] من حنقه ، وأعاد الجواب على السلطان (٢١٨ ب) بالسمع والطاعة ، وكتب ما أطلعه منكوتر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطنجى ومن معهما ، وأعلمهم بالأمر كله ، فشيروا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضاً أن في الليلة التي قُتل فيها لاجين ظهر في السماء نجم له ذنب ، بحيث لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [لاجين] تعجب منه ، وتمعّر^(١) وجهه ، وقال لتقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ “ ، فقال : ” ما يكون إلا خير “ . فسكت [لاجين] ، ثم قال له : ” يا قاضى ! حديث كل قاتل مقتول صحيح “ ، وتغيّر تغيراً ثانياً . فشرع الحسام ببسطه ويطيّب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون “ ، وجلس وكرّرها ، فقتل في مجلسه ذلك .

واتفق أيضاً أنه أحضر إليه في تلك الليلة بعض السلاح دارية سيفاً من الخزّانة ، فقلّبه وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر منه ، فقال له [لاجين] : ” كأنك تريد “ ، قال : ” نعم والله يا خوند ! “ ، فقال [لاجين] : ” هذا ما يصلح لك “ ، والتفت إلى طغاي

(١) هذا الفعل مطاوع فل سمر ، يقال سمر وجهه فسمّر ، أى غيّرته غيظاً فتغير . (محيط المحيط)

وناوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك "؛ فكان أول ما ضرب به لاجين بعد ساعة فإطار^(١) يده .

وانتق أيضاً أن لاجين دُفن في تربة بجانب تربة العادل كتبنا من القرافة ، فكان أولاد كتبنا يأتون قبره ويضربونه بالنعال ويستبون^(٢)ه ، [و] أقاموا على هذا مدة يشفون أنفسهم بذلك .

وكان لاجين معظماً للشرع وأهله منفذاً لأوامره : و [من ذلك أنه] طَلَب أموال الأيتام من الأسماء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مَوْدَع^(٣) جديد للمال الأيتام استجده ؛ وكتب توقيعاً بأن من مات وله ورثة صغار ينقل ميراثهم إلى مَوْدَع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان الميت وصى فيقيم القاضي الشافعي معه عدولاً^(٤) من جهته . ورد^(٥) [لاجين] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى مَلَأَ كها ، منها قرية ضَمِير^(٦) من عمل دمشق ، و [كانت] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد^(٧) على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام المنصورية قلاون من المال بغير طريق شرعي . ووضع عن أهل بلقس^(٨)

(١) في س " الحمار " .

(٢) في س " فكان أولاد كتبنا يأتوا قبره ويضربونه بالنعال ويستبون " .

(٣) المودع هنا - والجميع مودعات - صندوق لحفظ مال مخصص لفرض معين (Une caisse)
يوضع في عهدة قاضي القضاة لحفظ أموال الأيتام القصير وأموال الذائنين أيضاً (une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenants aux orphelins et aux personnes absentes) . هذا ويوجد في (Dozy : Suppl. Diet. Ar.) . هذا ويوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 107, N. 45) استنباطات كثيرة على هذا التعبير منها الآتي :
" كان الميراث أول من اتخذ لأموال الأيتام قابضاً توضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، ولقد كان مودع الحكم في زمن المقرئزي ، (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢) فنقد مسرور الكبير ، الواقع على يسرة السالك من سوق باب الزهومة إلى الحريزين بالقاهرة .
(٤) في س " عدول " .

(٥) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الحرف الأول ، وضهير قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، ما إلى السبابة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨١) .

(٦) بنير ضبط في س ، أو في مبالوك (الخطط التوقفية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها) ، ويلقس حسبما جاء في المرجع المذكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً (ص ٤٦) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال بني ميم ، وهي تابعة لمركز قلوب ، وكانت قبلاً من قرى مركز شعرا الخمية . أما تسميتها باسم بلقس الأشرف فيرجع إلى زمن الفاطميين ، إذ وقفها طلائع بن رزيق على جماعات من الأشراف ، فجعل ثلثها =

الأشراف ما كان عليهم من الظالم ، وهو يبلغ ثلاثين^(١) ألف درهم في كل سنة ، وعوض مقطعيه بدل ذلك . ورد وقت قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع مئذ ستين ، فقتله القاضي الشافعي وبلغه في السنة عشرة آلاف درهم ، وعوض مقطعيه عنه ورد الدار القطعية إلى من وقفت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحلقة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأمراء فردّها إلى أربابها ، وكانت الساكن من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأمراء كبير شيء ، ويبقى الإقطاع^(٢) في حجي الأمير يأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعا مقدّما على أقرانه في الفروسية وأعمالها ، كثير الوفاء لمعارفه . وخذامه . ومنع من لبس السكفتاه الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدّد في اللع من الحرّمات كلها ، وحدّد في الجزية أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر^(٣)

ولما قُتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأميرُ منكوتمر اتفق من كان بالقلمة من الأمراء — وهم عز الدين أيبك الخازن دار المنصورى ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين سلاّر الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الرومى الأستاذار الواصل من حلب ، وجمال الدين أفش الأفرم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجى وكرجى على مكاتبة الملك الناصر محمد بن قلاوون وإحضاره من

— إن كان منهم من بنى الحسن والحسين ولدى الإمام على بن أبى طالب ، وجعل سبعة قراريط من الباقى لأشراف المدينة النبوية ، وقبراطا لبنى معصوم .

(١) في س " ثلاثون " .

(٢) في س " وسما داف الاقطاع " ، وقد عدلت الجملة بحذف اسم الإشارة .

(٣) دأب المنقريزى في تقسيم السلوك على نظام الحوليات ، فيكمل كل سنة قائمة بذات أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بعنوان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ؛ غير أنه خرج هنا على عاده ، فنصّ على فترة الشغور (Interregnum) التي أعقبت قتل السلطان لاجين بالعتوان المنبت بالمتن ، وهو مكتوب بقلم هريص ومداد أحمر في س ، ولعل السبب في هذا أنه لم يستطع إدراج حوادث تلك الفترة حين حكم سلطان معين .

الكرك وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجي نائب السلطنة ، وألا يقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتوافقوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتِح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أفوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبيجق نائب الشام والأمير بلبان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و[طلبوا منهما] القبض على أيدغدئ شقير وجاغان وحمدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلناق^(١) من أمراء دمشق ، وكان قد حضر بكتاب الأمير قبيجق في يوم السبت ثاني عشره بمد قتل لاجين ، فأخذ طنجي منه الكتاب .

وجلس طنجي مكان النيابة وبقية الأمراء ليلة ويسرة ، ومُد السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرحى وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي قُتِلَ السلطان لاجين^(٢) وأخذت نأر أستاذي ، والملك الناصر صنيير ما يصلح ، ولا يكون السلطان إلا هذا “ — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالف فدونه “ . فسكت الأمراء كلهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوند ! القدي فعلمته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تمّت من يخالف “ ، وانفضوا ، و[تأخّر^(٣) الإرسال إلى الملك الناصر] .

فبعث طنجي إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع النيابة فذكره له ، فقال [طنجي] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب “ ، ورسم أن تُوفّر منه جلة تستقرّ لخاص . فلما خرج [التاج عبد الرحمن الطويل] من عنده استدعاه كرحى وسأله عن إقطاع النيابة ، فلما ذكره له استقلّه وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به “ ، وعيّن بلادا يطلبها زيادة على إقطاع مكوتمر ؛ فأخذ التاج يتعجّب منهما في استجابهما بذلك قبل انعقاد الأمر لهما^(٤) .

(١) في س ” بلناق “ .

(٢) تنتهي هنا من ٢١٨ ب في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أصغر من صفحات المتن المعتادة ، وتنتهي محتوياتها هنا فيما يلي عند الإشارة إلى من ١٢١٩ . انظر من ٨٧١ (مطر ١٠) .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) .

(٤) قصص تاج الدين عبد الرحمن الطويل هذه القصة على النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢١) ، وصيغة المرفيضي هنا مشابهة تماماً لما هناك . حل أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالنويري =

وفي ليلة الأحد وقع الطائر بنزول الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح بيليس بالسكر الجرد إلى سيس، فسرّ الأمراء بذلك، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع واتفاق طنجى وكرجى منفصلاً. وصار أهل الدولة قسمين: الأمراء ورأيهم مَعْدُوقٌ^(١) بما يشير به الأمير بكتاش إذا حضر، وأما طنجى وكرجى وشاورش والماليك الأشرافية فإلهم يد واحدة على ساطنة طنجى ونيابة كرجى، وأنهم لا ينزلون^(٢) إلى لقاء الأمير بكتاش، بل يقيمون مع طنجى بالقلمة حتى يحضر [بكتاش] بمن معه؛ و[وكان] رأى الأمراء النزول إلى لقائهم.

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج، وشرع الأمراء بالقلمة في التجيز إلى لقائه. فامتنع كرجى من أن ينزل إليه أحد، بل [أشار أن] ينزل كل أحد إلى بيته، ويطلع الجميع من الغد القلمة، فيأبى طنجى^(٣) خلة الساطنة، وانفضوا على ذلك. فعلم الأمراء أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فإلهم ما دبروه، فلما اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجى وكرجى في تحسين النزول لقاء، فإن الأمير بكتاش قدبهم هجرة وأتابك المساكر، وقد أقر في سبيل الله آثاراً جميلة وملاك إحدى عشرة قلعة، وله غائب بالسكر نحو سبعة ونصف؛ فإن لم يلقهم^(٤) الأمراء صعب عليهم، ولو كان السلطان حياً نخرج إلى لقائهم. [هذا] وطنجى وكرجى يقولان: "لا نزل، وأما أتم فأنزلوا إن اخترتم". فلما طال تحاورهم استجيب طنجى من الأمراء وقال لكرجى: "الصواب فيما قاله الأمراء، والرأى أن أركب معهم ومعى ماليك السلطان ونلقى الأمير بكتاش، وتقيم أنت بالقلمة في طائفة من المالك؛ فاتفقوا على ذلك. وعرض طنجى للمالك ومعه كرجى، وعيناً أربعمائة تركيب مع طنجى، وأخرجت لهم الخيل من الإسطبل، وأن يقيم مع كرجى بقيتهم بالقلمة؛ وباتوا على ذلك.

— فهو من الحديث الذى دار دلى السلطان بصدد السلطنة، وهو وارد هنا (ص ٨٦٦، سطر ٩) -
أى أن المقرئ يمزج مع فرض اعتاده على النويرى يحوى زيادات لابد أنه نقلها من مرجع آخر.

(١) كذلك في ص. النظر ص ٣٦٢، حاشية ٣.

(٢) في ص "ينزلوا".

(٣) في ص "طنجى".

(٤) في ص "للمعلم".

وأصبحوا يوم الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجى فى موكب كبير ، وسارومعه الأمراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم يزل الأمير طنجى ومن معه سائرين حتى لقوا الأمير بكتاش ، فتعاقب [بكتاش] مع طنجى فوق خيولها ، وقبّل طنجى يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة النصر . فساق كرت الحاجب فى وسط الموكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أو يروح بيته ؟ ” ، فقال : ” المرسوم مرسوم السلطان ” ، وأظهر أنه لم يعرف بقتلة [لاجين] . فقال له كرت : ” يا خوند ! وأين السلطان ؟ السلطان — يمشى الأمير ! — قتلوه ” . قال [بكتاش] : ” من قتله ؟ ” ، قال [كرت] : ” هذا ” ، وأشار إلى طنجى . فقام منذ ذلك بكتاش فى الركب وقال لطنجى : ” أنت قتلت السلطان ؟ ” ، فقال : ” نعم ! ” ، فقال له بكتاش : ” تكذب ” ؛ فلم يتمّ قولة تكذب ، حتى جرّد قراقوش الظاهرى سيفه وضرب على كتف طنجى فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت النفارات حربيا ، ونشرت صنابج الأمير بكتاش . وخرج طنجى هاربا وكرت الحاجب فى طلبه ، وقد تفرقت المالك عنه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا فقطع^(١) وجهه نصفين . فسقط [طنجى] عن الفرس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فحُمِل فى مزبلة من مزابل الحمام على حمار إلى تربته بمحوار إسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرجى فإنه بلّغه كسرة طنجى ، ففتح الزردخاناه وألبس المالك آلة الحرب ، وزل فى خمسة فارس تحت الطبلخاناه . فجاء الخبر بقتل طنجى فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل المسكر يريد فولى يريد باب القرافة ، فصاحت به العامة ، وصدّقه الأمير ناصر الدين محمد بن الشينخى والى القاهرة وقد طلع من الصليبة ، فأراد القبض عليه فصرّبه [كرجى] بالسيف فخرج^(٢) فرسه . ونجا [كرجى] بنفسه إلى بساتين الوزير على بركة الحبش ، واخليل فى طلبه وهو يقتلهم إلى أن اتدب له صمغار بن سقر الأشقر ، فقطاعنا ساعة .

(١) ذى " قطع " .

(٢) ذى " خرج " .

وأحذركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطّم عليه وضبطه ، وأبقاه عن فرسه إلى الأرض وهو فوقه ، فسكتا الناس وذبّحوا . وأتوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذن [بكتاش] للمسكر الماضى إلى منازلهم ، فيقتلوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونفّاه من زاوية الشيخ تقي الدين رجب المعين .

واجتمع الأمراء بالقلمة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام في داره بالقاهرة وهم يقرّدون إليه إلى يوم الخميس سابع عشرة ، [فأشار بإعادة السلطان ^(١) الملك الناصر محمد ، ووافق رأيهم] ؛ وقد التفت البرجية جيمها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والتفت الصالحية والمصورية على سلا . ووافق الجميع على إحضار الملك الذعر ، فخرج إليه سيف الدين آك ملك الجوكندار وعلم الدين سبخر الجاولي على الهجن من البرية .

وافتح الأمراء على تدبير الأمور ^(٢) ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسم : فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذ ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازندار ، ثم الأمير سلا ، ثم الأمير كرت الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أفض الأفرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مكتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون ^(٣) على سماعه .

و [كان] الأمير عز الدين أيبك الأفرم يجلس في سرّية النيابة والأمراء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نازب الباطنة عند حضور الملك الناصر من السكر . فاتفق أنه كان يهوى ملوكاً من مماليك طنجي يقال له تساي ، فلما قُتل طنجي تغيب مدة وهو يتطلّبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأمراء ؛ فمد ما يجاينه لم يتالك نفسه أن قام ، وأخذ شعره بيده وجبّده إلى خلوة ، والأمراء تنظر إليه فاشتدّ الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلا ، ورتّبوه يجلس في رتبة النيابة . فأقام بقلمة الجبل خالياً من سلطان مدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أضيف ما بين القوسين من النسخة الأولى : ج ٢٩ ، ض ١٣٢٩ .
(٢) عبارة النسخة الأولى : (نهاية الآية) ، ج ٢٩ ، ض ١٣٢٩ (في هذا الشد أكثر وضوحاً ما أوردته المخطوطة هنا بالحق ، ونفساً : " سويّ الأمر بالديار المصرية بشيخكا بيد قتل طنجي بن الأمل إلى أن وصل السلطان الملك الناصر من الكرك " .

(٣) في ص " فاكلوا " .

وأما دمشق فإن بلناق قديم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه تسحب الأمير قبيق بن معه إلى جهة الفرات ، (٢١٩) فأخفى أمره وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير بلبان الطباخي على الخبر ، فقبض [الأمير بلبان] من وقته على حمدان بن صلفاي وسجنه بالقلعة ؛ وبمث البريد في طلب قبيق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومكوتمر . فصدف [البريد] أيدغدي شقير وكجكن وبالوج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا في طلب قبيق ومن معه ؛ فأنكروا أمره وفقدوه ، فإذا في الكتب التي معه شرح ما وقع بمصر ، فخاف أيدغدي شقير من نائب حلب سوء ما عامله به ، ودفع الكتب إلى البريدي وخاله لسيله ، فضى إلى قبيق . ونحير أيدغدي في أمره ، ثم قوى عليه كجكن حتى سار به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بلبان النائب بل عزاه وتوجه له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري ، وقبض على الأمير سيف الدين جاغان الحسامي الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامي وإلى البر ؛ وقدم الأمير كجكن من حلب فقبض عليه أيضاً ، وسلمهم [جميعاً] لأرجواش نائب القلعة . وتحديث الأمير ^(١) بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري حديث نواب السلطنة ، وصار يركب بالمصائب والمجاوليش ^(٢) ، ويجلس بدار السعادة وترفع له القصص على هيئة النواب ؛ وأوقع الحوطة على أبواب الأمراء المقتولين وحواصمهم ، وحالف المسكر لذلك الناصر . فلم تطل مدته ، ومات في ثاني جمادى الأولى بقولنج ^(٣) ، وصارت دمشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب . وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأمراء بمصر ، فخرج البريدي في سادس عشر ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطوبك المنصوري في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاشر ذلك يوم الأحد خامس جمادى [الأولى] ^(٤) ، عند قدوم البريدي إلى دمشق .

- (١) أصيب ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب) .
 (٢) المجاوليش - أو الشاويش أو المجاويش - لفظ تركي ، ترجمه بجاوليشية ؛ وكان الجاوليشية في نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الحلقة (*des soldats de la milice*) وظيفتهم السير أمام السلطان - أو النائب - في مواكبهم ، للتناء وتلبية المارة . والمجاويش أيضاً جنود من رتبة بسيطة ، يكلفهم مخدومه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر (*Dozy: Suppl. Dict. As.*) وما به من المراجع .
 (٣) القولنج مرشد معوي ، مؤلف ، يكون في المني النعلقة ، ويعصر معه خروج النفل والريح . وهو معرب اللفظ اليوناني كوليكونس . (محيط المحيط) .
 (٤) أصيب ما بين القوسين من النويري . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب) .

وأما قبجق نائب دمشق ، فإنه توجه معه الأمير بكتمر السلاح دار وقارس الدين ألبكي و [سيف^(١) الدين] عزاز و [سيف الدين] بزلاز يرعدون غازان ، فأتى بزلاز قريباً من سنجار . وتسامع بهم للفل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبل غازان وتلقاهم وبالع في إكرامهم ؛ وتلقاهم صاحبُ ماردین وقام بأمرهم . فلحقه^(٢) برید نائب حلب بها^(٣) ، وأوقفه على السكتب المتضمة لقتل لاجين ومكوتمر ، فبكى قبجق والأمراء ندما على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ ولم يعجبهم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار . وكان غازان قد بلغه مجيئهم إليه ، فبعث إليهم أميراً يتلقاهم ، وسار بهم إلى الأزدوا . فركب غازان في موكبه وتلقاهم وأكرهم ، وضرب لهم الخركاوت وأمر لهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم وبسطهم ، فلما انصرفوا حمل إلى قبجق عشرة آلاف دينار ولبكتمر مثلها ، ولعزاز والألبكي ستة آلاف (٢١٩ ب) دينار لكل منهما . وأنعم [غازان] عليهم وحل من معهم بالغلول وغيرها^(٤) ، وتقدم إلى أسرائه بأن يعمل كل منهم لهم ضيافة ، فأقامت الأفراس في الأزدوا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، وصار قبجق في غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله وأقاربه ، وأما بكتمر فإنه لم تطب نفسه بالإقامة .

ومن غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاوون جرى مرة عنده أمرٌ تجريد عسكر إلى حلب ، فذكر له قبجق هذا أن يُجَرَّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرد قبجق إلى نحو الشام ، فإننى ما آمنه أن يدخل البلاد ، ويظهر لى من وجهه الميل إلى الفل ” . ثم التفت [قلاوون] إلى سنقر المساح ، وقال : ” إن عشت يا أمير ، وخرج قبجق إلى الشام ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهام الفقرة من النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣١٩ - ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدده هذه الحوادث .

(٢) القمير عائد ل قبجق .

(٣) القمير عائد ل ماردین ، يرفى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن البريدى أشار إليه لحق الأمير قبجق عند رأس عين .

(٤) جاء في ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السنية ، ص ٤٤٥) يصدده وصول الأمير قبجق ومن معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” خرج كلا منهم بامرأة من التتار ، وأما سيف الدين قباچاق فكان أكثرهم تقريباً إليه وأجلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، وهى أخت بلغان ، وهذا عند التتار لا يصلح إلا مع الأكابر والخانات ، وهو أنهم يصيرون للملوك أمهارة وأختاناً . . . ” .

فستذكر قولي لك“، فكان كذلك. ويقال إنه كان مدة نيابته لدمشق يكاتب غازان، وعندما عزم على اللحاق به استدعي منه طعناً^(١) البريد التي يركب بها الأسراء عندهم؛ فبعثها [غازان] إليه، وصارت عنده حتى ركب من ماردین لحملها^(٢) [إليه]، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق، كما يأتي ذكره إن شاء الله.

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين^(٣)] الحاج آل ملك [الجو كندار] والأمير [علم الدين] سنجار الجاولي قدما إلى السكرك، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالغور، فوجئوا إليه. ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفرم نائب السكرك إلى أم السلطان ليبشرها، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر، فزال بها حتى أجابت. ووصل الأميران إلى الملك الناصر. فقتل الأرض بين يديه وأعلمه الخبر؛ فأقن إلى اللدبة وأخذ في تجهيز أحواله، والبريد يتوار من مصر باستحثائه على القدوم إليها، إلى أن هيا له نائب السكرك ما يليق به، وسار به إلى القاهرة فخرج الأسراء والعاكر إلى لقائه، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخرا بهما أحد من الناس فرحاً بقدومه، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى.

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه، وجئدت له البيعة، وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهدته عن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي اليماس أحمد.

(١) الطعنا لفظ تركي الأصل - ويقال تحدا أيضاً - ومعناه هنا أمر ملكي (royal edict, diploma). انظر (Steingass : Pers. - Eng. Dict.). وكان أمراء المدول يعملون الطعنا في أغمارهم الخاصة بشؤون المملكة، وقد ذكر النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣١٩ ب) ما وقع الأمير قبچاق ومن معه في سفرهم متقدم عند وصولهم إلى ماردین، ومنه يتضح بعض معنى الطعنا، وقصه: «وقصد يولاي مقدم التتار بتلك الناحية أن الأمراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على غيل البريد، ويتأخر من معهم من أتباعهم والزامهم عن الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم؛ فامتنع قبچاق من ذلك، وأن إلا الدحول بالطلب والجماعة الذين معه فامتنع التتار عليه، فبقي إلى إنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه، وهو في بالث (كذا) ذهب، ففند ذلك خضوعاً له ومكنوه مما أراد...». انظر أيضاً ص ٣٧٩، حاشية ٤. (٢) في س «حلفها».

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٢ أ).

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاً^(١)، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدواداري للنصوري نائب دمشق — عوضاً عن الأمير قبيجق النصوري، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك. وأُخرج عن الأمير قرا سنقر، والأمير عز الدين ألبك الحموي، والوزير شمس الدين سنقر الأعسر؛ واستقر قرا سنقر في نيابة قلعة الصبينة، وخُلع على سائر أهل الدولة، وكُتبت إلى الأعمال بذلك، ودُفئت البشائر وزُيّنت الممالك على العادة.

وفي ثامن رجب السلطان بخلة الخلافة والتقليد بين يديه، وعمره أربع عشرة سنة؛ وأقر الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي^(٢) في الوزارة. وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق، فقدمها في ثاني عشره، ولبس من الغند التتشرى، وقتل عتبة باب القلعة على العادة، وهدم السباط بدار السعادة؛ وأخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر.

وفي تاسع عشره أفرج [الأمير^(٣) أنش الأفرم] عن جاجان الحساي وبمنه على البريد إلى مصر، فردّه السلطان من طريقه، وجعله أحد أسراء دمشق. وقدم البريد من حلب بدخول قبيجق^(٤) ومن معه إلى بلاد المغل. ووقع بالقاهرة مطر، وسال اللطم إلى القرافة فأفسد عدة تراب؛ ووصل الماء إلى باب النصر من القاهرة، وأفقد السيل هناك عدة تراب أيضاً.

وصار الأسراء مجتمعون بقلعة الجبل في يوم الوكب عند السلطان، ويقرّرون الأمور مع بيبرس وسلار فتصّدروا الأحوال عنهما، وشرعوا في تقديم حواشيما وأزاهما. واستقرّ الأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار، وأُنيم على أمير موسى بن الصالح على بن قلاون بإسرة، وعلى كل من عز الدين أيديس^(٥) الحطيري وبدر الدين بكتوت الفتاح^(٦) وعلم الدين

(١) في س "استادار".

(٢) في س "الخليل". انظر النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٣) أنشيف ما بين التوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١.

(٥) يلى هنا في س اسم "أبلك"، وقد شطبه المقرئ وأبدله باسم "أيدير" بالمعنى.

(٦) في س "الصالح". انظر (Zetterstéen: Beiträge, P. 107).

سجدر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنهم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واستقر والياً بالجزيرة وأعمالها مع ولاية (٢٢٠ ب) القاهرة ؛ وأنهم على كل من لاجين أخى سلاز وأقطاي الجدار ونكفوت القرمانى بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) المعرى والأقوش وقراقوش الظاهرى ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلها طنجى وكرجى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة ألبس الأميرُ أقش الأفرم نائبُ دمشق الأمراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طلبه وأنثاله من مصر ، [فتلقاها والأمراء (٢) فى خدمته وعليه التشاريف ، ودخل دخولا حسناً] . و [فيه ؟] كُتب عن السلطان تقليد للملاك المظفر تقي الدين محمود بنبأية حماة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثمانى عشره قُبض بدمشق على الأمير سيف الدين كجسكن (٣) واعتُقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بحاربة نفائى وطقطاي (٤) . وأنه قُتل بينهما من اللؤلؤ خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاكو بن طلو بن جيسكزخان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لبعور الشام وبعث فى جَمْع المُل ، وأنه بعث سلامش (٦) بن أقال بن بيغو (٧) التترى إلى بلاد الروم ،

(١) يماس فى س .

(٢) أخيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٣) فى س " كجسكن " ، انظر التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٤) يشير المقرئى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القبايق وبين قريه نفائى ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ (سطر ١٣ ، وحاشية ، ٤ هناك) . انظر بيرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدد أذوار ذلك الخلف ونتائجه التى انتهت بهزيمة نوغاي وموته .

(٥) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ (سطر ١٤) ، وقد ذكر بيرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً (Brown : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41) .

(٦) فى س " سلامش " ، واسمه فى بيرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ، ص ١٩٧ ب) " سلامش بن أقال بن بيغو التترى " .

(٧) فى س " بيغو " . انظر ابن أبي الفهائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من الترجمة الفرنسية) .

على عسكر يبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف فارس . فاهتم الأمراء بتجريد العسكر ، وانفقوا على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الحبشي ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار ، ومتقدمهم الأمير جمال الدين أفض قنار السبع ، وصحبهم من أمراء الطليخاناء عشرون أميراً . وكُتب إلى دمشق بتجريد أربعة أمراء مقدّمين ، فساروا إلى دمشق وقدموها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق بورود نحو ثلاثين بطسه في البحر إلى ساحل بيروت ، [في كل بطسة ^(١) منها نحو سبعمائة ، وقصدوا أن يظلموا من مزاكبهم إلى البر ، وتحصل لغارتهم على الساحل] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله رجلاً كسرت المراكب وأنتها بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقي من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجياً ، وذلك في آخر أيام شعبان .

وقويت شوكة البرجية بديار مصر (١٢٢١) ^(٢) ، وصارت لم الحاميات ^(٣) الكبيرة ، وتردد الناس إليهم في الأشغال . وطم بأمرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ، بوصار في قبائله الأمير سيف الدين سلاز ومعه الصالحية والمنصورية ، إلا أن البرجية

(١) أنصف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى اتساع البطسة لهذا العدد الكبير من الجند مما يساعد على تصور حجم ذلك النوع من السفن الحربية .

(٢) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في س كالاتي : " وكان ما حل نغزاة غازان وحده على يد عوجيه الدين بن المنيل مبلغ " ومعه يتضح أن هناك سقطة في الكتابة ، أو خطأ في وضع الصفحات وترتيبها ، والأمير الثاني هو الذي حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ٢٢٢ هي في الحقيقة ٢٢٦ أ كما هنا ، وسصح كل منها في موضعه ، والفضل في ذلك كله للصفحة (ص ٢٢٠ ، وما بعدها) .

(٣) الحاميات جمع حامية ، وهي مكس يفرضه الأمير - أو السلطان أحياناً - على بعض الأراضي والتاجر والمراكب والأرزاق ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بحماية الشخص الذي يبلغ ذلك المكس المقرر (un droit qu' on levait sur des terres on sur des marchandises ; on appelle ainsi à cause de la protection que l'on était censé , à ce prix , accorder aux possesseurs de ces objets .) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا ويوجد في (Quatremère : Op. Cit. II, 2, p. 139, N. 2) أمثلة من مراجع متنوعة دلالة على استحداث هذا اللفظ ، ومنها : " صار يأخذ الحامية من انقطعين قبل وفاة النبل " ، وأيضاً " أبطل جيابة المراكب [و] كنت نجبي من ساير المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الحامية " ، وكذلك " جيج حال الحامية السلطانية التي جمعها [السلطان الملك] أنزويد " .

أكثر وأقوى، وشرهوا [جنيماً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أتر أحدًا من البرجية وقفت أصحاب سلاز وطلبت منه أن يؤمّر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين برنقى يشارك ببرس وسلاز في الأسر واليهى، وقوبت شوكتة والتفت عليه للمالكة الأشرفية.

وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان وصل سلامش بن اغال^(١) نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...^(٢) الزردكاش نائب بهسفا، في عشرين من أصحابه. فلقاه عسكر دمشق وأهلها مع النائب، وقد اهتم لقائه وبالغ في التجلّ لزيادته، فكان يوماً بهجاً. وأنزله على الليدان وقام بما يليق به، وأحضّر في ليلة النصف إبرى الوقيّد^(٣) بجامع بنى أمية. وفي ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه^(٤)] قطعوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهم مخلص الدين...^(٥) الروى، فأكرمهم الأسراء وقاموا بواجبهم.

وكان من خبر سلامش أن غازان لما بهته لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسّن في رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركان، وكتب إلى [الملك المنصور^(٦) لاجين سلطان] مصر يطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الروى. فأجّب في شهر رجب بالشكر والثناء، وكتب إلى دمشق بخروج العسكر لئصرته.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فبأفه خروج سلاش عن طاعته، فأعرض عن

(١) في س " اغال " .

(٢) بياض في س .

(٣) الوقيّد هنا إضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة، كميد مولد النبي، وعيد مواد الحسين بن علي بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما بالمتن. *Quantremère : Op. Cit. II. 2. P. 131.* (٤) N. 3. وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد واليالي من مستحبات الدولة الفاطمية بمصر، وقد حلوا بعضها بأسم " ليالي الوقود الأربع "، أو ليالي أول رجب و ليلة نصفه، و ليلة أول شعبان و ليلة نصفه. انظر (الفلقشي : صبح الأعشى ج ٣، ص ٥٠٩ وما بعدها) المخرى : الملواعظ والأعتبار، ج ١، ص ٩١). (٥) راجع أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لكاتب المعاني الأخرى الفظ وقيد. (٦) أصيب ما بين القوسين من النوى (نجاة الأرب، ج ٢، ص ٣٢٢ ب). (٧) بياض في س، ويوجد في ببرس المنصورى (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها). تفصيلات كثيرة في هذا العدد.

(٨) أصيب ما بين القوسين من ببرس المنصورى (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب).

السَّيْر إلى (٢٢١ ب^(١)) الشام، وجهز العساكر إلى بلاد الروم، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وعَدَّتْهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي وعاد [غازان] إلى تبريز، ومعه الأمير قبجق وبكتمر السلاح دار والألبسكي وبزلار؛ وسار بولاي إلى حنجاو ونزل على رأس عين، ثم توجه إلى آمد.

وجمع سلامش نحو الستين ألفاً، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب^(٢) منه بولاي بعساكر غازان فرَّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول ليلة من رجب؛ ثم التحق^(٣) به أيضاً عسكر الروم، وفرَّ التركمان إلى الجبال. ولم يبق مع^(٤) [سلامش] إلا نحو الخمائة، فانهزم عن سيواس إلى جهة سيس، ووصل بهسنا آخر رجب. فورد خبره إلى دمشق في خامس شعبان والأسراء بها على عزم الخروج لندجته، [فتوقفت^(٥) الحركة عن تسير العساكر. فما كان بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق، فخرج إليه عساكر دمشق والتفوه في موكب عظيم، ووصل صحبته من بهسنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها].

[ثم توجه سلامش وأخوه قطعاو إلى الأبواب السلطانية، في يوم الأحد خامس عشر شعبان على خيل البريد]، فلما قدم إلى قلعة الجبل أنعم على [أخيه] قطعاو بإقطاع، ورُتبَ لخلص الدين [الرومي] جارية؛ وخير سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده، [فسأل^(٦) أن يُجَرَّد معه جيش ليعود إلى بلاده ويحضر بعيله، ويرجع إلى خدمة السلطان. فوافقه السلطان على ذلك]، فركب البريد إلى حلب، ورُمي أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٢ ب : انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٣ .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المصحح هنا عائد على بولاي . انظر (Zetterstéen : Beiträge. P. 65, et seq.) ، وكذلك يغير عن النصوري (١) زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ ب ، وما بعدها .

(٤) في س "معه" ، وقد حذف النصير وأثبت عائده لتوضيح العبارة . انظر المراجع المذكورة في الحاشية السابقة .

(٥) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النصوري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ب وبيير النصوري ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ، وما بعدها : ر (Zetterstéen : Beiträge. P. 65, et seq.)

(٦) في س "فسال سلامش ان يجرد معه جيش ... " .

الأمير بكتر الجلي^(١) . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من الفد ومعه الأمير [بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه] الأمير بكتر [حسب الرسوم] إلى جهة سيس ، بعد ما ترّجلب وخرج منها بمسكر . فقتلن به القتار ققاتوه ، فقتل الأمير بكتر ، وفرّ سلامش إلى بعض الفلاع فقُبض عليه وحُمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسباب في حركة غازان إلى بلاد الشام : وذلك أنه تَهَب بمسكر حلب ماردین في شهر رمضان حتى أخذ ما كان يجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فخرّك قتلها ما عند غازان وجعله حجة لسيّره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قراستقر بنبابة الصببية وبانياس ، فسار إليهما وتسلّهما فيه . وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن^(٢) إلى القاهرة مقتيداً ، (٢٢٢٢) (١) هو وحمدان بن صلفاي ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بمحمدان إلى صفد ، فكان آخر العهد به . وقدمت رسل صاحب سيس وصاحب القسطنطينية بهدياً في سادس .

واستقر الأمير شمس الدين سققر الأعسر في الوزارة ، عوضاً عن صاحب نخر الدين عمر بن الخليلي^(٣) ؛ فضرب التاج بن سعيد الدولة بالمقارع فأستلم ، وكان مستوفياً . واستقرّ شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاة الخفنية بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذى الحجة . ونُقل الحسام إلى قضاء الخفنية بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذى القعدة نُقل الأمير قراستقر من نبابة الصببية إلى نبابة حماة ، بعد وفاة الملك المنظر تقي الدين^(٤) . واستتاب الأمير بيبرس الجاشنكير في الاستدلاوية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ١١٩٨) ، وهو وارد برسم "الجلي" في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢) . انظر أيضاً (Quatremaire : Op. Cit. II, 2, p. 138. حيث هذا اللفظ مترجم إلى (Djekmi) .

(٢) هذه الصيغة مرفوعة برقم ٢٢٣ في س .

(٣) في س "كجسكن" .

(٤) في س "الخليل" .

(٥) انظر ما يلي ، ص ٨٨١ ، سطر ١١ - ١٥ .

علم الدين سنجر الجاولي ، وحكمه في سائر أمورها ؛ فترك الملك الفاصر الاستعداد لما يريده من مأكل أو مشرب لشدة الحجر عليه ، وصار ليس له من المملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يُجسّسونه^(١) في يومي الخميس والاثنين ، وتحضر الأسراء الأكابر ويقف الأمير سلاّر القائب والأمير بيبرس الأستاذار ، ويعرض سلاّر عليه ما يريده ، ثم يشاور فيه الأسراء ويقول : " السلطان قد رسم بكذا " ، فيمضى ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلاّر وبيبرس ويتصرفان^(٢) في سائر أمور المملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على السير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي^(٣) والأمير قطلوبك الحاجب بالخروج واللعاق بالأسراء المجردين ، فقدموا دمشق في رابع عشر ذي الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأسراء ، واستندعت الجند من بلاد مصر ، وألزم الوزير سقر الأعسر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السفر . وانتظر المسكر النفقة (٢٢٢^(٤) ب) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلاّر على النفقة خوفاً من تلاف للسال ، وقصدا تأخيرها إلى غرة . فلم ترض بقية الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رض . وخرج السلطان في رابع عشر ذي الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الفار .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أبيك اللوصلي نائب طرابلس ، في صفر . و [مات] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشر ذي الحجة بدمشق . و [مات] الأمير جمال الدين أفض المغيثي نائب البصرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الجلي^(٥) ، قُتل على سيف . و [مات] الأمير بدر الدين بدر الصواني^(٦) أحد أمراء

(١) في س " محسوسه " . (٢) في س " ويتصرفا " .

(٣) كذا في س ، ويمكن قراءته أيضاً " كزناي " ، وهذه القراءة الثانية هي الواردة في ترجمة

(Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 184.) .

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٣ ب في نسخة س . (٥) كذا في س .

(٦) في س السراي " ، والصيغة المثبتة هنا ب (٣٧١ ب) ، والنویری أيضاً (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ٣٢٣ ا) . انظر ابن العباد (فترات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٤١) ، حيث ورد هذا اللفظ برسم " الصواني " .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى - وكان خبراً زاهداً كثر البر،
سمع الحديث وحدث، وأقام أربعين سنة أميراً. و [مات] الأمير شمس الدين بيسرى
الشمسى الصالحى النجى بالاعتقال في قلعة الجبل، في تاسع عشر شوال - وإليه ينسب
قصر بيسرى^(١) بالقاهرة؛ وكان كريماً عالى المنة، راتبه لجه في كل يوم ثلاثة آلاف
رطل، وينعم بالآلف دينار جملة واحدة، وبالآلف أردب غلة، وبألف قطار حسلا،
ويتصدق على الفقير بألف درهم وخمسة درهم، وللملوك من ممالكه في اليوم من سبعين
رطل لحم إلى خمسة أرطال، والعلوق من سبعين عليقة للملوك إلى خمس علائق وذلك
لأدنانهم، سوى التوابل والخضر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الديون]^(٢)
الأربعمائة ألف درهم ديناً فما فوقها؛ وأصله مملوك الأمير سراسنقر (١٢٢٣)^(٣) السكالى،
ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل في الخدم]^(٤) حتى صار من أجل الأمرء

(١) سمي المقرئى المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها هذا القصر بأمر الدار
السيرة، وعرف بموضعه وسنته وصورة في العبارة التالية، مما يأتى كثيراً من الضوء على أحوال بعض
الأمرء بالمعاني النخبة، ونصها: "هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، كانت في أواخر الدولة
الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت أن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عندما تقرر الأمر معهم
على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للفرنج، فصار يجلس في هذه الدار قاصد معتبر عند الفرنج
يفض المال. فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالغز [الأنكراد من بني أيوب]، ثم زالت دولة بني أيوب،
وولى سائبة مصر الملوك من الترك، إن أن كانت أيام [السلطان] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
البنقداوى، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا في الأصل، والراجع أن المقصود هو شمس الدين
بيسرى) الشمسى الصالحى النجى في محاربتها، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وتأنق [بيسرى] في محاربتها،
وبالغ في كثرة المصروف عليها، فأنكر الملك الظاهر ذلك من فعله، وقال له يا أيرشمس. [في الأصل يدر]
الدين، أ شئ غلبت للفرقة والترك؟ فقال سداقات السلطان، والله يا خوند ما يثبت هذه الدار إلا حتى
(كذا) يسلم خبرها إلى بلاد العدو، ويقال بعض عايلك السلطان بجر دار دارا غرم عليها مالا عظيماً، فأعجب
من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأنهم عليه بألف دينار عينا، وعده هذا من أعظم إنعام السلطان.
فجاء [ت] سنة تلك الدار بإسطنبولا وبستانها والحمام بجانبها نحو فدانين، ورخاها من أبيع رخام عمل في
القاهرة وأحسنه صنعة. فكثير فجب الناس [لذلك من عظمتها]، لما كان فيه أمراء الدولة ورجالها حيث
من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتغير عن داره التي كان يسكنها وهو من الأجناد ...
وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ...".

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٤ في س.

(٤) أضيف ما بين القوسين من أنقريزى (مواعظ والاعتبار، ج ٣ ص ٦٩)، حيث توجد ترجمة
واقية لهذا الأمير. انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٣).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . و[مات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة^(١) بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبة الربيعي التكريتي ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و[مات] الأمير قرا أرسلان في ثنى جمادى الأولى ، وهو من الماليك للنصورية فلان . و[مات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر بن النحاش الحلبي النحوي ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بحلب في يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة . و[مات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البناء القفطى الشافعى ، قاضى سمهود والبليغا ، كان أديبا شاعرا . و[مات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن القريب البلخى الأصل المقدسى الفقيه الحنفى ؛ ولد بالقدس في نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن في سبعين^(٢) مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالمشورية^(٣) ، ومات في الحرم . و[مات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حماة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بحماة في ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخمسين وستائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهرا ويوما . و[مات] الملك الأرواح نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب ، في ليلة الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة بالقدس^(٤) . و[مات] الأمير شمس الدين آفستقر كرتيه بغزة ، وكان شجاعا مقداما . و[مات] الأمير بدر الدين...^(٥) الفرنجى

(١) انظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) فبالله هذا المفظ بهامش الصفحة في س عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين

محمد الحنفى صاحب التفسير في سبعين مجلدة " .

(٣) المأثرة إحدى المدارس إلى أنشئت بالقاهرة في أوائل العهد الأيوبي ، وقد ذكرها التبريزى (المرواغل والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) في باب المدرس ، فقال : " هذه المدرسة بمحارة زرواية من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة . . . وكانت [في الأصل] دار اليهود ابن حبيب الطيب وكان يكتب لقا قون ، فاشتريتها منه الست عاشوراء بنت ساروح (كذا) الأسد ، زوجة الأمير أياز كج الأسد ، وورثها على الحنفية ، وكانت من الدور الحسنة . وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت أطول أيام منلوقة (كذا) لانفتح إلا قايلا ، فلها في زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في النسب " .

(٤) يسبق هذا في س لفظ " بدمشق " وهو مطلوب . . . (٥) أيضا في س .

الدوادار؛ أصله من الغرب، فولّاه المنصور لاجين دواداراً، وأقامه على تجديد حمارة جامع ابن طولون. واتفق أن شرف الدين عبد الوهاب (٢٢٣ ب) بن فضل الله كاتب السرّ مرض، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا يعوده، فعاد إلى السلطان وقال: "ما بقي يحيى منه شيء"؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين، وطلع كاتب السرّ إلى الخدمة وقد عوفى، وعزّى السلطان في الدوادار؛ فقال [السلطان]: "لا إله إلا الله! كان في ظنّ الدوادار أنه يعزّينا في كاتب السرّ عزّانا كاتب السرّ فيه". و[مات] الأمير سيف الدين تمر بغا؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التحتاني بين القاهرة ومصر، وكان كريماً، [وكان قد] توجّه مع الملك الناصر إلى السرك، ثم نقل إلى طرابلس فمات بها. ومات بلحاب من المجردين الأمير سيف الدين البسلى، وأحمد شاه، ومحمد بن سنقر الأقرع، وعين الغزال، وكيكلدى ابن السرية. ومات بناحية سنود — و[كان] قد توجّه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي. و[مات] شهاب الدين يوسف بن صاحب محيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم^(١) بن طارق النحاس بن الأسدى الحلبي^(٢)، في ثالث عشر ذى الحجة بدمشق، و[قد] قدم القاهرة مراراً. و[مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صغرى النغلي، وناظر الدواوين بدمشق، في ثامن عشر ذى الحجة، وهو مصروف. ومات الأمير علم الدين سنجر للمسرورى وإلى القاهرة، [وهو] المعروف بالخطاط.

سنة تسع وتسعين وستمائة. أهِلَّتْ والسلطان متوجّه بمساكر مصر إلى الشام، والإرجاف يقوى بسير غازان إلى الشام. فرحل السلطان بالعساكر من الريدانية أول يوم من الحرم، والأسراء قد كثرتهم فسادهم وتنافسوا بكثرة سعادتهم؛ فلما وصلوا غزة أقبلوا على الصيد والاجتماع والنزه.

(١) هذه الصفحة واردة في مـ كأنها ٢٢٤ ب .
(٢) فوق هذا الاسم، وكذلك فوق اسم "طارق" الذى يليه، علامة تشبه الشوكة، وربما أراد المقريزى بذلك أن ينبه إلى خطئه في ترتيبهما بالمثنى، وقد أوردتهما كاتب نسخة ب (١٢٧٢) كالألقاب: "الطارق بن سالم". (٣) هذا اللفظ مكرر في مـ.

فاشتدّ حقّ الطائفة الأورانية الذين قدّموا في أيام العادل كتبنا ، من أجل قتل من قُتل [من] أسراهم في أيام المنصور لاجين ، ومن خَلَع كتبنا وإخراجه إلى مرخد . ومن استبداد البرجية بالإمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قطلو برس الحادلي وأقاموه كبيراً لهم ، [واتفقوا] على أن يرتضى (٢) أحد المالك السلطانية وألوص (٣) [أحد كهراء الأورانية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويميدون (٤) دولة كتبنا .

فلما رحل السلطان بالمسكر من غزة ونزل تلّ العجول ، ركب الأسراء للخدمة . على العادة ؛ وكان بيبرس يتأدّب مع سلار ويركب بين يديه ، فعند ما ترسّل الأسراء ولم يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شَمَرَ برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل للفارس فحلت (٦) ظهره ؛ وضرب [برنطاي] ثانياً ، فوقعت (٧) [الضربة] على الكتفة (٨) فقطعتها (٩) وجرحت الوجه ، فتبادرت (١٠) السيوف حتى قُتل .

ووقعت المرخة في العسكر فركب الجميع ، وقصد الأورانية الدهليز السلطاني . يريدون الهجمة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأسراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار والمالك السلطانية وفي ظنهم أن القصد قتل السلطان . ونشروا العصائب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى مخيمهما (١١) ، وأمر (١٢) الحجاب والنقباء .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ ا في س .

(٢) كذا في س ، وهو وارد برقم "برنطاي" في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٤ اب) .

وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٥٥ ب) .

(٣) في س " العزّس " ، وقد صحّ الاسم وأضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (ليدنق

الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٥٥ ب) .

(٤) في س " يميدوا " . (٥) في س " وقعت " .

(٦) في س " حلت " (٧) في س " وقعت " .

(٨) كذا في س ، وهي الكتفة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٥ ، حاشية ١ .

(٩) في س " قطبها " .

(١٠) القصير هاند على برنطاي .

(١١) في س " يحجمهم " . انظر ما يلي ، سطر ١٦ .

(١٢) في س " مروا " .

يجمع المسكر إلى خيّم الأمير سلاّر النائب ، فكان^(١) [العسكر] إذا أتوا ورأوا سنجق السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلاّر ، فبرّدهم الحُجّاب فلا يلتفت منهم أحد ، ولا يمود حتى يقف تحت السنجق السلطاني .

فبعث [سلاّر] إلى أمير جاندار^(٢) يقول : ” ما هذه الفتنة التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو ؟ وقد باعنا أن الأويرانية قد وافقت المالك السلطانية على قتلنا ، وكان هذا برأيك ورأى السلطان ، وقد دفع الله عنا . فإن كان الأسماء (٢٢٤) ب) كذلك فنجح بمالك السلطان ومالك [أبيه] الشهيد ، ونحن نكون فداء المسلمين ، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعدوا إلينا غُرْماءنا “ . فلما سمع السلطان هذا بكى ، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر ؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال : ” ولكن لما وقع ما وقع ظفّوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره “ ، ثم قال أمير جاندار : ” إنما يريد الأمراء بهذا القول أن نقبض [على] مالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى نتتمكن من مرادها ، وإن كان السلطان ومالكيه قد شوّشوا على الأمراء فأنا آخذ السلطان ومالكيه وأسير إلى الكرك “ . فلما بلغ الأمراء ذلك عزموا أن يركبوا على أمير جاندار ، ثم توقعوا حتى بشوا إلى الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح الأناطك — وكان على الجاليش وبينهما مرحلة — ، فلم يدخل في شيء من ذلك ، وأوعى ألا يتعرّض للسلطان بسوء . فرجع سلاّر إلى المداراة ، وركب حتى أصالح بين أمير جندار والأمراء البرجية ، وقبّلوا جميعهم الأرض للسلطان . وقبضوا على الأويرانية وعاقبهم ، فأقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس وسلاّر وإعادة دولة العادل كتيبا ، فزال ما كان في أفس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار الأويرانية . وشقّ من القدح المحسنين من الأويرانية بنياهم وكفّاهم^(٣) ، ونودي عليهم : ” هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك “ . وطلب الأمير قتلورنس

(١) في س ” فخانوا “ .

(٢) كان انتدب لوظيفة أمير جانداری في ذلك الوقت — بحسب ماورد في (Zetterstéen : Beitrag. P. 57) ثلاثة أمراء ، وهم عز الدين الأقرم وسيف الدين بن الحفّار وبدر الدين كيكلكي المشرقي ، وأيس بالمراجع للمتناولة بهذه الحواشي ما يدل على أهم قصد الأمير سلاّر برسائته الواردة بالمتن .

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب .

(٤) كلما في س ، وهي جمع كلفة . انظر ض ٨٨٣ ، سنو ١١ .

فلم يوجد، وكان قد فرّ إلى غزة واختفى بها، فنهبت أمتالهما؛ وأنزل بالصلوبين في اليوم الرابع. فأخذت البرجية تغري بيبرس، وتوحش بينه وبين (١٢٢٥) سار بأنه متفق عليه مع ممالك السلطان. فلما بلغ ذلك سار تطلّف مع بيبرس، واتّفقاً على إرسال طائفة من الممالك السلطانية إلى الكرك فلم يخالفهما (٢) السلطان، فأخذ (٣) منهم عدّة من أتهمهم (٤) بموافقة الأورانية وحسام (٥) بالكرك.

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرّة (٦)، ورسم بالإقامة عليها حتى يعود الرسل بأخبار العدو، وبعثوا القصاد للكشف عن ذلك. وفي هذه المنزلة سالت الأدوية، وأتلف السيل كثير من أثقال العسكر، وافقر عدة منهم لذهاب جهلم وأتقلم، ونشأوا به وتطيروا منه، فكان الأمر كذلك. وعتب هذا السيل خرّج جراد سدّ الأفق بحيث حجب الأبطال عن السماء، فزاد تطير العسكر، وخشوا أن يكون منذراً بقدم العدو وكسرة العسكر، وتحدّث بذلك كل أحد حتى السوق.

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه، ففي يوم السبت تاسعه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على الفرات، وأنه في عسكر عظيم إلى الغاية؛ فأفق في العسكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً. وقد كثّر الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجفلة، وشجّت أنفس الجند بإخراج الففة في شراء ما يحتاجون إليه، لغلاء كل ما يباع من ذلك، ولسكثرة ما أجرى الله على الأسنة بكسرة العسكر، ولمسكن بنف الجند في الأمراء البرجية.

وقدم البريد من حلب بمسير جاليش غازان من الفرات وعبوره، وأن أهل الضياع

(١) هذه الاسفة مرقومة برقم ٢٢٦ ا في س.

(٢) في س "مخالفةهم".

(٣) في س "ماحدوا".

(٤) في س "اتهمهم".

(٥) في س "حسوم".

(٦) بغير ضبط في س، وهي واردة "قرتيا" في ياقوت (معجم البلدان ج ٤، ص ٥٣)،

ويوقعها قرب يهوت جبرين بفلسطين.

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدّم الأمير أسندمر كرجى متولى فتوحات سيس بعد ما أخذ (٢٢٥ب) ^(١) حاصل تل حمدون ، وأحضر معه صاحب سيس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بمساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وسار إلى حص فنزل عليها ، وبعث العريان لكشف الأخيار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولحق كل أحد بأن المعسكر مسكور ، وأقام العسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسعار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشر به ركب السلطان بالعساكر ، وجد في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طوابع التتر ؛ فتوّدّى عند ذلك في المساكر أن " ارتموا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدّبّوس " ^(٢) ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومثوا ساعة ، ورتّبوا العساكر بجميع المروج ^(٣) — ويُعرف اليوم بواى الخزندار — ، وعدّتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهملد وسائر العريان رأس اليمينه ، ويليهم الأمير بلبان الطباخى نائب حلب بمساكر حلب وحماة ؛ ووقف في الميسرة الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمير أقش قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغرل الإيغاني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [كان] في القلب بيبرس وسلاح وراى وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأمراء . و [قد] جعلوا جناحهم المالك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار ^(٤) مع السلطان على بُعد من القاء حتى لا يُعرف فيقصد ، وقدّموا خمسمائة مملوك من الزّراقيين في مقدمة العساكر . وفي وقت الترتيب عرّض للأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلاح

(١) هذه الصفحة مرفومة في س برقم ٢٢٦ ب .

(٢) الدبوس آلة حربية ، وقد عرفها محيط المحيط بلاق : " الدبوس هراوة مملوكة بالحديد . وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صغيرة " ، وقد وصفها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . بما لا يخرج في صوره عن هذا التعريف ونصه :

(marque, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

(٣) يقع هذا الموضع في واد الخازندار . هو بين حماة وحمص . (ابن أبي الفغائل : كتاب

التيج السيد : ص ٤٧٠) . (٤) قدس " استادار " .

الغائب (١٢٢٦)^(١) معه الحجاب والأسراء والفتقاء ، ودار على العساكر كلها والفتقاء تعظ الناس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثر البكاء .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدم إلى أصحابه^(٢) كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو نفسه ، فيتحركون عند ذلك يداً واحدة . فبادر عساكر المسلمين للحركة ، وأشعل الزرقاقون النفط ، وحملوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الخن أن غازان أيضاً يتحرك إلى لقائهم . فرت خيول العساكر بقوة شوطها في العدو ، ثم لما طال المدى قصرت في عدوها ، وخمد نار النفط . فحمل عند ذلك غازان بن معه حملة واحدة حتى اختلط بالعساكر ، بعدما قدم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وألقى الفرسان عنها . وكثرت نكاية العرب بالسهم ، فولى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماة ، فتمت هزيمة الميمنة من ميسرة غازان . وصدمت اليسرة ميمنة غازان [صدمة] فرقت جمعها وهزمتها عن آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكتب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستاذار — ، فسر بذلك .

وكاد غازان أن يولى الإدبار ، واستدعى قبيق نائب دمشق فشجعه [قبيق] وثبته^(٣) حتى تلاحق به من انهزم وعادله أمره ؛ فحمل حملة واحدة على القلب فلم يثبت له ، وولى سلاسل وبكتير الجوكندار ورائى وسائر الأسراء البرجية ، وركب غازان أفضيتهم حتى كانت سهامهم تصيب خوذة الفارس فتندح ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يارب ! لا تجمعني كذاباً نحساً على المسلمين “ ، وهم أن يفر مع القوم ، فيمنعه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكن المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)^(٤) من المالك غير اثني عشر مملوكاً .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ أ في س .

(٢) في س ” أصحابهم “ .

(٣) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤) أن الأمير قبيق قصد بتسجيدهم لغازان أن يعرضه لهزيمة والذكال ، وهذا نص صبارته : ” وكان قصده بذلك فيما قال . . . القبح على غازان عند استمرار الهزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت البصرة الإسلامية بعد كسرة ميمنة غازان إلى حصص بعد العصر ومعهم الغنائم،
فلذا الأمراء البرجية أهل القلب قد انكسروا وللعل في أعقابهم فبُهِتُوا. وخشى غازان من
الكنهاء فكف عن اتباع العساكر، وكان ذلك من لطف الله بهم، فلو قد مر في طلبهم
لَهَلَسُوا من عند^(١) آخرهم.

ووصل للنهزمون إلى حصص وقت الغروب، وقد غنم الذر سائر ما كان معهم مما
لا يدخل تحت الحصر، وألقوا عن أنفسهم السلاح طلباً للنجاة، فاشتد صراخ أهل حصص،
وصاحوا بالمسكر: "الله الله في المسلمين!". وقد كُتِلَ الخيل، وفرتوا إلى بعلبك ونزلوا
عليها بكرة يوم الجمعة وقد غُلِقَتْ أبوابها، فامتاروا منها ومرتوا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها
يوم السبت أول ربيع الآخر، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر. فاهو إلا أن
دخلوا دمشق [حتى] وقع الصارخ بجىء غازان، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدومهم
وتركوا سائر ما لهم، وجعل أهل دمشق قَتَلْتُوا في سائر الجهات؛ ومرّ بالمسكر من
العشير والهربان أهوال، وأخذوا^(٢) أكثر ما معهم نهباً وسرقة.

وقُتِلَ في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير
أيدر الخنفي، وبلقان التقوى من أمراء طرابلس، وبيبرس الغنمى نائب قلعة الرقب،
وأزبك نائب بلاطس، وبيليك الطيار من أمراء دمشق، ونوكاى التقرى، وأقش
كرخى الحاجب، وأقش المطروحي حاجب دمشق، ونحو الألف من الأجناد والماليك.
وعدم قاضى النضاة حسام الدين حسن بن أحمد الرومى الخنفي قاضى الحنفية بدمشق،
وعمد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع^(٣). وقُتِلَ من
(١٢٢٧)^(٤) التتار نحو أربعة عشر ألفاً.

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة المسكر إلى حصص — وقت عشاء الآخرة، وبها

(١) كذا في س.

(٢) وأو الجماعة هنا عائلة على العشير والهربان.

(٣) الموقع هو الذى يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني، وكان يعرف قديماً باسم
كاتب الدج، (انظر ص ٤٨٩، حاشية ٣)، وقد غلب اسم الموقع على القائم بتلك الوظيفة زمن
الفلقشندي (صبح الأعشى، ج ٥، ص ٤٦٥).

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٨ في س.

الخنزائر السلطانية وأثقال المسكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن العارم، وسار إلى دمشق بعد ما انتقلت أيدي أصحابه بأموال جليلة القدر^(١).

وهذا وأهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهر من يوم السبت أول ربيع الآخر ضجة عظيمة: فخرجت^(٢) النساء بإديات الوجوه، وترك الناس ما بينهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فأتت من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانتشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب السجون، وامتدّت الأيدي لعدم من يحمي البلد.

”وأصبح من بقي بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]^(٣)، وبمنا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...^(٤) بن عدنان والصاحب فخر الدين...^(٥) بن الشيرجني^(٦) وعز الدين حمزة بن القلانسي في جمع كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالثه بعد الظهر، فلقوه بالثبات^(٧) وهو سائر، فزولوا عن دوابهم ومنهم من قبل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترجان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسألوا الأمان لأهل دمشق، وقدموا له ما كل كانت معهم فلم يلتفت إليها، وقال: ”قد بعثت إليكم الأمان“، وصرفهم؛ فعداوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يخطف بها [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان اللحيي مؤلف كتاب ”تاريخ الإسلام“ بدمشق لما دخلها غازان، انظر (Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.)، على أنه لا يوجد بالنسخة الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س ”مفهرج“.

(٣) أميف مابين الأنوارس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) بياض في س. (٥) بياض في س.

(٦) في س ”البرسي“ بغير ضبط. انظر (Zetterléen : Op. Cit. p. 60)، حيث توجد

عدة أسماء زيادة على الواردة هنا بالمتن.

(٧) أردت النويري أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) هذا مؤلف أسماء كثيرين من كبار دمشق.

(٨) بغير ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٤ ص ٧٣٩).

[وكان^(١)] قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار بمن جهة غازان ، ومعهم الشريف القمي ، وكان قد توجه قبل توجه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فعاد ويبيده أمان لأهل دمشق [ثم قدم في يوم الجمعة سابعة] بعد صلاة الجمعة الأمير [إسماعيل التتري بجماعة من التتر ، ودخل المدينة يوم السبت ليقرأ فرمان^(٢) بالجامع فاجتمع الناس ، وقرأ^(٣) بعض العجم الواصلين مع الأمير إسماعيل فرمان بتأمين (٢٢٧ب) ^(٤) للكتابة^(٥) ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في جمع الخيل والبغال والأموال ، فمزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعانت عساكره في الغرطة وظاهر المدينة تهيب وتفسد ، وتزل قبجي وبكتمر السلاح دار بمن معهم في الميدان الأخضر ؛ وامتدت التتر إلى القدس والسكرك تهيب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [المنصوري^(٦) المعروف باسم] أرجواش بقلة دمشق ، وسب قبجي وبكتمر سباً قبيحاً ، و[كانا] قد تقدما إليه وأشارا عليه بالسلام . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدم الأمير إسماعيل [التتري] إلى القضاة والأعيان بالحديث مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأنه إن امتنع تهب المدينة ووضع السيف في الكفاة . فاجتمع عالم كبير وبعثوا إلى أرجواش في ذلك فلم يجيب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبهم وجبهتهم ، وقال : ” قد وقعت إلى بطاقة بأن السلطان قد جمع [الجيوش^(٧) بغزة] ، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

(١) عبارة افريزي هنا مقتضية إلى حد كبير ، ونصها : ” عادا دمان غازان حد حصر من قبل في يوم الخميس سادسه ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعة إسماعيل التتري “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من النوروي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .
(٢) فرمانان انمظ فارسي قديم ، ومعناه الأصل ” الأمر “ ، ثم اتسع استعماله فصار مرادفاً للمرسوم نسلطاني (lettres patent) ، أو التقليد (diploma) . انظر (Enc. Isl. Art. Fermān) .
(٣) في س ” وقرأه “ . (٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٨ ب في س .
(٥) أورد النوروي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها) نص هذا فرمان ، وقد نقله (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 161-165) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في (Zetterstén : Op. Cit. PP. 62, et seq.) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .
(٦) أنشيف ما بين الفوسين من يبرس المنصوري (زبنة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب) .
(٧) أنشيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النوروي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه الحوادث .

وفي ثاني عشره دخل الأمير قبيق إلى المدينة، وبث إلى أرجواش في التسليم فلم يُجب. وفيه كُتبت^(١) عدّة فرمانات إلى أرجواش من قبيق، [ومن مقدّم من مقدّمى انتقلوا ذكر أنه رضيع الملك غازان]، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره، فلم يُجب، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتدّ خوفهم.

وفي يرم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بأقابه، وهي: "السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان"، وصلى جماعة من المغل الجمعة. فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبيق والأمير إسماعيل سدة المؤذنين، وقُرى على الناس تقليد^(٢) قبيق بلاد الشام كلها: وهي مدينة دمشق وحلب وحمّة وحص وسائر الأعمال، وجعل إليه ولاية القضاة والخطباء وغيرهم. فنُشرت على (١٢٢٨)^(٣) الناس الدنانير والدرهم، وفرحوا بذلك فرحا كثيراً. وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدرسة العادلية، وعتب الناس لعدم ترددهم إليه، ووعد بالدخول في صلح أمورهم مع غازان؛ وطلب الأموال وتعامل إلى الغاية، واستخفت به قبيق وقال: "خمسائة من قبيق ما يكونون"^(٤) في خاتمي". وصار [نظام الدين] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها، ويقول: "لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم"؛ وكان لا يزال الدبوس على كتفه، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلًا، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن السكندی الوداعي:

شيخُ غازان ما خلا أحد من تجرّده
وغدا الكل لا بسى خرقه الفقر من يده^(٥)

وفي خامس عشره بدأ التتر في نهب الصالحية^(٦)، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

(١) في "كتب".

(٢) أورد (Quatremère: Op. Cit. II, 3, PP. 156-159) نص هذا التقليد، وقد ترجمه أيضاً ومُهرج بعض غامضه بالفرنسية. انظر ملحق رقم ١٣، في آخر هذا الجزء.

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ أ ي س.

(٤) في "س" ما يكونوا.

(٥) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا:

"سبح غازان ما خلا أحد من تجرده وغدا الكل لا بسى خرقه الفقر من يده".

(٦) الصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لُحف جبل قاسيون، وهي مطلة على دمشق. (هاقوت

معجم البلدان: ج ٣، ص ٣٦٣).

والقرب من البسط والقناديل ؛ ونشوا على الخيل ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كلهم كانوا يعلمون أماكنها فغضب ابن تيمية في جمع كبير إلى شيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [إلى حي الصالحية ^(١)] في ثامن عشره [ليتبين حقيقة الأمر] ، فقرر التتر لما رأوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق ^(٢) في أسوأ حال . و [كان] سبب نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سبب بذل فيها مالا عظيما ^(٣) ، وكان قد قصد خراب دمشق عوضا عن بلاده ، فتعصب الأمير قبجق ولم يتمكن من المدينة ورسم له بالصالحية ، فقتلها [مُتَمَلِّك سبب] ؛ وأحرق المساجد والمدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبلغت عدة من قتل وأسر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار التتر إلى المزة ^(٤) ودَارِيَا ^(٥) ، ونهبوها وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشره إلى غازان بقل راط ^(٦) [ليشكوه ماجرى ^(٧) من التتر بعد أمانه] ، فلم يتمكن الاجتماع لشغله بالشكر ؛ فاجتمع بالوزير [ابن] سعد الدين ورشيد الدين ، فقالا : " لا بد من السال " ، فانصرف .

واشتد الطلب لعال [على أهل دمشق ، واستمر الحصار] ، وتمعين نصب المتعطين على القلعة ^(٨) بالجامع ، وهياوا أخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبعث طائفة هجمت [على] الجامع على حمية وأفسدت ^(٩) ما فيها فيه ^(١٠) ؛ فأقام التتر متعيقا آخر

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٤٦ ب) .

(٢) في " المدينة " . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٣) انظر أيضا ، ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٥٠٢ .

(٤) بنبر ضبط في س ، وهي قرية كبيرة وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لها أيضا مزة كلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢) .

(٥) تقدم التعريف بهذه القرية في ص ١١٧ (حاشية ١) .

(٦) الراجع أن المغرزي يتعده هنا مرج راط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم

البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨) .

(٧) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٨) المتن المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب الجنايق التي أحفرت لأخذ القلعة على سطح الجامع

الأعلى ، انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٩) في س " اسدوا " .

(١٠) في س " به " .

بالجامع واحترزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب) ^(١) بزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تُقَم به صلاة المشاء في بعض الليالي ؛ ونهب التتر ماحول ^(٢) الجمع من الشوق . فأتى رجل من أهل القلعة لقتل المنجنيق . ودخل الجامع والمنجنيق في ترتيب المنجنيق والمخل حول ، فهجم عليه وضربه بسكين فقتله ^(٣) . وكان معه جماعة تفرقوا في اللخل يريدون قتلهم ففرتوا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ماحول القلعة [من المائر] ^(٤) والبيوت ، وصيروها دسكاً لثلا يستتر المدو في للنازلة بمجرانها] ، فأحرق ^(٥) ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دارالحديث الأشرقية وعدة مدارس إلى العادلية ، وأحرق أيضاً بقاها من البلد شىء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالعقبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتد الأمر في طلب المال ، وغلت الأسعار حتى أُبيع القمح بثلاثمائة وستين درهماً الغرارة ، والشعير بمائة وثمانين درهماً ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم بثنى عشر درهماً ، والرطل الجبن بثنى عشر درهماً ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقرر على سوق الخواصين ^(٦) مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرتاجين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على] ^(٧) مائة ألف درهم ، وعلى سوق الفحاشين [ستون ألف درهم] ، وعلى قيسارية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألفاً وخمسمائة دينار . وقرر على أعيان البلد [تسكلة] ثلاثمائة ^(٨) ألف دينار ، جُيبت من

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

(٢) في س " حوال " . (٣) في س " قله " .

(٤) أخيف ما بين القوسين من بيدرس المنصوري (زبدة الفكرة) ج ٩ ، ص ١٢٠٨ .

(٥) في س " فحرق " .

(٦) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأخيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من (Zetterstéen : Beiträge. p. 71) . هذا ولفظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " ينوص " أى يزين الأشياء بصفاته اللهب ، (محيط المحيط) ؛ ويوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) معنى ثان للفظ خواص ، وهو (propriétaire) أى المالك لأرض أو عقار .

(٧) موضع هذا بياض ، يحس لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أخيف ما بين الأقواس من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

(٨) في س " اربهايه " . وخطاً المقريزى هنا واضح من بقية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " .

بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

حساب أربعائة ألف؛ ورُسِم على كل طائفة جماعة من الغل، فضرَبوا الناس وعَصَرُوهم، وأَذَقوهم الخزي والذل. وكثر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والعامّة نحو المائة ألف إنسان، فقال في ذلك كمال الدين^(١)...

ابن قاضي شهاب :

رَسَتْنَا صُرُوفُ الدَفْرِ مِنْهَا بِسِيعَةً فَا أَحَدٌ مِنَّا مِنَ السَّيْعِ سَالِمٌ
غَلَا، وَغَازَانُ، وَغَزُو، وَغَارَةُ وَغَدَرُ، وَغَابَانُ، وَغَمٌ مُلَازِمٌ
وقال الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزملي كافي أيضاً :

لَهْفِي عَلَى جَلْبِي يَأْسُوهُ مَا لَقِيْتُ مِنْ كُلِّ عِلْجٍ لَهُ فِي كَفَرِهِ فَنٌ
بِالْطَّمِّ وَالرَّمِّ جَاءُوا لَا عَدِيدَ لَهُمْ فَالْجَنِّ بَعْضُهُمُ وَالْحَنُّ وَالْبَنُّ

(١٢٢٩)^(٢) وكان ما نُحِلْ لَغَزَانَةَ غَازَانَ وحده على يد وجيه الدين بن اللجا مبلغ ثلاثة آلاف وستمائة ألف درهم، سوى السلاح والنياب والذواب والعلال، وسوى ما نهته التتار؛ فإنه كان يخرج إليهم من باب شرق^(٣) كل يوم أربعائة غرارة. ورسم غَازَانُ بأخذ الخيول والجمال، فأخرج من المدينة زيادة على عشرين ألف حيوان. وأخذ الأصيل بن النصير الطوسي، مُنْجِمُ غَازَانَ وناظرُ أوقاف التتار، عن أجرة النظر بدمشق مائتي ألف درهم؛ وأخذ الصفي السنجاري، الذي تولى الاستخراج لنفسه، مائة ألف درهم؛ [و] هذا سوى ما استخرج للأمير قبجق والأسماء الغل، وسوى الرتب لغَازَانَ في كل يوم. فلما انتهت الجباية أقرَّ غَازَانُ في نيابة دمشق الأمير قبجق، وفي نيابة حلب وحماة وحمص الأمير بكتمر السلاح دار، وفي نيابة صفد وطرابلس والساحل الأمير الألبكي. وجعل مع كل واحد عدة من الغل، وأقام مقدّماً عليهم لحاية الشام قطوشاه^(٤)، وجرّد عشرين ألفاً من عسكره مع أربعة من الغل بالأغوار.

(١) بيان في س، وقد سمي (Zetterstéen: Op. Cit. p. 73) صاحب هذه القصيدة باسم ابن قاضي صلحت.

(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س. انظر ص ٨٧٥، حاشية ٢.

(٣) كان ذلك الباب أحد الأبواب الكبرى بدمشق. راجع Le Strange: Pales. Under Moslems, p. 264.

(٤) في س "قطوشاه"، وبالقاف بدل الخاء فيسا يل عن المخطوط، وسيداب الدائر على إيراد هذا الاسم بالرسم المثلث بالمتن هنا بنير تنيه. انظر (Zetterstéen; Op. Cit. p. 76).

ورحل [غازان] في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلوشاه نازلا بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، ونعلاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سعيد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر الفتر الذين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع النهب في المدينة فأخذوا تحووا عما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من الدُّور والمدارس؛ فاحتترق دار الحديث الأثرية وما حولها، ودار الحديث الدورية، والعادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى للارستان (٢٢٩) ب) النورى، ومن [المدرسة] الدماغية إلى باب الفرج. وأخذوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة ليرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وغربها [كما تقدم] (٢)، واستمر قطلوشاه مقدّم التتار يحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرى بالجامع كتاب تولية قبجق نيابة الشام، وكتاب (٢) بتولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الختني (٢) الوزارة. وفي حادى عشره استقرت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبجق وبكتمر السلاح دار على قطلوشاه أن يتحول من دمشق إلى حلب بمن معه من التتار، وجمع [قبجق] له ما لا من الناس؛ وسار [قطلوشاه]

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ أ في س.

(٢) أضيف ما بين التوسمين من (Zetterstén : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات كثيرة يحدد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثانى، وهو وارد في (Zetterstén : Beitrage, Cit. P. 75)، إشارة إلى حزم غازان على الدود قريباً لغزو الديار المصرية، ونصها: «إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام ستمين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الخريف نرجع إلى البلاد فاصنعين الديار المصرية». انظر أيضاً التوهرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٧).

(٤) بغير ضبط في س، والنسبة إلى بلدة غتن القريبة من كاشغر بالتركستان. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثاني عشرى جمادى الأولى ، وترك طائفة من التتر بدمشق ؛ وخرج قبيجق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الألبق . ونودى في سادس عشرية ألا يخرج أحد إلى الجبل والنفوطة ولا يفرتر^(١) بنفسه ، ثم نودى بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تمول الأمير قبيجق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة نودى بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أمّاكنهم وفتحت الأسواق وأبراب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعة دقت البشائر بالقلمة . وفي سابعة أمر قبيجق جماعة من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمار^(٢) [بدار ابن جرادة] ، فظهرت المحور والفواحش ، وضُيئت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ؛ وعبروا غزّة وقبّلوا بمجامعها خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، وملة زال يمدّهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثاني رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن المساكر (١٢٣٠) تفرقت عنه وقت المزيمة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحماوى أمير آخور في نفر يسير . وبالع بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وماله ، [فكان يُركبه^(٣)] وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها العليق ويسقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر .

ثم^(٤) ترادفت المساكر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و [كان من] قدم معهم الملك العادل كتيبغا ، وصار يعيش في خدمة الأمير سلاّر نائب السلطنة ، ويعلى بين يديه ويرتل عليه إذا علّم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخمار " ، والمقصود حانة الخمر والفسق ، وجمعها خمائر ونهارات ، : (Dozy)
(Supp. Dict. Ar.) ، وقد صيغ هذا اللفظ وأضيف ما بين القوسين من التنوين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي قلها من التنوين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٣٧ ب) .

(٤) في س " واسب المساكر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المبين من التنوين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نُودى على جَوَسَن^(١) [لبيع] ، فبلغ [عنه] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك انظر يا طي^(٢) ؟ “ وأخذ الجوسن بثمنه . فلما زالت أيامه صار الجوسن لبيبرس بعد لاجين ، فأراد نكابة كتبنا وأحضر الجوسن^(٣) وكتبنا عنده ، ولبسه وقال له : ” يا أمير ! هذا إيش تقول ؟ يصاح هذا لي ؟ “ فلم يفتن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فصل لك “ ؛ فنظر بيبرس إلى الأسماء يشير إليهم ، فاشتد عجبهم من تغير الأحوال ، فلم يشاهدوا عجب من ذلك . وأقيم المزاء في الناس لمن فقدوا وكانوا خلقاً كثيراً .

[ثم أخذ السلطان^(٤) الناصر في التجهيز للسير إلى الشام ثانياً^(٥) ، وشرع الأسماء في الاهتمام بأمر السفر ، وجعلوا صناعات السلاح للعمل . وأخذ الوزير في جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أعمال مصر يطلب الخيل والرماح والسيوف من سائر الوجهين القبلي والبحري ، فبلغ الفرس الذي كان يساوي ثلاثمائة^(٦) درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خيول الطواحين وبغالها بالأنان الغالبة ، وطلبت الجلال والمجن والصلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسمائة وبألف . ونودي بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصناعاتية ، ونزلوا أسماهم في البطالين . وفترقت أخباز الفقودين ، ورُسِم لكل من أسماء الألف بمشرة من البطالين يقوم بفسهم ، ولكل من العاهلخانا بمخمة ، ولكل من العشرافات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء الفزاة المطوعة احتساباً .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب^(٧) نائب الحسبة ليأخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على العساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) الجوسن لفظ فارسي ، وجمعه جواسن ، وهو درج من الجند يلبس سول الجزء الأوسط من الجسم .- (Steingass : pers-Eng. Dict.) .

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية في (185 . P. 2 . Op. Cit. Quatremère) كالاتي :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses “ ، بقدر علامة استفهام .

(٣) في س ” الجوسن “ .

(٤) في س ” تلام “ .

(٥) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (80 . p . Op. Cit. Zetterstéen) .

(٦) في س ” الحساب “ . انظر ما يلي ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام للملك للظفر قطر ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسم له سلاسل بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [هذا] على سلاسل واستدعاه وقد حضر عنده الأمراء ، وشكا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى استئصال مال الرعية لأجل دفع العدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بجواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام^(١) ، فقال : ” لم يكتب ابن عبد السلام الملك للظفر قطر حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحل نسايتهم وأولادهم وراه ، وحلف كلاً منهم أنه (٢٣٠ ب) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كُتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فيبلغني أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجيز بناته بالجواهر واللآلئ ، ويعمل الإناء الذي يستنجي منه في الخلاء من فضة ، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر ” ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخ متولى القاهرة ، ورسم له بالنظر في أموال التجار ومياسير^(٢) الناس ، وأخذ ما يُقدر عليه [من] كلّ منهم بحسب حاله .

فما أهلّ جهادى الأولى حتى استجدّ عسكري كبير ، وغصّت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالقرافة وحول بجامع ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء في المحبوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع في غيبة^(٣) العسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بمشرة دراهم الأردب ، والفول بثمانية دراهم . فانحطّ [ذلك كله] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخ أن يجي من الناس كلهم بالقاهرة وظواهرها ، ويبيت إلى ولاية الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسمى ما يجي من المال مقرّر الخيالة . فاستشعر الأمراء

٤.

(١) في ” السلم “ .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح في س ، ولكنه كامل في ب (٢٧٨) .

(٣) في س ” ميه “ .

ذلك ، فقرر على كل أردب بيع من اللال خروبة^(١) تؤخذ من المشتري ، وأحدث نصف المسصرة : وهي عبارة [عن] أن للنادي إذا باع شيئاً من التماش أو غيره ، وأخذ دلالته عن كل مائة درهم درهمين ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فبجي ذلك واستخدم منه نحو مائتي فارس . واعتبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفرض على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يدع تاجراً ولا متسبباً ولا من يُعرف بغنى إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم^(٢) وأعيان التجار مالاً على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وصُرَّ لكل فارس أربعون ديناراً .

وبعثوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة عسكرية . فانحطت سعر الذهب ، حتى صُرِفَ الدينار بسبعة عشر درهماً ، بعد خمسة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم في ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبجق نائباً عنه بها ، فقرر الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع المطلقات^(٣) يأمرهم بحفظها ، [ويعلمهم بما هو] فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للأسفر [، فلم يتمكن أصحاب غازان من شيء منها (١٢٣١) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبجق ويكتمر السلاح دار وغيرها يدعومهم إلى الطاعة ، فعادت أجوبة قبجق وأصحابه بالامتثال .

(١) الحروبة - والجمع خرايب - قطعة صغيرة من التتود النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم : (nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes $\frac{1}{10}$ dirhem)

انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) . والحروبة أيضاً مكيال ، وهو من المكاييل المستعملة في مصر في العصر الفاطمي ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفردة كارم - فئة التجار الذين كانت يدهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثنور اليمن ؛ وكان معظمهم في الأصل من أهل بلاد الكارم الإسلامية ، والتي تقع بين بحر الزغال وبحيرة تشاد بالسودان الغربي ، فنسبوا إلى أصلهم الجغرافي بد تدعيه إلى " الكارم " ، ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) ، وكذلك الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ص ٣٢٢ ، ج ١ ، ص ٥٠٨ ، ٢٨٠ - ٢٨١) . راجع أيضاً : (G-Demombynes : Op. Cit. Introd. p. LXXIV. N. 3)

(٣) كلا في س ، وفي المراجع المتداولة في هذه الحواشي عدا الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٢١٨ ، وما بعدها) حيث سمي هذا النوع من الرسائل باسم المطلقات .

(٤) أضيف ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التتار حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخرب قبيجق بن معه يريد مصر في نصف رجب ، فسار التتار من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشره بعد انقطاعها مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخمارات وأراق الخمر وشق ظروفا^(١) على يدا بن تيمية .

وعندما تكملت النفقة على العساكر نودي بالقاهرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورُسِم أن يكون سعر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فسار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبيجق وبكتمر السلاح دار والألبكي بقدمهم بحبة عز الدين حمزة [بن] القلاسي والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران^(٢) سارلر نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستاذار بالعساكر إلى دمشق في ثاني عشر رجب ، فلقوا الأمير قبيجق ومن معه بين غزة^(٣) وعسقلان ، فترجل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورثب لم ما يابق بهم ، وأمرؤا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأمراء بالعساكر إلى دمشق . فقدم قبيجق بن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى لقاءهم ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأزلم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشره .

ودخل الأمير جمال الدين أفس الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادى عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر للنصوري نائب حلب بعساكرها^(٤) ، وقد استقر عوضا عن بلبان الطباخي ، واستقر^(٥) (٢٣١ ب) الطباخي من أمراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آفسنقر كرتاي بعد موته . ودخل الأمير اسندمر كرجي نائب الفنوحات الطراباسية بعساكرها ، وقد استقر عوضا عن الأمير قطلوبك . وفي ثاني عشره قدمت ميسرة العساكر

(١) الظروف جمع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . (محيط المحيط) .

(٢) أقصيف ما بين القوسين من النصوري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٣) في س " الامرن " .

(٤) عين النصوري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ أ) ؛ وبيبرس المنصوري (زبدة النكرة ،

ج ٩ ، ص ٢١٨ ب) مكافئة هذه المقابلة ، وهي منزلة سكرير . (انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢) .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة إلى ملحق بهامش الصفحة في س ، ونصه " إلى دمشق " ، وقد أهل لعدم حاجة المتن إليه .

المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت ميمنة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم الأمير سلال النائب والماليك السلطانية ، ولللك العادل كتبنا — وقد استقرت في نيابة حماة عوضا عن قرا ستقر للمنتقل لنيابة حلب — ، والأمير كراي المنصوري المستقر في نيابة صفد . ونزل الأمير سلال بالميدان ، [وجلس ^(١) في دار العدل بحضور الأسماء والقضاة] ، وخلع على الصاحب عز الدين حمزة [بن] الغلاني . وفي خامس عشره وكى [سلال] قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضا عن إمام الدين عمر بن سعد الدين [السكرجي ^(٢)] القزويني [القزويني] بعد وفاته . وفي حادى عشره ولى [قاضي القضاة] شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريرى ^(٣) [قضاء الحنفية] ؛ وولى [الأمير سيف الدين] أقبجا ^(٤) المنصوري شد الدواوين ؛ وولى عز الدين أيبك النجيبى برّ دمشق ؛ وولى أمين الدين يوسف الرومى ، إمام المنصور لاجين ، حسبة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... ^(٥) ابن الشيرازى نظر الدواوين .

وسير [سلال] عسكريا إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بين فيها من أصحاب غازان وقتلهم ؛ فلم يقاتل منهم إلا القليل ، ولحقوا بغازان وعرفوه غدر فبقيت بهم . وتوجه لللك العادل كتبنا إلى حماة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلال ، ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم [كتبنا] حماة في رابع عشرى شعبان ، واستقرت كل فائت في مملكته .

وكان السمر بدمشق غاليا فأنحطت الفزارة القمح من ثلاثمائة درهم إلى مائة (١٢٣٢) وخمسين ، وأبيع اللحم الضأن بدرهمين الرطل الدمشقى . وتذيع [الأمير جمال الدين أقبس ^(٦)]

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النوىرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. p. 80) .

(٢) موضع هذا للفظ يبايخ في س ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في س " الحريرى " .

(٤) في س " أقبجا " . انظر (Zetlerstéen : Op. Cit. p. 143) ، والنوىرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .

(٥) يبايخ في س .

(٦) أضيف ما بين القوسين من النوىرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

الأفرم نائب السلطنة بالشام [من كان بدمشق من المفسدين ، الذين تولّوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والذين ذكّوا على هورات الناس . فسّروا بعضهم ، وشقّق بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن المفسدين من قطع لسانه وكحل فئات من يومه .
 وخلع [سلار] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم .
 وطلبت مشايخ قيس وعين من الشير والهربان ، وألزموا بإحضار ما أخذ من العسكر وأهل البلاد في توجّههم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأكرمن في البلاد التي انتصها المسلمون ، وأخذوا تل حدود وغيرها .
 فلما استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران ^(١) بيبرس وسلار بمسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريذان ^(٢) مصر ، فوصلوا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء .
 ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوما مشهودا .
 وعندما استقرت الأمراء ، سأل الأمير قبيص أن يُنعم عليه بنباية الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخُلع عليه . وأنهم على الأمير بكثر السلاح دار بإمرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين ألبكي الساق بإمرة مائة بدمشق .
 وفي عشرين شوال توجّه الأمير أفسش الأفرم من دمشق لغزو الدززية ^(٣) أهل جبال .

(١) في ص " الاميرين " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدززية - أو الدروز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منتشرون أيضا في جبل كسروان المتصل بسلسلة جبال لبنان ، ويوجد الدروز أيضا حول دمشق ، وفي جبال حوران ، واسمهم مشتق من درزي ، أحد دعاة الباطنية الذين قالوا بالوحيية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن الوحيية ذلك الخليفة ، على أن أول من قال بهذه الفكرة حمزة بن علي الوزني البهاد ، وقد نسج درزي حول ذلك مذهباً جديداً ، فجعل سداً ولحمته المبادئ الباطنية ، وألف في ذلك كتاباً قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث شجّة بين الناس . وقد اضطار درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فلبى إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهبته ، فبقى هناك حتى مات سنة ٤١٠ هـ (١٠٢٠ م) . والدروز يعدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أكنة معينة للعبادة ، بل لهم خلوات يقيمون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في تقصص الأرواح (metempsychosis) ، ويقولون إن الخيرين من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلابا . ومن معتقداتهم أيضا أن الله قد حلّ بصفاته في الإنسان من القدم ، فعل في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلالة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . (Enc. Isl. Arts, Druzes, Darazi, Hamza.) -

كسروان ، فإن ضررهم اشتد ، ونال المسكر عند انهما من غازان إلى مصر منهم شدائد .
 وَلَقِيَهُ نَائِبٌ صَعْدَ بِمُسْكِرِهِ ، وَنَائِبٌ حَمَاةً وَنَائِبٌ حَصَصَ وَنَائِبٌ طَرَابِلُسَ بِسَاكِرِهِمْ . فَاسْتَعَدُّوا
 لِقَاتِلِهِمْ ، وَامْتَنَعُوا بِجَيْلِهِمْ وَهُوَ صَعْبُ الرِّقَى ، وَصَارُوا فِي نَحْوَانِي حِشْرَ أَلْفِ رَامٍ . فَرَحَفَتْ
 الْمَسَاكِرُ [السُّلْطَانِيَّةُ] عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ تُطْفِئْهُمْ وَجَرَحَ كَثِيرٌ (٢٣٢ ب) مِنْهُمْ ؛ فَافْتَرَقَتِ الْمَسَاكِرُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ عِدَّةِ جِهَاتٍ ، وَقَاتَلُوهُمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ قِتَالًا شَدِيدًا إِلَى الْغَايَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ أَهْلُ الْجِبَالِ
 وَانْهَزُوا . وَصَعِدَ الْمُسْكِرُ الْجَبَلَ بَعْدَ مَا قَتَلَ مِنْهُمْ وَأَسْرَ (١) خَلْقًا كَثِيرًا ، وَوَضَعَ السِّيفَ فِيهِمْ ؛
 فَاتَّقُوا السِّلَاحَ وَنَادَوْا "الْأَمَانُ" ، فَكَفُّوا عَنْ قِتَالِهِمْ . وَاسْتَدْعَوْا مَشَايِخَهُمْ وَأُزْمُومَ بِأَحْضَارِ
 جَمِيعِ مَا أَخَذَ مِنَ الْمُسْكِرِ وَقْتَ الْمَرْزُومَةِ ، فَأَحْضَرُوا مِنَ السِّلَاحِ وَالْفُتُوحِ شَيْئًا كَثِيرًا ،
 وَحَلَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَخْفُوا شَيْئًا . فَقَرَّرَ عَلَيْهِمُ الْأَمِيرُ أَقْشَ الْأَقْرَمِ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ جَبْوَها ،
 وَأَخَذَ عِدَّةً مِنْ مَشَايِخِهِمْ وَأَكْبَرِهِمْ ، وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَالِثَ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَبَعَثَ
 الْبَرِيدَ بِالْخَبَرِ إِلَى السُّلْطَانِ .

وَأُزِمَ [الْأَمِيرُ أَقْشَ الْأَقْرَمِ (٢)] أَهْلَ دِمَشْقَ بِتَمْلِيقِ السِّلَاحِ فِي الْحَوَانِيتِ وَمِلَازِمَةِ
 الرِّمَى بِالنَّشَابِ ، وَنُودِيَ بِذَلِكَ . وَأُزِمَ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمَاعَةَ فَقَهَاءُ دِمَشْقَ
 بِذَلِكَ ، وَجَلَسَ لِعَرْضِ النَّاسِ فِي حَادِي عَشْرِيهِ ، وَعَرَضَ الْكَافَّةَ طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ
 الْأَشْرَافِ وَالْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْأَسْوَاقِ ؛ وَقَدَّمَ عَلَى أَهْلِ الْأَسْوَاقِ رِجَالًا إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مَوْقًا .
 وَتَتَبَعَ النَّاسُ بِدِيَارِ بَكْرِ التَّتَرِ ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا .

وَلَمْ تَخْرُجْ هَذِهِ السَّنَةُ إِلَّا وَأَهْلُ دِمَشْقَ فِي قَفَرٍ مَدْمُوعٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ علاءُ الدِّينِ عَلَى
 ابْنِ مَظْفَرٍ الْوِدَاعِي :

أَمَّا دِمَشْقُ فَأَهْلُهَا قَدْ أَصْبَحُوا بَكْرِيَّةً (٣) جَعَلُوا التَّنَسُّنَ (٤) مَذْهَبًا
 سَرًّا وَجَهْرًا أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى تَجَلَّأَ كُلُّ شَخْصٍ بِالْعَبَا

(١) فِي س " اسرُوا " .

(٢) أَصْنِيفُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بَعْدَ مُرَاجَعَةِ النَّوْزِيِّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

(٣) مَضْبُوطٌ مَكْلُوفٌ فِي س .

(٤) كَلَّا فِي س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخلقان مجانا
إنه زى لمن هو من فقراء الشيخ غازانا

وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لسة أحوالم لم يبالوا بذلك .
(١٢٣٣) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامى المعروف بابن بنت الأعز الشافعى ؛ درس
بالسكهرية^(١) والقطبية^(٢) من القاهرة ، وولى الحسبة ، وكان أديبا فصيحاً جليلاً فيه
مكارم وسموة ، لطيف للزواج يساماً شهماً جزلاً ، حجاج ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في
مليح سبيح في الليل وتلطّخ بالتراب :

ومترب لولا التراب مجسسه لم تبصر الأَبصارُ منه منظرا
فكأنه بدرٌ عليه سحابة والترّب ليل من سناه أقرا

وقال دويث^(٣) :

في السرّ معانٍ لا ترى في البيض نالهُ لقد نصحت في تمرّض
ما الشهد إذا أطمعته كالأبن يكفى فطنا محاسن التمرّض
و[مات] شهاب الدين أحمد بن الفرج بن أحمد اللّخنى الإشبلى ، وله سنة خمس

(١) موضع هذه المدرسة بدرب الكهنادى بالقاهرة ، وهو جوار حارة اخوددية . ويلىك إليه من القماحين . (المقرئى : المواظ والاعتبار - ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٣٧٣ ، وما بعدها) .
(٢) جـ . بالمقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عن هذه المدرسة ما قصه : " هذه المدرسة في أول حارة زويلة برحبة كوكاى ، عرفت باسم الجلييلة الكبرى عصمة الدين مؤفة خاتون المعروفة بدار إقبال الملاقى " [وهى] ابنة الملك المعادل أبى بكر بن أيوب ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد وإليه نُسبت . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، ووماتها ليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سمعت الحديث ، وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهرى أحاديث ثمانيات حدث بها ؛ وكانت عاقلة دينة فصيحة ، لها أدب وسدقات كثيرة ، وتزكّت مالا جزيلا وأوصت ببناء مدرسة يمول فيها فقهاء وقراء ، ويشتري لها وقف يمول . فلبت هذه المدرسة ، وجعل فيها مدرس لثانوية ومدرس للحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم عامرة " . هذا وقد كرر المقرئى (نفس المرجع) والخز ، ص ٣٩١) ذكر هذه المدرسة في عبارة أنصر من السالفة ، عل أنه زاد فيها أن وقفها عمل سنة خمس وستائة .

(٣) كذا في س ، ويقرب الدال نقطة .

وعشرين وستائة . وتنقّه على ابن عبد السلام بدمشق ؛ وكان شافعيًا ، وله قصيدة في علم الحديث . و [مات] الأمير صارم الدين أوزبك نائب قلعة بلاطس ، استشهد في نوبة غازان على حصن ، في ثامن عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير أنش كرخي للطروحي الحجاب . و [مات] الأمير آقسنقر كرتاي أحد أسراء الألوّف . و [مات] الأمير بلبان التتوي ، أحد أسراء طرابلس . وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو القداء إسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بعد ما صرف . و [مات] الفقير المعتمد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن عليّ أخى للتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هُؤد في شعبان ، ومولده بمُرُسيّة^(١) سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن التوكل ، فنزّهه هو وحجّ وسكن دمشق ، وكانت له أحوال مجيبة . و [مات] بيبرس الغنّى ، نائب حصن الرقب . و [مات] بككاش للصوري الطليار ، أحد أسراء دمشق . و [مات] ناصر الدين محمد بن أيّدمر الحلبي ، أحد أسراء مصر . و [مات] نوكاى بن بيان^(٢) التتري أبو خوند ملكبك امرأة الصالح عليّ بن قلاون ، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف حليل . و [مات] علاء الدين عليّ بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري . و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي^(٣) . وهؤلاء [استشهدوا بوقعة حصن ، ما بين قتيل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك . ومات الطواشي حسام الدين بلال^(٤) المغني الجلالى ، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر ؛ فدفن بقطيا ، ثم نقل إلى تربته بالقرافة ؛ وكان خيرًا دينًا . و [مات] الأمير سيف الدين جابان الحسامي ، بأرض البلقان . و [مات] الأمير علم الدين سنجر البودادري بمحسن الأكراد ، في ثالث رجب . و [توفي] قاضى القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني الشافعي ، قاضى قضاة دمشق ، بالقاهرة

(١) بنير ضبط في س ، وهي مدينة بالأندلس (Murcia) . انظر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧) .

(٢) في س "بيان" .

(٣) كذا في س ، ويلاحظ أن من وفيات هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي ، انظر ص ١١١ .

(٤) في س "بلال" ، انظر التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩) .

في يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الآخر . و [مات] تاج الدين [أبو محمد ^(١)] عبد الوهاب ابن [أبي عبد الله] محمد بن عبد الدائم [ابن منجا بن علي] البكري [التتبي القرشي] النوري ، في يوم الخميس ثاني عشرى ذى الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد النوري المؤرخ الكاتب . ومات شمس الدين (٢٣٣ ب) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز وهيب الدمشقي الحنفي ، بدمشق في . . . ^(٢) . و [مات] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي الفاخر أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومي ، قاضى القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، قُتِلَ من الصف على حصص يوم الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول ، فلم يُعرف له خير ، وعمره نحو السبعين سنة . و [مات] الأمير علاء الدين قطلوبرس العادلى مشوقاً بدمشق ، ظُفر به بعد هروبه . و [مات] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخني ، عُرف بابن الصيرفي ، في خامس عشرى ذى الحجة ، وهو في عشر التسمين .

* * *

سنة سبعمائة : أهلت هذه السنة وقد ورد الخبر بحركة غازان إلى بلاد الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [السلطان] الوزير شمس الدين سقز الأعسر والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة ، وأمرها باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعا في الاستخراج ، وأُثِّم أرباب المقارات ، والأغنياء بما لا تقرر على كل منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القاعة حيث الطبايخانة الآن ، والناس تحمل المال أولا بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُيِّت من القاهرة ومصر والوجهين القبلى والبحرى ،

(١) أصيب ١٠ بين الأنفاس من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب ، وما بعدها) ، حيث ورد زيادة عما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجمية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه (١٣٢٩) في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المعروفة بمنزل المنز في سنة ثمان (في الأصل ثمانية) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تفته صلاة ، ولقد توفى لصلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قرب ، ثم صل صلاة العصر جالساً ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بعد أن دعا الله تعالى لي بخير ، التلغظ بالشهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد في يوم الجمعة الثالثة من النهار ، بقرية قاضى القضاة زين الدين المالكي بالقرافة ، رحمه الله تعالى وإليانا " .

(٢) يبايخ في س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالخوانيت [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أمرهم قاض القضاة زين الدين علي بن غلوف للسلكى حتى أغفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستخفت العامة بالأجناد ، وأكثروا من قولهم للجند : ” بالأس كتم هارين ، واليوم تريدون “^(١) أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندى قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في الليل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، وهم بيتهم منهم ؟ “ فلما فحش أمر العامة في تجرّتهم على الأجناد ، نودى في القاهرة ومصر : ” أى عاى تكلم مع جندى كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضياع عن كل مَدَى^(٢) ستة دراهم وثلاث دراهم ، ولَدَى [أربعون ذراعاً في مثالا ، و] تكسيرة^(٣) ألف وستائة ذراع [بذراع^(٤) العمل] ؛ وطلب من الفلاحين نظير مَثَلِ سَفَةِ ثمان ونسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزل بالناس شدائد ، وقطعوا الأشجار المثمرة وباعوها حطباً ، حتى أُبيع القنطار الحطب بالدمشق بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . تخربت الفوطة من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُبيت الأموال (١٢٣٤) بدمشق استخدم [السلطان] عدة ثمانمائة من التركان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستائة درهم ؛ فهرب أكثرهم [لما علموا بمبور^(٥) التتار القرات ، وذهب المال] ولم يُجد نفعا .

(١) في س ” يريدوا “ .

(٢) المدى هنا مقياس ، كما يتضح مما يلى بنفس السطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٩) . انظر أيضاً (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. - (٣) التكسير هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر التلغشندى (صبح الأمشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) ، في باب مقاييس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعائة قصبة في التكسير يعب عنها بفدان ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير “ .
(٤) المقصود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله الذراع الذى كان يقاس به أرض السواد بالعراق ، وطوله ثلاثة أشبار بشر رجل معتدل . (التلغشندى : صبح الأمشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .
(٥) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Cil. p. 88) .

واستخضع [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسراء في
الطيم بميدان القبق لمرض المسكر بخيولهم ورماحهم حتى نُعتب أحوالهم ، وعرضوا في كل
يوم عشرة مقدمين من الحلقة بمضافيهم فقطعوا يسيرا منهم ، ثم أبقوا^(١) الجميع لما دأبى^(٢)
عليهم للقدمون في أسر الجند حتى أقرّوا من هو دخيل فيهم . وأنشأ المرض في عشرين
يوماً ، ورُميت الإقامات . [هذا] وقد امتلأت أرض مصر بالجلفى من البلاد الشامية ،
ورخصت الأسعار عند قدومهم حتى أبيع القمح بعد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر .
وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ،
وتلاحقت به الأسراء والمساكر ؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بمسير غازان
بعد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وختل بلاد حلب
وفقر قرا سقر نائبها إلى حماة ، وبرز كتبغا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ،
ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .

[وأسر السلطان^(٣) الجيوش بالسير من غزة] ، فوقع الرحيل إلى الدوجاء . وأصاب
المسكر فيها شدايد من الأمطار التي توالى أحدا^(٤) وأربعين يوماً حتى عدم فيها
الواصل واشتدّ الفناء . وأضعف البرد الدواب والفلان ، وبلغ الحل التبني إلى أربعين
درهما ، والعلقية الشمير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، واللحم كل رطل بثلاثة
دراهم . وعقب الطريق عظيم أنف معظم الأتقال ، ومات جماعة من الفلان وأربعة من
الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأحوال العظيمة .

فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال السماق^(٥) ،

(١) في س " وأبقوا " .

(٢) في س " دأبى " ، ومعنى فعل دأبى هنا " دارى " ، فيقال " دأبى مداجاة داراء . . . ،
كأنه سائر بالمدابة ونافقه . ودأبى فلاناً منه منأ ليس بالخالق ولا اللين " . (محيط المحيط) .

(٣) أنصيف ما بين القوسين بعد مراجعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ، وما بعدها) .

(٤) في س " أحد " .

(٥) بئير ضبط في س ، وهي حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١) سلسلة
مرتفعات عظيمة بجهات حلب ، تشتغل على مدن كثيرة وقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك
الاسم لكثرة ما ينبت بها من الباق ، وهو شجر يشبه الرمان طويلاً ، يحمل عناقيد حمراء ذات حب صغير
شديد الحوضنة . (محيط المحيط) .

و [أنه] عاد على قرون حاة وشيزر (٢٣٤ب)، فَنَهَبَ وسبى عالماعظيا، وأخذ مالا كبيرا من الموائش وغيرها؛ و [أنه] قصد التوجه إلى دمشق، فأرسل الله عليه ثلوجا وأمطارا لم يهد مثلها، ووقع في خيول عساكره وجاهلهم الموتان حتى كانت عدة جُشَار^(١) غازان اثني عشر ألف فرس فلم يبق منها إلا نحو الألفي فرس، و قى معظم عساكره بغير خيول، فرجع وأكثرهم مرتدفون بعضهم بعضا؛ وأن غازان خاض الفرات في حادى عشر جمادى الأولى، فسُـرَّ الناس سرورا عظيما.

وصار الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار بمضافيه، والأمير بهاء الدين يعقوبا بمضافيه، إلى حلب في أثنى فارس، لتسكون^(٢) السمعة وتطمئن أهل البلاد؛ وعاد السلطان ببقية العساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر. واستقرَّ الأمير سيف الدين بدخاص في نيابة صفد، عوضا عن كراى لاستعفائه منها؛ وأنعم على كراى بإقطاع الأمير بلبان الطباخى بعد موته؛ واستقرَّ بلبان الجوكندار حاجب دمشق شادَّ الدواوين بها. فقدم العسكر إلى دمشق في سابع جمادى الأولى، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادى عشره.

وكان الناس لما بلغهم بدمشق عودُ السلطان إلى مصر اشتدَّ خوفهم، وخرج معظمهم يريدون القاهرة؛ ونودى بدمشق في تاسع جمادى الأولى: "من أقام بدمشق بعد هذا النداء فدمه في عنقه، ومن عجز عن السفر فليتحصن بقاعة دمشق"، فخرج بقية الناس على وجوههم. وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيعَت الغرارة النمع بثلاثمائة درهم، والرطل اللحم بتسعة دراهم؛ فلما خرج الجفل نزلت الغرارة إلى مائتى درهم. وفي جمادى الآخرة كثر الإرجاف بعود التتر، وقد خلت البلاد الشامية من أهلها ونزحوا إلى مصر.

وفي رجب كانت وقعة (١٢٣٥) أهل الذمة: وهى أنهم كانوا قد تزيد ترَفُهُم بالقاهرة ومصر، وتغنَّوا في ركوب الخيل المسومة والبغلات الرائعة بالحلى الفاخرة، ولبسوا الزياب السرية، وولوا الأعمال الجلييلة. فاتفق قدوم وزير ملك المغرب^(٣) يريد الحج، واجتمع

(١) الجُشَار هنا - وجمعه جُشارات وجشير، ويقال للجُشَار أيضا - الخيل والأبقار التى تساق مع الجيش. des chevaux et de boeufs qui sont habituellement au pacage, sans retourner à l'écurie pendant la nuit." (Dozy: Supp. Dict. Ar.) انظر.

(٢) فى س " تسكون السمعة وتطمئن أهل البلاد ".

(٣) المقصود بملك المغرب هنا، حسبما ذكر (Lane-poole: A Hist. Of Egypt, p. 301) =

بالسلطان والأسماء ؛ وبينما هو تحت القلمة إذا برجل راكب فرسا وحوله عدة من الناس مشاة في ركابه ، يتضرعون له ويسألونه ويقبلون رجليه ، وهو مُعرض عنهم لا يعبأ بهم ، بل ينهرهم ويصيح في غلغاله بطردهم . فقيل للمغربى إن هذا الراكب نصرانى فشق عليه ، واجتمع بالأميرين بيبرس وسلار وحدثهما بما رآه ، وأنكر ذلك وبكى بكاء كثيرا ، وشنع في أمر النصارى وقال : "كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتلبس العمام البيضاء ، وتلك السلجين وتمشيهم في خدمتهم ؟" ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولأه الأمور من أهنة الذمة وتغيير زيهم . فأثر كلامه في نفوس الأمراء ، [فرُسم أن ^(١)] يُعقد مجلس بحضور الحكام ، واستُدعيت القضاة والفقهاء ، وطلب بطرك ^(٢) النصارى ، وبرز مرسوم السلطان يحمل أهل الذمة على ما يقتضيه الشرع المحدث . فاجتمع القضاة بالمدرسة الصالحية بين القصرين ، ونُذِب لذلك من بينهم قاضى القضاة شمس الدين أحمد السروجى الحنفى ؛ وطلب بطرك النصارى ، و [جماعة من] أساقفتهم [وأكابر قسيسهم وأعيان ملتهم] ، وديكان ^(٣) اليهود [وأكابر ملتهم ؛ وسئلوا عما أُقِرُوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عقد الذمة ، فلم يأتوا عن ذلك بمجواب] . وطال الكلام معهم إلى أن استقر الحال على أن النصارى تتميز بلبس العمام الزرق ، واليهود بلبس العمام الصفرة ؛ ومُنعوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كل ما منعهم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، والزموا بما شَرَطَهُ عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٣٥ ب) رضى الله عنه . فالتزموا ذلك وأشهد عليه بالترك أنه حرّم على جميع النصارانية مخالفة ذلك والمدول عنه ، وقال رئيس اليهود ودينهم : " أَوْقَعْتُ الكلمة على سائر اليهود في

= ملك مراكش ، وهو في تلك السنة أبو فارس المتوكل . انظر (Lane-poole : Muh. Dyna. p. 58) .
(١) أُضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٩ ب ، وما بعدها) . انظر أيضاً (Zetterstén : Op. Cit. pp. 84, et seq.) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٢) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان يطركهم تلك السنة حنا الثامن (John VIII) . انظر (Butcher : Op. Cit. II. p. 184.) .

(٣) الديان الرئيس الدينى ، وهو معرب اللفظ الإِسباني (dean) ، المشتق من الكلمة اللاتينية (decanus) . انظر (Doxy : Supp. Dict. Ar.) . ومن المحتمل كذلك أن تكون صفة هذا اللفظ ، " دبان " .

مخافة ذلك والخروج^(١) عنه . وانفض المجلس ، وطولع السلطان والأمراء بما وقع ، فكتب إلى أعمال مصر والشام به .

ولما كان يوم خميس^(٢) العهد ، وهو المشرون من شهر رجب ، تجتمع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورسم ألا يستخدم أحد منهم يد يوان السلطان ولا بدواوين الأمراء ، والأ^(٣) يركبوا خيلا ولا بنالا ، وأن يلتزموا سائر ما شرط عليه . ونودي بذلك في القاهرة ومصر ، وحُدد من خالفه بسفك دمه . فانحصر النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرّر ، فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذكره قياما محموداً ، وسمّ تصميا زائداً . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين الملك عبد الله بن العنعم^(٤) مستوفى الصنحية وخاق كثير ، حرصا منهم على بقاء رياستهم ، وأنفق من لبس العائم الزرق وركوب الحير . وخرج البريد يحمل النصارى واليهود فيما بين دمقلة من اللوبة والفرات على ما تقدم ذكره .

(١) عودة التويرى بهذا الصدد (نهاية الأرب ج ٢٩ ص ١٢٣٠) آمنون وأكثر وضوحاً ، وقد روى إثباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل اللمة حين ذلك ، ونصها : " وبمحت الفقهاء في ذلك ، فافتضت المباحث الشريفة بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العائم الزرق غير الشمري (كذا) ، واليهود بلبس العائم الأصفر ، وتميز نساء أهل كل ملة كذلك بملامزة تطهر ، ولا يركبوا (كذا) الخيول ، ولا يحملوا سلاحاً ، ويركبون الخيول المطهر بالألوان عرساً من غير تميز لها ولا قيمة ، ويتجنبوا (كذا) أوساط الطرق للمسلمين في مجالسهم عن مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يملأوا بناهم على بناء المسلمين ، ولا يظهرُوا شعائنتهم ، ولا يفر بوا بالنواقيس ، ولا ينصرون مسلماً ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلماً ، ولا من سباه مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بملامزة عن المسلمين يجرس في حلقة ، ولا ينتشوا فصوص غوانيهم بالعري ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يستخدموا في أعمالهم الشاقة مسلماً ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بمسلة قتل . وقال بطرك النصارى بحضرة جماعة العدول : " حرمت على أهل ملتي وأصحابي مخافة ذلك والمدول عنه " ، وقال رئيس اليهود وديانهم : " أوقست الكلمة على أهل ملتي وطائفتي في مخافة ذلك والخروج عنه " . هذا ويوجد في نفس المراجع والجزء (ص ١٣٠ ، وما بعدها) اقتباس طويل من كتاب الدر المنين في مناقب المسلمين ومناقب المشركين ، تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، وهو شرح لما حاوره السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل اللمة ، يتأوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكرون فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعتق كتاب تفسير من الخليفة عمر .

(٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسمى العامة باسم خميس القدس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئزي (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ٤٩٥) .

(٣) في " لا " .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) بين بدل العين .

وامتدت أيدي العامة إلى كنائس اليهود والنصارى ، فهدموها بفتوى الشيخ النقيص .
نجم الدين أحمد بن محمد بن الرمة . فطلب الأسماء القضاة والفقهاء للظفر في أسر الكنائس .
فصرح ابن الرمة بوجود هدمها ، وامتنع من ذلك قاضى القضاة تقي الدين محمد بن دقيق
العيد ، واحتج بأنه إذا قامت البيّنة بأنها أحدثت في الإسلام تُهدم ، وإلا فلا يتمرّض لها .
ووافق البقية على هذا وانقضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم (١٢٣٦)
السلطان في أمر الدّمة ثاروا بالنصارى وهدموا لهم كنائس ، وهدموا دور اليهود والنصارى
التي تعلو على دور جيرانهم المسلمين ، وحطّوا مساطب حوائنهم حتى صارت أسفل من
حوائن المسلمين . وهدم بالقيوم أيضاً كنيسة تان .

وقدم البريدي في أمر الدّمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شعبان ، فاجتمع القضاة والأعيان
عند الأمير أفضى الأفرم وقرئ عليهم مرسوم السلطان بذلك ؛ فنودي في خامس عشره
أن يلبس النصارى العائم الزرق واليهود العائم الصفر والسامرة^(١) العائم الحر ، وهدّدوا
على الخلفاء . فالتزم^(٢) النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أروا به ، وصنّوا هائمهم
إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [جمال^(٣) الدين] أفضى [الأفرم] الأشراف [النائب بها رأى
إبقايم على حالتهم ، و] اعترض بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم يقر أهل الكرك
والشوك من النصارى العائم البيض .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة ستة مغلقة حتى قدّمت رسل الأشكرى ملك الفرنج
يشفع في فتحها ، ففتحت كنيسة المعلقة^(٤) بمدينة مصر ، وكنيسة ميكايل^(٥) الملكية^(٥) .

(١) في س " السمره " . انظر التوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٠) وكذلك
ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٠) .
(٣) عرف المقرئى (المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ،
ونصها : " كنيسة المعلقة بمدينة مصر " ، في خط قس الشع ، حل اسم السيدة [مريم المدراء] ، وهي
جليلة القدر عندنا ... " .

(٤) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩) ثلاث كنائس بهذا الاسم
في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملاك ميخائيل التي تقع " بجوار بربرية بمصر " ، وهي إحدى
الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكيين . انظر الحاشية التالية .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو المزارع في الكتب - إحدى الفرقتين الدينيتين اللتين نشأتا
في مصر المسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبى الذى قام بها وبسائر بلاد الدولة -

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، ففتحت كنيسة حارة^(١) رويلة ، وكيسة^(٢) نقولا .

وفيها فليت أبقار^(٣) أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة الماضية ، وتزايد الأمر حتى تمطّلت الدواليب ووقفت أحوال السواقى ، وتفرّز الناس من ذلك . وكان لرجل من أهل أشمون طفاخ أنف [وأحد] وعشرون^(٤) رأساً من البقر ، مات منها

— الرومانية الشرقية حول طبيعة المسيح وجوهره ومشيئته وأقدومه ، وتسمى الفرقة الثانية باسم اليعقوبية نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب الراضى (Jacob Baradeus) الراهب . ولقد كانت أدوار ذلك الخلاف سبب دعوة الأباطرة للسناذس أو المجالس الدينية (Synods) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن الرابع الميلادى : وأولها مجمع نيقية (Nicaea) الذى جمعه الإمبراطور قنسططين سنة ٣٢٥ م ، والذى كان قرار أغليته الساحقة بصدد المسيح أنه " الابن مولود من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلوق ، وجوهر من جوهره ونور من نوره ، وأن الابن اتحد بالإنسان المأخوذ من مريم فصار واحداً ، وهو المسيح " . وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجالس الدينية بمدينة خلدةونية (Chalcedon) ، بدعوة الإمبراطور مرقيانوس - أو مركان - (Marcian) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديسقورس (Dioscorus) بطريرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقدم من قنودين ، وطبيعة من طبيعتين ، ومشيئة من مشيئتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انتهى المجمعون من الأساقفة إلى قرار بزل ديسقورس ونفيه ، وتغريب مذهب عام شامل لما أقرته المجالس السابقة ، وهو المعروف بالمذهب الملكى - أو الملكافى أو المركافى - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا المذهب الملكى المخلقدونى فى مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديسقورس فى منفى رجلاً جرماني الأصل اسمه طيماتاوس (Timothy The Cat) ، وامتزجت المسألة الدينية فى تلك الثورة بزعمة قومية بين أقباط مصر ، ونتج عنها الكنيسة المصرية اليعقوبية ، أو المونوفيسيتية (Monophysite) ، أى ذات الطبيعة الواحدة . (المقيزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ، وما بعدها ؛ Camb. Med.) (Hist. I. pp. 13-15, 487-590 . انظر أيضاً القلقشندى (صحيح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ، وما بعدها) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً المركانية نسبة إلى الإمبراطور مركان ، ثم حُرف ذلك إلى ملكانية فيما بعد .

(١) وصف المقيزى (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة بالآق : " كنيسة حارة زويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند التصارى اليعاقبة ، وهى على اسم السيدة [مريم العذراء] ، وزعوا أنها قديمة ، تعرف بالحكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب علوم شتى ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

(٢) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التى كانت المسيحيين الملكانيين ، واسمها حينما جاء بالمقريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩) كنيسة مارى نقولا ، ووسمها بالبنفانين . هذا ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت اليعاقبة كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .

(٣) قبالة هذه الحملة بهامش الصفحة فى س العبارة الآتية يخط مخالف ، ونصها : " اطر موت الامعار " .

(٤) فى س " ألفا وعشرين " ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

ألف وثلاثة أرؤس وبقي له ثمانية عشر رأساً لا غير . واضطرّ الفاس لتعويض البحر بالجال والحجر ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد صم كرجى في نيابة طرابلس ، لاستغناء الأمير قطلوبك للنصوري . وفيها اختاف عربان البعيرة ، واقتلت طائفتا^(١) جابر ومرديس^(٢) حتى فنى بينهما بشر كثير ، واستظهرت برديس . نفرج الأمير بيبس الدوادار في عشرين أميراً من الطليخاناه إلى تروجة ، فانهزم العرب منهم ، فتبهمهم إلى الليونة^(٣) وأخذوا جالهم وأغنهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأعسر في عدة مائة من الممالك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم^(٤) العربان] ، وقد كان كثر عيهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاشتغال بحركات غازان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بكتير من بلاد الصعيد الكسبات ، وقتل جماعات من المفسدين ؛ وأخذ سائر الخيول التي ببلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرساً افلاح (٢٣٦ ب) ولا بدوى ولا قاض ولا فقيه ولا كاتب ، وتنبع السلاح الذي مع الفلاحين والعربان فأخذه عن آخره ، وأخذ الجبال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرساً ، وثمانمائة وسبعون جملاً ، وألف وستمائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا^(٥) الخراج .

واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير سلاسل القائب ، وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بنير إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأ . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) في س " طائفي " .

(٢) كذا في س ، وهو في نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقشندى (صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢) في باب أمراء العربان بنواشى الديار المصرية ، من عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] في الدولة الناصرية بن قلاوون كانت لخالد بن أبي سليمان وغائه بن مقدم ... " .

(٣) كذا في س ، ومعنى قرى مربوط . انظر ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٤) أصيب ما بين القوسين من بيبس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٣) .

(٥) في س " وأطعوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الهززة ، ولعل الموقوف أراد بها التنبية إلى هذه النقطة القلمية .

نُهب وحلّ ماله وحرّبه ، وألا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكادوا يقتلونهم من كثرة الصنع في رقابهم بالأكفّ والدمال ، فامتنع الكثير منهم من الشيء في الأسواق خوفاً على نفسه .

وقدّم رسول غازان إلى الثغرات ، فورد البريد بذلك ؛ فخرج إليهم الأمير سيف الدين كراي على البريد [إحضارم^(١)] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث مشري ذي القعدة ، وهم نحو العشرين رجلاً ، فأزّلوا بقلعتها . وحلّ ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين^(٢) موسى بن يونس قاضي الموصل وناصر الدين علي خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت المصير من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأمراء والعسكر بقلعة الجبل ، وألبست للماليك السلطانية الكفتات الزركش والطرز الزركش على أنغر الملبس ، وجلس السلطان بعد عشاء الآخرة وبين يديه ألف شمع تتمدّ ، وقد وقفت للماليك من باب القلعة من باب الإيوان صفيين . وأحضرت الرسل فسلموا قاضي الموصل وعلى رأسه طرحة ، فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا للسلطان ولغازان وللأمراء وأخرج كتاباً من غازان محتوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسل إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح^(٣) الكتاب [الذي من عند غازان] وهو في قطع نصف البندادي ، فإذا هو بالخط للنبي ، فعرّب وقرئ من الفد بحضرة أهل الدولة : فإذا هو يتضمّن أن عساكر مصر دخلت في العام الماضي أطرافه بلاده وأفسدت ، فأيف من ذلك وقدم إلى الشام وهزم المساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٣٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاءً على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعدّ للعرب ، ودعا إلى الصلح . فكتب جوابه^(٤) ، وجّهز الأمير شمس الدين محمد بن التقي وعماد الدين علي ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدرر الكامنة" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٣٨١ .

(٣) في س "فتح" .

(٤) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣١ ، وما بعدها) نص كتاب غازان وجهاب السلطان الناصر محمد ، وقد أثبتنا في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدمر الجيرى ، [للسفر ^(١) بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان] .
 وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشغولة بالحرب : فكان الملك المسمود علاء الدين
 سيفر — عتيق شمس الدين أيتامش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله ^(٢)
 بالهند ، قد حارب قوما في السنة للآضية ، فأثروا في هذه السنة إلى دله ^(٣) ونهبوا وأسرُوا ؛
 وخرج عليه طائفة التتر فأخرجهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [في السنة]
 للآضية رجل يقال له أبو عبدالله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو المائتي ألف رجل
 وحارب الأتحرى ^(٤) في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها للملك
 المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيها تقلت وطأة الأمير الوزير سقتر الأعسر على الأمراء ، لشدة تعاظمه وكثرة شيمه
 وتزايد كبره ووفور حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من ضره لتاج بن سعيد الدولة مستوفى

(١) أصيب ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge. p. 98) .

(٢) كذا في س بيبر ضبط ، والمقصود سلطنة دهل (Delhi) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضاً
 دل (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ — ٦٩) ، وهي المعروفة في كتب التاريخ باسم
 هندستان (Hindustan) ، وعاصمتها مدينة دل نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شألي الهند كله
 كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة الفورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ إلى ٦١٣ هـ
 (١١٤٨ — ١٢١٦ م) ، وكانت تضم أفغانستان وهندستان معاً . وكان والي هندستان في أواخر
 الدولة الفورية قطب الدين أيبك ، وهو مملوك السلطان محمد الفوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ
 (١٢٠٦ م) ، أعلن أيبك نفسه سلطاناً مستقلاً على هندستان ، واستمرت سلطته عليها حتى سنة ٦٨٦ هـ
 (١٢٧٨ م) ، وخلفه في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلجية (Khaljis) . ومنها
 الملك المسمود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ
 (١٢٩٥ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp. 291 — 299) .

(٣) بيبر ضبط في س ، والمقصود بهذا القتب هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى ، وهو
 المعروف أيضاً في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الخطي ، وكان قبلاً يعرف باسم التجاشي . وآخر من عرف
 بذلك القتب الثالث من ملوك الحبشة أحصية (Eln Saham) ، وقد حكم لإبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .
 أما أصل تلقب سلطان الحبشة بالأبحري ، فالمفهوم فسنأ من المراجع المذكورة بلبيل هذه الحاشية ، أنه
 يرجع إلى سيادة إبلهم أمحرى زناً على سائر بلاد الحبشة ؛ وأبحري هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد، ولغة
 أهل الأبحرية (Amharic, or Amharena) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع
 عشر الميلادي ، وهي الآن اللغة الرسمية للبلاد جميعاً . هذا واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرعد
 (Wedem Arad) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ،
 ج ٥ ، ص ٣٠٢ — ٣٣٧ ؛ وكذلك (Budge; A Hist. Of Ethiopia I. pp. 4, 123 — 124 , 270 — 288)

الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتفرغ مالا كبيراً ، وكان من أزام الأمير الجلاشكير ، وفيه حق ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن المباشرة وانقطع بزواره^(١) الشيخ نصر التنجي خارج باب النصر ، حتى تمذت الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إعاقته من المباشرة فأجابها ، وكان له فيه اعتقاد ولكلامه عنده قبول . فأحب الأمراء إخراج الوزير من الوزارة ، وكانت في الناس بقايا من حشمة ، فأحبوا مرأته والتجمل منه ، وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أمورها وترتيب سائر أحوالها وتنفذ حواصلها ، وكانت حينئذ عامرة بالرجال والأموال والسلاح ، فسار لذلك .

وفيها تزوج السلطان بمخوند أردكين بنت نوكاى امرأة أخيه الملك الأبرف ، وعمل له مهم عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصبعا ، وكانت سنة مقبلة رخية الأسمار . وحج فيها الأمير بكتمر الجوكندار ، وأتفق في حجته خمسة وعثمانين ألف دينار ، وصنع معروفات كثيرة ؛ من جملة أنه جهز سبعة مراكب في بحر القازم قد شحنها بالفلل والقيق وأنواع الإدام من العسل والسكر والزيت والحلوى ونحو ذلك ، فوجد بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان محتاجا إلى مؤونة أو حلوى فليحضر ، فأتاه المحتاجون فلم يرد منهم أحداً ، وفرق ما بقي على الناس ممن لم يحضر لفناء ، وأعطى أهل الينبع ؛ ووصلت بقية المراكب إلى جذة ، ففعل بمكة كذلك ، وفرق على سائر أهلها والقراء بها وعلى حاج الشام . و[في هذه السنة أيضاً] كانت ملك الأقطار كلها شبابا لم يبلغوا الثلاثين سنة .

(٣٣٧ ب) ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيدمر الظاهري ، وهو [أحد من ولي نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وقد استقر بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء ثمانى ربيع الأول . و[مات] الأمير عز الدين أيبك كرجى الظاهري ، أحد أمراء الألو ف يدمشق ، في عاشر ذى القعدة . و[مات] الأمير سيف الدين بلبان العباخي ، نائب حلب في غرة صفر بنزة ، وهو عائد من التجريدة . و[مات] الأمير جمال الدين أنوش الشريقى

(١) تقدم التعريف بهذه الزاوية وشيخها في ص ٧٧٣ . حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرّ الكرك والشوبك ، وكان مهيباً^(١) . و [مات] الأمير عز الدين .
 محمد بن أبي الهيجاء المهداني الأربلي ، متوفى . نظر دمشق ، بطريق معسر وهو عائد منها ،
 عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكور السيرة . و [مات] الشيخ شمس الدين .
 محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الكلّاباذي^(٢) البخاري الفرضي^(٣) الحنفي ، في أول .
 ربيع الأول بدمشق ؛ و [قد] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [مات] تاج الدين محمد بن .
 أحمد بن هبة الله بن قدس الأرمقي ، إمام المدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه :
 احفظ لسانك لا أقول فإن أقل فصيحة تخفى على الجلاس
 وأعيذ نفسي من هجائك فالذي يهجي يكون معطلا في الناس

وقال :

قد قلت إذ لَجَّ في معاتبي وظن أن اللال من قبلي .
 خذك ذا الأشعري حنفي وكان من أحيد المذاهب لي
 حُسنك ما زال شافني أبداً يا ماسكي كيف صرت معزلي
 وكان مقرباً فاضلاً .

سنة إحدى وسبعمائة : في المحرم عادت رُسُل غازان مع رُسُل السلطان بجوابه^(٤) .
 وفي عاشره استقرّ في الوزارة الأمير عز الدين أيبك البغدادي المنصوري ، عوضاً عن سنقر
 الأعسر وهو غائب بالشام . واستقرّ الأمير بيبرس التاجي أحد الأمراء البرجية في ولاية
 القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخ ؛ ونُقل ابن الشيخ إلى ولاية الجيزة
 في عشرينه .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم^(٥) . و [فيه] توجه الأمير أسندس كرجي

(١) في س " مهبا " .

(٢) بيبر ضبط في س ، والنسبة إلى كلاباذ ، وهي إحدى محلاتين ، أولاهما في بخاري . والثانية في
 تيسابور . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨) ..

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك حاشية ٣ هناك .

(٥) بلى هذا يصلب الصفحة في سر عبارة بشأن وصول شخصين فجأة إلى دمشق ، ق شهر جمادى -

إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن الأمير قطلوبك بحكم استمفائه ، قَدِمَ دمشق في حادى عشر المحرم .

و [في شهر ^(١) المحرم أيضا] استقرَّ الأميرُ سيفُ الدين بلبان الجوكندار شادَّ الدواوين بدمشق ، عوضا عن الأمير سيف الدين أُنْجَا ؛ ونقل أُنْجَا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضا عن الأمير ركن الدين بيبرس الوفقى . وظهر بالقاهرة رجل ادعى أنه المهدي ، فمُرِّرَ ثم خُلِّي عنه .

وفيها مات [الخليفة] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن ^(٢) عشر جمادى الأولى ، بمناظر الككبش ؛ ففصله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّ ^(٣) شيخ الشيوخ [بمخافاه سعيد ^(٤) السعداء] ، وحضر الأسراء والناسُ جنازته ، وصُلِّي عليه بجامع ابن طولون ، ودُفِنَ بجوار المشهد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا (١٢٣٨) الربيع سليمان وليَّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستمسك ابن الحاكم أحمد . فأقيم بعده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب بالسكنى بالله ، وكتب تقليده وقرئ بمحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى ^(٥) الأولى ، وكان يوما شهودا . وخطب له على عادة أبيه ، واستمرَّ يركب مع السلطان في اللعب بالكرة ويخرج معه للصيد ، وصارا كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

= الأولى من هذه السنة ، حارِبين من عند التبر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما يلى بالمتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعميله . وقد أرجوه إيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك بجارة لترتيب النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٣ ب) .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نفس المراجع والجزء والصفحة) .

(٢) في من من " ثاني " ولكنها في ب (١٢٦٥) كما هنا . انظر أيضا النويرى (نفس المراجع والجزء ، ص ٣٣٤ ب) ، وكذلك (Zitterstéen : Op. Cit. p. 105) .

(٣) بنبر ضبط في س ، والنسبة إلى الأبلّة ، وهى بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذى تطل عليه مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما بعدها) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 109) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا يحدد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

(٥) في من " دى الحجه " ، وخطأ المقرئى واضح من التفصيلات الواردة في : (Zetterstéen : Op. Cit. p. 109, et seq) ، على أن تاريخ هذه المبايعة ، نقلنا عن ذلك المراجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد ولقبه المستمسك بالله ، وجعل أبا الربيع من بعده . فات المستمسك ، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه ، فبعد لأبيه إبراهيم بن محمد المستمسك من بعده . فلما مات الحاكم لم يقدم بعده إلا أبا الربيع ، وترك إبراهيم .

وفيها كثر فساد العربان بالوجه القبلى ، وتعدى شرهم فى قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش بسقوط ومنفلوط فرائض جبهوا شبه الجالية^(١) . واستخذوا بالولاية ومنعوا الخراج ، وتسموا بأسماء الأمراء ، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سقوه بيبرس والآخر سلاز ، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأمراء الفقهاء والفقهاء ، واستفتوهم فى قتالهم ، فأفتوا بجواز ذلك . فاتفق الأمراء على الخروج لقتالهم وأخذ الطرق عليهم ، لثلاثا يمتنعوا بالجهال والمفاوز فيفوت الغرض فيهم ؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخى متولى الجزيرة — وغيره من ولاية العمل — ، وتقدموا إليه بملع الناس بأسرهم من السفر إلى الصميد فى البر والبحر ، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك ، فاشتد حرصهم .

وأشاع الأمراء أنهم يريدون السفر إلى الشام ، وكُتبت أوراق الأمراء المسافرين وهم عشرون مقدما بمضافهم^(٢) ، وعُيّنوا أربعة أقسام : قسم يتوجه فى البر الغربى [من النيل^(٣)] ، وقسم فى البر الشرقى ، وقسم يركب النيل ، وقسم يمشى فى الطريق السالكه ؛ وتوجه الأمير شمس الدين سنقر الأعسر — وقد قدم من الشام بعد عزله من الوزارة ، واستقراده فى جملة الأمراء المقدمين] — إلى جهة الواح^(٤) فى خمسة أمراء . وقرّر أن يتأخر

(١) الجالية هنا ما يغرضه العدو على بلد من بلد من الممال والمخصيل . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) والجالية فى اللغة الغزاة الذين جلوا عن أوطانهم ، كالجالية والواحد جال ؛ والجالية أيضا أهل الذمة ، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الذمة والمجوس وإن لم يجلوا عن أوطانهم . ويقال استعمل قتل على الجالية إذا ولى أخذ الجزية منهم ، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعزلة ونحوها ، والامة تنطق الجالية على نفس الجزية ، وجمها جوال . (محيط المحيط) .

(٢) فى س " بمضافها " .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ج ٣٠ ، ص ٣٣٣ ب) .

(٤) الواح مفرد وأحات ، وهى إقليم الواحات الحالى ، الواقع غربى بلاد الصميد داخل حدود الديار المصرية . وعدد هذه الواحات ثلاث ، وكانت أسمائها مختلفة عن أسمائها الحالية ، فعرفت أولا بواح الأولى وواح الوسطى وواح القصوى ؛ ثم عرفت واح الأولى فى زمن الفلقشندى بالواح الخاص وواح البهسى أيضا ، ولوقعها مقابل الأعمال البهنساوية ؛ وعرفت الوسطى بالواح الداخلة ، والقصوى بالواح الخارجة . وكانت هذه الواحات =

مع السلطان أربعة أسراء من المتقدمين ، وتقدم إلى كل من تبين لجهة أن يضموا السيف في الكبير (٢٣٨ ب) والصغير [و] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيخا ولا صبيا ، ويحتاطوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلا في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البرّ الغربي ؛ وسار الأمير بيبرس بن معصه في الحاجر^(١) في البرّ الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بككاش أمير سلاح بن معصه إلى القيوم ؛ وسار الأمير بكتمر الجوكندار بن معصه في البرّ الشرقي ؛ وسار قتال السبع وبيبرس الدوادار وبلبان الفلشي وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبجق ومن معه إلى عقبة السيل^(٢) ؛ وسار طقصبا^(٣) وإلى^(٤) قوص بمرح الطاعة وأخذ عليهم^(٥) المفازات .

[وخرّب الأسراء^(٦) على الوجه القبلي حلقة كحلقة الصيد] ، وقد عيّنت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطارقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبرّ الغربي والإطقيحية من الشرق ، فلم يتركوا أحدا حتى قتله ، ووطعوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حصرى قيل له قل : " حقيق " ، فإن قال بقاف العرب قتل .

ووقع العرب في قلوب العربان حتى طبق عليهم الأسراء ، وأخذوهم من كل جهة فرّوا

= جارية في إقطاع أمراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تعد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . (القلشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤) .

(١) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يسلك الماء من شفة الوادي ورجعه سحران - (محيط المحيط) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل بالوجه القبلي والقيوم والبحيرة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 188, N. 28) ، ولراجع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شفة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المطلّة عليها .

(٢) في " معصه السل " والرسم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 189) ، وربما كانت المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال برقة الداخلة في حقوتها ، وموقعها غربي مريوط - ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٣) في " سمعليا " . انظر (Zetterléon : Op. Cit. Index) .

(٤) في " وال " ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٨٥) .

(٥) التسمير هنا عائد على العربان المتبردين .

(٦) أغنيف ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٢٢٤) .

إليها ، وأخرجهم من مخابهم حتى قتلوا مَن يجاني النيل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتل . واختفى كثير منهم بمغائر الجبال ، فأوقدت عليهم النيران حتى هلكوا عن آخرهم ، وأمر منهم نحو ألف وستائة لم يفلحات وزروع ، وحُصِّل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرَّقته الأيدي . وأحضر منه للديوان ستة عشر ألف رأس من الغنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ؛ ونحو أربعة آلاف فرس واثنتين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أُرصد في المعاصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيوف ورماح ، ومن الأموال على بقال عملة مائتين وثمانين بفلاً . وصار لكثرة ما حصل للأغنياء والفقراء الذين اتبعوا المسكرين بيع السكيس السمين من ثلاثة دراهم إلى درهمين ، والمز بدرهم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والسكساء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الفلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد المسكر في سُدس عشر رجب ، وقد خلت البلاد بحيث كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرب فلا يرى إلا النساء والصبيان الصغار ؛ فأفرجوا عن الأسوريين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (١٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلي عظيماً إلى الغاية ، تحصيل منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

و[فيها] ^(١) قدم البريد بحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، وصحبته شرف الدين ... ^(٢) بن الأنير ، في تاسع عشر جمادى الأولى من بلاد الططر ، وكان قد أخذ لما دخل الططر إلى بلاد الشام ، فقرّ ولقياً مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متلك سيس منع الحل وخرج عن الطاعة وانتفى لغازان ، فرُمِمَ بمخروج المسكر لمحاربه ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح والأمير عز الدين أبيك الخازندار ^(٣) . مضافيهما من الأمراء والمقارعة ... ^(٤) في رمضان

(١) هذه الفقرة واردة في س ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضعها هنا .

انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .

(٢) يباين في س .

(٣) في س الخازندار .

(٤) يباين في س .

وساروا إلى حماة ، فتوجه معهم العادل كتبغا في خامس عشر شوال ، وقدموا حلب في أول ذي القعدة ورحلوا منها في ثلثة ، ودخلوا دربند بفراس في سابعه . وانتشروا في بلاد سبیس ، فغرقوا المزروع واتهبوا ما قَدَرُوا عليه ، وحاصروا مدينة تیس وغدما من سفح قلعتها شيئا كثيرا من جُفَال الأرمن ، وعادوا من الدربند إلى مرج أنطاكية . قدموا حلب في تاسع عشره ، ونزلوا حماة في سابع عشره ، وقد ابتدأ بالعادل كتبغا مرض .

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أُرُود^(١) ، وعثروها بالعدد والآلات وكثر فيها جمعهم ، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب ؛ فرسّم للوزير بعبارة أربعة شواني حربية ، فشرع في ذلك .

وفيها ضرب عنق فتح الدين أحمد البَقَّي^(٢) الجوى على الزندقة ، في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول ؛ [وكانت^(٣) البيّنة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله ، من النقص بالقرآن وبالرسول ، وتحليل المحرمات والاستهانة بالعلماء والقدح فيهم ، وغير ذلك] . وفيها أخرج الأمير بكتمر الحسامي من الأمير آخورية من حق الأسماء عليه ، فإنه أكثر الكلام مع السلطان ، وكان غرضهم أن السلطان لا يتعرف به أحد . فأقام [الأمير بكتمر] مهطلا مدة حتى وردت وفاة مُطْطاي^(٤) التقوى أحد أسراء دمشق بها ، فأخرج على إقطاعه ؛ واستقرّ هوضه (٣٣٩ ب) أمير آخور علم الدين ستجر الصالحى .

و [فيها] قدم البريد من حماة بوقوع مطر فيما بينها وبين حصن الأكراد ، عقيقه [قَطَعُ] بَرَد كبار في صورة الآدميين من ذكر وأنثى ، وفيه شبه صورة القرد ، وعمل بذلك مَشْرُوح^(٥) . وكثر بدمشق الجراد ، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها .

(١) بغير ضبط في س ، وهى جزيرة رودس (Rhodes) المعروفة . وأما الفرنج المقصودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسطبارية (Knights Hospitallers) وكانوا بعد خروجه من عكا مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩١ م ، قد أقاموا بفسح سنوات بجزيرة قبرص ، ثم استولوا على جزيرة رودس وانتقلوا إليها نهائيا سنة ١٣٩٩ م (٥٧٠٩) انظر :

(De Belabre : Rhodes of the Knights . P. 16 ; Ora. Enc. Art. Hôpital) .

(٢) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلى هنا ص ٩٢٥

(٣) أضيف ما بين التوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 106—107) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدد هذا الحادث .

(٤) في س "مططاي" . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 170) .

(٥) هذا اللفظ يترجم إلى (rapport détaillé) أى التقرير المفصل ، في (Quatremère : Op. =

وفيهما أضيف إلى بدر الدين محمد بن جماعة قاضى القضاة بدمشق مشيخة الشيوخ بها ،
بعد موت الفخر يوسف بن حمويه .

وفيهما حج الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا بمفردهم ، ومن
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأمير الحاج لأمير بيبرس النصورى اللوادان . وخرج بيبرس
الجاشنكير من القاهرة أول ذى القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو الفيث .
[من] أولاد أبي نجي ، وشكيا من أخيهما أسد الدين رميثة وأخيه عز الدين حيضة أنهما
وثبا بعد وفاة أبيهم عليهما ، واعتقلاهما فقرا من الاعتقال . فقبض على رميثة وحبيضة ،
وحلأ إلى مصر ، واستقرت عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو الفيث ^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند المصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق
ابن محمد بن الوليد الأبرقوهمى ^(٢) ، بمكة في العشرين من ذى الحجة ، عن سبع وثلاثين سنة ؛
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقوهم ^(٣) من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين
أبو الحسين علي بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
أحمد بن محمد اليونيفي ، في يوم الخميس حادى عشرى رمضان ببعلبك ؛ ومولده في حادى عشر
رجب سنة إحدى وعشرين وستائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش
للصورى نائب قلعة دمشق ، في ثانى عشرى ذى الحجة ^(٤) . و[مات] ضياء الدين أحمد
ابن الحسين بن شيخ السلامية بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشرى ذى القعدة ، وهو أبو قطب

= (Cil. II. 3. p. 191) ، وهذا المعنى ظاهر من متعلق اللفظ ، ويحتمل أنه كان مستعلا في مصطلح
دولة المماليك للدلالة على نوع من المكاتبات السلطانية .

(١) ذكر النويرى (نهاية الأرب : ج ٣٠ ، ص ١٣٣) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة رسم بتوجهي إلى دمشق المحروسة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وكتب توضيحي (كذا) بذلك في ثانى عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعائة ، وهو
من إنشاء الملوك الفاضل المأيد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وخطه ، وشمله الخط
السلطاني الملكي الناصري ، وتوجهت إلى دمشق في جمادى الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت
ما رسم لي بها ، وهو أول دخول إليهما " .

(٢) بغير ضبط في س . انظر الحاشية التالية .

(٣) بغير ضبط في س ، وهي بلدة من كورة اصطغر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكتبها بمضهم..
أبرقوهم ، وأصل فارس يسمونها وركوه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٨٥ ، وما بعدها) ..

(٤) هذه الوفاة مكررة في س ، في آخر وفيات هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .

الدين موسى وفخر الدين...^(١). ومات فتح الدين أحمد بن محمد...^(٢) البقي الهوى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشرين ربيع الأول ؛ ورفع رأسه على رمح ، وسُحب بدنه إلى باب زويلة فُصلب هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فَحَفَظَتْ عنه سقطات : منها أنه قال (١٢٤٠) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظّ تُلِيَتْ المقامات في الحارِيب “ ، وأنه كان ينكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الزف صعد بقدميه على الرمة ؛ وكان مع ذلك جريشا بلسانه ، مستخفا بالقضاة يطنز^(٣) بهم ويستجهمهم ، حتى أنه بحث مع قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد سره وكأه لم يجبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الهوى “ ، يريد قول [أبي الشيبي الخزاعي^(٤)] :

وقف^(٥) الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
يعنى إن القاضي انقطع . فقال ابن دقيق العيد للفتح بن سيد الناس : ” يا فتاح الدين ! عَفَى هذا الرجل إلى التاف “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتل في الحادى والعشرين^(٦) منه . وذلك أنه أكثر من الوقعة في حق زين الدين على بن مخلوف قاضى القضاة المالكية وتقصه وسبه ، فلما بلغه ذلك عنه اشتدّ حنقه وقام في أمره ، فتقرّب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشهدوا وحُكم بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف^(٧) . وقام في مساعدة ابن البقي فأسرّ الدين

(٢٠١) يباشر في س .

(٣) في س ينظر ، والمصحيح ما أثبت بالمتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسخر منهم . انظر الزنجشري ، أساس البلاغة .

(٤) أصيب ما بين القوسين من أبي الفرج الأصبهاني (كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق) .

(٥) هذا البيت في س كالآتي :

” وقف الهوى بي حيث انت اب علم احد ساحرا عنه ولا مقدم “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بتيمة القصيدة . انظر الحاشية السابقة .

(٦) في س وعشرين .

(٧) كان سبب توقف القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، حسبما ورد في : *Zetteratéen* (Op. Cit. p. 105) أن ابن البقي كان قد كتب فتاوى ودور في السجن برا نفسه فيها من الزندقة وتاب ، وبعث بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فلان يتوبوا بفقر لم ما قد سلف “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيخي وجماعة من الكتّاب ، وأرادوا إثبات جَنِّه لِيُغْنِي عن القتل ؛ فصمَّ ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي ، وما زال به حتى أذن في قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيخي والحاجب ، وأحضر ابن البقي من السجن في الحديد ليُقتل ، فصار يصيح ويقول : ” أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ويتشهد ؟ “ ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد اللاك الأعرّازي يجرّض على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل المرتضى وكشف للشكل وللبهم

لا تَهمل الكافر واعلم بما قد جاء في الكافر عن مسلم^(١)

ومن شعر ابن البقي ما كتّبه به إلى القاضي المالكي من السجن ، وهو من جملة حماقاته :

يلا بساً لي حلة من مكروه بسلاسة نعمت كلس الأرقم

اعتد لي زرداً تضائق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسم^(٢)

فلما وقف عليهما القاضي المالكي قال : ” نرجو أن الله لا يمهله لذلك “ . ومن

شعره [أيضاً] :

جُيِّبْتُ على حَبِّي لما وألفنْه ولا بد أن ألقى به الله معلنا

(٢٤٠ب) ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما أقول وقلبي خاليا فتصننا

ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الخوافر رئيس الأطباء،

في مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستائة . و [مات] الأمير علاء الدين علي

التتوي ، أحد أمراء دمشق بها . و [مات] الشريف أبو نجي محمد بن أبي سعد حسن بن

علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) لذهنين البيهقي بقية عددها ثلاثة أبيات ، وهي واردة في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 105) .

(٢) قبالة هذه البيتين في س ، بخط مشابه تماماً لحظ المتن ، العبارة الآتية : أشد الساج من حد

للکای المدفون هذين البيتين لمحمد بن عبد الله الحكيم ، وهما :

يا من يناضلني باسمه مكروه بسلاسة نعمت كلس الأرقم

اعتد لي زرداً تضائق نسجها وعلى خرق صونها بالأسم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أقام في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة ضاراً ؛ وكان يقال لولا أنه زِيدَ لَصَلَحَ للخلافة الحسن صفاته . و [مات] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القباقيبي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل^(١) . و [مات] الأمير عز الدين النجيبى والى البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [مات] شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير ، في سابع عشر ذى القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه السيساطية ، [وهو] شيخ الشيوخ شرف الدين أبي بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...^(٢) ابن حويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقر هوضه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوى المنصوري أحدُ أمراء دمشق بها ، في رابع عشر رجب ؛ فأنتم بحجبه على الأمير سيف [الدين] بكنمر الحسامي أمير آخور .

سنة اثنتين وسبع مائة : في أول الحرّم قدّم الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريهان حمضة ورميثة في الحديد ، فسُجنا . وفي ثامنة قدّمت رسل غازان بكتابه ، فأعيدوا بالجواب . وجّهَ الأمير حسام الدين أزدسر الجهري ، شمسُ الدين محمد التتقي^(٣) ، وعمادُ الدين علي بن عبد العزيز بن السكرى ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . فضوا واجتمعوا به ، فهمهم من العود بسبب الوقعة الآتية ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُداَ بُندا^(٤) .

(١) يدل هذا في متن الصفحة في س ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدمت في ص ٩٢٤ (سطر ١٤) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصبا كما وردت هذه المرة الثانية كالآتي : و [مات] الأمير علم الدين سنجر المعروف بارجواش متول قلعه دمشق ، في ليلة السبت ثانی عشری د الحجة " .

(٢) يراعى في س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) في س " التي " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) في س " حمندا " بغير ضبط . وهو أخو غازان وخليفته في ملكة إيلخانات فارس من ٧٠٥ إلى ٧١٦ هـ ، (١٣٠٥ - ١٣١٦ م) ، وقد تسمى عنه سلطنته باسم أولجايتو محمد خدا بُندا =

وفي محرم تنجزت حمارة الشواني ، وجُهزت بالمقاتلة والآلات مع الأمير جمال الدين أقوش القاري^(١) الملائي والى الهند . واجتمع الناس لمشاهدة^(٢) لهمم [في البحر] ، فركب أقوش في الشيني الكبير وانحدر تجاه المقياس ، فانقلب بمن فيه يوم السبت ثاني عشره . وكان قد نزل السلطان والأسراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصىهم إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه المركب الذي يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلأ البرهان من بولاق إلى الصناعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف العسكر على برّ بستان الخشاب^(٣) ، وركب الأسراء الخرايق إلى الروضة . وبرزت الشواني للعب كأنها في الحرب : فلب الأول والثاني والثالث ، وأعجب الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فها هو إلا أن خرج من منية الصناعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالرجح حركه ، فال به ميّلة واحدة انقلب وصار أعلاه أسفله . فصرخ الناس صرخة واحدة كادت تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصفو ، وتلاحق الناس (١٢٤١) بالشيني وأخرجوا ما سقط منه في الماء ، فلم يعدم منه سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد السلطان والأسراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشيني ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهي ترضعه في قيد الحياة ، فاشتدّ العجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل في إعادته حتى تنجز ، وندب الأمير سيف الدين كهرداش الزرقا المصوري للسفر عوضاً عن أقوش القاري ؛ فسار إلى طرابلس بالشواني ، واستجد منها ستين مقاتلاً من المالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجه [كهرداش] إلى جزيرة أرواد ، وهي بقرب أنطرسوس ؛ وصيحبهم^(٤) في غفلة وأحاط بهم وقائلهم ساعة ، فنصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألوا الأمان فأخذوا

— (Ulja'itu Muhammad Khudā. Banda) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عهد بأمر أمه أروك خاتون (Urūk Khātūn) . وسمى نيقولا (Nicolas) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 46, et seq.)

(١) كذلك في من .

(٢) في من " إلى مشاهدته " .

(٣) في من " الحساب " ، ووضع بستان الخشاب حكر للبت حلق ، ويتوصل إليه من قطرة الدس . (المقريزي : المواقف والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩) .

(٤) الصغير عائد على القرينة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [كهرداش] على^(١) سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخس من الفخام لتعمل إلى السلطان ، وقسم ما بقي فكانت عدة الأسرى مائتين وعشرين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دقت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دق البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[وفي هذه السنة توفي قاضى القضاة تقى الدين أبو محمد بن على بن وهب^(٢) بن مطيع ابن أبى الطاعة القشيرى المنفلوطى المالكى المصرى بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستائة] .

ولما مات تقى الدين محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق يطلب قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ابن جماعة] إلى القاهرة وخلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [أبو العباس] أحمد بن ...^(٣) بن صفرى ؛ واستقر بلان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضا عن أرجواش ؛ واستقر عوضه في شدّ الدواوين بدمشق الأمير بيبس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في الليل دابة ، [لونها] كلون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن^(٤) الجمل ، (٢٤١ ب) وعيناها وفرجها مثل الناقة ، وبهوى فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل عنق التليس^(٥) المحشوّ تبنا ، وفها وشفتاها مثل الكبر بال^(٦) ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

(١) في س " على ما مايرما " .

(٢) أنصيف ما بين القوسين لاقتراب ما يلى (سطر ٨) يلمن ، والإضافة لنفسها من ابن الهادي

شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥) .

(٣) يياض في س ، والإضافة من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤٥ ب) .

(٤) في سن " وأذاها كاذان الحمل " .

(٥) في س " التيس " ، وخطا المقرئى وأجس من بقية الجملة . ومعنى التليس هنا الكيس الذى يستعمل لتنشئة الفلال والأتبان ، ويقال له قليسة أيضا ، ويقابله في اللاتينية (trilecium) ، وفي الإيطالية (traliccio) ، الإسبانية (trella) ، وفي الفرنسية (treille) . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) . هذا وفي محيط المحيط أن التليسة هي الخمسية ، والهنة تدوى من الخوص فتوضع فيها الزجاجاة ، وكيس الحساب أيضا .

(٦) الكريال منشف القطن ، وما تكريل به الحنطة أيضا . (محيط المحيط) .

أصبعين ، وفي فمها ثمانية وأربعون ضرساً مثل ييادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أطافير^(١) الجمل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فمها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحمها أحمر له زفرة السمك ، وطعمه مثل لحم الجمل ؛ ونخانة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، وتُجِل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جمل إلى جمل وقد حُشِي تبتاً حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بأنت غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج المسكر : وعين من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطغرل الإيفاني وكراي المنصوري وبيبرس الدوادار وسنقر شاه للمنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أسقدار ، بمضافيهم . وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على القرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازلها : [بنفسه^(٢)] . و [كان النائب] بها [الأمير] علم الدين سنجر النعمي ، فإطلقه [وخرج] إليه بالإقامات ، وقال له : ” هذا المكان قريب المأخذ ، والملك يقصد المدن السكبار ؛ فإذا ملكت البلاد التي هي أمامك فنحن لانتفع عليك “ ، حتى كفت عنه ورجع عابراً القرات ، [بعد أن أخذ ولده ومملوكه رهناً على الوفاء] . وبعث [غازان] قطالوشاة من أصحابه على عساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفاً ، وكتب إلى الأمير عز الدين أبيك الأفرم نائب دمشق يرغبه في طاعته^(٣) .

و [أما] المسكر السلطاني فقد [دخل] الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه في نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى دمشق خائفين من التتر ، فاستعد أهل دمشق للفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فنودى

(١) ” في س أطافير الجمل “ .

(٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) .

(٣) أصدر غازان قبل عودته إلى الشرق من الرحبة فرماناً إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص^(١) والأمير قطوبك المنصورى وأنص^(٢) الجدار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحصن ، فاجتمعوا على حماة عند العادل كتبنا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركمان ؛ فتوجه إليهم أسعدمر كرجى نائب طرابلس و بهادر آص وكجكن وغرؤوا^(٣) العادلى وتمر الساق وأنص الجدار ومحمد بن قراسقر ، فى ألف وخمسمائة فارس . فطرقهم بمنزلة عرض^(٤) فى حادى عشر شعبان على غفلة ، وافترقوا عليهم أربع فرق ، وقتلواهم قتلا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنواهم ، وكانوا فيما يقال نحو أربعة آلاف . وأخذوا التركمان^(٥) بحريهم وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يفقد من العسكر إلا الأمير أنص الجدار للمنصورى ، ومحمد بن باشقرد الناصرى ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قطلوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وثمانين من التتر . وكُتب إلى السلطان بذلك ، ودُفّت البشائر بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل فى ثالث شعبان ، ومعه الخليفة للسكنى بالله أبو الربيع سابان فى عسكر كثير ، واستناب بديار مصر عز الدين أبيك البندادى .

[وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قطلوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامى] ، فجد^(٦) قطلوشاه فى السير بمجموع التتر حتى نزل على قرون حماة فى ثالث عشره ، فاندفعت المراكب بين يديه إلى دمشق ، وركب العادل كتبنا فى محفة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختاف رأيهم فى الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فنادوا بالرحيل وركبوا

(١) ضبط هذا الاسم بمدة على الألف من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 110) .

(٢) كذا فى س ، وهو وارد فى (Ibid : Op. Cit. p. 110) مرسم أنس .

(٣) كذا فى س بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 110) .

(٤) بغير ضبط فى س ، وهى يلمة فى برية الشام ، بين تدمر والرصافة الهاشمية . (ياقوت :

معجم الجبلان ، ج ٣ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .

(٥) فى س "الراكين" ، والغالب أنها صيغة جمع لفظ "التركان" ، وقد ترجمها : (Quatremère

) Op. Cit. II, 2. P. 198 على أنها كذلك .

(٦) فى س "وجد" . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهى من الزويرى

(نهاية العرب ، ج ٢٠ ، ص ١٣٢٦) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢ب) وجوههم ، واشتقوا الحار يستأثم درهم والجل بألف درهم ؛ وترك كثير منهم حرمه وأولاده ونجا بنفسه إلى القلعة فلم يأت الليل إلا والنوادر في سائر نواحي المدينة . وسار العسكر خُفًا إلى لقاء العدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يضجون بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل الفترعن دمشق بعد أن نزلوا بالغوطة .

وبلغ الأمراء قدومُ السلطان فتوجهوا إليه من مرج راجع ، فلقوه على عقبة شُجُوراً^(١) في يوم السبت ثاني رمضان ، وقبِلوا له الأرض . فورد عند لقائهم به الخبير وصول التتر في خمسين ألفاً مع قتلوشاه^(٢) نائب غازان . فلبس العسكر بأجعة السلاح ، وانفتقوا على الحاربة بشُجُوب^(٣) تحت جبل غياغب^(٤) ، وكان قتلوشاه^(٥) قد وقف على أعلى التهر . فوقف في القلب السلطانُ وبجانبه الخليفة والأمير سلالر نائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أبيك الخازندار وسيف الدين بكتمر أمير جاندار وجمال الدين أقوش الأقزم نائب الشام وبرانلي وأبيك الحوى ، وبكتمر البوبكرى وقطوبك^(٦) ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي اليمينه الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار^(٧) . . . أمير شكار ، وبمقوبا الشهرزورى ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبيجق بمساكر حماة والعربان ؛ وفي اليسرة الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح والأمير قراستقر بمساكر حلب والأمير بدخامس نائب صفد ، وطغرل الإيغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس^(٨) الدوادار ، بمضافيهم^(٩) .

(١) بغير ضبط في س ، وهي في الطريق بين دمشق والكسوة .

(Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488.)

(٢) في س " خلطغ شاه " .

(٣) في س " استجب " بغير ضبط . انظر (Zetter téen : Op. Cit. p. 113) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٧١) .

(٥) في س " قتلوشاه " .

(٦) كلما في س ، راجع أيضاً ص ٩٣١ (سطر ١) ، وهو وارد " قتلويك " في ب (٢٨٩ ب) .

(٧) بياض في س .

(٨) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الخواص (زبدة الفكرة) ج ٩ ، ص ٣٣٧

ب ، وما بعدها (بعدد هذه الحوادث التي اشترك فيها .

(٩) بل هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكث التتبعه حتى " .

ومشى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون القرآن ويحتمون على الجهاد ويشوّفون إلى الجنة ، وصار السلطان يقف ، ويقول الخليفة : ” يا مجاهدون ! لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن حريبتكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم “ ؛ والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتواصى بيبرس وسلاز على الثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف الفيلان والجمل وراء المسكر صفًا واحدًا ، وقيل لهم : ” من خرج من الأجناد عن المصاف فاقتلوه ، ولكم سلاحه وفرسه “ .

فلما تمّ الترتيب زحفت كراديس التتار كقطع الليل ، بعد الظهر من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قتلوشاه بن ميه من (١٢٤٣) التوامين^(١) وحلوا على الميمنة وقاتلوا ، غيّبت لهم [وقاتلتهم قتالا^(٢) شديدا] ؛ وقُتل الحسام لاجين أستاذار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافري ، وأيدسر الشمسي القشاش وأقوش الشمسي الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدركهم الأسراء من القلب ومن الميسرة ، وصاح سلاز : ” هلك والله أهل الإسلام “ ، وصرخ في بيبرس والبرجية فأتوه وصدّم بهم قتلوشاه^(٣) ، روأبلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيمًا ، إلى أن كشف^(٤) التتار عن المسلمين .

وكان جوابان^(٥) [بن تداون] وقرجي [بن الناق ، وما] من توامين التتار ، قد ساقا تقوية لبولاي^(٦) وهو خاف المسلمين ، فلما عابدا^(٧) السكرة على قتلوشاه أتياه^(٨) ووقف^(٩) في وجه سلاز وبيبرس . فخرج من أسراء السلطان أسندسر وقلوبك وقبحق

(١) التوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفضة التي يبيع عددها عشرة آلاف مقاتل . (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 362) .
(٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلها من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٣) في س ” بطوشاه “ .

(٤) في س ” كشفوا “ .

(٥) في س ” حويان “ ، انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧) .

(٦) كذلك في س ، وهو وارد ” مولاي “ في النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) ،

يمترجم أيضا إلى (Moulai) في (D'Ohsan : Op. Cit. IV. p. 887) .

(٧) في س ” عانوا “ .

(٨) في س ” أتوه “ .

(٩) في س ” وعدوا “ .

والماليك السلطانية إمامة لبيبرس وسلار ، فتمكّنوا^(١) من العدو وهزموه^(٢) ، قال^(٣) [التتر] على براني [حق] مزقوه . واستمرّ الحرب بين سلار ومن معه وبين قطلوشاه . وكلّ منهما ثابت أقرنه^(٤) .

وكانت الأسراء لما قُتلت بالميمنة انهزم من كان معهم ، وصارت القتر خلفهم ، فجفل الناس وظنّوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزانة السلطانية فكسروها^(٥) ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأسراء منها وكشّف النساء عن وجوههن وأسبلن الثمور . وضجّ ذاك الجمع العظيم بالدماء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم يرَ شيء أعظم منظرًا من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قطلوشاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصمد عليه وفي نفسه أنه انتصر ، وأنّ بولاي في أثر المهزّمين يطالبهم . فلما صمد الجبل نظر السهل والوعر كله عساكر .

(١) في س " يميكن " .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " قالوا " ، وقد عدل اللفظ ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) اشتراك النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٦ ب ، وما بعدها) في هذه الحرب من أولها . وكان في مسيرة الجيش السلطاني ، وقد وصف ما شهده في العبارة الآتية :

"كنت يوم ذاك بدمشق ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحققت بالمسكر ، ووجدت الجفال قد ازدحخوا بالأبواب زحاما شديداً ، و[قد] ذهلوا عن أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة المسكر بميدان الحصا ، فوجدتهم قد توجهوا إلى مرج الصفر ، فلحقّت بالجيوش في يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر ، وهو سلخه . وأقنا بالمرج يوم الخميس والجمعة ، فلما كان في ليلة السبت المسفرة من ثني شهر رمضان ، دارت النقباء على العساكر ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا على أحية واستعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا جيوشهم ، ويكون الاجتماع عند قرية الهجة قرب غربة الصوص . (١٣٣٧) فبتنا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حربه ، وأمسك عنان فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأمور . وكنت قد وافقت الأمير علاء الدين منقلاي البيبرسي أحد أمراء الطليخانات (كلًا) بدمشق ، لصحية كانت بين وبينه ، فلم نزل على ذلك ، وأعنة خيلنا بأهدينه حتى طلع الفجر ، فصلينا وركبنا . واصطفت للعساكر إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت للشمس . ولم نزل [على] جيوشنا إلى وقت الزوال ، وأقبل انتشار قطع الليل الظلم ، وكان وصول السلطان بالعساكر المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س " كسروها " .

والليسة السلطانية ثابتة وأعلامها تخفق؛ فبهت وتحير واستمر بموضعه حتى كمل معه جمعه، وأتاه من كان خاف المنهزمين من [الليمة] السلطانية، ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم، منهم الأمير عز الدين أيدمر نقيب الممالك السلطانية. فأحضره قطلوشاه وسأله: "من أين أنت؟"، فقال: "من أسراء مصر"، وأخبره بقدم السلطان؛ ولم يعلم قطلوشاه بقدم السلطان بمساكر مصر إلا منه. فجمع [قطلوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا بكوسات السلطان والأسراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزعجت القلوب؛ فلم يثبت بولاي أحد مقدّمى التتر، وخرج من تجاه قطلوشاه في نحو العشرين ألفاً، ونزل من الجبل بعد الغرب ومرتّ هاربا.

وبات السلطان وسائر المساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به من انهزم شيئاً بدمى، وهم بقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط عسكر السلطان بالجبل الذى بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ب) بيبرس وسلاز وقبيقى والأسراء الأكابر في طول الليل دائرين على الأسراء والأجناد يرضونهم ويرتبونهم، ويكثر^(١)ون من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهبة. فسا طلع الفجر يوم الأحد إلا وقد اجتمع شمل عساكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافه مع أصحابه، والجفل^(٢) والاتقال قد وقفوا على بُد، وكانت رؤيتهم تُذهل، وثبتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس. وشرع قطلوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرسانا وقتلوا المساكر. فبرزت الممالك السلطانية بمقدّمها إلى قطلوشاه وجوان، وعملوا فيهم عملاً عظيماً: تارة يرمونهم بالسهم، وتارة يهاجمونهم^(٣) واشتغل الأسراء أيضاً بقتال من في جبهتهم، [وصاروا]^(٤) يتناوون القتال أميرا بدمى أمير. وألحّت الممالك السلطانية في القتال واستقنلوا، حتى أن فيهم من قُتل تحته الثلاثة أرؤس من الخيل. وما زال الأمر على ذلك حتى انتصف نهار [يوم] الأحد، [و] صعد قطلوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلا، وجرح الكثير واشتدّ عطشهم.

(١) "نسى يكثر^(١)وا".

(٢) "نسى" والجفل.

(٣) "نسى" يهاجمهم.

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب).

واتفق أن بعض من أسروه نزل إلى السلطان وعرفته أن التتار قد أجمعوا على النزول في السحر ومصادمة الجيش، وأنهم في شدة من العطش. فانتضى الرأي أن يُفَرَّجَ لهم عند نزولهم، ثم يركب الجيش أفتيتهم.

فلما بانوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين، ركب التتار في الرابعة ونزلوا من الجبل، فلم يتمرض لهم أحد. وساروا إلى النهر فالتصمحوه، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين، وأبدهم بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم، وسروا في أثرهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان. فسرحت الطيور بالنصر إلى غزاة وسَمِعَ المنهزمين من التوجه إلى مصر، وتَنَبَّعَ من نهب الخزائن السلطانية والاحتفاظ به. وعُيِّنَ الأمير بدر الدين بكتوت الفحاح^(١) للسير بالبشارة إلى مصر، وسار من وثنه؛ وكتب إلى دمشق وسائر القلاع بالبشارة.

[ثم ركب السلطان^(٢) في يوم الاثنين من مكان الواقعة]، وبات ليلته^(٣) [بالسكوة]، وأصبح يوم الثلاثاء [خامس الشهر] وقد خرج إليه أهل دمشق، فسار إليها — [ومعه الخليفة] — في عالم من الفرسان والعامة والأعيان والنساء والصبيان، لا يحصيه إلا من خلقهم سبحانه، وهم يضيئون بالدعاء والمناجاة. وتساقطت عبرات الناس، ودقت البشائر، وكان يوما لم يشاهد مثله، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبق، [ونزل الخليفة بالقرية الناصرية]، وقد زُيِّنَت المدينة.

واستمرَّ الأمراء في أثر التتار إلى القريتين، وقد كَلَّتْ خيول التتار وضعت نفوسهم وألقوا أسلحتهم، واستسلموا للقتل والمساكر فتقاتلهم بغير مدافعة، (٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والعلماء قتلوا منهم خلفا كثيرا، وغنموا عدة غنائم، وقتل الواحد من العسكر العشرين من التتار فافوقها. وأدركت عربان البلاد التتار وأخذوا في كيدهم: فيجىء منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التتار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريبة إلى الليل، ثم يدعونهم ويدصرفون، فتتجهر التتار في البرية وتصبح فتموت عطشا. وفيهم

(١) في س " الفحاح " - انظر التويزي (نهاية الأرب ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٢) أصيب ما بين الأتقواس بهذه الفقرة من التويزي (نفس المرحع والخزاة والصفحة) .

(٣) في س " وبات السلطان ليلته " ، وقد حذف الفاعل لانسجام الجملة مع ما قبلها .

من فرّ إلى غوطة دمشق، فتبتهم الناس وقتلوا منهم خلقاً كثيراً.

وخرج إلى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين، ودقهم في موضع واحد بنهر غسل ولا كفن، وبني عليهم قبة. وتتبع نائب عزة من انهزم من السكر وأخذهم وحقشهم، فظفر منهم بمجاعة معهم الأكياس المال بمخمتها. ووقف الأمير علم الدين سنجر الجاولي بطريق دمشق ومعه الخزان^(١) وشهود الخزانة، وأخذ العلان فظفر منهم بشيء كثير مما نهبوه، وعوقب جماعة بسبب ذلك. وما زال الأمر يشتد في الطلب، حتى تحصل أكثر ما نهب من الخزائن، ولم يفقد منه إلا القليل.

وشمل السلطان الأمراء بالخلع والإتمام، وحضر الأمير سيف الدين براني - وقد انهزم فيمن انهزم - فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه، وقال: "بأى وجه يدخل علىّ أو ينظر في وجهي؟"، فإزال به الأجزاء حتى رضى عنه وأذن في دخوله، فقبّل الأرض. وقبض على رجل من أمراء حلب كان قد اتنى إلى التتار وصار يدّ لهم على الطرقات، فسُتر على جمل وشهر بدمشق وضواحيها. واستمرّ الناس طول شهر رمضان في مسرات تتجدد، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر، وخرج من دمشق في ثالث شوال يريد مصر.

وأما التتار فإنه^(٢) قُتل أكثرهم، (٢٤٤ ب) حتى لم يعبر قتلوشاه القرات إلا في قليل من أصحابه. ووصل خبر كسرتة إلى همدان^(٣) فوَقعت الصرخات في بلادهم، وخرج أهل توريز وغيرها إلى لقاءهم، واستعلام خبر مَنْ قُتِلَ منهم، فأقامت النياحة في توريز شهرين على القتل. وبلغ الخبر غازان فأغتم غمّاً عظيماً - وخرج من منفريه دم كثير حتى أشفى على الموت، واحتجب حتى عن الخواتين^(٤) - فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد،

(١) لا يوجد في الفقهيدى (صح الأعمى، ج ٥، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أبواب الوظائف من كتاب الأموال وظيفة هذا الاسم، بل أن لفظ "خزان" وارد في (Dozy: Supp. Diet. Ar.) بمعنى الموكل بحفظ شيء من الأشياء في هدمته، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذى يوكل إليه مراقبة خزانة السلطان في الأسفار والحروب.

(٢) في س "فاته لما دل أكثرهم"، وقد حذفت "لسا" لتستقيم العبارة.

(٣) في س "همدان".

(٤) في س "الخواتين".

فارتجّ الأردوا بمن فيه . ثم جالس غازان وأوقف قطلوشاه وجوبان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قطلوشاه وأمر بقتله ، فما زالوا به حتى عفى عنه من القتل ، وأبعده من قدامه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حَضَرَ وَهُمْ خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يبصق في وجهه حتى بصق الجميع ؛ ثم أبعده عنه إلى كِيلان^(١) . وَحَرَبَ [غازانُ] بولاي عدة عصى ، وأهانها . وقد ذكر الشعراء وقعة التتر هذه فأكثرُوا^(٢) .

وسار السلطان من دمشق [في يوم الثلاثاء الثالث من شوال^(٣)] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه . و [كان قد] قدم بكنوت الفتح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزيئة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مفاتيح العرب من أعمال مصر كلها . [واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكنوت الفتح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام] . وكان قبل قدوم بكنوت الفتح قد وقعت بطاقة من قطيعة بخبر البشارة ، وتأخر الفتح لوجع يده ؛ فقلق الناس وغلقت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، وَرَتَّبُوا ما يخص كل واحد منهم وعملوا به قلعة ، بحيث نودى من استعمل صانعا في (١٢٤٥) غير عمل القلاع كانت عليه جداية^(٤) للسلطان ؛ وتحسن سمر الخشب والقصب وآلات النجارة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة للفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإين

(١) كذا في س بنير ضبط ، والصحيح جيلان ، والرسم الوارد بالمتن هو ما تنول به الدمج ؛ وجيلات اسم لبلاد كبيرة من وراء طبرستان ، والنسبة إليها جيلاني وجيلي . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩) .
(٢) يوجد كبير من هذا الشعر في (Zetteratén : Beiträge , p. 116, et sep.) ، هذا وقد أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها) نص مؤلف صغير في هذه الوقعة ، صنفه القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وسماه البروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) المقصود بالخدانية هنا القفراة . (انظر الفهرس) .

الناس أخرجوا إلى الجواهر واللالى وأنواع الحرير فزبنوا بذلك . ولم ينسلخ شهر رمضان حتى نهيأ أمر القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشيبخى الوالى قلعةً بباب الفصر فيها سائر أنواع الجلد والمزل ، ونصب عدة أحواض ملاءها بالسكر والليمون ، وأوقف بمالكة بشربات حتى يسقوا العسكر .

فقدم السلطان فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛ وبلغ كراهه البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [السلطان] باب الفصر ترجل سائر الأسماء ، وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، وأخذ سلاح السلطان . فأمره السلطان أن يركب لسكبه سنّه ويحمل السلاح خلفه ، فامتنع ومشى . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القبة^(١) والطائر ، وحمل الأمير بكتمر أمير جاندار المعصى^(٢) ، والأمير سنجر الجمقدار^(٣) الدبّوس . ومشى كل أمير فى منزله ، وفرش كلّ منهم الشقق من قلعه إلى قاعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة فرشّت القاعة الجاورة لها الشقق حتى يمشى عليها برّسه مشيا هينا ، لأجل مشى الأسماء بين يديه ؛ وكلا رأى قلعة أمير أمسك عن المشى حتى يماينها ويعرف ما اشتملت عليه هو والأسماء . هذا والأسرى من التتار بين يديه مقيدون^(٤) ، ورؤوس من قُتل منهم معلقة فى رقابهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستائة فى أعناقها ألف وستائة رأس ، وطبولهم قدّاهم مخرقة .

(٢٤٥ ب) وكانت القلاع التى نصبت قلعة الأمير ناصر الدين [محمد بن] الشيبخى بجوار باب الفصر ، ولها قلعة الأمير علاء [الدين] مغلطاي بن أمير مجلس ، وبعده^(٥) ...

(١) يظهر أن القبة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين فى مصر ، ويتضح هذا من تعريف القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٧ ، وما بعدها) للمظلة ، ونصه : " المظلة ويعبر عنها بالخر ، وهى قبة من حرير أصغر مزركش بالذهب ، على أعلاها طائر من فضة ، (ص ٨) مطلية بالذهب ... وهى من بقايا الدولة الفاطمية " ؛ ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إلى القبة والطير فى عصر المماليك .

(٢) المقصود بالمعصى هنا الصوبحان (Le sceptre) . انظر (Quatremère: Op. Cit. II, 2, p. 310) .

(٣) فى س " الجمقدار " .

(٤) فى س " معسدين " .

(٥) : بياض فى س .

ابن أيتمش السعدي ، ثم الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وبعده الأمير طغرل الإبناني ، ثم بهادر اليوسفي ، ثم سودي ، ثم بيليك الخطيري ، ثم برلني ، ثم مبارز الدين أمير شكار . ثم أيبك الخازندار ، ثم سنقر الأعسر ، ثم بيرس الدوادار ، ثم سنقر الكلي ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل^(١) . ملك ، ثم علم الدين الصوابي ، ثم جمال الدين الطشلاقي ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سلال الغائب ، ثم بيرس الجاشنكير ، ثم بكتاش أمير سلاح ، ثم الطواشي مرشد الخازندار — وقلعته على باب المدرسة المنصورية — ، وبعده بكتمر أمير جندار ، ثم أيبك البغدادى نائب الغيبة ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكتوت الفتاحي^(٢) ، ثم تباكر التفريلى ، ثم قلى السلحدار^(٣) ، ثم بكتمر السلاح دار ، ثم لاجين زيرباج الجاشنكير . ثم طويرس الخازندارى نقيب الجيش ، ثم بابان طرنا ، وبعده سنقر العلائي ، ثم بهاء الدين يعقوب ، ثم الأبوبكرى ، ثم بهادر العزى ، وكوكاى بعده ، ثم قرا لاجين ، ثم كراى المنصورى . ثم جمال الدين أفوش قتال السبع — وقلعته على باب زويلة . واتصلت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت مدتها سبعين قلعة .

وعندما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح خلفه وبيده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، والتهانى فى دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً (١٢٤٦) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير برانى بثلاثين ألف درهم واستقر أمير الركب ، وقدم له الأسراء شيئاً كثيراً وكسب على يده إلى أبى الغيث وأخيه أميرى^(٤) مكة ألا يمتكوا من الأذان بحى على خير العمل ، ولا يتقدم فى الحرم إمام زيدى ، ولا يربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان فى السكبة مما سواه العروة الوثقى ، ولا يمتكّن أحد من مسّ الدمار الذى كان فى السكبة . وكان يحصل من التملق بالعروة الوثقى ومن التسلق إلى المعمار عدة

(١) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من (Zelterstéen : Beitrage. p. 139) .

(٢) كذا فى س .

(٣) كذا فى س .

(٤) فى ص " امرا " .

مفسد قبيحة ، تترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يحى على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيدى للصلاة بالحرم .

وفى هذه السنة بنابلس صام الحفابة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما آتم الحفابة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم يُر الملال . فقام الشافعية والجمهور ذلك النهار ، وأصبحوا فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متوقى نابلس كيف لم يجتمع الناس على يوم واحد ، ولم يُسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أغر ناطة^(١) بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن الغيوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلعت المأذنة ليُتقدوها على العادة ، فإذا الغيوم قد أفلتت وظهر الملال ، فأفطروا .

وفيها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه العلم للناوى من أجل فراره إلى غزة فى وقت الوعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصرانى كاتب الخوانج خاناه وألزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره فى ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتى ذكره إن شاء الله ، وعرف بكرم الدين الكبير .

وفيها قام الأمير بيبرس الجاشنكير فى إبطال عيد الشهيد^(٢) بمصر : وذلك أن النصرانى كان عندهم تابوت فيه أصبع يزعمون أنه أصبع بعض شهدائهم ، وأن الليل لا يزيد ما لم يُرم فيه هذا التابوت ؛ فاجتمع نصرارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وترك النصرانى الخيول للعب ؛ ويمتلى البر بالخيول ، والبحر بالراكب للشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غنائه ولا لهُو حتى يحضر ، وتترج زوافى سائر البلاد . ويباع فى ذلك اليوم من الخمر بنحو مائة ألف درهم ، حتى إنه فى سنة باع رجل

(١) كذا فى س بنير ضبط ، والمقصود مدينة قرطبة المروفة بالأندلس ، وقد ذكر بمذوت (مجمع البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثلث بالثنى حنا هو الصحيح ، وإنما أسقط العامة حرف الألف .
(٢) فى س "كان" .

(٣) أورد القرينى (المواظ والانتصار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) تاريخاً طويلاً لهذا العيد ، على أنه لا يخرج فى جوهره عما هنا فيما يلى .

نصراني بمائتين^(١) وعشرين ألف درهم خراً، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ز) وتثور في هذا اليوم الفتن ويُقتل عدة قتلى، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، وألّا يرعى التابوت في الليل، وأخرج الحجاب والوالى حتى منموا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالنداء ألا يخرج أحد إلى عمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأنباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سعيد الدولة لتسكنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخيله من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع الليل، فلم يلتفت إليه وصتم على إبطاله، فبطل.

وفيها جهّز صاحب سبى مهاكب إلى نحو قبر ص فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، فألقاها الريح على مينة دمياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبّر بقحط بلاد تقطاي^(٢) مدة ثلاث سنين، ثم أعقبه موتان في الخليل والغنم حتى فبنت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيها كانت الزلزلة العظيمة: وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من الفساد في الحرم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قلعت في [أواخر^(٣) شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قمعة وللسقوف أصوات شديدة؛ وصار الناس يميل والراكب يسقط حتى تخيل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالاً ونساء، قد أعجلهم الخوف والفرع عن ستر النساء وجوهن. واشتد الصراخ وعظم الضجيج والمويل، وتساقطت الدور وتشتقت الجدران، وتهدمت (١٢٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مئى".

(٢) في س "تقطاي"، والمقصود هنا ملكة التفجاق التتارية، وكان على مرثيا تقطاي بن تلابنا (Tokta) سنة ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. p. 230). هذا ويلاحظ ما يلحظ أن مجاميع البلاد المجاورة لمصر كانت عاملاً من عوامل ازدياد الممالك بها.

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س. انظر ما سبق، ص ٩٣٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، قفاض ماء النيل حتى ألقي الراكب التي كانت بالشاملي* قدر رمية سهم ، وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ واقتلع الريح المراكب السائرة في وسط الماء ، وحذفها^(١) إلى الشاطئ* .

وقد للناس من الأموال شيء كثير : فلنهم لما خرجوا من دورهم فزعين تركوها من غير أن يموا على شيء مما فيها ، فدخلها أهل الدعارة^(٢) وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة . ولم تكدار بالقاهرة ومصر تسلم^(٣) من الهدم أو تشعث بعضها ، وسقطت الزووب^(٤) التي بأعلى المدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطوب ونحوه . وبات الناس ليلة الجمعة بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة^(٥) .

وتواترت الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سخا ، حتى لم يبق بها جدار قائم وصارت كوما ؛ وأن ضيقتين بالشرقية خربتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبر من الإسكندرية بأن النار انشقت وسقط من أعلاه نحو الأربعين شرفة^(٦) ، وأن البحر هاج وألقى الريح العاصف موجته حتى وصل باب البحر وصعد المراكب الإفرنجية على البر* ؛ وسقط جانب كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبر من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح سوداء مظلمة حتى لم يَر أحدٌ أحداً قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشققت^(٧) وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط (٢٤٧ ب) الريح مواضع من الأرض فظهرت حمائرٌ قد دركها السافي^(٨) ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يحلب بقرة فارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحدها " ، وفي محيط المحيط أن فعل " حذف " يأتي بمعنى " أسقط " ، ويمال أيضا حذفه من شعره أخذه ، وبالدعاة رماها بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالبدال المهيمة .

(٢) كذا في س ، ويقال للواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو الخبيث ، والخائف أيضا ؛ والذعرية من السنين الشديدة ، فيقال سنة ذعرية ؛ والدعارة - بالبدال - الخبيث والفسق والشر أيضا ، والداعر الخبيث . (محيط المحيط) .

(٣) في س " سلمت " .

(٤) الزووب جمع زرب ، ودمناه هنا مهازيب الماء . (محيط المحيط) .

(٥) يوجبني (Zettertén : Op. Ch. PP. 126 et seq) وصف شاهدعيان لمواد هذا الزلزال .

(٦) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى الحفر غير موجود بالمناش ، ولعل المقرئ يسيئ إثباته أو أهله .

(٧) في س " وشققت الأرض " . (أ) السافي التراب الذي حملته الريح . (محيط المحيط) .

ويده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سكنت الزلزلة ، ثم انحط إلى مكانه من غير أن يقبذ شيء من اللبن الذي في الحلب . وقدم الخبر من البحيرة أن دمنهور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع للشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالنزم الأمير سلال الغائب بمارته . وخربت أكثر سوارى^(١) الجامع الحاكى بالقاهرة وسقطت مأذنتاه^(٢) ، فالنزم الأمير ببيرس الجاشنكير بمارته . وخرب الجامع الأزهر ، فالنزم الأمير سلال بمارته أيضاً ، وشاركه فيه الأمير سفيق الأعسر^(٣) . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فمصر من الخصاص السلطاني ، وتوَلَّى عمارته الأمير علم الدين سنجر . وخربت مأذنة المنصورية ، فعمرت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرdash الزرقاني . وسقطت مأذنة جامع المنكاهين . وكُتِبَ بمارته ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد انهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً^(٤) فعمرت .

وقدم البريد من صفد أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قلعة صفد ؛ وأن البحر من جهة عكا انحسر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصناف التجارة ؛ وتشققت جذر جامع بنى أمية^(٥) بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلائق لا تحصى . وكان الزمان صيفاً ، فتوالى بعد ذلك ستم شديدة الحر عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمم ما تشعث وبني ما هدم^(٦) ، وغالت أصناف العبارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كنا في س .

(٢) في س " مأذنتيه " .

(٣) في س " الأزهر " ، وخطاً المقرئ واضح .

(٤) بل هذا في س لفظ " بدنه " وقد خلقت ، وسبب ورودها أن المقرئ كتب العبارة أولاً كالآتي ، " وكسب بمارته ما تهدم بالإسكندرية ووجد قد انهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أضاف بالهامش عبارة " وأربعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدمت حاجة إلى لفظ " بدنه " المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في س آثار كتابة محووة تماماً ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالاتي تقريباً ص ص .

(٦) في س " وهدم ما نبى " .

يتخيل أن العدو أغار^(١) عليها وخرّبها ، فكان في ذلك لطف من الله بعباده ، فإتهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من الهو والنساد أيام الزينة ، وفيهم من أطلع عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلزلة .

وانفق فيها من الأسمه العجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رمّ ما تشعّت من الزلزلة بالجامع الحاكى ، وجد في ركن من المأذنة كفّ إنسان بزنده قد لفّ في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يدر ما هي ، والكف طرى . ونُيشت دكان ليّان مماسط في الزلزلة ، فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حيّ ، وعنده جرة لبن يقوّت منها مدة أيام ، فأخرج حيا لم يمسه^(٢) سوء .

وفي هذه السنة استقرّ في نيابة صفد الأمير سنقر شاه المنصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛ وأنهم على بدخاص بإسرة بديار مصر . ونُقل قبيح من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ، عوضاً عن العادل كتيّفاً بعد^(٣) موته . واستقرّ بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بعد موت سيف الدين البكي . ثم استعفى [بلبان] ، فولى عزّ الدين أليك الجوى [نائب قلعة^(٤) دمشق] عوضاً ، واستقرّ عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوى . وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم السكندري الشافعي ، في رابع عشرى شوال بدمشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والديانة ، ناب في خطابة جامع بنى أمية ، وبأثر الحكم مدة بدمشق ودرّس بها ، وأفاد زماناً . و [مات] كال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن فتيان ، (٢٤٨هـ) المعروف بابن

(١) في " غار " .

(٢) في " يمسه " .

(٣) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه المراسي ، يريد تلك النيابة لنفسه باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها مذ أيم صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر يطلب إقامته عليها ؛ غير أن قصده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبيح . انظر لها الفداء (نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٥١) .

(٤) أصيب ما بين الحاصرتين ما يلى هنا ، سطر ١٢ .

القطار ، أحد كتاب الدرج بدمشق ، في رابع عشرى ذى القعدة ؛ ومولده سنة ست وعشرين وستائة ؛ وكان كثير التلاوة للقرآن ، محباً لسماع الحديث وحدث ، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر ، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة . و [مات] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد الجعبرى ، بالقاهرة فى ...^(١) . و [مات] الأمير فارس الدين البكى الساقى ، أحد عماليك الظاهر بيبرس ؛ تنقل فى الخدم حتى صار من أسراء مصر ، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه للمصور قلاون وأنعم عليه بإسرة ، ثم ولّاه نيابة صند فأقام بها عشر سنين ؛ وفرّ مع قبيجى إلى غازان وتزوج بأخته ، ثم قدم مع غازان وخلق بالسلطان ، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذى القعدة ؛ وكان مليح الشكل ، ما جلس قط بغير خفّ ، وإذا ركب ونزل حلّ بجمداه شاشه ، فإذا أراد الركوب ألقه مرة واحدة كيف جاءت ، وركب ولا يعيد لفة الشاش مرتين أبداً . واستشهد بوقعة شقحب عز الدين أبى دمر العزى نقيب للماليك السلطانية ، وهو من عماليك عز الدين أبى دمر نائب دمشق ؛ وكان كثير الهزل ، وإليه تنسب سوية العزى خارج القاهرة . و [مات] الأمير أبى دمر الشمسى القشاش ، وكان قد ولى الغربية والشرقية جميعاً ، واشتدّت مهابته ؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب . منها أنه كان يفرس خازوقاً ويجعل محدّده قائماً ، ويجانبه صار كبير يملق فيه الرجل ، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه ؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية فى أيامه أن يابس منزراً أسود ، (١٢٤٩) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً ، ولا يعمل عصا مجلّبة بمحيد ، ويعمل بها الجسور والترع وأتقنها ، وأنشأ جسراً بين مائة^(٢) صندفاً وأرض سمود يعرف بالشقفى ، فأراه بعد أن استشهد بمدة قاضى الحلة فى النوم ، فقال له : " ساحتنى الله وغفر لى بمبارة جسر الشقفى " ؛ وكان قد فُليج واستغنى من الولاية ولزم بيته ، وخرج اغزوة شقحب فى محنة إلى وقت القتال ، فأبس^(٣) سلاحه وركب وهو فى غاية الألم ، فقيل له :

(١) بياض ق س .

(٢) الملقبة مؤث الملق ، وهو ما استوى من الأرض . (محيط المحيط) . وصندفاً - واسمها سندفا فى مبارك (الحطاط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٨) - قرية ببلق الحلة الكبرى من الجهة الجنوبية ، بلدى الآن جزء منها .

(٣) فى " لیس " .

”إنك لا تقدر“ ، فقال : ” والله لئلا هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتخلص ^(١) القشاش من ربته بغير هذا ؟ “ وسُحِّل على المدوّ وقَاتِلَ فقتل ، ورُفِّي فيه ست جراحات . و [مات] .

الأمير حسام الدين أوليا بن قرمان ، أحد الأمراء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [مات] الأمير عز الدين أبيك أستاذار .

و [مات] الأمير عز الدين أيدمر الرفا المنصوري . و [مات] الأمير جمال الدين أقوش الشمسي الحاجب . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكي ، أحد الأمراء بحمّة . و [مات] صلاح الدين بن الكامل . و [مات] علاء الدين بن الجاكي . و [مات] الشيخ نجم الدين أيوب الكردي ، و [كان قد] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمئة في طائفة من الأكراد ، واعتقده الأمراء وحلوا إليه المال فكان يتصدّق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقَاتِلَ بشقحب حتى قُتِل . و [مات] الأمير شمس الدين سقز الشمسي الحاجب . و [مات] سقز الكافري ، أحد الأمراء . و [مات] سقز شاه أستاذار الجاقي . و [مات] حسام الدين علي بن باخل ، أحد أمراء العشراوات . و [مات] لاجين الرومي المنصوري أستاذار المنصور قلاوون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسَبًا ، سمع الحديث . ومات الأمير شمس الدين سقز العتباتي بدمشق ، ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة . ومات العادل ^(٢) كَتَبًا بحمّة ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩هـ) الأنحى وهو في سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً سليم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس الفل ؛ و [كان قد] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولّى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبيحاق المنصوري ، و [وقد] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [مات] الشيخ تقي الدين محمد بن محمد

(١) في من ” سخلص “ .

(٢) تقدّست أخبار هذا الأمير في مواضع شتّى بالمتن ، (انظر الفهرس) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وقنع بنبابة حماة وعاش بها حتّى وفاته ، وفي هذا دليل على أن وظيفة السلطنة في دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحمّة ، ينالها من بينهم الأقوى أو الأرشد أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطاع أمراء المماليك إلى ذلك سبيلاً ، وأن مبدأ الوراثية والتمتعيب الذي دأب السلاطين على تطبيقه بتولية أبنائهم أو ألباء العهد من بعدهم كان في الواقع مبدأ غريباً عن عقول السلاطين أنفسهم ، وأن النجاح المؤقت الذي سادته ذلك المبدأ كان على الرغم من الأمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة التشيرى للفلولى المعروف بابن دقيق^(١) اليمد
فى يوم الجمعة حادى عشر صفر ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو على قضاء القضاة ؛ ومولده
فى خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة .

* * *

سنة ثلاث وسبعمائة . فيها انتدب الأسراء لعمارة ما خرب من الجوامع بالزلازة ،
وأنتقوا فيها مالا جزيلا . وقديم الأمير برانى الأشرفى من الحجاز ، وشكى من قلة مهابة
الشريفين أبى الفيت وعطيفة وكثرة طمع العبيد فى المجاورين بمكة . فأفوج عن الشريفين
حمضة ورميئة من السجن ، وأحضرا إلى المجلس السلطانى وخُلع عليهما بكلفتان زركش ،
فلم يابسهما حمضة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس . وأجلسا فوق جميع الأسراء ،

(١) أشاد التوفيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١١ ، وما بعدها) بهذا القاضي الشيرى عند ذكر
قوليته منسب قاضى قضاء الشافعية سنة ٦٩٥ هـ ، وما قاله فيه إنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه
بالأعمال والبلاد ، وإنه كان يذكروهم بكتبه المشتملة على النواظير والتحذيرات من عواقب الغفلة والإهمال ،
مفكان ما كتبه إلى الخلعن البهسى قاضى أخميم ، سنة سبع وتسعين وستائة ، وقيل إنه كتب إلى جمع نوابه من
القضاة بمثل ذلك ، ما نصه بعد مقابلته على النص الوارد فى الأذوى (الطالع السعيد ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧) .
” بسم الله الرحمن الرحيم . الفقير إلى الله محمد بن علي . إليها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأعليكم نارا
وقردنا الناس والمجاهرة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكاتبة
إلى فلان ، وفقه الله ليقول النصيحة ، وآتاه لما يقربه قصدا صالحا ونية صحيحة . أصدرنا إليه بعد حمد الله
الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ويجعل حتى يتلبس الأمر بالإهمال على المخور ، تذكرة بأمر
ربك ، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ، ويجذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا ، فإحدسوا
مغبون ، عسى الله أن يرشده بهذا التفكير ويغفقه ، وتأخذ هذه النصائح بحججته ص البار ، فإن أخاف أن
يزدى قبيحاً من ولاه والعياذ بالله معه . واتقضى لإصداره ما لحناه من النفلة المستحقة على القلوب ،
ومن تقاعد الحكم عن القيام بما يجب للرب على المربوب ، ومن أنسهم بهله الدار وهم يزعمون عنها ،
ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كئود وهم لا يتحققون منها ، ولا سيما القضاة الذين يحملون عبء
الأمانة على كواهل ضعيفة ، وظهروا بصور كبار وهم نحيفة . والله إن الأمر لعظيم ، وإن الخطب لجسيم ،
ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة ، اللهم إلا رجلا نبذ الآخرة وراءه ، واتخذ إله دواء ،
وقصر هم وهمته على حظ نفسه من دنياه ، فغاية مطلب الحياة والمزلة فى قلوب الناس وتحسين الرقى والميلس
والركبة والمجلس ، غير مستشعر غسة حذله ولا ركابة مقصده . فهذا لا كلام معه ، فإنك لا تسمع
الموتى ، وما أنت بسبع من فى القبور . فائق الله الذى يراك حين تقوم ، واقصر أهلك عليه فاهجروم من
أمله غير مرحوم ، وما أنا وأنتم أبها النفر إلا كما قال حبيب المعجى ، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق ،
فقال قد وقمتم فاحتالوا . وإن خفى عليك بعض هذا الخطر ، وشغللك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر ،
فأقبل كدم النبوة : القضاة ثلاثة ، وقواه صل الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه : لا تأمرن على
الذين ولا تلين مال ييم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العمل العظيم . ”

ونزلا إلى منازلها وحل إليها سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهاداهما^(١) الأسراء ، وأجريت لهما^(٢) الرواتب والجرايات والكسوات ، وركبا مع السلطان في الميدان ، ولعب حبيضة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت المساكم من القاهرة للغارة على بلاد سيس ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سنقر شاه اللصوري ومضافيهم ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصفد وحلب بمخروج المساكم إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في (١٢٥٠) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأنته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالمساكم ، وحرقوا مزارع سيس ونهبوا الضياع وأسروا أهلها ، ونزلوا تل حمدون وقد امتنع بقلعتها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى فتحت بالأمان ، وأخذوا منها سقة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سيس ، وقصد نكابة الملوك على تسليمهم قلعة تل حمدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا ينعون من حل الخراج ، " فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يرين المال سوامهم " . فأمر القائد بقتلهم ، فضربت رقاب الملوك الخمسة ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجيمة والتزم بأخذ سيس ، فحمل إلى مصر وكتب بحبته^(٣) بعود المساكم بالغنائم ؛ فسر الأسراء والسلطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجيمة ، وكتب بعود المساكم .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيبك الخوي نائب حمص ، فكتب لبلابان الجوكندار نائب قلعة دمشق باستقراره في نيابة حمص ، وتوجه إليها في ثامن عشرى جادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر السنجري .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . وتوقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار اللؤلؤ بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهماً لثة أصري

(١) في س " هاداهم " .

(٢) في س " لهم " .

(٣) في س " صبه " .

زيادة النيل ، ثم انحط [السمر] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جنطى بن شمس الدين البابا^(١) أحد مقدمى التتار وافدا إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم البريد بمسيره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلقاه وبالحق في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادى عشر ذى القعدة . وما زالت الإقامة تتلقاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، ففرج الأمير بيبرس الجاشنكير إلى لقائه ومعه (٢٥٠) الأسماء إلى قبة القمر ، وصعد به إلى أن قَبِلَ الأرض بين يدى السلطان في ثالث ذى الحجة ، وأُنزل في دار بقلمة الجبل .

[فيها] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى على إمرة بصند ، وأنم على جنطى بإمرته — وهى طبلخاناه ، وكُتِبَ له بزيادة مائة ألف درهم . ثم نُقِلَ إلى إمرة مائة ، وأنم على أمير على من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى فيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبعث الأسماء إليه بالمدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون^(٢) البرشلونى هدية جليلة للتندر للسلطان وللأسماء ، وسأل فتَحَ كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليعاقبة بحجارة زوية وكنيسة للملكيين بالبندقانيين . وجُهِزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فأقرض نحو السنين ألف درهم ، وبالحق في التجمل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُلَطَّفًا من ملكهم إلى السلطان يسأل في فك رجل ممن أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فَبِثَ بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذى أفرج [عنه] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه مركبا ملآن^(٣) بالذهب لحله إليكم في فكته “ ؛ فسُكِّبَ برده فماد من الإسكندرية وقِيْدَ على ما كان . وركب

(١) كلما في س ، وهو اسم منقول ولا علاقة له بصيغة هذا اللفظ في اللغة النورية ، واليه بين الفظلين من باب الاتفاق في الحروف دون المعنى .

(٢) يقصد المقرئ هنا ملك أرجونقة ، واسمه (Jayme II) . وكانت قاعدة ملكته برشلونة .
(Heyd : Op. Cit. II. p. 80.)

(٣) في س ” ملآن “ .

الرسل البحر ، حتى [إذا] أبعدوا [عن] الإسكندرية أنزلوا الأمير غفر الدين عثمان في قارب وأمره بالعود ، وأخذوا كل ما معه . فألقاه الريح على ساحل الإسكندرية ، ومحل إلى مصر ، فشكا إلى الأمراء أن الذي أخذ له دين عليه ، فلم يلتفت أحد إليه ؛ وكتب إلى الإسكندرية بإيقاع الحوطة على من برّد من فرنج برشلونة .

وفيهما تكلت عمارة المدرسة الناصرية بين القصرين . [وفيها] نقل السلطان أمه من التربة المجاورة للمشهد النفيسى إلى التربة الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بليان الرشيدى ، فاشتراها الملك (١٢٥١) العادل كتبنا وشرع في بنائها مدرسة ، وعمل بوابتها من أنقاض مدينة حكا ، وهى ^(١) بوابة كنيسة بها . فلما حضرت [هذه البوابة] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الدوادارى ، متولى تخريب حكا وصور وعثليت وغيرها من القلاع التى فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهى على حالها ، فعملها كتبنا على هذه المدرسة . وخُلع كتبنا قبل أن تكمل ، فاشتراها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأتمها ، وعمل لها الأوقاف الجليلة : ومن جعلتها قيسارية أمير على ^(٢) بخط الشرايشين ^(٣) ، والربيع المعروف بالدهشة ^(٤) قرب يامن باب زويلة ، وحوانيت بباب الزهومة ^(٥) ،

(١) فى " وهو " .

(٢) عرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير على بن السلطان المنصور قلاوون ، وكان قد مهد له بالملك ولقب بالملك الصالح ، ثم توفى في حياة أبيه . وموضع هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧) ، بشارع القاهرة تجاه الجبلون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركى . (٣) حرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى بائى الشرايش فى السوق الذى عرف بسوق الشرايشين ؛ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء فى المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٩) " حى يشبه التاج كآله شكل مثلث ، يحمل على الرأس بغير عمامة " ؛ وكان السلطان إذا أتم أسدا من الأتراك ألبه الشربوش ، ثم يطل استعماله فى دواة الممالك الثانية .

(٤) كما فى " ، وهو لا يد غير الموضع المعروف باسم الدعشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (انظر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) .

(٥) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل خط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أنه أبواب القصر الكبير الشرقى فى عهد الفاطميين ، وقد حرف بذلك الاسم لأن اللصوص وحوايج الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فقبل له باب الزهومة غا يعنى باب الزفر . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٩٧ ؛ القلقشندي : صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٣٠٠) .

والحام للمروفة بالقصرية ببحوار المدرسة السيفية^(١) ، ودار أم السلطان^(٢) ، وحاتم^(٣) الشيخ خضر [بظاهر القاهرة^(٤) ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري] ، ودار الطم خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف مدرس المالكية ؛ وقاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي مدرس الحنفية ، وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغني الحراني مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفيها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرفية ابن ستماعليا ، ولقبه بالملك المنصور ؛ وعمل له مهماً^(٥) أراد أن يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأمراء على ذلك وحمل يوما واحداً وفيها شرع الأمير سلال الغائب في التجهيز إلى الحجاز .

وفيها تشاجر الوزير عز الدين أبيك البغدادي وناصر الدين محمد بن الشيخ متولي الجيزة : [و] سبها تعاطف ابن الشيخ على الوزير ، وانحصار الأقباط منه لوفور حرمة وشدة ضبطه ؛ فانتقموا مع الوزير على أن يحققوا في جهته وجهات عماليكه من الأموال الديوانية مبداً كثيراً ، فتحدث الوزير في ذلك مع الأمير سلال الغائب ، لعلمه بكرهه في ابن الشيخ . فطلب ابن الشيخ والدواوين وحضر الأمراء ، وانتدب لمحاqqته التاج الطويل مستوف الدولة . وأخس [التاج الطويل] في مخاطبته ، وهو يخرج مما يلزم به بحجج يظهرها ، ثم اشتد (٢٥١ ب) حقه وقام على قدميه وقال : ” وحق نعمة مولانا السلطان ! هؤلاء الأقباط أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذت منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطي “

(١) نسبت هذه المدرسة ، حسبما جاء في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) إلى سيف الإسلام ططكين أحد أخوة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو الذي فتح اليمن في عهد أخيه سنة سبع وسبعين وخمسة .

(٢) لا يوجد في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩) دار بهذا الاسم بالقيط ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم ” حارة أم السلطان “ هو المقصود هنا ، فإن السيدة صاحبه هذه البارة هي أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن التامر محمد بن قلاوون ، إلا إذا كان المقرئ قد سم هذا الموضع باسمه المشهور في عصره .

(٣) أضيف ما بين القوسين من للتدريسي (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها) وقد أفاض في وصف هذه القبة وأوقافها طريقة إدارتها ، فجاء ما كتبه وثيقة مهمة في معرفة ناحية غامض من تاريخ المائلك . انظر ملحق رقم ١٧ في آخر هذا الجزء .

(٤) في س ” مهم “ .

فقال له التاج: "صرت أنت تأمر وتنفى يا ناصر الدين، [و] لو طَلَعَتْ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ كُنْتَ عَدُوًّا ضَامًّا^(١) بتقارير مُكْتَتَبَةٍ عَلَيْكَ كَسَائِرِ الضَّيَّانِ". فغضب الأمير بيبرس الجاشنكير، وقال للتاج: "وَأَلَاكَ! مَا كَفَى كَذِبَكُمْ حَقَّ تَحْمِلِ أَمِيرًا مِثْلَ ضَامِنٍ؟ وَاللَّهِ مَا يَأْكُلُ كُلُّ مَالِ السَّاطَانِ غَيْرَكُمْ"، وأمر بإقامته من المجلس. وقال [الأمير بيبرس] لابن الشيشي: "إِنِّشْ قُلْتَ؟ تَحْمِلُ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ مَا قُلْتَ؟"، قال: "نعم!"، فرسم للوزير والحجاب بجميع الدواوين وتسليمهم له وانفضوا: فلم يَدَيْتْ أَحَدٌ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَهُ^(٢)، مَا خَلَا نَازِرِي الدَّوْلَةِ [وَمَا] تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ السَّنْهَوْرِيِّ، وَشَهَابُ الدِّينِ غَازِي بْنِ الْوَاسِطِيِّ، وَأُزْهِمَهُمْ^(٣) بِمَعْمَلِ حَسَابِ الدَّوْلَةِ لثَلَاثَ سَنِينَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ، وَأَهَانَ النَّجَاحَ الطَّوِيلَ وَنَسَكَلَ بِهِ. وَأَخَذَ النَّجَاحُ بْنُ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ فِي مَسَاعِدَةِ ابْنِ الشَّيْخِي، وَصَارَ يَأْتِيهِ فِي اللَّيْلِ وَيَرْتَبِهِ^(٤)؛ فَظَهَرَ فِي جِهَةِ الْكِتَابِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَشَكَرَهُ بَيْبَرَسٌ وَعَرَفَ الْأَمْرَاءَ بِذَلِكَ، فَرَسَمُوا لَهُ بِمَقْوَبَةِ الْكِتَابِ وَاسْتَخْرَاجِ الْمَالِ مِنْهُمْ: فَقَامَ الشَّهَابُ بْنُ الْوَاسِطِيِّ فِي الْخَطِّ عَلَى ابْنِ الشَّيْخِي قِيَامًا زَانِدًا، وَقَالَ: "يَا أَسْرَاءُ! هَذَا مَا يَحِلُّ، وَمَا بَلَغَ قَدْرُ هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَمْسِ وَهُوَ فِي ذِكَانٍ يَحْمِيطُ الْأَفْبَاحَ"^(٥)، ثُمَّ فَقِيرٌ دَائِرٌ يَسْتَعْلَى، ثُمَّ ضَامِنٌ فِي سَاحِلِ الْغَلَّةِ، قَدْ صَارَ فِي حَقْدَةٍ وَمِمَّا لِيكَ، وَحَمِلَ وَلَايَةَ الْقَاهِرَةِ بِأَقْبَحِ سِيرَةٍ. فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الشَّيْخِي فَأَوْقَعَ الْحَوِطَةَ عَلَيْهِ، وَسَأَلَ الْأَمِيرَ بَيْبَرَسَ فِيهِ فَسَلَّمَهُ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مَعَ الرَّسْلِ أَخْرَقَ بِهِ وَأَمْرَانُ يُعَرِّى مِنْ ثِيَابِهِ، فَأَزَالَ بِهِ الْخَاضِرُونَ (١٢٥٢) حَقَّ عَفَا عَنْهُ مِنْ خَلْعِ ثِيَابِهِ، وَضَرَبَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ. ثُمَّ خَافَ الْعَاقِبَةَ فَأَكْرَمَ ابْنَ الْوَاسِطِيِّ وَتَلَطَّفَ بِهِ بِالْكِتَابِ، وَحَمَلَ مِنْهُمْ

(١) الضَّيَّانُ - وَجْهٌ ضَمَّتَنَ وَضَعَاءُ وَضَيَّانٌ - المَلْزَمُ (fermier) الَّذِي يَتَوَلَّى لِحَابِهِ جَمْعُ ضَرِيَةِ مِنَ الْفَرَائِبِ أَوْ مَكْسٍ مِنَ الْمَكُوسِ إِلَى يَفْرَضِهَا السُّلْطَانُ أَوْ الْأَمِيرُ، وَ"يَضْمَنُ" فِي مَقَابِلِ قَوْلِهِ ذَلِكَ مَبْلَغًا مَعِينًا مِنَ الْمَالِ يَنْفَعُهُ إِلَى الْجِهَةِ الْمُخْتَصَّةِ فِي أَرْقَاقَاتٍ مُنْتَظِلَةٍ كُلِّ سَنَةٍ. رَاجِعِ الْمَقْرِزِيُّ (الْمَوَاضِعُ وَالْإِعْتِبَارُ، ج ١، ص ٧٩)؛ وَكَذَلِكَ (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٢) التَّصْمِيرُ هَائِلٌ عَلَى الْوَزِيرِ.

(٣) التَّصْمِيرُ هُنَا هَائِلٌ عَلَى الدَّوَاوِينِ.

(٤) فِي "س" مَرْتَبَةً.

(٥) الْأَتْبَاحُ جَمْعُ قَبْعٍ، وَمِنْ مَعَانِيهِ مَا يَغْطِي الرُّأْسَ مِنَ الثَّوْبِ، كَقَبْعِ الْبَرْنَسِ مِثْلًا.

(Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bournois).

انظر محيط المحيط؛ وَ (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سلا ر ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشيخى بالأمير بكتمر أمير جندار والأمير برانى وبتجار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدواليب ويقوم عنهم بكلفها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سلا ر من آلات السفر شيئا كثيرا ، وما زال يسمى بحاشية سلا ر ، وهو يمتنع من إجابتهم ، ويردهم أقبح رد ليفضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقر [ابن الشيخى ^(١)] في الوزارة يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، بغير رضا سلا ر ، إلا أنه لم يمد يدا من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بجوار للشهد الحسينى من القاهرة ، وتماظم على الناس تماظما زائدا .

وفيها سار الأمير سلا ر النائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سفقر السكالى الحاجب ، وعلم الدين سنجر الجاولى ، وسنقر الأعسر ، وكورى ، وسودى ، وبكتوت القرمانى ، وبكتوت الشجاعى ، والطواشى شهاب الدين مرشد . وتأخر [الأمير ^(٢) سلا ر] ، بعد خروج الركب مع الأمير سيف الدين أناقى الحسامى أمير الركب ، وبعث ^(٣) إلى الحجاز في البحر عشرة آلاف أردب غلة . وبعث سفقر الأعسر ألف أردب ، وبعث سائر الأمراء الفصح للتفرقة في أهل الحرمين ، فمّ النفع بهم .

وفيها ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبقا بن هولاكو ملك الفل ، في ثالث عشر شوال بنواحي الرى ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان ^(٤) سعين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بلدا ^(٥) بن أرغون ، وجلس على تخت الملك في ثالث عشرى ذى الحجة ، وتقب بشياك لدين محمد . وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاذه الفتنة ، وسير إليه رسله .

(١) أضيف ما بين القوسين من الدورى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب) .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 3. P. 289) .

(٣) في س " وبعت الأمير سلا ر إلى الحجاز في البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سلا ر " لاتسجام العبارة مع سابقها .

(٤) في س " مائى " .

(٥) انظر ص ٩٣٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

وفيه (٢٥٢ب) توجه الوزير ناصر الدين محمد بن الشيشي إلى الإسكندرية ، وأزمع للباشرين بعمل الحساب . وكان متحصل الإسكندرية لا يبال ديوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأمراء يبرسون سلار وبرلني والجوكندار ما منهم إلا من له بها نائب يتحدث في التجار . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحديث حتى يحضر الأمير سلار من الحجاز ، فاتفق وصول مركب بمختبر للفرنج بلغ مَوْجِبُهُ^(١) أربعين ألف دينار .

و [فيها] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد عبأ له الوزير الإقامات . ونزل [السلطان] بقروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، الذي أقامه قاضي القضاة زين الدين على بن مخلوف وصي السلطان وكيلا على جباية أموال أملاك السلطان ونائبا عنه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [السلطان] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبمثه ليقترض من تجار الإسكندرية مبالغاً . فاجتمع [ابن عبادة] بالوزير ، وشكاه ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواريه ونسائه . فقال له [ابن الشيشي] : ” أرجع ، وأنا غدا عند السلطان بألفي دينار “ . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسر سروراً كبيراً . وقدم الوزير بالمبلغ وقدمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكاه إليه ما هو فيه من الضيق مع الأمراء ، فوعده بأن يعصر الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجعه على الفتك بالأمراء ، وهون عليه أسرهم ، وقام وقد حفظ عليه الجدانية ما قاله في حق الأمراء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو^(٢) جليلة ، وشكاه إلى الأمير يبرسون نائب الإسكندرية .

وقدم الخبر من الأردن بأنه قد جرد مقدم اسمه قبر تو ليقم بديار بكر ، عوض جنكلى^(٣) بن البابا المهاجر إلى الإسلام . فكتب نائب الشام مطالعة بذلك ، وفيها :

(١) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يذمه التجار على نتائجهم وأمورهم بنسبة مقررة .
داجج (Dozy : Supp. Diet. Ar.) ؛ محيط المحيط .

(٢) ” كساوى “ .

(٣) تقدم ذكر اسم جنكل هذا بين يدي الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أَنى من بلاد المشركين مُقَدَّم تَمَنَّانَ لَمَّا أَن دَعَوْهُ قَبَرَتُوا
وَأَنى لِأَرْجُو أَن يَجِيءَ عَقِيْبَهَا بِشِيرٍ لَمَّا أَن اللَّعِين قَبَرَتُوا^(١)

وبلغ الليل ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً ، بعدما توقفت ؛ وتمسكت الغلال ..
ومات في هذه السنة عز الدين أبيك الحموى ؛ [و] كان من مماليك المنصور نائب حماة ،
فطلبه منه لللك الظاهر ببيرس هو وأبو خرص فسيراها إليه فأمرهما ، ثم وَلَّى الأشرَفُ
خليلُ أبيك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاعى ، وعزله العادل كتبنا بفرلوا ، وَلَّى
سرحد ثم حمص ، وبها (١٢٥٣) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . و [مات] الأمير
بيرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان بلى شدة دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدةً
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقرَّ عوضه في وظيفة
الشدِّ قيران الدوادارى . ومات القان إيل خان ممز الدين غازان بن أرغون بن أبنا بن
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوين في ثانى عشر شوال ، وحل إلى تربته
خارج توريز . وكان جلوسه على تخت الملك في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأسلم في سنة
أربع وتسعين [وستائة] ، ونثر الذهب والفضة والأؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام
بذلك في التتار ؛ وأظهر [غازان] العدل ، وتسمى بمحمود ، ومَلَك العراقين وخراسان وفارس
والجزيرة والروم ، وتسمى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكر في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون
القان الأكبر ، وطرده نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء
بعده ؛ وكان أجلُّ ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان ييخل بالنسبة إليهم ، ومات شمس الدين
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطى الدمشقى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان
ديُّناً مباركا . و [مات] علاء الدين على بن عبد الرحيم بن مراجل الدمشقى ، والد الصاحب
تقى الدين سليمان بن مراجل ، في سادس عشر ذى القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

(١) هذان البيعان واردان في س كالأق :

أق من بلاد المشركين مقدم تعالت لما ان دعوه قبرتوا
وأنى لأرجو أن يجي عقيبا شيرى بان اللعين قبرتوا

وقد سُمِّحَنا إل الصيغة الواردة بالمتن ليستقيم الوزن الشعرى ، ويلاحظ أن لفظ " توأ " لوارد .
في أشعر البيت الثانى معناه ذلك . واضح أيضا (Quotmère : Op. Cit. II. 2. P. 234, N. 45) .

إحدى وسبعمائة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز بن الحسن القوارق الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ [وقد] درس الفقه ، وخطب بجامع بني أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بمدة صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن للرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين ^(١) ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن صاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستائة ؛ وقد وَزَرَ جُذَه الموفق خالد . للملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولى الفتح هذا وزارة دمشق ، ثم صُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع الست بقلعة الجبل ، وعنى بالعلم ، وله تصانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي المداوي المعروف بالنصير الجمحي ، الأديب البارع ، في ^(٢) ... و [مات] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن مرور بن سلامة اللنوي ، أحد أصحاب الشيخ أبي الجبلج الأقصري — ويقال إنه شريف حسنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء . سلم الخواص رصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتمر السلاح دار الظاهري في ^(٣) ...

وتَمَّ الجزء الأول من كتاب السلوك لهول الملك ، على يد جامعه وكتابه أحمد بن علي للقرنزي . والله الحمد ^(٤) .

(١ ، ٢ ، ٣) بياض في س .

(٤) انظر الصفحة التالية .

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول

ملحق^(١) رقم ١

مضمونُ كُتبٍ وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقدّم
الاستبارية (Hospitalliers) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان
عليها . (ابن واصل : كتاب مُفرّج الكرب في أخبار بنى أيوب ،
ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥)

(Paris: Bid. Nat. Ms. Arade. No. 1702.)

(صورة شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب) وكان مقدم^(٢) الاستبار قد كتب عدة كتب ، منها جوابٌ عن
مشافهة على لسان كُندُو^(٣) اللاتية ، مضمونها : إنكم تقضّم العهد بأمر منها سوف
تسمعونها ، يعنى بأخبار التتار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التي كانت
بيننا لا تُجسّد بناء (في الأصل لا يحدّد بنا) ، وقد شرع بيت الاستبار في بناء
(ص ٤١٥ ا) رضى على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما يقض العهد .
فردّوا إلى السلطان : إننا لم نبن هذا الرضى إلا لحماية الصعاليك من متجرمة المسلمين ،
إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الرضى
لحفظ الصعاليك ، فأبلاذ ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا (كذا) بالخنادق ،
ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والعزائم ، وإما بإحسان البحيرة وكفّ الأذى .
ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التتار ، فقد علم كل أحد
أنا عند ما تحصّتم بالأسوار والخنادق خرجنا نحن إلى التتار ، وما جعلنا حصونا
إلا أخبرونا ، ولا خنادقنا إلا سيوفنا ، ولا أسوارنا إلا رجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم
ما تخاف إلا الله ، ولا يجر أحد أن يصل إليها : فسوف ترون كيف يكون الوصول
إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التتار إلا هلكم ، وإلا هذه عساكرى
أولها في انقراة وآخرها في عيذاب ، وما هي متواصلة “

(١) انظر ص ٤٨٤ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنائى الصفحة .

(٢) كان مقدم الاستبارية ورئيسها تلك السنة (F. Hugh Revel) . راجع (King: The Knights

.. pp. XV, 259. Hospitalliers in The Holy Land. انظر الحاشية انماية .

(٣) هذا اللفظ تمرّيب حرفى لكلمة (Commander) في اللغة الإنجليزية . والراجح أن مرادها في
العربية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذى يلى الرئيس الدائم (Orand Master) في ترتيب الوظائف
الكبرى عند الاستبارية والدلاوية (Templars) ، ويظهر أن الرئيس العام في كل من الحريتين كان يحفظ نفسه
وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الدلاوية ورئيسها تلك السنة (Thomas Beraud) .

انظر (Ibid : Op. Cit. p. 259) .

ملحق^(١) رقم ٢

نص^٢ كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهيموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل (كتاب التهج السديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها) ، والعيني (عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١. Rec. Hist. Or. II.) ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. I. 2. PP. 190, et seq.) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويري ، تلوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ١٢٥٢) قد علم التومص^(٣) الجليل المجل ، المعزّ الهام الأسد الفرغام ، يميند فخر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المتقلّة مخاطبته بأخذ أنطاكية [منه] من البرنية^(٤) إلى القوموصية ، ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قصدنا طرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهده بعد رحيلنا من إخراب العمار وهدم الأعمار . وكيف كُنت تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت الدوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجزائر ، وكيف قُتلت الرجال واستُخدمت الأولاد وتملكت الحرائر ، وكيف قُطعت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد المجانين إن شاء الله والسنائر ، وكيف نبيت لك وأرعيك الأموال . والحريم والأولاد (ص ٢٥٢ ب) والمواسي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم العديم وركب الماشي .

هنا وأنت تنظر نظراً مغشياً عليهم من الموت ، وإذا سمعت صوتاً قلت فرعاً على^٥ بهذا :

(١) انظر ص ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية هـ بنس الصفحة .

(٢) التومص ترمب اللفظ اللاتيني Comies) ، وهو في الفرنسية (Comte) ، وفي العربية الدارجة " الكونت " .

(٣) البرنية صفة البرنس ، وهو محرب اللفظ اللاتيني (princeps) ، أو (prince) في الفرنسية والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك رحيل من يعود ، وأخترناك وما كان تأخيرك إلا لأجل معدود ؛ وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا متعك^(١) تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترة وللعقول خارقة ؛ وكيف سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا نبعث عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

وها نحن نعلمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عم : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين^(٢) شعبان ، وتزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة الزول خرجت عساكرك المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نصروا ، وأسر من بينهم كنداسطبل^(٣) ، فسال مراجعة أصحابك فنخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك من إتلاف النفوس بالفرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد فات فهم القوات ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددناهم وقتلنا : نحن الساعة لكم نحاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متسبحين بفعلك ، ومعقدين أنك تدركهم بخيلك ورجلك . ففي بعض ساعة مرّ شان المرشان^(٤) ، وداخل الرهب الرهبان ، ولان للبلاء القسطلان^(٥) ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والمحاماة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بقي أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل "ميت" .

(٢) في الأصل "عشرين" .

(٣) الكنداسطبل مررب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح العصور الوسطى الأوربية حاكم القلعة وحارسها ، ويقابله في مصطلح الدول الإسلامية لفظ "الوزير" و "المستنظر" .

أما من ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ٥ بنفس الصفحة ؛ ص ٤٠ ، سطر ١٠ ، ص ١١٦ ، سطر ٥ .

(٤) المرشان مررب اللفظ (mareschal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح التاريخ الأوربي في العصور الوسطى "منظم الحفلات والقبائل" في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المايك وظيفة "أمير مجلس" .

(٥) القسطلان مررب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيت خيالتك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها
تصول ، والكسابة^(١) فيها تجول ، وأموالك وهى توزن بالتقطار ، وداماتك^(٢)
وكل أربع منهن تباع فتشترى من مالك بدينار - ؛ ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد
كُسرت ونُشِرت ، وصحفها من الأنجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة
قد بُعِثت ؛ ولو رأيت عدوك المسلم وقد داس مكان القداس والمذبح ، وقد ذبح
فيه الراهب والقسيس والشَّماس ، والبطارقة وقد دُهموا ببطارقة ، وأبناء المملكة
قد دخلوا فى المملكة ؛ ولو شاهدت النيران وهى فى قصورك تخترق ، والنمل بنار
الدنيا قبل نار الآخرة تخترق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولس
وكنيسة القسيان^(٣) وقد زلت وزالت - ، لكنّ تقول ” يا ليتنى كنت ترابا !
ويا ليتنى لم أثرت بهذا الخبر كتابا ! “ . ولكانت نفسك تذهب من حسرتك ،
ولكنت تطفى تلك النيران بماء عبرتك ، ولو رأيت مغانيك وقد أقفرت من معانيك ،
ومراكك وقد أخذت فى السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،
لتيقنت أن الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذى أعطاك قلعتها
منك قلَّصها ، ومن الأرض اقلَّعها .

ولعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنت أخذته من حصون الإسلام : وهو
ديركوش وشقيف تلميس وشقيف كفردين ، وجمع ما كان فى بلاد أنطاكية ،
واستزلنا أصحابك من الصياصى ، وفرقناهم فى الداني والقاصى ، ولم يبق شيء يُطلق
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لما سُمى بالعاصى ؛ وقد أجرى دموعه
ندما ، وكان يلذنها عبرة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابتنا هذا بضمّن البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العسر
بكونك لم يكن لك فى أنطاكية فى هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنت بها فتكون
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحا وإما كسيراً ؛ وسلامة النفس هى التى يفرح بها
الحى إذا شاهدت الأمرات ؛ ولعل الله ما أحرَّك إلا لأن تستلرك من الطاعة والخدمة ما فات .

(١) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا القتل (ceux qui cherchaient du butin) ، أى الذين كان همهم كسب الغنائم .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 193) هذا اللفظ إلى (joyaux) ، أى الجواهر الثمينة ، ولعله محلى بها ، إذ ليس من المقول أن تباع الجواهر الثمينة أربعة بدينار كما بالبن ، وربما كان هذا اللفظ تعريفا لكلمة الفرنسية (dames) ، أى النساء ، أو لعل المقصود لفظ ” الدميات “ ، و” سرح “ دمية .

(٣) كذا فى الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولمّا لم يسلم أحد يخبرك بما جبرناك ، ولمّا لم تقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك وهلاك ماسواها باشرناك بهذه المفاوضة وبشرناك لتحقيق الأمر على ما جرى .

وبعد هذه المكتابة لا ينبغي لك أن تكذب لنا خبراً ، كما أنّ بعد هذه المخاطبة يجب أن لا تسأل غير ما أخبراً . قال ولما وصل إليه (ص ١٢٥٣) هذا الكتاب اشتد غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلاّ من هذا الكتاب .

ملحق^(١) رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد للملك السعيد بن السلطان الظاهر
يبرس : (النويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور
شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٣٩) وفى يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستائة ، جلس السلطان فى مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلى بين يديه ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [قد] تحدّث مع الأمراء فى أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة . وحلف الأمراء فى هذا اليوم وسائر العساكر المنصورة .

وفى ثالث عشرى الشهر ركب الملك السعيد فى الموكب كما يركب والده ، وجلس فى الإيوان وقرئت عليه القصص . وفى العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السلطنة إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطّه ، ونسخته بعبد البسملة والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذى أجزل العطاء وأواب ، وضاعف النعماء التى يفيض شعاعها وأمواه العيون نواصب ، وضاعف عزّاً لا يعزّ معه مقصد ولا يتعذّر معه المطالب ، وحلّى عطل الأيام بالمحاسن التى تسترّ بها ما ظهر من المغيّب . أحده على نعمته التى تُجلى بنورها ظلم الغياهب ، والألطف التى نظمت من المجد عتده المتناسق وخرقة المتناسب .

(١) انظر ص ٥٧٣ ، سطر ١٢ وحاشية ، ٢ بنفس الصفحة .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يبلغ بها يوم الإشماد قاصية المني ، وتجعل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي صدق بالحق معاناً ، ورسوله الذي أظهر الإسلام وما نبا حدّ حزمه عنه ولا انتفى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيّدوا من المعالي البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما لما أأتانا الله تعالى من السلطان الذي ملك به من العز ما جمع ، والقدرة التي قرنت من الآمال ما نزع ، والمهابة التي ملأت عيون الأعداء بالذل لا الوطف ، والعزائم التي أذكرت من مواقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، والهمم التي نهضنا بها لفتح معقل الكفّار ، والجهاد الذي كانت أثارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التي كان معروفها منكر ، والوقائع التي نصر الله فيها حزب الإيمان فأضحى الدهر ينشر حديثه متعظراً . ورشد أزرنا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركة خاقان ، أمتع الله الإسلام ببقائه ، وأقرّ عيون المهمل بنصر لوائه ، وتوسّمتنا فيه مخايل السعادة بادية الغرر ، وظهرت فيه أدلة النجاة والأدلة إذا ظهرت لاستتر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعمّ فيها فضله فتعّين أن يُخصّص بالتعظيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشد ، وتدلّ أنه في تدبيره حسن التصد ، وسماً نور حلاله فاقتتت النفوس أن تكون بدراً كاملاً ، (ص ٢٣٩ ب) ونقت الآمال أن يرجع حالياً كل ما كان عاطلاً ، رأينا أن نفوض إليه حكم كل ما أمضى الله فيه حكماً من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطرنا في أمره يصدق فيما اختار من الارتياح . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والقلاع والحصون : وهي الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية ، [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه تمتد الرواق ، ودوّ نظامه يترن بحسن الاتساق^(١) ، ونواحيه مع اتساعها محروسة بهمه ، فكأنه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيّدة عنده بالإطلاق . والدين الحنفي من عزمه على المنار ، والنفوس وافقة أن تكون بنصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها الليالي مما تكرّره ألسن السّمّار ، ومهابهته تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . وال دولة الزاهرة به مخلصه الأرجاء ، ومحائب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) في الأصل " الاتساق " ، وفي محيط المحيط انظر " السق " - والمسقة والتسوق أيضا - ، وهو لفظ فارسي معرب ، ومعناه فروة طويلة الكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النماء ؛ والشريعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأمرها مرعية بهمة التي أخصت المعالي لما لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعين الإقطاعات في الغيبة منا والحضور ، وأمرنا أن لا يرد أمره في جميع ما يقتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيبديه الحل والعقد ، وإلى أبوابه ينتهي القصد ، فقد أضفى بحمد الله حلية المجد ، والأيام تزهر به كما تزهر الدور بواسطة العقد . وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا ولا يترك إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء في بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنتنا مما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكنار والمجاهد التي تطول بها أيدي الكافة بالسيف القصار . وإلى الله نرجب أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقبله من أموره ومخفيه ، ويؤيده بالنصر الذي تروى أحاديثه وتنتل ، ويمده بتوقيه الذي يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذي يستجد له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذي تستحلي أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحلى .

ونسأل كل واقف على هذا التقليد أو يسمع به ، من الأمراء والنواب والعساكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امتثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سره وجهره ، والنهوض في خدمة ركابه ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت علمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنابه المنيع المريع ، فهو بحمد الله كعبة تحج إليها الأمال ، وحرم تخفف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتماد على الخط الشريف أعلاه . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرئ هذا التقليد بالإيوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمر جلوس الملك السعيد وركوبه .

ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهند السادس
(Bohemond VI) صاحب طرابلس ، بعد فتح بلدة عسكار
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م) ، وهو منقول من التويرى (نهاية
الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٦ ب . صور شمسية ، دار الكتب
المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٥٦) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر ، كتب إلى صاحب طرابلس
ما مثاله بعد البسملة : « قد علم القومص بيمنده جعله الله ممن ينظر لنفسه ، ويفكر
في عاقبة يومه من أمسه ، نزولنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار ، وكيف نقلنا
المنجنقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف صبرنا في حرّها في
مناكلة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنقات على أمكنة يزلق عليها
الغل إذا مشى ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها
ما كان غير جبالها رشا ، وكيف صارت رجالك الذين ما قصر في انتدابهم ،
وحسنت بهم استعانة نائبك الذي انتحى بهم .

وكتابتنا هذا ببشرك بأن عاتمتنا الأصفر نصيب مكان عاتمتك الأحمر ، وأن
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر . ومن بقى من رجالك أطلقوا واكن* بجرحى
القلوب والجوارح ، وسلموا ولكن من ندب السيوف إلى بكاء النوائح . وأطلقناهم
ليحدثوا القومص بما جرى . ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغترون بحديثك
المفترى ، وليروهم الجراح التي أربناهم بها نفاذاً ، ولينذروهم لقاء يومهم هذا ،
ويفهموكم أنه ما بقى من حياتكم إلى القليل ، وأنهم ما تركونا إلا على رحيل . فنعرف
كنائسك وأسوارك أن المنجنقات تسل على أهلها إلى حين الاجتماع عن قريب ، ونعلم أجساد
فرسانك أن السيوف تنول إناها عن الضيافة لا تنغيب ، لأن أهل عكار ما سدوا لها جوعاً
ولا قضت من ربيها بدمائهم الوطر ، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دماهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٢ ، سطر ٧ ، وحاشية ٣ بنصف الصفحة .

(٢) القدير عائد على حصن عكار .

وثلاثة أرباع عكار عكر . يعلم القومص هذه الحملة المسرودة ويعمل بها ، وإلا فيجهز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهزنا قيوده وقبوده . وقال المولى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا مليك الأرض بُشراً لك فقد نالت الإرادة
إن عكار يقيناً هي عكاراً وزيادة

ملحق^(١) رقم ٥

تص العين التي حُكف عليها مشكدة^(٢) ملك النوبة الجديد بدنتلة ، للظاهر بپرس بعد فتح الممالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو متقول من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحح وقوبل على النص الوارد في ابن أبى انفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. I. 2 P. 129).

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجحد المسيح كما جحد يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذى طعن المسيح بالحربة ، لأننى أخلصت نيتى وطوبى من وقى هذا وساعى هذه للسلطان المالك الظاهر ركن الدنيا والدين بپرس ، وإنى أبذل جهد وطاقى فى تحصيل مرضاته ، وإنى ما دمت نائيه لا أنقطع ما قرّر على فى كل سنة تمضى ، وهو ما يفضل من مشاطرة البلاد على ما كان يتحصل لمن تقدم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصل للسلطان مختصاً من كل حق ، والنصف الآخر أرضه لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرؤها ، وأن يكون على كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث^(٣) ، ومن

(١) انظر ص ٦٢٢ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحاشية ٩ بنس الصفحة .

(٢) سمى القلقشقى (ص ٥ ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم "مرتشكز" . انظر

ألفاً ص ٦٢١ ، حاشية ٤ .

(٣) فى الأصل "ثلاثة" .

إناث اليهود خمس ، ومن الصبب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربعة .
ولأنني أفرر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدي في البلاد من العقلاء البالغين ديناراً
عيناً ، وأن يفرّد بلاد العلى والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لنادود ملك
النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيف العساكر المنصورة ،
أحمله إلى الباب العالي مع من يُرصد لذلك ، وإنني لا أترك شيئاً منه قل ولا جل
ولا أخفيه ، ولا أتمكن أحداً من إخفائه . ومتى خرجت عن جميع ما قررت ، أو شيء
من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،
وأخسر دين النصرانية ، وأصلّي إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب وأعتقد ما تعتقد
اليهود . وإنني لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى
الباب السلطاني . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان في وقته
وساعته ، ولا أنفرد بشيء من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، وإنني ولي من وإلى
السلطان وعدل من عذاه ، والله على نقول وكيل^(١) .

ملحق^(٢) رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاسبتار
وإمارة طرابلس في المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من
يبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،
وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ،
ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١١٢٤) ذكر ما تقرر من المهادنات مع الفرنج على ما نذكر .
وفيها تقررت الهدنة بين السلطان وولده معا ، وبين مقدم بيت الاسبتار وبخج الإخوة
الاسبتارية ، لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص بإختصار قليل :
تحت أعين السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ثمانين وستائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسةائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر بن فيليبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقاليم والممالك والفلاع ، والمدن والحصون والبلاد والقرى ، والمزارع والأراضي والموانئ والبحور ، والمراسي والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين في البر والبحر والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بحقوقه وحدوده .

وقفرت الهدنة مع ممالك طرابلس بيمند بن بيمند ، لمدة عشرين كوامل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولها يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانين وستائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسةائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر ، وآخرها سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قريبا وبعدها ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجدتها ، وما هو محاور لطرابلس ومجاذرها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقرائها الرحلية^(١) والجبلية ، وجبال الفتيين^(٢) والعصيين^(٣) وما هو من جبلتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهي حصن الأكراد وبلاد وافيلى^(٤) وبلادها ، والقلعات وبلادها ، وصافيتا (ص ١٢٥ أ) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومرأية ومدينتها وبلادها ومناصفاتها : وهي بلاد اللكة^(٥) [وجميع بلاد هذه الجبهات التي ذكرناها] ، ومناصفات المرقب التي دخلت في الصلح مع بيت الاسبتار وبلده ومدينته^(٦) وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلادنس وبلادها ، وقرفيص^(٧) وبلادها ، وجبله وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بغراس وبلادها ، وحصن ديركوش وبلادها وشقيف تاميس وبلادها ، وكفر دنين وبلادها ، والدربساك وبلادها ، وثغرى الشجر

(١) كذا في بئرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) ، والنويرى (ص ٢٧٨ أ) ، ولعل المقصود بالقوى الرحلية ما كان منها على طريق القوافل والرحلة . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .

(٢) مقصود هكذا في بئرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .

(٣) كذا أيضاً في النويرى (ص ٢٧٨ أ) .

(٤) كذا في النويرى (ص ٢٧٨ أ) ، وهي بغير نقط البقية في بئرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .

(٥) كذا في المرجعين ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (ص ٢٧٨ أ) .

(٦) في بئرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) "والدينها" ، والرسم المنبث هنا من النويرى (ص ٢٧٨ أ) .

(٧) في النويرى (ص ٢٧٨ أ) "وقرقتس" .

وبكاس وبلاهما ، والتصير وبلاده ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ،
والقلعية وأعمالها ، وعبدوا^(١) وأعمالها ، ومصيف وبلادها ، وحصون الدعوة
وما اشتملت عليه من البلاد والقلاع : وهى أقدموس والكهف والمينقة والخوافي
والرصافي والتايعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر
وأبو قبيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ،
وجميع ما لمولانا السلطان من ممالك وحصون وبلاده ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان
وسواحل وبرور وأنهار ، وبساتين ومصايد وملاجات ، وسهل وجبل وعاور ودائر ،
وجميع الأمطار مصريها وشاميتهما وساحليها وحجازيتها وغربها وشرقها (ص ١٢٥ ب).
وما سيفتحه الله على يده ويد ولده ويد عساكرها وجنودها من الممالك والحصون ،
وعلى بلاد الإبرنس : وهى طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه^(٢)
وبلادها ، وجبل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلاده ، وعرقا
وبلادها المعينة فى الهدنة وهدنتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو للخياطة والكنائس
وعدتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو للفراس ررجار^(٣) دلالولاي من قبلى طراباس
يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخاى الإبرنس .

« يستقر التواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها فى استخراج الحقوق والجبليات
والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شروط الهدنة
الظاهرية [بيبرس] ، وكذلك فى رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته
لهدنة الظاهرية (بيبرس) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان السلطان
لحفظ الحقوق والغلات^(٤) ستة عشر نفراً : وهم المشد وغللامه . والشاهد وغللامه ،
والكاتب وغللامه ، وعشرة أنفار رجالة فى خدمة المشد ، يكون لهم فى الجسر
بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن
يمنعوا ما يجب منعه من المنوعات ، وألا يمنعوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر
من غلالها ومن أراضيها . مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من
(ص ١٢٦ ا) الصنفي والشتوى ، وغير ذلك مما يتعلق بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم
المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

(١) كذا فى بيبرس المنصوري (ص ١٢٥) .

(٢) كذا أيضاً فى النويرى (ص ١٢٧٨) .

(٣) كذا فى بيبرس المنصوري (ص ١٢٥ ب) ، ودوق النويرى (ص ٧٨ ب) " روماً دلالولاي " .

(٤) ليس لهذا اللفظ وجود فى النويرى (ص ٢٧٨ ب) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه إلا [و] تؤخذ الحقوق عليها ؛ وعلى أن الإبرنس لا يستجدّ خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت الهدنة عليها بناء يمنع ويدفع ؛ وعلى الشوائب من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجدّ بناء قلعة ينشأ من الأصل مجاورة البلاد التي وقعت الهدنة عليها ، ولا ينتقص ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغيره ، ولا برجل^(١) غريبة من الفرنج أو التتار بل تكون هذه الهدنة باقية . ومتى جاءت رجل غريبة يداريهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدى إلى اعتاد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكتابة ولا مشافهة . فنقرّر الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

ملحق^(٢) رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك المغول بفارس إلى السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاوون عليه ، نقلًا عن بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . ج ٩ . ص ١٣١ ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضا ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) ، والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ، وما بعدها) ، وكذلك : (Quatremérre : Oq'Cit. II-pp. 158, et seq) ، حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخبرًا بانتقاله إلى ملّة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مضبوط هكذا في بيبرس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال قآآن (كذا) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته ، والاعتراف بوحدايته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في برته ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، (ص ١٣١ ب) إلى أن أفضت^(١) بعد أينا الحبيب وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب الطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلاهدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقوبتها إلينا . فاجتمع عندنا في قورياتنا المبارك - وهو المجمع الذى تنتدح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمرء الكبار ومُقدّمى العساكر وزعماء البلاد . واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير في إلقاء الجلم الغفير من عساكرنا التى ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتثلت الأرض رعباً لعظيم صوتها وشديد بطشتها إلى تلك الجهة بهمة تخضع لها شُمُ الألواد وعزيمة ثابتة لها صمُ الصلاد . ففكرنا فيما تمخضت زبدته عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآراؤهم عايه ، فوجدناه مخالفاً لِمَا كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذى هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء . ونجربى به في الأقطار رُخاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألهمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأى بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأتواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر الدواء ، وإننا لا (١٣٢) نجيب المسارسة إلى هزّ النضال لتضال إلا بعد إيضاح المحجة ، ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح الحججة . وقوى عزمنا على ما رأيناه من دواعى الإصلاح ، وتنفيذ ما ظهر لنسا به وجه النجاح ، أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذى هو نعم العون لنا في أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفذنا قضى القضاة وقطب الملة والدين ، والأتاباك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، ليعرفاهم طريقنا ويتحقق عندهم ما ينطوى عليه لعموم

المسلمين جميلٌ نيتنا ، وبيننا لهم أننا لهم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يحب ما قبله ، وأنه تعالى ألقى في قلبنا أن نتبع الحق وأمله ، ويشاهدون^(١) عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحترموها بالنظر إلى سالف الأحوال . فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتقاد ، وحجة يتقون بها من بلوغ المراد ، فلينظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتهر خبره ، وعزم أثره .

فلما ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديماً ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدى . إجلالا وتعظيما . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجتراح سيئة أو اترف ، (ص ١٣٢ ب) وقابلناه بالصفح قلنا عني الله عما سلف ، وقدّمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والربط النوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقّيها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلتمس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيّر أحد مما قرّر أولا فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفداه ، وتأمين سبلها وتسيير قوافلها . وإنما أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرّمنا على العساكر والقراغول^(٢) والشحاني^(٣) في الأطراف التعرض بهم مصادره ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك ، فلم يهرق دمه لحمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا يخفى عليهم ما كان في إقفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين ، فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى الإقتراء والنسك وأهل الصلاح ، فساعت ظنونهم في تلك الطوائف ، بما فقتلوا منهم من قتلوا وفعّلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك ، بما صدر إذنا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فإذا أمعنوا الفكر في هذه .

(١) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

(٢) القراغول عند الفحول جماعة من العسكر ، كان يناط بهم حراسة العارق . (ceux qui étaient préposés à la garde des routes) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث يوجد مثال . لاستعمال هذا اللفظ بعد تحريفه قليلا ، ونصه : " وعند أبواب السياسة جماعة من الصائفة في أماكن معينة السحافة ، وربما قالوا قراغول وكراكون " . انظر أيضا ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة . حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالذات نفسه ، برسم مخالفت قليلا .

(٣) الشحاني -- والشحن أيضا -- جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . un chef, un préposé . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

الأمر وأما لما لا يخفى عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عربة . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت (ص ١٣٣) دواعي المصرة التي كانت موجبة المخالفة ، فإنها كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحرر الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلزلة وحسن مآب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ماعزمتنا عليه بقية خالصة لله تعالى على استئنافها ، وحرمتنا على جميع عساكرنا العمل بمخلافها ، لترضى بها الله والرسول ، وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والتبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى بنور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغمة ؛ فيسكن في صابغ ظلها البوادي والخواضر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعنى عن صالغ الهنات والجراثيم .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والانحاد . وبذل الإخلاص بحيث تنعمر تلك المدائن والبلاد ، وتسكن القترة الثائرة . وتغمد السيوف الباترة . وتحل الكافة أرض الهويين وروض الهدون ، وتحلص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهوان . وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عثرتنا . وما كنا معذبين حتى (ص ١٣٣ ب) نبعث رسولا . والله الموفق الرشاد والسلطان . وهو المهيم على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . « كُتب في (مدينة) واسط : (في شهر)^(١) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستمائة ، بمقام الأوطاق .

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المتصور - كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق منهاجاً ، وجاهنا فجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والصلوة على سيدنا وتبينا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي نابى ، صلاة تيرما دجا وتيجر من داجى

(١) أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة النويرى (ص ١٢٨٠) .

فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشرة والأقربين .

ولما فُتِحَ هذا الكتاب فأتَتْ بهذا الخبر المُعَلِّم ، والحديث الذي مُصَحِّح عند أهل الإسلام إسلامه ، وأصح الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجَّهَت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن يثبت على ذلك بالقول الثابت ، وأن يثبت حَبَّ حَبِّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن التبت من أخشن الثابت . وحصل التأمل للفصل (ص ١٣٤)

المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنفوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن تشرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهاد وجهاد تتزَّلُّزَلُ دونه الأقدام . وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التي طهرها لإيمانه ، وأظهرها ساططه ، فلقد أورثها الله من اصطفاة من عباده ، وصدق المبررات له من كرامة أولياء الله وعبيده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد ، والأشراف الكبار ومقدمي العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلتاي الذي تنقذ فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به ؛ كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب . وأنه فكَّر فيها اجتمع عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواؤهم . فوجده مخالفا لما في صدره . إذ قصدهُ الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك النائرة ، وسكَّن تلك النائرة ، فهذا فيلعل الملك المتقي ، المشفق من قومه على [من يبق ، المفكَّر في العواقب^(١) ، بالرأى الثاقب ؛ وإلا فلو تركوا وآراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكثرة] (ص ١٣٤ ب) هي الكثرة . لكن هو كن خاف مقام ربه . ونهى النفس عن الخوى ، ولم يوافق قول من ضلَّ ولا فعل من غوى .

وأما النزول منه ، بأنه لا يجب التسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانظامه في سلك الإيمان صارت حججنا وحججه المترتبة . على من غدت طواغيته من سلوك هذه المحجة متبكية . لأن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويثبت قد دلَّ معنا في الدين هنا

(١) وضع ما بين القوسين أنما لم تدرت قراءتها بالأصل ، وقد أُضيفت : ن . (Quatremère)

Op. Cit. II, 1, p. 199.

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت النحول ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظافرة ، فالإيمان كالبلبيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران يحيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الجمة على أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُرَ لِيَوْمَ قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار للإسلام دار إقامة ، حتى تتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كآحسن ما كان ، ولا ينكر لمن إكرامته ابتداء هذا التمكن في الوجود ، أن كل حق ببركته إلى نصابه يعود .

[وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين^(١)] ، والأنايب بهاء الدين الموثوق بتقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات خاطره ، ومتنظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعتعن حديثهما فيه عن مسند أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحكم به دواعى الود الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتسهيل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد للملكه الدوام ، فلما مَنَّكَ عدل ، ولم يعل إلى لوئم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والمثوبات التى تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهى واجبات تؤدى وقربات يمثلها يبدى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره يفنخر ، أو عليه يقتصر أوله يذخر . بل إنما يفخر الملوك الأكابر برد ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه في سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوك الساجقية وغيرهم ، ومان كان أحد منهم بدينه بدين ، ولا دخل معه في دين ، وأقرهم في ملكهم وما زحزحهم عن ملكيهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً مقتصبا وبأنى لإردء ، ولا باعاً ممتداً بالظلم وبرضى إلا صدء ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تترين بأفعال التقوى .

وأما تحريمه على العساكر والقواغولات والشحافى بالأطراف التعرض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادرين من شوائب القذى ، فمن حين بلغنا تقدّمه

(١) موضع ما بين القوسين ألفاظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت من : (Quatremère)

بمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نُوَابِنَا بالرحبة والبرّة وعينتاب ، وإلى مقدّمى
الساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا اتحد الإيمان ، وانعقدت الأيمان ، تحسّن هذا
الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يزيّا من الجواسيس
بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء الصلحاء رجماً بالظنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك
الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قلدحه ، وكمن من مزى بفقير من
ذلك الجانب سبّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سوّروه ، وأظفر الله منهم بجماعة
كبيرة فرُفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرقة الفقر بلم ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من
الخبرات الاختلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم ، فلا رادّ لمن
فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فاحداً ولاحاد ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ،
كان كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ
من أمور تُبنى عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأور المسطورة في كتابه
هى كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تنبأ صلح أولم ، وثم أمور لا بد
وأن تحمك ، وفى سلكها عقود العهود تنظم ، [قد تحمّلها^(١)] بلسان المشافهة
(١١٣٦) التى إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن
ما تحرزه سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، فإلى
على هذا النسق من الود يُنسج ، ولا على هذا السبيل يُنهج ، بل الفضل للمتدّم فى الدين ،
ونصره عهود تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للأولوية وإن تنهى العدد
للاحد الأول ، ولو تأمل مورد هذه الآية فى غير مكانها لتروى وتأول .

وعندما انتبنا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتب ، سمعنا
المشافهة التى على لسان أقضى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب ما فى هذا الكتاب
من دخوله فى الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه من معدلة وإحسان ،
مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه فى ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

(١) موضع ما بين القوسين بياض بالأصل ، وقد أضيف من . Op. Cit. II. 1. (Quetremèe :)

رسوله في حق من آمنَ بإسلامه : قل لا تمتنوا على إسلامكم بل الله يُمنّ عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطرّف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن "تم" أمورا متى حصلت عليها الموافقة ابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال عدونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مُصَافِينَا ، فكم من صاحب وجيد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تمّ أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمضاهرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد ، وجعل الاعتضاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزُرُ به عند الاستناد ، فالرأى إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤذون المسلمين بخير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفّ كفّ العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهماء ، وحقت الدماء ، وما أحفنه بأن لا ينه عن خلق وبأق مثله ، ولا يأمر ببر وينسى فعله ، و [بلاد] قنعرطاي بالروم وهي بلاد في أيديكم ، وخراجها يجبي إليكم وقد سفكت فيها وفكك ، وسبى وهتك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا التماذي على الإصرار والإضرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يُفتتر عن هذه الإثارات ، فتُعَيّن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها ملئى بالجمعين مرةً ومرةً ، قد عاف موآردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيعاوده مصرع ذلك اليوم ، فوقت اللقاء عاظمه عند الله فلا يُقدّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدرَ لا لمن قدّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فلتة ، ولا له إلى غير ذلك لفنة ، وما أمر ساعة النصر إلا كساعة لا يتأق إلا بغنة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتخاذ على إتمام كل خير ونعمة .

ملحق^(١) رقم ٨

نص الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وفرنج^(٢) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولي ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن الفرات (تاريخ الدول^(٣)) والملوك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاوون^(٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن الفرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ١٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت الهدنة بين [السلطان] الملك المنصور [قلاوون] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أي الفتح قلاوون الملوكي الصالح وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين على ، خلّد الله سلطانها ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعكايلث وبلادها التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، وهم : السنجال^(٥)

(١) انظر ص ٧١٣ ، سطر ١٠ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا مملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسما يعاق على ما بقي لها من البلاد بالشام ، وهي عكا وعكايلث وصيدا وما حولها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوى (Charles of Anjou) . وهو ملك صقلي أيضاً ، وكان نائبه بالتنام أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، وهو الذي تولى مفاوضة السلطان في الهدنة ، كما سيلى بالمتن . (King : The Knights Hospitallers In The Holy Land, p. 284; Stévenson : Crusaders In The East, P. 346.)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٣٦ ، الدكتور اسماعيل زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتورة نجلا عز الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية ببيروت ، في سلسلة العلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٠ .

(٤) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 158, N. 1.) ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاوون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتيني (senecilius) ، وهو الأقرب إلى لفظ السنجال ، ومقتضاها هنا النائب - أو الكفيل ، على حد التعبير العربي في ذلك العصر - ، والمقصود به أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كفيل المملكة بعكا ، وحضرة المقدم عبد الجليل لإفرير^(١) كليم ديباجوك^(٢) مقدم بيت الدينوية ، والمقدم لإفرير نيكول ليُورن^(٣) مقدم بيت الاستبار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستبار الأمن^(٤) ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وثمانين وستائة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فيليبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان [الملك المنصور] وولده ، وهى التى فى تملكهما وتحت حكمهما وطاعتما ، وتحويه يدهما يومئذ من جميع الأقاليم والممالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضى ، وهى^(٥) مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثغر دمياط وثغر الإسكندرية المحروسين ، ونستروه وسنتره ، وما ينسب إليها من الموانئ والسواحل والبرور ، وثغر قوة وثغر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثغر غزة المحروس ، وما معها من الموانئ والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانئها وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة وميناؤها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة الأطرون^(٦)] وأعمالها (ص ١٨٩) وميناؤها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلعة ققون وأعمالها وبلادها ، ولد وأعمالها وأعمال العوجاء وما معها من الملاحقة ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها^(٧) ، [وبيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر 1. Op. Cit. (Quatremère : p. 226.)

(٣) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Lorgne) . انظر (King : Op. Cit. p. XV).

(٤) كذا فى الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستبارية (Conrad) انظر (Quatre Op. Cit. II. 1. p. 226) .

(٥) سلاسل القارئ أن السطور التالية تشمل ثبنا دقيقاً لدولة المماليك بمصر والشام ، فى عصر السلطان قلاوون .

(٦) أضيف ما بين الأقواس من النص الوارد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٧) يدل هذا فى نص ابن الفرات المبارة التالية ، "وذكر بقتية بلاد الإسلام التى هى فى مملكة الملك -

وجنين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والقسمون (كذا) وأعماله ، وما ينسب
لأبيه ، وطبرية وبجيرات وأعمالها وما معها ، والمملكة الصفدية وما ينسب إليها ،
وتبين وهوين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرنون
وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما
حسب في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها
وكرومهما وبساتينهما وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ،
ويكون جميعه بحدوده وبلاده لمولانا السلطان ولولده ، والنصف للمملكة عكا ، والبقاع
العزیزی وأعماله ، ومشعر وأعمالها ، وشقيف تبرون وأعماله ، والمغابر جميعه — زلایا
وغرها ، وبانياس وأعمالها ، وقاعة الصبية وما معها من البحيرات وأعمالها ،
وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلعة عجلون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية
وما لها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلعة بعباك وما معها وأعمالها ، ومملكة
حصص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حماة ومدينتها وقلعتها وبلادها وحوادثها ،
وبلاطنس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعماله ، وصافينا وأعمالها ، وميعار
وأعمالها ، والعرصة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكار وأعماله
وبلاده ، والقليعات وأعمالها ، وقلعة شيزر وأعمالها ، وأقامية وأعمالها ، وجبله
وأعمالها ، وأبو قيس وأعماله ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن
والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [منها] في الفتوحات المباركة ،
وبغراس وأعمالها ، والديسك وأعماله ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ،
وعينتلب وأعمالها ، وتيزين وأعمالها ، وشيخ^(١) الحديد وأعماله ، وقلعة نجم
وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشجر وأعمالها ، وبكاس وأعماله ،
والسويداء وأعمالها ، والباب وبزاعا وأعمالها ، والبيرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ،
وسلمية وأعمالها ، وشيميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع
ذلك ما عيّن وما لم يُعيّن [، وجميع ما هو لمولانا السلطان وأولده من البلاد التي
عيّنت في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تُعيّن .

وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير
أنفارهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمتردّين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

١- المنصور وولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما سميته " . وقد رأى حلف ناك البشارة وإثبات تفاصيل تلكات
مدولة المالك بين القوسين ، حتى سطر ٢٠ بهذه الصفحة ، من النص اوارد في (Quatremère : Op.
Cit. II, 1, p. 179.)

١ (١) في الأصل " سج "

وعلى جميع التجار والسفّار والمتردّين في البرّ والبحر ، والسهل والجبل . في الليل والنهار ، يكونون آمنتين مطمئنين في حالتي صدورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحريمهم وبضائعهم وغلاتهم ، وأتباعهم ومواسمهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلق بهم ، وكلّ ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكام بمملكة عكا^(١) : [وهم كفيل المملكة ، والمقدم لإفرير كليام ديباجوك مقدم بيت الديبوية ، والمقدم لإفرير نيكول الورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان لإفرير كورات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٢) ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان] . الداخلين . في طاعتهم وتخويهم بملكهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكل واصل إليها في برّ وبحر ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [مولانا] السلطان [الملك المنصور قلاوون] وولده [الملك الصالح] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ، ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربها ولا تركانها ، ولا أكرادها ، ولا رعاياها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحوي أيديهم من المواشي والأموال والغلال وسائر الأشياء منهم بغدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهتهم أمراً مكروهاً ولا غارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كلّ ما سيفتحه ويضيفه [مولانا] . السلطان [الملك المنصور] وولده [الملك الصالح] ، على أيديهم وعلى يد نوابهم . وعساكرها ، من بلاد وحصون وقلاع وملك وأعمال وولايات ، براً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرّت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهي : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة^(٣) ، [وعدّها بما فيها من مزارع ثلاث^(٤) وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين .

(١) يلى هذا في نص ابن القرات العبارة التالية : " وذكر ما قدمنا شرحه من أمهاتهم ... " ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II, 1, p. 180) .

(٢) كما في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) يلى هذا في ابن القرات العبارة التالية ، ونصها : " وذكر أسماء البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ... " ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 181) ، بين الأقواس ، إلى ص ٩٨٩ ، سطر ١٥ .

(٤) في الأصل "ثلاثة" .

والعدّة بجفا سبع نواحي ، وكذلك مارينا^(١) بأرضها المعروفة بها تكون للفرنّج ، وكذلك دير السياج^(٢) ودير مار^(٣) إلياس يكون للفرنّج .
[ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية الفرنّج ، وعثليث القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحتها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكالها وحقوقها ومزارعها ، وبقية بلاد عثليث تكون مناصفة خارجا عما للخاص الشريف وعما لخاص عثليث يكون مناصفة : وهي ثمانى نواحي ، وفلاحة الإسبتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنّج بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها للفرنّج ؛ وما عدا ذلك يكون خاصاً لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والغلة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينسب إليها يكون خاصاً للفرنّج ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقنى ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قديمة تسمى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكالها] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عُنِيَن في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، آمنة من السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، الخاص منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمتردين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمتردين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجار والسفّار ، والمتردين منها وإليها في برّ وبحر ، في ليل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على النفوس والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتعلّق بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان وولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقرّر

(١) في الأصل " مارما " . انظر (Quatrimère : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٢) في الأصل " السياج " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٣) في الأصل " مارلئاس " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

أنه يكون خاصاً للفرنجة حسباً يُبين أعلاه لهم ، وما تقرّر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لها ، والمناصقات تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنجة من البلاد والمناصقات إلا ما شُرح في هذه الهدنة وعيّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنجة لا يحدّون في غير عكا وعثليث وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائناً من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعيّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصّر بإرادته ، يُردّ جميع ما يروح معه ويبقى عرباناً ، وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا يتنصّر ، ردّ إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يُردّ جميع ما معه ويبقى عرباناً ، وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، ردّ إلى الحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعته ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروف منها قديماً تستقرّ على قاعدة المنع من الجهتين ، ومتى وُجد صحبة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شئ من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعمد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنجة من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شئ من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى . والسلطان ولولده أن يفصلاً فيمن يخرج من بلادها من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشئ من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيلة من الجانين ، أو قتل قتيلاً من الجانين ، على أى وجه كان والعباد

بالله ، ردت الأخيذة^(١) ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من نفسه : فارس بفارس ، وبركيل^(٢) ببركيل ،
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفى أمر القتل والأخيذة
كانت المهلة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم يظهر كانت العين
على وإلى المكان المدعى عليه ، وثلاثة^(٣) نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك
الولاية . وإن امتنع الوالي عن العين حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر مختارهم الجهة
الأخرى ، وأخذت^(٤) قيمتها . وإن لم ينصف الوالي ولأرد^(٥) المالك أنهى المدعى أمره
إلى الأحكام من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويأزم الولاية من
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخفوا قتيلًا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق
ولم يأخذوه كل واحد في ولايته ، يتعين على الذي يوليه من ماله الجهتين إقامة
السياسة فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١ أ)
ببعضه ، وأنكر ما ادعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن
لم يقتنع المدعى بيمين الحارِب حلف وإلى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الحارِب أنه لم يصل معه
للمدعى شيء ، ويحلف وإلى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التي انعقدت عليها
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : في ميناء عكا
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التي انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على الأنفس
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجد^(٦) أصحاب هذه المراكب التي تنكسر تسلم
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن عُدوا بموت أو غرق أو غيبة فيُحفظ بموجودهم . ويسلم
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة

(١) في الأصل " الأخيذة " .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل المقصود بالبركيل مرقد البحار من الجزر والمغارات ، في محيط المحيط
أن البراكية ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبريق ، والبريك - أنواع من السفن
أيضا ؛ وفي (Dozy : Supp. Diet. Ar.) فعل "بركل" ، بمعنى دأب ، تلاطم الأمواج (être agité par
les vagues) وهذا فضلا عن أن من معاني كلمة السفينة في اللاتينية (barca, barica) ، وفي
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) في الأصل " ثلث " .

(٤) في الأصل " واحد " .

(٥) في الأصل " وجدوا " .

للفرنج ، يجرى لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ، ويحفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفي أحد من التجار المترددين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، يحفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المترددين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفي أحد في البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن (ص ٩١ ب) شوافي السلطان وولده إذا عمرت وخرجت لا تتعرض لأذية من البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشوافي المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتزود منها . وإذا تكسر شيء من هذه الشوافي والعباذ بالله ، في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها^(١) عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ، ويكمن رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويبطل حزمة ما ينكسر منها والعباذ بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تزود وتعمّر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ، ويعتد ذلك الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جوار البحر ، بقصد الحضور لمضرة السلطان وولده في بلادها المنعقدة عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمقدمين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا (ص ١٩٢) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة الجين في هذا الفصل .

ومنى تحرك عدد من جهة البر من التتار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التتار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى القرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمضرة ، فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها أن يدرأوا عن نفوسهم ورعيبتهم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين يوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يمتكنون حرامية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حمل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم يمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحرامية هذا الاعتماد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبالغ أو غلة ، فيحلف والى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالى والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطلقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الحلف والاختشاء^(١) أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشر من العيين عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يُجَدّد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حق^٢ لم تجز به عادة ، ويبحروا على عوائدهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقوق على العادة المستقرة ؛ ولا يُجَدّد عليهم رسم ولا حق لم تجز به عادة ، وكل مكان عُرِف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والمترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصلورهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير المنوعة .

(١) في الأصل " ولاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ، وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، مغروقاً قرارياً^(١) من الجهتين ؛ ومن لم يعد بعد المناداة يُطرَد عن الجهتين . ولا فلاحو فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلّى بالكنيسة الأقساء والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقيت الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترى برآ ، ولا يحيط منها حجر على حجر لأجل بنيانه ، ولا يتعرض إلى الأقساء ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهبة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .

ويلزم السلطان وولده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجرمة^(٢) والمتلصّصين والمفسدين ، ممن^(٣) هو داخل تحت حكمهما وطاعتها . ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من أنفسهم وعساكرهم وجنودهم . ومن جميع المتجرمة والمتلصّصين ، ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكته الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، اتيام بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطاً شرطاً وفصلاً فصلاً ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ؛ وبني كلٍّ منهم بما حلف به من الأيمان المؤكدة من أنه يفي بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " المنعومة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموت أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومضى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والعياذ بالله فسخ ، كانت المهلة في ٢ ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادى برجوع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل بعزل أحد من الجهتين ، وتستمر^(١) أحكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المزعول والتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [و] تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أجل الحالات إلى آخرها ، وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصالح والاتفاق ، وحايث عليها من الجانبين . والله الموفق .

“ ”

نسخة اليمن التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول . وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار الدافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أني حفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدتها عشر^(٣) سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر^(٤) ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجرى الأمور على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أنأول فيها ولا في شيء منها ، ولا أستفتي فيها (ص ٩٤) طلبا لنقضها ، ما دام الحاكمون بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بعكا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاستبار ، ونائب مقدم بيت استبار الأمن^(٥) الآن ، ومن يتولى .

(١) في الأصل “ سيد ” .

(٢) يباغض في الأصل : والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقسم اليمن ، أو من ينوب عنه ذلك ..

(٣) في الأصل “ عشرة ” . (٤) في الأصل “ عشرة ” .

(٥) كلا في الأصل . الظار ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

بعدهم في كفالة مملكة ، أو مقدم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يخلفون بها لي ولولدي الملك الصالح ولأولادى ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انتضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمنى الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمنى صوم الدهر كله إلا الأيام المنهى عنها ، ويذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

نسخة يمين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحق المسيح وحق المسيح وحق المسبح ! وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب ! وحق الأقانيم الثلاثة من جوهر واحد ، المكنى بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحق اللاهوت^(١) المكرم الحال في الناسوت المعظم ، وحق الإنجيل المطهر وما فيه ، وحق الأنجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحق صلواتهم وتقديساتهم ، وحق اثنا عشر ، والإثنين وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحق الصوت الذى نزل من السماء على نهر الأردن فزجره ، وحق الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وحق الست مارية أم النور مارت مريم ، ويوحنا (ص ٩٤ ب) المعمودين ومرثان ومرثاني ، وحق الصوم الكبير ، وحق ديني ومعبودي وما أعتقد من النصرانية ، وما تلقته من الآباء والأناسم المعمودية ، إنني من وقفي هذا وساعتي هذه ، قد أخلصت نبي ، وأصفيت طوبى ، في الوفاء للسلطان المنصور وأولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي اعتد الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعكا والداخله في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر^(٢) سنين كوامل وعشرة أشهر وعشر أيام وعشر^(٣) ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انتضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحق المسبح ! وحق الصليب ! وحق ديني ! لا أترص إلى بلاد

(١) في الأصل " الصليب " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II I. p. 283 N. 1.) .

(٢) في الأصل " عشرة " .

(٣) في الأصل " عشرة " .

السلطان وولده . ، يولا إلى من حوته ونحوه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه الهدنة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإني والله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلك في المعاهدة والمهادنة ، والمصافاة والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمترددين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كف الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وأنزمت الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على الهدنة ، ولا أنقض هذه اليمين ولا شيئًا منها ، ولا أستثنى فيها ولا في شيء منها طلبًا لنقضها . ومتى خالفها أو نقضتها فأكون بريئًا من ديني واعتقادي (ص ١٩٥) ومعبودي ، وأكون مخالفًا للكنيسة ، ويكون عليّ الحجج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حافياً حلسراً ، ويكون عليّ فك ألف أسير مسلمين من أسرى الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئاً من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين يميني ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلي لهما بها على الإنجيل المكرّم ، لانية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيلا .

ملحق (١) رقم ٩

وصف الأبنية والمأثر التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاوون ، نقلا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ ا . وما بعدها .
صور شمسية من نسخة للمكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) .

(ص ٢٨٢ ا) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدرسة والبيمارستان ومكتب السبيل . قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة^(٢) أمر بإنشاء تربة ومدرسة وبيمارستان ومكتب سبيل ، فاشتريت الدار القبطية^(٣) وما يجاورها — وهي بين القصرين — من خالص

(١) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وحاشية ٦ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أيوب .

(٣) في الأصل " القبطية " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعوّض سكان الدار القطبية^(١) بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثانياً ثانياً عشر (ص ٢٨٢ ب) ربيع الأول من السنة^(٢) ؛ ورتّب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العماره ، فأظهر من الاهتمام بالعماره والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجزت العماره في شهور سنة ثلاث وثمانين وستائة . وإذا شاهد الرائي هذه العماره العظيمة ، وسمع أنها عمرت هذه المدة القريية ، ربما أنكر^(٣) ذلك .

ولما كملت العماره وقف السلطان من أملاكه القياصر والرابع^(٤) ، والخوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ؛ والضباع بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وريعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على البيارستان . ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه يقصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السبيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالبيارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرني بعض من شهيد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحاً من الشراب فشربه ، وقال : " قد وقفت هذا على مثل فن دوني " . وأوقفه السلطان على الملك والملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ؛ وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برئه كسوة ، ومن مات مجهز وكفن ودفن .

ورتب فيه الحكماء الطبائعية^(٥) . والكحّابين^(٦) ، والجراحيين^(٧) ، والمجبرين^(٨) ، لمعالجة الرمدى والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقوّمه ، لخدمة المرضى وإصلاح أماكّنهم وتنظيفها^(٩) . وغسّلت ثيابهم وخدمتهم في الحمام ؛ وقرّر لهم على ذلك الحماميات الوافرة .

(١) في الأصل " القبطية " .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل " انكرت " .

(٤) في الأصل " الدباغ " .

(٥) في الأصل " الطبائعية " ، والرسم المثبت باليمن من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ومفرده طبائى (physicien) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كحال ، وهو طبيب العين (oculiste) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراحي - وجارحى أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة (chirurgien) ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام (orthopédiste) .

(٩) في الأصل " تنظيفها " .

وُعَمِلَتِ التَّخَوُّتُ وَالْفَرْشُ وَالطَّرَارِيحُ ، وَالْأَنْطَاعُ وَالْمَحْدَاتُ وَاللِّحْفُ وَالْمَلَاوَاتُ ، لِكُلِّ مَرِيضٍ فَرَشٌ كَامِلٌ . وَأُفْرِدَ لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَرَضَى أَمَكَةً مُنْخَصَّصَةً لَهُمْ : فَجُعِلَتِ الْأَوَائِينَ الْأَرْبَعَةُ الْمُتَقَابِلَةُ لِلْمَرَضَى بِالْحِمَايَةِ^(١) وَغَيْرُهَا ، وَجُعِلَتِ قَاعَةُ لِلرَّمْدَى ، وَقَاعَةُ لِلجُّرْحَاءِ ، وَقَاعَةُ لِمَنْ أَفْرَطَ بِهِ الْإِسْهَالُ ، وَقَاعَةُ لِلنِّسَاءِ ، وَمَكَانٌ حَسَنٌ لِلْمَمْرُومِينَ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِثْلُهُ لِلنِّسَاءِ . وَالْمِيَاهُ تَجْرَى فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ .

وَأُفْرِدَتْ أَمَاكِنُ لَطَبِخِ الطَّعَامِ وَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وَتَرْكِيْبُ الْأَكْحَالِ وَالشِّبَاغَاتِ^(٣) وَالسُّفُوفَاتِ ، وَعَمَلُ الْمَرَاهِمِ وَالْأَدِهَانِ ، وَتَرْكِيْبُ الدَّرِيَاقَاتِ^(٤) ، وَأَمَاكِنُ لِحَوَاصِلِ الْعُقَاظِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ ، وَمَكَانٌ يُقَرَّبُ مِنْهُ الشَّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَرُتِّبَ فِيهِ مَكَانٌ يَجْلِسُ فِيهِ رِئِيسُ الْأَطْيَاءِ ، لِإِتْقَانِ دَرَسِ طَبِّ يَنْتَفِعُ بِهِ الطَّلَبَةُ . وَلَمْ يَحْصُرِ السُّلْطَانُ - أَثَابَهُ اللَّهُ - هَذَا الْمَكَانَ الْمُبَارَكَ بَعْدَهُ فِي الْمَرَضَى ، يَقِفُ عِنْدَهَا الْمُبَاشِرُ وَيَمْنَعُ مِنْ عِذَاهَا ؛ بَلْ جَعَلَهُ سَبِيلاً لِكُلِّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ ؛ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ . وَلَمْ يَقْتَصِرْ أَيْضاً فِيهِ عَلَى مَنْ يَقِيمُ بِالْمَرَضَى ، بَلْ رُتِّبَ لِمَنْ يَطْلُبُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَالْأَغْذِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ ، حَتَّى أَنْ هُوَلَاءُ زَادُوا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ عَلَى مَائَتَيْنِ ، غَيْرِ مَنْ هُوَ مُقِيمٌ بِالْبِيَارِسْتَانِ .

وَلَقَدْ بَاشَرْتُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ؛ وَإِلَى آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ يُصَرِّفُ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الشَّرَابِ الْمَطْبُوخِ خَاصَّةً مَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ قَنَاطِرٍ بِالْمَصْرَى فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ، لِلْمَرْتَبِينَ وَالطَّوَارِي ، غَيْرِ السُّكَّرِ وَالْمَطَابِيخِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَدِهَانِ وَالْدَّرِيَاقَاتِ وَغَيْرِهَا .

وَرُتِّبَ فِي الْبِيَارِسْتَانِ مِنَ الْمُبَاشِرِينَ وَالْأَمْنَاءِ مَنْ يَقُومُ بِوُضَائِفِهِ ؛ وَابْتِغَاءً مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ

(١) فِي الْأَسْلَ " الْحِمَايَاتِ " .

(٢) لِلْمَقْصُودِ بِالْمَمْرُومِينَ - وَمَقْرُودِهِ مَرُودٌ - مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ وَهِيَ الْمَادَّةُ الصَّفْرَاءُ تَقَرُّزُهَا الْمَرَاةُ . (عَمِيْطُ الْهَيْطِ) .

(٣) الشِّبَاغَاتُ - وَالْأَشْبِيَاغُ أَيْضاً - جَمْعُ شِيَاغٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَسْحُوقٌ يَسْتَعْمَلُ لِلْعِيُونِ (Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux) . وَالشِّبَاغُ أَيْضاً الدَّوَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ قِطْعاً - أَوْ لَبِيْسَةً ، أَوْ فَرْجَةً (Suppositoire) - ، لِمُعَالَجَةِ أَمْرَاضِ الْمُسْتَقِيمِ (Aune) . انْظُرْ Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ عَمِيْطُ الْهَيْطِ) .

(٤) فِي الْأَسْلَ " الدَّرِنَاقَاتُ " ، وَالرَّسْمُ الْمُنْبَثُّ هُنَا عَلَى سَطْرِ ١٨ ؛ وَفِي عَمِيْطِ الْهَيْطِ أَنَّ الدَّرِيَاقَ هِيَ التَّرِيَاقُ - وَيُقَالُ الدَّرَاقُ أَيْضاً ، وَهُوَ دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ يُؤَخِّدُ لِنَقْعِ السُّمُومِ . (عَمِيْطُ الْهَيْطِ ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

من الأصناف ، وضبط ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحملون بشئها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق لسائر أرباب الجاليات والمحلات ، والمحلات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصرفه ، ويحمل ديوان الصندوق ، ويصرف على حكمه . وهذه الطائفة من المباشرين بالبيارستان هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو^(١) الصندوق والرباع ؛ فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعطل ؛ واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ؛ وصرف الأموال بمقتضى حواله مباشرة الإدارة ؛ ومباشرة العارة ؛ وعمل الاستحقاق ؛ لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حواله بأوراقهم .

وأما العارة فلها مباشرون يتفردون بها : من ابتاع الأصناف واستعمال الصانع^(٢) وممرمة الأوقاف ، (ص ٢٨٣) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحملون بشئ الأصناف على الصندوق ، كما يُنقل في الإدارة ، وينقل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق بشئ الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمونه بما أحالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابض أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المباشرين حساباتهم ، مياومة ومشاهدة ومساناة ، إلى الناظر والمستوفى . هذا ما بالبيارستان .

وأما القبة المباركة المنصورية وهي التربة ، فإنه رُتب فيها خمسون مقراً يقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنُوب ، وجعل لكل منهم في كل شهر عشرون درهماً . ورتب بها إمام على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خلعة من خزانة السلطان كرامة مسخية مقتدرة . ورتب بها رئيس ومؤذنون يعلنون^(٣) الأذان بالملئدة الكبرى ؛ ويقومون الصلاة ؛ ويبسغون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ؛ والمؤذنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتب بها درس تفسير لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مباشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يلقبون " .

فيه درس^١ يُلقيه [مدرس] ، رُتّب له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة علمتهم ثلاثون ، لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودرس^٢ حديث يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ، لهم في كل شهر نظير ما للمدرس التفسير ومُعيده وطلّبه ؛ وزيادة^٣ على ذلك قارئ^٤ يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدروس ، ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتّب له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتّب لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ، وخزانة كتبها من الختات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقه ، واللغة والطب والأدبيات ودواوين الشعراء ، شيء كثير^(١) . ورتّب بها الخدام اللازمة^(٢) ، يقيمون بالقبة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتّب بها إمام^٥ شافعي المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيس^٦ ومؤذنون يعلنون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون^(٣) القبة بالترتبة ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذني القبة . ورتّب بها مُتصدّر^٧ لإقراء كتاب الله عز وجل ، رتب له في كل شهر أربعون درهماً . ورتّب بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ؛ لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ، وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتّب فيه فقيهان يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورتّب لهما جامكية في كل شهر وجرية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهى لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورتّب للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتنوّع السلطان أجزل الله ثوابه في وجوه البرّ والقربات ، وهذه الجهات المباركة المرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها وينمو لحسن نيّة واقفها ، قدّس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل "شيء كثير" . (٢) في الأصل "خدام ازمة" . (٣) في الأصل "مؤذنون" .

ملحق^(١) رقم ١٠

وصفُ شاهدٍ عيانٍ لموقعةِ عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان
الملك الأشرف خليل بن قلاوُن سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو
منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب
١١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن .
مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) .

(ص ١٦٨ ب) سنة تسعين وستمائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها
بعد العبارة دكًا ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها .
فيها عزم السلطان على السير إلى عكا ونزالها والجدُّ في قتلها ، متممًا لما عزم
والده عليه من أخذها واستئصالها . فتقدّم بتجهيز العساكر ، (ص ١٦٩)
ركّتب إلى النواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحمّل المجانيق
والآلات لتركب عليها ، وأمر بالاستكثار من الحشود ، وألاّ يتأخر أحد من الجنود .
وأرسل الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ،
سُحِّيًا للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات
الحصار المدخورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخروا .
وكان حسام الدين لاجين السلحدار (كذا) نائب الشام قد أوجس من السلطان
خيفة لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بدًّا من التوجه ، فتوجّه وصحبته أمراء
دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم .
 واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرّد السلطان صارمَ الاهتمام ، وأرهف حدّة
الاعتزام ، وشمّر تسميرا يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنت حينئذ بالكرك ، فلما بلغني أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم
السلطان بتجهيز الزردخانات (كذا) والآلات ، تأقت نفسي إلى الجهاد ، وحثت إليّ يحنو
الأرض الظالمات إلى صوب العهد ، فطالعت السلطان بذلك ، وسألت أن أصير إلى هنالك ؛

(١) انظر ص ٧٦٥ ، سطر ١ ، وما بعده ، وكذلك حاشية ١ بنفس الصفحة .

لأسام في ثواب الغزو وأشارك. فأذن لي في الحضور، وسمح بالدستور، فكنيت كمن فاز أمه بنجاحه، وأنجلي ليله بصباحه. فجهزت من الزردخانات (كذا) المانمة، والآلات النافعة، والرجال المجتهدين، والرماة والحجارين، والغزاة والنجارين. وتوجهت ملاقيا السلطان (ص ١٦٩ ب) فوافيته وقد وصل إلى غزة، فلقيت منه إكراما وبشراً وإتساما، وسرت في ركابه إلى عكا:

فلما نزلنا عليها حاق المخاق بأهلها: وكانوا لما بَلَغَتْهُمْ حركة السلطان لغزومهم، ومسيره إلى نحوهم، قد أرسلوا إلى ملوكهم الكبار، واستدعوا النجد من داخل البحار. واجتمع بها جمع كثير من الديوية والإمبتار، وحصنوا الأبراج والأسوار؛ وأظهروا المصابرة، وعدم المبالاة بالمحاصرة، فلم يغلقوا للمدينة باباً، ولا أسدلوها دونها حجاباً. فنُصِبَتْ عليها المجانيق الإسلامية، وأُحْدِثَتْ بها العساكر المحمدية، وأُرْسِلَتْ عليها حجارة كالصواعق الصاعقة، وسهام كالبراق البارقة، وضويقت أشدَّ المضايقة؛ وهمُّ مع ذلك يظهر أن الجند، ولا يغلقون أبواب البلد، ويهاجمون العسكر ليلاً ونهاراً، ويقاتلون قتالاً متدراً.

واستشهد عليها الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي، والأمير بدر الدين بيليك المسعودي، وشرف الدين قيران السكري. وشُدَّ القتال، وأُسْعِرَتْ نار الزوال، وتوالت سحب النوال بالنبال.

وأنا في ضمن ذلك أتأمل مكانا تلوح الفرصة منه فأقصده، واتصفع جانباً تمكين منه الحيلة فلا أجده؛ وبينما أنا أجيل فكرتي، وأدير بصري وبصيرتي، إذ لحت برجامن أبراجها قد أثرت فيه المجانيق، وأمكن أن يتخذ منه طريق، وبينه وبين السور فسحة مكشوفة ظاهرة، لا يمكن السلوك فيها، لأن الجروح^(١) مسلطة عليها، إلا بتخاذ ستارة تطلوها وتشمّلها، وتقي من يدخلها. (ص ١٧٠) فعمدت إلى اللبود فجمعتهما جماً، ولفقت بعضهما مع بعض لفقاً، فتصوّر منها سحابة كبيرة طولا وعرضا، ونصبت تجاه البدنة المهلومة من البرج صاريين من كلاً في الأصل (كل) الجانبيين، وجعلت على رؤسهما بكرات كبركات المراكب وحبالاً؛ ثم جذبت تلك السحابة المتخذة من اللباد، فقامت كأنها

(١) الجروح جمع جرح، وهي آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنفوط والمجارة، ويقال: استخذهما من الجند "جرخي"، (une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphthe).
(Dozy: Supp. Dict. Ar.) يحيط المحيط).

سدّ من الأسداد . وأتقنت ذلك في جُتُّح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصدوه بالمجانيق والألشباب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتجى البلد تحتها فيبطل زخما ، والجروح إذا رمتها لا تنفلذ سمها .

فتمكّنّا من المرور ، ووجدنا سبيلا إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ؛ وشرعنا في ردّهم الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقا سالكا ، وكان رأيا مباركا . وسمع به السلطان . فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكوسات والطباخانات (كلنا) ، وضربت عند الصباح ، ولاحت تابشير الفلاح ؛ وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت العساكر بالسناجق السلطانية ، وأخذوا في مقاتلة الفرنجية ، وتمكّنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأعموا العوامل ، وسبوا الولدان والحلال .

وحقّق الله في الفتح الظنون ، وأقرّ به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعات الفرنجة ذلّة وصغار ، وانكسروا كسرا ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوية والأمن^(١) والاستبار هيّات ، وقد استبيح حيّ ماتهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويائهم وكماثهم . فحاصرناهم حول عشرة أيام آخر ، فاستأمن منهم ما ينفع عن عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرّا حين راموا المقرّ ، ولا مفرّا حين أعوزهم المقرّ ؛ ففترقوا على الأمراء فقتلهم عن آخرهم ، وأبقى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكا من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولا على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبيّة ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمّت همهم إلى افتراعيها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام للتأصّرية في ستة سبع وثمانين وخمسة .

ولله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحّدين ، وزوال دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والملاحدين ، بهمة أولى الهمم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذه الطائفة أربت على الأول ، ونابت بها الدولة من التهمرة والفقرة

(١) كلّا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .

ما لم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسهّله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء (١) .

ملحق (٢) رقم ١١

نصُّ الإشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخوئي ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .
(Zetterstéen : Beiträge P, 10,) انظر أيضاً

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل (٢) ، [الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكل الأوحده ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جمال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرُساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والسلطين] ، خصّه الله بأنواع التهانى ، وأنحفه بالمسرّات التي تعود بالسبع المثاني ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه وملحه الألفاظ والمعاني ، تبشّره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقاليم أعظم من بشائره ، ولا سمرت برؤ المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّحت السنة خطباء هذا العصر على المنابر بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشرى بفتح قلعة الروم ، والهناء لكل من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنشع الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساور في الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) يل هذا قصيدة عدة أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ، وهي ليدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنجى البزاز بالقاهرة .

(٢) انظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحافية هـ يفتن الصفحة .

(٣) يل هذا في النويري عبارة " وذكر ألقابه ونمونه " ، وقد ضلّت وأضيف مكانها ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10) .

مبشرات الحكام ليعموا بشرها عامة الناس ، ويُفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيبا يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنّا ركبنا لغزوها من مصر ، وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّة والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على النور الموهّمة ، ويستشير^(١) أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلونة والآراء المتلومة .

وما زلنا نصل السرى بالسير ، ونرسل الأعتة إلى نحوها فتمدّ الجياد أعناقها إليها مدّا ينقطع بين قوتها وقوته السر ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعري المتقى ، شاق لا يلتقى به مسلك ولا يلتقى ؛ فما زالت العزائم الشريفة تسهل حُرُونه ، والشكائم تفجّر بوقع السنايك على حجارها عيونه ، والجياد المظهمة ترتقى مع امتطاء مترنها بدروع الحديد متونه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها ذكا ، وحاصرناها حصارا ألحقها بعكا ، وإخوانها وإن كانت أحسن من عكا ؛ ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقضّ حجارها انقضا النور ، وتقبض الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفرس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد المحصور .

هذا والتقوب تسرى في بدنائها سريان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، ومُحمّدها الممدّدة وحفظتها المجتّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ؛ وقد خندقوا عليها خندقا جرت فيه الفرات من جانب ؛ ونهر مرزبان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفع صرحها الممرّد ، فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رَمَقها طرفُ رائيها اشقبت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقضّ من جبلها أطرافه ، وتستدرّ بجبلها^(٢) أخلافه ، وتقطع بمسائل جلال معاولها وجداهها أخلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجاوب إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضنى عن أهل الإيمان من المجاهدين أبواب الثواب ، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فسبحان من سهل صعبها ، وعجل كسها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشملها . فالجلس السامى يأخذ خطّه

(١) في الأصل: " ويستشير " .

(٢) في الأصل " تند عليها أخلافه " ، والرسم المصحّح (Zellerstein, Op. Cit. p. 111) .

من هذه البشرى ، التى بَشَّرَتْ بها ملائكة السماء ملكَ البسيطة و ساطان الأرض ، وتكاثر على شكرها كلُّ من أَرْضَى الله طاعة ، وأغضب من لم يرض من ذوى الإلحاد ، ومن حَادَّ الله [و] حاد ، ومن ينتظر من هذا الإعزاز لإنجاز الإبعاد ، فلا ينجيه الإفضاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه بفتح هذه القلعة وتوقلها ، وحيازة ثغرها ومعقلها ، تحقّق مَنْ يسبحون وجيحدون ، أنهم بعد فتح باب الفرات بكسر أقفالها إقفال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإشراق . والله تعالى يمدّنا من دعواته الصالحة بما تغدو به عقود الآمال حسنة الاتساق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة لإحدى وتسعين وستائة ، حسب المرسوم الشريف .

* * *

و كُتِبَ عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة شهاب الدين اُتخوئى أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسى ، ما مثاله بعد بالبسملة : ضاعف الله مسارَ الجَناب العالى المولى القضاة (١) [الإمامى العالى العالمى ، الزاهدى العابدى الورع] الشهابى ، [ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ، حجة الأئمة سيد الحكام قدوة العلاء ولى أمير المؤمنين] ولا زالت وفود البشائر إليه ترمى ، وعقود التهاني تفيض لديه نظماً ونثراً ، وفواتح الفتح تتلى عليه بكل آية نصير يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فيأتى الأمعاع من غرابتها ما لم يحيط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة فتهدى إليه سرورا وأجرا .

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منّ من آلائه ، وفتح على أوليائه ، ووهب من الإعداء على أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أُنيد فيه نصره وأمدّ بملائكة سماءه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يُستندَر به أخلاف الفتوح ، ويسر هف بيئته الصوارم التى هى على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشائر ما تختال به أعطاف المنابر سروراً ، وتعطر بذكره أفواه الحابر جُوراً (٢) ، ويرشف الأسماع موارد وارده فيستحيل فى

(١) إلى هذا فى الأصل عبارة "التهاني وذكر الغائب ونعوته" وقد حذفت وأضيف مكانها

ما بين القوسين من (Zettersléen : Op. Cit. P. 12)

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى ، وهو الشديه الحمراء . (محيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فينقلب إلى أهله مسرورا ، وينهى أنه أصدرها والنسر قد حُفِّقَت بنود ، وصَدِّقَت وعوده ، وسار بمخاتفات البشائر في كل قطر يريده .

والأعلام أنشرفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وجاءت من قنَّتها وقلَّتها بين الذروة والغارب ، وأراقت أسننها من دمائم ما ترك الفرات لا تحل لشارب . ومدَّ الإيمانُ بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضمَّ للرحلة أثوابه ؛ واستقرَّت بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رقت أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وتبرأ منهم من كان يعدُّهم بلاءه . حتى الفرات مجاورهم وذت النقص خوفا أن يطلق على زيادتها اسم المدد ؛ ونطق بها الأذان فخرس^(١) الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لها بعد الابتدال آية الحرس ، وأسمنت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهى صم . ولَبَّت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواحنها الشَّم .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشَّجَى في الحلق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلو من غيل تضمره ، في لين تظهره ، وغدر تسره ، في عذر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة الجار وموادعة الشَّار ، ومالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساوتهم لم حتى في الزنى والحال ، عمدتهم بالمدايا والألطاف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يثقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث في ذمام ؛ ويعتزون بها ولولا السطوات الشريفة لحق بمثلها أن يغتر ؛ ويسكنون إلى حصانيتها كلَّها أومض في خصال السحب برقها المفتر .

وهو حصن صاعد منحدر ، بارزه مستدير ؛ لا يبطأ إليه السالك إلا على الحاجر ؛ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القابوب الحناجر ؛ كأنه في ضمائر الخيال خبء يُقتل وهو كامن ، ويحترف الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهد ذوابيها ، ومدت عليها الغمام أطناها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونقامته العناصر فهو للنكاية والرفعة والثبات ، ومجاورة الفرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت الفرات من شرقها كالسيف في كف طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل "بحرس الجرس" .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانعطف معها كالسوار ، وفي قنّة قنّتها جبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويصل النظر إلى تخيل هضابه فلا يهتدى إلى تصوّرها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فزلّ الدّر عن متنها ، ويكلّ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عصب جمّهم للتكبير^(١) ، ومن التار فرق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتلّغوا للذب عنها لبوس . وأقدموا على شرب كأس الحِمَام ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كسهميكوس^(٢) . ولأذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفتتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الدم يديه .

وحين أمّر ولانا السلطان ، خلّد الله ملكه ، الجيوش المنصورة بالنزول عليها ، والمهجوم من خفافها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جباها صموات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة الحالة بالهلال . وسلّكوا إليها تلك المخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على [قطع] تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس فئة بأنهم لا يفتنون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار لاجهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة العنراء بالدماء للضرورة وللغرورات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال^(٣) فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تلّز من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرّم ، وساموها صلاة الخوف فسلموها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشن عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظمأ صوت أحجارها وإن من

(١) كذا في التويرى ، ولعل (Zetterstéen : Op. Cit. P, 14) غلطى . في قراءة هذه العبارة

كالات : " وبها من الأرمن عصب جمّهم للتكفور " .

(٢) كذا في التويرى ، وهو في (Zetterstéen : Op. Cit. p. 16) كذا فيكوس .

(٣) في الأصل " لا حال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجد ، وتغضب غضب الأمير على القيد ، وتمتحنى ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرحم ، إلى أن خاب من الأنجاد ما كانوا يؤملون ، وسطت مجانبينا^(١) على مجانبهم فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشد ما كانت ، وثبتت على الرى والارتقاء ، وعزت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء ، واستغنت بمكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انقضا السور .

١ . وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، بالسيف عنوة . فشقت الصوارم من أرجاس الكفر الغلل بقمع العدا وكشيها ، وسطا خميس الأمة يوم السبت على [أهل] يوم الأحد ، فبارك الله لخميس الأمة فى سبها .

فلأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها على المنار ، بادى الأنوار ، صاربا مضارب دعوته على الأقطار ، ذاكرا بموالاته الفتوح أيام الصدر الأول من المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رموس الأشتاد ، ويجعلها فى صفح الفتوح السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، وبمد الحيش بهمته التى ترهف الهمم ، وأدعيت التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ، ويشارك بذلك فى الجهاد حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كمهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العنوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ، وركعة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طوارى طلعة الشمس . والله تعالى يجعل شهاب فضله لامعا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهانى بكل ما يفتدو ويشمل المسرات جامعا ؛ إن شاء الله تعالى .

كتب يوم الفتح المذكور ؛ وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، وانتصرنا منها على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانبها على مجانبهم " .

ملحق (٢) رقم ١٢

نص فرمان إيلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قبيل دخوله بمساكره إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، نقلا عن التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151 et seq) ، حيث نقل هذا النص من التويرى تناوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان^(١) والألوف والمائة ، وعموم عساكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك^(٢) والأرمن والكرج ، وغيرهم ، ممن هو داخل تحت ربة طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهداانا إلى ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لمهودهم خالفون بالأيمن الفاجرة ، ليس لديهم وفاء ولا ذمام ، ولا لأموالهم التام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يجب الفساد ، وشاع من شعارهم الحيف على الرعية ، ومد الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكابهم الجور والإعصاف ، حانتا الحمية الدينية ، والحفظة الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العدوان ، وإمطة هذا الطغيان ، مستصحين بالجم الغفير من العساكر .

ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أزلنا العدوان والفساد ، وبسطنا

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، وحاشية ٥ بنقش العنفة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٣٣ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل "التازيك" ، والرمز المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) ، حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، ممثلاً للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة لما نذب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المتسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .

وحيث كانت طويكتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته . فقهرنا العلو الطاغية ، والجحوش الباغية ، وفرقناهم أبداً سباً ، ومزقناهم كل ممزق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان . أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة ، والنور المؤكدة . فصلدت مراسيمنا العالية ألا يتعرض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدمشق وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفوا أظفار التعدي عن أنفسهم وأموالهم وحرهم ، ولا يحوموا حول حامهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوحة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المرح العظيم وكثرة العساكر ، فتعرض^(١) بعض نفر يسير من السلاحية وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فقتلناهم ليعتبر الباؤون ، ويقطعوا أطعاهم عن النهب والأسر ، وغير ذلك من الفساد . ولعلموا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر البالغ البتة ، وألا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية ، لقول علي عليه السلام : إنما يذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا ودمائهم كدمائنا . والسلطين موصون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم موصون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام الذى على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فسيبل القضاة والخطباء ، والمشايخ والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر المني . والفتح السني ، وأخذ الحظ الوافر من السرور ، والنصيب الأكبر من الهجة والجبور ، مقبلين على الدعاة لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ، آذاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

ملحق^(١) رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قبچق بلاد الشام كلها ، وهو
منقول من بپرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٤ -
٢١٥ ب . صبور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op.
(Quatremère : Op. Cit. II. 2. وكذلك ، Cit. pp. 66, et seq)
pp. 156 — 157)

(ص ٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قفجاق: بتقوى الله وميامين^(٢)
الملة المحمدية . فرمان السلطان محمود غازان .

الحمد^(٣) لله الذى جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها
من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارضى لها من أصفيائها من أصبح الملك عنه راضياً .
نحمده ونشكره على نعمته التى أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح
وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تزيل النجاة وترفع
الدرجات ، ونشهد أن محمداً نبيّه المرسل بالهدى والصدق ، والمعوث بدين الحق ،
صلى الله عليه صلاة تزيل الوسيلة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فإن الله تعالى منّ علينا بالإيمان ، وهدانا إلى أشرف الأديان ، حمدناه
وشكرناه ، على أنه أضاف إلى مآكنا للدنيا مآكنا للآخرة ، وجلّل علينا حلل الدين
الفخرة ، وتدرّنا أن نعم الرعية بعدلنا ، ونشمل البرية بفضلنا ، وألنسمع بمظلوم
إلا نصرناه ، ولا نطلع على مقهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومنّ فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله
تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ منّ فيها من الماسمين ، وراسلناهم وأنذرناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) انظر ص ١٠١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأول بالصفحة التالية ، مختلفة اختلافاً كلياً عما يتألفها في

نكّل من (Zetterstéen) و (Quatremère) .

وكانت بناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى (ص ٢١٤ ب) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملكناهم الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحطمتناهم كما حطم سليمان وجنوده ، وادى الخلل ، فلم ينج منهم إلا الفريد ، ولا سلم إلا اليريد (كذا) .

فلما استقرت ملكتنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [أمور] العباد^(١) ، فأحصرتنا الفكر فيمن نقلده الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقيم ما اتاد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقاله ، ويفعل فيفتني أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا ، ومحبتة هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الجناح العالي الأوحدي [المويدي العصدي النصيري^(٢)] ، العالي العادلي الذخري [] ، الكفيلي [السيد المهدى] ، المجاهدي الأميري الهماي ، النظاي السني [سيف الدين] ، ملك الأمراء في العالمين ، ظهر الملوك والسلطين ، فمحقق ، هو المخصوص بهذه الصفات الجميلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركانا ، فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يبلغنا الغرض من حفظ الرعايا ، فأقناه مقامنا في العدل والقضاي .

فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة السلطنة الشريفة ، بالممالك الدمشقية والبلعبكية والحمصية ، والساحلية والجليلية والعجلونية والرحبية ، من العرش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمرها بأمره ، ويزدجر فيها بزجره ، ويطاع في أوامره ونواهي (ص ٢١٥) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وجبل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتنان ، متفقا في الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء يركه ، والمهم توتر إذا كانت مشتركة ، وكل من أمنناه ، فإنه أماننا أجريناه على قلمهما ولسانها .

وقد أنعم عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس واليايزة^(٣) الذهب برأس السبع .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) أمضيده ما بين الأقواس من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 67) .

(٣) اليايزة لفظ مفول ، وهي لوح صغير من ذهب مرسوم حل أحمر ووجه رأس سبع ، وكانت تمنح لكبار رجال الدولة عند المفول ، والمكلفين بحمل الرسائل الحكومية . انظر (Dory : Supp. Diet. Ar.) .

ورسمنا له بألف فارس من المغل يركبون لركوبه ، ويُنزلون لنزوله ، وليكونوا تحت حكمه ، رفعةً لقدره ، وتنوياً باسمه . وسبيل الأمراء والمقدّمين ، وأمراء العريان والتركان والأكراد والدّواوين ، والصدّور والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه نائبا في السلطنة الشريفة ، وأنّ له هذه المنزلة المنيفة ، وليطيعوه طاعة تُزلفهم لديه ، وتقرّبهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، وليلزموا عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .

وعلى ملك الأمراء سيف الدين يتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ، وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أفضية كل قاض على قول إمامه ؛ وليعتمد بالجلوس للعدل والإنصاف ، وأخذ حقّ المشروف من الأشراف ؛ وليُقيم الحدود والقصاص على كل من وجبت (ص ٢١٥ ب) عليه وليكفّ الكفّ العادية عن كل من يتعدى إليه . وقد تقدّم من الأمر بالآثار الجميلة في الشام المحروس ، ما تشوقت إليه الأعين وثاقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح الدولة ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مراضى الله ومراضينا دليلاً . بمنه وفضله ، [إن شاء الله تعالى . وكتب في بخداى الأول سنة تسع^(١) وتسعين وسبعمائة] .

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zettartéon, Op. Cit. p. 68) ، ويلاحظ أن هذا النص كله مختلف في أساسه وألفائه ، وليس في جوهره ، مما يقابله في ذلك المراجع .

ملحق^(١) رقم ١٤

نص كتاب إبلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بئرس المتصوري (زبدة
الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠) .
انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) ،
والقلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها) ،
و(Quatremère : Op. Cit. pp. 93 - 101) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 239. et Seq)
حيث أورد هذان النصان من
النويري ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

(ص ١٣٣١) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وميامين^(٢) الملة المحمدية ،
فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان المعظم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم (كذا)
المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا ، كما ردين ونواحيا .
وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأقدهوا على أمور بديعة (كذا) ،
وارتكبوا آثاماً شنيعة ، من محاربة الله وخرق ناموس الشريعة . فأنيغنا من تهجمهم ،
وغرنا من تقحمهم ، وأخذتنا الحمية الإسلامية ، فحدثنا على دخول بلادهم ،
ومقاتلتهم^(٣) على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق
منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتبار القتل عنا ، سلكتنا سنن المرسلين ،
واقضينا آثار المنتدمين ، واقتلينا بقول الله : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول ، وأنفذنا صيحة يعقوب السكرجبي جماعة من القضاة والأئمة الثقات ؛ وقتلنا
هذا نذير من النذر الأولى ، أزفت الآفة ، ليس لها من دون الله كاشفة .
فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عليكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهنتموهم

(١) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٤ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 295) حسلاً للفظ إلى (les heureuses)
Influence de la religion de Mohammed ، أي الآثار الحميدة لدين الإسلام .

(٣) في الأصل "مقاتلتهم" ، والنص المأخوذ هنا من النويري (ص ١٣٣١) .

وسيجتئوهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصرنا على تماديكم في غيبتكم ، وخلوكم إلى بغيتكم ، إلى أن نصرتنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاه . أفأنتوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [الأمر] إلى ما آل ، أنهم ربما تداركوا الفارط (ص ١٢٢٤) من أمرهم ، ورتقوا ما ففقا بغيرهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رسلا لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متحشئين ، وثبتطنا تثبُّط المملكين المتمكين ، فصدمهم عن السعى في صلاح حالهم التواني ، وعللوا نفوسهم عن اليقين بالأمانى .

ثم بلغتنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهنا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو القرات ، وأن عزهم مصر على ذلك لا سواه . فجئنا^(١) العساكر وتوجهنا للقيام ، ووصانا القرات مرتقبين ثبوت دعواهم ، وقلنا لعلهم وعساهم ، فالملح لهم بارق ، ولا فز شارق . فتقدمنا إلى أطراف حلب ، وتعجبنا من بطئهم غاية العجب . فبلغتنا رجوعهم بالعساكر ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تسدنا بعساكرنا الباهرة ، وجوعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مرووها ، وإقامتهم فيها فسدت أمورها ، وعم الضرر العباد ، والخراب البلاد . فعدنا بغتيا عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجمع العساكر المنصورة ، ومشحون غرار عزماننا المشهورة ، ومشغلون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا مُعذِّبين حتى نبعث رسولا .

وقد سيرنا حاملي هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام (ص ٢٢٤ ب) العالم ملك القضاة شمال الدين موسى بن يونس ؛ وقد حملناهما كلاماً يشافهما به . فليقروا بما تقدمنا به إليهما ، فإنيهما من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ؛ فتعدوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر فدماء المسلمين وأموالهم مطلولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول قصيرهم .

فليمنع السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله

(١) يوجد بهامش الأصل ، قبالة هذه العبارة ، الجملة الآتية " بلغ مقابلة وتصحيحاً " ، مما يدل على أن هذه النسخة من كتاب زبدة الفكرة قد روجعت وصححت .

أمرنا من أمور هذه الأمة ، واحتجب دون حاجتهم وخلَّتْهم فقرهم ، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره . وقد أعلز من أئدر ، وأنصف من حذر ، والسلام على من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بيجال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين .

(ص ١٢٢٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (الهادين المهتدين ، التابعين لسنة
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله
وصحبه الذين فضل الله من سبقَ منهم إلى الإيمان في كتابه المكتون ، فقال سبحانه
وتعالى : **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاوون .

فبلغ السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه ورد ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لمظه من
الإكرام ، ورعنا له حتى القصد فلقيناه منّا بسلام ، وتأمّلنا تأمل المتفهم لدقائقه ،
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناه قد تضمن مواخذة بأمورهم بالمواخذة عليهم أخرى ،
معتزراً في التعدّي بما جعله ذنباً لبعض طالبها الكل ، والله تعالى يقول : **وَلَا تَنْزِرُ
وَأَنْزِرُ** ووزر أخرى .

أما حديث من أغار على ماردین من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشنيعة ، وقولهم إنهم أنفروا من تهجمهم ،
وغاروا من تمعّمهم ، واقتضت الحمية ركبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمّسنا هذه
الصورة التي أقاموها عنراً في العدوان ، وجعلوها سبباً (ص ٢٢٦ ب) إلى ما ارتكبه
من طغيان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة
ما يكفيّ يدها الممتدة ، ولا يغير همهما المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على
ما علمتم من الكفر والنفاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ، ولم يزل ملك ماردین
ورعاياه منقذين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولين كبير مكرمهم ،
والله تعالى يقول : **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجباً للحمية الجاهلية ، وحاملاً على الانتصار الذي زعمتم

أن هممكم به مكيّة ، فقد كان هذا القصد الذى ادّعيتموه يتمّ بالانتقام من أهل تلك الأطراف التى أوجب ذلك فعلها ، والاقتصار على أخذ الثار ممّن ثار ، اتباعا لقوله تعالى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، لا أن تقتصدوا الإسلام بالجموع الملتقّة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبد الصلّبان ، وتنهكوا حرمة البيت المقدس الذى هو ثانى بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وان احتججتم بأنّ زمام تلك الغيابة^(١) بيدنا ، وسبب تعدّيهم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإنّ عدم الصلح والمودة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادّعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدّمين ، فى إنفاذ الرّسل أولا ، فقد تلمّحنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أورده من الآيات المسطورة . والجواب عن ذلك أنّ هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ٢٢٧) إلا وقد دنت الخيام من الخيام ، وناضت السّهام عن السّهام ، وشارف القوم القوم ، ولم يبق للقاء إلا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأسنة من الجانبين ، ورأى كل شخصه رأى العين . وما نحن ممّن لاحت له رغبة راجب فتشاغل عنها ولهى ، ولا ممّن يسلم فيقابل ذلك بخفة التفار ، والله تعالى يقول : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان شيئا إلا ظهر فى صفحات وجهه وفلمات لسانه ، ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة فى أعمادها ، والأسنة مستكنة فى أعوادها ، والسّهام غير مفوّقة ، والأعنة غير مطلقة ، لسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلمهم فى قولهم ، فصبرنا على تماديكم فى غيكم ، وإخلاذكم إلى بغيكم : فأبى صبر ممّن أرسل عناته إلى المكافحة ، قبل لإرسال رسل المصالحة ، وجاس خلال الدّيار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعذار ، وإذا فكّروا فى هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلموا العذر فى تأخير الجواب ، وما يتذكّر إلا أولو الألباب .

وأما ما تحجّجوا^(٢) به ممّا اعتقدوه من نصرة ، وظنّوه من أنّ الله جعل لهم

(١) كذا فى الأصل ، وفى التويرى أيضا (ص ٢٢٢) ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 3. p. 300. هذا القبط إلى (hostilité) أى " العداوة " .

(٢) فى الأصل " بحجوا " ، والرسم المثبت هنا من التويرى (ص ٢٢٢) .

على حزبه الغالب في كل كثرة الكثرة ، فلو تأملوا ما ظنوه ربمما لوجوده هو الخسران المبين ، ولو أنهم عاوا النظر في ذلك لما كانوا به مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي اتفق لهم كان غمرا (ص ٢٢٧ ب) لا غمرا : وتدبروا معنى قوله تعالى : إنما نعلم لهم ليدادوا إنما ولم يخف عنهم من أبلسه السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من عساكرنا التي لو كانت مجمعة عند انقضاء لما ظهر خبر عنهم . فلما كنا في مفتاح ملكنا ، ومبتدى أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقوفنا أفركم ، بادرنا نقذ أديم الأرض سيرا ، وأسرعنا لنندفع عن المسلمين ضررا وضيرا ، ونؤدتي من الجهاد السنة والقرض ، ونعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فانفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة ، وثوقا بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابركم يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطنها يغيظ الكفار ، فكتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبواب المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي لودقتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عنكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها . وفي تب من يمحذ ضوء الشمس ، وما زال الله لها نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قصوا عايكم نيا النصره ، ولا يبينك مثل خبر .

وما زالت تتفق الوقائع بين الملوك والحروب ، ونجبرى المواقف التي هي بتقدير الله فلا فخر فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نصر ، وعاوده التأيد فجيده بعد ما كسر ، خصوصا ماوك هذا الدين ، فإن الله تكفل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن العقبي ، فقال سبحانه والعاقبة للمتقين .

وإما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسير إليهم رسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع العساكر والجيوش ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل الذين تنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين المراد ، فترققنا عن المسير توقف من أغنى رغبة عن حث الركاب ، وتلبثنا تلبث .

الراسيات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب . وبشنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاد ، فالاح لم منهم بارق ولا ظهر ، وتقدمت فتخطفت من حمله على التأخر الغر ، ووصلت إلى القرات فاقعت للقوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلب أو القرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى القرات وإلى حلب مرتقبين وصولنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جرتنا ، وعلى لقائهم جرتنا ، وخرجنا وخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطاعة على كل مسلم ، المفترض المباينة والمتابعة على كل منازع (ص ٢٢٨ ب) ، ومسلم ، طائعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذنين في القيام بمأمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايعة ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حماة وتلك النواحي ، فلم يقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمد حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعدنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تندفع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عذراً في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاد مروها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألفت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلفاء بمشاهدة الحال مردودة ، وهل هذا اعتماد من رمت شخص الإسلام بإنسانه ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، وأسارى المسلمين عندهم في أشد (ص ١٢٢٩) وثاق ، وفي يد الأيمن والتكفور منهم ما يخالف ما أدعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكر أبغا وقتلوا من قتلوا من النار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرضوا للنار ولا جار ، ولا عفوا أثراً من الآثار ، ولا حصل مسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر .

وكان أحدهم يشتري قوته بدرهمه وديناره ، وبأي أن يمتد إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .
وأما ما أُرعدوا به وأُبرقوا ، وأُرسِلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبودهم من الاهتمام بجمع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكروه من التحويل ، فالثه تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطولة ، فما كان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم بالأصدر إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصالح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذى عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أى جناح ؟ وكيف يضم هذه النتيجة ، وينجح بهذه الطوية ، ولم يخف مواقع هذا القول وخلقه ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نية المسرء أبلغ من عمله . وبأى طريق تُهدر دماء المسلمين ، اتى من تعرض إليها يكون الله له فى الدنيا والآخرة مطالبا وغريما ، ومواخذنا (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه وامنه وأعد له عذابا عظيما .

وإذا كان الأمر كذلك فالشرى لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من هم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التى تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الجيوش الإسلامية المتوفرة العبد ، المتكاثرة المدد . الموعودة بالنصر الذى يحفظها فى الظعن والإقامة ، الواثقة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على عدوهم إلى يوم القيامة . المبلغة فى نصرة دين الله آمالا ، المستعدة لإجابة داعى الله إذ قال : انفروا خفافا وثقالا .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان ، فقد وصلوا إلينا ووفدوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزرتنا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وسمعنا خطاهم ، وأعدنا جوابهم . هذا مع كوننا لم يخف عنا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دُفِعوا لأنفواء الخطوب ، إلا لما ارتكبوه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء لملتنا من ملاء ، ولا يُنذَب لهذا المهم إلا من يُجتمَع على فصل خطابه وفضله .
وأما ما التسوه من الهدايا والتحف ، فلو قدّموا من هداياهم حسنة لعوضناهم بأحسن منها ولو أنحفونا بنحفة لقابلناهم بأجلّ عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد^(١) راسل

والدنا السلطان الشهيد ، وتاجاه (ص ٢٣٠) بالهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأتى البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملاطفة بأى سبب .

والآن فحيث انتهت الأجوبة إلى حداثها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جئنا لها ، وإذا دخل في الملة المحمدية ممثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المتأن ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ، بل الله يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ، وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلّ له أن يتخذهم حوله ، وأرسل إلينا رسولا من جهته يرتل آيات الصلح ترتيلاً ، ويروق خطابه وجوابه حتى يتلو كل أحد : يا ليتني كنتُ اتخذتُ مع الرسول سبيلاً ، صارت حجتنا وحجته المركبة على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته قامة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافرتنا له تكسب الكافرين هواناً ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذكروا نعمة الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من المواعدة والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انفصام . وتستقر قواعد الصلح على ما يرضى الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق^(١) رقم ١٥

نص فرمان إيلخان غازان إلى الأمير عز الدين لإيبيك الأفهم نائب
الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو
منقول من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ -
٢٣٧ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨)

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره قازان من رجة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفهم وأكابر الأمراء ، ورعاءُ العساكر والأجناد . والقضاة والسادات
والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعوامُ الرعايا من أهل دمشق ،
أنه حيثُ حصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا
للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) ونور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا ساطنة الآباء والأجداد ،
وأمَدنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصدقنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب
الإمكان ، فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ،
وإيصال البر إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المؤمنين ، وألا نرخص في
القتال ما لم يبدأنا به الجتهال ، فكل لبيب يعلم أن البادئ أظلم ، والذي يحقق ذلك
ما عرفه الداني والقاصي ، من طريقتنا المسلوكة مع المطيع والعاصي ، وما ترتب
بيننا وبين أنسابنا الأصاغر والأكابر ، وتركتنا المقاتلة إلا مع بادئ مكابر .

وحيث كان أهل مصر والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجب عليهم
إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذراري جنكرخان^(٢) وعساكرهم التي لا غاية
لأواخرهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلى نافع الوداد ، وإرسال
التحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فما أبصرنا منهم في عوم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخان " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عمَّوا على ماردين وديار بكر طغياناً ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدواناً . فدعشنا الحميَّة على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهمنا بأن نجُرَّ إليهم العساكر ، ونُبَيِّد البادئ منهم والحاضر ، فصادقهم المراحم العميمة (١٢٣٦) التي لم تزل لنا خلقاً وشيعه ، فوقفتنا مقتدين بقوله تعالى : وما كنا معذِّبين حتى نبعث رسولا . فأنفذنا الإبلجيَّة^(١) مع قضاة ثقات ، لعلهم في أمرهم يتفكرون ، وإلى الإنابة يهتدون ، فأتوهم بصرائح النصائح ، وهدوهم إلى جتَد المصالح ؛ فعصى سلطان مصر عتُّوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغرورا ، فأقصت حركاتهم الذميمة إلى أن مال عليهم الجنود ، وحلَّ عليهم ما حلَّ بعباد وثود ، ولولا رقننا المخبول بنا ، لأضحتْ شامَ خالية الدِّيار

وأما ما أصاب من لاحفه بعض العساكر من بعض الرعية ، فإكان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدرّاً مقدوراً .

وجرَّم جرَّة سفهاء قوم فحلَّ بغير جانيه العقاب
ولما ثلثنا عنان العزيمة ، ترحُّماً على البراء من الجريمة : ثلثنا لتركيب الحجة الرسالة ، لعلهم ينتهون عن التمداد في الجهالة . فما سمعوا من الرسول قليلا ، وحبسوه زمانا طويلا . وأما في الإعادة ، فقد خالفوا الداهيين في العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحداً من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم . وبإليت ما حلوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن كتبهم دل على فساد آرائهم ، وتعمُّقهم في متابعة أهوائهم ، فقد ضمَّنوا متهذِّبن المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أعلاه ، واسم الله (ص ٢٣٦ ب) تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام بالمداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعتاد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسيم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يتأذى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصنح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا إيفاد الأليجية مع أكابر القضاة ، وخلصنا إليهم الخلع والموهبات ، ليسلكوا مسالك المواقفات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجه الإياجية إن القوم

(١) في الأصل . "الإليجية" ، والإليجية - والإليجية ، والإليجي أيضا ، مفرد إليجي - وإليجي ، ويقال إليشي أيضا ، وهو السفير أو المبعوث ، وهو لفظ تركي الأصل . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .

قصودوا ديار بكر ، وحلوا جي الكيد والمكر ، فأمرنا بركوب العساكر ، وإهلاك الباغيين بالسيف والبناتر . فلأنهى خبر ذلك إليهم ، وفزعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار بكر جانباً ، وأصبح صحيح أملهم كاذباً ، لكنهم عمو على خربت ومطية وسيس ، وخرّبوا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خربت ومطية من ولايتنا ، وصاحب سيس من الداخلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا للإباجية الآلية^(١) ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأخ مراراً ، ودعّوهم إلى إثارة الشر والفتن سرّاً وجهاراً ، وما علموا أن صحرى بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج . تارين^(٢) داود ، وأثبتوا البر والعبودية مع أنه (ص ٤٣٧) سبي^(٣) أزواجهم وبناتهم ، ونقطع أشجارهم ، ونقتل صغارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، ونتبع مخاضهم ومكاسمهم ، ونجمل أطلالهم محوطة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تغن بالأمس . وإن لاحلم الاحترار فليستدرکوا فارطهم ، وليرحموا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأمورهم ، وليبادروا إلى ما هو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالاً ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مفاصله لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيما منحنا من المملكة العريضة ، والسلطنة المستفيضة ، والعساكر والجيوش غير المحصورة والآلية والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكنتنا ، حتى نقرر الجمهور على أمرهم ، من أميرهم وأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمشاخرات والمرقات والإقارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم واخرى مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزة وحدود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كما في الأصل وفي محيط المحيط " الألى والإل بمعنى النعمة " .

(٢) في الأصل " تارين داود " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه (David Narin) في :

(Allen A Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دوداد الرابع

(David IV) ، وأن المغول لقبوه بـ " تارين " ، ومنه في لغتهم " المامر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالخاصرة يعجزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ؛ ومهما تركوا الوسوس والخيالات وأطاعونا بصدق التيات ، فهم في أمان الله الملك العلّام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

ملحق^(١) رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صَنَّفَه في خبر وقعة مَرَج الصُّغْر بين نلسطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ هـ (يناير ١٣٠٣) ، وهو منقول من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ معارف عامة) .

(ص ٣٣٧ ب) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين المحمدي بناصره ، . وحى حماه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل من الذرية^(٢) المنصورية من يجاهد في الله حقَّ جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع طرف السيف أن يغنى في أعماه ، ويقدم يوم الوغى والموت من بعوئه للعدى وأجناده . نحمده على ما وهبنا من شعره^(٣) ، ونشكره على نعمه التي خولنا منها بأساً أذاق العدو وبال أمره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين (ص ٣٣٨ ا) أضمو في درج المتقين مرتقين ؛ ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر حوافل ، وربوع البغي أوائل ، فلم يزل يجرّد الصفاح من مقرها ، ويطلق جياد .

(١) انظر ص ٩٢٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

(٣) كذا في الأصل بغير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشعر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعاد الحزم في مسجرتها^(١) ، إلى أن أخذ نار الشرك والنفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ؛ صلى الله عليه وعلى آله الذين جروا بين يديه سيوف الخوف فاستغلت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُراق ، وبقى بها الملك والمالك ، وأشرف بها سواد الخطب الحالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآتاه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً خلد لا يفنى وإن طال المذار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثباته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجّر^(٢) مثل الأسد ، واستقر بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأيمن بعد الفسوق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيعه ، وطلع بها بدر السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنه ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عز وجل : وعَدَ الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، أن يسطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كمن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصرة في الأقطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم مديكاً يناضل عن دين الله بالسمر الطوال والبيض النصار ، وسلطاناً ما أعجز سيفه في جفنه إلا يستجم لأخذ الثأر من نار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والسفيرة التي أسفرت بحمد الله عن الغنمة والسلامة ، وأعلنت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خذلهم إلى يوم القيامة ؛ وكنت ممن شملته نفحات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجيها ، وشاهدت صدق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء الشفق نجومها وقادة ، وشهدت في محضر الغزو على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذلك الموطن محل الشهادة ، وما رأيت كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه القاضى في ذلك المجال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يجهل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بين ضبط ، والراجح أن نحر هنا الجيش العظيم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بين ضبط ، ولعل المقصود بلفظ نجر هنا ما في بطون الخوارج ، من الإبل والغنم وغيرها من أذراع الحيوان . انظر محيط المحيط .

وقد أُجيب أن أذكر من أمرها ملحمة تنشرح بها الصدور ، وآتى بلعمة تعرب عن ذلك النور ، وهأنا أذكر نبأ السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ؛ فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه وبيض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، بجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تقدمها أمراؤه الذين كأنهم ليوث غاب أو غياث سحب ، أو يدور ليال أو عقود لآل ، معتصدا^(١) ببضعة من الرسول ، منتصرا بأبن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا يطول . ملتصدا بركة هذا البيت الشريف الذي طالما كانت الملائكة من تجمده وجنده ، مسترسلا بيمنة الإيمان سحب كرمه ، مستدعيا صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالبحاريات الجياد ، التي تعدو في سبيل الله التجاد وتعلو^(٢) الهضاب ، وسرى بقطع المنازل^(٣) ويطوى المراحل طي السجل للكتاب ؛ والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيوفها ؛ وأشرعت أسنة خفافها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث^(٤) كالصدى ما يرهب من طيف الخيال ، فبينما الركاب قد استقلت في السرى ، ورقمت^(٥) في البدياء من أعناق جيادها سطور من قرأها استغنى بحسبها عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وفد ، وأخبر بأن جمعا من التتار فصلوا القرينتين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ تخولم الذي فتح الله به للإسلام باب الهناء والبشارة ؛ وغرتهم الآمال ، وساقتهم الخوف للآجال . فنهض بعض العساكر المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمتهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله يدا في الحرب^(٦) (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف قائمة ، وأرى الله العدو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواذه ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب^(٧) الإيمان ، وعدكم الله مغنم كثيرة تأخلوتموها فمجل لكم هذه .

(١) في الأصل " معتصدا " . (٢) في الأصل " ويدلو المصار " .

(٣) في الأصل " وسرى بقطع المنازل ويطوى المنازل " .

(٤) في الأصل " ويمت كالصدى ما يرهب " . (٥) في الأصل " ورقمت " .

(٦) هنا ينتهي ما ورد من هذه الوثيقة بهذا الجزء من كتاب التويز ، وقد ينتهي الثاني على بقيةها في نسخة أخرى من نفس الكتاب يدار الكتب المصرية (معارف عامة ، رقم ٥٥١ ، ج ٦ ، القسم الأول) بعد طبع الصفحات السابقة ، ولذا جاء طبعها من نسختين لمرجع واحد .

(٧) في الأصل " حزب " .

ووصل ولانا السلطان خلد الله ملكه غزة ، والإسلام - بحمد الله - قد زاد قوة وعزة ، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفتر عن المسير ، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه وأن يصير معه حبث يصير ، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبعائة ، وهو أول أيام السعود^(١) ، واليوم الذي جمع فيه الناس ، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهود ، إلى موج الصفر ، (ص ٣٣) الذي هو موطن الظفر ومكان النصر الذي يحدث عنه السمار بأطيب سمر . والسلطان بين عساكره كالدير بين النجوم ، والملائكة الكرام تحمي الجيوش المؤيدة بإذن الله وطيور النصر عليها تحوم ، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصره هذه الملة التي لا يحيد عن نصرها ولا يريم ، وعاهده على بذل الهمة التي انتظمت في سبيل الله كالعقد النظيم ، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وقال رب قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن ، ونويت المصابرة في نصره دينك ، وأرجو أن أشبع النية بعمل يعدو بيان إنسان في وصفه والسنة^(٢) ، وتلا - ربنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين ، واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين ، وابتل إلى الله في طلب التأييد ، وتضرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد .

هذا والسيوف قد فارقت الأعماد : وأقسمت أنها لا تقو إلا في الرؤوس ، والأسنة قد أشرعت وآلت أنها لا يروى ظمؤها إلا من دماء النفوس ، والسهام قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور ، ولا تتعوض عن حنايا انقيى إلا بجنايا الأضالع أو لترفعها لتتحل إلا في الصدور ، والدروع قد لزمت الأبطال قاتلة : لا أفارق الأبدان حتى تلت سورة الفتح المبين ، والجياد حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا جثث القتلى ورؤوس المالحدين ، فلا ترى إلا بحرأ من حديد ، ولا تشاهد إلا لمع أسنة أو بروق سيوف تصيد الصيد ، والسلطان قد أهدف ظباه ليسعربها في قلوب العدى جراً ، وأكلى أنه لا يورد سيوفه الطلأ بيضا إلا ويصدرها حمراً ، والإسلام كأنه بنبان مرصوص ونبا النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص ، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل " السعود النجى ، واليوم النجى ... " .

(٢) في الأصل " يدعوا لسانه الشان في وصفه دالين " .

الله وإن كانت في الأمن غالية ، وأرواح المشركين قد أعدت لها الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في جنة عالية .

ولما كان بعد الظهور أقدم العدو — خذله الله — كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والخذلان على موافاة وجئنا نحن والنصر على ميعاد ، وأقنى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد لولا دفع الله عن بزاتها^(١) تُحْجَم ، معقداً أن الله قد بسط يده في البلاد وبأي الله إلا أن (ص ٣٥) يَنْقَبِضُهَا ، متخيلاً أن هذه الكرّة مثل تلك وبأي الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحققةً أنه منصور وكيف ذلك ومعنا الناصر .

والنفي الفريقان بعزائم لم ييئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وحى الوطيس وتحمل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغتت السيوف بشرب الكفا كأس المنون ، والسّاطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهونائم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضّاح والثغرياسم ؛ وقابل العدو بصدده ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وُسمره ؛ وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من حبل الوريد ، وتكبّ^(٢) عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتدّ أزرأُ بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعدّوا المات فيه مغنماً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تطأ بين يدي السلطان سناهلك الخيول هذا الهام ، وأعددنا (ص ٣٦) العزائم لإلهذا الموقف ، ولا أحددنا^(٣) الصوارم وخباناها إلا لنبذلها في السفل ففسرف — وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ، ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فامل سعادة الدنيا وإما جنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، " يا خيل الله اركبي ! وبأيّد النصر اكبتي ! " .

وقامت الحرب على ساق ، والتفتت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وأقنى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أُمست بالنفوس جابدة^(٤) ، ونكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يَخْلُصَ بانحيازه من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل " راتها محم "

(٢) في الأصل " بلب عل " بغير نقط الية .

(٣) في الأصل " ولا لاجدنا " .

(٤) كذا في الأصل .

المنافسة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وفوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ؛ ومولانا السلطان يردف مواكبه بحملاته ، ويقدم فتخشي الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمرّ في مجال المنايا فيحلوله مريرها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فعلى عائقه غواشها وفي صدورهم صدورها .

ولمّا كان وقت المغرب لَنَجَوْا - خذلهم الله - (ص ٣٧) إلى هضاب اعتقلوا أُل فيها النّجاة ، وقالوا نأوى إلى جبل يعصمنا من الموت ونساء أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصبة مطلوبة بالله والسلطان ؟ وحصرتهم العساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار^(١) ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصبرتهم بقدرة الله في ربة الأسار ؛ وقالتهم الجيوش المنصورة غير مُجتمِية^(٢) بقرى محصنة ولا من وراء جدار ، تتلظى كبودهم عطشاً وجوعاً ، ويكادون من شدة الهجير يشربون من سبيل قتلاهم نجيعاً ، ويودّون لو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مريحة ، ويأسفون على فوات النجاة ويتحرون عند مواقع الجيوش المؤتدة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضرّبون^(٣) بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مآباً ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُلُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً .

وَدَخَلَتْ لَيْلَةُ الْأَحَدِ وَهُمْ فِي حَصَرِهِمْ ، وَقَدْ أَوْقَعَهُمُ اللَّهُ فِي حَبَائِلِ مَكْرِهِمْ ، وَأَرَاهِمُ مِنَ الْحَصْرِ وَالضِّيقِ مَا لَا رَأْيَ لَهُ مَدَّةَ عَمْرِهِمْ ، (ص ٣٨) وَأَيَقِنُوا بِالْهَلَاكِ ، وَتَحَقَّقُوا أَنْ لَا خَلَصَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَشْرَاكِ ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا سَبَقَ مِنَ الْإِنْذَارِ مَا أَنْوَا لِلْمُبَارَاةِ مَظْهَرَيْنِ ، وَلَوْ عَلِمُوا سُوءَ صَبَاحِهِمْ لَتَفَرَّوْا عِشَاءً وَنَجَوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُتْلَى فِي حَقِّهِمْ : وَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرَيْنِ .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنية ، وأرواح العدى في أجسادهم ودبة . ومولانا السلطان يصطحب من دمائهم كما اغتبق ، ويريم عزمًا يترعده اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النار " .

(٢) في الأصل " مسعة " .

وانتسَى ، ويفهمهم أنه لا مردَّ له عن مراد الصوارم ، وأنه لا يفارق الخيل حتى يجعل عيَوضَ الحجارة جاجم ، وأمرأوه - أعزَّ الله نصرهم - بين يديه أولوهم في الحرب وأولو عزائم ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، يعدون الصابرة في طاعة الله وطاعة سلطانهم غنيمة جمعت لهم أسباب الفخار ، ويمتازون بأن منهم من هاجر إليه ومنهم من نصره ، فعُدوا حقاً لكونهم^(١) مع محمد تابعي المهاجرين والأنصار .

وزحف السلطان وبين يديه أمرأوه وعساكره المؤيدة فضيقوا عليهم الخناق ، وأحْدَقُوا بهم إحْدَاقَ المذهب بالأحْدَاق ، وراسلهم بالسهام وشافهم بالكلام لا الكلام ، ورفعوا من راياتهم (ص ٣٩) المنصورة ما طاول اللشآت في البحر كالأعلام ، وحمل بها الأبطال فكلما رأها العدى تهتَزَّ بتحريك نسيم النصر سَكَنُوا خورف الحمام ، ثم فرجوا لهم عن فرجة من جانب الجبل ظنوها قَرَجاً ، وخيل لهم أنه من سلك تلك الفرجة سلك طريقاً مستقيماً وما دروا أنه سلك طريقاً عوجاً ، واستترت لهم الجيوش المنصورة إلى الوطاة لتمكَّنَ سيوفها من سفكهم ، وتقرب مدى هلكهم ، وتسلمهم إلى الحمام الذي لا ينجي منه خيل ولا حيل ، وتغلَّ الوطاة من دماهم فساوى السهل من قتالهم الجبل . وحلَّ الحمام بساحتهم ، وامتدت الأيدي لاستباحتهم ، وضائق عليهم المسالك ، وغلبوا هناك ، وأنزل الله نصره على المؤمنين وأيدهم بجنود لم يروها ، واشترى منهم أنفسهم بأن لهم الجنة فيأطبب ما شروها وفرت من العدو قوته ، وصلت في حالة الحرب عن السيف فأدركهم العزم الماضي الغدار وتلاعجهم لسان الحق ... (٢) ...

وما انقضى ظهر يوم الأحد إلا والنصر قد خفقت بنوده ، والحقَّ سبحانه وتعالى قد صدقت وعوده ، وطائر الظفر قد رفرف بجناحه وطائر بالين والسرور ، (ص ٤٠) ونسيم الريح قد تحمَّكت رسالة التأييد فسارت إلى الإسلام بالصبا وإلى العدى بالدُّور ، والألطف والله الحمد قد زادت للإسلام قوَّة وتمكينا ، ولسان النصر يتلو على السلطان إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ، والسيْفُ قد طهر ديار الإسلام من تلك الأدناس ، ومولانا السلطان يتلو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وأمسّت الوحوش نخوش أشلاءهم ، والحوائم ترد دماهم ، والعساكر في أعقابهم تقتل وتأسر ، وتبدى في إيصالم (٩) كل عزيمة وتظهر ، وتنظم أستها

(١) في الأصل "لهم" .

(٢) بقية هذه العبارة واردة بهاش الصفحة في الأصل ، غير أن المصور أقصاها بتصوير نصف الهاش فقط ، فجاءت العبارة مبتورة كما هنا .

برؤوس القتلى ، وتعتمد لها على عتائل النصر فتزف لديها وتُجلبى ، إلى أن تاجتهم بالحليف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأسر أن يسمح له بمحظ فأعطى أسير نصيب . ومُلبِثت من قتلاهم القفار ، وأمسا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبقاعه ثنى على معاليه ، وتشهد بمضاه قواضيه ونفوذ دواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازينت ، وتبرجت محاسنها للنواظر وما بانث بل (ص ٤١) تبيّنت ، وكادت جدرها تسمى للقائه لتؤدى السنة من خدمته والفرض ، غير أنها استنابت الأتهار فسعت وقبّلت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحييه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جروشه ادخلوها يسكلام ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كالها زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجبا ، والناس يدعون لسلطان قد شغفوا بدولته حبا ، ويتعجبون من نصارة ملكه الذى سرّ النواظر ، وبيرون أوليائه في فلك إنعامه فيقولون أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماء وإلا فما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفرحا أعراسا ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة إنباسا ، والقلمة بآلات حصارها مزينة ، قاتلة كيف يستباح حاي وأنا بهذا السلطان محصنة وبسعادته محصنة . هذا والأنهار تسائر ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأمر قنى ، والأشجار تميل طريا بالهناء كما يميل الشوان ين (ص ٤٢) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنسمت لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجريد ، والناس يقولون أيا عجبا في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدي تردى ، وينصر الله ترتدى وتمز بردا ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا برّذ ذاك الذى قالت على كبدى

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامُ الجوزاء تود لو كانت منبرا وسريرا ، والرعايا تقول هذا الملك الذى حمى الله بعزائم الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا يتغنى إلا وجه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وناضل الأمس بكتبه ، والله لدعائهم سامع ومجيب ، وفكائنه بكل فتح مبین ونصر قريب . ووصل [السلطان] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعلم النصر الأصفر ، إلى النصر الأبلق ، وقد طلع شمساً في سماء الملك أنارها

أفنى الآفاق وأشرق ، ففخر القصر بحلولة فيه ، وقال : هذا اليوم الذى كنت أرتجيه ، وهذا الوقت الذى ما برحت (ص ٤٣) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر اطفية فأعلم أن معها منه - خلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ، فغبطه القلعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفأخترت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنضر الأماكن ، وامتازت به من حصانها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - خلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم لقلعته الشان ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلولة الودايان .

ثم أذهب [السلطان] عن أولياته وجيوشه مشقة التعب ببذل الذهب ، وأنسى بمكارمه حاتم طى فإوعاش لاستجدى مما وهب ، وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حللنا بالبلاد نبتغى أن تكون مأنوسة . ففضاعف الشكر لله على إغنام هذه النعمة ، وابتلث الألسن بالحمد وكيف لا وقد طلع صبح النصر فجلى ليل تلك الغمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت إليهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

(ص ٤٤) وأقام [السلطان] بدمشق محروسة يتبوأ منها أحسن الغرفات ، ويستقر ثم بقعتها فى جنات ، فحيث به بعد المات ، وعادت بمقدمه إلى جسدها الروح بعد المفارقة ، وتمتعت مقلتها من محاسنه بأبهى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحلى مواطن ملكها الزواهر رباهها ويزينها ، بمواكبها التى مائلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنايك جياده أرضها فتداني الثرى فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صيامه المقبول ، وأناه عيد الفطر مبشراً بإدراك آماله فى عز مستمر ونصر موصول . وأسبغ من عطاياه ما أربى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخبره عيد فطر وأوله عيد نحر .

ثم رحل [السلطان] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويزع عليها أن تغارقه ، أو تبعد عن محياه الذى أنار مغارب الملك ومشارقه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغنت مهابته أو حضر أرفه على العدو يوارقه ، وأغصان رياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه . وخوافقه ، وزهرها يتمنى لو كان وشيا (ص ٤٥) لخلق جيادم ، وأرضها النضرة بتكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكز السعادة ، وقصرها الأبلق يتوسل إليه فى أن يتخذ بدل خيامه وستائره ليصير (١) مسكنه فيه ومقامه . ومصر تبعث

إليه مع التسم رسائل ، وتبذل له في تعجيل عوده وسائل ، وكرسى سلطنتها يؤدّ لوسمى .
من شوق إليه ، أو شافقه بالهناء بالنعمة التي أتمها الله عليه ، فلي دعوتها ، ولم يطل
جفوتها ، وسار إليها سبر الأفكار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكب الأرض .
فظهرت بها من مواطئ جياده أهلة ومن آثار أنخاف مطية بدور .

وصل [السلطان] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفّت عروساً تُجلى في أبهى الحلل ،
وجمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كَمَل لو أنّ ذا كَمَل . وفضح الدجى .
إشراقها وبهر العيون وبهر العيون جالما ، فلى أقصى حدائق حسنها رنت أحداقها وسبت .
النفوس منازلها ، وكيف لا وهى المنازل التي لم نزل نشاتها وشغلت القلوب آياتها ،
وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقتها ، وسوت من البهاء ما لوحوته البدور لما شانها
بعد التمام محققها ، وأمسّت روضة أثمرت الآلى والدّر ، وفلكا زها بالمشرفات .
(ص ٤٦) فيه وكيف لا وفى كل ناحية من وجهها قر .

وحلّ خلد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسر لخدمته بأهلها وجدرانها ، غتر
أنه أثقلها الحلى فأخرها لتبدو إليه فى أوتها المرد وما أحسن الأشياء فى أوتها ، وهم نيلها .
أن يجرى فى طريقه لكنه بأخره النقص والتقصير ، واستحى أن يقابله وهو فى دون غاية .
التام أو يسير من مواكب أمواجه فى عدد يسير ، وخشى أن يتخلّل السبل بين يديه
فيحصل فى رتبها الخلل ، أو يظهر عليه كونه فى زمن توحّمه حرّة الخجل ، وكان عموه
مقياسه قد آلى ألا يضع أصابعه فى الم إلا بإذن سلطانه ، ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه .
عليه بنيانه ، ولا يأتى بزيادة إلا بعد مقدمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [السلطان] بحريوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، ستة اثنين وسبعائة ،
من ظاهر القاهرة فى موكب حفّ به الظفر ، وأضحى حديثاً للأنام وذكرى للبشر ، وسيفه
المصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب ومعى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بدله
ولسان المسرة يتلو عليهم مرّعدكم يرمّ الزينة وأن يحشّر الناس ضحى .

ودخل [السلطان] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقدمه سروراً وبشراً وأنشدته :

أنت غيث إذا وردت إلى الشّام م ونيل إذا يمتّ مصر

أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفى ومن محياك بدرا

كان أمر التار يستصعب الحال فصيرت عسر ذلك يسرا

وفتحت له أبواب نصرها التي يفتقى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها فلمّا :
رأيت أكبرته وقطعت أيديهنّ وقُلنّ حاشنّ لله ما هذا بشراً إن هذا لإلّا ملك .

كريم، والرعايا قد أصبحوا كما أمسوا بالدعاء له مبتهلين، والألسنة تتلو عليه وعلى أمراته ادخلوا مصر إن شاء الله آمين؛ وقد أظلمت سماء أدبهما الحرير ونجومها الذهب وسحبها تنثر اللؤلؤ المكنون، وحيل بين سنابك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف العيون، وكوفئت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم، وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركاً بترب الجهاد الذي خلعت إليه أكرم قوم، فرأى فيها جنة أوردت من مناهلها كوثرأ، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبها فوجد^(١) خبرها يجاوز خبراً، ولم يجد بها عيباً غير أن صباحها حدث به الأجنان عاقبة السرى، وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزها للنواظر، وتظهر كل واحدة منهن في وشى أههى من الزواهر، وليست جذراتها حل السرور النضرة، وأبرزت بعولتهن ما في ذخائرهم ولم يسألوا نظرة إلى ميسرة، وبماست أعطافها كما أمست وجوه الهاني بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر بسيلها حلاله ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحققت للناس أن أيامه زادت على أيام الخلقاء فلما أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصوراً ما بها من قصور، فمن يروج تمتت الدور لو كانت لها منازل، ومن قلاع لو تحصن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الغوائل، ومن قباب علت وليس لها غير المسم من عمد، وضربت على السياحة والندى فا عديم مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السعد وتمكنت في الصعود، ومن حلى لو ظفر بها الحسن بن مبل لاتخذ منها لخنزار ابنته على المأمون ما لا ألف مثله في زمنه ولا عهد، ولورآه ابن طولون لا اعتضد به في إهدام عقباته للمعتضد، ومن أوأوين تزرى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيواناً واحداً من هذه وكيف لا وذاك عدم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر لنصرة محمد، وذاك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار وجوار سواق، وآلات تهر عند رؤيتها الأحداثق، ومن غروس وأشجار، ورياض نضرة نهبت الأبصار؛ قد أخذت من كل المحاسن بشرط، وحلت مذاقاً وكيف لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجون من بحر التسميم في ليج، ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص بالألحاظ تنازل ودعى تسحر العقول يسحو بابل، وصور ينجل للرائى أنها تنطق، وأشكال وضعت صفة للحرب التي أضحت رايتها في الأفاق تحقق، ومن هبة العدى التي

(١) في الأصل " فوجد حبرها محاور حبرا "

أبانتها الأبطال ، وأعدمت حقيقته فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور ظهرت بها آية ملكه لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر السحاب ، وسارت بين السماء والأرض فلم تحتج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطنا ، ومن فرسان خلت الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقران (ص ٥٠) فكان النصر من جوتها ، ومن أنواع احتنا يعجز عن وصفها البديع القطن ، ولولا خرف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يذلون في خدمته الجمل والتفصيل ، ويصيغون له ما يريد من التره ويعملون ما شاءوا من تماثيل ، والأسارى قد جعلوا بين يديه مقرنين في الأصفا ، يشاهدون مدينة ما ننت إرم ذات العباد ، التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير الهويناء وينظر بعين خيرة هذا المخفل ، ويقبل وأسرأوه بين يديه كاللثأقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على السلامة من ريب المذن ، والأفواه تنطق بشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ، وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل نعمة في وقتها ، وعظمت في عيونهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو وما من آية إلا وهى أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاد الملائكة العساكر المنصورة آية كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذى ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصار ، وغدوا وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصغروا سلكتهم المخلدول وملكه ، وقالوا عيب عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه وبفرط سلته ، وتحققوا أنه من أوقى هذا السعد لا يؤخر إن شاء الله إمسالك كبيرهم وهلكته ، ونورا (') إن شاطرته في السلاسل والتبويد ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة " محمد (أ) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمرأوه قد بذلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخبار الآخائر ، وركبوا بالأمس للمناضلة عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجلوا اليوم في خدمته تعظيما لشعائره سلطته وطاموا في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده - رضى الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لاثمة ، ودخلها قلولا خرق العوايد لهن من ضريحه و صافحه ، وشكر مساعيه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهى (ص ٥٢) أعمال صالحة .

وقصّ مولانا السلطان - خلّد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن ينطق لقال " هذا الولد البار ، والملك الذي خلّقى وزاد في نصرة الإسلام وكسر التتار " ، ولو تمكّن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجدته من ثواب الجهاد في جنّات وعيون ، وبشره بما أعدّه الله لمن فُتد من المجاهدين في هذه الغزاة المرورة بين يديه - وتلى عليه : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، ولأثنى على أمرائه الذين فعّلوا من المصابرة والمحافظة ما أوجبه حسن التهذيب منه - رحمه الله - وجبل التربية ، وشكر عزائمهم التي ما ناداها أهل مملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع التلبية ، واعتد بطاعتهم للميت والحى ، وموالاتهم التي ذاعت في كل ناد وحى ، والقراء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربّع تقواه بها أهلاً . فشيل مولانا السلطان - خلّد الله ملكه - الأنعام بالصدقات (ص ٥٣) المتوقرة ، وسمح من الذهب والفضة بالناطير المنظرة ، وازدحت الأمانى على سببه ، كما ازدهت الأعادي على سيفه ، فكان كما قيل :

قَدَّاحَ زَنْدِ الْحَيْدِ لَا تَنْفَكْ مِنْ نَارِ الرَّغَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرَى
وركب من التربة الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها مينة ، ويرتعون بالمدينة في هو ولعب وزينة ، وسار جواده بين حلى وحلل فاسترقف الأبصار ، مسلك حفت به غُرف من فوقها غُرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار ، وعاد إلى قلعته ظافراً عود الحلى إلى العاطل ، وغدت ربوعها^(١) الموحشة ليئده بقربه أو اهل ، وطلّماها في أمان طالع لا يحتاج معه إلى احتراز أو رصد ، وجلت شمس ملكه في برّجها وكيف لا وهو في برّج الأسد ، فاته تعالى يجمع الدنيا منه بملك حتمى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائم مصائب ترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صنتف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريفه السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حفظه من ذلك ، وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيها أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق^(١) رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كُتِلَ لإنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف^(٢) عامة)

(١٣٣٩) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السنة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية واقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون والفقهاء بالمدرسة والقراء بالقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضي القضاة زين الدين على المالكي ، والطائفة المالكية . جلسوا في الإيوان القبلي بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ؛ وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرأفي الحنبلي ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرق . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل الإيوان الشرق لحنفية ، والإيوان الغربى للحنابلة ، فجلسا على عكس الشرط ، ولعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلست كل طائفة منها في السكان الفنين لها بشرط الواقف ؛ وجلس القاضي صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحرى ، وحضر درسه الأمير عز الدين إيلك البغدادى ، وزير^(٣) الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتنغا المنصورى في أيام سلطنته ؛ واشترى أرضهما ؛ وكانت داراً تعرف بالرشيدى ، وهما مآوى مساكن ، (ص ٣٣٩ ب) . فابتاع ذلك وهدهم وأنشأ قبة ومدرسة ، وكلت عمارة القبة ، وبني من المدرسة إيوانها

(١) انظر ص ٩٠١ ، سطر ٤٤ ، ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

(٢) قورن هذا النص على شبيهه الوارد بالنسخة الثانية من النويرى الموجودة بدار الكتب المصرية نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٥١) ، وسيكتفى الناشر بهذه الإشارة لئلا يمتنع إلى مراح التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلى .

(٣) في الأصل " ووزير " .

القبلى وبعض ما يليه ؛ ثم خُلع الملك العادل من السلطنة كما تقدم ، فغلقت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [محمد] إلى السلطنة ثانياً ، في سنة ثمان وتسعين وستائة ، حسن له قاضى القضاة زين الدين المالكى إتياعها وتكملة عمارتها وإيقانها ، فإتباعها وعرض الملك العادل [كتبها] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع في عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ؛ وكان المعين لذلك قاضى القضاة زين الدين المالكى ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التى ورثها السلطان عن والده وأخوته والمبتاعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها في كل شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم . ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، للاقاء غازان وضربه عند طروقه الشام ، وقَفَت القبة والمدرسة ، وقَفَت على مصالحيهما [من أملاكه] ما يذكر ، وذلك في الثانى والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستائة ، قبل استغلاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضى القضاة زين الدين قد رتب كتاب وقف^(١) جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضى القضاة المالكى ؛ وشرط أيضاً التدريس في إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتِب الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضايق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضى القضاة زين قد استخدمه مُشَارِفاً بالديوان الناصرى ، وتقدّم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبينته له وقال : " إن قاضى القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذريته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعقائه في ذلك شيئاً " ؛ وحسن للسلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يجعل النظر فيه لعتيقه الطواشى شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأئمل فالأئمل من عتقاء الواقف ، ثم عتقاء^(٢) والده . ففعل [السلطان الناصر] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور في كل شهر ثلاثمائة درهم فترة مدة حياته ، وجعل لمن يرئول النظر إليه بعده في كل شهر مائتى درهم ، وأبطل الكتاب الأول وثبت الكتاب الثانى .

وسألتُ شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضى

(١) في الأصل " وقفه " .

(٢) في الأصل " اعتقاء " .

القضاة ونقله إلى غيره ، فقال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من بعده ، وما جعل لي منه نصيباً ، ولا ذكر لي وظيفة . وكنت طابتُ منه أن يجعلني مشارفاً بشرط الواقف ، فشجّ على ذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته . . . وقد رأيتُ أن أذكر ما يخصّ ما تضمّنهُ كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيهما فيه من أرباب الوظائف ، وما شُرط لهم من المعلوم ، وما شُرط عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يتحصّل من أجورها في كل شهر ، والخص (١) المتناقص فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلاّ حشّو الكتاب الذي لا يخلّ حذفه بالمعنى ، وأورد ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهات ، اهـ . فقفقة بمقتضى حساب المباشرين .

والذي تحسّنى على ذلك ، وأوجب لي إيرادَه في هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القساعدة التاريخية ، ما وقع في مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تطاول عليها المدد ، وبتعدُّ العهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشر (٢) ، واستولوا على الأوقاف ، وغبّروا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [الأمر] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثمّ بعنى على ذلك ، وأكّدهُ عندى ، ما وقع في هذه المدرسة المباركة في ابتداء مع بقاء واقفها خلد الله سلطانه ، وتوفّر (٣) الداعى على ملاحظتها ، ونصّب (٤) قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفقهاء في دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير من أحوالها ، وأُحصِرَ المرتب عن شرط الواقف مع توفّر (٥) المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطّواشى شجاع الدين في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وظهور كتاب الوقف ، ولعلّ الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علم وإطلاّع [على الشروط (٦)] ، وإنما فعله عن [إغفال وإهمال وجهل وعدم احتفال] بإمعان النّظر فيما أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) في الأصل " واحط " .

(٢) في الأصل " المباشرين " .

(٣) في الأصل " وتوفى " .

(٤) في الأصل " ونصف " .

(٥) في الأصل " توفى " .

(٦) موضع ما بين القوسين في الأصل أنماط تعلّزت قراءتها تماماً ، لاحتجاجها تحت رواد ناشئ . من إهمال المصور .

(ص ١٣٤٠) فلما أسند النظر إلى أهله ، وانتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ناصر الدنيا والدين . أبي المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأفاض على الكافة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ، وذلك بعد أن كملت عمارة القبة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، وشرط تكملة عمارتها وإنشاء المئذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر ألقاظه .
وتحرير مقاصده .

* * *

أما القبة فإنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقومّة والقراشين والخدام ، والمتردين والمجتازين بها للصاوات وأداء القرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الضريح الذى بوسط القبة ، فإنه مرصّد للدفن ، وخلى بينهم وبين القبة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها إلا كسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يترتب بالقبة المذكورة إماماً يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالحلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويُرتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى يعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به — أولساع الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نفرة .

ويرتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى النوبة ، يقرعون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى يعينه ، ويدعون عقب قراءتهم قواقف والديه بالرحمة والرحموا وجميع المسلمين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر ، يجعل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعى في المئذنة التى تنشأ على الباب ، ليلاً ونهاراً ، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكر فى الأسحار ، على ما يراه الناظر متناوبين أو مجتمعين ، وعلى ما يراه من ترتيبهم فى القبة والمدرسة ، ويصرف لهم فى كل شهر مائتى درهم وثلاثين درهما نقرة ، يصرف للرئيسين فى كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل ، وتصرف للستة الباقين فى كل شهر مائة درهم وخمسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيواء والساحة التى عن حقوقها ، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والغسل للصحن الرخم ودائره ، والسقاية التى للقبة ، وإمالة الأذى عن ظاهرها كمادة القومة فى مثل ذلك ، ويصرف لها فى كل شهر ثمانية وخمسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها ، على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بها ثلاثة من الفراشين الذين خبروا الخدمة ، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها فى الأوقات ^(١) المعهود ذلك فيها ، ويفعلون ما يفعله مثلهم فى مثل ذلك ، ويصرف لهم فى كل شهر مائة درهم واحد أو ستين درهماً نقرة ، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبي أحد الفراشين مائة درهم نقرة فى كل شهر ، أو ما يقوم مقامها من النقود ، ما دام حياً مباشراً ، وباقيها لرفيقه ^(٢) بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ؟ فإن توفى صبيح المذكور أو تعلنت مباشرة بسبب من الأسباب . وزال استحقاقه ، عوض الناظر مكانه غيره من شاء ، ويصرف له أسوة رفيقه ^(٣) (ص ٣٤٠ ب) والباقي منه يمود فى مصالح الوقف .

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف ، فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده . ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده ، وتعلنت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التصنرات ، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة .

ويرتب لها بواباً حافظاً لها ، يختاطق الداخلين والخارجين ، ويمنع المرتاب بهم ، ومن يكثر الدخول لغير حاجة ، ولا يترك الباب ^(١) إلا لعلو ، ويستخلف مكانه زمان غيبته ،

(١) فى الأصل " من الأوقات " .

(٢ و ١) فى الأصل " لرفيقه " .

(٤) فى الأصل " البيئات " .

زمان غيبته ؛ ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ؛ ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حُصْر من العُبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يحتاج إليه من القناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

* * *

وأما الموضع الذى فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السفلية والعلوية ، والقاعة المجاورة للإيوان القبلى ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقِفَ ذلك على المدرسين بها ، والمعيدين والفقهاء والمتفقهين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعيدون والفقهاء والأئمة في بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدى كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة في مثله ، وعلى المترددين به هذه المدرسة ، والمختازين للصلوات وأداء القرائض . وخطى بين المسلمين وبينها تخلية شرعية ، وأذن لهم في الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل للناظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة في كل من أواوينها الأربعة مدرسا على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرس المالكي المذهب بالإيوان القبلى ، والمعيدون^(١) المالكية والطلبة المالكية في الوقت الذى تُعَيَّن فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أى وقت رآه المدرس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلزم الجلوس على العادة في الوقت المعين ، بعد أن يُقَيِّمَ كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إمّا من رُبعة أو من صدورهم — ويدعوا عقيب ذلك للوقوف وسائر المدرسين ؛ ويُعَيِّن من المعيدين المالكية ما يراه الناظر من العدد .

وكذلك ينتصب المدرس الشافعي المذهب بالإيوان البحرى ، كما حُكِيَ بأعاليه ، وهو ومن يعينه الناظر من المعيدين والطلبة في الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرس الحنفي المذهب ومن معه من المعيدين والطلبة ، في الوقت المذكور في الإيوان الشرقي .

(١) في الأصل " المعيدين " .

وكذلك ينتصب المدرّس الحنبلي المذهب ، ومن معه من المعيدين والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي :

ويُعَيّن الناظر لكل مدرّس منهم من المعيدين والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كل معيد بمن عيّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح درسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ؛ ولا يمنع فقياً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كل واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعية ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كل ما أشكل عليه من ذلك ويراجع فيه ؛ وأن ينظر المدرّس في طلبته ، ويحثهم كل وقت على الاشتغال ، ويجعل من يختاره نقيباً عليهم ويقرّر له ما شاء ؛ ويصرف لكل واحد من المدرّسين وللمعدييه وطلبته والدّاعى عنده والنقيب ، في كل شهر من شهور الأهلّة ألف درهم ثقرة ، من ذلك ما يخص به المدرّس عن التدريس مائتي درهم ، والمعيدون^(١) والطلبة والدّاعى والنقيب ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص. ١٣٤١) بها إماماً يترمّ بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كل شهر ثمانين درهما .

ويرتّب من المؤذنين الثمانية المشار إليها من يختارهم كما بيّن فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّة العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصابيحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسيّتها ودائرها ؛ وتنظيف السقاية وغسل ما يظاهاها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّة في مثلها ؛ ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ؛ ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً — بالباب الكبير الجامع للقبّة والمدرسة — حافظاً محتاطاً

(١) في الأصل " والمعيدين " .

في أمور المدرسة ، والقبة من الدّاجلين إليها والخارجين ، مانعاً منّ يرتاب به ومنّ
يكثر الدّخول لغير حاجة ، ويلتزم حفظ الباب ليلاً ونهاراً ، وفشحه وغلقه في
الأوقات الممهودة ذلك فيها ، ولا ينفصل عن الباب إلا بعذر ، فإن اتفق له عذر
استخلف في موضعه منّ يختاره عنه حين غيبته ، ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين
درهماً ، أو ما يقوم مقامها من الثّمود .

ويرتب سواً لإدارة السّاقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان
القبة ، وإلى الفسقية التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضأة التي بالمدرسة ، ويفعل ما جرت
العادة في مثل ذلك ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور
لإدارة السّاقية المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتاده ، ويصرف في ثمن ما يحتاج إليه
الساقية من الخشب والآلات والتجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون
أو ما يقوم مقامه ما يستصبح به في المدرسة المذكورة والأواوين الأربعة والمطلع ،
ولتكرار الطلبة والضيّة ما يراه ويؤدى إليه اجتاده . ويصرف فيما يحتاج إليه المدرسة
المذكورة من المحصر والفناديل والبصاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل
والأباريق والجرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتاده ،
ويصرف السّائر في كلّ سنة في ملء الصّهريج من بحر النيل المبارك ثمن ستمائة راوية
ما يراه ويؤدى إليه اجتاده .

وجعل الواقفُ — أعزّ الله نصره — النظر في هذا الوقف لعتيقه الطّواشي
شجاع الدين عنبر بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل
فالأمثل من عتقاء الواقف ؛ فإن استوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاء
والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استوى اثنان فأكثر قدّم الأكبر
سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استوا أقرع بينهم . فإن اقرض عتقاؤه وعتقاء
والده ، أو تعذر نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين .
فإن عاد إمكان نظر من تعذر نظره عاد النظر إليه ، فإن تعذر أيضاً كان لحاكم
المسلمين ، يجرى الحال في ذلك أبداً الأبد .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إيجال على قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي
الحقني يتضمّن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشترط الواقف أن
لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستنيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض
وأن لكل من المدرسين والمعيدين البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر
ذي الحجة من كلّ سنة على جرى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُتَعَاهَد لإثباته عند الأحكام، ويُحفظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البداء بعمارة الوقف وممرته وصلاحه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفعته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يؤجره وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا لمصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويؤجره إذ ذاك مدة تقي^(١) أجزائها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستغلال الشرعى بحيث لا يُفترط ولا يُفترط، ولا يعدل عن السن المتوسطة. ومهما حصل من ريع الوقف، وهو...^(٢)

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن الجارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صدور كتاب الوقف المشروح، على ما تنف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة : قيسارية أمير على بخط الشرايشتين، ظاهرها وباطنها، سفلهما وعلوها وتربيعتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقر إلى آخر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة، ألف درهم وستمائة درهم وتسعة وخمسون درهماً، والقاعة المجاورة للقيسارية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع بדרך قيطون، على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجزائها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً، وجميع الربيع المعروف بالدهيشة، بخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفلهما بسكن الحيرين^(٣) والحريرين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طابق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً، وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوفى، ويعلو الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حقوق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً، وجميع الخطط والحوانيت التي بظاهره وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة^(٤)، [و] أجرة

(١) إلى هذا الغلط في الأصل عبارة " ضرورتها بالإجارة " وهي مشطوبة.

(٢) موضع هذا في الأصل العبارة الآتية بنسخة النويرى : " وذكره ووصفه وحده " ، وقد حلتها هنا . (٣) في الأصل " الحيرين " .

(٤) في الأصل " الخوخة " .

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ، وجميع الحمام المعروفة بالفخرية بالقاهرة المحروسة ، [و] تجاور المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسيفي ، [و] أجرتهما في كل شهر أربعين درهم وتسعون درهماً ، وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بمط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ، لإحداهما لتحويل الرجال والأخرى للنساء ، أجرتهما في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ، وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكذا : « تضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور » ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلد الله ملكه من الأملاك المخلّفة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جرّه إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمالى ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار^(٢) الجوهري المذكورة ، وذلك إلى حين صدور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم و سُدس عشر سهم وسُدس ثمن عشر سهم . هذا الذى لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هي التي استقرت في الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب في كتاب الوقف جميع الخان غلط وغفلة من أملاه ، أو ذهول من عين ذلك من المباشرين ، وأجرة هذا الخان بمجملته في كل سنة ، على ما استقر إلى آخر سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ، تزيد على سبعين ألف درهم ، يخص الوقف منها ما يزيد على خمسة وأربعين ألف درهم . ثم تجد بعد كتاب الوقف المشروح الوقف المذكور زيادات منها المقاعد التي أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعدتها ثمانية ، ومسطبة ومخزن أجرتهما في كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشترى من فاضل ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك في كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطلب وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك في كل سنة ستة عشر درهماً . وجعل الواقف — خلد الله سلطانه — للناظر في الوقف المذكور أن يصرف لمباشرى الوقف واستخراجه وصرفه في مصارفه ، ولمباشرى العمارة بالمدرسة والأوقاف والحلجان والمعار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتاده ، من عدد المباشرين وتوزيعهم وتفضيلهم .

وجعل للناظر أيضاً أن يصرف من ريع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالي الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ؛ فإن تعذر الصرف بلهجة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقها ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أيضاً كانوا وحيتماً وجُدوا فإن زال التعذر عاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدّم ، يصرفه الناظر فهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تمّ هذا الوقف وكتلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرّف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعدين والفقهاء بكلّ إيوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شُرط لهم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرّف منها للمعدين لكلّ منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرّف للطلبة والفتية والداعي في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لهم في سنة ثلاثة شهور ، واستمرّ ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن باشرت ديوان الخصاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطّلت على متحصّل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فرايته يفيض على المصروف في كل سنة بخلة كثيرة ، فقسّمت في ذلك قياماً أدّى إلى أن صرف لهم مكّلاً من غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمرّ الأمر على ذلك إلى أن توفّي الطواشي شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعائة وفوّض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصري نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتاب الوقف وأذاعه ، وحل الأمر على حكمه على ما نذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

ونقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشمعانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصلها . ونقل والدته من مدفنها بالتربة المجاورة لمشهد السيدة نفيسة إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعائة ، وهي أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة رحما الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حذّه من الإطالة ، فلنذكر خلاف ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف
للجزء الأول
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك
للـمـقـرـيـزى

اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والأجناس والفرق الدينية والسياسية

إبراهيم بن يحيى : ٧٢٧	آدم (سيف الدين) : ٩٤٠
إبراهيم الحاكى : ٦٧٢	الأصم (جنس) : ٧٥٦
إبراهيم السلاح دار : ٦٧	آق باش (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١
إبراهيم الكردي : ٥١	آقسنقر الحسامى : ٧٩٥ ، ٧٩٠
الإبريس ملك الفرنج (انظر أرقاط صاحب الكرك)	آقسنقر الساق : ٧٥٥
أبنا بن هولكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤	آقسنقر السلاح دار (شمس الدين) : ٥٣٣
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١	آقسنقر صهر قراجا الممام : ٨٧
١١٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥	آقسنقر الفارغانى الأستاذار : ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١	٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٤
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦	٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
٧١١ ، ٧٢١	آقسنقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥
ابن أبى جرادة (انظر كمال الدين بن شكر)	آقسنقر كركاى : ٨٣٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥
ابن أبى الحاجاج (علم الدين) : ١٩٢	آقسنقر كركيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠
ابن أبى حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد)	آل ملك الجوكندار (سيف الدين الحاج) : ٨٦٩
٧١٠	٨٧٢ ، ٩٤٠
ابن أبى حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد)	الآسر (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤
ملك تونس : ٨١٠	٥٠٨ ، ٧٠٢
ابن أبى حفص (الملك السعيد أبو زكريا يحيى بن	آمنة خاتون (بنت مدين الدين أنار) : ٩٠
عبد الواحد) : ٢٢٤	آل حامر (عرب) : ٦٧٩
ابن أبى حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله -	آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥
ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤	آل فضل : ٢٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٥٤١
ابن أبى الحوائر (جمال الدين عثمان - رئيس	٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤
الأطباء) : ٩٢٦	آل مرا : ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٢١
ابن أبى الدم (انظر شهاب الدين إبراهيم)	آل مهنا : ٨٤٧
ابن أبى الدم اليهودى : ٢٤٦	أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيبرس الحلبي)
ابن أبى الزمر (انظر هبة الله ... بن حشيش)	أباغا (انظر أباغا بن هولكو)
ابن أبى سرح (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢	إبراهيم عليه السلام (انظر الخليل إبراهيم)
ابن أبى طى : ٨٦	إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٦٦
ابن أبى العز (شمس الدين محمد بن صدر الدين) :	إبراهيم بن أبى عبد الله محمد المستنصر بالله بن الخليفة
٩٠٦	الصباى الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠
ابن أبى العز (صدر الدين سليمان) : ٦٤٨	إبراهيم بن خليل : ٧٧٣
	إبراهيم بن الوليد : ١٤

- ابن أبي عمرو (تاج الدين أبو عبد الله الحمصي) :
٨١٨
ابن أبي عمرو (شرف الدين أبو سعد عبد الله) :
٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
ابن أبي عمرو (قطب الدين) : ٦٣٤
ابن أبي عمرو (يحيى الدين أبو حامد بن الشيخ
شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
ابن أبي علي الهذلي (انظر حسام الدين محمد بن أبي
علي - وصف الدين علي)
ابن أبي غالب (حنا السادس سوروس أبو المجاهد) :
١٨٣
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن
أحمد) : ١٤
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن أبي القاسم (انظر حامد الدين)
ابن أبي القاسم (محمد الدين) : ٧٠٢
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
ابن أبي يحيى (عز الدين حفيضة) : ٩٢٤
ابن أبي الهيثم (بدر الدين بدر) : ٢٥٣
ابن أبي الهيثم (عز الدين محمد الحمداني الإربلي) :
٧٢٩ ، ٩١٨
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (مهذب الدين محمد بن أبي حنيفة) :
٧٢٩
ابن أبي الوحش (موفق الدين أحمد) : ٧٢٢ ، ٧٢٩
ابن الأبيش (بدر الدين قاضي المسكر) : ١٦٦
ابن الأثير (وزير الأنفل بن صلاح الدين الأيوبي) :
١١٦ ، ١٢٣
ابن الأثير (تاج الدين التتويحي) : ٧٢٨ ، ٧٧٩
٧٨١
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥
٩٢٢
ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) :
٩٢٧
ابن الأثير (ضياء الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩
١٣٥ ، ١٥١
- ابن الأثير (عماد الدين إسماعيل) : ٦٦٤ ، ٩٨٨
٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨
ابن الآخر : ٢٤٦
ابن الإغشيد (انظر محمد بن طنج)
ابن أرق ، (انظر إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين)
ابن الأرموي (أو إسحاق ابن هيم) : ٧٨٨
ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩
ابن أسامة الحلبي (الحافظ الشيخ الأجل أبو الحسن
علي) : ٢٤٦
ابن إسحاق سائر (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١ ،
٦٨٥
ابن الأستاذ (يحيى الدين أبو المكارم بن علوان
الأسيدي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣
ابن إسرائيل (الشيخ نجم الدين ... الشيباني
الدمشقي) : ٣٥٧ ، ٦٥١
ابن أسفنديار (نجم الدين علي) : ٢٤٤ ، ٦٤٨
ابن الأسدي (زين الدين) : ٧٣٠
ابن الأثل (الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار) :
٧٨٩
ابن أطلس خان (حسام الدين أيتمش) : ٥٣٣ ،
٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨
ابن الأحور (علم الدين بن عثمان) : ١٦٧
ابن العمار (شهاب الدين غازي بن أياز) : ٣٨٢
ابن أمير سلاح (الأمير) : ٩٤٠
ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١
ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١
ابن أمين الدولة الرعياني (انظر يحيى الدين أبو يعلى)
ابن الأنصاري (علاء الدين - عمار الرؤيا) : ٨٦٢
ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي
ابن تاج الدين) : ٨٢٨ ، ٩٠٦
ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المغاخر أحمد) :
٨٢٨
ابن أيتش السطري : ٨٤٧ ، ٩٤٠
ابن إيلدكز (الأتابك البهلوان) : ٤٠
ابن إلياس (انظر جنتقل بن الباي)
ابن ياعلى (حسام الدين بن شمس الدين) : ٧٤٣ ،
٩٢٣ ، ٩٤٧
ابن ياعلى (شمس الدين محمد) : ٢٨٨

ابن باخل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزي (شمس الدين أبو الطاهر الجوهري) : ٧٢٧
 ابن ياقا : ٧٨٢
 ابن مري (عبد الله أبو محمد بن أبي الوثن بن مري
 ابن عبد الجبار التنوخي) : ١٢٩٠ ، ١١٣٠ ، ٩٢٠
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨
 ابن البخاري (المستد فخر الدين المقدسي السعدي) :
 ٧٧٦
 ابن بصافة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصافة (أبو الفتح نصر الله الكنافي) : ٢٢٦ ،
 ٣٨٥
 ابن بصافة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٣
 ابن بلنكري (انظر أرسلان خاص بك)
 ابن بنت الأزهر (فخر الدين عثمان) : ٦٧١
 ابن بنت الأزهر (تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن
 خلف بن أبي القاسم . . . الملاي الشافعي) :
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،
 ٥٥٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
 ٦٦٨ ، ٧٤٥
 ابن بنت الأزهر (القاضي تقي الدين بن خلف بن يدر
 الملاي) : ٦٥٧ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ،
 ٧٤١ ، ٨٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،
 ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ابن بنت الأزهر (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين
 أبي محمد) : ٧٠٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧
 ابن بنت الأزهر (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بنت الأزهر (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي
 السادات) : ٥٦٢
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن يمينان (شرف الدين أبو الرقيع سليمان...الإدبل
 الحلبي) : ٧٣٨
 ابن الجواب (الخطاط) : ٥٤ ، ٧١٨
 ابن بلبلان الناصري (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٠
 ابن بشار الثقفي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن جبرام الشافعي (شمس الدين محمد) : ٧٣

ابن البوري (جمال الدين) : ٢٦٠
 ابن البوري (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن شعاع) : ٢٤ ، ٢٦
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن البيضاء (الخطيب شمس الدين) : ٦٠
 ابن بوليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٣٤
 ابن التاج (الوزير بهاء الدين) : ٣١٨
 ابن التركاني (انظر ابن رسول)
 ابن التركاني (أمين الدين موسى) : ٥٢٠
 ابن التركاني (فخر الدين) : ٧٢٢
 ابن التركاني (مجد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٣
 ابن الثعالب الراهب (الشيخ السني) : ٣٥٢
 ابن تفرى يردى (انظر أبو المرحوم يوسف)
 ابن تقي عمر : ١٠٩
 ابن الأمير سكناي بن قرايين (انظر أشلون)
 ابن الأمير سيف الدين كراي بن تهماني الأتري : ٦٤٠
 ابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥
 ابن الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 ابن المظفر تقي الدين محمود صاحب حاة : ٣٨٨
 ابن التنوخي (انظر ابن المنجا التنوخي)
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٣٢٠
 ابن التقي (الصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب
 شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الحلوم بن عبد السلام بن عبد الله بن
 محمد... الحارثي الحنبلي) : ٣٩٦ ، ٧٧٣ ،
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠
 ابن تيمية (عبد الحام) : ٤٦٣
 ابن تيمية الحراني (مجد الدين أبو البركات) : ٣٩٥
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩
 ابن قلوب الجعفري (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ابن قلوب (الشريف) : ٧٧٢
 ابن جريح الطبيب اليهودي ، كاتب قراقوش : ٨٨١
 ابن الجاكي (علاء الدين) : ٨١٦ ، ٨٥٥
 ابن جميل (زين الدين علاء الله) : ٦٢٤
 ابن الجعشي (أبو بكر) : ٤٦٠ ، ٤٩٦

عبد العزيز ، وعاد الدين عمر ، ونضر الدين .
يوسف ، وكال الدين أحمد ، ومجير الدين ،
ومعين الدين حسن)

ابن حنا (انظر أبو القاسم بن حنا)
ابن حنا (انظر بهاء الدين وتاج الدين ، وعيسى الدين)
ابن الخشاب (انظر مجد الدين عيسى)
ابن خلكان (انظر شمس الدين)
ابن خلكان (انظر نجم الدين)
ابن خطيب بيت الآبار (انظر حام الدين داود)
ابن دانشمند (انظر ذو النون)

ابن الدجاجية (بهاء الدين) : ٤٢١
ابن درباس (الأمير بدر الدين) : ٦٨٣
ابن درباس (صدر الدين) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠
ابن الدجى المسند (برهان الدين) : ٧١١
ابن دقيق العيد (قاضي القضاة تقي الدين محمد بن
مجد الدين حل ... القشيري المنفلوطي) : ٧٠٠
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨

ابن الدوادار (جلال الدين) : ٥٤٩
ابن الداودار (جمال الدين يشكر) : ٥٠٤
ابن وافع (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ...)
ابن وصال (الأمير بدر الدين) : ٤٤٥
ابن رزين الشافعي (تقي الدين) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤
ابن رزين (القفاضي صدر الدين عبد أبو) : ٧٧٤
ابن رزين (حلال الدولة وشاب) : ١٧٠
ابن رسول (الملك الأشرف مقيد الدين عمر) :
٨٠٩ ، ٨١٧

ابن رسول (الملك المنقظ يوسف بن عمر) : ٤٤٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩
ابن رسول (الملك المنقظ محمد بن المنصور عمر) : ٨١٠
ابن رسول (الملك المنصور عمر) : ٣٥٥ ، ٣٠٠
ابن رسول (الملك المؤيد هزير الدين داود) : ٨١٨
ابن الرضى (صادم الدين) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧
ابن رضوان الحنفي (الشريف شرف الدين) : ٦٠٩
ابن رشيد (تقي الدين أبو العباس محمد) : ٥٨١
ابن الرشيد (الموفق أحمد ... أبي حليقة) : ٧٢٢
ابن رشيق (زين الدين) : ٧٤٣

ابن جماعة (قاضي القضاة بدر الدين محمد) : ٧٤٥ ،
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،
٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩

ابن الجبزي صاحب خطابة القاهرة (بهاء الدين) :
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٣٤٥

ابن جندر (علم الدين سلحمان) : ١٠٧
ابن جندر (حل بن سليمان) : ٨٣

ابن جيهري (أبو نصر) : ٢٠
فبن الجوزي (تاج الدين بن عيسى الدين) : ٤٠٩
ابن الجوزي (رسول الخليفة) : ٢٩٨

ابن الجوزي (أبو الفرج - جمال الدين عبد الرحمن الفقيه
المؤرخ) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ،
٤٠١

ابن الجوزي (شرف الدين) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩

ابن الجوزي ، سبط (شمس الدين أبو المنقظ يوسف
ابن تيزوغلو) : ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ،
٤٠١ ، ٤١٣

ابن الجوزي صاحب (يحيى الدين أبو المنقظ يوسف
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الحنلي ،
مختص ببغداد) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤

ابن الجويني والي القاهرة (الأمير عز الدين إبراهيم) :
١٦٤

ابن الحجاب القفاضي (شرف الدين أبو المكارم الحسن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن) : ١٣٩

ابن الحجاب والي مصر : ٧٤٢
ابن حجي (شباب الدين أحمد) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠

ابن حديئة (الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن
علي ... بن غفبة بن فضل بن ربيعة أمير
آل علي) : ٧٨٥

ابن حشيش (انظر هبة بن أبي الزهر)
ابن حماد (انظر شرف الدين أبو العباس)
ابن حمادة (انظر ابن مرين)

ابن حمويه (انظر صدر الدين بن حمويه ، وأولاده
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

ابن سعيد الدولة (تاج الدين مستوفى الدولة) :
٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣
ابن سعيد النعمري الديري (عز الدين) : ٧٥٩ ،
٧٦٥
ابن السفت : ١٧٢
ابن السكري (عباد الدين علي بن عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن عبد المل) : ٩١٥ ، ٩٢٧
ابن السكري (فخر الدين) : ٣٠٧
ابن السكري (انظر محمود)
ابن سكين (غياث الدين عبد الوهاب) : ١٠١
ابن السلا : ٨٨
ابن سلامة (أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن) :
٥٤ ، ١٣٩
ابن سلامة (أبو فارس عبد العزيز المتوفى) : ٩٥٧
ابن سلامة (بهاء الدين أبو الحسن الجمزي الشافعي) :
٣٨٢
ابن سلامة المابد (بهاء الدين) : ٩٢٤
ابن سلامة قاضي الإسكندرية (عبد الرحمن) : ١٦٧
ابن سلامة (كمال الدين) : ٦٨٩
ابن سلامة (صاحب يحيى الدين) : ٨١٧
ابن السلة : ٢٠
ابن السلوس (شمس الدين) : ٧٤٥ ، ٧٥٧
٧٦٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٣
٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥
٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧
٧٩٨ ، ٨٠٤
ابن سلمان بن فتيان كمال الدين أحمد : ٩٤٥
ابن سناء الملك (نفع الدين) : ١٢٩ ، ٩١
ابن سقر الدينير : ٢٩٢
ابن السهري (قاج الدين) : ٦٦٧ ، ٧٤١ ،
٩٥٣
ابن سني الدولة (شمس الدين أبو البركات يحيى الشافعي
قاضي قضاة دمشق) : ٢٧٣
ابن سني الدولة (صدر الدين التتليبي قاضي القضاة
بدمشق) : ٤٤١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩
ابن سني الدولة (نجم الدين أبو بكر) : ٤٣٩ ،
٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
ابن سوردين النصراني (أبو المنصور) : ٢٤٦

ابن رشيق الفقيه (علم الدين بن عبد الله) : ٤٤٩
ابن رشيق المالكي (نظام الدين) : ٦٤٨
ابن رفاعة (عامل خراج مصر) : ٨٤٢
ابن الرنفة (نجم الدين أحمد بن محمد) : ٩١٢
ابن ربيع الأبرهوق (مسند العصر شهاب الدين
أحمد) : ٩٢٤
ابن رواحة (أبو الحسن ... الأنصاري الحمري) :
٧٢٩
ابن رواج (انظر رشيد الدين أبو محمد)
ابن زبلاق يحيى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي
الموصلي : ٤٧٦
ابن الزبير (صاحب زين الدين يعقوب) : ٤٣٧ ،
٤٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧
ابن زريق البغدادي (القسم الأول ، صفحة ٣)
ابن الزكي (بهاء الدين أبو القاسم يوسف ...
الأموي الشافعي قاضي دمشق) : ٧١٥ ، ٧٣٣
ابن الزكي (القاضي يحيى الدين أبو الفضل يحيى ...
القرشي الأموي الشافعي) : ٨١ ، ٩٧ ،
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩
ابن الزمكاني الأنصاري (علاء الدين بن تهاث) :
٧٧٧
ابن زيدون (أبو الوليد) : ٢٤٦
ابن سابور (انظر عز الدين أبو العباس أحمد)
ابن الساذبار (انظر حسن بن الساذبار)
ابن الساكن (شمس الدين أبو عبد الله محمد ...
الطوسي المشهدي) : ٨١١
ابن سام (الملك غياث الدين محمد بن بهاء الدين ...
ملك الخوارية) : ١٤٤ ، ١٤٥
ابن سام (عز الدين) : ١٤٤
ابن ساويرس البطريرق : ١٨٤
ابن سباع الفزاري (تاج الدين) : ٧٧٦
ابن سباع الفزاري (شرف الدين) : ٨١٥
ابن سبعين : ٥٩٧
ابن سبكتكين (انظر خسرو شاه)
ابن سبكتكين (انظر عيسى الدولة)
ابن السدي (انظر نجم الدين إبراهيم)
ابن سعادة الخوي (شهاب الدين) : ٦٤٧

- ابن عبد المؤمن سلطان المغرب (السيد أبو يعقوب يوسف) : ١٦٤ ، ٩٩ ، ٥٦
 ابن عبد الواحد (الأمير أبو حفص عمر بن يحيى) : ٧٢٧
 ابن عبيد الله (صدر الدين أحمد) : ٤٩٠
 ابن عثمان الأصغر (الأشرف) : ١٦٧
 ابن عثمان (ناظر الدواوين) : ٨٨
 ابن العجمي (شهاب الدين) : ٦٠٩
 ابن العجمي (صدر الدين بن كمال الدين أحمد) : ٥٧٢ ، ٤٠٩
 ابن العجمي (عون الدين أبو المنظر الحلبي) : ٤١٣ ، ٥٧٢
 ابن العجمية (القاضي جمال الدين) : ٧٠٥
 ابن عدلان (عفيف الدين أبو الحسن علي الموسلي النحوي) : ٥٧٢ ، ٦٤٨
 ابن عز الدين الحنبل : ٧٧١
 ابن عساكر (أمين الدين دمشق) : ٧٤٦
 ابن المطار (كمال الدين أبو الفتح بن سليمان) : ٩٤٦
 ابن علان (جمال الدين الأنصاري) : ٦١٤
 ابن عدنان (الشريف زين الدين) : ٨٨٩ ، ٩٠٠
 ابن العديم (صاحب كمال الدين) : ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٤٧٦ ، ٤١٦
 ابن العديم (الصدر مجد الدين بن كمال الدين) : ٥٠٤ ، ٥٤٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
 ابن العديم (صاحب يحيى الدين أبو جردة العقيلي) : ٤١٣
 ابن عربي (سعد الدين بن يحيى الدين) : ٤١٣
 ابن عربي (انظر يحيى الدين محمد)
 ابن عزاز (سيف الدين عماد الله) : ٥٢٠
 ابن عز القضاة (انظر قضاة الدين بن عبد الواحد)
 ابن عصرون القاضي انظر يحيى الدين محمد
 ابن عقدة الدولة (جهاد الدولة أبو نصر غره فيروز) : ٢٩
 ابن عضد الدولة (بدر الدين أبو علي بن هود) : ٩٠٥
 ابن عطاء (قاضي القضاة شمس الدين الحنفي) : ٤٤٢
 ابن عطاء الأذوي (شمس الدين) : ٦١٨ ، ٦١٩
 ابن عطاء الأذوي (شهاب الدين أحمد) : ٨١٧
 ابن صفر (ضياء الدين أبو محمد جعفر المجل) : ٣٩٧
 ابن الصقل (عز الدين بن نصر الحارثي المسند) : ٧٣٨
 ابن صلايا قائد الأكراد : ٤١٠
 ابن صلفاي (الأمير سيف الدين حمدان) : ٨٤٧ ، ٨٧٨
 ابن الصيرفي (المحدث شرف الدين أبو علي الحسن ... الخنسي) : ٨٠٤
 ابن الصيرفي (شرف الدين أبو محمد بن الحسن ... الخنسي عرف بابن الصيرفي) : ٩٠٦
 ابن صيرم (جمال الدين) : ٨١٨
 ابن صيرم (ناصر الدين) : ٥٧٤
 ابن ضامن القصب (الشاعر) : ٧٦٧
 ابن طارق النحاس (شهاب الدين يوسف الأسدي الحلبي) : ٨٨٢
 ابن الطراييلي (عماد الدين) : ٦٤٣
 ابن الطرائقي (برهان الدين) : ٦٨٧
 ابن طرخان (عز الدين أبو إسحاق إبراهيم) : ٧٧٧
 ابن الطلودي (سيف الدين يوسف) : ٣٥٦
 ابن الطلوري (نور الدين علي) : ٦٧٧
 ابن عباد (شهاب الدين أحمد) : ٩٥٥ ، ١٠٤١
 ابن عبد القوي : ٥٤
 ابن عبد الحق (السلطان أبو يوسف) : ٦٢٠
 ابن عبد الحق (قاضي القضاة مسدد الدين سليمان الحنفي) : ٥٨١
 ابن عبد السلام (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
 ابن عبد الظاهر (فتح الدين) : ٥٩٨ ، ٦٨١
 ابن عبد الظاهر (علاء الدين علي بن يحيى الدين) : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٨١٤ ، ٩٠٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩
 ابن عبد الظاهر (يحيى الدين) : ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٧٦٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧
 ابن عبد كائن (انظر ابن مودود)
 ابن عبيد الحسن (شيخ الشيخ شرف الدين أبو محمد الأنصاري) : ٥٢٣

- ابن المغيرة (أدب شمس الدين محمد ... المأبدي التلمساني) : ٧٥
ابن المغيرة (أبو الحسن) : ٦٢٥
ابن الملقى (انظر مؤيد الدين)
ابن المناد (الحافظ وجيه الدين ... المملوك) : ٦١٩
ابن عوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١
ابن عمن الدولة (انظر يحيى الدين بن صدقة)
ابن الغنم - الغنم ؟ - (أمين الملك عبد الله) : ٩١١
ابن غزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٣٧٧ ، ٤٣٧
ابن الغزالي (زين الدين عبد الله ... الشافعي) : ٩٥٧
ابن فتوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)
ابن فرج (القاضي شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤
ابن الفروق : ٧٠٥
ابن فلاح السكندري (برهان الدين) : ٩٤٥
ابن الفقيه (القاضي شرف الدين ... المالكي) : ٧٠٤
ابن فضل الله (بدر الدين محمد) : ٨٩٥
ابن فضل الله العمري كاتب السر (شرف الدين عبد الوهاب) : ٨٨٢ ، ٧٨٦
ابن فضل الله العمري (يحيى الدين) : ٢٤٦
ابن فضيل (مخلص الدين ... النجاشي) : ٤٤١
ابن فضيل (يحيى بن المبارك) : ٤٤٢
ابن القاضي (قاضي المالك مجد الدين) : ٢١٦
ابن قاضي قوqات (جلال الدين) : ٤٩٥
ابن قاضي شعبة (كمال الدين) : ٨٩٤
ابن قاضي صلحت : ٨٩٤
ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)
ابن القباقيسي (مجد الدين يوسف) : ٩٢٧
ابن قتادة (أبو سعد عل : ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٥٨٨
ابن قتادة (أبو موسى عيسى) : ٣٠٦
ابن قتادة (إدريس بن حل) : ٣٨٩ ، ٥٨٨
ابن قتادة (الشريف حسن) : ٢١٣
ابن قدامة (عرف الدين حسن بن عبد الله المقدسي) : ٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧
ابن قدامة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢
ابن قدامة (شمس الدين بن مقدم) : ٧٢٠
ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١
ابن قدس (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرميني) : ٩١٨
ابن القدوة (القاضي مجد الدين عبد الحميد بن عمر) : ١٤٥
ابن قرا أرسلان : ٨٤
ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحاج يوسف ... ابن عبد الله النسيقي) : ٣٨١
ابن القرطبي (تاج الدين) : ٥٣٦
ابن قرمان (أمير التركمان) : ٨٧٦
ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧
ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٨٤١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤
ابن قرمان (محمد) : ٦٣
ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤
ابن قريظ (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦
ابن قرفاص (شرف الدين الخواص) : ٤٠١
ابن قرفاص مخلص الدين الحموي) : ٦٠٩
ابن قريش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) : ١٦٥ ، ١٦٦
ابن قريش كاتب الدرر (شمس الدين) : ٦٩٦
ابن قريش (القاضي المرتضى عبد الرحمن) : ٩٨٥ ، ١٦٥
ابن قزلباش (انظر سيف الدين حل)
ابن القطب (انظر ابن المقشع)
ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التتوذي)
ابن القنطري (انظر مؤيد الدين)
ابن القلانسي (جز الدين حزة) : ٧٣٩ ، ٨٢٨ ، ٨٦٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٢٢
ابن القلانسي التميمي (مؤيد الدين) : ٦١٣
ابن القلاج (زين الدين ، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠
ابن قلاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١
ابن قيرة التميمي (أبو القاسم يحيى) : ٣٨٥
ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن حل بن قوام الباسي السالحي) : ٤٤٢
ابن القومصية : ٦٨
ابن القيسراني (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)
ابن القيسراني (انظر موافق الدين)

- ابن مريث (محمد بن عبد الحق بن محبوب ...) : ٢٢٠
 ابن مزروع البصري (عفيف الدين) : ٨٣١
 ابن مظهر (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣ ، ١٥٢
 ابن المسيب (الأثير أحمد) : ٢٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ابن أشطوب : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢
 ابن المظبسى : ٥٤
 ابن مفضل (شهاب الدين أحمد الجعفي) : ٩٤٦
 ابن مفضل (علاء الدين علي الجعفي) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن مسعود) : ٩٠
 ابن المنيزل (بدر الدين العبدى الحموى) : ٧٧٧
 ابن المنيزل (نجم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدى (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) : ٣٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدّم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدّم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 بانقفع : ٢٤٦
 ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مقلد (عز الدين أبو المفاخر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨
 ١٧
 ابن المقدّم (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم) : ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٥٥٤ ، ٣٤١
 ابن مقلد (عز الدين أبو المفاخر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨
 ٣٨١
 ابن ملكان (شرف الدين) : ٦٦٦
 ابن مكنون الجلبكي (شمس الدين أبو عبد الله) : ٧٠٥
 ابن المكرم (جمال الدين محمد ... بن أحمد الأنصاري) : ٨٠٨
 ابن مكى (انظر جمال الدين أبو القاسم) : ٧١٧
 ابن مكى الماردى (مجد الدين إسماعيل) : ٧٣٠ ، ٥٩٩
 ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهى : ٥٣ ، ٥٤
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كرسون : ٢٩٤
 ابن كيرات (مجد الدين إسماعيل الموصل) : ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧١٩
 ابن الكمكى (تاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبي : ٢٣
 ابن كمال الشهرزورى (انظر يحيى الدين أبو حامد) : ٨٩١
 ابن كوكبا (سعد بن سعد الدين) : ٧٨٠
 ابن لاون (انظر ليون الأول ملك الأرمن) : ٥٤٣ ، ٣٥٦
 ابن لقلق (انظر البطرك داود بن يوحنا) : ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن لؤلؤ (فخر الدين إبراهيم) : ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المصلح (الأثير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجد (تقي الدين الجعفي) : ٧٤٦
 ابن ماجد (الراشد تقي الدين محمد السروجي) : ٨٠٤
 ابن مجير السعدي (أبو شجاع مجير الدين شاور) : ٤٠
 ابن مكي : ٢٤٥
 ابن محمود الشافعي (انظر أبو القاسم عبد الرحمن ابن خلف) : ٧٨٨
 ابن المبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد الدمشقي) : ١٦٤
 ابن مختار (أبو محمد مختار بن قاضي دارا) : ٥٩٦
 ابن المخلص (تقي الدين أبو البركات محمد) : ٧٢٢ ، ٨٣٢ ، ٩٠٧ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦
 ابن مخلوف (القاضي زين الدين علي المالكي) : ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مذهب (أحمد بن محمد) : ٨٥٤ ، ٨٥٥
 ابن مراحيل (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المرحوم (القاضي صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحوم) : ٨١١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٩٥٤
 ابن مرزوق : ١٤٣
 ابن مريث (عبد الحق بن محبوب ... أبي بكر بن حسنة) : ١٧٨

- ابن ملاح أمير العراق (حسام الدين حسين) : ٥١٢
 ابن عاتق (الأسعد أبو المكارم بن مهدي) : ١٠٥
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢
 ابن عاتق (الخطيب مهذب) : ٥٨
 ابن عاتق (يوسف بن الأسعد) : ١٧٣
 ابن محمود (الشريف عز الدين أبو الفتح نقيب الأشراف بحلب) : ٣٩٧
 ابن المشجا (زين الدين أبو التركات المشجا بن عثمان أسعد بن المشجا التتويحي دمشق الحنبل) : ٨١٧
 ابن المشجا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التتويحي) : ٤٢١
 ابن المشجا (وجيه الدين) : ٨٩٤
 ابن المنذر عماد الدين) : ٤٣٦
 ابن منصور (شمس الدين الحارثي) : ٦٣٤
 ابن منقذ (أسامة الشيرازي) : ١٢٥
 ابن منقذ (تاج الدولة ناصر الدين محمد الشيرازي) : ١٢٥
 ابن منقذ (جمال الدين الشيرازي) : ٢٢٣
 ابن متكبر (انظر سابق الدين)
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الحفذا الإسكندري المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧
 ابن منيف (انظر ابن شيجة)
 ابن مهارش (غضر بن بدران ... العبادي) : ٤٧٦
 ابن المهلب (وجيه الدين أبو محمد الجعفي) : ٧٣٣
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) : ٢٤٦
 ابن موسى (الملكاني) : ٨٥٢
 ابن موسى (الأمير شرف الدين يوسف بن أبي الفوارس القيمري) : ٣٩٧
 ابن موسى (عماد الدين) : ٢٤٦ ، ٢٥٨
 ابن الموصل (الصدر جمال الدين حسين) : ٥٠٤
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبلي) : ٣٨٧ ، ٣٨٦
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) : ٣١٨
 ابن ميسر المصري (عز الدين أحمد) : ٦٧١
 ابن المقباط (انظر نشأ الخلافة)
- ابن ميمون (انظر إبرنس)
 ابن ميمون القدهاس (عبد الله الأوداني) : ٢٧٧
 ابن النابلي (شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين) : ٧١٧ ، ٧١٣ ، ٦٦٧
 ابن الناقذ (انظر نصير الدين أبو الأزهري)
 ابن نازا (أبو الحسن بن علي) : ٢٣
 ابن سانة (حزب الدين) : ٢٤٦
 ابن نهان (كامل الدين بن خلف الأنصاري الزمركاني) : ٣٨٩
 ابن النحاس (جهاد الدين بن أبي نصر الحلبلي النجدي) : ٨٨١
 ابن النحاس (محمي الدين ... بن سلامة الأمدلي الحلبلي الحنلي) : ٨١٧
 ابن النحاس (محمي الدين محمد ناظر الخزانة) : ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠
 ابن النحال (صنينة الله أبو سميح بن أبي إيمان) : ١٩٢
 ابن نطوان (رشيد الدين أبو محمد) : ٣٨٢
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣
 ابن نصر (نجيب الدين أبو الفرج الحارثي) : ٦١٣
 ابن نصيري : ٣١٢
 ابن النصيري (تاج الدين) : ٧٤١
 ابن النصيري (كامل الدين أبو عباس الحلبلي) : ٧٨٧
 ابن النعمان (أبو عبد الله محمد بن موسى أتابكاني) : ٧٢٧
 ابن نعمة (زين الدين أنقاسي) : ٥٨٩
 ابن نعمة (شرف الدين أبو الباهر بن حماد القاسمي) : ٨١١
 ابن نعمة (شهاب الدين أحمد المذري الققيي الحنبل) : ٥٨٠
 ابن النقيب الكتاني (ناصر الدين أبو محمد الحلبلي) : ٧٤٦
 ابن نهار (جمال الدين المهدي تدار الصالح) : ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ابن هبة الله (شمس الدين إبراهيم البارزي) : ٣٩٤
 ابن هبة الله بن عطاة البصراني (صدر الدين إبراهيم) : ٨٥٠

- أبو الإصمعي (زكي الدين لقيطه الشافعي) : ٤٠١
 أبو بكر (أخو الأمير زامل بن علي) : ٥٣٦
 الأمير بكري (الأمير) : ٩٤٠
 أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥
 أبو بكر بن ياقوت : ٢٦
 أبو الشتاء الصرعدي (تاج الدين) : ٦٢٤
 أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي) : ١٥
 أبو الحارث أرسلان البساسيري : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٣٩
 أبو الحسن علي : ٣٢٩
 أبو الحسن علي بن بويه (ركن الدولة) : ٢٥
 أبو الحسن علي بن يحيى الكاتب (القاضي) : ١٠٦
 أبو الحسن علي بن يهودي (يقال له حبة النبي) : ٥٣
 أبو الحسن السخاوي : ١٨٨
 أبو الحسن النجار : ٤٦٠
 أبو الحسين أحمد (معز الدولة) : ٢٥
 أبو الحسين أحمد بن الناصر للحق الزيني الأمازيغي : ٢٤٠
 أبو الحجاج مرداويج بن زيار الجليل الديلمي : ٢٤
 أبو الحجاج الأصفهري (الشيخ) : ٩٥٧
 أبو حفص (قاضي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤
 أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤
 أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨
 أبو خرخس (النظر علم الدين سنجر الحدوي) : ٥٧٢
 أبو دويوس (المقاتل لأوثق أبو الغلام) : ٥٧٢
 أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني العباسي : ٧٧٧
 أبو الربيع سليمان المستنقضي بالله بن الخواكيم بأمراة العباسي : ٩١٩ ، ٩٢٠
 أبو زكريا لأوثق يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٤
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد : ٢١٢ ، ٣٥٥
 أبو السود (الشيخ) : ٧٤٥
 أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤
 أبو شامة (شهاب الدين) أبو القاسم عبد الرحمن : ٧٥٥
 المقدسي الشافعي : ٦٦٢
- أبن حبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨
 أبن حبة الله الشيرازي (عماد الدين بن الفضل) : ٧١٨
 أبن حلال الساسي : (أبو إسحاق إبراهيم مؤلف كتاب التاجي) : ٢٣
 أبن حلال (أمين الدين) : ٧٨٠ ، ٨٢٦
 أبن حلال الدولة (الهام) : ١٧٦
 أبن الهمام (الأمير) : ٥٥٥
 أبن الواسطي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣
 أبن واصل قاضي حاة (خال الدين محمد بن سالم بن نصر الله ... الحدوي) : ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١
 أبن وانودين (أبو صفوان عمر بن يحيى بن محمد) : ٦٢
 أبن وجه السبع (الملك) : ٣٢٢
 أبن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢
 أبن وهب الحنفي (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) : ٥٣٩
 أبن وهيب : ١٣٨
 أبن وهيب الأذرجي (قاضي القضاة صدر الدين أبو الفضل سليمان ... الأذرجي الحنفي) : ٦٥١
 أبن يعمور (الأمير جمال الدين موسى) : ٢٧٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦١٩ ، ٧٣٠
 أبن يعمور (الأمير قاسم الدين إسحاق) : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 أبن يوسف (داود) : ١٨٤
 أبن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) : ٧٤٣
 أبن يمن (شمس الدين محمد) : ٧٣٩
 أبن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ٦٠٤
 أبن يونس (كمال الدين موسى قاضي الموصل) : ٩١٥
 أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد) : ٦٧٤

أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن
 محمود الشافعي : ٨١٨
 أبو كاليجار (مصمص الدولة) : ٢٩
 أبو كلنجار (أو أبو كاليجار الملك) : ٤٩٦، ٤٩٠
 أبو المحاسن يوسف بن تقي بردى : قسم ١
 صفحة د
 أبو المحاسن بن الحسن عدى (زين الدين) : ٨٥١
 أبو محمد جعفر بن موسى الحلي الهاشمي : ١٦٢
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣
 أبو المحلك كافور الإخشيدي : ٣٢٩
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩
 أبو المنجا بن شعيب اليهودي : ١١٩
 أبو منصور أياز بن عبد الله البانياسي الناصري :
 ١٠٦
 أبو نصر محمد بن عبد صلاح الدين : ١٠١
 أبو نكيه ملك سيلان : ٧١٣
 أبو نجي بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧
 ٤٠١، ٤١٢، ٤٩٧، ٦٩٤، ٧٠٦
 ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٦، ٧٢٦، ٧٨٢، ٧٨٦
 ٨٠٤
 أبو نجي أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢
 أبو نجي (علي بن قتادة) : ٩٢٤، ٩٢٦
 أبو هارون عزيز الشريف : ١٧٥
 أبو هريرة : ٢٣٣
 أبو الهيثم السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧،
 ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦
 أبو يحيى عبد الحق أمير بني مرين : ٣٢٠
 أبو اليسر (تقي الدين التتويحي) : ٦١٣
 أبو يعقوب يوسف بن عبد الحق بن محمود بن أبي بكر
 (المغرب) : ٨٦
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب : ٧٣٣
 أبو يعل بن أمين الدولة (أنظر يحيى الدين أبو يعل)
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محمود بن أبي بكر
 ابن خاتمة المريسي : ٧٢٣
 أتابك سعد صاحب شراز : ٢٣٣
 الأثرالك : ١٥، ١٧، ٢٩

أبو شجاع بويه : ٢٤، ٢٥، ٢٦
 أبو شجاع فتاح خسرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيخ الخراساني : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أيوب وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣
 أبو الطاهر المحل صاحب خطاية مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (أنظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أحمد بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الطاهري بن الطاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المريسي (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري...
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (أنظر
 المستعصم بالله)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص ... بن ونودون
 الحنطاني : ٢١٢
 أبو حية : ٣٩١
 أبو الذئب التقيي : ٤٦٠، ٤٩٦
 أبو عزيز قتادة (الشريف) : ١٤٣، ٢٠٦
 أبو عصيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو علاء المعري : ٢٣٢، ٢٣٣
 أبو علاء الوائلي الموسدي : ٣٢٠
 أبو حل الصوفي : ٤٩٦
 أبو حل التتويحي (؟) : ٤٦٠، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجي بن محمد الصنهاجي التتويحي : ٥٠
 أبو الفتح (الشريف أمير مكة) : ٩٢٤، ٩٤٠،
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراکش : ٩١٠
 أبو الفتح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤، ٧٦٣، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسحاق) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو قحطائل أكرم التصرافي المعروف باسم كريم
 الدين الكبيسي : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرشي : ٤٩٠، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الطاهر بن الناصر : ٤٤٨،
 ٤٤٩

- الأتركة البثانيون : ٤٠٨
انرناحور (أخو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥
أنسر : ٣٣
أنسر (خوارزم شاه) : ٣٧
أنناسيوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥
أنناسيوس بن القس أبى المكارم (البطرك) : ٣٨٠
أجان بن هولكو Atchal : ٦١٧
أجرقا التترى : ٥٥١
أحد أغا سلطان بن هولكو (انظر تكدار)
أحد أمين (الأستاذ) : ١٠ ، ٥٥٧
أحد بن بهادر بن بينجار الرومى : ٦٢٥
أحد بن حجي (انظر ابن حجي)
أحد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١ ،
٨٢٧ ، ١٠٣٧
أحد بن المنصور قلاوون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٩
أحد تكدار : (انظر تكدار)
أحد شاه (الأمير) : ٨٨٢
أحد المصرى (الشيخ) : ٥١٥
الإخشيدون (انظر الدولة الإخشيدية)
إدريس بن راجح (الشريف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،
٤١٢ ، ٥٨٢
الأدفونتش : ٦٦٧
الإدفوى (موفق الدين محمد بن الحين بن ثعلب) :
٨٥١ ، وانظر ابن ثعلب
إدموند (أخو البرنس إدوارد ملك إنجلترا) : ٥٩٢
إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢
الإردلى (أمين الدين أبو الحسن حل بن عثمان) :
٦٠٤
الإردلى (جمال الدين الهذلي) : ٦٥١
الإردلى (خمس الدين بن خلكان البرمكى) : ٧١١
أربوقا (رسول بركه خان) : ٥١٥
الأرتقية (الملوك) : ٢٤٩
أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
٨٩٥ ، ٩٠٢
أرجواش (جمال الدين) : ٩٢٩
أردكين (ابنة الأمير سيف الدين نوكة) : ٧١٧ ،
٩١٧ ، ٩٥٢
أرسطو : ١٤٥
- أرسلان البساميرى (انظر أبو الحارث)
أرسلان (بهاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ،
٨٣٦ ، ٨٥٩
أرسلان خاص بك بن بلنكرى (الأمير) : ٣٨
أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢
أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٤٢٣
أرسلان بن طغرل شاه : ٣٩
أرغون بن أينا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ،
٧٢٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
أرغون الموادار (الأمير) : ٨٣٣
أرغون (ملوك لاشين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦
أرغون الناصرى (الأمير سيف الدين أرغون
الناصرى) : ١٠٥٠
أرقق التترى : ٥٠١
الأرمين : ١٦١ ، ١٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٥١ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ،
٧٨٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٩ ،
١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠١٢
(انظر أيضاً هيتوم مك سيم)
الأرموى (سراج الدين) : ٣٥٤
الأرموى (انظر خمس الدين أبو عبد الله)
أرناط (الإبرنس أرنو صاحب الكرك Arnald
de Châtillon) : ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣
أروس الحسامى (سيف الدين) : ٧٩٥
أركتو نوين (Oroctou Noyon) : ٤١٠
أروك خاتون أم إيلخان أوبلخاتو : ٩٢٨
أريد إفرنس (انظر ريد إفرنس)
أريغا بوجا (Arigha Baga) أخ صغير لبركه
خان : ٤٧٣
إزبك نائب بلاطس : ٨٨٨
أزتيمو (رسول بركه خان) : ٥١٥
إزدمر البواشق (ملوك الرشيدى الكبير) : ٣٩٢
إزدمر الحلاج : ٦٩١
إزدمر السيق (عز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢
إزدمر العلاقى : ٦٥٧ ، ٦٧٢
إزدمر الهيرى (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧
الإزدمرى (بدر الدين) : ٧١٥

- أغراو المادل (سيف الدين) : ٨١٧ ، ٩٣١ ، ٩٥٦
 أغرلو نائب دمشق (ملوك كتيبا) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٣
 إفتخار الدين بإقوت الجمال : ٣٠٦
 إفتخار الدين الطوائى : ٣٧٠
 الإفرنج (انظر الفرنج)
 إفرير كليام ديباجوك (انظر المقدم الجليل)
 إفرير كورات (انظر المرشان الأجل إفرير)
 أفضل الدين محمد الخوجى قاضى مصر : ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧١
 الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمال : ٣٠١ ، ٣٤٣
 الأفضل أبى سميد الكردى (انظر أيوب بن شادى)
 الأفضل بن العزيز : ٩٢
 الأفضل بن عوف اللقيط : ٢١٦
 الأفضل عم المظفر صاحب حماة : ٧١٣
 الأفضل حل بن صلاح الدين : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٦
 الأفضل حل بن المظفر محمود صاحب حماة : ٦١٤ ، ٧٨٧
 أقباش أمير الحج المراق : ٢٠٦
 الأقباط : ١٢ ، ٦٨٠ ، ٧٤٣ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٢ (وانظر النصارى)
 إقتبار (الأمير سيف الدين الخوارزمى) : ٥١٢
 أقبيا المنصورى (سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٩
 الأقرع (محمد بن سنقر) : ٨٨٢
 إقيس (انظر الأشرف موسى بن الكامل)
 أقتى الأشرقى (الأمير جمال الدين) : ٧٦٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٢٢
 الأشرف موسى بن الناصر : ٣٩٤
 الأشرف إينال : ٢٤٥
 الأشرقية (طائفة من المماليك الأيوبية) : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٧ ، ٨٧٥
 الأشرقية (فرقة) : ٧٢٨
 الأشل (سيف الدين) : ٣٩٢
 الأشكرى ملك الروم (إمبراطور الدولة البيزنطية) : ١٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥ ، ٣٢٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ ، ٧٠٦ ، ٨٣١ ، ٩١٢
 الأشكرى أندرونيكوس باليوجس (Andronicus II) (Palaeologus) إمبراطور الدولة البيزنطية : ٧٢٩ ، ٧١٤
 الأشكرى تيودور الأول (Theodore Lascaris I) : ١٧٩
 الأشكرى تيودور الثانى (Theodore Lascaris II) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢
 الأشكرى حنا اشالت (John III Ducas Vatatzes) : ٢٢٣
 الأشكرى ميخائيل الثامن (Michael VIII) (Palaeologus) : ٤٧١ ، ٤٠٨ ، ١٧٩ ، ٧١٤ ، ٧٠٣ ، ٥١٤
 أشلون ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (شوقد ، أم السلطان الناصر محمد بن قلاوون) : ٧٠٩ ، ٧٥٥
 أصحمة ملك الحبيشة (Ella Saham) : ٩١٦
 أصيل الدين خواجا إمام (القاضى) : ٤٦٩
 الأطروشى (انظر الحسن بن الحسن بن على الزيدى)
 الإعرزى (شهاب الدين أحمد بن عبد الملك) : ٩٢٦
 الإعرزى (الأمير فخر الدين) : ٨٤٨
 الأعز سلامة الوردى (القاضى) : ٥٣ ، ٥٤٠
 أعلمش السلاج دا ناصر الدين : ٤٧٠
 أغرلو الزينى : ٩٣٢

- أفش الأفرم (الأمير جمال الدين) : ٧٧٤ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٢ ، ٩٣٢
- أفش البخلي (جمال الدين) : ٦٧١
- أفش البرلي (انظر شمس الدين أفش)
- أفش الحمصي (الأمير جمال الدين) : ٧٠٠
- أفش السلاج دار الرومي : ٥٣٤ ، ٦١٠
- أفش الشهابي (الأمير) : ٦٧٤
- أفش الظاهري (الأمير) : ٦٢٥
- أفش المجي : ٣٧٢
- أفش القارسي (الأمير جمال الدين) : ٧١٧ ، ٧٣٢
- أفش القاري (جمال الدين) : ٩٢٨
- أفش قتال السبع (الأمير جمال الدين) : ٨٧٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢١ ، ٩٤٠
- أفش كرجي الحاجب : ٨٨٨
- أفش كرجي المطروسي (حاجب دمشق) : ٩٠٥
- أفش المصدي الصالحي (الأمير جمال الدين) : ٥٣٢ ، ٥٩٥
- أفش المشرف (الأمير) : ٣٧٠
- أفش المفتي : ٨٧٩
- أفش المورسل (الأمير جمال الدين) : ٦٧٢ ، ٧٢٥ ، ٧٩٥ ، ٨٢١
- أفش النجيبى (جمال الدين) : ٣١٦ ، ٥٤٩
- أفش هيطاية (جمال الدين) : ٦٧٢
- أنطاى - أنطايا (الفارس) : ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣
- أنطاى الجمدار : ٨٧٤
- أنطاى المستعرب الجمدار : ٤٣٦
- أنقوش (أخو الشيخ على الأويراق) : ٧٠٩
- أنوش الأفرم النودادى المنصورى (الأمير جمال الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤
- أنوش الحسامى (الأمير جمال الدين) : ٣٧٥
- أنوش الرومي : ٤١٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٤ ، ٨٥٠
- أنوش الصغيرى (الأمير) : ٥٤٤
- أنوش الشريف أمير جانتار (الأمير جمال الدين) : ٦٦٥ ، ٦٦٥ ، ٦١٧
- أنوش (شمس الدين) : ٦٤٣
- أنوش الشمسي الحاجب (الأمير جمال الدين) : ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٧٥٥ ، ٨٢٩ ، ٨٥٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧
- أنوش الفتحي (الأمير سيف الدين) : ٧٦٥
- أنوش المسموحى (الأمير فارس الدين) : ٥١٤
- أنوش النجيبى (الأمير جمال الدين) : ٣٨٤ ، ٣٥٨ ، ٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٥٦١ ، ٥٩٨ ، ٦٥٠
- الأكاسرة : ماوك فارس : ١١
- الأكراه : ٤ ، ٣٣ ، ٤٠٤ ، ٥١١ ، ٦٥٤ ، ١١٦ ، ١١٦ ، ٢٤١ ، ٣١٦ ، ٥٠٧ ، ٩٠٧ ، ٩٤٧ ، ٩٢٦
- الأكراه الأسديّة : ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٢٦ ، ١٤١
- الأكراه (الأرواح) : ١٢٦ ، ١٤١
- الأكراه الأنضلية : ١٢٦
- الأكراه الأيوبيون : للقيم الأول صفحة ١٢٥ ، ٩٠ ، ١٢٥
- الأكراه البشنوية : ٤
- الأكراه (الجند) : ٢٩٥
- الأكراه الحميدية : ٤٦١
- الأكراه الشبروردية : ٨٠٠
- الأكراه البيخية : ٨٦
- الأكراه الكوسية : ٤٦١
- الأكراه اللورية : ١٨٢
- الأكراه الماليك (انظر المالكة الأكراه)
- الأكراه الهكارية : ١٩٦
- أكيم ، ودقة (قهده أسطول غايالم ملكه صفائية) : ٥٦
- البيكى السقي (الأمير فارس الدين) : ٦٥٣ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٨٩٤ ، ٩٤٥ ، ٩٠٠
- إلذكر العادل : ٦٦٧
- الإلاكرزى (سلطان) : ٤١٥
- ألدود (الأمير سيف الدين) : ٤١٨
- ألبونبا (الأمير ركن الدين ... الهيجاوى) (انظر الهيجاوى)
- ألبون بنا (ألبونبا) : ١٧٥
- ألبونبا الفاترى (الأمير نصر الدين المصموي) : ٥٨٥ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤
- ألبونبا رأس نوبة : ٧٩٠
- ألفوتش : ٦٦٦ ، ٧٠٦

- ألفونسو (Afonso fo Sevilla) : ٦٤١ : ٥٤٣
 ألفونسو بواتو (poltom) : ٣٥٦
 ألكسيوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ : ١٠٤ : ٣٢٨ (وانظر أيضاً الأمن)
 ألتش أبنه قلاون ، وتعرف باسم دار مختار الجوهري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 ألدوي بن منكوتمر : ٧٧٦
 ألتاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥
 ألتاق (قائد مغول في جيوش تكبار أحمد سلطان) : ٧١٤
 ألدوس التتري الأويراق : ٨١٢ : ٨٨٣
 إلياس (الشيخ) ، يصفد : ٥٤٨
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورد المي)
 أم الظاهر صاحب عيتاب ، ومي بنت السلطان العادل ، وأخت السلطان الكامل : ٢٥٤
 أم العادل سلاش ابن الظاهر بيبرس : ٨١٦
 أم الناصر محمد (انظر أشلون)
 الإمام السابع : ٢٧٧
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة العباسي)
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ : ١٥٩
 الأجد بن الناصر داود : ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم - الدين أيوب بن شادي (ملك) صاحب بعلبك : ١١٦ : ١١٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥
 الأجد بن الدين عيسى بن العادل : ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٣٨ ، ٣٧٢
 الأجد عمر بن قلب الدين محمد بن عماد الدين زنكي ابن موهود : ٢٠٤
 الأجد محمد الدين حسن بن العادل : ١٩١
 الأجدري (ملك أميرة بالحبشة) : ٩١٦
 الأجدري (لغة أميرة) : ٩١٦
 أمراء الروم السلاجقة : ٦٢٦
 أمراء زبيد : ٥٠٦
 الأمراء المالكيك : ٢٥٣
 الأمن (= الألمان) : ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٩٩٥ ، ٩٩٤
 أمطيه التتري : ٥٠١
 الأمويون (انظر الدولة الأموية)
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٥٥
 أمير وهران : ٤٩٦
 الأمين الخليلي النابغ : ٢٤٥
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٦
 أمين الدين شاحد صندوق التفقات : ٦٦٧
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١
 أذق الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤
 أنبا سيوس (حنا السابع بطريرك الأقباط) : ٦٨٠
 أنبا كيرلس (انظر البطريرك داود بن يوحنا بن لئاق)
 أندرونيكوس الثاني باليوولوجس ، إمبراطور الدولة البيزنطية ، وتلقب بالندوش (انظر الأثركري)
 أنس الإصفهاني (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 أنست الرابع (البابا) : ٣٢٧
 أنص بن السلطان العادل زين الدين كشيما : ٨٢٦
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك المجدد) : ٨١٦
 أنص الجهمدار (الأمير) : ٩٣١
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣
 الأنصاري (القاضي جمال الدين محمد بن المكرم) : ٨٠٨
 الأوحده بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧ ، ٦٦٧
 الأوحده شادي بن الزاهد مجير الدين داود (الملك) : ٨٠٩
 الأوحده نجم الدين أيوب بن العادل : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٠٣
 الأوحده نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن العادل : ٨٨١
 أود مقدم الداوية (Odo I) : ٦٨ ، ٩٩٥
 أودو پوليشين (Odo Poliechen) : ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٩٥

أورد بن جوشى : ٣٩٥
أورغان ، انظر (إيران)
أوغلى بن جتكن خان : (انظر شندى) ٣٠٧
أوك بن هري بن أخت صاحب قبرص (Hugh of Cyprus) : ٥٧٤ ، ٥٧١
أولاد أبي بكر (عرب) : ٧٣٧
أولاد التركمانى (انظر بنو رسول وابن رسول)
أولاد الجلباب : ١٨٣ ، ١٩٢
أولاد حسن بالحباز : ٤١٢
أولاد شيبان (عرب) : ٧٣٧
أولاد الشيخ يونس (عرب) : ٧٧٤
أولاد شريف (عرب) : ٧٣٧
أولاد عمر (عرب) : ٧٣٧
أولاد قرمان : ٦٣٠
أولاد الكنز (عرب بالسودان) : ٧٣٧ ، ٧٤٩
الأولاد الناصرية ، أولاد السلطان الناصر صلاح الدين
الأيدى : ١٢٠ ، ١٢٣
أولاد نصير : ٧٠٠
أولاد مزهر : ٢٥٦
أولجايتو محمد غدا بهذا : ٩٢٧ ، ٩٢٨
أوليا بن قرمان (الأمير حسام الدين) : ٩٤٧
أوليا بن قرمان (الأمير مبارز الدين) : ٨٤٩ ، ٩٣٣
أونوجور (أبو القاء بن الإخشيد) : ٣٣٩
الأويرانية (الأويرانية) : ٦٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨١٣
٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
الأويراق (انظر دلى الأويراق)
أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيبرس الخلبى)
أياز بن عبد الله (انظر أبو المنصور البانياسى الناصرى)
أياز المقرى الحاجب (الأمير فخر الدين) : ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٨٨
أياز الملوسى : ٦٦٥
أياز الناصرى : ٤١٥
أياز كوج الأصدى : ٨٨١
أياض المقرى : ٣٩٢
أيك (ملوك الأمير عز الدين أيمن الخز) : ٥١٧
أيك (ملوك الظاهر بن صلاح الدين) : ١٥٠

أيك (السلطان الملك المزمع) : ٢٣٧ ، ٣٦١
٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣
٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٤٩
٨٢٠
أيك الأمير الأشرقى (الأمير عز الدين) : ٢٢٦
٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠
٣٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧١
٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤
٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢
أيك الأقرم الصالحى نائب الشام (الأمير عز الدين) :
٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٥
٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤
أيك البغدادى المنصورى وزير الناصر محمد (الأمير عز الدين) : ٩١٨ ، ٩٣١ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٠
أيك الخلبى (الأمير عز الدين) : ٤٠٣
أيك الخدوى (الأمير عز الدين) : ٥٣٣ ، ٥٥٦
٦٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧
٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٣٢ ، ٩٤٩
أيك الخازنار المنصورى (الأمير عز الدين) :
٦٧١ ، ٧١٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩
٨٢١ ، ٨٦٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢ ، ٩٣٢
٩٤٠
أيك الرومى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٤١١ ، ٧٨٣
أيك السلاح دار المنصورى (الأمير عز الدين) : ٦٩٩
أيك الشجاعى : ٧٠٤
أيك الشكارى : ٣٩٢
أيك الشيخى : ٤١٥ ، ٦٧٤
أيك المزى فقيح الماسكر (الأمير عز الدين) : ٧٦٥
أيك الحلاق : ٤٩٥
أيك الفارسى : ٣٩٢

- أيديك القفري (الأمير عز الدين) : ٤٦٢١ ، ٥٣٨ ، ٧٠٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨١
 أيديك الصالحى : ٤٠٢
 أيديك القفري (الأمير علاء الدين) : ٦٩٠ ، ٦٩٩
 أيديك بن السلا : ١١٨
 أيديك الجمدار الرومى : ٣٩١
 أيديك الخنثى : ٦٧٢
 أيديك الخلقى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٥٣٢
 أيديك الحلبى (الأمير ناصر الدين محمد) : ٤٣٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ١٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ، ٩٠٥ ، ٥٨٨
 أيديك الخطيرى (الأمير عز الدين) : ٨٧٣
 أيديك الدوادلى (الأمير بدر الدين) : ٤٨٧ ، ٤٢٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٦٤٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٧٤٣ ، ٦٩٨
 أيديك الرضا المنصورى : ٩٤٧
 أيديك السيق (عز الدين) : ٧٤٣ ، ٧٣٦ ، ٩٤٦ ، ٩٣٣
 أيديك الششى القشاش : ٩٤٦ ، ٩٣٣
 أيديك الظاهرى (الأمير عز الدين) : ٥٣٤ ، ٥٩٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨٤ ، ٧٣٧ ، ٩١٧
 أيديك العزى (الأمير علاء الدين) : ٩٤٦ ، ٩٢٥ ، ٧٩
 أيديك المعجمى : ٧٩
 أيديك الكوجى (الأمير عز الدين) : ٧٢٢
 أيديك اعظمى (الأمير عز الدين) : ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٦٥٣
 أيديك نائب الشام : ٦٥٣
 أيديك النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٤١٨
 أيديك النقيب (الأمير عز الدين) : ٨٧٤
 أيديك والى قوس : ٧٤٩
 أيديك (انظر بدر الدين بيليك)
 أيديك (انظر صارم الدين)
 ليزايل أوف ليزيل (Isabel of Ibelin) : ٥٥٩
 ليزايل بنت هيو الأول صاحب قبرص : ٥٧١
 لوزان - أوغان (الأمير عز الدين سم 'اوت') : ٤٤٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٦٢٣ ، ٥٩٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٠
 أيديك القفري (الأمير عز الدين) : ٤٦٢١ ، ٥٣٨ ، ٧٠٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨١
 أيديك قطوس أمير جاندار : ١٣٤ ، ١٤٨
 أيديك كرجى أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ، ٩١٧
 أيديك الكريدى (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٢٨١ ، ٢٢٩
 أيديك المظلى : ٢٢٩
 أيديك الموصل المنصورى (الأمير عز الدين) : ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨٧٩ ، ٨٥٠ ، ٨٤٦
 أيديك النجيبى الصغير : ٤١٨
 أيديك النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
 أيديك سعد الدين : ٩١٦
 أيديك بن أطلس خان (الأمير) : ٦٥٤
 أيديك السمعى (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
 أيديك (سعد الدين) : ٩١٦
 أيديك المسعود : ٤١٥
 أيديك الإسنادار : ٦٠٨ ، ٣٩٤
 أيديك الحاجى (الأمير جمال الدين) : ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
 أيديك الحرانى : ٦٥٣
 أيديك الركنى (الأمير علاء الدين الحاج) : ٥٠٠
 أيديك السلاح دار : ٧١٢
 أيديك الشجاعى (الأمير علاء الدين) : ٧٨٣
 أيديك شقيق الحسامى الأمير علاء الدين : ٧٠٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 أيديك الفارسى : ٣٩١
 أيديك فتنة : ٢٩٢
 أيديك الكبكي : ٦٥٨ ، ٦٥٠
 أيديك بشمقدار : ٤٠٢
 أيديك (الشيخى ؟) : ٤١٥
 أيديك البغدقدار الصالحى (الأمير علاء الدين) : ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠ ، ٧٨٣

- الأيدي (انظر شمس الدين بن حمد) : ٨٥١
إيلخان أحمد تكتار ملك المذول : ٩٧٧
إيلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
إيلخانات فارس (انظر دولة إيلخانات)
إيلغازي قطب الدين صاحب مارددين : ٨٦
إيلغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان (الملك السعيد) : ٨١٦
إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين بن أسي تمرتاش ابن إيلغازي بن أرتق الأرتق صاحب مارددين : ٨٦
إيلك خان بخاري : ٣١
أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب نجم الدين الملقب بملك الأفق رافضيل أبي سعيد الكردي ،
والد السلطان صاحب الدين الأيوبي : ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨
أيوب بن كتمان : ١١٣
الأيوبيون والدولة الأيوبية : ٩١ ، ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٣٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٦ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٩٤٥
البايا (الباي ، البايه ، بابا روسة) : ٤٨٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
بابا إسحاق (المنزى التركاني) : ٣٠٧
باترملك (Stephen of perch) : ٥٦
باتو خان (انظر باطوخان بن جوشي)
باغل (بدر الدين) : ٣٠٦
البادرائي (أبو سعد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧
باددين بن بارزان : ٩٨
بارتو بن طوغان : ٥٧٥
بارثولوميو صاحب جيبسيل (Bartholmew of Jubail) : ٧٤٨
البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧
باسل بن ضبة : ٢٣
- بدر (الأمير سيف الدين المنصورى) : ٧٠٠
باهرقرم الناصرى : ٦٧٦
الباطنية (فرقة) : ٦٢ ، ١٨٠
باطوخان بن جوشي خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٤٧ ، ٦١٤
بايوج نويدون (Baidju Noyon) قائد دولكو : ٤٠٧
بتخاص الزينى (الأمير سيف الدين مملوك كتبغا) : ٨٠٣ ، ٨٠٨
بتخاص العادلى (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠
البيرك مرقس بن قرعة : ١٨٣
بيجكا الرومى (الأمير بدر الدين) : ٥٦٩ ، ٥٧٠
بيجكا الملائى : ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩١ ، ٦٩١
بيجك : ٢٧
البيجى : ١٨٩
البحرية (انظر كشف الاصطلاحات)
البحرية الصالحية : ٦٥٨
البحرية الظاهرية : ٦٨٦
البحرية العادلية : ٢٢٣
بختنصر (اسم في المراسم الأوردية تبوخادر زاد) : ١٢
البيجى : ١٧٦
بختنار (انظر عز الدولة أبو منصور)
بذخاص (الأمير سيف الدين نائب صفد) : ٩٠٩ ، ٩٤٥ ، ٩٣٢
بدر الجلالى (أمير الجيوش) : ١٠٦
بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن علي السنجارى الشافعى (قاضى القضاة) : ٣٠٢ ، ٣٨٨ ، ٣٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤١
بدر الدين الأتابكى : ٥٦٤
بدر الدين بن عبد الله الهندى (انظر الهندى)
بدر الدين بيليك الأيمرى (الأمير) : ٦٦٦
بدر الدين بن القويصرة : ٦٢٤
بدر الدين يكتوت أشمسى : ٧٠٨ ، ٧٣٢
بدر الدين بيليك الملائى (الأمير) : ٥٠٥
بدر الدين جمالك أمير جاندز : ٤٥٢

بركه خان مقدم الخوارزمية (الأمير حسام الدين) :
٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤ (انظر أيضاً بدر الدين
محمد بن بركه خان)

بركياروق بن ملك شاه : ٣٤

برلطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

برلني الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ،
٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ،
٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

برلغوا (الأمير) : ٦٥٧

برلطاي (أحمد مالك الناصر محمد بن تولاون) : ٨٨٣

برنقش بالقدار صاحب قروين : ٣٦

برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي
السنجاري الثاني (قاضي القضاة) : ٣٨٣ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،
٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٣ ،
٨٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٥

برهان الدين أخو الصاحب بهاء الدين بن حنا :

٤٠٦

به هان الدين بن النقيب نصر : ٢٩٥

برهان الدين بن محمد النقي : ٢٩٥

البرواناء (انظر معين الدين سليمان)

البريدي (أبو عبد الله أحمد بن محمد) : ٢٧

البريدي (علاء الدين) : ٧٨٤

بزلاز (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،

٨٧١ ، ٨٧٧

بزك بن منكوتور بن طوغان : ٧٧٦

البساسيري : (انظر أبو الحارث)

البسطي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

بشتر الخوارزمي : (انظر سيف الدين)

البشج (Pechenege) (قبائل من التتار) : ٧٧٦

البشوية : (انظر الأكراد)

البطاحني (أبو عبد الله محمد بن بخار بن فالك) : ١١١

البطرك أنناسيوس الثالث : ٥٣٥

البطرك دأود بن يوحنا - حسا - بن لقلق

(أنبا كيرلس الثالث ، برك الأقباط) : ١١٨٣

١٨٤ ، ٢٥٢

بطرك الإسكندرية : ٣٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،

٩١٣

بطرك القضاة الملكية : ٤٧١

بدر الدين حسن الموصل : ٤٩٠

بدر الدين الجازندار (الأمير) : ٤٩١ ، ٥١١ ،

٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ،

٥٨٠ ، ٦١٩

بدر الدين شنجق البغدادي : ٦٧٦

بدر الدين سليمان بن داود بن المعاهد : ٣٣٠

بدر الدين الصواقي (الطواشي) : ٣٣٨ ، ٧٣٠ ،

٨٧٩

بدر الدين عبد الله السلاح دار : ٧٩٩ ، ٧٦٥

بدر الدين لؤاي (انظر الملك الرحيم بدر الدين)

بدر الدين محمد بن حسام الدين بركه خان الجوارزمي ،

خال الملك السعيد بن الظاهر ببرس : ٥٣٣

٦٥٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٤

البيدوية محبوبة الخليفة المستمل بالله : ٣٠١

بيراك حاجب (أحمد رجال جلال الدين الخوارزمي) :

٢٤١ ، ٢٤٣

برامق : ٤٩٠ ، ٤٢٧

البرامكة : ٧٠٣ ، ٧٢١

البربر : ١٣٠ ، ٩

بر بركة (بيت بركة ، بلاد القفجاق) : ٧٣٨ ،

(وانظر مغول القفجاق)

برج أوغل (قبيلة) : ٦٦٣

برجأوان : ٥٣

البرجية (فرقة - عماليك - أمراء) : ٧٥٤ ،

٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٦٩ ، ٨٨٣ ،

٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٣ ،

برساي (الأمير) : ٥

برعش (الأمير شرف الدين) : ٨٢

برغل (الأمير سيف الدين) : ٧٩١ ، ٧٩٣

برقوق (السلطان اللاحق) : ٤٨٩ ، ٧٩٣

بركه بن ببرس : ٥٥١ ، ٥٥٥

بركه خان (ملك التتر) : ٤٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،

٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٤١ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٦٤٠ ،

٧٧٦ ، ٧٠٨

بكتوت السعدى (الأمير بدر الدين) : ٧١٥
 بكتوت السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٨٦٠
 بكتوت الشجوى : ٩٥٤
 بكتوت الشمس (الأمير بدر الدين) : ٧٣٢، ٧٠٨
 بكتوت العلالى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٩، ٦٧٧
 ٦٩٢ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٥٩
 بكتوت الفتاح (الأمير بدر الدين) : ٨٧٣ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠
 بكتوت القرماني (الأمير بدر الدين) : ٨٧٤ ، ٩٥٤
 بكتوت القطرلى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٠
 بكتوت يكجا (انظر بكتوت يكجا)
 بكتور أمير جانداز : ٩٥٤، ٩٤٠، ٩٣٩، ٩٣٢
 بكتور أمير سلاح : ٨٥٤
 بكتور ابو بكرى : ٩٣٢
 بكتور الجلى (الأمير سيف الدين) : ٨٧٨ ، ٨٧٩
 بكتور الجوكندار : ٧٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ،
 ٩١٧ ، ٩٢١
 بكتور الحسامى (الأمير سيف الدين أمير آتور) :
 ٦٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٢٢ ،
 ٩٢٧
 بكتور الساق (الأمير علاء الدين بن سيف الدين) :
 ٤٠٢ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦
 بكتور السلاح دار الظاهرى : ٦٤٤ ، ٧٩١ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٢ ،
 ٩٤٠ ، ٩٥٧
 بكتور الموسكى : ٧٨٤
 بكتور ملك الخوارزمى : ٣٧٨
 بكتورى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٨
 بكتور (الأمير سيف الدين) : ٥١٢
 بكتور بن هين الدولة الباروق : ٨٣
 بكتور السمودى (الأمير بدر الدين) : ٣٩١ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧
 البكرية (فرقة ومذهب) : ٩٠٣
 بلاغيا (رسول بركة خان) : ٤٧٤

بطرك النصارى : ٩١٠ ، ٩١١
 بفا (الأمير شمس الدين الجندار) : ٧٦٦
 بفا (الأمير عز الدين) : ٧٦٦
 بفا تيمور : ٧٠٨
 بفا بن الطباغ : ٤٦٠
 بفا بن منكوغمر : ٧٧٦
 البغادة : ٤٤٩
 بفرأ خان : ٣١
 بغدى اللودادار (الأمير بهاء الدين) : ٧٤١
 بغدى الصالى (الأمير بهاء الدين) : ٤٤٨، ٤٤٤
 بقا بن الطباغ : ٤٩٦
 البقى (فتح الدين أحمد) : ٩٢٢ ، ٩٢٥
 البكا (انظر حل البكا)
 بكتاش (الأمير بدر الدين ... بن كرون) : ٦٩٤
 بكتاش الزاهدى (الأمير صارم الدين) : ٥١٣ ، ٥٢٥
 بكتاش الزردكاش (الأمير بدر الدين) : ٧٨٤
 بكتاش القنبرى أمير سلاح : ٤٢٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥
 ٥٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ،
 ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٧٣ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،
 ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٩
 بكتاش المصورى : ٩٠٥
 بكتاش النجى : ٥٢٠ ، ٦٥٤ ، ٦٨٢ ، ٧٨١
 ٧٨٢
 بكتوت بن أنامك (الأمير بدر الدين) : ٦٥٤ ،
 ٦٨٠
 بكتوت الأزرق : ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢
 بكتوت الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٤١١
 بكتوت بجكا الرومى (الأمير بدر الدين) :
 ٥٣٤ ، ٦٧٢
 بكتوت جرمك (الأمير سيف الدين) : ٥٧٥ ،
 ٦٥٤
 بكتوت الجوكندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 بكتوت الحصى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٣ ،
 ٦٥٥
 بكتوت الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦

بلبان النجسى : ٣٩١
 بلبان الحاروفى : ٤٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤
 البياضى (نظام الدين بن محمد) : ٣٩٧
 البلغار : ٧٧٦
 بلغاق بن كنجك الخوارزمى (الأمير سيف الدين) :
 ٨٧٠ ، ٨٥٥
 بلغان الأشرقى (الأمير بدر الدين) : ٤١١
 بلغان الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦
 بلوشيه (Blochet) المؤرخ : قسم ١ ، صفحة ٤٠
 بفت الققيه نصر (انظر الست السوداء)
 بنو إسرائيل : ١١ ، ١٢
 بنو الأصغر (الفرنج) : ٧٦٦
 بنوأمية (انظر الدولة الأموية)
 بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٣٣
 بنو الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 بنو الجليس : ١٩٢
 بنو حام : ١٣
 بنو حسن أصحاب ينج : ٣١٥ ، ٧٦٠
 بنو حفص : ٤١٢
 بنو حدان : ١٩ ، ١٩٢
 بنو حميد بن طارق : ٣
 بنو خالد (بالخجاز) : ٥٥٨
 بنو خفاجة : ٤٦٣
 بنو رسول (انظر الدولة الرسولية باليمن)
 بنو ساجوق : (انظر الدولة السلجوقية)
 بنو صفر : ٥٦٣
 بنو صورة : ٧٠٠
 بنو طولون : ١٨
 بنو العباس : (انظر الدولة العباسية)
 بنو عبد المؤمن : ٢٢٤ ، ٥٨٩
 بنو عبد الواحد : ٤١٢
 بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧٦٢
 بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 بنو غزاة : ٥٦٣
 بنو غاتق (؟) أمراء مكة : ١١٦٢
 بنو قتادة (أمراء مكة) : ١١٢
 بنو كلاب : ٦٣٣
 بنو لام : ٥٦٣

بلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
 بلال الملقب بالجمدار (الطواشي حسام الدين) : ٤١٨
 بلبان الإتيشى : ٤٩٥
 بلبان البريدى : ٨٥٥
 بلبان الفتوى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 بلبان الجوادى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
 بلبان الجوكندار : ٩٠٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٩
 ٩٤٥ ، ٩٤٦
 بلبان الحبيشى (الأمير سيف الدين) : ٦٧٦ ، ٦٥٤
 بلبان الخاص توكى (الأمير سيف الدين) : ٦٨
 بلبان الرشيدى (الأمير سيف الدين) : ٣٨٠
 ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٩٣
 ٤٩٤
 بلبان الروى الدوادار الظاهرى : ٤٣٨ ، ٤٤٥
 ٤٤٧ ، ٤٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
 بلبان الزريقى : ٦٥٤ ، ٦٥٣
 بلبان الزينى الصالحى (الأمير سيف الدين) : ٥١٠ ،
 ٥٢٣ ، ٥٦٦
 بلبان الزيمرى : ٩١١
 بلبان الشمسى الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
 بلبان الطياشى (الأمير سيف الدين ، نائب حصن
 الأكراد ، ثم الفتوحات ، ثم نائب حلب) :
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥
 ٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
 ٨٢٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦
 ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 بلبان طونا : ٩٤٠
 بلبان الفاغرى : ٨٥٠
 بلبان الفارسى : ٧٢٢
 بلبان الفخرى (الأمير سيف الدين) : ٨٥٠ ، ٨٤٦
 بلبان الغلشى : ٩٢١
 بلبان الكاوردى : ٤١١
 بلبان الكرىمى : ٦٧٥
 بلبان الجمعدى : ٢٨٩ ، ٢٨٦
 بلبان المختص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 بلبان المسعودى : ٣٩٢ ، ٣٩٦
 بلبان المخرق (الأمير علم الدين) : ٦٧٤
 بلبان المهرافى : ٤١٥

بهادر السنجري : ٩٤٩
بهادر علي : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
بهادر القرى : ٧٢٧ ، ٩٤٠
بهادر المزمى (الأمير) : ٤٤٧
بهادر بن الملك فرج القنري (انظر شمس الدين بهادر)
بهادر اليوسى : ٩٤٠
الهادرية (فرقة) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
هزام : ١٢١
هزام شاه صاحب بملك (انظر الأمير هزام شاه)
هروز (بجاهد الدين التياي) : ٤٠
الهني (انظر وجيه الدين)
البواشي (الأمير شباب الدين) : ٢٨٨
بورى (ملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) :
٩٢
بورى (انظر تاج الملوك بن أيوب بن شاي)
بورى (زين الدين) : ٩٢
بوزبا (انظر سابق الدين)
بوزبا (الأمير شباب الدين) : ٥٥٤
الوشى (برهان الدين إبراهيم) : ٥٠٠
الوصيرى (أبو القاسم) : ٢٥٨
البوصيرى (الشيخ شرف الدين) : ٧٦٦
بولاخان بن منكوتمر : ٧٧٦
بولوى مقدم التتار : ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٣
٩٣٤ ، ٩٣٥
بولدوين كونت فلاندرز (Baldwin Count of Flanders) : ٢٧٩
بوهمند (Bohemund) انظر ببسته
بيرس الاتنادر (الامير) : ٨٧٩
بيرس أمير جانداز (الأمير ركن الدين) : ٧٤٤
٩٩٢
بيرس الباجي (الأمير) : ٩١٨
بيرس التلاوى : ٩٢٩ ، ٩٥٦
بيرس الحاشيكير : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣
١٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٦ ، ٨٦٥
٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ - ٨٧٩
٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢١

بنو مريث : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٢ ،
٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠
بنو مصوم : ٨٦٥
بنو مهدي (عرب) : ٤٩٢
بنو مهنا : ٤٤٨
بنو منقذ الكتانيون : ٢٢٥
بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
بنو ميسر : ١٢٧
بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
بنو هلاو : ٧٣٧
بنو يوسف : ٤٤٦
بهاء الدين الأتابك (أتابك السلطان مسعود)
٩٠٧ ، ٩٨٢
بهاء الدين إدريس (الشريف) : ٥٧٩
بهاء الدين الأتوش (الأمير) : ٨٠١ ، ٨٠٢
بهاء الدين أمير آخور (الأمير) : ٤٣٨ ، ٥٠١ ،
٥٧٥
بهاء الدين زهير بن محمد بن علي القوصي (الشاعر) :
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ،
٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٤١٣
بهاء الدين بن شداد (القاضي) : ٢٣٤
بهاء الدين مندل الشراقي الصالحى (الغواني) :
٤٥٨
بهاء الدين علي بن سعيد الدين محمد بن سالم بن حنا
(الوزير الأصاحب) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ،
٩٦٩
بهادر : ٣٩٦
بهادر آص رأس نوبة : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥
٨٠٠ ، ٩٣٠
بهادر بن سنجار الرضى : ٦٢٥
بهادر القنري (الأمير سيف الدين) : ٧٩٥
بهادر الحلبسى الحلبجى (الحاج سيف الدين) : ٨٠٧ ،
٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩
٨٣٣
بهادر الحموي (الأمير سيف الدين) : ٨٣٣
بهادر همدجاسكى (الأمير سيف الدين) : ٩٤٧

٥٧٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩	٩٣٤ ، ٩٣٢ ، ٩٣٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧	٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٥
٩٥٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٣	٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠
بيبرس الفتحي (الأمير) : ٨٨٨ ، ٩٠٥	بيبرس الحاق (الأمير ركن الدين المجمل) :
بيبرس الفاروقي (الأمير) : ٧٢٥	٨٣٨ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٦٤
بيبرس المنصورى (انظر بيبرس الداودار)	بيبرس بن خاص : ركن الصالحى (الأمير ركن الدين) : ٥٣٢
بيبرس المواقى (الأمير ركن الدين) : ٩١٩	بيبرس الداودار المنصورى الخطائى (الأمير والمؤرخ) :
بيبرس (ملوك حلاه الدين سرب دار) : ٧٠٣	٦٩٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٩٤
بيبرس المغربي (الأمير ركن الدين) : ٥٣٣	٧٧٩ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠
بيبرس البغدادي : ٦٩١	٩٣٢ ، ٩٤٠
بيبرس البغدادي (الامير سيف الدين) : ٦٤٣	بيبرس الرشيدى (الأمير) : ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٨٠
بيجو نو يون (Baiju noyon) : ٤٠٠	بيبرس الصالحى (الأمير ركن الدين ، ملوك الملك
بيدرا المنصورى (الامير بدر الدين) : ٦٩٩	الصالح أيوب) : ٢٨٩ ، ٣١٦ ، ٣١٨
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩	٣٢٣ ، ٣٢٢
٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩	بيبرس طغصوا (الأمير ركن الدين) : ٦٥٤
٨٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤	٧٧٠ ، ٧٨٠
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣	بيبرس (الأمير عز الدين) : ٤١٥
٨٢١ ، ٨٢٦	بيبرس العزى : ٧٥٢ ، ٧٥٣
بيدرا نائب هولوكو : ٤٢٥ ، ٤٢٧	بيبرس اللاتى البندقدارى الصالحى (الأمير ركن الدين ،
٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥	شم السلطان الظاهر) : ٣٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦
بيدغان الركنى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٥	٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢
٥٣٤ ، ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩
بيدو بن طوغان بن هولوكو : ٦٨١ ، ٧٠٣	٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢	٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥
البيروى (أبو الرحمان محمد بن إبراهيم) : ٢٣	٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣
٢٤ ، ٢٥	٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤
البيسانى (نظر ميه الكريم بن حلى)	٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
البيسانى (نظر نجم الدين الانتصارى)	٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
البزنطيون : ٤٠٨	٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩
بيبرى الشمسى الصالحى (الامير بدر الدين) :	٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٠	٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥	٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦
٦٥٨ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١
٧٠٦ ، ٧٨٦ ، ٧٠٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٣	٦٠٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦
٨٠٠ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣	٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧
٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦	٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
٨٨٠	٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨

تاج الدولة قاصر الدين محمد (آخر بنى منقله) : ١٢٥
تاج الدين بن جها الدين بن حنا : ٨٠٢
تاج الشرف حمد بن أبي الفتوح قاصر (الشريف) :

تاج الدين الطويل : ٩٥٢
تاج الدين عبد الوهاب (قاضي القضاة) : ٤٤٧
تاج الدين يوسف بن صاحب صفى الدين : ٢٦٠
تاج الملوك بورى بن أيوب بن شاذى : ٨١ ، ٩٢
تاج الملوك بن المعظم توران شاه بن صلاح الدين
الأيوبي : ٣٧٥ ، ٣٧٦

تباكم التفريل (الأمير) : ٩٤٠
تبر مملوك كافور الإخشيدي : ٦٨٤
التبر والتبار : ٢٢ ، ٣٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٤

[illegible]

التجارة المستأجرة : ٥٠١
التجارة الوافدة الأويراتية : ٦٨٦ ، ٨١٦
تتأخر مقدم التاجر : ٨٢٨ ، ٨٢٩

بيسرى الأشراف (بدر الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،
٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨٢ ،
٥٢٨ ، ٥٢٩

٥٩٠ : يوشر نوغاي
 ٣١٤ : ٣٠ : بينو بن ميكايل ملك الترك
 ٢٤٣ : يوشرا (الأمير عز الدين)
 (البيلغاني) انظر محيي الدين يحيى
 ٦٩٩ : بيليك أبو شامة (الأمير بدر الدين)
 ٥٦٨ : بيليك الأشرف (الأمير)
 ٤٤٧ : بيليك الأديمرى (الأمير بدر الدين)
 ٥٢٣ : ٥٢٢ : ٦٥٤ : ٦٦٦ : ٦٧٠ :
 ٦٩٢ : ٦٨١

يميلك الحبلى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٦
 يميلك الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٦ ،
 ٤٣٨ ، ٥٣٢ ، ٥٥٧ ، ٥٨٨ ، ٥٧٣ ،
 ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٩٥
 يميلك الخطيرى (الأمير) : ٩٤٠
 يميلك قرسولى (الأمير) : ٨٥٩
 يميلك الشرنى (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦
 يميلك الطليار (الأمير) : ٦٦٧ ، ٨٨٨
 يميلك القنارى الحجاب (الأمير بدر الدين) : ٨٤٢
 يميلك الملاقى (الأمير بدر الدين) : ٥٠٥
 يميلك الحسى السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٦٨٨
 يميلك المسودى (الأمير بدر الدين) : ٧٦٥ ،
 ١٠٠٣

يميند - يميند- الثاني (البرنس الأنطاكي) : ١٧
 يميند الثالث بن يميند : ١٠٠
 يميند الرابع : ١٦٢
 يميند السادس بن يميند : ٤٧٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٦ ،
 ٥٧٧ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ،
 ٩٧٥
 يميند السابع بن يميند : ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٤٨ ،
 يمينار (انظر حسان الدين... الرومي ، ومهاد بن
 يمينار)

تكداد بن هولكو (أحد أفا سلطان) : ٧٠٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٦ ، ٩٧٧ ، ٩٠٢٢
 التكتفود هيتوم ملك سيس (انظر هيتوم متشاك
 سيس)
 تلا بنا بن منكوتمر بن طغان : ٧٣٨ ، ٧٧٥ ،
 ٨٧٦
 التلغفري (شهاب الدين) : ٦٣٤
 تمر أخو الشيخ علي الأويراق : ٧٠٩
 تمر الساقى : ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩٣١
 تملك الناصري (الأمير بهاء الدين) : ٦٧٦
 تنجني مقدم التتار : ٦٨١
 التتكرزي (الأمير علاء الدين) : ٥٣٣
 توران شاه (انظر المعظم شمس الدولة)
 توران شاه (انظر المعظم غياث الدين بن الصالح
 أيوب)
 توران شاه (انظر المعظم تورانشاه بن الناصر)
 توزون التركي (أمير الأمراء) : ١٩ ، ٢٧
 تكتوجو أو تكتو (انظر طغلوخان)
 تولى بن جنكيزخان : ٢٣٨ ، ٢٨٣
 توماس بنرنارد Thomas Bernard : ٤٨٤ ،
 ٩٦٥
 توماس بن كليارد ملك الكرج : ٧١٠
 تومور تاش رسول بركة : ٥١٥
 توبدور لاسكاريس الأول (انظر الأشكري)
 توبدور لاسكاريس الثاني (انظر الأشكري)
 تيودورنك : ٥٦١
 ثعلبة (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
 ثعل القهرمانه جارية أخليفة للمنفذ : ١٨
 أنشوية : ١٠
 جابر (انظر طائفة جابر)
 جابغان الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣

تتش بن ألب أرسلان : ٣٣
 تدان بن منكوتمر : ٧٧٦
 تدان منكوت بن طغان بن ياطو : ٧٠٨ ، ٧١١ ،
 ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٧٥
 الترك : ٩ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧
 ترك الأرمين : ٧٧٨
 تركان خاتون زوجة ملك شاه : ٣٤
 التركان : ٣١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
 الترمذني (أبو عمر بن أبي محمد الصنهاجي...) : ٤٥٠
 الترمذني (الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى...
 القرشي... الشافعي) : ٧٢١
 تستاي عاوك طنجي : ٨٦٩
 تعاسيف (انظر علم الدين قيسر)
 تغريل السلاح دار : ٦٧٢
 تغال بن دوشي : ٧٧٦
 التغلبي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٢٤ ، ٦١٣ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٩٠ ، ٧٣٨ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٦ ، ٨٨١
 تقي الدين بن دقيق العيد (انظر ابن دقيق العيد)
 تقي الدين شيب الخرافي : ٦٠٣
 تقي الدين شيخ الخانقاه الصلاحية دار سعيد السعداء :
 ١٨٢
 تقي الدين طاهر الخليل (الفقيه) : ٢٠٢
 تقي الدين عباس بن المادل : ٢٤١
 تقي الدين عمر ابن أبي السلطان صلاح الدين (انظر
 المنقظر تقي الدين عمر)
 تقي الدين بن محمد الرقي الشافعي : ٦٤٨
 تقي الدين محمود بن المنصور صاحب حماة (انظر المنقظر
 تقي الدين محمود بن المنصور)
 تقي الدين نصر الله : ٧٤١
 التكرارة أهل بلاد تكورود : ٦٤٩

جفري بك بن داود بن ميخائيل : ٣١
 جفري (الأمير أسد الدين) : ٢٥٠ ، ٢٧٤ ،
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملك شاه بن أرلان بن
 داود بن ميخائيل بن سلجوق (السلطان) :
 ١٤٦ ، ٣٣
 جلال الدين بن عبد الله الصفار المارديني : ٤٤٢
 جلال الدين خوارزم شاه (السلطان) ٤٠ ، ١٤٤ ،
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٣٢٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ،
 ٥١٢ ، ٦١١
 جلال الدين بن القاضي (الأمير) : ٤٩٥
 الجلائقة (أهل جليقية بالأندلس) : ١٢
 جلدك (أنظر علاء الدين بن شجاع الدين)
 جلدك الشهابي : ٦٩
 جاز بن حسن بن شيعة أمير المدينة (الشريف) :
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦
 جاز بن قاسم بن أسى الشريف فتادة أمير مكة :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 جال الدولة إقبال : ٢٥٣
 جال الدين أبو الاسم عبد الرحمن بن مكى بن
 عبد الرحمن الإسكندر : سبط الحافظ أبي
 الطاهر السلق : ٣٨٩
 جال الدين الأشرفي (الكاتب) : ٢٣٢
 جال الدين الأكرم (وزير الدولة) : ٢٥٣
 جال الدين بن الجوزي (أنظر ابن الجوزي أبو الفرج)
 جال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢
 جال الدين الصيرفي (الأمير) : ٤٢٦
 جال الدين الطاهري (الشيخ) : ٧٩٦
 جال الدين بن عبد الكريم الموقفي : ٥٥٤
 جال الدين بن عبد الله السلاح دار : ٨٦٩ ، ٨٧٥
 جال الدين محاسن : ١٣٥
 جال الدين محمد الصالحى (الطواشي) : ٣٤٢ ،
 ٣٥٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨
 جال الدين محمدى الصالحى - نائب دار العدل
 (الأمير) : ٤٢٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤
 جال الدين بن مطروح (أنظر ابن مطروح)

الجالك (قبيلة كردية) : ٤
 الجالكي (جمال الدين) : ٥٠٦
 الجالكي (أنظر شرف الدين)
 الجالقي (ركن الدين) : ٦٥٧
 الجالقي (علم الدين سنجر) : ٨٦٩ ، ٨٧٩
 الجالوسى (رجل) : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 جان دى بريين (Jean de Brienne) : ٢٢١
 جانورجى بن الأمير قندز : ٧٩٩
 جب (ا. ا. ر.) قسم ١ ، صفحة ج
 الجبابرة : قسم ١ ، صفحة ز
 جبرك (رجل تبرى) : ٥٠١
 جبجك (زوجة بركة خان) : ٣٩٥ ، ٥١٥
 جبجك خاتون : ٥١٥
 بيلام (قبيلة) : ٢٨٣
 بليمة الأبرش : ٥٣٧
 الجراكسة : ٤٩٣ ، ٧٥٦ (وانظر الجراكسة)
 جرديك - جورديك - النورى نائب القدس
 (الأمير عز الدين) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥ ،
 ١٢١ ، ١٢٦
 جرم (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨٩
 جرمك الناصرى (الأمير سيف الدين) : ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢
 جرمجورى التاسع (البابا) : ٢٢٢
 جيرارد دى ردفور (Gerard de Ridfort) : ٩٣
 جريس ملك النوبة : ٧٣٧ ، ٨٤٣ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣
 الجزائر (الأديب جمال الدين أبو الحسين) : ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 الجزرى (خمس الدين) : ٧١٩
 الجزرى (القاضي صدر الدين أبو موهوب بن
 إبراهيم) : ٣١٢
 الجيمبرى (أنظر ابن ماجد الجيمبرى)
 جعفر البرمكى : ٧٢١
 جعفر بن شمس الخلافة : ١٢٢
 جعفر الطيار : ٥٨٢

الجورجى (القاضي) بن الدين نصر الله بن فخر الدين :

٧٣٩

الجورجى (عسن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جوبلان التمرى : ٥٠١

جودى التيمرى الكردي (الأبى) : ٦٤٥

جوساين كورقليه : ١٧٣

جوشن الفزارى : ٤٦٥ : ٤٩٦

جوشى - دوشى - بن جنكزخان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الجوكندار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجنود السودانية الفاطمية : ٥٠

جون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

جون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

جون الثالث دون (Vatatzes) : ٢٢٣

جون الثافى صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤

جون دى منتفرت : ٥٩٥

جودهر الصقل : ٣٢٩ ، ٦٦٧

جودهر النوبى : ٣٠٠ ، ٥٥٥

الجويى (انظر ابن حوييه)

الجويى (الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد ،

مدير دول العراق) : ٧٠٥ ، ٧١١

الجبانى (بدر الدين) : ٧٣٨

الجياى جمال الدين أبو عبد الله العلافى : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسماعلية) : ٦٨

جيمس الثامن ملك أروجونة : ٣٦٥

جيمس الثانى ملك أروجونة : ٩٥٠

جيدوم دى بوجو (كليم ديبياجوك Guillaume

de Beaufieu ، انظر المقدم الجليل لأفريز

كليم ديبياجوك)

الحاجبى (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحامى (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لادن الله (الحليفة الفاطمية) : ١١١ ،

١٣٨

حال الدين موسى بن بن أمارون البطائى : ١١١

جمال الدين بن واصل قاضى حاة (انظر ابن واصل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الخوجى (قاضى

القضاة) : ٣٣٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزرداى المالكى (قاضى القضاة) :

٨٢٥ ، ٨٢٨

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليسى النحوى : ٢٥٩

الحاجبى (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جندر بك (الأمير سيف الظفر) : ٦٢٥

الحفس الإيرافى : ٣

جنكلى - جنكلى - بن أايا أمير ديار بكر

(الأمير بدر الدين بن شمس الدين البابا) :

٨٧١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

جنكز خان : ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣٢٤ ،

٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧ ،

١٠٢٤

جنكلى بن البابا (انظر جنكلى)

جهاركس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧

جهان دى بريتاى (Jehan de Bretagne) :

٣٦٥

جهينة (عرب) : ٧٠٥

الجواد جمال الدين نائب السلطنة (الأمير) : ٣٣٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبى بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٥ ، ٢١٤ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٧٣٥

جوانفيل (Joainville) : قسم ١ : صفحة ر

جويان أغو الشيخ عل الأوبرافى : ٧٠٩

جويان بن تداون التمرى : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨

الجوى (قبيلة كردية) : ٤

حسام الدين بلال النخعي (الطواشي) : ٨٣٤ ، ٩٠٥
 حسام الدين بيجار الرومي (الأمير) : ٦٢٥
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي : ٨٥٦ ، ٨٨٨ ، ٨٧٨
 حسام الدين الحلي : ٧٣٩
 حسام الدين الدردار : ٥٧٠ ، ٨٠٨
 حسام الدين طرغاي (انظر طرغاي)
 حسام الدين المجاني (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦١٧
 حسام الدين تاجز الكافري (الأمير) : ٦٢٤
 حسام الدين لاجين (انظر لاجين)
 حسام الدين مهنا بن عيسى (الأمير) : ٧٨٣ ، ٧٢٥
 ٨٤٧ ، ٨٠٣
 حسام الدين يونس : ٢٠٢
 الحسام قريب سنكر : ٣٩١
 الحسابة (عماليك وأمرء وطائفة) : ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٨٧٠ ، ٨٦٦ ، ٨٥٥
 حسان (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن ... بن أبي طالب
 الزوي الأبروش : ٢٣
 حسن بن الساريار : ٤٩٦
 حسن بن الشرايدار : ٤٦٠
 حسن بن الصياح : ٢٧٧
 حسن بن قنادة : ٢٠٦
 حسن بن الهيثمي : قسم ١ ، صفحة ط
 الحسن بن سهل : ١٠٣٧
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ٨٦٥
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦
 حسين بن فلاح أير بني خفاجة : ٤٦٣
 حسين الكردى الطبر دار : ٤٢٧ ، ٤٢٣
 حسن بن ثعلب (الشريف) : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ (انظر أيضاً ابن ثعلب)
 الحضرية (المغنية) : ٦٩٠
 الحطلي شمسك الحيفية : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحقصيون أمرء تونس : ٦٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
 الحكم زايلون : ٩١٣
 الحليون : ٦١
 الحن (بهاء الدين) : ٨٣٦
 الحلي (الأمير عز الدين) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٤

الحافظ بن العادل (الملك) : ٢٢٦
 الحافظ الكندي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحافظ نور الدين أرسلان (الملك) : ١٩٣
 الحافظ أبو الطاهر أحمد الساني : ٦٣ ، ١٤٤ ، ٣٨٩ ، ١٩١
 الحاكم بأمر الله (أ و العباس أحمد الحليفة العامي
 الزراني) : نسب لغده به العامة) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١
 الحاكم بأمر الله القاضي : ٦٣٩ ، ١١٢
 حامد - عماد - المارشال الرابع : ٢٥٢
 حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩
 الحبيش الصغير الحاجب : ٣٩١
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٣٢٠
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٤
 الحجاب (أحد رجال العزيز عثمان) : ١٤١ ، ١٥٦
 حنك (الأمير) : ٨٥٩
 الحرستاني (جمال الدين عبد الصمد بن محمد ... قاضي دمشق) : ١٨٥
 الحرثانيون (= النبط) : ١٠
 الحريري (انظر شمس الدين محمد بن صف الدين)
 حسام الدين أبو علي بن محمد أبي علي بن ياشاك ، المعروف بابن أبي علي الهذلي ، نائب السلطنة (الأمير) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
 حسام الدين أستاذ مظفر أستاذ الفارقي : ٦٠٠ ، ٧١٠ ، ٨٢٥
 حسام الدين أمير العادل (الأمير) : ١٢٠
 حسام الدين بركة خان الخوارزمي : ٦٤١
 حسام الدين بن بركة خان : ٥٠٠ ، ٥٢٠
 حسام الدين بشارة : ١٥٤

خطاب بن منقلد : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
 خطيبا بن موسى : ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٨
 خطيبا (الأمير سيف الدين) : ٦١٥
 خطيج : ١٠٦ ، ١١٦
 الخنيزب البغدادى (أبو بكر أحمد بن ثابت) : ٢٢٤
 الخنيزبى قاضي القضاة (معز الدين نعمان أبو عبد الله
 ابن يوسف) : ٦٥٧ ، ٧٨٥
 الخنيزب مهذب بن عماد (انظر ابن عماد)
 خنقاجة (حرب) : ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ،
 ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٦
 ٦٢٨
 الخنيجية (أسرة حاكمة بالمهند الإسلامية) : ٩١٦
 الخلفاء الراشدون : ١٣ ، ٤٧٨
 الخلفاء العباسيون : ٧٠٧
 الخليل لإبراهيم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ، ٢٣٥ ،
 ٤٤٥ ، ٥٦٥
 خليل بن قزوين (انظر الأشرف خليل)
 خليل بن الصالح نجم الدين (بن شجر الدر) :
 ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
 الخليل القاضى (القاضي فخر الدين عمر بن محمد الدين
 عبد العزيز ... الدارمى) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٣٦
 خوارويه بن أحمد بن طولون : ١٤٨
 الخوارج : قسم ١ ، صفحة ٧
 خوارزم شاه (أنس بن قطب الدين محمد بن
 أفوشكين) : ٣٧
 خوارزم شاه (انظر جلال الدين)
 خوارزم شاه هارون بن القاتناش : ٣٢
 الخوارزمى (علاء الدين كيقباد : ٢٤١
 الخوارزمية (فرقة) : ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ،
 الخوارزمى (محمد شاه الأبرج) : ٨٦٩
 خورشاه (ركن الدين) : ٤٢١
 الخولاني : ٣٩٢

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٩٦٩
 حامة (قبيلة بن البربر) : ٥٨٨
 حمدان بن صلغاي : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
 حميد بن زهير بن الحارث ... بن كلابه : ٤
 الحميدية (قبيلة كردية) : ٤
 حق (الأمير سيف الدين) : ٦٧٤
 حفيضة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
 حنا السادس (انظر ابن سوروس)
 حنا السابع (انظر أنبا سوروس)
 حنا الثانى بطريرك القبط : ٩١٠
 الحنابلة طائفة حنبلية : ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٩٤٩
 حنظلة بن قتادة بن إدريس بن مطاعن : ١٦٢
 الحنظلية (مذهب وطائفة) : ٩٠٤
 حيرك - جيرك ، حيرك ، حيرك - التترى (الأمير
 سيف الدين) : ٦٩٢
 حيدر ، شيخ الحيدرية : ٤٠٧
 الحلابورى (انظر شمس الدين أبو العباس)
 خاص بك (انظر أرسلان خاص بك)
 خاص ترك الكبير (الأمير ركن الدين) : ٤٢٥ ،
 ٦٢٤
 - خاصكية (فرقة من المماليك) : ١٣٣ ، ٦٤٥ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
 - خاصكية السلطان : ٦٤٤ ، ٦٥٠
 - الخنفي (الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين) :
 ٨٩٥
 - خدا بندا بن أروغون (أو غرابندا) : ٧١٤ ، ٧٧٥ ،
 ٩٢٧ ، ٩٥٤
 - خسرو شاه بن بهرام بن شاه بن محمود ... بن
 - سبكتكين : ٨٠
 - الخشرو شاهى (الشيخ شمس الدين) : ٣٣٢
 - خششاش الوراق : ١٧٠
 - خضر بن أبي بكر بن موسى (شيخ السلطان الظاهر
 بيبرس) : ٦٠٨
 - خضر بن السلطان الظاهر بيبرس (انظر البيبرس
 خضر)

الدعافى (أبو سيف) : ٢٤٩	الحوي (انظر شهاب الدين أحمد)
دوروت Dourout (قبيلة تيشافية) ٤٦٨	الحياط (الأمير علم الدين) : ٧١٢
دوشى بن جنكزخان (انظر جوشى)	دار عنبر الكمال (ابنة السلطان المنصور قلاوون) :
الدوقش (انظر اندرونيكوس بالرومانيوس)	١٠٤٩ ، ٧٥٥
الدولة الأشرافية (خليل) : ٤٨٩ ، ٨٠٨ (وانظر)	دار مختار الجوهري (ابنة السلطان المنصور قلاوون)
الأشرف خليل بن قلاوون ((انظر التلمش)
لدولة الأموية : ١٣ ، ١٧ ، ٨٢ ، ١٤٣ ،	الدامغانى (القاضى كمال الدين أبو الفضل بن إبراهيم) :
١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٥٠٦ ،	٣٨٢
(وانظر الأمويون وبزأمية)	الداودادى (انظر علم الدين منجر)
الدولة الأيوبية فى مصر : قسم ١ صفحة ك ، ٦٦ ،	داود الأعزب (الول) ٥٨٩
٤٥٨ ، ٣٥٧ ، ٢٤٦ ، ١١١	داود أولو David Ulu ، ملك الكرج : ٥٣٧
الدولة الإخشيدية : ٤٢٦ ، ٣٠١	داود بن الناصر (الأمير) ١٦٩ ، ٣٣٠
دولة ييلخانات فارس : ٥١٠ ، ٥٢١ ، ٧٠٥	داود بن محمود بن ملكشاه : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
دواة بنى العباس (انظر الدولة العباسية)	داود بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٢
دولة بنى عبد المؤمن : ٥٨٨	داود - الرابع - قاروين (داود الماهر) ٥٣٧ ،
الدولة الدين نظبة : ٩٨ ، ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٦٤ ،	١٠٢٦
٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٧٢٩ ،	داود بن يوحنا (انظر البطرك داود بن لقان)
٧٦٦ (وانظر أسماء الأباطرة)	الداوية (والداوية) : ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،
الدولة اللين نظبة فى نيقية : ٤١٨	٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥٤٥ ،
دولة السّر بفارس : (انظر دولة إيلخانات فارس ..	٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ،
والسّر ، والمغول)	٥٩٥ ، ٦٣٠ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤
الدولة التركية : (انظر دولة المماليك)	دراج (الأمير حسام الدين) ٦٧٩
الدولة التركانية : ٦٣٠ (وانظر التركان)	درباس (صدر الدين) : ٥٥٦
الدولة الرسولية ببايجن : ٣٦٨ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤	درباى مقدم التتار : ٦١٧
الدولة الرومانية : ٣١٣ ، ٧٦٦	دربى بن قبلا خا : ٨٠٥
الدولة الرومانية الشرقية : ٩١٣	درزى (محمد بن إسماعيل) : ٢٢٧ ، ٩٠٢
الدولة الرومانية المقدسة : ٢٠٩ ، ٢٢١	الدروز : ٧٧٩ ، ٩٠٢
الدولة السامانية : ٣١	النسوق (الشيخ الول إبراهيم بن أبى الجيسد) :
دولة السلجوقية : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ،	٧٣٩
١٠٢١ (انظر أيضاً السلجوقية)	دقاق أبو سلجوق : ٣٠
الدولة الصلاحية : ٣٨٢ (وانظر صلاح الدين)	دكجل البغدادي (سيف الدين) : ٥٣٣
الدولة الطولونية : ٢٤٦ (وانظر أحمد بن طولون)	دمترى الثانى Dmitri II ، ملك الكرج : ٧١١
الدولة الظاهرية : ٧١٩ ، ٧٩٩ (وانظر الظاهر	الديماطى (الأمير عز الدين) : ٦٠٧
بجرس)	الذنبيلة (قبيلة كردية) : ٤
الدولة العباسية : ١٤ ، ١٧ ، ٩٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،	الدينبرى (الطبيب حماد الدين بن عبيد) :
٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،	٧٣٨
٤٠٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ،	

الرومي (حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :
٨٧٨

الرومان : (انظر الدولة الرومانية)

ريحان الخليلي (الطواشي) : ٧١٥

رايداركون (ملك أرجونة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤

الريدركون البرشلوني (صاحب برشلونة) : ٩٥٠

ريدافرنس (لويش التاسع ملك فرنسا) : ٣٣٣ ، ٣٦٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣٤

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٨٦

ريدان الصقلي : ١٣٧

ريمون (انظر الكونت رايون)

زامل بن علي أمير العربان : ٤٤٢ ، ٥٣٥

الزاهدي (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨

أزاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب

البيرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٣٧٥

الزاهر (صاحب حماة) : ٨٦٤

زبيد (قبيلة) : ٤٦٤

الزبيدي (الوزير صاحب زين الدين أبو يوسف) :

٥٨٩

زرامة (أحد رجال السلطان العادل بن أيوب) :

٨٣

أزرايبي (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)

الزردابي (شمس الدين محمد) : ٤٤٨

الزردكاش (بدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨

أزردكاش (الأمير محمد الدين نائب بهستان) : ٨٧٦

الزرداي (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :

٣٧٥ ، ٣٧٠

أزرداية (قبيلة كردية) : ٤٠

زردئي (قبيلة) : ٦٥٣

زكريا بن أبي حفص (الأمير) : ٤١٢

زكريا أذفوري : ٧٨٢

زكي الدين الطاهر بن يحيى الدين بن علي أقرشي :

قاضي دمشق : ١٨٥

زمرد ، أم الخليفة الناصر ، وقيل اسمها نرجس :

٢١٧

ألملكاني (كمال الدين محمد بن علي) : ٨٩٤

ركن الدين بيبرس البندقداري (السلطان الظاهر)
(انظر بيبرس الثاني)

ركن الدين بيبرس المنصور : ٦٣٦ (انظر أيضاً)

بيبرس الدوادار

ركن الدين سليمان بن قلاج أرسلان بن مسعود صاحب

قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٧٣

ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)

ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢

ركن الدين عمر الإصلاح دار : ٧٩٩

ركن الدين الفاروقي (الركن الفاروقي) : ٣٩١

ركن الدين قلاج أرسلان بن كيخسرو بن كيتباد :

٤٢١

ركن الدين مكورس الدواداري : ٥٩٢

ركن الدين الميخاوي - الركن الميخاوي (انظر

الميخاوي)

رميثة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨

روبرت كونت أرتوا : ٣٥٦

روثة الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦

روجر دلا لولاي (الفارسي) : ٩٧٦

روجر الأول (انظر رجار)

رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)

٨٢٩

الروذراري (محمد الدين أبو محمد عبد الحميد أبو

الفرج) : ٥٨٢

روزيه الفارسي (انظر روثية)

الروس : ٢١٤

الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠

الروم : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٠٣٦

الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٨٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٦٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٨ ، ٧١١

الساقي شاعين : ٥٥٩
 سابق الدين عبي (الأمير) : ٢٢٤ ، ٧٦٢
 سابق الدين عبي : ١٢٦ ، ١٣١
 ساطلش (الأمير سيف الدين ... السلاح دار
 الطاهر) : ٦٨٦ ، ٧٩٥
 ساطلش المنصور : ٨٠٧
 سام بن قاسم بن مهنا الحسني أمير المدينة (الشريف) :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 سالم بن نصر الله بن واصل الحموي (والده ابن
 واصل المورخ) : ٢١٨
 السامرة (فرقة من اليهود) : ٧٢٨ ، ٩١٢
 السامري (سيف الدين أحمد) : ٧٣٥ ، ٧٣٦
 سبط بن الجوزي صاحب كتاب مرآة الزمان (انظر
 ابن الجوزي)
 السع مجانيق (انظر شمس الدين شرف)
 السجمية (فرقة دينية) : ٢٨٧
 السبكي (الشيخ شرف الدين عيسى المالكي) :
 ٥٣٩
 الست السوداء (أم العادل الثاني ، المعروفة ببيت
 النقيع نصر) : ٢٦٧
 ست القنبر ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩
 السخاوي (انظر محمد بن عبد الرحمن)
 السديد عبد الله الماهر (فاخر ديوان المرتجع) :
 ٧١١
 سديد الدين عبي بن خليفة : ٤٤٩
 سراج الدين الأرموي : ٣٥٤
 السراج الوراق الشاعر : ٥٩٤
 سراسنفر (أمه الدين) : ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 سراسنفر الكامل : ٨٨٠
 سرشباب بن وهزبان : ٢٤
 السرلنجية (قبيلة كردية) : ٤
 السمرائي (الأديب سيف الدين أبو الباس أحمد
 بن علي بن جعفر) : ٨٣١
 السروجي (انظر شمس الدين أحمد)
 السفاح (أبو عبد الله ، الخليفة المزمع له الفاطمي
 ٤٧٩
 سعادة بن حبان ، غلام الخليفة المزمع له الفاطمي
 ٨٠٥

زنانة (قبيلة) : ١٧٨
 الزنادقة : ١٤٥ ، ٩٢٣
 الزواوي (انظر زين الدين أبو محمد)
 الزواوي (انظر جمال الدين يوسف)
 زوجة الملك المنصور تلاقون (والدة الصالح علاء
 الدين علي بن تلاقون) : ٧٢١
 الزوزني البباد (حزة بن علي) : ٩٠٢
 الزينات (أحمد بن إسماعيل) : ٣٦٥
 الزيدية (مذهب ، وطائفة) : ٤١٤ ، ٩٢٧
 زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٠٠
 زين الدين أبو محمد بن عمر الزواوي المالكي :
 ٥٤٣ ، ٧١١
 زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد : ٦٢٧
 زين الدين إدريس غطيب الجامع الأزهر : ٧١١
 زين الدين أمير جانداد الصالح نجم الدين أيوب :
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢
 زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠
 زين الدين بن أبي جانداد : ٣٥٤
 زين الدين بن الشيخ علي الأريواني : ٧٠٩
 زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧
 زين الدين الحانظلي (الأمير) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٢
 زين الدين الماشق : ٣٤٥
 زين الدين علي بن مخاوف المالكي (قاضي القضاة) :
 ٩٠٧ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 زين الدين قاضي حلب : ٢٥٣
 زين الدين قراجا : ١٤٧
 زين الدين قراجا البدر : ٧٠٠
 زين الدين كتيبا (انظر كتيبا)
 زين الدين ندا بن الفضل بن سليمان البانياسي : ٨١
 زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧
 الزيني (سيف الدين) : ٥٥٣
 حبيب الدين بن سيف الدين بن متكبر : ٦٠٦
 سابق الدين يوزبا البشير قهر : ٥٠٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧
 سابق الدين سليمان ، صاحب صهيون (الأمير) :
 ٦٨٥

السلجوقية (سلاجقة) : ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٩٨٢ ، ٧١٨ ، ٦٣٩	سعد الدولة الطرائى (ملوك الأنفصل أمير الحيوش) : ٦٣
سلاجقة الروم : (انظر الروم السلاجقة)	سعد الدين بن علم الدين قيصر : ١٥٦
سلار (الأمير سيف الدين الأستاذار) : ٤٦٨	سعد الدين بن قلج : ٦٩٩
٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٥٦	سعد الدين الدمشى الطيبي : ٢٨٥
٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	سعد الدين سعد بن أغث داود : ٧٤٣
٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥	سعد الدين اليهودى وزير أرغون : ٧١٤
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١	٨٩٢
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٣٢	السعيد إيلنازى بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان ، صاحب ماردین (انظر إيلغازى)
٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٤٤	السعيد إيلغازى بن المتصور أرتق بن أرتق : ٤٤١
٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥	السعيد حسن بن المزيز عثمان بن المادل (الملك) : ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١
سلار (الأمير شمس الدين ... البغدادى) : ٣٧٦ ، ٥٣٣	السعيد خضر بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٧٤٨ ، ٨٢٨ ، ٨٥١
سلاجش (انظر الحادل بدر الدين بن الظاهر بيبرس)	السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان : ٨١٠
سلاجش بن أنال بن بيجو ، نائب الروم : ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧	السعيد فتح الدين محمد الله بن الصالح إسماعيل بن المادل بن أيوب (الملك) : ٧٢٦
سلامة الموديس (القاضى الأخر) : ٥٣ ، ٥٤	السعيد عبد الملك بن الصالح عماد الدين إسماعيل بن المادل بن أيوب : ٣٢٤ ، ٣٧٣
سليجوق (جد السلاجقة) : ٣٠	السعيد عزه الملك (الدين) بن بدر الدين نؤلوق : ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠
سليجوق شاه بن السلطان محمد : ٣٥	السعيد ناصر الدين محمد بركة تان بن الظاهر بيبرس (السلطان) : ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠
سلطان أحمد خان بن غازى سلطان محمد خان : السلطان العثمانى (قسم ١ ، صفحة ز سلطان الدولة أبو شجاع فنا خسرو) (انظر أبو شجاع)	الديد نصر بن أحمد ، صاحب غراسان : ٢٤
سليمان الفارسى : ٤٦٠ ، ٤٩٦	سكنكى بن قراچين بن جيفان (جنكاي) نونى ، جد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، لأمه : ٧٩٣ ، ٦٢٥
السلى (انظر الحافظ أبو الطاهر أحمد)	سكز (الأمير سيف الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠
سلفستر دى ساسى : قسم ٢ ، صفحة د	السكزى (شرف الدين قيران) : ١٠٠٣
سليم الأول (السلطان العثمانى) : ١٣٧	
سلم (عرب) : ٥٢٠	
سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموى) : ١٤ ، ٨٤٢	
سليمان شاه بن محمد بن محمود بن محمد السلجوقه (الملك) : ٣٩	
سليمان بن محمود بن أبي غالب أبي الربيع الدمشق كاتب الإنشاء (القاضى) : ٢٢٠ ، ٢٤٥	
سليمان شاه بن سعد الدين شاهنشاه بن الملك المظفر تقى الدين عمر : ١٨١	
سليمان ملك الرومية : ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥١	
٧٥٢	
السنينيون : ١٠	

٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ،

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤

سنجر الحلبي (الأمير الفزاري (الأمير علم الدين) : ٥٣٤

سنجر الحموي (انظر سنجر أبو خزيم)

سنجر الدواداري (الأمير علم الدين) : ٦٥٧ ،

٦٥٨ ، ٦١٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ،

٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ،

٩٠٥ ، ٩٥١

سنجر الرومي (الأمير حسن الدين) : ٤٦٧ ، ٥٣٤

سنجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٦٦ ، ٦٧١ ،

٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ،

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،

٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ،

٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ،

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،

٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ،

٨٨٦ ، ٩٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ ،

سنجر الصواني (الأمير علم الدين) : ٤٩٠ ، ٩٤٤

سنجر الصيرفي الطاهري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣ ،

٥٩٦

سنجر طروج (الأمير) : ٦٤٤

سنجر القنسي (الأمير علم الدين) : ٤٠٣ ، ٣٩٠ ،

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠ ،

سنجر الفتحي المظفي (الأمير علم الدين) : ٤١٨ ،

سنجر الكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧ ،

سنجر المسروعي الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠ ،

٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،

٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢ ،

سنجر المصوي : ٤١٥

سنجر الحماني : ٤١٥

سنقر أباك أيم (صف الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠ ،

١٨٠

سنقر الأشقر الرومي (الأمير علم الدين) :

٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،

٤٢٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ،

٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،

سنان الدين موسى بن طرنتاي : ٧٤٢

سنوس (قبيلة) : ٣٨٧

السنجاري (انظر بدر الدين أبو المحاسن يوسف

بن الحسن)

السنجاري (انظر برهان الدين خضر)

السنجاري (تاج الدين أبو المال بن طوي) :

٧١٠ ، ٨٣٠

السنجاري (شمس الدين عيسى بن برهان الدين خضر)

٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦

السنجاري (صفي الدين) : ٨٩٤

السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨

السنجال أود كليل الملكة بكما : ٩٨٦ ، ٩٩٥

سنجر بن ملكشاه بن أبي أرسلان (السلطان)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

سنجر أبو غرص الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٦٤

٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧

سنجر الإربلي (الأمير علم الدين) : ٦٩٦

سنجر أرواش المنصوري (الأمير علم الدين) :

٦٦٥ ، ٧٠١ ، ٧٦٨ ، ٨٩٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧

سنجر الأركشي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

سنجر أمير آغور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩

سنجر أمير جاندور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١

سنجر الإيفاني (الأمير علم الدين) : ٦٨١

سنجر الباشا ترودي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢ ،

٣٩٣ ، ٥٤٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ،

٧٢٤ ، ٧٥٥

سنجر البديري (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦٧٥

سنجر البندقاري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨ ،

٨٩٦

سنجر الكرجي : ٦٧٥ ، ٦٧٦

سنجر الجولي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤

سنجر الحلي (الأمير شمس الدين) : ٣٩٢

سنجر الجمنفاري : ٩٣٩

سنجر الحاويك : ٣٩١

سنجر الحلبي (الأمير علم الدين) : الملك عماد

٤٤٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٥٩٥ ،

٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ،

سنقر السلاح دار : ٥٢٧ ، ٦٧٢	٦٢٦ ، ٦٠٥ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨
سنقر شاه المنصورى الأمير شمس الدين : ٩٣٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٥	٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
سنقر العوسى (الأمير شمس الدين) : ٩٤٠	سنقر الأعسر (الأمير شمس الدين الأستاذ دار ، شاد للراوين ، الوزير) : ٧٥٤ ، ٧٥١ ، ٧٢٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٤
سنقر المنتابى (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧	سنقر الآلى المظفر ، السلاح دار الأمير (: ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٦٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٧٠٤
سنقر الفتى (الأمير شمس الدين) : ٧٠٨ ، ٦٨٠	سنقر البدوى (الأمير شمس الدين) : ٦٩٠
سنقر الكافرى : ٩٣٣	سنقر البديرى : ٣٩٢
سنقر الكالى : ٩٤٠ ، ٩٥٤	سنقر الكتفى (الأمير) : ٦٠٤
سنقر المساح (الأمير شمس الدين) : ٥٥٩ ، ٥٥٤ ، ٨٧٠ ، ٨٢٩ ، ٨٢٩ ، ٨٧١	سنقر التكرىنى الأسد شادار : ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٨٥١
سنقر المشطوب : ١٢١	سنقر جباه الظاهرى : ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
سنكو (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣	سنقر الجبيل : ٣٩١
سنكوا (انظر شنكو أغو داود ملك النوبة)	سنقر جركس : ٦٧٢
السنورى (القاضى تاج الدين بن يحيى) : ٦٩٩ ، ٧١٧	سنقر الحاجب (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
سهم الدين عيسى والى القاهرة : ١٨٠ ، ٢١٤	سنقر الحبيشى الكبير : ٣٩١
سبيل خادم السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٤	سنقر الحسامى (الأمير حسام الدين) : ٧٥٩
سوار بن الجاشنكير (انظر مبارز الدين)	سنقر الخلاطى : ١٠٣
سوار الرومى أمير شكار (انظر مبارز الدين)	سنقر القهسى (الأمير) : ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٤١
سوى (أمير ثمرى) : ٩٣٨	سنقر الركنى : ٣٩١
السودان (جماعة) : ٤٤٠	سنقر الرومى (الأمير شمس الدين) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠
سوى (الأمير) : ٩٤٠ ، ٩٥٤	
سوروس (انظر حنا السادس)	
السوفى (قبيلة من البربر) : ١٢٠	
سياروخ (الأمير) : ٤٧٣	
سؤويه المغربى (انظر زور الدين أبو الحسن)	
السرى (شرف الدين أحمد بن عيسى) : ٧٤٣ ، ٧٦٨	
سير كلثام Sir William : ٦٢٠	
سيف - ظهور الإسلام طفتكين ، أغو صلاح الدين ، صاحب اليمن (الملك) : ٥٨ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ٩٥٢	
سيف الدولة المهندس : ٦٣٧	
سيف الدين أرغون التامبرى (انظر أرغون التامبرى)	
سيف الدين أبو بكر بن الحمدار : ٧٨٩ ، ٧٩٢	

شارباف الديجي (ملوك) : ٣٩١
 شارل الأنجوى (Charle d'Anjou) : ٢٥٦ ،
 ٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢
 الشاطبي (الشيخ أبو عبد الله) : ٤٩٩ ، ٥٢٠ ، ٦١٤
 الشاطبي النحوي القوي (رضي الدين الأنصاري) :
 ٧٣٠
 الشاطبي (فخر الدين أبو الوليد الكنتاني الشاطبي) :
 ٦٣٤
 الشافعي (الإمام) : ٦٣ ، ١٦٥
 الشافعية (الأئمة) : قسم ١ صفحة ٩٤٠ ،
 شاذية بن أذونش : ٦٢٠
 شاه أرمن بن سقمان ، صاحب سلاط : ٨٩
 الشاهنشاهية (قبيلة كردية) : ٤
 شاور بن هجير السعدي (الوزير) : ٥٨ ، ١١١ ،
 ١٧٢ ، (وانظر ابن يبر السعدي)
 شاورشي (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧
 شبل بن المكدم (الأمير) : ٤٩٦
 شبل الدولة كافرور الفانزي ، لالا الملك المنصور .
 ٣٠٠ ، ٤١٨
 شبيب الحرافي (تق الدين) : ٦٠٢
 الشجاع البعلكي : ٥٠
 شجاع الدين بكتوت (الأمير) : ٤٤٧
 شجاع الدين بن برغش : ٢٩٥
 أشجاع الدين جامك المظفرى التقوى : ٢٢٤
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤
 شجاع الدين طغرل السلاخ دار : ١٤٧
 شجاع الدين طغرل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٥٣٣
 شجاع الدين حنبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشي) :
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠
 شجاع الدين حنبر المعروف بصدر الباز (الطواشي) :
 ٦٢٣
 شجاع الدين مرشد الحموي (الطواشي) : ٣٢٩ ،
 ٥٠٣
 شجاع الدين والي سرمين (الأمير) : ٥٠٩
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٦٦٣

سيف الدين أبو الميخون مبارك بن كامل بن منقذ :
 ١٠٥
 سيف الدين أنش الفتى : ٧٦٥
 سيف الدين بشار الخوارزمي : ٢٨١
 سيف الدين بكتر : ١٩٧
 سيف الدين التتري : ٦٤١
 سيف الدين الحبيشي : ٦٨١
 سيف الدين بلبان الرومي الدوادار : ٤٧٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٠
 سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ (المجاهد) : ٤٦٠
 سيف الدين بن بن المهندار : ٧٧٨
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠
 سيف الدين بلبان الزبي ، أمير عالم : ٤٩٠ ، ٢٢٦
 سيف الدين التقوى : ٧٥١
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧
 سيف الدين الرجيسي : ٧٧٤
 سيف الدين سكر : ٤٢٣
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣
 سيف الدين حل بن أبي حل المذباني : ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 سيف الدين حل بن سابق الدين عمر بن قزل
 (الأمير) : ٤٢٦
 سيف الدين حل بن قلج : ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢١
 ٣٢٦
 سيف الدين حل بن كهدهان : ١٧٠
 سيف الدين غازي ، صاحب الموصل : ٥٨٠ ، ٦١
 سيف الدين قطز : (انظر قطز) : ٧٠٢
 سيف الدين قطبية : ٧٩٣
 سيف الدين قلاوون (انظر قلاوون)
 سيف الدين كراي بن تماجي : ٦٤٠
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧
 سيف الدين قوثب أمير جاندان : ٧٩٠
 سيقران الخردى : ٧٠٤
 السيناني (شجاع الدين) : ٦٩٨
 شادي بن الزاهد هجير الدين داود (انظر الأوحدي
 شادي)
 شادي بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادي)
 الشاذلي الزاهد (الشيخ أبو الحسن حل بن يوسف) :
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبدالله بن تلج الدين أبي محمد ...
 ابن حويه (شيخ أشيعوخ بالخانكاه السياسية) :
 ٦٧٤ ، ٦٢٧
 شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨
 شرف الدين أبو سعد عبدالله بن عمرو ، قاضي
 دمشق (انظر ابن أبي عمرو)
 شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القديس
 الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١
 شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١
 شرف الدين بن زعفران الدين أياز بن عبدالله الوالي : ٧٧٧
 شرف الدين الحاكم المهندس (الأمير) : ٤٦٩ ،
 ٤٨١ ، ٧٠١ ، ٧٤٣
 شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
 شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ
 الشيخ : ٣١٨
 شرف الدين عبدالنبي الخرافي الحنبل ، قاضي القضاة :
 ٩٥٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٤٠
 شرف الدين عمر بن عمر السبكي : ٥٩٦
 شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :
 ١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،
 ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٢٦ ، ٨٨٦
 شرف الدين عيسى بن الناصر : ٢٣٨
 شرف الدين الفارسي : ٤٠٥
 شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥
 شرف الدين قيران الفخري : ٤٥١
 شرف الدين قيران المعزي : ٤١٨
 شرف الدين محمد بن الفقيه عاص : ٣٠٥
 شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرا سنقر) :
 السلطنة : ٨٢٩
 الشرفاء الفاطميون : ٤٠٠
 الشريف (جمال الدين) : ٧٣٣
 الشريف الجليلي : ٥٣
 الشريف ألقى : ٨٩٠
 الشريف المرتضى : ٢٧٦
 شفتاي - شفتاي - بن جعفر خان : (انظر أيضا :
 أوغطاي) ٢٢٨

شكال بن محمد (الأمير) : ٥٥٨
 شكندة (انظر شكند بن أخت ملك النوبة)
 شهاب (المصري) : ١٩٨
 شين بن نجم : ٢٨٢
 شمس الخواص مسرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٦١٣
 شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو
 صلاح الدين : (انظر المظفر محمد الدين الدولة)
 شمس الدين إبراهيم الجزري : ٧٠٩
 شمس الدين أبو العباس سليمان الشيباني الخلابري :
 ٧٧٧
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين ... الدوي
 الحسني الأرموي (قاضي العسكري) : ٢٤٣ ،
 ٢٦١ ، ٣٨٥
 شمس الدين أبو العلاء الكردستاني : ٣٠٩
 شمس الدين أحمد السروجي الحنفي (قاضي القضاة) :
 ٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
 شمس الدين الأرواح : ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ١٠٤٧
 شمس الدين أفض البرلي : ٤٩٣
 شمس الدين الأفسار القديس : ٣٨٥
 شمس الدين بن خلكان البرمكي الإدري الشافعي :
 ٧١١
 شمس الدين بن خليل الطوسي : ٧٤٢
 شمس الدين بن غنم : ٧٣٩ ، ٧٤٦
 شمس الدين بن محمد الأيمكي النازي (الشيخ) :
 ٧٣٠ ، ٨٥١
 شمس الدين بن المقدم : ٦٦
 شمس الدين بن نجم الدين حسن بن الشراقي : ٥٨٧
 ٥٩٩
 شمس الدين بهادر بن الملك فرج التتري (الأمير) :
 ٦١١
 شمس الدين النبي : ٧٢٣
 شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ١٣٠
 شمس الدين الحميدي (الأمير) : ٢٧٥
 شمس الدين سلطان بن إبراهيم الملقب بالتحقيق الحنفي :
 ٩٥٦
 شمس الدين سقز الأعرس (انظر سقز الأعرس)
 شمس الدين سقز التتري (انظر سقز التتري)

شهاب الدين شرف ، المعروف بالسبع مجازين
(الأمير) : ٣٠٩
شمس الدين شيخ الخنايلة : ٥٠٣
شمس الدين صواب المادل (الطواشي) : ٢٣٥ ،
٢٥٠ ، ٢٣٩
شمس الدين الفارقاتي (الأمير) : ٥٧٧ ، ٥٧٥
شمس الدين قاضي المسكر (انظر شمس الدين أبو عبيدة)
شمس الدين قاضي المدينة (السلطان الشريف) : ٥٨٠
شمس الدين قاضي نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢
شمس الدين لؤلؤ ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،
٣٧٦
شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢
شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرور بن
رافع ... بن جعفر المقدسي (قاضي القضاة)
الحنبل : ٥٨٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١
شمس الدين محمد بن أبي بكر : ٦٧٩
شمس الدين محمد بن الجغتبار : ٦٩٩
شمس الدين محمد بن الصباح : ٧٢٣
شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريري (قاضي
القضاة) : ٩٠١
شملة التركاني (إيدني) : ٣٨
شكر أخو داود ملك الدولة : ٦٢٢ ، ٩٧٤
الشنيكية (قبيلة كردية) : ٤
شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن
عل بن محمد المعروف بابن أبي الدم : ٢٩٣ ، ٢٩٨
شهاب الدين أبو عمر بن محمد ... بن عوف
السهروزي (الشيخ) : ١٦٧
شهاب الدين أحمد بن أبي محمد الحسيني الواسطي
العراقي : ٦٤٨
شهاب الدين أحمد بن عبادة : ٦٠٤١
شهاب الدين أحمد بن والي القلعة (أمير شكار) :
٧٠٠ ، ٧٩٠
شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤
شهاب الدين بن أحمد الحولي (قاضي القضاة) : ٢٧٣ ،
٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤
١٠٠٥ ، ١٠٠٧
شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨
شهاب الدين بن الصباح صفى الدين وزير المادل :
١٦٤

شهاب الدين بن المادل صاحب ميفارقين : ٣٠٨
الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣
شهاب الدين بن الفرص : ٢٩٣
شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب
التعريف : ٢٤٦
شهاب الدين توتل الشهزوري (انظر الشهزوري)
شهاب الدين الحنق : ٨٢٤
شهاب الدين رشيد (الطواشي) : ٣١٩ ، ٤٣٢١
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٧٠
شهاب الدين ربحان (خادم الخليفة) : ٣١٥
شهاب الدين صملوك : ٤٩٢
شهاب الدين الصغير (الطواشي) : ٣٧٠
الشهاب الطوسي : ٨٨
شهاب الدين غازي بن الواسطي : ٣٢٦ ، ٦٧٠
شهاب الدين فاخر (الطواشي) : ٢٨٨
شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨
شهاب الدين القيمزي (الأمير) : ٥٠٩
شهاب الدين محمد بن الناصر داود ، صاحب الكرك :
٦٦٧
شهاب الدين محمد الممدوح الحنق : ٧٠٥
شهاب الدين محمود بن فكش الحانقي ، خال السلطان
صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦
شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧
شهاب الدين مرشد (الطواشي) : ٩٥٤
السهزورية (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
٤٢٦ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠
السهزوري (جهاد الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢
السهزوري (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦
السهزوري (يعقوب) : ٩٣٢
شهرى بن أحمد الخفاجي : ٤٧٦
الشياني الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :
٧٠٥
الشياني (نجم الدين أبو حفص بن منصور) : ٧١٠
الشياني (شيخ الشيخ نظام الدين محمود بن علي) :
٨٩١
شحية بن قاسم أمير المدينة (الشريف) : ٢٥٥ ،
٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٥

الشيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
 شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه (انظر ان حمويه)
 شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
 (انظر الشيباني)
 الشيخ علي (ملوك) : ٨٢٩
 الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨
 شيرزويل (شرف الدولة أبو القوارس) : ٢٩
 شيرزويل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٣٥
 شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
 الأيوبي) : ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨
 شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
 صاحب حصن)
 شيرودن بن قبلاي خان : ٨٠٤
 الشيمة (منقب وطائفة) : ٣٧٧ ، ٨٠٥
 الصائفة : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٩٠
 الصايوني (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ٢
 الصايوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣
 الصاحب وزير ماريين : ٧٢٣
 صاحب الجبل (صاحب الخليل) (يلتو بق) : ٦٢٢ ،
 ٧٣٧
 صاحب الخليل (انظر صاحب الجبل)
 صاحب صبيون (انظر عز الدين عثمان)
 صارم الدين أذربك (الأمير) : ٩٠٥
 صارم الدين الألبيري (الأمير) : ٧٤٢
 صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٥٦٦
 صارم الدين الحصى : ٧٠٠
 صارم الدين غطلج الغزي : ١٣٢ ، ١٣٨
 صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧
 صارم الدين صراغاث : ٥٣٣
 صارم الدين الفخري : ٧٩٢
 صارم الدين قايماز الكائنري : ٥٦٦ ، ٥٩١
 صارم الدين قايماز التجني : ٩٩
 الصارم المسعودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١
 صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦
 الصالح بن أرتق : ١٩٣
 الصالح بن شيخ كرم : ٣٠٥ ، ٣٤٤

الصالح أحمد بن الظاهر غزني بن الناصر صلاح الدين
 (الملك) : ٣٨٩
 الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
 الصالح مجير الدين)
 الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
 المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦
 الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩
 الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
 ٥٩ ، ٥٥
 الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
 لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٦
 ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥
 الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
 ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
 ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
 ٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٩٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،
 ٩٨٩
 الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
 ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ١٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٠
 الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود
 ابن قلاوون : ٩٥١
 الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
 الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)
 الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (المالك) :
 ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢
 الصالح نجم الدين أيوب بن الكاكي (السلطان) :
 ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٢٨٣
 شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ان حويه)
 شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن عل الشيباني :
 (انظر الشيباني)
 الشيخ عل (علوك) : ٨٢٩
 الشيعي (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨
 شير ذيل (شرف الدولة أبو القوارس) : ٢٩
 شير ذيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازه) : ٣٥
 شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
 الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨
 شيركوه (انظر الجهاد أسد الدين شيركوه ،
 صاحب حصن)
 شيرموك بن قتيلا خان : ٨٠٤
 الشيعة (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥
 الصابئة : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٩٠١٢
 الصابوني (أبو عثمان إسماعيل) : قدم ١ ، صفحة ز
 الصابوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣
 الصاحب وزير ماردين : ٧٢٣
 صاحب الجبل (صاحب أخيل) بالنبوة : ٦٢٢ ، ٧٢٧
 صاحب أخيل (انظر صاحب إثيل)
 صاحب صهيون (انظر عز الدين عثمان)
 صادم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥
 صادم الدين الأحمري (الأمير) : ٧٤٢
 صادم الدين الحامري (الأمير) : ٦٦٦
 صادم الدين الحامصي : ٧٠٠
 صادم الدين خطاط الغزي : ١٣٢ ، ٩٣٨
 صادم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧
 صادم الدين صرافان : ٥٣٣
 صادم الدين الفخري : ٧٩٢
 صادم الدين قايعاز الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١
 صادم الدين قايعاز النجفي : ٩٩
 الصادم المسعودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١
 صاروخان ، مقدم المؤازرة : ٣١٦
 الصالح بن أرتق : ١٩٣
 الصالح بن شيركوه : ٣٠٥ ، ٣٤٤

١٠٥٢ ، ٩٥٢
 صدر الدين موهوب الخ : ٣١٥ ، ٣٧١ ، ٤٤٩
 صراغان التتري : ٥٠١
 الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣
 صفى الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن هلى ...
 الشيشى الدميلى المالكى ، المعروف بابن شكر
 (انظر ابن شكر)
 صفى الدين بن مرزوق : ٢٧٤ ، ٢٨٠
 صفى الدين جواهر الهندى (الطوائى) : ٦٤٦
 صفية ابنة السلطان المادل أبى بكر بن أيوب (هذا
 الاسم خطأ وصحته غيقة ، فليحظر هناك)
 الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦
 صلاح الدين الإدريلى (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٩
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر غازى بن
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى (السلطان
 الناصر) : ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥
 الصلاحية (المالكى والأمره) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ،
 ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٧٥
 صلاحية (التتري) : ٥٠١
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦
 ١٠٠٢ (وانظر الفرنج والإفرنج)
 صمداغو ، سفير التتار : ٧١٧ ، ٧٢٢
 صمغار بن سنقر الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ،
 ٦٢٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ، ٨٨٠ ، ٩٩٧
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :
 ٢١٢
 الصالحية (ممالك وأمره) : ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ،
 ٨٧٥
 صاين الدين حسن البخارى (الشيخ) : ٧٣٠
 صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطوائى) : ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩
 صبيح القطبى (الحاج) : ١٠٤٤
 صبحى (التتري) : ٥٠١
 صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
 صدر الدين بن خويو (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ، ٨٠٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦١ ، ٢٢٥ ،
 صدر الباز ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣
 صدر الدين سليمان الخنى : ٥٨
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبى سمد
 أحمد (الشيخ) : ٨٤
 صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت
 الأعر (انظر ابن بنت الأعر)
 صدر الدين قاضى آمد : ٣٧٢
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرسل :

طرنجى ، مقدم التتار : ٦٨١
طرنطاي العزيزى (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥ ،
٤٢٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،
٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،
٧٩٨ ، ١٠٠٢
الطشلاق (جمال الدين) : ٩٤٠
ططخ (الأمير علم الدين) : ٦١٠
الططر : (انظر التتر)
ططر شاه (رسول بركه خان) : ٤٧٤
طغاي (الأمير) : ٨٦٤
طفتكين (انظر سيف الإسلام)
طفتكين (انظر شجاع الدين)
طنجى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،
٨٦٨ ، ٨٧٤
طغرل بك (الأمير ركن الدين) : ٦٣٩
طغرل بن أرسلان بن طغرل بن السلطان محمد بن
ملك شاه بن أب أرسلان ، آخر سلجوقيين
بنى سلجوق : ٤٠ ، ١١٤
طغرل بن محمد بن ملكشاه بن سلجوق : ٣٦٠ ، ٣٥
طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٠ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢
طغرل الخازندار : ٩٩
طغرل شاه بن قاج أرسلان : ٢٠٤
طغرل بن منكومر : ٧٧٦
طغرل الإفغانى (سيف الدين) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،
٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،
٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ٩٣٢
طغرل نائب قلعة عجلون : ٢٤٩
ططغاي خاقون : ٥١٥
ططى (سيف الدين) : ٨٢٢
طائر خاتون ، زوجة هولاكو : ٤٣٤
طنجى الأخرى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٥
ططصبا النامرى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صمغار مقدم التتار (سيف الدين) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،
٧٢٨ ، ٨٠١
صمصام الدرة أجلك ، والى بانياس : ٦٨
الصنجيل (انظر الخونى ، رايون)
صنغون (قائد تترى) : ٤٦٨ ، ٤٧٧
صندل التركى (جهاد الدين) : ٤٥٨ ، ٤٩٢
الصواي (انظر بدر الدين الصواي)
الصوفية : ١٨٢
صيرم : ١١٦
الصيقل (الأمير) : ٣٩٩ ، ٤٤٧
ضياء الدين ابن حم غياث الدين سام : ١٤٥
ضياء الدين أبو الحسن الفرنطاي : ٧٣٨
ضياء الدين عيسى الحكارى : ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٣
ضياء الدين التتار أبو الفضائل بن يحيى بن عبد الله
الشهرزودى (القاضي) : ١٠١ ، ١١٤
(انظر أيضاً الشهرزورى)
ضياء الدين نصر الله بن محمد الأثير : ١١٥
ضياء الدين نصر الله بن عبد الله بن كامل القاضي : ٥٣
ضيفة خاتون ، أم الملك العزيز بنت المادل (الستر
الرقيع) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،
٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
(انظر أيضاً ضيفة)
الطالبيون : ٢٠ ، ١٧٤
طائفة جابر (انظر عرب)
طائفة مرديس (انظر عرب)
الطائع لله عبد الكريم (الخليفة) : ١٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠
الطبردار (انظر حسين الكردي)
الطبرى (محب الدين بن إبراهيم ... المكي الشافعى) :
٨١١
الطبرى (محب الدين أبو بكر ...) : ٧٨١
طراغى ، زوج بنت هولاكو ، أبو الملك بيرو : ٨١٢
طرمطج الأسد (الأمير دلم الدين) : ٥٣٣
طرمطج الآدمى (الأمير) : ٥٩٥
طرمطج الصالحى (الأمير علم الدين) : ٨٥١
طرمطج خان بن دوش خان بن جتسكز خان (ملك
التتر) : ٣٩٤ ، ٣٩٥

ظافر بن الأرسوف : ١٧٥
 الظاهر مظفر الدين خضر بن صلاح الدين : ١٢٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠
 الظاهر يأمر الله محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة
 العباسي) : ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٦٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦
 الظاهر شاذي بن الناصر داود ، صاحب الكرك
 (الملك) : ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٧١٢
 الظاهر غياث الدين غازي بن السلطان صلاح الدين ،
 صاحب حلب (الملك) : ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ،
 ٩١ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
 ١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٤٤١ ،
 الظاهر لإعزاز دين الله القفاطي : ٦٣٩ ، ٧٩٥
 الظاهري (الشيخ أحمد بن محمد بن جمال الدين) :
 ٧٩٧
 الظاهرية (فرقة من المالكية) : ٤٩٢ ، ٥١٨ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٩١٧ ،
 ٩٤٧
 الظهير بن سقر الخليلي الوزيري : ٣١٧
 ظهير الدين جعفر بن يحيى القرشي الترمذي الشافعي ،
 مدرس المدرسة القطبية (الشيخ) : ٧٢١
 العابد (قبيلة) : ٤٨١
 العباس (جد العباسيين) : ١٥
 العادل بدر الدين سلاش بن أنطاس بيزرس
 (السلطان) : ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
 الدال بن أيوب (السلطان - يقف الدين أبو بكر ،
 أخو صلاح الدين) : ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤

طنصبا والي قوص : ٩٢١
 طقصوا (الأمير وكن الدين الناصري) : ٦٧٢ ،
 ٦٨٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 طقطاي (الأمير سيف الدين) ٨٨٢
 طقطاي (الأمير عز الدين الأشرقي) : ٨٣٧ ، ٨٢٢ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 ٨٧٤
 طلقنا بن منكوتجر : ٧٧٦
 طلقو خان ، خان القنجاك : ٧٧٦ ، ٨٢٣ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 طلائع بن رزيك : ٨٦٤
 طمان (الأمير حسام الدين) : ١٠٣
 طمان الشقري : ٤١٥
 الطواشي مختار : ٥٤٩
 طويحي (أخو الشيخ عل الأويراقي) : ٧٠٩
 الطوري (الأمير عل بن عمر) : ٦٨٤
 الطوري (الأمير مجد الدين) : ٥٤٧
 طوغان والي البرودمشق (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٢٨ ،
 طوغان المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٧٥٩ ،
 ٧٨٤
 الطوسي (الأصل بن نصير الدين) : ٨٩٤
 الطوسي (الخواجا نصير الدين محمد) : ٤٢٠ ،
 ٤٢١ ، ٦١٤
 الطويل (تاج الدين عبد الرحمن) : ٨٤٢ ، ٨٦٦
 طيرس الخازنداري ، فقيح الجيش (الأمير علاء الدين) :
 ٨٥٠ ، ٩٤٠
 طيرس الوزيري (أنظر علاء الدين الحاج)
 طيغا بن أنكواد : ٧١٠
 طيمبر الأعوث (الأمير بدر الدين) : ٤٢٦
 طيمبر جوباش ، رأس نوبه : ٨٣٣
 طير الجنة (الشيخ الصالح الممر) : ٦٨٤
 طيشور التري : ٥٠١
 طيشن (Titus) إمبراطور الدولة الرومانية : ١٢
 طيماتاوس (Timothy The Cat) : ٩١٢

عباس بن شاذى ٥٧ ، ٥٨	١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣
العباسة أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣
العباسة بنت أحمد بن طواون : ١٤٨	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١
العباسيون (انظر للدولة العباسية)	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩
عبد الأحد بن أولاد حسن بن الخليفة الفاطمي : ١١١	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤
عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي (داعى الممعة) : ٥٣	١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ١٧١
عبد الجبار (أحد أقطاب الفتوة) : ٤٦٠ ، ٤٩٦	١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩
عبد الرحمن رسول تكدار أحد سلطان - شخير - لاجار	١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١
(الشيخ) : ٨١٧ ، ٧٢٣	١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١
عبد الرحيم الأياني (انظر القاضي الفاضل)	٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
عبد الصمد الكاتب : ٦٣ ، ٥٤	٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٥٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٩٧
عبد الظاهر (الفقيه) : ٢٥٩	٩٠٤
عبد الكريم بن عل البياسي ، أخو أحماسي اعنصل	المعادل الثاني بين الكامل (السلطان) : قسم ٢
(الأمير) : ١٢٧ ، ١٦٧	صفحة ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
عبد الكريم المؤذن : ٢٣٢	٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
عبد القليل بن يوسف الغنداسي : ٩٤ ، ١٥٣	٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
عبد الله بن أبي سرج : ٢٣٣	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢
عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة (انظر أبو بكر الصديق)	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨
عبد الله بن الربيع : ١٤	٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٠
عبد الله بن عل : ١٥	٥٥٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٤ ، ٥	المعادل سيف الدين بين الملك المعظم شرف الدين
عبد الله بن الفير - الفير - العين : ٤٦٠ ، ٤٩٦	عيسى : ٧١٩
عبد الله بن أمتار : ١٨	المعادل عبد الله بن المنصور يمتوب - ملك الموحدية :
عبد الله بن العين (انظر عبد الله بن الفير)	٢١٣
عبد الله الحسي (الشريف) : ١٥٩	المعادل كتيبا (انظر كتيبا)
عبد الملك بن مروان : ١٤	المعادل نور الدين محمود بن زنكي (انظر نور الدين
عبد المهيبة ، أحماسي : ٣٠٥	محمود)
عبد المؤمن بن عل : ٦٢٠	المعادلية : (انظر البحرية المعادلة)
عبد الوهاب غزام (الدكتور) : قسم ١ ، صفحة ٥	المعادلية (فرقة من المالكية) : ٨٢٤ ، ٨٢٠
عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أحد الصحابة) : ٨	عاشوراء خاتون ابنة الكامل : ٢٤٢ ، ٢٥٥
٤٠٩	عاشوراء بنت ساروح الأدي (الست) : ٨٨١
عبد الله المهدي : ١٨	العاضد (الخليفة الفاطمي) : ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٧
عبيدة (أو عتبة في كثر مبر وابن واصل) من بني عتبة	٩٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٤٦
(الأمير) : ٤٩٢	٢٦١
عنان بن إلهل كنز : ٤٠	العامري الحموي (قاضي القضاة قتي الدين بن نصر الله) :
عنان بن عفان (الخليفة) : ١٣ ، ١١٣ ، ٤٦٧	٧٠٤
٧٤٨	عائشة خاتون ابنة الملك العزيز بن صلاح الدين : ٣٢٩
	عبادة (قبيلة) ، ٤٧٦

- المجمع : ٩ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٢٢٣
 المجمع الشيخ تقي الدين رجب : ٨٦٩
 الثعرب : ١٢ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٧ (انظر أيضاً لفظ طائفة ، وكذلك أسماء القبائل)
 عرب بلاد المغرب : ٤٤٤
 عرب تروجة : ٥٠٠
 عرب جابر : ٩١٤
 العرب الجذاميون : ٨٧
 عرب حماز : ٥٥٨
 عرب الحجاز : ٥٦٣
 عرب الخوف : ١٥٨
 عرب الشرقية : ٩٢١
 عرب الطاعة : ٩٢١
 عرب مرديس : ٩١٤
 عرب مصر : ٣٠٠
 العربان (بمصر) : ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٢٠ ، ٩٣٢
 عربان البحيرة : ٩١٤
 عربان الشام : ٦٩٢
 عربان الغرب : ١٣١
 عربان المنوفية : ٧٠٠
 عزاز (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٧١
 عز الدولة أبو منصور بختيار : ٢٨
 عز الدين أبو العباس أحمد بن سايور الفاروق : ٨١١
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن المذهب السلي الشافعي :
 (شيخ الإسلام) : ١٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣
 عز الدين أسامة السلاحي ، صاحب كوكب وعجلون :
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٤
 عز الدين الأستاذ دار (الأمير) : ٤٨٢
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٦٢٢
 عز الدين أبيك : ٣٠٩
 عز الدين أبيك أستاذ دار (الأمير) : ٦٧٠ ، ٩٤٧
 عز الدين أبيك البغدادى (الأمير) : ١٠٤٠
 عز الدين أليك الديلمى (الأمير) : ٤٩٣٠
 عز الدين أليك المظنى : ٣٢٦
 عز الدين أليك الموصل : ٧٥٣
 عز الدين أيدمر : ٥٩٨
 عز الدين أيدمر الشهابي : ٤٧٦
 عز الدين إيفان (انظر إيفان)
 عز الدين بن سعيد الديمرى الديمرى الشافعى : ٧٦٠
 عز الدين بن شداد (انظر ابن شداد)
 عز الدين بن الصاحب صف الدين بن شكر (انظر ابن شكر)
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي (الشريف) : ٨١٧
 عز الدين بن غياث الدين كيخسرو : ٣١٤
 عز الدين بركة : ٤٦٢
 عز الدين التركاني : ٤٩٥
 عز الدين جانداز : ٥١٠
 عز الدين حماز : ٥٨٠
 عز الدين الحلي ، نائب السلطنة : ٥٣٤
 عز الدين الحموى (الأمير) : ٥٢٧
 عز الدين الحميدى : ١٩٦
 عز الدين الحنبل (قاضى القضاة) : ٦٦٨
 عز الدين الرومى : ٣٦٢
 عز الدين السكندرى : ٥٢٧
 عز الدين طنطاى : ٧٩٣
 عز الدين طوغان : ٧٦٨ ، ٧٨٥
 عز الدين صاحب الموصل (انظر عز الدين مسعود ابن مودود)
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩
 عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩
 عز الدين العديمى (الأمير) : ٥٨٧
 عز الدين عمر بن محلى : ٢٥٣
 عز الدين عياش (الفقيه) : ٣٠٧
 عز الدين قلع بن أوسلان السلاجوق : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 عز الدين قلاج ، أخو سيف الدين قلاج : ٢٦٧
 عز الدين كيكائوس بن غياث الدين كيخسرو (الثاني) ، ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢١

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٣١١ ، ٣٧٤

العزیز ناصر الدین محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدین (صاحب حلب) : ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤١

العزیز (فرقة من المماليك) : ١٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦١

العقلائي (أحد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة د
عصف الدولة أبو شجاع فناخسرو بن بويه (الملک السید شاهنشاه لأجل المنتصور ولی النعم

تاج الملک) : ٢٩ ، ٢٨
عصف الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان : ٣٣
عطفية (الشريف) : ٩٢٤ ، ٩٤٨
علاء الدین أبو الحسن الیشکری ، الکاتب الحاسب : ٧٠٥

علاء الدین أبو الفتح علی بن السلطان المنصوره لورث (انظر الصالح علی بن قلاوون)

علاء الدین أخو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدین أیدغی الخرائ : ٦٩٩

علاء الدین أیدکین القهری : ٥٩٨

علاء الدین بن الشباب أحد : ٢٨١

علاء الدین بن الصالح إسماعيل بن بدر الدین لؤلؤ (انظر علاء الدین علی)

علاء الدین عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدین بن عبد الله البغدادي : ٤٧٤

علاء الدین البندقدار (انظر أیدکین البندقدار الأمير)
علاء الدین بن شجاع الدین جادک المظفری التقوى

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدین الحاج طيرس الوزیری : ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدین الخصاص الرکفی ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدین شقير : ١٤١ ، ٩٤٧ ، ١٥٦

علاء الدین علی بن بدر الدین لؤلؤ : ٤٢١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدین علی التقوى (الأمير) : ٩٢٦

٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدين الكوراني : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدين كيقباد بن كيقصرو : ٢٠٤ ، ٤٠١ ، ٥٨٨

عز الدين كيكاسوس بن كيقصرو (الأول) ، (انظر العاقب عز الدين)

عز الدين الماروني : ٧٢٣

عز الدين محمد بن أحمد بن علی : ٦٤٩

عز الدين محمد النور : ٢٤٣

عز الدين مسعود (انظر الظاهر عز الدين)

عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين زنگي (صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدين ممن : ٧٤٧

عز الدين مقدم : ٧٤٥

عز الدين ميغان : ٦٤٤

عز الدين المواش (الأمير) : ٤٧١

عز الدين والي قوص (الأمير) : ٧٥٢

عز الملوك أبو كاليبجار المرزبان : ٣٠

العزیز بالله الفاطمی (الخليفة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزیز بن الناصر صاحب دمشق : ٤٩٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٧

العزیز ظهير الدين سيف الإسلام شنتكين بن نجم الدين أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزیز عثمان بن المنيث عمر بن المسادل بن الكامل

ابن المعادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥

العزیز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صريح الدين

(السلطان) : ٨٦ ، ٩٠١ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣

العزیز غياث الدين بن الظاهر غازي ، صاحب حلب : ١٧٧

العزیز فخر الدين عثمان بن المعادل (صاحب بانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠

١٢١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،
٣١٨ ، ٣٨٢
علم الدين محمد بن المادى : ٦٧٠
المالوية (أتباع علم بن أبي طالب) : ٢٤
علم الأويراقى (الشيخ) : ٧٠٨
علم بن أبي طالب : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ،
١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ،
٤٩٦ ، ٨٦٥
علم بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
علم بن بويه : ٢٦
علم بن حنيفة من آل فضل : ٤٢٦
علم بن الحسين بن علم بن أبي طالب : قسم ٩ ، صفحة ٢
علم بن الخليفة المتعصم : ٥٥٤
علم بن الخليفة الناصر : ٢١٨
علم بن دغيم - زعيم : ٤٦٠ ، ٤٩٦
علم بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠
علم بن زعيم (انظر علم بن دغيم)
علم البكا (الشيخ) : ٥٢٩ ، ٦٠٤
علم عثمان بن يوسف الخزوى : ١٣٩
علم بن قحطبة : ٣٥٥
علم بن قلاوون (انظر الصالح علم بن قلاوون)
علم بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم فورة الزنج : ٦٧
علم بن المعز أيبك (انظر المنصور نور الدين علم)
علم تكين : ٣١
علم التوفى : ٤٦٠
علم السعدى : ٣٧٦
علم الصوفى : ٤٦٠
علم المهنون (الشيخ) : ٥٤٨
عماد الدولة بن بويه : ٣٠
عماد الدين (الشريف) : ٣٥٤
عماد الدين بن الأمير سيف الدين الحكارى : ١٩٦ ،
٢١٤ (وانظر ابن المشطوبه)
عماد الدين أبو الحسن علم بن بويه : ٢٧
عماد الدين أبو الفضائل إبراهيم : ٥٢٢
المهاد الأصغر : ٦٠
عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥
عماد الدين بن قلاج : ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

علاء الدين الكبير (الأمير) : ٧٥٥
علاء الدين كنهغدى الخيشى ، مقدم الأمراء
البحرية : ٥٣٣
علاء الدين كينخرو : ٣٩٢ ، ٢٥٤
علاء الدين كينقباد بن غياث الدين كينخرو (السلطان
السلجوقى) : ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٤٠٠ ، ٦٤٧
علاء الدين محمد بن خوازم شاه : ٢٠٤ ، ٢١٨
علاء الدين منطلى التقي المنصورى (الأمير) :
٩٢٣ ، ٩٢٧
علاء الدين اليمورى : ٤٤٥
الملاي أمير مجلس (الأمير) : ٣٤٧
الملاي (الأمير عز الدين) : ٥٤٧
ملكخان : ١١٩
علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢
علم الدين بن جعفر المرسى القورى : ٥٠٢
علم الدين الحنفى (الأمير) : ٤٦٤
علم الدين الحلبى الكبير (الأمير) : ٥٢٨
علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت
الآبار : ٣٠٤
علم الدين سنجر الباشقردى (انظر سنجر الباشقردى)
علم الدين سنجر البندقدارى (انظر سنجر البندقدارى)
علم الدين سنجر الحلبى الصالحى (انظر سنجر الحلبى)
علم الدين سنجر الحموى (انظر سنجر ابو خرص)
علم الدين سنجر الدواودارى (انظر سنجر الدودارى)
علم الدين سنجر الشجاعى ، نائب السلطنة بدمشق
(انظر سنجر الشجاعى)
علم الدين شقير ، مقدم البريد (الأمير) : ٥٧٦ ،
٦٠٥
علم الدين طرمج الاسدى (انظر طرمج)
علم الدين سنجر الشجاعى : ٧٥٥
علم الدين سنجر طقصابا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٥٠
علم الدين صاحب سواكن (الشريف) : ٧٠٠
علم الدين الصوائى (انظر سنجر الصوائى)
علم الدين التتى (انظر سنجر التتى)
علم الدين قيصر ، المعروف بتماسيف (الشيخ الوزير) :

- عماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون (الأمير) :
٤٧٠
عماد الدين داود بن أبي القاسم : ٦٧٠ ، ٧١٥
عماد الدين زكي بن آقسنقر (الملك) : ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٧١٩
عماد الدين زكي بن مودود بن عماد الدين زكي بن
آقسنقر (صاحب سنجار) : ٨١ ، ١٠٠
عماد الدين شاعشاه بن قنبل الدين محمد بن عماد الدين
زكي بن مودود : ٢٠٤
عماد الدين هيثم بن العادل : ١٩١
عماد الدين دلي بن بويه : ٢٦
عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
حويه : ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ،
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٣١٢
عماد الدين الهاشمي (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٩٨
المهاد الكاتب : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١١٧ ، ١٣١
عماد المرشار (انظر حماد المرشار الراهب)
عمارة اليشي : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
عمر أخو الشيخ علي الأويراني : ٧٠٩
عمر بن الخطاب (الخليفة) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦ ،
٩١٥
عمر بن الرصاص : ٤٦٠ ، ٤٩٦
عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ١٤ ، ٢١٨
عمر بن علي بن رسول (ملك اليمن) : ٢٤٩ ، ٢٤٢
عمر ، خليفة الشيخ أبي السعود (الشيخ) : ٧٤٥
عمرو بن العاص : ٧٥٢
عمرو مزنيته بن عامر بن ماء السماء : ٣
العمري (الأمير) : ٨٧٤
العمري (بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله) :
٢٤٦
العمري الخالدي (بهاء الدين محمد بن لطف الله بن
عبد الله) : ٢٤٥
العمريون : ٤
المتنبي (انظر حسام الدين)
عتيز بن سلام بن كهلائ بن قحطان : ٢٤٧
عوف النساني : ٤٦٠ ، ٤٩٦
العورسي (انظر الأقر سلامة)
- عون الدين يحيى بن محمد بن حمزة : ٢١
عياشي بن حديشة : ٤٧٦
عيسى بن الشريف شيعة : ٣٥٥
عيسى بن المادل (انظر المظفر شرف الدين)
عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة بن نمية بن فضل
ابن ربيعة ، أمير العرب (انظر شرف الدين
عيسى بن مهنا)
عين الغزال (الأمير) : ٨٨٢
العين (بدر الدين محمود ، القورخ) : قسم ١ ،
صفحة د
غازان بن أرغون بن أيفا ، ملك التتر : ٧٠٨ ،
٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ،
٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ،
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ،
٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ،
٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥ ،
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ،
٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦ ،
١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ،
١٠٤١
غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :
٤٢٧
غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :
١٨٠
غازي صاحب الموصل (انظر سيف الدين غازي)
غازية خاتون ابنة الكامل زوجة المظفر : ٢٤٣ ،
٢٧٢ ، ٣١٨
غازية خاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالح :
٦١٩ ، ٦٢٣
غازية الخاتنة : ٥٢١
الغالب عز الدين كيكايوس بن كيكايوس الأول :
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ،
٤٠٨

الفارق (سمد الدين بن مروان أبو عبد الله) :
٧٨٢

الفاروقى الواسطى (عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم) : ٨١١

فاطمة أخت السلطان مسعود : ٣٧

فاطمة أيفة الملك الكامل : ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٣٢٩
الغاطيون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ،

٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢ ،

٨٦٤ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١

الفائز إبراهيم بن المعادل : ١٥٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤

الفائزى (الصاحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد

ابن خالد بن محمد القيسرى : ٤٩٠ ، ٥٦٩ ،

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧

فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

فتح الدين حر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر
المغوث)

فخر الدين بن جلجان : ٥٤٤

فخر الدين إبراهيم بن نصر الأوائى ، ابن أخت

الرشيد والمهذب أبى الزبير : ٩٠

فخر الدين أبو عمر بن فخر الأنصارى : ٧٨١

فخر الدين إسماعيل : ١٧٨

فخر الدين الطنبجا : ٦٦٥

فخر الدين البافىسى : ٢٤٣

فخر الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر
ابن شكر)

فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامة

يدسحق : ٩٣٥

فخر الدين بن عبد الواحد بن عز الدفاعة : ٧٦٠

فخر الدين بن لقمان (القاضى) : ٧٦٠

فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المعظم
فخر الدين)

فخر الدين جاركسى (انظر جهازكسى)

فخر الدين الحصى : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩

فخر الدين الخليل : (انظر الخليل القاضى)

فخر الدين عثمان الأستاذار (أستاذار الكامل) :

٢٦٠ ، ٤١٣

غانم ابن إدريس (الشرىف) : ٦٠٤

غانم بن راجح : ٣٩٦

الغنى (ملوك) : ٣٩١

غرس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)

غرلو المعادل (انظر أغرلو)

الفرناطى (انظر ضياء الدين أبو الحسن)

الغز (جنس) : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ،

٣٨٢ ، ٣٤٤

الغز الأكراد (من بى أيوب) : ٨٨٠

الغز التركان : ١٤٤

غلبك المعادل (الأمير زين الدين) : ٨٢٤

غليالم بن غليالم بن رجاء ممتلك صقلية : ٥٦

الفورى (انظر عز الدين محمد)

غياث الدين غازى بن صلاح الدين (انظر الظاهر

غياث الدين)

غياث الدين كىخسرو بن ركن الدين قايى أرسلان :

٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ،

٧١٨

غياث الدين كىخسرو بن قايى أرسلان : ١١٢ ،

١٧٣ ، ١٨١

غياث الدين كىخسرو بن كيقباد : ٣٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ،

٤٠٠ ، ٤٠١

غياث الدين كىكاوس بن كىخسر : ٦٢٩

غياث الدين كىقباد : ٦٣٣ ، ٦٤٧

غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الفورية :

١٤٤

غياث الدين محمد بن الظاهر غازى بن صلاح الدين

(انظر الوزير غياث الدين)

غياث الدين محمد خدابندى بن أرفون (انظر خدابندى)

الغارفى : ١٤٥

فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩

فارس الدين أحمد بن أزدهر اليمورى : ٤٥٨

فارس الدين أنطاي (انظر : أنطاي)

الفارس أنطاي (انظر أنطاي)

فارس الدين أنوش المسموعى (انظر أنوش المسموعى)

١٦٦ ، ١٧٩ : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ : ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،
٩١٢ ، ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرنج قبرص : ١٧٩ ، ١٨٦ ،
الفرنج اللاتين : ١٧٩
الفرنسيس (أنظر لويس التاسع)
الغزاري (شرف الدين) : ٩٥٧
فساك (Vassak) ، رسول هيتوم ملك الأرمين :
٥٥٥

فسبازيان (الإمبراطور الروماني) : ١٢ ، ٣٧٣
فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
الفضل بن المقدندر : ١٩
فضل الفرقاشي : ٤٩٦
فقراء العجم المندرية : ٦٥٥
الفرقاء الحيدية (فرقة) : ٤٠٧
الفرقاء الصوفية : ١٨٢
الفرقة الكمال الكردية : ١١٩
الفرقة نصر : ١٦٦

فخر الدين عثمان أستاذ دار الأمير عز الدين الأرم :
٩٥٠

فخر الدين عثمان بن قزل : ٢٤٤

فخر الدين عثمان بن مانع بن هبة : ٦٧٩ ، ٩٥١
فخر الدين عثمان بن الملك الموحش فتح الدين عمر بن
العدل بن الكامل : ٥٣٣ ، ٧٦٠

فخر الدين محمد بن اله احب بهاء الدين : ٦٢٧

فخر الدين المقرئ الحاسب : ٦١٥

فخر الدين والي الحيزة (الأمير) : ٥٥١

فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صمد الدين

ابن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،

٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،

التناصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب :

٩٠

القائد عيسى : ٤٦٠

القائم بأمر الله عبد الله (الخليفة العباسي) : ٢٠ ،

٢٧٠ ، ٣٣ ، ٣٠

قايماز النجفي (صادم الدين) : ١٢٩

القباري (محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم) :

٥٢٣ ، ٤٩٩

القبائل اليمنية : ٦١٩

القبلياق (جنس) ، (انظر القبلياق)

قبيحاق المنصورى ، وال البر الشرق ونائب الشام

(الأمير سيف الدين) : ٦٧١ ، ٧٤٩ ،

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٢٦ ، ٨٤٩ ،

٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،

٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤

قمر تو (مدم النار) : ٩٥٥

القيشاق : قسم ٢ ، صفحة د ، ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤٠٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القيشاق الشرق : ٣٩٥

القيشاق الغربى : ٣٩٥

القيط (انظر الأقباط)

قلاى خان بن طلوين جنكز خان (الخان الأعظم) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٧٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قلاى (سيف الدين) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة الذهبية (انظر القبلياق)

القبيلة الزرقاء : ٣٩٥

قتادة (الشريف أبو عز عزيز بن إدريس ، أمير

مكة) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٤

الفلك المسيرى (فلك الدين عبدالرحمن) : ٢٥٧ ، ٢٧٣

فناخسرو بن ثمان بن كوهى : ٢٣

فناخسرو (انظر أبو شجاع)

الفهرى (معين الدين بن أحمد) : ٧٣٣

قابوس وشكبر (شمس المالى) : ٢٩١

قاداو بن منكوتمر : ٧٧٦

القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر (الخليفة) :

٢٩ ، ٣٠

قازان بن أرغول (انظر غازان بن أرغول)

قاسم الحنفي أمير المدينة (الشريف) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضى الأثرى أحمد بن القاضى الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضى الأعز فخر الدين مقدم بن شكر : (انظر

ابن شكر)

القاضى الفاضل عبد الرحيم اليباسى : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قازان بن السلطان المعز أيبك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المعتضد (الخليفة العباسي) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهساء الدين بن المعظم عيسى بن العادل بن

أيوب : ٦٣٥ ، ٦٣٦

القاهر بهساء الدين تاج الملوكة إسحاق بن العادل

أبى بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهساء الدين خضر بن العادل أبى بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أخو الناصر داود صاحب الكرك :

٣٣٨ ، ٣٤٧

القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أوسلان شاه

ابن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى

(صاحب الموصل) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

قرطاي الجاكي (الأمير شهاب الدين) : ٧٢٢
 قرطاي المنصورى (الأمير شهاب الدين) : ٦٦٦
 القرطبي (الشيخ عبد الله محمد بن عمر) : ٢٤٩
 قرمان بن نورا صوفى : ٦٣٠
 قرجاء (الأمير بدر الدين محمد بن ...) : ٤٢٦
 قرجي (أو قرمطي) بن أنساق التستري :
 ٩٣٣
 قرمطي الرومي ابن قراجين بن جيجان نوري : ٦٢٥
 قزل أرسلان إيلدكز : ٤٠
 قزل أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣
 القزويني (خاضى القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين
 ابن محمد) : ١٢٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٥
 القزويني (الشيخ شرف الدين) : ٥١٤
 القس أبي بكر : ١٨٣
 القسطلاني (أبو عباس) : ٢٤٩
 قسطنطين (الإمبراطور) : ٩١٣
 قسطنطين زريق (الدكتور) : ٦٨٥
 قشدر النجدي (الأمير سيف الدين) : ٣٩١ ،
 ٥٣٣
 القشيري (الأمير شمس الدين) : ٧٤٢
 القشيري (تقي الدين أبو ...) : (انظر ابن دقيق
 العيد)
 قسطا الطاهري (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧
 قضيب البان المادني (صهر ز الدين) : ٢٨١ ،
 ٢٨٩
 قطب الدين أبو الذكوان بن ناصر القزويني :
 ٧٤٦
 قطب الدين أبيك : ٦
 قطب الدين أبيك مملوك : ٢٤٣
 قطب الدين بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن شيخ
 السلانية بدمشق : ٥٠
 قطب الدين بن القسطلاني التوزري : ٧٣٨ ،
 ٧٨٦
 قطب الدين بن يحيى القزويني القديسي : ٧٤٥
 قطب الدين صاحب سيواس أفسر (وهو ابن قاج
 أرسلان بن مسعود) : ١١٠
 قطب الدين صاحب ما : (انظر إلهافاني)
 قطب الدين محمد بن ... دين زكي بن مودود

قتال السج (انظر أثني قتال السج ، الأمير
 جمال الدين)
 قبحار الحموي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٥ ،
 ٧٩٦
 قديم (أحمد دعة الفاطميين بالإسكندرية) : ٥٤
 قرا أرسلان (المنظر) : ٤٤١
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير بهاء الدين) :
 ٨٨١ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠ ، ٨٨١
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٧٧٤
 قرا بنا ، مقدم التتار : ٤٦٧
 قراجا (الأمير زين الدين) : ١٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦
 قرا سنقر المروى (الأمير شمس الدين) : ٦٥٧ ،
 ٦٧٦
 قرا سنقر المنصورى الجوكندار (الأمير شمس الدين) :
 ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٥٥ ،
 ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٨٢ ، ٧٨٠ ، ١٧٨ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ،
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢
 قرا سنقر ، نائب حلب : ٧١٥
 قرا سنقر الوزيري (الأمير) : ٤٤٤
 قرا طرطاي : ٨٥٩
 قراقرش الأسدي (الأمير الطواشي بهاء الدين) :
 ٦٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 قراقرش البريقي (الأمير بهاء الدين) : ٧٠٣ ،
 ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٨٤٢
 قراقرش التتوي (الأمير شرف الدين ، غلام
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٦٠ ،
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩ ،
 ١٦٤
 قراقرش انطاقدري (الأمير بهاء الدين) : ٧٥٤ ،
 ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠
 قراقرش المظفري (انظر قراقرش اشتقوي)
 قرا لاجين : ٩٤٠
 القرامطة : ١٧ ، ١٨
 القرشي (الشيخ أبو عبد الله) : ٣٤٩

٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٩٤٦ ،
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٩ ،
 قاج أرسلان بن ركن الدين بن كيخسرو : ١٧٤٧ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
 قاج أرسلان بن ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان
 (انظر عز الدين)
 قاج أرسلان بن محمود بن قاج أرسلان بن سليمان ،
 صاحب قونية : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩١٢ ،
 قاج أرسلان بن المنصور محمد بن المنصور بن أبي بكر
 عمر بن نور الدولة شاهره بن أيوب (انظر
 الناصر صلاح الدين قاج)
 قاج (غرس الدين) : ١٤٠ ،
 قاج البغدادى (الأمير سيف الدين) : ٢٦٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٤٣ ،
 القلقشندي : قسم ٢ ، صفحة ٨ ، ٢٤٥ ،
 قلنچق الطاهري (الأمير) : ٦٥٥ ،
 قلندر يوسف (صاحب الطريقة القلندرية) : ٦٥٦ ،
 القلندرية (طريفة) : ٦٥٥ ، ٦٥٦ ،
 القلندري الخواص (الشيخ حسن) : ٦٥٥ ،
 قل السجدار : ٩٤٠ ،
 قليم ، ملوك الكامل محمد : ٢٩٠ ،
 قمر الدولة صاحب الجبل : ٦٢٢ ،
 القمي (انظر محمد)
 القمي (انظر مؤيد الدين)
 قنبر (الأستاذ سعيد السعداء) : ١٨٢ ،
 قنبر التتري (الأمير سيف الدين) : ٧٩٨ ،
 قوبلاي (انظر قبلاي خان)

(صاحب سنجار) : ١٧٠ ، ٢٠٤ ،
 قطب الدين محمود بن محمود بن مصلاح الشيرازي
 (قاضي سيواس) : ٧٠٧ ،
 قطب الدين موسى : ٩٢٤ ،
 قطب الدين اليوناني (انظر اليوناني)
 قطر البدي : ١٤٨ ،
 قطز (السلطان المنصور سيف الدين المنصور) :
 ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤ ،
 ٨١٢ ، ٨٩٨ ،
 قطز الظهري (الحاج) : ٤٣٥ ،
 قطقطدا ، أخو سلاش بن أقال : ٨٧٦ ،
 قطلوبرس عادل (الأمير علاء الدين) : ٨٨٣ ،
 قطلو لك منصور (الأمير سيف الدين الحاجب) :
 ٨ ، ٨٧٩ ، ٨٧٣ ، ٨٨٦ ،
 ٩١٤ ، ٩١٩ ،
 قطلو لك : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
 قطنج : ٢٤١ ،
 قطلو ، ستم التتار ونائب غازان (الأمير) :
 ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٣٠ ، ٨٩٥ ،
 ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
 قط ... : (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦ ،
 قطسحا : (الأمير علاء الدين) : ٦١٠ ، ٦٤٣ ،
 قف : نظر قيشاق)
 قف : (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ،
 قف : (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩ ،
 قف : (الأمير سيف الدين) : (انظر
 - ق)
 القشق : نظر قيشاق)
 القشق : (الأمير شمس الدين محمد بن البنساء ...)
 - (: ٨٨١ ،
 ق : في الصالح النجفي المصطفى (السلطان
 : (سيف الدين) : ٢٤٦ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،

كشوك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠	كرای التتري (الأمير) : ٥٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩ .
كشككن (ملوك) : ٦٧٢	كرای المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠
كشلوخان (أحد مدعي الخوارزمية) : ٣١٦	كرت الحاجب نائب طرابلس (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨
ككباي التتري : ٨١٢	كرتاي (الأمير شمس الدين) : ٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٤
الكلاباذي (الشيخ شمس الدين بن أبي الملا) : ٩١٨	الكروج (جنس) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٦٩٢
كلدانيون : ١٠	١٠١١
كليام الفرنجي الجنوي (Guillaume) : ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٧٥	كرجي (الأمير أستاندر) : ٩١٨
كليام ابن أخت جوسلين كوركتيه (Galeran) : ١٧٣	كروبي (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
كليام سير (Sir William) : ١٢٠	كرجي خاتون : ٦٣٢ ، ٦٣٦
كلوم ديباجوك (انظر المقدم الجليل)	كرد بن مرد بن ... هه ازن (جد الأكراد) : ٣
كليمنت الرابع (البابا) : ٣٦٤	كرد الساق (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ، ٨٢١
كال الدين بن أبي جرادة (انظر ابن العديم)	الكروزي (الأمير سيف الدين) : ٤٦٩
كال الدين أبو بكر أحمد : ٥٢٢	كرمون (المملوك) : ٨٦٩
كال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ مسدد الدين بن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥	كرمون أغا التتري (الأمير سيف الدين) : ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩
كال الدين بن طلحة : ٢٧٨	الكروبي (شخص) : ٦٨٩
كال الدين الحرافي : ٧٤١	كريم الدين عبد الكريم الأبل : ٩١٩
كال الدين الشهرزوري : ٦٣	كريم الدين الكبير (انظر أبو الفتح حائل أكرم النصراني)
كال الدين عبد الرحمن (الشيخ) : ٩٨٢	كرنانوس (الراهب) : ٩٣٨
كال الدين إغلي (الفقيه) : ٥٠٤	كرنای (الأمير) : ٨٧٩
كال الدين موسى بن يونس : ١٠١٧	كسري أنوشروان : ١٢ ، ١٦
كشا (ساحرة دولاكو) : ٤٧٤	كسريك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥
كشبة الأسدي (سعد الدين) : ٩٩ ، ١٠١	كسما عيكوس (كيشاغيكوس ، حاكم قلعة الروم) : ٦٠٠٩
كدو لناوبة : ٩٩٥	كشتغاي الشمس (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦
الكتاني (الأمير جمال الدين) : ١٩٨	١٠٠٣ ، ٧٦٥
الكتانية (فرقة) : ١٥٠	نخشغاي المشرقي (الأمير) : ٤١٥
الكتانيون : ٣٣٦	
كنجك الخوارزمي (بدر الدين) : ٦٧٥	
كدغاي الخيشي (علاء الدين) : ٦٧٥	
كدغاي أمير مجلس (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٤٥ ، ٥٨٥	
كدغاي الصغير : ٤٢٣	

الكيكائية (قبيلة كردية) :
 كيكائوس بن كيكسرو بن قلاج أرسلان ، ملك الروم
 (انظر الغالب من الدين)
 كيكلي بن السرية (الأمير سيف الدين) والي البنسا :
 ٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢
 كيوك بن أوغطاي بن جبسكو خان : ٣٧٩ ،
 ٣٩٥

لاجين المصنير المنصورى (السلطان حسام الدين ،
 أبو الفتح) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ،
 ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،
 ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
 ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ،
 ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
 ٩٤٧ ، ٩٥٣

لاجين أنوسيف الدين سلا : ٨٧٤
 لاجين الأيدمرى الدرفيل الدوادر : ٤١٥ ،
 ٤٣٨ ، ٤٦٣

لاجين البيركخاوى (الأمير) : ٦٥٣
 لاجين چركس : ٧٩٩
 لاجين الجمدار الصالحى : ٤٢٣
 لاجين الجوكندار العزيز (الأمير حسام الدين) :
 ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢

لاجين الحسام (الأمير حسام الدين) : ٨٧٠
 لاجين زيرباج الجاشكير : ٩٤٠
 لاجين الزينى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 لاجين الشقىرى : ٤١٥

لاجين المتناى (الأمير حسام الدين) : ٦٠٨
 لاجين العزيزى (انظر لاجين الجوكندار)

كندغى المشرقى الظاهرى (علاء الدين) :
 ٥٣٣ ، ٧٢٠
 كندغى الوزيرى (الأمير) : ٦٥٤
 كوندك النائب (الأمير) : ٦٥٤
 كندينا (Count of Jaffa) : ٤٨٦ ، ٤٦٤
 كنراد (Conrad Marquis de Monteferrat) : ٩٥
 كنز الدولة : ٥٨ ، ٥٧

كهار خاقون : ٥١٥
 كهرداش الزراق (الأمير سيف الدين) : ٩٢٨ ،
 ٩٤٤

كوقو جان بن منكوتمر : ٧٧٦
 كوجيا الناصرى (سعد الدين) : ٨٥٠ ، ٧٩٠ ،
 ٨٥١

الكوراني : ٤٢٠ ، ٤٤٠
 الكورانية (قبيلة كردية) : ٤
 كورى (ملوك) : ٨٢٩ ، ٩٥٤

كورات ، قالب مقدم بيت الإيجار (انظر المرشان
 الأجل بإفريز)
 كوكاى (الأمير) : ٩٤٠

كولريج (Coleridge) ، الشاعر الإنجليزى : ٨٠٤
 كونت أرتوا : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

كونت أيجو : ٣٤٨
 كونت بريثاف : ٥٩٢
 الكونت رايحوان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :
 ٥٩ ، ٩٢ ، ٩٥

كوندك أمير السعيد خسر : ٨٣٦
 كوندك - الظاهرى السابق والنايب (الأمير
 سيف الدين) : ٦٤٤ ، ٦٥٩ ، ٦٥٢ ،
 ٦٨٥ ، ٦٨٦

كيشاغيكوس (انظر كسمايكوس)
 كيكسو بن أبنا بن هولانكو : ٧١١ ، ٧٧٥ ،
 ٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ،
 ٨١٢

كيخسرو بن قلاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠
 كيخسرو بن كيقباد بن كيكسرو بن قلاج أرسلان :
 ٣١٣ ، ٤٢١ (انظر غياث الدين)

كيقباد بن غياث الدين كيكسرو (انظر من الدين)

مانع بن سليمان ، شريح آل دعيج : ١٦٦
 مانع بن حديفة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ،
 ٢٤٧
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية
 ٤٦٤
 مايشتير فاب الإسبنيولي (الفارس الحكيم) : ٧٠٦
 مبارز الدين أوليا بن قرمان (انظر ابن قرمان)
 مبارز الدين سوار بن الجاشنكير : ٦٢٥
 مبارز الدين سوار . . . أمير شكار : ٨٢١ ،
 ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 مبارز الدين علي بن الحسين برطس : ٣٠٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 مبارز الدين الطوري ، أمير طبر : ٦٠٢
 مبارك بن الإمام المستعصم : ٥٤٩
 متقدم (أحد أعيان التتار المستأمنة) : ٥٠١
 المتقن لله إبراهيم بن المقتدو (الخليفة العباسي) : ١٩
 المتوكل (أبو فاهس ملك مراكش) : ٩١٠
 لتوكل على الله جعفر بن المتصم : ١٦
 المتريفسون (طائفة من معتكفي اليهود) : ١٠
 إجماهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شاذي
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شاذي
 (صاحب حصص) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ،
 ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،
 ٧٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٤٢٠
 مجاهد الدين أخو زين الدين إبراهيم ، أمير جاندنار :
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦
 مجاهد الدين بهروز شاه : ٤٥٠
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٣٣ ، ٧١٩
 المجيد (عبد الدين) أبو المالق الهذلي الحموي ، الزاهد
 المحدث : ٧٤٦
 مجد الدين (الفقيه) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠

لاجين الكبير : ٨٢١
 لاسكاريس (انظر الأشكري)
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة
 ح ، م ، قسم ٢ ، صفحة ٥
 لثم (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 اللقمان (سيف الدين) : ٨٢٦
 اللو - اللو - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢
 لوانة (قبيلة) : ٣٨٧
 لوسيا (Lucia) ، أخت يوهنند السامع : ٧٤٨
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ)
 لؤلؤ الأسدي (الأمير شمس الدين) : ٢٥٣ ، ٣٣٠ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 لؤلؤ (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢
 لؤلؤ الكهاري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) : ٢٨١
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر
 أيضا ريدا فرقس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣
 ليفون بن هيتوم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠ ،
 ١٦٣ ، ١٦٢
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن هيتوم)
 الماجري (تق الدين أبو المكارم من هواره) : ٥٨٩
 مارجريت ، أم الملك ولهم الثاني : ٥٦
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤
 مارية أم النور (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ،
 ٩٩٦
 ماكان بن كمال ، أمير أستراليا : ٢٤ ، ٢٦
 ماما (قصر الدين) : ٣٩١ ، ٤٣١
 مالك أمير المدينة : ٥٨١ ، ٥٨٢
 مالك بن طوق بن حناب التتليبي : ٢٦٩
 مالك بن ياروق : ٩٠
 المأمون (الخليفة) : ١٠ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠٣٧

محمد بن هارون : ١٦ ، ٣٦٨
 محمد (المدمر عمر بن فهد الهاشمي) : ٦
 محمد خواجا : ٧٩٠
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩
 محمد شاه (الأعرج) : ٨٧٤
 محمد القوري (السلطان) : ٩١٦
 محمد الكوراني : ٦٨٢
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن
 أبي حفص : ٣٥٥
 محمد بن محمود آخر خاص ترك : ٣٨
 المحدثي (الأيبر) : ٥٧٤
 محمود بن محمد بن بفرغان : ٣٩
 محمود بن سبكتين (انظر بين الدولة)
 محمود بن الشكري : ١٥٠
 محمود بن نصر بن صالح بن مراد : ٢٣
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥
 محمود بن مزر الدين سنجر شاه : ١٧٠
 محمود بن مودج (انظر قطر)
 محمود غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
 محمود الخزنوي : ١٤٤
 المجوب : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 محيي الدين أبو حامد بن كمال الشهرزوري (القاضى) :
 ٨٢
 محيي الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السمعاني
 (انظر بن عبد الظاهر)
 محيي الدين أبو المظفر يوسف ... بن الجوزي (انظر
 ابن الجوزي)
 محيي الدين أبو يمل محمد بن عمر .. بن أمين الدولة
 الرعباني الحلبي الحنفى : ٧٧٧
 محيي الدين بن بهاء الدين بن حنا : ٥٦٢
 محيي الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بابن
 عين الدولة (قاضى القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٨٧
 ٦٧٤
 محيي الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦
 محيي الدين حمزة بن محمد : ٣٩٤
 محيي الدين محمد بن الزكي عم القوشى (انظر ابن الزكي)
 محيي الدين بن عربى : ٧٧٢

محمد الدين بن الظهير الإريلى : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٣٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السادات : ١١٥
 محمد الدين أحد بن التركمانى (انظر ابن التركمانى)
 محمد الدين أطلا ، الفقيه التفجاقى : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرامى : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠
 الخوس : ١٠ ، ١١
 الخبير بن حدان : ٣٧٨
 محيي الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح
 محيي الدين)
 محيي الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 محيي الدين يعقوب بن العادل (انظر المزمع محيي الدين)
 محيي الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشى : ٣٣٩ ، ٣٦٠
 محسن الجوزي (انظر الجوزي)
 المحل (أمين الدين أبو بكر الخزرجى) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إسماعيل العلاقى القاهري الحنفى : ٥
 محمد بن أحمد الجوافى : ٥
 محمد بن إسماعيل (انظر دوزى)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن ياشقر الدناصرى : ٩٣١
 محمد بن طنج : لإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عيسى الحق بن محبو بن أبي بكر بن حمزة
 (انظر ابن مزين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوى : قم ١ ، صفحة ٤
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شباب الدين غازى :
 ١٩٧
 محمد ، صل الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا ستقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقذ : ٧٩

المستقى. بأمر الله أبو المظفر يوسف بن المقتى :
٧٠

المستظهر بالله أحمد : ٢١

المستغرب (انظر سيف الدين المستغرب)

المستغرق (منوك) : ٣٩٢

المستدلى (الخليفة) : ٣٠١

المستعصم بالله أبو عبد الله (الخليفة) : ٣١٢ ،

٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ،

٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،

٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ،

المستعين بالله أحمد بن المستصم (الخليفة) : ١٧

المستغنى بالله عبد الله بن المستغنى : ١٩ ، ٢٧ ،

المستغنى بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم العيسى :

٦٦٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٣١

المستغنى بالله (أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله

الباي) : ٩١٩

المستجند بالله يوسف (الخليفة) : ٢١ ، ٣٩ ،

٢١٧

المستنصر بالله أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي) :

٢٢

المستعربا. سعد بن الظاهر الفاطمي : ٢٠ ، ٦٣ ،

١٨٢

المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بن الناصر (الخليفة

العباسي) : ٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ،

٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ،

٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦

المستنصر محمد بن يحيى عبد الوهاب (ملك تونس) :

٥٠٢

مسرور الكابل : ٢٩٥

مسرور طراش : ٣٩٥

مسروق بن ممدى كرب : ٥٧

مسعود بن محمد بن السلطان بن ملك شاه (السلطان) :

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩

مسعود بن سيكتكين : ٣٢

مسعود بن عز الدين كيكايوس : ٥٨٨ ، ٦٥٠ ،

٧١٨

المسعود داود بن ناصر الدين محمود ... بن أرتق

محيى الدين محمد شرف الدين بن مسرون : ٥٩ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩

محيى الدين يحيى البولغاني (القاضي) : ٧٠٢

محمار (الطواشي) : ٥٢٩

المجلس البهسي : ٧٤٨

مجلس الدين الرومي : ٨٧٦ ، ٨٧٧

المثاني (أحمد) : ٨٢٧

المريضي (يرمكان الدين أبو الشتاء بن عيسى) : ٧١١

المريضي محمد بن القاضي الجليل عبد العزيز السدي

(القاضي) : ١١٧

مرحمان ومرماني : ٩٩٦

المرياني (محمد) : ٧٤٤

مرغريت ، ملكة فرنسا : ٣٦٣

مرداويج بن زيار بن قانج ' الجليل الديلمي (أبو الحجاج) :

٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧

المردغاني (فخر الدين) : ٤٢٤

مرديس (انظر عرب مرديس)

المريشاني الأجل لفرير كوررات قاتل مقدم بيت

الإسبار : ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٩٩٧

مرشد الطواشي : ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٠

مرشككنز (انظر مشكند ، ابن أخته ملك النوبة)

مرقيانوس الإمبراطور - مركان ، مرس يان

(Marcian) : ٩١٣

المركيس (انظر كتراد)

مروان (الشيخ - أحد أصحاب الشيخ مرزوق) :

٥٧٢

مروان بن الحكم بن أبي العاصم : ٤ ، ١٤

مروان بن محمد بن مروان (مروان الجهمي ، مروان

الحمار ، آخر خلفاء بني أمية) : ١٤ ، ٨٢ ،

٢٤٥

المروانية (قبيلة كردية) : ٤

مريم المديرا (انظر مارية أم النور)

المزردغاني (صاحب الوزير أبو هل) : ١٤٨

المسترشد بالله الفضل بن أحمد (الخليفة) : ٢١ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

المستشفى. بأمر الله الحسن (الخليفة) : ٢١ ، ٥٣ ،

٦٠

المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها ومهاقرين وإربل : ٢١٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣١١	(صاحب حصن كيفا) : ٣١٢ المسمود علاء الدين سنجر ، عتيق شمس الدين إيتامش ملك دله (دلي) : ٩١٦
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣ المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ، ٤٦١	المسمود نجم الدين غفر بن الظاهر بيبرس : ٦٤١ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ، ٨٢٨
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب العجم : ١٠٣ ، ٧٨١	المسمود يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ، ١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨
المظفر محمد ياقوت : ٢٦ المظفر موسى بن العادل ، صاحب حصن : ٢١٣ ، ٣٧١ ، ٤٦٢ ، ٧٤٤	السلمية (طائفة) : ٥٧٢ الصحيح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٩٩٦ المسيحيون الملكيون (الملكالية) : ٤٧١ ، ٩١٣ السيلى (أحمد بن مروزق بن أبي عماد) : ٧١٠ ، ٧٢٧
مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين علي بن كوجك : ٢٤٧ ، ٨٩	مشرف الدولة أبو الحسن علي : ٢٩ مشكدة ابن أخت ملك النوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٩٧٣
مظفر الدين وشاح الخفاجى (الأمير) : ٣٥٢ مظفر الدين يونس بن الجواد مودود بن العادل أبي بكر بن أيوب : ١٩١	مطران الحيشة : ٦١٥ المطروسي (ملوك) : ٣٩٢
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥ معاوية بن يزيد بن معاوية : ١٣ ، ١٤ المتز بالله بن المتوكل (الخليفة العباسي) : ١٧ ، ٨٤٢	المطبع لله الفضل بن المتندر (الخليفة) : ١٧ ، ١٩ المظفر (الأول) تقى الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب (صاحب حماة) : ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٨
المتزلة (فرقة) : ١٦ المعصم (الخليفة) : ١٦ ، ٢٢ المتنشد أحمد بن الموفق طليحة (الخليفة) : ١٧ ، ١٠٣٨	المظفر (الثاني) تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن تقى الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب (صاحب حماة) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨
المنشد بالله أخذ بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥ من بن أنس : ٤٩٠ المنز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام طفتكين ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠	المظفر (الثالث) تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقى الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب ٦١٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١
منز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠ المنز لدين الله أبو تميم معد (الخليفة الفاطمي) : ١٩ ، ٢٧ ، ٩١ ، ٨٠٥	
المنز إسماعيل بن السلطان صلاح الدين الأيوبي : ١٤٦ ، ١٥٤	
المنز أبيك (انظر أبيك) منز الدين الحنفى (القاضى) : ٦٦٨ ، ٧٢٢	

٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨
معين الدين سليمان البرولناه : ٤٠٨ ، ٥٧١ ،
٥٧٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧
معين الدين هبة الله بن حشيش القاضي (انظر هبة الله
ابن أبي الزهر)
المفرق (الأمير بدر الدين) : ٨٨١
مغلطاي اليسرى (الأمير علاء الدين بن أمير مجلس :
٦٦٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١٠٢٦
مغلطاي التقوى (انظر علاء الدين مغلطاي)
مغلطاي الجاكي : ٦٥٣
مغلطاي الممشق : ٦٥٣
مغلطاي المسعودي : ٧٩٩
المغول - المغل : ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٣٠٣ ،
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ،
٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٤ ، ٩٥٤ ،
٩٧٧ ، ١٠١١ (وانظر التبر)
مغول القنجاك (انظر القنجاك)
المغيث جلال الدين عمر : ٢٧٨
المغيث شباب الدين محمود بن المغيث عمر : ١٩٩
١٩٢
المغيث عبد العزيز ، أخو الملك الناصر : ٣٣٨ ،
٣٤٧
المغيث فتح الدين عمر بن الصالح أيوب : ٢٧١ ،
٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨
المغيث فتح الدين عمر بن السادل الثاني : ١٩١ ،
٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
٣٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،
٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،
٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٩٥ ،
٦٠٩
المفضل قطب الدين أحمد بن العسادل أبي بكر بن
أيوب : ١٩١
المفضل قطب الدين موسى بن صلاح الدين : ٢١٧ ،
٢٤٨

معز الدين سنجر شاه بن سليمان بن محمد بن ملكشاه :
٤٠ ، ١٧٠
معز الدين غازان (انظر غازان)
المعز مجير الدين ومقبوب بن المادل : ١٩١ ، ٢٤١ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨
معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيب : ٧٤٤
المعزية (عماليك) : ٤١٧ ، ٤٣٣
المعظم أبو الحسن علي بن الخليفة الناصر : ١٨١
المعظم تورانشاه بن الناصر يوسف بن العزيز شادي
ابن الظاهري غازي بن السلطان صلاح الدين
(صاحب حلب) : ٣٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ،
٤٤٠
المعظم شرف الدين أبو الفتح - العزم - عيسى بن المادل
ابن أيوب (صاحب دمشق) : ١٥٣ ، ١٥٥ ،
١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ١١٦ ،
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧
المعظم فخر الدين عيسى بن الناصر هاوود ، صاحب
الكرك : ٣٣٧ ، ٣٤٧
المعظم شمس الدولة توران شاه بن نجم الدين أيوب
أخو السلطان صلاح الدين (: ٥٠ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ١٢٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
٣٨٦
المعظم فخر الدين تورانشاه بن السلطان صلاح الدين :
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
المعظم غياث الدين تورانشاه بن الصالح أيوب
(السلطان) : ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
٣٨٠ ، ٦٦٣
المعلم النانوي (كاتب يبرس الجاشنكير) : ٩٤١
معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ مسدد الدين بن
حويه (: ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ،

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقباد : ٣٩٤
الملك النجاشي (الأمير علم الدين سنجر الحلي
السلجوقي) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ (وانظر
سنجر الحلي)

مليح بن أبيون ، ملك الأرمن : ٥٥٥
الماليك : ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠

مالك الأشرف : ٢٦١
المالِك الأكراد : ٣٩٩
المالِك الجراكسة : (انظر الجراكسة)
المالِك الدمشقية : ٩٨٧
المالِك السعدية (مالك السعيد يركه بن يبرس) :
٦٨٥

المالِك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
المالِك الصالحية : ٦٧٢ (وانظر الصالحية)
المالِك الطاهرية يبرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١
(وانظر الطاهرية)
المالِك المزينية : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ (وانظر
المزينية)

المالِك الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢
المالِك الكاملية : ٢٥٠
المالِك المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥
مالك المواصل : ٤٦٢
مالك قشاقية : ٤٦٨
ملكة (انظر كشاف الأعلام الجغرافية)
المنجبي البزاز (بن الدين محمد بن أحمد بن عمر) :
٧٦٧

المنصور محمد بن جعفر (الخليفة العباسي) : ١٧
منجو *Mangu* (انظر منكوشان)
المنذري (الحافظ ركن الدين) : ٤١٢
المنذري (الحافظ زكي الدين عبد العظيم) : ١٠٦ ،
٢٥٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩

المنصور إبراهيم بن النجاشي بن المادل ، صاحب حصن
(الملك) : ٢٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥

منصور الأزهرى قسم ١ ، صفحة ط
المنصور بن التامر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقبيل بن سالم : ٤٧٦
المقتضى لأمر الله محمد بن المستظهر (الخليفة العباسي) :
٢١ ، ٢٧ ، ٣٨

المقتدر بالله جعفر بن المعتضد : ١٨
المقتضى بأمر الله بن القائم : ٢١
المقدسي الخليل (شمس الدين) : ٦٤٨
المقدسي الخليل (عز الدين بن عوض) : ٦٥٧ ،
٨٣٠

المقدسي (جمال الدين محمد بن النقيب البلخي) : ٨٨١
المقدسي (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم)
المقدم إفرنجي فيكرول لوردن مقدم بيت إستبار :
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الخليل لفرديز كليم دهباجوك : ٩٨٨ ، ٩٨٦
المقري ، نقيب لسكر (عز الدين) : ٧٦٥
المقريزي (ترجمة حياته) : قسم ١ ، صفحة د ، ط ،
ي ، ك : ٥٤٣

المكتفي بالله هل (الخليفة) : ٤٧٩ ، ٤٨٨
مكث بن عيسى بن فليحة : ١٦٢
المكرم بن الزيات : ٤٩٩
مكرم الفارسي : ٧٨٢
ملاعية (طائفة) : ٦٥٦
ملحدون (طائفة) : ١٥

ملك الإنكتار (ملك الإنجليز) : ٥٩٢
ملك دله - دلي - (انظر المسعود علاء الدين)
الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٣٣
الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ (صاحب الموصل) :
١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٣٦٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٧٩٨

ملك شاه (انظر جندل الدولة ... بن سلجوق)
ملك شاه بن يركياوق : ٣٤
ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٣ ،
٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩

ملكشيو (بهاء الدين : ٢٨٢ ، ٢٨٣
ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن المادل أبي بكر :
٧٣٥

ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين : ٢٧٢

منكور (انظر منكوريمور)
منكورس بن حاور تكين، صاحب صهيون (ناصر الدين) :
١٦٠
منكورم (الأمير سيف الدين الحسامي) : ٨٢٧
٨٢٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٤٣
٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦
٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
منكوريمور بن طغان بن باطوخان : ٤٠٩
٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢
٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٥
٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٦
منكورغان (شاه المول) : ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨
٤٢٧
منكورس الديداري (ركن الدين) : ٥٣٣
منكورس الناصري الفارغاني (ركن الدين) : ٧٠١
٧٤٣ ، ٧٤٧
منيف بن شيحة الحسين (الشريف) : ٤٢١
انتهى بالله محمد بن الواثق (الخليفة العباسي) : ١٧
المهدي أبو عبد الله (الخليفة العباسي) : ١٥
المهدي (مدع بالقاهرة سنة ٧٠١ هـ) : ٩١٩
مهران الأسفرائيني : قسم ١ صفحة ٢
المهرانية (قبيلة كردية) : ٤
المهرانية (فرقة أيوبية) : ١٢٥
المهراني : ١٧٦
المهراني المدوي الكردي (أبو العباس بن خضر) :
٦٣٤
المهراني (الأمير سيف الدين) : ٧٢٢
مهنا بن حسام الدين مانع بن سائقة : ٢٤٧
٦٧١ ، ٦٦٢ ، ٧٨٤
مهنا العلوي : ٤٦٠
مهنا بن عيسى (انظر حسام الدين مهنا)
المهيبي (نجم الدين أبو محمد بن ناصر) : ٨٥٠
الموحدون (أبو عبد الله بن علي) : ٢١٣
٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٤١٢ ، ٥٨٨ ، ٦٢٠
موسى بن سلجوق : ٣١

المنصور شمس الدين يوسف بن المنصور تود الدين
عمر بن علي بن رسول ، ملك اليمن : ٣٥٥
المنصور العباسي (الخليفة) : ٤٧٩
المنصور عز الدين قوشاه (انظر عز الدين)
المنصور قلاوون (انظر قلاوون)
المنصور لاجين (انظر لاجين)
المنصور (الأول) محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن
نور الدولة شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة :
١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
٢٠٥
المنصور (الثاني) محمد بن المظفر محمد بن المنصور
محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن نور الدولة
شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة : ٣٠٥
٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
٣٧٤ ، ٣٧٥
المنصور محمود بن الصالح عماد الدين إسماعيل : ٣٥٦
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
المنصور ناصر الدين أرتق بن أرسلان أترقاني
الأرتقي ، صاحب ماردين : ٢٨٣ ، ٢٩٣
المنصور ناصر الدين بن العزيز عثمان بن السلطان
صلاح الدين بن أيوب : ١٤٥ ، ١٤٧
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
المنصور نجم الدين غازي بن المظفر تقي الدين قرا
أرسلان الأرتقي ، صاحب ماردين : ٨١٦
المنصور نور الدين علي بن المظفر أيوب (السلطان) :
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول : ٣٥٣
٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
المنصور قلاوون (عالمك) : ٧٩٤ ، ٨٦٩
٨٧٥ ، ٨٨٩
منكبك (غورند) ابنة الأمير سيف الدين نوكره ، امرأة
الصالح علي بن قلاوون : ٧٠٩ ، ٧٤٤
٩٠٥

ناصر الدين إسماعيل بن يغمور : ٢٧٨
ناصر الدين أحمش ، السلاح دار الناهري : ٢٧٠
قاصر الدين أئلفندا الخوارزمي : ٧١٠
ناصر الدين بن العزيز عثمان : ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
ناصر الدين بن علي الشرازي البيضاوي : ٧٣٣
ناصر الدين بن المقدسي : ٧٥٣
ناصر الدين بن مهنا : ٤٦٧
ناصر الدين بن النقيب : ٧٥٠
ناصر الدين باشقرد الناصري : ٦٧٥
قاصر الدين بركة خان (انظر السيد ناصر الدين)
ناصر الدين بلبان النوفلي : ٦٧٢
ناصر الدين بيليك بن المنسى الحزري : ٦٦٥
قاصر الدين الحراني : ٧٢٣
قاصر الدين حلاوة : ٤٠٣
الناصر صلاح الدين الأيوبي (انظر صلاح الدين)
ناصر الدين خليل بن المادل : ١٩٢
الناصر صلاح الدين داود بن المظن عيسى ، صاحب
الكوكب : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦

موسى بن الصالح بن قلاوون (الأخير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠
 موسى الحنفي الهاشمي : ١٦٢
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨
 موسى بن الجمل بن زعيم الأكراد البختية : ٨٦
 موسى (الأخير عز الدين بن بكور) : ٨٦ ، ١٠٣
 الموفق بن أبي الكرم النقيش : ١٧٥
 موفق الدين بن الشعاع : ٧٠٠
 موفق الدين أبو البقاء خاك : ٥٢
 الموفق بالله أبو أحمد طلمجة : ١٧
 موفق الدين الأنصاري البجليكي : ٦٥١
 موفق الدين خاله بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧
 الموقاني (انظر جمال الدين بن عبد الكريم)
 مؤتة خاتون (المعرفة بدار إقبال) : ٩٠٤
 مؤيد الدين أبو إسحق إبراهيم ... بن إبراهيم بن
 القطعي ، وزيد حلب : ٤٤١
 مؤيد الدين محمد بن الحلقي : ٣٢٠ ، ٤٠٠ ،
 ٤١٢
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القمي : ٢٢١
 المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين : ١١٦ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧
 المؤيد وزير الدين ، ملك اليمن : ٩١٦
 مؤيد الدين التامان ، إبراهيم الدولة البزنجية بيقية
 (انظر الأشكري)
 ميكائيل بن سلجوق : ٣١
 ميمون القصري ، صاحب نازلس (فارسي الدين) :
 ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨
 ناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن
 (ملك الموحدين) : ٢١٢
 ناصر أبو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥
 ناصر الدين أرسلان الأرمني ، صاحب ماردين :
 ٢٧٠ ، ٢٧١

٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ،
١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،
١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٣

ناصر الدين مفز الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه
ابن ألب أرسلان : ٣٤

ناصر الدين نصر الله بن قوق رسلان ، أمير جاجاب :
٤٦٩

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
غزوي بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٢٩٢ ،
٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ،
٤٤٦ ، ٤٧٦

الناصرية (الماليك) : ٤٢٠ ، ٤٥٢

ناصره التتري : ٥٠١

نيتو (أحد التتار المستأنسة) : ٥٠١

النبط (جنس) : ١٠

النهائي (انظر هلال)

النجار (أبو الحسن) : ٤٥٦

النجاشي : ٩١٩

نجلا عز الدين (الدكتور) : ٩٨٥

نجم الدين إبراهيم بن السيد : ٦٨٣

نجم الدين أبو الفتوح مغفر... بن السريجي الأنصاري :

٤٢١

نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسي : ٧٥٨ ،

٧٥٩

نجم الدين أبو نهي (الشريف) : ٥٧٩

نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن الحنبلي :

٦٨٦

نجم الدين أيوب بن الأنفل نور الدين علي بن

صلاح الدين يوسف : ٨٧٩

نجم الدين أيوب شادي الدوادزي (أبو صلاح الدين) :

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٨٧

نجم الدين أيوب الكردي (الشيخ) : ٩٤٧

ناصر الدين صغار : ٧٣٤

ناصر الدين علي خوجا : ٩١٥ ، ١٠١٧

الناصر فرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤

الناصر بن المظفر بن الدال : ٤١٦

ناصر الدين التيمري (أبو انعام حسين بن عزيز بن

أبي القوارس التيمري) : ٣٢٩ ، ٣٦٧ ،

٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢

ناصر الدين كياشا : ٢٤٣

الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسي) :

٢١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،

٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،

٤٩٦

الناصر للحق الزندي الأطروش (جد بني يوييه) الحسن

ابن علي بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن علي

ابن أبي طالب (: ٢٣ ، ٢٤

ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب

ابن شادي : ١٨٥

ناصر الدين بن المحسن الجزائري : ٦٨٠ ، ٧٠٤

ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردي : ٤٠٥

ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أيمن الحلبي :

٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨

ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :

٦٨٥

ناصر الدين محمد بن يكتاش الفخري : ٦٧٥ ، ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن خوجا : ٧٩٥

ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :

٧٣٦ ، ٩١٨

ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨

الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥ ،

٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣ ،

٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،

٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ،

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ،

- نجم الدين البردائي : ٣٩٧، ٣٣١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧ ،
نجم الدين بن إسرائيل الشيباني دمشق (الشيخ) :
٣٥٧ ، ٦٥١
نجم الدين بن شمس الدين بن خلكان (انظر ابن
خلكان)
نجم الدين بن ... شيخ الإسلام : ٣٣٥ ، ٣٣٦
نجم الدين بن الميزل المعبد الحموي (انظر ابن الميزل)
نجم الدين جعفر : ٤٥٨
نجم الدين حسن بن الشمراي : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٩١
نجم الدين حسين بن محمد بن عيود : ٨٤٩
نجم الدين الحامي : ٥٣
نجم الدين حمزة بن عمدة الأسفوقى : ٦٦٧ ، ٧٠٦ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
نجم الدين خليل بن المنصور الحموي . قاضي المسكر :
١٦٦ ، ١٦٧
نجم الدين الخبوشاني (محمد بن الموفق بن سعيد بن
علي ... الفقيه الشافعي الصوفي) : ١٠٧
نجم الدين غفر بن الظاهر بيزرس : ٦١٢
٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠
نجم الدين السونجي : ٧١٥
نجم الدين همر بن امقيف .. الانصاري الديلمي
(قاضي حلب) : ٧١٧ ، ٧٢٧
نجم الدين كبرا (الشيخ) : ٣٩٥
نجم الدين محمد بن سالم بن قاضي نابلس : ٣٢٣ ،
٣٦٧
نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠
نجم لا بن مسعود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٦
النقيب (كاتب بكجري) : ٧٣٩
نقيب الدين الحراني : ٤٤٩
النقيب (الأمير جمال الدين) : ٣٠٢ ، ٤٥٧ ،
٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧
نمازه (انظر شيرزاي)
فرجس (انظر قمر)
النشائي (ضياء الدين عبد الله) : ٧٤١
النشوي بن حشيش النصارى (انظر رعية الله بن
أبي الزهر
بش. الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط (الشيخ) :
- ١٨٤ ، ١٨٣
النصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
٩١٥ ، ١٠١٢ (و انظر الفرنج)
النصارى المالكية (انظر المسيحيون)
النصارى اليمانية : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣
نصر بن سليمان أبو الفتح المسبجى (الشيخ) : ٧٧٣
نصر العزيزى (الأمير) : ٤٠٢ ، ٤٠٣
نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :
٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦
النصيبي (ضياء الدين أبو المعالي بن يوسف) :
٨٣٠
النصيبي (كمال الدين بن طلحة) : ٣٩٦
نصير بن أحمد بن علي المناوى (النصير الحامي) :
٩٥٧
نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي الناقه :
٣٢٠
النصير الحامي (انظر نصر بن أحمد بن علي المناوى)
نصير الدين الطوسي (انظر الطوسي)
نظام الدين ، آخر مجد الدين الأتابك : ٦٢١
نظام الدين بن ائوئى الانصاري الحلبي : ٣٨٦ ،
٤١٣
نظام التري : ٨٦٩ ، ٨٧٤
نغية بن مثل بن طسر بن دوشى خان بن جنكز خان :
٧٧٥ ، ٨٣٧
نغيس بن طليب النصارى : ٣١٠
نغيس العلوى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
نغيسة (السيدة) : ٧٦٩
نقلى بن تلا بما ، ملك القفجق : ٩٤٢
النمبى (ملوك) : ٣٩١
نوح عليه السلام : ١٠
نور الدين الناصرى : ٦٦١
نور لا بن (الفقيه القفجاقى) : ٧١٦
نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسيدويه المغربي :
٥٨٣
نور الدين أحمد (ربالة) : ٧٠٦
نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن.
سعاد الدين زنكي ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

- المهادى بالله أبو محمد موسى (الخليفة العباسى) : ١٥
 هارون (الأمير) : ٥٣٥
 هارون بن محمد الجوينى : ٧٠٦
 هارون الرشيد (الخليفة العباسى) : ١٥ ، ١٧٣
 الهارونى (الأمير سيف الدين) : ٧٨١ ، ٧٨٢
 حبة الله بن أبى الزهر بن حشيش الكاتب النصرانى
 (القاضى) : ٣٥٢
 حبة الله بن الإكليل (الجفرانى) : ٦١٧
 حبة الله بن المبارك بن الفسحاك : ١٧١
 حبة الله بن محاسن : ٣١٠
 الحذبائى (انظر حسام الدين بن أبى عل ، وسيف
 الدين بن عل بن أبى)
 الحذبانية (قبيلة كردية) : ٤
 حذيل (قبيلة عربية) : ٣٣٣
 هرقل (الإمبراطور) : ١٢
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموى) : ١٤ ، ٨٤٢
 الحكارى (أسد الدين) : ١٠٦
 الحكارى (الأمير الكبير بدر الدين محمد بن أبى
 القاسم بن محمد) : ١٨٨
 الحكارية (قبيلة كردية) : ٤
 حكدر بن همل الحديدي : ١٢٦
 هليل التيهانى (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 هلاون (انظر هولاكور)
 هـمان (قبيلة يمنية) : ٦١٩
 هنرى بن بيست الرابع ، صاحب أنطاكية : ٥٧١
 هنرى الثالث ، صاحب أنطاكية : ٣٦٤
 الهذفرى (Humphrey of Toron) : ٦٧
 الحنود : ١٠
 هواردة (قبيلة) : ٥٣٠ ، ٥٨٩
 الهوائيم بمكة (دولة) : ١٦٢
 هوجو بنز (Hugo Buz) : ٩
 هولاكور - هلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥
- نور الدين بدلان كبير الشهبوزورية : ٤١٩
 نور الدين بن قرا أرسلان (الحافظ) : ٨٣ ، ١٥٩
 نور الدين عل بن الأمير فخر الدين عثمان الأستاذ : ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩
 نور الدين عل بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب
 المظفرى (الشيخ) : ٤٩٥ ، ٥٠٣
 نور الدين عل بن صلاح الدين يوسف (الأفضل) :
 ٢٠٠ ، ٢٦٦
 نور الدين عل بن مجمل الحكارى : ٥٤٠ ، ٦٢٧ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٤
 نور الدين محمد بن عل بن رسول التركانى ، نائب الملك
 المسعود بمكة : ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٣
 نور الدين محمود بن زنكى (السلطان) : ٣٤ ، ٣٨ ،
 ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ،
 ٢٥٩ ، ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧
 نوروز ، أتايك أرغون ووزير غازان : ٧١٤ ، ٨٣٧ ،
 ٨٧٤
 النورى (جورديك) : ٥٨
 نوغاى بن طغر بن تغال بن دوشى بن جتكر خان :
 ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٣ (انظر أيضا
 نفسه)
 نوغاى السلاح دار (سيف الدين) : ٧٩٥ ، ٨٥٩ ،
 ٩٣٢
 نوغل ازبىدى : ٣٧٦
 نوكرى (الأمير) : ٥٠١ ، ٨٠٠
 نوكرى بن بيان النكرى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 نوكل (الأمير سيف الدين) : ٦٤٠
 نوكلية (الأمير سيف الدين) : ٧١٠
 النوويرى (تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب ... التيمى
 القرشى ... أبو النوويرى المورخ) : ٩٠٦ ، ١٠٢٩ ،
 ١٠٤٠
 النوويرى (شهاب الدين أحمد) المورخ : ٩٠٦ ، ١٠٢٩ ،
 ١٠٤٠
 نيروز وزير غازان (انظر نوروز)
 نيقولا (انظر أرطباتو محمد خايندا) : ٩٢٨
 نيكول لاورى (انظر المتقدم إفرير ... مقدم بيت
 إسميتار)

الوزيري (بدر الدين) : ٥٣٠	٤٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦
وشاح التاجي : ٤٧٦	٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥
وليام الأول النورماني ، ملك حقلية : ٥٥	٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٤
وليام الثاني النورماني : ٥٥	٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦١٤ ، ٦٢٢
الوليد بن عبد الملك : ١٤ ، ٨٤٢	٦٣٩ ، ٩٩١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٩٥٦
الوهابيون : ١٦٢	هولان ، هولادون (انظر هولاكور)
وهبة بن عيسى بن موسى بن مانع بن حديفة : ٧٨٤	هيتوم بن قسطنطين بن باماك ، ملك الأرمن : ٥١٠
وهب بن مطيع (جلد ابن دقيق العبد) : ٨١٣	٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
وهزان (الأمير) : ٤٦٠	٥٨٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
	٩٤٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١
يازكج الأسدي (الأمير سيف الدين) : ٨١ ، ٨٢	المجباوي (الأمير ركن الدين الطولبي) : ٢٥٨
١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩	٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠
يحيى بن محله البرمكي : ٢٤٦	٣٢١
يحيى بن علي الصنابري (الشيخ) : ٢٥٠	المحيصة (طائفة من الكرامية) : ١٤٤
بزدجرد : ١١	هيو الثالث ، ملك قبرص وبيت المقدس : ٧١٦
اليؤفي (الأمير بهاء الدين) : ٢٤٣	هيو دباين (Hugh de Payns) : مؤسس
اليؤولية (قبيلة كردية) : ٤	الداوية : ٦٨
يزيد بن عبد الملك (الأموي) : ١٤	هيو رفل (Hugh Revel) : ٩٦١ ، ٥٨١ ، ٤٨٤
يزيد بن معاوية (الأموي) : ١٣	الوائقي أوزكركيا يحيى بن المنصور (ممتلك تونس) :
يزيد بن الوليد (الأموي) : ١٤	٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧
يوجان أبو جينكز خان : ٢٢٨	الوائقي أبو علاء الإدريسي (أبو ديبوس) : ٥٨٨ ،
يوسف الخوارزمي (الأمير سيف الدين) : ٢٨١	٥٨٩
يشموط - يسموط - بن هولاكور : ٤١٤	الوائقي باه أبو جعفر العباسي (الخليفة) : ١٦
٤١٩	الواسطي (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠
اليشكري أبو الحسن (انظر علاء الدين)	والتر سكوت (الأديب الإنجليزي) : ٩٣
اليعاقبة ، واليعقوبية : (انظر النصارى اليعاقبة)	والدة أحمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون : ٨٣٥
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١	والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٦٢
٦٦	والدة الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون : ٧٢١
يعقوب بن عبد الحميد : ٥٨٩ ، ٦٢٠	والدة الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥٠
يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن علي : ٦٢٠	وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين المهاجبي البهنسي
يعقوب البراقعي (Jacob Baraneus) : ٩١٣	(الغاضي) : ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢
يعقوب (بهاء الدين الشهرزوري) : ٥٩٥	وادم أرعد ملك الحيشة (Wedem Arad) : ٩١٦
٩٤٠ ، ٩٠٩ ، ٨٠٠ ، ٦٥٤	الوراق (السراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨
اليفنوري (انظر علاء الدين)	ورد المني ، أم الصالح أيوب : ٣٣٩
يشكا ، ساحر بركة خان : ٤٧٤	الوركجية (قبيلة كردية) : ٤

يوحنا صاحب عكا (Jean de Brien, roi titulaire de Jerusalem) ٢٠٨ :	يلينا الخاصكى المرى : ٤٩٣
يوحنا الممدود : ٩٩٦	ملك الناصرى (جاء الدين) : ٦٧٥
يوسف ابن ارماسية : ٩١٦	يمن (قبيلة) : ٩٠٢
يون ، أسرة صينية (Yuen Dynasty) : ٧٢٧	يعين الدولة محمود بن سبكتكين : ٣٢ ، ٣١ ، ٢٠
اليونان : ١٠	ينال بن ميكايل : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
يونس بن العادل (انظر المواد)	ينجار (الأير) : ٩٥٤
اليوننى (الشيخ أبو الروح بن إلياس) : ٤٠١	اليهود : ١٠ ، ٩١ ، ١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ،
اليوننى الخنبل (تقى الدين بن عيسى) : ٤٤١	٧٢٨ ، ٧٥٣ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٥ ،
اليوننى (الحافظ شرف الدين) : ٩٢٤	١٠١٢
اليوننى (قطب الدين) : ٩٣٥	اليهود الربانيين : ٧٢٨
	اليهود للقرائين : ٧٢٨

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والمحارات والخطوط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

أبوليا (Apulia) : ٢٨٠ ، ٢٢٨	آثار مصرية : ٩٠٩
أبيار : ٥٤٣	آذربيجان : ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٢٣ ، ٤٠
أبيورد : ٨٥٠	١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣
أحد (انظر جبل)	٣١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣
أغصان : ٥٣٣	٥٤١ ، ٦١١
إلجم ، والإخيلية : ١٠٧ ، ٢٢٩ ، ٦٥١	آسيا : ٧٠٨ ، ٤٠٨
٩٤٨ ، ٨٤٣ ، ٧٢٢ ، ٧٠٣	آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٨٠ ، ١٨٠
إدفو : ٨٥١	٣١٣ ، ٥١٠ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢
أدفعات : ٤٤٢	آشب : ٤٦١
أذنة - أذنا ، أذنه : ١٦ ، ٤٤٥ ، ٥٥٢	آس : ٧٥٥
٨٢٩ ، ٦١٧ ، ٥٥٥	آق سراي (أفسرا) : ١١٢
أركان : ٣٥ ، ٤٧٣ ، ٦١٧ ، ٧١١	آند : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٦ ، ١٩٣
إربل : ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٣٣٠	١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٥٢
٤١٠	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣
أرتاح : ٥٣٣	٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩
أرقوسية : ٩٧٦	٨٧٧ ، ٧١٤
أرجان : ٢٦	آمل جيحون (آمل الشط) : ٢٤
أرجونة (Aragon) : ٣٦٥ ، ٥٨٤	آمل طبرستان : ٢٤
أردمشت : ٧٠٥	أخناز : ١٩٩
أرزن الروم : ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٤	أبراج قلعة الجبل : ٧٥٦ ، ٤٦٨ (أنظر أيضا برج)
٦٥٠ ، ٦٣٣	أبرقويه (أبرقوه ، وركوه) : ٩٢٤
أرزنجان - أوزدكان : ٦٥٠ ، ٢٣٨	أبرم : ٥٠ ، ٥١٠ ، ٦٢٣
أرسوف : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٢٢	أبلستان - البستان : ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢
٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧	٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٥
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٦٣٨ ، ٧٣٢ ، ٨٧٣	٥١٩ ، ٥١٩
٩٨٦ ، ٩٦٥	أين عمر (انظر جزيرة ابن عمر)
أرض بحري : ٢٠٢ ، ٣٨٦	أبو صير (انظر بحر أبي صير)
أرض القناه : ٩٠٥	أبو قبيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
أرض الجبال : ١٦٧	أابواب القاهرة : ٨٠٥ ، ٨١٤ (انظر أيضا)
الأرض الساحل : ٢٤٢ ، ٢٨٢	بناب (بناب)

إيطاليا : ٢٢٢
 أيلة : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣
 الإيوان الكبير بالقلمة : ٤٣٨ ، ٤٤٤
 أينوس (Ainos) : ٤٠٨
 باب الأيووب (الدريند) : ٢٤٨ ، ٧٠٢ ، وانظر
 الدريند
 باب الإسطبل : ٤٤٤ ، ٧٦١
 باب البحر : ٥٤ ، ٦٠٩ ، ٧٩٦ ، ٩٤٣
 باب البرقية : ٥١٩
 باب البريد : ٤٦٠
 باب الخاوية : ٣٢٠ ، ٧٩١
 باب جيرون : ٤٦٠
 باب الخرنفش : ٢٥٩
 باب الخزانة : ٧٦٢
 باب الذهب : ٥٤
 باب رشيد : ٤٩٩
 باب الزهومة : ٨٦٤ ، ٩٥١
 باب زويلة : ٤٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٤ ، ٦٦٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ،
 ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١
 باب الزيادة : ٤٦٠
 باب الساعات : ٤٦٠
 باب الستارة السلطانية بالقلمة : ٨٠١
 باب السر بقلمة الجبل : ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦٧١
 باب سعادة : ٨٠٥
 باب السلسلة : ٩٣٨ ، ٩٤٠
 باب سوق الوراقين : ١٦٥
 باب شرق (يدمشق) : ٨٩٤
 باب الشمرية : ٥٢١
 باب الصراعية : ٤٦٠
 باب العمرة : ٤٦٠ ، ٦٥٠
 باب العهد : ٤٩١ ، ٧١٦
 باب القديس : ١١١ ، ٥٥٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٨

أقنابة : ٥٥٣
 أقصرا (بالشام) : ١١٢ : ٤٠٠ ، ٦١١
 الموت (أنظر قلمة)
 أم الباراد (الباردة) : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٥٧١
 أم الفحم : ٥٣٢
 إمارة يافا : ٤٨٤
 أمرا (إقليم بالحيشة) : ٩١٦
 الأميرية (بلدة بمصر) : ١٠٧
 إقنابة : ٥٠٥
 الأنبار : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١١
 الأنبردية (لمباريا) : ٣٢٨
 إنجلترا (الإكتار) : ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 الأندلس : ١٢ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ،
 ٧٣٨ ، ٩٤١ (انظر أيضاً إسبانيا)
 الأندلس (جهة من قرافة مصر) : ٦٤٨
 أندولة : ٨٢٧
 أنطاكية : ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٧ ، ٨٣٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧
 أنطرسوس : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٦٣٨ ، ٧٦٥ ، ٩٢٨
 أنفه : ٩٧٦
 الإكتار (انظر إنجلترا)
 أنكوربة : ٢٠٤
 الأهرام : ١٣٨
 الأهواز : ٢٠ ، ٢٧
 أوجلة (بالمغرب) : ٦٠ ، ٦٥
 أوربا : ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٥١٠ ، ٧٢٩
 أويرات : ٧٠٨
 أياض : ٥٥٢ ، ٦١٨ ، ٧١٦ ، ٨٣٩
 إيجمورت (Aigues Mortes) : ٣٦٥
 إيرلندة : ٣٥٧

بافاس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٥٤ ،	باب الفراهيس - باب العمرة - : ٤٤١ ،
١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،	٤٦٠ ، ٧٢٤
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،	باب الفرج (بدمشق) : ٨٩٣ ، ٦٧٧ ، ٦٤٦ ،
٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧ ،	٨٩٥
بتان : ٥٣٢	باب القراطين : ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٨٠٠
البقراء : ٣٩١	باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨
البثرون : ٩٧٦	باب القلمة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠
بثنين : ٢٣١	باب القلمة (بقلمة الجبل) : ٦٤٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
البثنية : ٣٨٤	٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
بحر أبي سير : ٢٠٢	٨٦٢ ، ٩٤٠
البحر الأبيض المتوسط : ٦٦ ، ٩١ ، ١١٩ ،	باب القطر : ١٧٤
١٨٠ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ ، ١١٧ ،	باب اللوق : ٣٤١ ، ٤٤٤
بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ،	باب المارستان : ٩٤٠
البحر الأحمر : ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،	باب المحروق : ٣٩١ ، ٨٠٠
البحر الأسود : ١٢٢	الباب المدرج : ٢٩٥
بحر آشود : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٨ ،	باب مصر : ٦٦٨
٦٣٩ ، ٤٤٦ ، ٥٢٧ ، ٦٣٩ ،	باب الميدان الصالح : ٣٤١
بحر تنيس : ٢٠٨	باب الناطقين - الناطقاني - : ٤٦٠
بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠	باب للنحاس : ٤٤٣
بحر دمياط : ٢٠٢ ، ٣٣٣ ، ٦٣٩ ،	باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ،
بحر سيف : ٥٤٣	٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
البحر الشامى : ٦١٧	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
بحر الصباصم : ٦٣٩	٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ،
بحر طناح : ٦٣٩	٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ،
بحر النزال : ٨٩٩	٨٢٥ ، ٨٧٣ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ،
بحر الفوما : ١١٩	باب النصر (بدمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣ ،
بحر قزوين : ٢٣	باب النوري (ببغداد) : ١٠٢
بحر القلزم : ٣٠٦	الباب (بلدة) : ٩٨٧
بحر الهمة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	بابل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣
بحر النيل (انظر النيل)	بادية البهاوة : ٣٥١
بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤ ،	بارزين : ٣٢٨
البحرة (مكان) : ٦٩٦	باردين (بمصرين) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ،
البحيرة (كورة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،	٣٠٢ ، ٤٣٣
١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ،	باسوس : ٥٦١ ، ٦٣٩
٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨ ،	باقعة الشرقية : ٥٣٢
بحيرة أفامية : ١٦٠	باقعة الغربية : ٥٣٣
بحيرة البرلس : ٣٣٩	باكو : ٢٤٨
بحيرة تشاد : ٨٩٩	بالس (باليس) : ١١٤ ، ٣٠٢

بركة قادون : ٦٦٨	مخبرة دمياط : ٣٣٣
بركة المغافر : ١٧٤	مخبرة قدس : ١٠٠ : ٢٠٠
البرمون : ٢٠٨ ، ٣٤٧	مخاري : ٣١ ، ٢٠٥ ، ٩١٨
البرمون البحري : ٢٠٨	مخدشان : ٥٠
البرمون القليل : ٢٠٨	مدهرش : ٨٢٢
برفيكية : ٥٣٤	مير الجيزة (انظر الجيزة)
بزاغة ، ٦١ ، ٨١٨ ، ٩٨٧	مير جيزة دمياط : ١٨٨
البياتين (قرية) : ١٠٧	مير دمشق : ٧٨٥ ، ٩٠١
بياتين الوزير (قرية) : ٨٦٨	مير مصر : ٢٤٦
البستان (انظر أبلستين)	البرية (بركة الشام) : ١٢٣ ، ٦٩٥
بستان البغدادية : ١٤٢	برية الرحبة : ٦٧٦
بستان بورة : ١٩٥	البرج الأحمر : ٤٠٣ ، ٥٣٣ ، ٨٠٠
بستان الحباية : ١٨٢	البرج الجواني : ٨٠٢
بستان الخشاب : ٣٠٥ ، ٩٢٨	برج داود (بالقدس) : ٢٠٤ ، ٢٩١
بستان العدة : ٥٠٥	برج الغرف : ٦٥٤
البستان الكانوري : ١٤٢ ، ٣٢٩	برج السلسلة (بدمياط) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤
البستان الكبير : ٤٥٢	٤١٨
بشاق (بلد في التركستان الصيني) : ٢٢٧	برج السلطان (في القلعة) : ٧٢٧
بصري : ٥٨ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٣٥٧ ، ١٧٠	برج العاقية : ٣٢٧
١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٥٧	البرج الكبير (بقلعة الجبل) : ٤٦٨
٢٢١ ، ٣٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢	برخان خلدون (بلدة بالتركستان الصيني) : ٢٢٨
٦٣٨ ، ٧٢١ ، ٩٨٦	برخان السومس : ١١٩
البصرة : ٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٤٧١ ، ٩١٩	برزة : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٦٦٦
بطن الريف : ٢٠٢	برزية : ٦٨٧ ، ٦٧٨ ، ٩٧٨
بمرين (انظر يارمين)	برشاونة : ٩٥٠ ، ٩٥١
بمقوبا : ٢١٥	برقة : ١٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨
بمليك : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠	٦٣٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٩٢١
١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥	البركة (بظاهر القاهرة) : ٤٩١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١
٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦	بركة الأشراف : ١٧٤
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١	بركة الحب : ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣
٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٥١ ، ٣٠١
٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٥٨٦ ، ٧٥٤	٥٥٥
٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٨٨ ، ٩٢٤	بركة الحاج : ٥٨ ، ٢٩٩ ، ٨٦٧
بغداد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩	بركة الحليس : ١١١ ، ١٧٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٤
٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧	٧٨٣ ، ٨٦٨
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦	بركة حير : ١٧٤
١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦	بركة زيزاء : ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٥٥٥
١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢	بركة القليل : ١٨٢

بلاد الخليل (انظر الخليل)	٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٣٤٣
بلاد الداموت بالحبشة : ٦١٦	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٣٦٨
بلاد الدعوة (انظر بلاد الإسماعيلية)	٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
بلاد الروم : ١٥١ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،	٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
٥٥٥ ، ٦٤٣ ، ٧٦٨ ، ٨٧٧ ، ٩٥٦	٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧
بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥
بلاد الساحل بالشام : ٤٨٩ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،	٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧
٨٣٨	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤
بلاد الست : ٩٧٥	٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤
البلاد الشامية : ٩٧٠	٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦
البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،	٨٧٦
٢٣٢	بغراس : ١٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩
البلاد الشمالية : ٧٠٣	٩٨٧
بلاد شوا (بالحبشة) : ٦١٦	البقاع : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤
البلاد الطرابلسية : ٨٠٩	البقاع المزري : ٩٨٧
بلاد المجمع (انظر فارس)	البيجع : ٧٢٧
البلاد المكاوية : ٩٨٩	بكاس : ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦
بلاد المل (بالسودان) : ٦٢٢	٩٨٧
البلاد النزاوية : ٧٠٠	بكين (خان بالق) : ٢٢٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤
بلاد الفور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩	البلاد الأرمنية : ٩٠
بلاد القرن : ٩٨٧	بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧
بلاد قاجور (بالحبشة) : ٦١٦	بلاد الأشكرى (بلاد الدولة الينغية) : ٧٤٩ ،
بلاد الككة : ٩٧٥	٨٢٠ ، ٨٣١
البلاد المغربية (انظر المغرب)	بلاد الأرمن (انظر أرمنية)
بلاد طلس (بلدة وحسن بساحل الشام) : ٥٧٩ ،	بلاد البحيرة : (انظر البحيرة)
٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،	بلاد البلفار : ٣٥
٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧	بلاد الترك : ٣٣
بلطيس : ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،	بلاد التكرور : ٦٤٩
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،	بلاد الجبل (الجبل ؟) : ٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٧٠ ، ٩٧٠
٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،	(انظر أيضاً العراق الأعلى ، وعراق المجمع)
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،	بلاد الجبل (بالسودان) : ٦٢٢
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٥٥٥ ، ٦٥٣ ،	البلاد الجبلية (بالشام) : ٥٥٤
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،	البلاد الجزيرية : ١٠٩ ، ٣٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
٨٦٧ ، ٨٢٢	٦٩٩
بلغ : ٣٢	بلاد حماة (بالحبشة) : ٦١٦
بلاد الجبل (انظر بلاد الجبل)	بلاد الحرلي (بالحبشة) : ٩١٦
بلد الخليل (انظر الخليل)	البلاد المحمية : ٩٧٠
	البلاد المحمية : ٩٧٠

تسبر (شستر) : ٢٤٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ -	بيلفان : ٦١١ ، ٧٠٢
تسن تو (Tsin Tou) ، بلدة بالصين : ٢٢٢٨	بيمارستان قلادون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥
تصقالة (تسكانيا) : ٢٢٨	٨٢٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨
تمز : ٨٠٩	بين المرجين بدمياط : ١٨٨
تفليس : ١٦٩ ، ٢٤٨	بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤
تفنهنا : ٥٨٩	٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦
تفنهنا المزب : ٥٨٩	٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١
تكرور (انظر بلاد التكرور)	٨٨٠ ، ٩١٠ ، ٩١٨
تكرويت : ٣٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧	بين الهرين (كورة بالعرق) : ٢٧٩
تل أمفر : ٦٣٤	
تل باشر : ١٧٢ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠٠	
٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨	تاذف : (بلدة) : ٨١٨
تلبانة : ٣٥٣	تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
تلبانة الأبراج : ٣٥٣	تبريز وتوديز (Tauris) : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٠
تلبانة دهرى : ٣٥٣	٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨
تلبانة على : ٣٥٣	٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦
تل حنون : ٧٩٦ ، ٧٨٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ -	تبنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠
٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩	٩٨٧
تل خليفة : ٥٩٠	تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١
تل راط : ٨٩٢	٩٨٧
تل الصافية (حصن ، ونهر) : ٦٤	تربة الأندلس (انظر الأندلس)
تل المجول : ١١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ -	تربة الروضة : ٥١٩
٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ -	التربة الصالحة : (بين القصرين) : ٤٦٠ ، ٤٣٧١
٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ -	٦٨٧ ، ٩٩٧
٧٢٦ ، ٨٨٣	تربة الظاهر ببيرس بالقرافة : ٦٣٨
تل الفضول : ٤٤٨ ، ٤٤٥	التربة الناصرية صلاح الدين (بدمشق) : ٩٣٦
تل كيسان : ١٠٣	التربة المنطية : ٧٢٠
تل المنية : ٣٥٦	التربة المنصورية قلادون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨
تل المشوح : ٧٦٩	١٠٣٩
تل عفر : ٦٣٤	ترسا : ٦١٧
تلمسان : ٣٥٥	ترعة بحيط : ٢٨٢
تلميس : ٦٣٨	ترعة الطيرة : ٧١٢
تنش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤	ترعة المنهى (انظر بحر يوسف)
توديز : (انظر تبريز)	تركستان : ٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
توقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢	التركستان الصفي : ٢٢٧ ، ٢٢٨
التواع : ٩٤	قرمل : ٣٨ ، ٢٠٥
توتس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٥ -	تروجة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧	٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥

- جامع عمرو بن العاص (انظر الجامع المتيق)
 ٣٤٦ : جامع القاهرة
 ١١١ : جامع القبلة
 ٧٣٨ : جامع قرق
 ٧٧٤ ، ٧١٨ ، ٤٥١ : جامع قلعة الجبل
 ١٠٨ : جامع المقدس
 ٩٨٥ : جامعة بيروت الأمريكية
 جامعة كاليفورنيا : قسم ١ ، صفحة ٥
 جامعة لندن : قسم ٨ صفحة ج
 جامعة لفربول : القسم الأول ، صفحة ج
 جب عزانة البنود : ٦٠٩
 جب القلمة : ٤٠٢ ، ٧٦٩ ، ٨٥٨
 جبال بعلبك : ٦٧٥
 جبال بني عامر : ٩٥ ، ١٤١
 جبال حوران : ٤٤٢
 جبال الدروز : ٤٤٢ ، ٧٧٩
 جبال الساق : ٩٠٨
 جبال الفلطين : ٧٧٩ ، ٩٧٥
 جبال طمناج : ٢٠٤
 جبال حاملة : ٣٠٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠
 جبال فيق : ١٦٩
 جبال كوران : ٤
 جبال عسال - عسيل - قرب دمشق : ٨٩١
 جبرين : ٤٢٢
 جبل أحد : ٣٩٨
 الجبل الأحمر : ٤٢٠ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 جبل تيت : ٧٠٧
 جبل الجزيرة : ٨٦
 جبل جوشن : ٥٩
 جبل الخليل : ٥٥٤
 جبل الدروز (انظر جبال الدروز)
 جبل شيخان : ٥٥٠
 جبل الصالحية : ٧١٩
 جبل صيداء : ١٨٧
 جبل طارقي : ٤٦٦
 جبل الطور - طابور (قرب حكا) : ٩٦٣
 جبل حاملة (انظر جبال حاملة)
 جبل غياغب : ٩٣٢
 جبل قاسيون (انظر قاسيون)
- ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،
 ٧١٠ ، ٧٢٧ ، ٨١٠ ،
 تيت (انظر جبل)
 تيزين : ٩٨٧
 تينيل (بمراكش) : ٦٣٠
 تيه بني إسرائيل : ٣٩١
 الثانية (مكان) : ٧٦٠
 ثنية أم قردان : ٧٦٠
 الثانية البيضاء : ٧٦٠
 ثنية المقاب : ٢٨١
 تورل (Tyrol) : ٣٦٥
 جالونورس (انظر الملايا)
 جائق : ٢٢٧
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٩ ،
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٣ ، ٩٤٤
 الجامع الأقمر : ١١١ ، ٢٥٩ ، ٦٦٧
 جامع بني أمية (انظر أيضاً جامع دمشق) : ١٢٣ ،
 ١٨٠ ، ٣٣٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧
 جامع التوبة بالمقبة : ٨٩٣
 جامع الجبل : ٧١٨
 جامع الحاكم بأمر الله الفاطمي : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،
 ٩٤٥
 جامع دمشق : ٣٣٢ ، ٤٢٤
 جامع الصالح ، خارج باب زويلة : ٩٤٤
 الجامع الطولوني (انظر جامع ابن طولون)
 الجامع الظاهري : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٢٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 الجامع المتجه : ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٩٤٤

جبل الكمام : ١٠٠ ، ٦١٧	جبلجواية : ٥٣٤ ، ٧٦٥
جبل نابلس : ٥٥٤	جلولاء : ١١
جبيلة : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٧٤٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨	جليلة (Galicia) : ١٢
جبل يشكر : ٦٦٨	الحماون الكبير بالقاهرة : ٩٥١
جبيل (Byblos) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦	جنادل النوبة : ٦٢٢
جدة : ٦٤ ، ١٨٥	جند (ناحية وراء بخاريه) : ٨١١
الجديدة : ٢٧٩	جنوة (Genoa) : ٦٢٠
جديلة : ٣٥١ ، ٣٤٩	الجنوية (أهل جنوة) : ٢٩٥ ، ٧٢٩
جرجان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢	جوجر : ٥٣٧
جروود : ٥٥٢	جوسية : ٨١٧
جزائر الأندلس : ٣٣٤	الجلوان (قرية وجبل قرب دمشق) : ١٢٦
جزائر ميكائيل (بالسودان) : ٦٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩	الجوين (بلدة بالشام) : ١٦٤
الجزيرة (بالعراق) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٣٣ ، ٧٣٥ ، ٩٥٦ ، ٩٢١	جيان (إقليم بالأندلس) : ٦١٣ ، ٧٢٨
جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ، ٧٠٥	الجزيرة، والجزيرة (مدينة، ومحل، ومديرية) : ٨٧ ، ٨٨ - ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧١٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٥٢
جزيرة أرواد (انظر أرواد)	جزيرة دمياط : ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٣
جزيرة دنياط : ٢٢٣	جبلان : ٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٢٨
جزيرة الروضة : ٣٤١ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨	جيبين : ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢١٥ ، ٥٧٦
جزيرة سان نيكولاس (St. Nicholas) : ٧٤٧	جوس : ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٢٧ ، ٩٨٧
جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠	الحاجر : ٩٢١
جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣	حارة جهاء الدين بالقاهرة : ٨٦٩
جزيرة مصر (انظر جزيرة الروضة)	حارة الجودرية : ٩٠٤
جسر الحديد ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩	حارة زويلة : ٨٨١ ، ٩٠٤ ، ٩٥٠
جسر الخشب (يظهر دمشق) : ٨٣	حارة الوزييرية : ٥٠٥ ، ٥٠٧
جسر الشقي : ٩٤٦	حارم : ٦٥ ، ٥١٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٣ ، ٩٨٧
جسر منبج (انظر منبج)	حانوتا : ٥٣٤
جسر يعقوب : ٥٤٦ ، ٥٨٥	حاني : ١٠٩
الحسورة (سكان) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦	الحباب : ٥٤٨
جسور الخيزة : ٨٣٤	حمرن : ٤٤٥
جبير : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٣ (انظر أيضا قلعة جبير)	الحبشة : ١٢ ، ١٣ ، ١٩٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦
الجفار : ٣٧٤	٩١٦
	الحبشة المسيحية : ٩١٦

حصن الأكراد : ١٦١ ، ١٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
 ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،
 ١٠٠٢

حصن يفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن الحجاج (Caestellum Peregrinorum) :
 ٥١٣

حصن الخوازي : ٥٩٩ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش (انظر دركوش)

حصن الزبيا : ٥٣٧

حصن سمند : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن العيطان ، بنخله : ٣٤٣

حصن عكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧

حصن العليقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كيفا : ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

حصن كوكب : ٩٩

حصن لامسار : ٤٠٠

حصن المرقب (انظر المرقب)

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٦٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن النطرون : ١٠٦

حصن الإسماعيلية (حصون الدعوة) : ٤٠٠ ،

٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جوهري النوب : ٥٠٥

حكر الست حلق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة (إحدى نواحي أرسوف) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،

٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،

٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦

الحجير : ٥٤٨

حجر شغلان : ٨٤١

الحجرة النبوية الشريفة : ٣٩٩

الحدث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة الفرات (حديثة النويرة) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة (انظر حديثة الفرات)

حران : ١٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،

١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،

٥٤١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣

حرزما : ٧٣٦

حرسا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،

٥٤٤

الحرماني الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسيان : ٨٤

الحسينية (حى بالقاهرة) : ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،

٨٩٨

الحصن (بليدة) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإيثار (انظر بيت الإيثار)

حصن بن عكار (انظر حصن عكار)

خان العلم بدمشق (انظر دار العلم)	حصص : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،
خان كيتباد ، ٦٣١	١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
الخانقاه (الخانكاه) السيناوية : ٩٢٧	١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ،
الخانقاه الصلاحية سميد السعداء : ١٨٢ ، ٦٤٩	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،
٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٨٥١ ، ٩١٩	٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
الخانقاه النجيبية : ٦٨٧	٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،
عربوشان : ١٠٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ،
خراسان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ،	٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ،
٣٨ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،	٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٥٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥ ،	٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ،
٨٠٥ ، ٩٥٦	٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ،
الخربة : ١٣٠	٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥١٠ ،
خربة الصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،	٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ،
٧٢٧ ، ٩٣٤	٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦ ،
خربت : ٢٤٩ ، ١٠٢٦	٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ،
الخربة : ١٠٢ ، ١٠٣	٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
الخزانة بدمشق : ٦٥	٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،
خزانة البنود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ،	٧٥٩ ، ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٨ ،
الخزانة السلطانية (بقلمة الجبل) : ٣٩٨ ، ٧٠٢ ،	٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ،
٧٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦	٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ،
الخزانة الثريفة : ٧٠٢	٩٢١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ،
خزانة شمائل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦ ،	حوس (انظر حميص)
عسرواش (قرية) : ٣٣٢	حميص - حوص ، حميص - [بلدية بالشام] :
الخشبي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤	٨٤٠ ، ٨٤١
الخضراء : ٥٣٦	حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣ ،
خط بستان بن صبرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ،	٨١٣ ، ٩٣٢
خط باب الحوجة : ١٠٤٨	الحوف : قسم ١ ، صفحة ز ، ٢٠٢
خط باب الزهومة : ١٠٤٨	حوف رمسيس : ٩١
خط باب زويلة : ١٠٤٨	الحوف الشرق : ٢٠٢
خط الحريوين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨	الحوف الشرق : ٢٠٢
خط الخلاج بمصر : ٩٠	حيفا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ،
خط الخرقش (أر الخرقش) : ٩١	٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩
خط الثرابشين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨	حيلان : ٦٢٧
خط المهادين : ١٤٣	
خط قناطر السباع بالناهرة : ١٨٤	الخوبد (بلاد) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١
الخطا (بلاد الصين) : ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،	خان يلق (انظر بكين)
٥١٨	خان السبيل بمصر : ٥٥٣ ، ١٠٤٩

دار الحديث الكلمية بالقاهرة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٧٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦١٤
دار الحديث النورية : ٨٩٥
دار الحرم : ١٢٨
دار رغبون بدمشق : ١٦٨
دار الدعوة (انظر بيت الدعوة)
دار الرشيدى : ١٠٤٠
دار السادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧٩ ، ٨٢٥ ،
٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥
دار سعيد السعداء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار حواب (المادل ؟) : ٣٢٩
دار الضرب : ٥٠٨
دار الضيافة : ٥٠٧
دار الطراز : ٤٩٧
دار العلم ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ،
١٠٤٩
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ،
٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٥١ ، ٩٠١ ،
٩٠٦
الدار العزيزية : ١٢٣
دار العقيق - العقيق - بدمشق : ٦٤٦
دار القطبية بالقاهرة : ٤٩٣ ، ٦١٠ ، ٨٦٥ ،
٩٩٧ ، ٩٩٨
الدار الكبرى (المروعة باسم السلطان المنصور
قلاوون) : ١٠٤٩
دار الكتب المصرية : قسم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،
الدار المأمونية : ١١١
دار المنظر : ١١٩
دار النيابة : ٤٦٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٤ ،
دار الوزارة : ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٢ ،
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
دارا : ٣٥٢ ، ٤٦١
الداروم : ١٣٤ ، ٣٧٣
داريا : ١١٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢ ،
حجوة : ٢٢٨

خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٤٧٣ ، ٥٥٥
خلفدونية (Chalcodon) : ٩١٣
الخليج القاهرة (الخليج الكبير) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ،
٣٢٩ ، ٥٢١ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠
الخليج الأزرق : ١٩٥
خليج الإسكندرية : ٦٣٩
الخليج القارسى : ٤٧١ ، ٧١٣
الخليج الناصرى : ٧٩٦ ، ٧٩٧
خليج بنى وائل : ١٧٤
خليج ساردوس : ٦٣٩
خليج الطيرية : ٧١٢
خليص : ٥٨٢ ، ٥٨٨
الخليل (بلد ، ونيابة) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
٧١٢ ، ٩٨٦
عوى (بلد) : ٦٣٨ ، ٩٧٦
الخواوي (القطر حصن)
خوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٢٠٥ ، ٦١٧
خوزستان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١
خوقند : ٣٩٥
خوقا ، بأذربيجان : ١٧٣
خخير : ٥٢١
دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦
دار ابن القاضى النافى بالقاهرة : ٢٣٣
دار ابن لقان : ٣٦٤ ، ٣٦٥
دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢
الدار الأمرية : ٥٠٨
دار البطيخ والفاكهة بدمشق : ١٨٤
الدار البيرية : ٨٨٠
دار التفاح بمصر : ١٨٤
دار الحديث الأشرفية : ٨٩٣ ، ٨٩٥

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٤
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٣
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٦
 ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦
 ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٣
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٤
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٣
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٨
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠
 ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٢
 ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٠٩
 ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٥ ، ٤١٥
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠
 ٤٢٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤١
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٧
 ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٤
 ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٩
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٧
 ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٤٩
 ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧٠
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢
 ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٨
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٤
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١١
 ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٥
 ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٨
 ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥١
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٣
 ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٥
 ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٢

درب الأسواني بالقاهرة : ٢٢٥

دربسك (بأرمينية) : ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٧

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨

درب السلسلة : ٩١١

درب الشمس : ٥٠٨

درب الصفا : ٩٠

درب القماحين : ٩٠٤

درب قيطون : ١٠٨٨

درب الكهاري : ٩٠٤

درب ملوخيا : ٨٧ ، ٩٠

الدربند : ٢٤٨ ، ٥٥١ ، ٦١٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣

هريند بغراس : ٩٢٣

دوبند سيس : ٨٣٨

دركوش : ١٦٠ ، ٦٣٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥

دروت سريام - دروط سريام ، دروط سريام ،

ذرة سريام ، دروط الشريف ، ديروط

الشريف - (انظر ديروط)

درين - رزين - (انظر روعين)

دسوق : ٦٦٧

الدقهلية : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٥٣٨

دقوتا : ٢٤٢

دكرنس : ١٩٦

دلنا النيل : ٢٠٢

دلماتيا (Dalmatia) : ٣٩٥

دلوك (انظر عنتاب)

دله (دلي ، حل) : ٩١٦

دمشق : ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٧

٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٤

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨١ ، ٨١

٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٢

١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٥

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٥

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٤٨

١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦١

١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٠

دميرة : ٢١٩	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
دناية : ٥٣٣	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ،
دقلقة (انظر دقلقة)	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ،
دنيسر : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٧٢٥	٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
دهروط صربان ، دهروط بلهاسه (انظر ديروط)	٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
دهلك (جزيرة) : ٥٠٦	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ،
دهلك (أرغيل) : ٥٠٦	٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،
دحل (انظر دله)	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥ ،
دهرو : ١٨٢	٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ،
الدو (بلد بالنوبة) : ٧٢٧ ، ٧٤٩	٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ،
دويرة الصوفية (انظر خانقاه سيد السحاه)	٨٢٨ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
دوين : ٤٠	٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،
ديار بكر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،	٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ،
٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ،	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٢٠٢٥	٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
١٠٢٦	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ،
ديار الجزيرة ، ٢١٨	٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ،
ديرو (جزء من مدينة بكين) : ٢٢٧	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ،
دير بساك (انظر دوسباك)	٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ،
دير آندونق بالقاهرة : ٦٦٧	٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١ ،
دير الساج (الساج) : ٩٨٩	١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
دير الفصون : ٥٢٣	١٠٤١
دير الطين : ١٨٣	٨٠٨ ، ٦٢٣ ، ٧٢٧ ،
ديركوش (انظر دوكوش)	٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ،
دهر مكارفوسى وادى التطرون : ٢٤٢	٩٧٣
دهر مار الياس : ٩٨٩	دسبور : ٤٩٨
دهروط : ١٣٠ ، ٢٨٧	دسبور للوحش : ٩٤٤
ديرين : ٧٦٠	دمياط : ١١١ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،
دولستان : ٣٢٠	١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
الدينور : ٣٢	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
الدوان (بلد) : ٣١١	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
ذروة : ٣٨٧	٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ،
ذروة سريام (انظر ديروط)	٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ،
رأس الخروطين (سوق كبير الخيوش بالقاهرة) :	٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٥ ،
٥٤	٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
	٤١٨ ، ٤٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ،
	٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢٦ ،
	٨٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٤ ، ٩٨٦ ،

الروج (Castrum Ruglum) : ٨٢٩	وأس الماء : ٨٣ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٠
الروحاه : ٧٢٢	وأس مين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
الروحان : ٦٥	٢٣٥ ، ٣٨٣ ، ٤٨٥٥ ، ٨٧٧
الروسيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦	الراوندان (بلدة) : ٩٨٧
الروضة بمصر (انظر جزيرة)	رباط الشرايف بمكة : ٣١٥
الروضة بالحرم النبوي الشريف : ٧٢٨	ربض صفد : ٦٩
روما : ٢٢٢	ربض المرقب : ٩٧٥
الري : ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ،	ربيع الدهشة (الدشة) : ١٠٤٩ ، ٩٥١ ،
٣١٥ ، ٧١٤ ، ٩٥٤	الرحبة (بلدة) : ١٥٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٢١ ،
الريمانية : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨	٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥٥ ، ٥٣٧ ،
الريف (انظر بطن الريف)	٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ،
ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٠	٧٧٧ ، ٩٣٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٣
	رحبة باب العيد بالقاهرة : ٨٠٣
	رحبة كوكاي : ٩٠٤
زاوية ابن عيود : ٤٣٥	رحبة مالك بن طوق (بالشام) : ١١٥٩ ، ٣٦٩
زاوية أبي السعود : ٧٥٧	الرسن : ٤٤٢ ، ٦٧٩
زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠	رشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٦
زاوية الخلبج : ٩١٩	الرصم (الذي بناه هولاءكو) : ٤٣٠٠
زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري : ٧٩٦	الرصانة : ٥٨٧ ، ٦٣٨
زاوية الشيخ قمر المنجي : ٧٧٣ ، ٩١٧	الرصانة الهاشية : ٩٣١
زاوية القلندرية : ٦٥٥	الرصاني : ٩٧٦
الزبداني : ٢٣٨	رعبان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨
زبطرة : ٦١٧	الرقبة : ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧ ، ٢٣٥ ، ٣٣٦ ،
زبيد (يابن) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠	٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
زبيد الأحلاف (بالشام) : ٤٦٤	٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤
زبيد حوران : ٤٦٤	الرميل (رمل الغراف) : ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨٤ ،
زبيد صرخد : ٤٦٤	٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
زبيد القوطة : ٤٦٤	٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٦٧٥ ،
زبيد المارج : ٤٦٤	الرملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٠٩ ،
زدرع (بعلطين) : ٨٣	١١٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
زدرعين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤	٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ،
ازعقة : ٥٩٨	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧٧٥ ، ٧٥٤ ،
زقي : ٥٨٩	٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٩٨٦ ،
زقاق الطباخ : ٢٤٩	الزرا : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ،
زلايا : ٩٨٧	١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،
زملكان : ٣٨٩	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
زمرم : ٢١٣ ، ٥٣٨ ، ٨١٤	٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
الزرقية : ٧٠٦	٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠ ،

سلماس : ٤٣٤	زنجبان : ١٦٧ ، ٣١٥
سليحة : ٢١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩	زنجفورة : ٨٤١
٤٣٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤	زيتا : ٥٢٢
٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤	زيزاه : ٤١٤ ، ٤١٥
السجوة (انظر يادية) .	الزيلع : ٦١٦
سحرقت : ٢٠٥	
سمعات (بالهند) : ١٠	ساحل مدينة مصر : ٥١٧
سمنود : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦	ساحل القدس : ٥٠٧
سمهود : ٨٤٤ ، ٨٨١	سامرا : ٧٣٥ ، ٨٣١
سميط : ١١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢	السانح : ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٧٣٠ (انظر آفأ)
١٨٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٠	أرض السالح (
٥٦٩ ، ٦٠٨	ساوة : ٢١٥
السناقية : ٦٢	سببة : ١٦٤ ، ٣٥٥
سنقرية : ٩٨٦	سبطية : ٩٥
سنتجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٠	سترا كينج (Strakenburg) (انظر القوين)
١٧١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧	سجلاسة : ٣٥٥
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩	سحا : ٣٨٧ ، ٩٤٣
٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٤٣٣ ، ٤٦١	مد الخليج : ١٣٦
٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧	السدبر : ٥٦٤
سنديس : ٥٧	سرخس : ٨٥٠
سندفا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦	سرفند (سرفندكار) : ٥١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٤٩
سنكية : ٢٨٢	سرمق داي (انظر سامرا)
سهور (بلدة بمصر) : ٣٨٧ ، ٦٦٧	سروج : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢٢٧
سهرود : ١٦٧	٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٨٢
السواد (بالفرانك) : ١٠ ، ٩٠٧	٤١٩
السواد (بالشام) : ٣٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١	السرين : ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
سواكن (انظر جزيرة سواكن)	سقط : ١٠٧
السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦	سقط ديشين : ١٠٧
سوق الأصفاليين : ١٦٥	السعيدية : ٣٧٤ ، ٥٧١
سوق أمير الجيوش : ٥٤	سقاية ريدان : ١٣٧
سوق الجمالون الكبير : ١٦٥	سكريد : ٨٢٢
سوق الخواصين : ٨٩٣	السكرية : ٨٢٢
سوق الحليل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢	سكن السطارين والسوقي : ١١٠٤٨
سوق النعيرين : ٨٩٣	سكن النعيرين والنعيرين : ١٠٤٨
سوق الرماحين : ٨٩٣	سلا (مدينة بالقرب) : ٦٢
سوق السلاح : ٨٠٥	سلسلة البرج بدمياط : ١١١
سوق الكتيرين : ٧٠٩	السلع : ١٠١

شربين : ٢٠٨ ، ٢٠٣	سوق الكفتين : ٧٥٨
شئونف (Chateaufneuf) (انظر هونين)	سوق النحاسين : ٨٩٣
الشرقيين : ١٤٨	السويداء : ٩٨٧
الشرقية (عمل) : ٨٣ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ،	الدويدية : ٥٦٧ ، ٩٧٥
٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٥٠٥ ، ٦٣٩ ، ٩٤٣ ،	السويس : ٩٢١
٩٤٦	سوقية الصاحب : ٧٩٧
شروان : ٧٠٢	سيدي : ٥٢٣
شستر (انظر تتر)	سيس : ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،
السط (مكان) : ٦٠٦	٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،
شمر عمر (قرية بالشام) : ٧٦٩	٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦ ،
الشمر : ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٨٧	٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
شقحب : ٩٣٢	٦٥٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
الشرقيف : ٩٤ ، ١٢١ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦	٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،
٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،	٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ،
٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٨	٨٩٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٤٢ ،
شقيف أرنون : ١٠٢ ، ٩٨٧	٩٤٩ ، ١٠٢٦
شقيف : تلميس : ٩٦٨ ، ٩٧٥	سيسة : ٦١٧
شقيف تيرون : ٥١١ ، ٩٨٧	سيلان (انظر جزيرة)
شقيف ديزكوش : ٩٨٧	سينان : ٦٩٨
شقيف كفر دثين : ٩٦٨	سيوط : ٥٤٢ ، ٧٢٢ ، ٩٢٠ (انظر أيضاً أسوط)
شميش (قلعة) : ٤٤٦ ، ٩٨٧	سيواس : ١١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٧٤ ، ٦٢٩ ،
شهرزور : ٣٣ ، ٤١١	٦٥٠ ، ٨٧٧
شوا (بالحيفة) : ٦١٦	
الثوبك : ٩٣ ، ٥٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،	شارع الصانديري بالقاهرة : ٢٥٠
١٦٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ،	شارساح : ٢٠٣ ، ٣٤٧
٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ،	شاطبة (مدينة شرق قرطبة) : ٣٥٥
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٨١ ،	الشاغور : ١٨٦ ، ٥٩٦
٧٣١ ، ٧٨٥ ، ٩٠٢ ، ٩١٢ ، ٩١٨ ،	الشام : ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ،
٩٤٥	٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،
شوش (قلعة) : ٤٦١	٦٠٣ ، ٧٨٣ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ،
الشويكة : ٥٢٣	١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ،
شيمان (جبل) : ٥٥٠	١٠٢٩
شيخ الحريد : ٥٥٢ ، ٥٦٩ ، ٩٨٧	شيبان : ٢٠٢
شيراز : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٤٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ،	شيرأ : ٩٤١ ، ٩٤٢
٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٧٢٣ ،	شيرأ الخيمة : ٨٦٤
٩٢٤	شيرامنت : ٤٤٦
شيرز : ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٦٥ ،	شيرما : ٥٤

٨٤٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢
٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩٤ ، ٨٧٨
٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصفراء : ٥٣٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١٢٣ ، ١١٤

صقلية (جزيرة) : ٥٦ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٢

٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٠١

٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢ ، ٣٨٠

الصلت : ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٥

٦٦٩ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨ ، ٤٩١ ، ٤٢٥

٩٨٦

صلخد (انظر صرخد)

صنائير : ٢٥٠

الصنائير (انظر شارع)

صندفا (انظر سندفا)

صنعاء : ١٦٠ ، ٤٨١

صنم جليل : ٩٧٦

صهيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦

٦٣٨ ، ٦٠٦ ، ٥٩١ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩

٦٨٦ ، ٦٨٢ ، ٦٧٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥

٧٣٤ ، ٧٢٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩١ ، ٦٨٧

٩٧٦

صصور : ٩٧ ، ٩٥ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٣

٥٧٣ ، ٥٥٩ ، ٥٤٥ ، ٤٤١ ، ١١٠

٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦١٥ ، ٧٦٩ ، ٧٦٩

٧٥١ ، ٧٩١

صدياء : ١٠٤ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٠ ، ١٤٠

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٥٣٤

٩٨٥ ، ٧٦٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٥٤٥

٩٩٦ ، ٩٩٥ ، ٩٩٠ ، ٩٨٩

الصين : ٩ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٣٨

٧٤٢ ، ٨٠٤

شمخ : ٨٦٤

شيمة مارن : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨
٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦
٩٧٦ ، ٩٠٩

صا : ٢٠٢

صارو يالق : ٢٢٧

صافيتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨

٩٨٧ ، ٩٧٥

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣١

٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨١

٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ، ٦٥٢

٧٧٢ ، ٩٠٠

الصالحية (بالشام) : ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

الصبيبة : ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٨

٥٧٤ ، ٨٧٨

الصغرة والمسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٣١٥

٦٠٨

صدد (قلعة) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧

صراى (مدينة) : ٣٩٥ ، ٥٦١

صرخد : ٩٥ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥١

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦

٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٦٣٨

٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦

صرسر (السقل، والعليا) : ٤١٣

صرفند (انظر سرفند)

صريفين : ٧٦٩

الصعيد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٨٦

٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤

٧٨٢ ، ٨٤٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٠

الصعيد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣

الصفت : ٨٤٣

صغد : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤

٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨

٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧

الطور (طور سيناء) : ٩٤ ، ٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٩٢١ ، ٩٨٦	طابور (انظر جبل الطور)
الطور (انظر جبل)	طبرس : ٥٣٣
طور كبرم (فلسطين) : ٥٣٢	طبرستان : ٩٣٨ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٦٣٨ ، ٩٢٣ ، ٥٩٣ ، ٥٥٥ ، ٣١٥ ، ٩٨٧ ، ٧٥٤
طوس : ٤٢١ ، ٣٠٥	طبرية (بحيرة) : ٦٨٦ ، ٣٨١ ، ٢٨١
طبية الاسم (بلدة) : ٥٣٢	طبرينة (قرية) : ٧٦٩
الطيرية (انظر ترعة)	الطحاوية : ٨٤٣ ، ٧٨٤
الطيرية (انظر خليج)	طرايزون : ٣٢
طين شيهام : ٥٥٠	طرابلس : ٩٢ ، ٨٨ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٥
الظاهرية (قرية) : ٥٦٤	الطرائنة : ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٥٨٤ ، ٥٢٠
عابود : ٦١٣ ، ٦١٢	طرسموس : ٥٤٩ ، ١٦٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٢
المادلية (بلدة) : ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦	طدفاج (انظر جبال)
عاقين : ١٩٠	طلخا : ٢٠١
العالية (بلتان) : ٥٣٤	طلخا شرق : ٧٦٠
عامود القنابس : ١٠٢٦	طليطلة : ٦٦٦
عدة (بالمراق) : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٣	طنن : ٧٠٢
عبادان : ٤٧١	طنينة (طنينة - طنينة) : ١١١ ، ١٠٧ ، ١٢٨
العباسة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٧٢٥	طنن : ٢٠٣
عتيل (مكان) : ٥٣٢	الطواحين (قرب الرملة) : ٢٥٧
عتيلث : ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦	طوخ : ٧٥١
عجاون : ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٥٣٤ ، ٦٣٨	طوخ البلاص : ٧٥١
المدوة (بالمغرب) : ٤٦٦	طود (قرية بمصر) : ٥٧ ، ٥٨
المدوتين : ٤٦٦	
المدوية : ١٨٣ ، ٧٨٣	
عدن : ٣٩٤ ، ٦١٦ ، ٧٨٧	
العراق : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣	

١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ،
 ٣١٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٤٧ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥١١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٨٥ ، ٧١٣ ،
 ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤ ،

١٠٠٦

علاز : ٥٣٣

الملاقة (قرب بليس) : ٣٧٧ ، ٣٤٢

الملايا (Galonorus) : ٤٠٨

الطليقة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

محان : ٨٣ ، ٩٣

حق الحارم : ٥٩٩ ، ٦٠٠

عتاب (انظر عين تاب)

عواميد السباق (مكان) : ٥١٩

عوان : ٦١٦

المسوحاء : ٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤ ،

٧٨٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ،

٩٠٨ ، ٩٨٦

الموجاه (انظر نهر)

عويرات (انظر أويرات)

السياط : ٦٦٩

عيدوا : ٩٧٦

عيتاب : ٦٤ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٠ ،

٦٢٣ ، ٧٠٠ ، ٩٦٥ ، ٧٠٤

عين الأزرق : ٧٣٧

عين قاب (عيتاب) : ٤٨١ ، ٢٥٣ ، ٣٨٩ ، ٥٦٠ ،

٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٦ ،

٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧

٢٤١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
 ٩٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٧ ،

١٠٢٦

الوراق الأمل : ٢٤٢ ، ٧٧٦

وراق الحيم : ٢١٥ ، ٥٤١

الوراق العري : ٤٦٧ ، ٥٤١

الوراقين : ٩٥٦

هرحرا - عرعة (بالشام) : ٥٢٦ ، ٥٢٣

مرفات ، مرفة (بالحجاز) : ١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٨٢ ،

٨٠٤

مرفة ، مرقا (آخر جبل دمشق) : ١٠٠ ، ٥٤٥ ،

٩٧٦

المروعة الوثني (بالكعبة) : ٩٤٠

العريش : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٩٧ ، ٤٦٥ ،

٤٨١ ، ٧٨٣ ، ١٠١٤

المرمية (بالشام) : ٩٨٧

عزاز : ٦١ ، ٨١

عسقلان : ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ،

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٩٠ ،

٩٨٦ ، ٩٠٠

عفر يلا : ٨١

الصقاييات (بالشام) : ٦٧٩

المقبة (قرب الإسكندرية) : ٥٢٠

عقبة يفراس : ٨٣٨ ، ٨٣٩

عقبة السيل : ٩٢١

عقبة شجورا : ٩٣٢

العقبة السفدية : ٩٢١

عقبة فيق : ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣ ،

عقبة الكرسي : ٢٧١

عقبة بهاء : ٤٢٣

عقر الحميدية : ٤٦١

العقوة : ٦٧٦

العقبة : ٢٥٧

مكا : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

٨٩٦ ، ٨٩٠ ، ٧٥٤ ، ٥٤٩ ، ٤٤٨	عين جالوت : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،
٩٣٧ ، ٧٣٣	٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
ثيفقة - غيفقا - (بالشام) : ٧٠١	٤٦٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،
	٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٨٧
	عين الحجر : ٦٣
فارس : ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ،	عين شمس : ٢٠٢ ، ٤٠٩ ، ٦٥٣
٣٠ ، ٣٧ ، ١١٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ،	عين المباركة : ١٦٥
٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٢٣٢ ، ٤٣٧ ،	عيناب : ٥٦٠
٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠٨ ،	عربون الأساور : ٥٣٦
٩٢٤ ، ٩٥٦ ، ٩٧٧	
فارس كور : ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩	غيداس (بالمغرب) : ٦٥ ، ٦٦
فاروث : ٨١١	الغراق : ٤٣٥
فاس : ٣٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩	الغربية (كورة وعمل بمصر) : ١٨٩ ، ٥٠٠٥ ،
فاس البالي : ٦٢٠	٥٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٦٧ ، ٦٩٩ ، ٧٦٠ ،
فاس الجديد : ٦٢٠	٩٤٦
فاقوس : ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٨	خزناطة : ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٥٥ ، ٩٤١
فاعية (انظر أفامية)	خزنة : ٣٢ ، ١٤٤ ، ٣٠٥
الفرج : ٧٦٩	خزة : ٩٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ،
فرديسيا : ٥٣٤	٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
فرشوط : ٨٤٤	٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،
فرغانة : ٢٠٥	٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
الفرما : ١٥١ ، ٢٠٢	٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
فرقسا ، قرنة : ٢٣٤ ، ٣٨٣ ، ٥١٠	٣٨٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٢٦ ،
القساط : ١٢٠ ، ١٧٤ ، ١٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤١	٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،
٣٧٤ ، ٥٨٩ ، ٨٤٣	٤٨٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ،
فلانيا نياپولس (Flavia Neapolis) (انظر نابلس)	٥٧٣ ، ٥٨٤ ، ٦٤٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
الفلاندر (Flandres) : ٢٦٥	٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ،
فلسطين : ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٩ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨ ،	٧١٥ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٨١ ،
٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٧ ، ٦٨٥ ،	٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٧ ، ٨٨٢ ،
٧٨٣ ، ٧٥٤	٨٨٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٧٩ ، ٨٩٠ ،
قم الخلاج (بمصر) : ٥٤٣ ، ٦٨٠	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ،
فندق ابن قريش : ١٦٥	٩٤١ ، ٩٤٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢٦
الفوار (بالشام) : ٨٣ ، ١١٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩	
٥٨١ ، ٥٥٥	خزنية : ١٦٦
فوجيا (Foggia) : ٢٨٠	الفسونة : ٧٣١
الفيجا (انظر شهر أفل)	غور الأردن : ٨٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩ ،
قوة : ٩١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٩٨٦	٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٧١٢ ،
قيروزكوه : ١٤٤	عولطة دمشق : ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٨٩ ، ٤١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ،
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ،
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ،
٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ،
٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،
٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،
٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ،
٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ،
٨٢١ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ،
٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ،
٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩ ،

فيورنتينو (Florentino) : ٢٨٠
القيوم ، والقيومية : ٦٤ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٩ ،
٣٠٦ ، ٣٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
٨٤٣ ، ٩١٣ ، ٩٢١
قارا : قارة : ٥١١ ، ٥٥٣ ، ٨٢٤
قاسيون (قرية وسبل خارج دمشق) : ١٦٧ ،
٤٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٧٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٨٢٦ ، ٨٩١
قاشان : ٢١٥
قاعة الجبرية : ٣٩٠
القاعة اليسرية : ٣٩٠
قاعة التدريس الملكية : ٩٠٦
قاعة الميم (بالقصر الكبير الفاطمي) : ٥٠٤
قاعة رضوان (بقاعة الجبل) : ٧١٧ ، ٧٢٣
قاعة رمضان : ٣٩٠
قاعة سم الدين : ٢٢٠
قاعة الصاحب : ٢٩٧
القاعة الصالحية (بقاعة الجبل) : ٧٣٠
قاعة الغواميد ، أو القاعة الكبرى : ٣٩٠
قاعة الفضة (بقاعة دمشق) : ٢٥٨
القاعة الكبرى : (انظر قاعة الغواميد)
قاعة المختبرية : ٣٩٠
القاعة المعلقة : ٣٩٠
قانون : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٩٧
قاليقلا (Theodosiopolis) : انظر أرزن الروم
القاهرة : ٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ،

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ،
 ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٩٤٢ ،
 القدس (انظر بيت المقدس)

قدس (بحيرة) : ٦٠٦ ، ٦٩٦ (انظر أيضاً بحيرة قدس)
 القدس (حصن) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 قرقيية : ٨٨٥

القرانة : ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥

القرارة الكبرى : ١٧٤

قراص (انظر نهر)

قراقورم ، قراقوم : ٣٨٣ ، ٤٢٧

قرطاجنة : ٣٦٥

قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٨

قرقيص : ٩٧٥

قرقيصا : ٢٦٩ ، ٣٧٧

القرم : ٤٦٨

القرن : ٥٤٥

قرن الحمار : ٥٤٥

القرينين (حواريين) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ،
 ١٠٢٩

القرين : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨

قزوين (بحر) : ٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨

القسطنطينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،

٤٧١ ، ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥ ،

٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨

قسطموني : ٦٣٠

القسمون : ٩٨٧

القشاشين : ٥٠٨

القصبية : ٤٩٣

القصر الأبيض (دمشق) : ٦٦١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ،

٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٥ ،

١٨٦ ، قصر أم الحاكم (قرب دمشق)

١٨٦ ، نصر ابن عامر (قرب دمشق)

قصر بيسرى : ٨٨٠

٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،

٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ،

٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،

٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ،

٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،

٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ،

٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١ ،

٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،

٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،

٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،

٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ،

٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ،

٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،

٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ،

٩٠٣٦

قاي : ٩١ ، ٢٣٩

القابات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩

قباب التركان بميدان الحصا : ١٢١

قبة الحمار : ٤٧٩

القبة الزرقاء (بدمشق) : ٧٧٥

قبة زمزم (انظر زمزم)

قبة الشافعي (انظر قبر الشافعي)

قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥

قبة الكوفة : ٤٧٩

القبة المنصورية (قلاون) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ،

٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ (انظر أيضاً

التربة المنصورية)

قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ (انظر

أيضاً التربة الصالحية)

القبة الناصرية (محمد بن قلاون) : ١٠٤٠ ،

١٠٤٦ ، ١٠٥٠

قبة النصر : ٨١٥

قبة النصر : ٨١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠

قبر خاله بن الوليد : ٥٤٨

قبر سارية (سارية بن أبي قزيم البستاني) : ٨٦

٨٧

قبر الشافعي : ٦٤٤ ، ٦٧٦ ، ٧٩٨ ، ٧٠٠

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٢٣ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٤٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٨ ،

قصر حبالج : ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
 قصر الزمرد : ٧١٦ ، ٩٩٨ ،
 القصر الشرق الكبير : ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٤ ، ٩٠١ ،
 قصر الشح : ٩١٢ ،
 قصر الشوك : ٧٩٥ ،
 قصر عاتكة : ١٧٥ ،
 القصر الغربي : ٢٥٩ ،
 قصر الكيش : ٣٤٢ ،
 قصر القلوة : ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 قصر مين الدين (انظر القصر)
 قصر المودج : ٣٠١ ،
 قصر دمشق (بلدة) : ٢٣٨ ، ٣٥١ ، ٥٢٣ ،
 القصر (بحصر) : ٤٣٥ ،
 القصر (قصر مين الدين بنور بالأردن) : ١١٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٥٧٦ ،
 القصر (قرب أنطاكية ، انظر قلعة)
 قلبي ، قلبي : ١٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٥ ،
 قبايا (انظر قلعة)
 قطين : ٢٥١ ،
 قفين : ٥٣٣ ،
 قنوع الإسماعيلية : ٥٨٦ (وانظر حصون الإسماعيلية)
 القنوع العبادية : ٤٦١ ،
 قلحور : ٦١٦ ،
 القلزم (بحر) : ٩٣ ، ٩١٧ ،
 قلعة أموت : ٣٧٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٤١ ،
 قلعة بصرى : ٤٤٦ ،
 قلعة بعلبك : ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٩٨٧ ،
 قلعة البيرة : ٤٦٨ ،
 قلعة تمز : ٨١٠ ،
 قلعة جابان : ١٨١ ،
 قلعة الجبل : ٩١ ، ٩٦٣ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

قلعة القاهرة (انظر قلعة الجبل)	٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٩
قلعة القصير (جنوبي أنطاكية) : ٦٢٠ ،	قلعة الجزيرة (بالروضة) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
٩٧٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨ .	٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٠١ ، ٣٧١ ،
قلعة كواشي : ٧٠٥	٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ،
قلعة قطيبا : ٧١٤	قلعة جعبر : ٩١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
قلعة الكباش : ٩٠ ، ٨٠٥	١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١ ،
قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤	قلعة حصن : ٤٤٦
قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦	قلعة حلب : ٧٧٤
قلعة كوكب : ٩٨	قلعة غرثبرت : ٢٤٩
قلعة كيراث : ٦١١	قلعة الخوايف : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧ ،
قلعة كينوك : ٦٠٨	قلعة الداروم : ١٠٩
قلعة لؤلؤة : ١٨١	قلعة دالوا : ٦٣٢
قلعة المرقب (انظر المرقب)	قلعة درنة : ٦٣٢
قلعة المسلمين (انظر قلعة الروم)	قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
قلعة المقس : ١٥٠	١٠٣٤ ، ١٠٣٥
قلعة أنقياس : ٣٠١	قلعة المو : ٦٢٢
قلعة منبج (انظر منبج) :	قلعة وهبان : ٢٠٠
قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧	قلعة الروضة (انظر قلعة الجزيرة)
قلعة نجمة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠	قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
قلعة قيسر : ٣١٦	٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
قلعة قيمون : ٥٢٦	قلعة ستراكسبرج (انظر القرنين)
قلية : ٥٨٩ ، ٥٩٠	قلعة سرفند (صرند) : ٥٧٨ ، ٥١٠
القلعات (حصن) : ٥٤٥ ، ٩٧٥	قلعة السويداء : ٢٥١
القلعة : ٩٧٦ ، ٩٨٧	قلعة الشجر : ١٠٠ ، ٤٣٩
قليقية : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥	قلعة الشوليك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
قلوب ، والأتليوية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،	قلعة شير : ٤٤٦ ، ٩٨٧
٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،	للقلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤	قلعة الصببية : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
قم : ١١٥	قلعة صفر : ٦٥
قنا (مديرية ومدينة بمصر) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،	قلعة سرغد : ٤٤٦
٨٤٤	قلعة صفد : ٦٩
قناطر السباع : ٦٣٩ ، ٦٦٨	قلعة الصلح : ٤٤٦ ، ٩١٨
قناة طرة : ٧٨	قلعة الطور ، قرب عكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
قنطرة السد : ٣٠٥ ، ٩٢٨	٢٠٤
قنطرة الأولوة : ١٤٢	قلعة العامدين : ٥٥٢
قنطرة الموسكى : ٨٦ ، ١٠٣	قلعة حياون : ٣٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
قوص ، والقوصية : ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٣٣ ،	٥٧٨
١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٥١٩ ،	قلعة قاتون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

كرج : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦ ،
 كروانة : ٧٦٩ .
 كروستان : ٤١١
 كركر (انظر قلعة كركر)
 الكرك : ٥٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،
 ٤١٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٨ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
 ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٢
 كرمان (إقليم) : ٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
 كروان سراي (القاعة) : ٤١٦
 الكرم (بالشام) : ٥١١ ، ٩٨٩
 كزاداغ (Kozdagh) : ٤٠٠
 كستا (مكان) : ٥٣٤
 كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٣
 الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧ ،
 ٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٣ ، ٩٣٦
 الكعبة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
 كفر الحارث : ٢٥٠
 كفر دئين : ٦٣٨ ، ٩٧٥

٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
 القوقاز : ١٢٢
 قونية : ١٠٤ ، ٩١٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ ، ٥٤١ ،
 ٦٣٩ ، ٦٣٩
 قوهستان : ٣٨٣
 القيروان : ٦٦ ، ٩٩
 قيسارية (بالشام) : ٩٤ ، ١٠٤ ، ٥١٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٠ ،
 ٥٥٧ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩
 قيسارية أمير عل : ٥٩١ ، ٨٩٣ ، ١٠٤٨
 قيسارية الشراب - الشراب : ١٨٥ ، ١٨٣ ،
 ٨٩٣
 قيسارية جهار كس : ٩٥١
 قيسارية من بلاد الروم : ١١٢ ، ١٨١ ، ٣١٣ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٦٣١ ، ٦٣١ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠
 قيسرية الشام (انظر قيسارية)
 قيسرية الروم (انظر قيسارية)
 قيسر (انظر قلعة) : ٣١٦
 قيدون (انظر قلعة) : ٥٢٦
 الكابرة : ٧٦٩
 كزرون (بلد) : ٢٦
 كاشفر : ٢٠٥
 كاذغ كستان : ٣١٥
 كافا (Caffa) : ٧٥٦
 كاتم (بإثريقية) : ٨٩٩
 كان سو (Kan Su) : ٢٢٨
 الكيش (انظر قلعة الكيش)
 كيشاوار (جزيرة بالهند) : ١٠
 كشتا : ٥٧٩ ، ٧١٤
 كشتا صو (انظر نهر)

اللافيقية : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،
 ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
 لاسار (حصن) : ٤٠٠ ،
 لبنان : ٢٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢ ،
 اللجون (بلدة وعزل) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،
 ٩٨٦ ،
 له : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٥٦٥ ،
 ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦ ،
 اللكام (انظر جبل)
 الألمانية (Alemania) : ٣٢٨ ،
 لندرس (لندن) : ٣٦٤ ،
 لوسيرا (Lucera) : ٣٨٠ ،
 اللوق : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،
 ٦٨٣ ، ٨٠٢ ،
 ليتوانيا (Lithuania) : ٧٧٦ ،
 الليونة : ٥٨٤ ،

مأذنة المنصورة : ٩٤٤

ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،
 ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٥ ،

مارستان قلاون (انظر هيمارستان)

المارستان الثوري : ٧٤١ ، ٨٩٥ ،

مارث (انظر ضيعة)

ماريضا : ٩٨٩ ،

مازندران : ٢٣ ، ٧١٤ ،

مأقة : ٣٥٥ ،

مامسترا (Mamistra) (انظر المصيصة)

ما وراء النهر : ٣٣ ، ٣٧ ،

الحف البريطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،
 صفحة ٦ ، د ،
 مجديا : ٩٤ ،

الحجر (بلاد الباشقرد) : ٣٩٥ ، ٧٧٦ ،

كفر راعي : ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،

كفر الزيات : ٥٤٣ ،

كفر طاب : ٥٩ ، ٣٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧ ،

كفر ككا : ١٦٣ ،

كلاباذ : ٩١٨ ،

كلية الآداب بالجامعة المصرية : قسم ١ ، صفحة ٦ ،
 ٥ ، قسم ٢ ، صفحة ٥ ،

كامبردج (جامعة) : قسم ٢ ، صفحة ٦ ،

كنائس المقدس : ٦٦٨ ،

كنجه : ٣٥ ،

كندهار : ٢٧٧ ،

كنيسة إسوس : ٧٥٢ ،

كنيسة بربارة بمصر : ٩١٢ ،

كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠ ،

كنيسة الحمراء : ١٨٤ ،

كنيسة رويس (انظر كنيسة مرقوريوس)

كنيسة سنطاس (St. Thomas) : ٧٤٧ ،

كنيسة سوس بالسودان : ٦٣٢ ،

كنيسة فبريال الملاك : ٦٦٨ ،

كنيسة قامة (انظر كنيسة القيامة)

كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥ ،

كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨ ،

كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥ ،

كنيسة المعلقة : ١٨٤ ، ٩١٢ ،

كنيسة ميكايليل : ٩١٢ ،

كنيسة الناصرة : ٩٩٤ ،

كنيسة نقولا : ٩١٣ ،

الكهف (قرية وحسن) : ٦٠٧ ، ٩٧٦ ،

كواشي (انظر قلعة)

كوتيس (Kutsia) : ٥٣٧ ،

الكوفة : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ،

كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،

١٧٤ ، ٩٨٧ ،

الكوم الأحمر : ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،

كديفا (انظر حصن)

كيلان (انظر جيلان)

المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١	مجمع المروج : ٨٨٦
مدرسة الضرورية : ٦١٣	الحراب المروي : ٩٧
المدرسة المدونة : ٧٢١	حلة النعلا : ٦٠٢
المدرسة المنظمة : ٨٣٦	حلة شريقون : ٦٠٢
المدرسة المقدمة : ٧٢٤	الحلة الكبرى : ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
مدرسة منازل النز : ٩٠٦	حلة منوف : ٥٤٣
المدرسة المنصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩	حانة بيت الأحزان : ٦٦
٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١	محاضة سلون : ٣٤٩
المدرسة الناصرية (صلاح الدين) ، بجوار الإمام	الحجم (بلدة) : ٧٢٨
الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار ،	الملائن : ١١
المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧	المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨	مدرسة يبرس بين القصرين (انظر المدرسة الظاهرية)
المدرسة الناصرية (محمد بن قلاوون) : ٩٥١ ،	المدرسة الدماقية بدمشق : ٨٩٥
١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠	مدرسة زين التجار (انظر المدرسة الناصرية ،
المدينة البيضاء : ٦٢٠	صلاح الدين)
المدينة الخضراء : ٣٩١	المدرسة السنية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،	مدرسة الشافعي (انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين)
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠ ،	المدرسة الشريفة (انظر المدرسة الناصرية)
٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ،	المدرسة الصالحية : ٧٩٧
٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ،	المدارس الصالحية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ،	٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦ ،
٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥	٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩٢٦
مرافق (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥ ،	المدرسة الصالحية (انظر المدارس الصالحية)
٤٢٠ ، ٥٤١ ، ٦١٤	المدرسة الصلاحية (صلاح الدين ، انظر المدرسة
مراكش : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٥٨٩ ، ٦٢٠	الناصرية)
المرتاحية (قناة وعمل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨	المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨ ،
الموج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣	٦٤٩ ، ٩١٨
موج بيروت : ٤٢٥	المدرسة المعادية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
موج برغوت : ٥٨٥ ، ٦٠١	٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
موج بني هيم : ٨٤٤	المدرسة المعادية الصغرى : ٨٩٥
موج بني عامر : ٦٨٣	المدرسة المعادية : ٨٨١
موج حسان : ٦٩٤	المدرسة القهيرية : ٢٤٤
موج راسط : ٨٩٢	المدرسة القبطية : ٧٢١
موج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،	المدرسة القبطية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
١٨٧ ، ٩٣٤ ، ١٩٠ ، ١٠٣٠	المدرسة القيصرية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
موج حكا : ١٨٧	المدرسة الكاملية : ١٠٦ ، ٦٠٩
موج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣	المدرسة الكهارية : ٩٠٤
مردا : ٤١٤	مدرسة اللغات الشرقية بلندن : قم ١ ، صفحة ج
مردبان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨	

ملكة نابلس : ٩٨٦
 ملكة يافا : ٩٨٦
 من (بالحيجاز) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤
 النابخ (انظر كشاف الاصطلاحات)
 منارة الإسكندرية : ٥٦
 المنارة الشرقية : ٣٣٢
 منازل المنز بمصر : ١٠٧
 مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢ ،
 ٩١٩ ، ٨٢٨
 مناظر اللوق : ٤٠٣
 مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢
 منبج (قلعة ، جسر) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
 ١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ،
 ٣٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٨٤
 المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨
 منتفرت (انظر القرين)
 منركاسيوس (انظر قاسيون)
 المنزلة (بلدة بمصر) : ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٥٠٥
 منزلة ابن حصون : ٥٣٧
 منزلة الروحا : ٦٨٥ ، ٦٨٦
 منزلة السوادة : ٩٠٥
 منزلة الصنمين : ٨١٣
 المنزلة المادلية : ١٩٤ ، ١٩٦
 منزلة الفش : ٦٤١
 منزلة الموجاء : ٨٥٩
 منزلة الكسوة : ١٠٣٤
 منزلة اللجون : ٢٤٢
 منزلة المنصورة (انظر المنصورة)
 المنشاة (بمصر) : ٥٤٤
 المنصورة (بالشام) : ٩٨٩
 المنصورة (بمصر) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٣٠٥ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٦٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٥٨٨ ، ٦٦٩
 منطرة بركة الجيش : ١٧٤
 منفلوط ، والمنفلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٠
 المتوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤
 المنية (بمصر) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٣٥٧

مكتبة الفاتح باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط
 مكتبة عاشر أفندى حفيد : قسم ١ ، صفحة ٨
 مكتبة كبريل : قسم ١ ، صفحة ٨
 مكتبة الملك بياريس : قسم ١ ، صفحة ٨
 مكتبة يكي جامع : قسم ١ ، صفحة ٨ ،
 مكناسة : ٢٠٠
 مكة : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٤٣ ،
 ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٦٦ ،
 ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ،
 ٨٠٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٠
 الملاحة : ٤٢٢
 ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨ ،
 ٧١٤ ، ١٠٢٦
 الملوحة : ٥٢٧ ، ٦٧٩
 ملكة أرمينية لإسنرى (انظر قزليقة)
 ملكة إفريقية : ٢٢٤ ، ٣٥٥
 ملكة بلاد الخليل : ٩٨٦
 ملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦
 الملكة البلبيكية : ٩٧٥ ، ١٠١٤
 الملكة الجليلية : ٣١٤
 الملكة الحلبيية : ٩٧٦ ، ٩٨٧ ،
 الملكة الحمصية : ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
 الملكة الحموية : ٢٠٥ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
 الملكة الدمشقية : ١٠١٤
 الملكة الرحبية : ١٠١٤
 الملكة الساحلية : ١٠١٤
 الملكة الصفدية : ٩٨٧
 الملكة المجلونية : ١٠١٤
 الملكة النورية : ٩١٦
 ملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 الملكة الكركية والشوبكية : ٩٨٦

الميدان الكبير : ٨٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣	٨٤٣ ، ٧٨٤
ميكايل (انظر جزائر)	منية أندونة : ٨٢٧
ميدان : ٩٨٧ ، ٩٧٥	منية بنى خصيب : ٧٧٠
المينقة : ٩٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٤٧ ، ٩٧٦	منية الصناعة : ٩٢٨
	منية القمع : ٣٥٣
	المنيسة : ١٢٦
نايلس : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١٥٤	سوفة : ٥٨٢
١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٣٦	الموجب (بلدة) : ٦٨٨
٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥	الموصل : ١٠ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧
٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦	٣٨ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٠
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣
٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١	١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧	٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦
٤٨٨ ، ٤٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠	٣٩٨ ، ٣٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٩
٧١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٩٨٣	٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
الناصر : ٦٧ ، ٩٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩	٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٧٠٥
نافار (Navarre) : ٣٦٥	٧١٩ ، ٩١٥
ناني (بلدة) : ٧٠٢	سموكان : ٤٨٣ ، ٨٠٤
نبروه : ٧٦٠	ميفارقين : ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦
البيك : ٨٨٩	١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٣
نجد : ٨٢١	٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
نجم حادي : ٨٤٣ ، ٨٤٤	٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٤
نخجوان : ٦١١	٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
نخوة : ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣	سميت عطار : ٢٠٣
نخوة الشامية : ٢٤٤	الميدان الأخضر بدمشق : ١٤٨ ، ٤٢٤ ، ٥٦١
نستراوة ، نستروة : ١١١ ، ٣٢٩ ، ٩٨٦	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٤ ، ١٠٣٤
نصيين : ٣٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦	الميدان الأسود تحت قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٥١٩
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٤٢٩	٦٢٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩
٤٦١	الميدان الصحافي : ٨٨٢
الظرون ، الأطرون (باشام) : ٩٦	ميدان الحصار : ٨٢٤ ، ٩٣٤
نقوسة (جبال) : ٦٦	ميدان السبائك : ٥١٩
نقادة : ٥٧ ، ٧٥١	الميدان السلطاني (انظر الميدان الكبير)
نقجوان : ٦١٢	الميدان الصالحى : ٨٠٢
النقيدى : ٥٤٣	ميدان العيد : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧
النمير : ٨٤١	ميدان النقيب : ٥١٨ ، ٥١٩
النسرن (himassol) : ٥٩٤ ، ٦١٥	ميدان قراقوش : ٥٦٦
نهر إبراهيم : ٧٧٩	

٣٠٢ ٣٠٣ ٣١٦ ٣٨٤ ٤
٤٩٦ ٤٩٩ ٤٣٣ ٤٥٤ ٤٦٢ ٤
٤٦٣ ٤٦٥ ٤٧١ ٤٩٥ ٥٣٧ ٤
٥٧٩ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦١٧ ٦٢٨ ٤
٦٧٩ ٦٩٥ ٦٩٨ ٦٩٩ ٨١٢ ٤
٨٥٥ ٨٧٠ ٨٨٥ ٩٠٨ ٩٠٩ ٤
٩١١ ٩٢٠ ٩٧٥ ١٠٠٨ ١٠١٧ ٤
٩٠٢١

نهر قراسو : ٦١٧ ٤ ٣٩٣

نهر قزل إرمك : ٣١٣

نهر القنات ، القنات : ٢٣٠

نهر كفتاسو : ٥٧٩

نهر الكنج : ٩١٦

نهر كيرولو : ٢٢٨

نهر المزة : ٢٣٠

نهر النيل : ٦٩ ٤ ٧١ ٤ ١٠٨ ٤ ١٩٩ ٤ ١٤٢ ٤

١٦٢ ١٦٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨ ٤

١٨٩ ٢٠٦ ٢٢٣ ٢٤١ ٣٠١ ٤

٣٣٧ ٣٥٣ ٣٨٧ ٥١٥ ٦٣٨ ٤

٦٧١ ٦٧٧ ٦٨١ ٦٨٩ ٧١٠ ٤

٧١٢ ٧٣٢ ٧٣٥ ٧٤٣ ٧٥٠ ٤

٧٥١ ٥٨٣ ٥٨٤ ٧٨٨ ٧٩٦ ٤

٨٠٣ ٨١٠ ٨١٤ ٨٢٩ ٨٤٣ ٤

٩٢٠ ٩٢٢ ٩٢٩ ٩٤٣ ٩٥٠ ٤

٩٥٦ ١٠٣٦

نهر نيزه : ٢٢٠

نهر نيكسي : ٧٠٨

نهر (ناسية بمصر) : ١٠٧

نهر : ١٨٧ ٤ ٦٤٨

النوبة (بلاد) : ٥١١ ٤ ٧٤٩

نيسابور : ٣٣ ٤ ٣٧ ٤ ٣٨ ٤ ٩٠٧ ٤ ٩٠٥

٣٨٢ ٥٤١ ٩١٨

نيزية : ١٧٩

الحبيبة : ٩٣٤

الحراميس : ٩٨٩

هراة (هرات) : ٣٢ ٤ ٩٤٤ ٤ ٩٤٥ ٤ ٩٥٥

٣٨٢

نهر ائل (القوبغا) : ٣٩٥ ٤ ٦٦٣

نهر ارنش : ٣٩٤ ٤ ٦٦٣

نهر الأردن : ٨١ ٤ ٨٣ ٤ ٨٤ ٤ ١٢٦ ٤

٢٤٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٥٣٩ ٧٥٤ ٤

٧٦٠ ٩٨٦ ٩٩٦

نهر الأرنج (انظر نهر العاصي)

النهر الأزرق : ٢٤٨

النهر الأسود : ٦١٨

نهر أونون (Onon) : ٢٢٨

نهر باناس ، بانياس : ٢٣٠

نهر بيج (Bug) : ٧٧٦

نهر برى : ٢٣٠ ٤ ٢٧٨ ٤ ١٠٣٤

نهر بردان : ٦٩٧

نهر ثورا : ٢٢٠

نهر جيهان ، جيهان (Pyramus) :

٦١٧ ٦٢٢ ٨٣٨ ٧٦٩

نهر الجوز : ٤١٩

نهر جيحون : ٣٨ ٤ ٤٧٤ ٤ ٦٩٧

نهر حاة (انظر نهر العاصي)

نهر الخابور : ٥٣٧

نهر داريا : ٢٢٠

نهر دجلة : ٨٩ ٤ ٢٧٩ ٤ ٣١٤ ٤ ٣٧١ ٤

٦٩٠ ٨١١ ٩١١

نهر الراب الأمل : ٢٥١ ٤ ٢٧٩

نهر زيان : ٦٣٢

نهر الساجور : ٥٨٤

نهر السند : ٢٤٣ ٤ ٧٤٢

نهر الشريعة : ٣٨١ ٤ ٣٩٣ ٤ ٥٤٤ ٤ ٦٨٥

نهر شينان : ٦١٧

نهر صرصر : ٤١٣

نهر الصفير : ٧٦٦

نهر العاصي : ١٠٠ ٤ ٩٢٥ ٤ ١٦٠ ٤ ٣١٨ ٤

٦٩٦

نهر العوجاء : ٣٠٤

نهر عيسى : ٤١٢

نهر القرات : ٦١ ٤ ٨١ ٤ ٩٠٨ ٤ ١١٤ ٤

١٢٣ ١٣٥ ١٥١ ٢٣٣ ٢٣٦ ٤

٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٦ ٢٦٩ ٢٧٠ ٤

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ،

٨٩٧ ، ٩٠٦

الوجه القبلي : ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧ ،

٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ،

٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،

٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢

وسيم : ١٠٧ ، ٥٠٥

الوطاة : ٨٤٠

ووقاط ، ووقات : ١١٢

ياقور : ١١٠ ، ٨٢٢

يافا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ،

٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣ ،

٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،

٦٣٨ ، ٩٨٦

يبيتا (يبي) : ٢٣٣ ، ٥٢٣

يزد : ٩٢٤

يشكر (انظر بول)

يما : ٥٣٣

يحين : ٣٣٠ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠٠ ،

٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ،

١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،

١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢١٠ ،

٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٦ ،

٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٥٠١ ،

٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩١ ،

٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٩ ، ٦٩٩ ،

٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٩١ ،

٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠١ ،

٩٥٢

ينج : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،

٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ١٠٤ ، ٩١١ ،

هرقلة : ٥١٠

هسيا (Hsia) : ٢٢٨

هفان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٣٨

الهند : ١٣ ، ٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧ ،

٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦

الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦

هندستان : ٩١٦

هو : ٨٤٣

هوق صحراء () : ٦٢٨

هونين : ٥٥٠ ، ٩٨٧

الحياثم : ٢٠٣

هيت : ٣٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦

الواحات (بمصر) : ٦٩ ، ٩٢١

واحد الأول : ٩٢٠

واحد البهني : ٩٢٠

واحد الخارجية : ٩٢٠

الواحد الداخلة : ٩٢٠

واحد القصوى : ٩٢٠

واحد الوسطى : ٩٢٠

وادي الخزنه (انظر جميع المروج)

وادي السكران : ٨٢٢

وادي شطا : ٣٩٨

وادي القرى : ٨٤ ، ٥٤٨

وادي حارة وعمره : ٥٢٦

وادي موسى : ١٠١

وادي النصارون : ٥٢٠

وادي هيب : ٥٢٠

واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١

الوالدة : ٨٤

الوجه البحري : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٢ ،

لفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب للقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧	نظر القطن إيريس ويمنه في كشف الأعلام
الإسكندراتي (انظر القماش)	٢٩٠ ، ٤٠١
أسلى (ج . أسالة) ، وأيضا مسلمة ج . مسالة :	مريفة (السلطانية) ٨٧٧ ، ١٠٥٠
٨٤٣	١٤
الأشغال السلطانية : ٩١٥	اكر : ٨٦٧ ، ٧٩٤
أشكر لاط (قاش) : ٣٥٧	١٦٢ : .
الأشكرى : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢ ، ٧٤١ ، ٧٢٩	انظر الجلبان (
الإصطبلات الشريفة : (انظر إسبل السلطان)	سريفة : ٨٦
أطايك العساكر (انظر أتابك)	٨٦٨ ، ٥٠٧
أطيار (انظر طير)	٤ : ٧٠١ ، ٤٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠
أطازب (انظر طلب)	٨٦٠ ، ٨٤٢ ، ٨١٢ ، ٨٠٦ ، ٧٧٥
إطلاق ج . إطلاقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢	ثانية : ٦١٥ ، ٥٢٣
الأطلس الخطائي (قاش) : ٥١٨	جوه (الفسوية أو المشاعلية) : ٥٢٥
الأطلس المنقح : ٥١٨	٥٢ : ١٠٤٢ ، ١٢٩ ، ١١١
الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦	٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧
أعيان المغاردة : ٦٥٥	٩٥٥ ، ٩٣٨
الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ (انظر أيضا عيد)	٣٠٦
الأقاييه : ٣١٩	المفرد زارة : ٦٩٥
إفرير (Frère) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	إسفهلر : ٦٨١
إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥	: (انظر مقدم) .
أقياب : (انظر تبع) .	والأستادارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥
أقبيية حرير : ٨٣٠	٤٥٨ ، ٤٤٢
الآقشاه (مشروب) : ٣١٩	٣٩٠ ، ٤٤٥
إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩	٤٤٩ :
٥١٠ ، ٦٧٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٦	وظيفة المستوفى : ٦٧٠
(انظر أيضا قطيعة)	مجلس : ٨٥٠
الإقطاع في مصر الأيوبية (نظام) : ٨٤٢	١٠٤٧
الإقطاع الإسلامي : ٥١٠	لطان : ٨٠٥ ، ٥٠٧
الإقطاع الأوروبي : ٥٠٩	الصغير ١٧٨
إقطاع الاستغلال (dominium utile) : ٥٠٩	: ١٦٣ ، ٤٥٧

- إنطاخ التملك (*dominium eminens*) : ٥٠٩
 إنطاخات الجند : ٥٠٩
 إنطاخ في الخلافة : ٦٧٣
 الإنطاخ الملوكي : ٥٠٩
 إكديش ج . أكاديش : ٧٠٣
 الأكرة (انظر لعبة الكرة ، Polo)
 التازيك (التارديك) : ١٠١١
 الإدى (لقب) : ٤٥٤
 أمانات ج . أمانات : ١٨٩
 إمبراطور (انظر أميرور)
 الأمير الشريف : ٣٤٤
 الأمراء : ٧٠٣
 الأمراء الصفار : ٦٥٥
 إمرة عشرة (انظر أمير عشرة)
 الأمراء المصرية : ٢٤٤
 الأملاك الدويوانية : ٩٠٧ ، ٥٣٧
 أمناه الحكم : ٥١٢
 الأموال الديوانية : ٩٥٢
 أمير آخور ، والأمير آخوردية : ٤٧٧ ، ٤٣٨
 ٩٢٣ ، ٤٨٦
 أمير أربعين : ٢٣٩
 أمير فندمجان : ١٣٩
 أمير جانداز : ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢
 أمير جانداز مكة : ٥٨٢
 أمير الحاج : ٤٠
 أمير حاجيه : ٤٦٩ ، ٨٠٧
 أمير خسة : ٢٣٩
 أمير سقا : ١٨٧
 أمير سلاح : ٤٢٠
 أمير شكار : ٦٤٤ ، ٧٠٠
 أمير طبر : ٦٢٠
 أمير طبلخاناه : ١٢٦ ، ٢٢٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 ٨٠٩ ، ٨٣٤ (انظر أيضاً طبلخاناه)
 أمير العرب : ٨٤٧
 أمير المربان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥
 أمير عشرة : ٢٣٩ ، ٤٠٩ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧
 (وانظر أوباشي)
 أمير علم : ١٢٤
 أمير مائة : ٢٢٩
- أمير مجرد : ٨٢٤ ، ٨٥٢
 أمير مجلس : ٧٢٠ ، ٧٤١
 أمير المحفل : ٦٣١ ، ٦٣٢
 أمير مهنتدار : ٥٣٣
 أمير النوروز : ١٣٦
 أمين الحكم : (انظر أمناه الحكم)
 أنيدارية المجلس : ٢٤٩
 الأنور ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩
 الإنكتار (ملك إنجلترا) : ٣٦٤ ، ٥٩٢
 الأمراء السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨
 أهل الذمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢
 الأهلة الذهب : ٥١٨
 أوزة خبية ، أوزة جنية (طيور للرماية) : ٦١٥
 الأوشاق ، الأوشاقية : ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ، ٨٢١
 الأوقاف : ٩٠٧
 لأرقاف الشامية : ٧٤١
 أولاد الناس : ٦٩٠
 أوتباشي : ٢٢٩
 آق بيك : ٣٦٨
 ليلس ، وإنجليزية : ١٠٢٥ ، ١٠٣٦
 إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧
 أيمان (جمع يمين) : ٤٨٩
 الإيوان (في المسجد) : ٥٠٤
 الإيوان الكبير (بالقلعة) : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 الإيوان (دار المدل) : ٤٤٣
 باب المزر والخمر : ١٣٤
 البابا (الباب ، البابيه - بابا رومه) : ٤٨٦ ، ٥٠٠
 البابا ، والبابية (لقب رجال الطشت خانام) : ٥٧٥ ، ٩٥٠
 البادية : ٧٠٩
 بازدار (انظر بزدار)
 بازهر ، بادزهر : ٨٢
 باسلوس (*Basilus*) : ٥١٤
 باشقرد : ٦٧٥
 الباشورة ج . باشير : ١٥٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥
 البايضة : ١٠٦٤

بنجة : ٣٧١	البترك (انظر البارك)
البقط : ٧٥٢	البحرية (المايلك) : ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣٩٢ ،
بختار : ٥٥	٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ،
بنجاباشي : ٢٣٩	٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
البندق (انظر لمة)	٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
البندقانيون : ١٦٥ ، ٩١٣	٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،
البندقبار : ٣٥٠	٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ،
بنو الأصفر : ٧٦٦	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
البراق : ٧٥٩ ، ٦٦٥	٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ،
البادر : ٤٤٢	٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٢٢ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨ ،
بيت الدعوة : ٥٥٧	البحرية المعادلة : ٢٢٣ .
بيت المال : ٢٩٨ ، ٥٨٦	البحرية والجمدارية : ٣٥٠ ، ٣٧١
بيضة ج . بيض : ٦٩٠	البذل : ٨٣
البسكار (الحرب) : ١٠٥ ، ٥٣٦ ، ٦١٦	البذل المجرى : ٨٧
بمسارستان (بيمارستان) : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٩٧ ،	البر اسم البحرية : ٥١٨
٩٩٨	براكوس (انظر بركيل)
	براكيه (انظر بركيل)
التعار المستأنة : ٥٠١	البرانية البرانيون (الأمراء والمايلك) : ٦٨٦
التار الوافدية الأويراتية : ٦٨٦ ، ٨١٦	برد دار ، وبرد دارية : ٥٣٤
الجريدة : ١٠٦ ، ٨٣٣	البرجية : (انظر الجراكسه)
تحويل السنة العربية : ٨٤٥	البرك : ١٣٤
التخت : ٤٤٣ ، ٤٤٩	بركوس (انظر بركيل)
تفريج الجوارح : ٧٠٠	بركيل : ٩٩١
تخليق المقياس : ٦٨٠	بركستوان ، بركسلوان : ١٧٧ ، ١٨٠
تدريس الطب بالمارستان : ٧٢٩	برواناه : ٥٧٢ ، ٦٤٧ (انظر معين الدين
التفوق بالسهم (من شارات الحزن) : ٧٦٦	سليمان ، في كشف الأسماء)
تذكرة ج . تذكار : ٤٨٠	البريد : ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
الترايق : ٣٥٨ ، ٢٧٥	٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠٥
الترسيم ج . تراسم (رسم حل فلال ، أي وضع تحت	البريدى : ٥٦٤ ، ٦٧٨
المراقة) : ٦٧٨ ، ٧٤٠	يزدار ، ويزداريه : ٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٢
الترك الأهلية : (التركات) : ٤٣٧	البشباط (البشباط) : ٥٨١
تركاش : ٣٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٣٣	بشمقدار : ٤٠٢
التنجير : ٤٠٤	الرصاقات : ١٠٤٥ ، ١٠٤٧
التشريف ج . تشاريف : ٥٢٥	بطاقه : ٢٨٢
التشريف الخليقي : ١٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٩٨ ، ٨٢٥	البطل ، والبطالين : ٧٣ ، ٧٦ ، ٦٦٩
تشير ج . تشاير : ٥١٨	البطرك ، والبطركيه : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٠ ،
التشوير : ٤٠٤	٩١١ ، ٩١٣
التصقيع : ٣٨٤ ، ٤٢٠ ، ٥٠٠	بطرك النصارى الملكية : ٤٧١
تصميم الخمر : ٦٦٨	بطلطاق : ٥٨٤
تعمية ج . تماي (قطع التماس) : ٥٤٢ ، ٥٨٤	بطلطاق صدر : ٨٢٠
تعتيب (إصلاح في فن الحرب) : ٥٢٧	

جينة : ١٠٨	تفصيلة (ثوب) : ٦٢٧
البحر ج . جتور : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١	تقاليد القضاة : ٦٦٨
٧١٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ١٠٣٨	تقاليد النواب : ٦٥٨ ، ٣٤٤
جراوة : ٧٢٦	التقارير المخلدة : ٨٠٨
الجراكة : ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨	التقسيم المزدك : ١٠
٥٠٣ (وانظر الممالك الجراكة في كشاف	تقليد ج . تقاليد : ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٤٨٩ ،
الأعلام)	٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٨٢٣ ، ٨٧٣
الجراحية (أطباء) : ٩٩٨	التقليد الخلفي : ٨٠٨
جرايات السودان : ٥٠٧	تقليد النيابة : ٦٥٨ ، ٣٤٤
جرج ج . جروج : ١٠٠٣	التقويم : ٣٨٤
جرجي ج . جرجية : ٤٩٨	تقويم النخل : ٥٠٠
جريدة من العسكر : ١٠٦	التكرارة (أهل بلاد تكرور) : ٧٠٤
جسر ج . جسور : ٦٣٨	التكفور (لقب ملوك سيس) : ١٠٢١ ، ٥٥١
جسور بلدية : ٦٣٨	التليس : ٩٢٩
جسور الجيزة : ٨٣٤	التوسيط : ٤٠٤
جسور سلطانية : ٦٣٨	توقيع ج . توافيق : ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٤٨٩ ،
جشار ج . جشارات : ٤٩٠ ، ٩٠٩	٨٤٤
جفنة : ٤٤٣	توقيع الدست : ٩٥٧
الحقمدار : ٧٦٦	توقيع سلطاني : ٧٢٩
الحلافتان : ١٧٢	تومان ج . توامين : ٩٣٣
الحلافة أهل جليقية (Galicia) : ١٣	
الحلب : ٤٨٥	الثلاث (انظر قلم)
جليه ج . جلاب : ٨٧	الثياب الجندوية : ٢٧٣
جليان (الأجلاب) : ٧٣٦	
الجدار ، والجمدارية : ١٣٣ ، ١٩٠ ، ٣٧١ ،	
٤٦١ ، ٣٩٢	الجلاني : ١٠٤٩
الجددار (وظيفة) : ٦٩٩	الجلانكير : ٣٦٨ ، ١٩٠
الجناب (لقب) : ٣٥٨	الجلاليش (راية) : ٦٩٢ ، ٤٤٣ ، ٩٢٤
الجنائب - الجيول : ٤٣١	الجلاليش (مقسمة الجيش) : ٦٨٢ ، ٦٢٨ ،
جناية ج . جنائيات (غريبة) : ٤٨٨	٨٨٥ ، ٨٨٤
جنار ، وجندارية (انظر جندار)	الحالية (انظر الأحوال)
جنگ ، وجنگي : ٢٧٥ ، ٣١٩	جامكية : ٥٢
الجنوبية (أهل جنوا) : ٤٩٥ ، ٧٢٩	جامكية القضاء : ٥٤٢
جنوبية (نوع من المركبات) : ٧٥٧ ، ٤٠٠	الجاندار - الجاندوية والجددار والجدندارية (وظيفة)
الجهة المنقردة : ٣٧٣ ، ٦٨٨	٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٤٢ ، ١٩٨ ، ٥٥١
الجواري الغاصيات : ١٦	جاويش ج . الجاويشية (جاويش ، شاويش) :
جوار جنكيات : ٢٧٥	٤٤٣ ، ٦٨٠
	الجلبية : ٥٥٤

- الحوائج (ضريبة) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٨٤٤ ، ٩٢٠
 البطوانية (انظر المالك)
 الخواسة ج. جواسق (قصر) : ٥٩٩ ، ٨٩٣
 جوسن ج. جواسق (تفرع من الدروع) : ٥٦٣ ، ٨٩٧
 جوشن ج. جواشن (انظر جوسن)
 جوك (ركوع) : ٦٠٥
 الجوكان (الحجن) : ٤٣٥
 الجوكندار : ٤٣٥
 الجنود السودانية الإسلامية : ٥٠
 جيش الزحف : ٦٣٨
 الجيش السليمانى : ٤٥٧
- حاجب ج. حجاب : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٦
 حاجب الحجاب : ٨٠٧
 الحبس الجيوشى : ١٠٧
 حراقة ج. حرايق : ٨٨ ، ٣٠٦
 حرب دار : ٧٠٣
 الحرسية (فرقة من الممالك) : ٣٨١
 الحرمدان ، الحرمدان : ٦٩٧
 حرير غيار (ملبوس) : ٧٢٦
 الخزان (خطيب اليهود) : ٧٢٨
 الحيرة : ١٢٠ ، ٢٦٨
 حبة دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١
 حبة القاهرة : ٣٠٥
 حشوى : ٦٠٣
 الحشيشيون ، الحشيشة (طائفة) : ٣٧٧ ، ٣٥٩
 الحشيشة الخيش : ٥٥٠
 الحطى متلك الخيش : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحصر البدينى : ٤٧١ ، ٩٠٤
 الحقوق (امصلاح إدارى) : ٣٨٤ ، ٥٤٤
 الحقوق الديوانية (ضريبة) : ٣٨٤ ، ٥٤٣
 الحقوق السلطانية (ضريبة) : ٣٨٤
 الحكاء الطبائعية : ٩٩٨
 حلقه (فى الصيد) : ٥٤٩
- حلقه (الجنود والمالك) : ٥٠٧ ، ٥١٩
 الحمام المناسيب : ١٧٣
 الحمام المودى : ٥٠
 حايه ج. حايات : ٨٧٥
 حوايج خاقاه : ٤٥٩
 الحياصه ج. الحواصص : ٧٢٦ ، ٧٥٨
 حى على غير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٩٤١
- خاتون ج. خواتين : ٩٣٧
 الخازندار : ٥٥٧
 خازندار الخليفة : ٤٥٨
 الخاص (السياط الثاني) : ٣١٩
 خاص الخليفة : ٥٠٧
 الخاص السلطانى : ٣٩٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤
 الخاصكبه (فرقة من الممالك السلطانية) : ١٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
 خان (مكان للهو) : ٥٥٣ ، ٥٧٨
 خاقان ، قاقن ، قاقان ، قان (اتب رؤساء الترك ثم المدول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤١
 خاقانات الفساد (انظر خان)
 خاققاء : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخاققاء السيماسطيه والصلاحيه فى كشف أسماء الأماكن)
 خبى ج. أخباز (إقطاع) : ٦٥٠ ، ١٣٢ ، ٦٤٥ ، ٨٤٤
 الخدمه السلطانيه : ٩٠٠
 الخدم ، والخدام الطواشي : ٢٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠
 الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥
 الخمرشته (الخيمه) : ٢٨٤
 خركاه (خيمه) : ٣٢
 الحرمدان (انظر الحرمدان)
 حرويه ج. حورايه : ٨٩٩
 الخزان : ٩٣٧
 الخزانه بدمشق : ٦٦٥
 خزانه البود : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

دار الدعوة : ٤٨٧
دار العمادة بمسقط : ٥٤٩ ، ٦٧٦ ، ٨٢٥
٨٩٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧٠
دار سعيد السعداء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار الصناعة : ٩٢٨
دار الضرب : ٥٠٨
دار الصياغة : ٥٠٧
دار الصياغة : ٤٩٧
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥١٢ ، ٧٣٤ ، ٨٧٢ ، ٨٥١ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ :
دار النياحة : ٨٥٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٦ ، ٦٤٠
دار الوزارة : ٢٩٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
داعي الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
دبابية ج . دبابات : ٥٦ ، ٥٢٦
دبوس ج . دبابيس : ٨٨٦
دراعه (ملبوس) : ٤٥٢
الدراهم الظاهرية : ٦٠٣
الدراهم الناصرية : ٥٠٨
دريستا (كريستا) : ٧٧٠ ، ٨٤٤
درج (ورق خاص للدواوين) : ٤٧٠ ، ٤٨٩
درك : ٤٦٥
درهم نقرة : ٦٤٠ ، ٨١٣ ، ١٠٤٦
دردار (حاكم حصن) : ٣٥ ، ٧٧٩ ، ٩٠٢
دست السلطان : ٣٥ ، ٤٨٩
دست الوزارة : ٧٤٢
دستور (إذن) : ٧٨٩
دشار (انظر جشار)
دق البشائر : ١٢٣ ، ٨٢٢
دكه كداهي (طقم أرفي) : ٧٥٨
دهلين : ٢٤٨ ، ٢٧٧
الدهليز الخلفي : ٥٠٩
الدهليز السلطاني : ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨
دهنج : ٨٢

خزائن السلاح : ٧٤١
الخزانة الشريفة (السلطانية) : ٢٩٨ ، ٧٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٦ ، ٧٠٢
خزانة كتب : ٥٠٤
الخزانة المعمورة : ٦٠٠ ، ٦٨٧
خزندارية حلب : ٦٧٠
خزندارية القلعة : ٦٦٧
خشدانش ، خشدانشية ، ٣٨٨ ، ٥١٢
الخط المنسوب : ٧١٨
خطابة الجامع الأموي بمسقط : ٨١١
خطابة القاهرة : ١٨٥
خطابة مصر : ١٨٥
خطيب القلعة : ٣٠٥
خلاص الحقوق : ٣٤٤
خلعة الخلافة ، الخلع الخليفية : ٢٩٨ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٣
الخلع السلطاني : ٤٩٣
خلعة طرد وحش (لبس) : ٧٨٨ ، ٨٤٧
خفارة ج . خاير : ٨٩٦
خمس المهد (خمس العبدس) : ٩١١
الخواج (لقب) : ٤٢٠
الخواص . ج . خواصون : ٥٠٣
خواص الجندارية : ٥٧٨
الخواملي القرنجيات : ٥٠٠
الخوانيق (مرص) : ٥٥
خوند (لقب للسلطان والامير) :
٢٢٤ ، ٢٩٧
خوند الثاني : ٢٩٠
خوند الثالث : ٢٩٠
خوند الرابع : ٢٩٠
خوند الكبرى : ٢٩٠
خيل البريد : ٦٠٤
خيل الدوبه : ٤٦١
خيمه الجندارية : ٥٧٥
الخيمه السلطانية : ٥٠٩
دار البلطج وانفاكه بمسقط : ١٨٤
دار التفاح بمصر : ١٨٤

ديوان المال : ٦٩٢	دوادار : ٢٧٥ ، ١٤١
ديوان المرتجع : ٧١١	الدوادار الثاني : ٢٣٩
ديوان المرتجمات : ١٩٢	دوادار الخليفة : ٥٠٤ ، ٤٥٨
ديوان المفرد : ٣٧٣ ، ٤٨٠	دوادار الخلافة : ٦٨١
ديوان المواردية الحشرية : ٧٧٠	الدوادار الكبير : ٢٣٩
ديوان النظر : ٥٣ ، ٤٩٠	الدواليب (انظر أيضا زكاة للدولة) : ٨٤٤
ديوان النوبة : ٦٢٣	الدور السلطانية : ٣٠٦
ديوان النياحة : ٨٥٨	درسنطاريا (مرض) : ٧٤٤
	ديريرة الصوفية : ١٨٢ (وانظر أسماء الأماكن)
دراخ العمل (مقياس) : ٩٠٧	ديان اليهود (انظر رئيس اليهود)
الذرب (مرض) : ٢٥٥	الديارية (شريعة على الأديرة) : ١٨٣
النؤابة (كوكب في السماء) : ٥١٦	الديباج الرومي ملبوس : ٦٩٠
ذو الرياستين (لقب) : ٨١٣ ، ٨١٧	دينار الأسطول : ٤٥
	دينار إفريقي ، إفرنجى ، إفرندى (انظر دينار صوري)
	دينار صوري : ٦٨
رأس نوبة الجندارية : ٦٦٦ ، ٨٣٣	دينار مشغص (انظر دينار صوري)
راوية ماء (إناء) : ٧٨٢ ، ٧٠٤	دينار مكى : ٧٨٢
الرايات السلطانية الكبرى (انظر الأعلام السلطانية)	الديوان (مكان للإدارة) : ١٥ ، ١٦
الرباط ج . ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦	الديوان (موظف) : ٥٤٤
الربيع (مكان رعى الخيل) : ٣٧٣ ، ٥٢٣	ديوان الأسطول : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٠٧
رجال الأسطول (انظر أسطول)	ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٨٧
رجال الثغور : ٥١٠	ديوان الإنشاء القاطنى : ٢٤٦
رجال الخلقه : ٥٠٦	ديوان الجيش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣
رخت ، والرختوانية : ١٩٠ ، ٢٩٤	٧٥١
الرزق : ٦٦٩	ديوان الحكم : ٧٤٢
الرزق الأحباسية : ٨٤٥	الديوان الخاص السلطاني : ١١١ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٣٦٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠
رساتيق الموصل : ٣١٠	ديوان الخزانة : ٤٩١
رسم على فلان (انظر ترسيم)	ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٩٨
رسل الدعوة : ٥٥٧	ديوان الرسائل : ٢٤٥
رسم التقيوى : ٥٣٧	ديوان الزكاة : ١٣٢
رسم الولايه : ٥٣٨	ديوان الخلقه الصالح على بن قلاوون : ٧٤١
رفع القصص : ٥١١	ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاوون : ٧٥٧
رفقيه ج . رفانج : ١٣٨	الديوان العزيز (انظر ديوان الخلافة)
الرفائق : ٥٥٧ ، ٨٢٧	
الرقبه : ٤٤٣	
الرقبه الملوكة (اصطلاح) : ٨٠٦	
الريقق الأبيض : ٧٥٦	

زيادة ج. زبذات : ٨٤٤	الركب خاناه : ٧٥٨
زبار (آلة حربية) : ٥٣٦	ركاب دار، والركابدارية (ركبدار، وركبدارية) :
زيق (ملبوس) : ٨٢٣	٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠
	ركوب البريد : ٨٢٩
الساحل ، بالشام : ٤٣٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٩٤	وحى البندق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥
السقي : ١٩٠ ، ٤٥٨	وتلك ج. رنوك : ٦٧٢
ستارة ج. ستائر (من أدوات الحرب) : ١٠٢ ، ٤	الروك : ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦
٥٢٦ ، ٧٦٤	الروك الحسنى : ٨٤٢
الستر المالئ (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢	الروك الناصرى : ٨٤٢
السجل ج. سجلات (اصطلاح إدارى) : ٤٧٠ ، ٤	ريداركون ملك أرجونة : ٣٦٥ ، ٥١٤
٨٤٢	الريدركون البرشاونى (صاحب برشاونة) : ٩٥٠
سد الخبج بمصر : ١٣٦	ريدفرنس (انظر الفريسيش ، ملك فرنسا)
السر آخور ، والسر آخورية : ٤٣٨	رئيس الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦
سراويلات الفتوة (انظر الفتوة)	رئيس الفتوى : ٨١١
سراوق (لثام) : ٥٣١ ، ٧٨٣	رئيس الفتوة (انظر الفتوة)
سرب ج. أسراب (اصطلاح حربى) : ٥٢٨	رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥
مرموزه (حذاء) : ٢٩٤	رئيس ميناء دسباط : ٦١٥
مرمر الملك (تحت الملك) : ٤٤٩	رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٠
سرقق : ٥٥	
سكرجة ج. سكاك : ٥٥	زارة ج. أنوار : ٦٩٥
السكك الحديدية (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦	زونية ج. زوايا : ١٨٢
السلاح دار ، والسلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١	زبدية (وعاء لشرب) : ٥٥
السلطان والملك (مدلول هذين اللفظين) : ٣٠٧	زحقة ج. زحذقت (رجافة ، رجافات) : ٥٢٦
السلطاني : ٤٥٣	الزراق ج. زراقون : ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٢١ ، ٨٨٦
السلطاني المملكى الناصرى : ٩٢٤	
السلطانية (انظر المماليك)	الزرد المائع ، المائع : ٧٤٧
السلطان : ٣١٩	زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨
السيرة (حربية) : ٨٩٩	٥٢٨ ، ١٤٧ ، ٧٥٨
سمط ج. أسباط : ٨٤٧	الزرد كاش : ٧٤٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
السكك الجوى : ١٩٥	زردية : ٣٥٣
السميون : ١٠	زكاة للذولة : (انظر ديوان الزكاة) .
السنجاب : ٥٨٤	زكاة الدولة : ٦٦٤
سنة يلال : ١٧٤	زكاة العباد : ٤٨١
السنجال (Sénéchal) : ٩٨٥	زمام الأدر (زمام دار ، أو زدن دار) : ٥٧٧
السنجق ج. سناجق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ٤	الزنانار : ١٣٥
١٠١٤ ، ٨٨٤ ، ٦٤٢	الزنارنى (ملبوس الخيز) : ٨٥١
السنجق دار : ١٢٤	زهرة الزنبق : ٣٥٠

شحنة جـ . شحاني : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢
 شحنيكية (انظر شحنة)
 شد الحصون : ٧٥٤
 شد الدواوين (انظر شاد الدواوين)
 شد الدواوين بدمشق (انظر الدواوين بدمشق)
 شراء الماليك : ٥٩
 الشرايف ، والشرايفي : ٤٥٨
 شرايف الخليفة : ٤٥٧
 الشرايف خاناه : ١٩٠ ، ٤٥٨
 الشرايف دارية : ٥٧٨
 الشرايف دار : ١٩٠
 شربوش جـ . شرايش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٦٢٧ ، ٩٥١
 الشرطونية : ١٨٣ ، ٢٥٢
 الشرفاء الفاطميون : ٤٠٠
 الشطرنج (انظر لعبة)
 الشعار العباسي : ٤٤٩
 الشعير (محصول) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣
 شتاف القنز ، ٩١
 شقة (قطعة كنان) : ٥٨٠
 الشليخصبور (وظيفة دينية عند اليهود) : ٧٢٨
 شمة جـ . شموع : ٤٨٩
 شورة المروس : ٧٥٨
 الشؤون السلطانية : ٧٨٣
 شياخه جـ . شياقات : ٩٩٩
 شيخ الإسلام : ١٤١
 شيخ البلاد الجزرية : ٥٠٢
 شيخ الجبل : ٢٨٣
 شيخ الحديث : ٨٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣
 شيخ الخانكاه السهاسطية : ٩٢٧
 شيخ خدام الهجرة النبوية : ٥٨٠
 شيخ ر الحديث الكلامية : ٧٣٨
 شيخ رباط الخلاطية : ٧٣٨
 شيخ السلطان : ٦٠٧
 شيخ الشيوع (لقب) : ٢٢٥ ، ٨٥٠ ، ٩١٩
 شيخ الشيوع بحجاب (لقب) : ٨٥٠
 شيخ الشيوع بفتح فاء سميد السعداء : ٥١ ، ١٩٨
 شيخ موماد : ٨٢٧

سنيق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤
 السنيق الشريف : ١٠١٤
 سنفوس جـ . سناذس : ٩١٣
 سواق (لساقية) : ١٠٤٧
 سوق (انظر أسماء الأماكن)
 سوكري جـ . سواكرة (أمير النوبة) : ٧٥٢ ، ٧٥٣
 سيف الشرع : ٩٢٥
 السيف ، والسيفية : ٧٢٦
 الشاد ، والشاد : ١٩٢ (انظر شد الدواوين الخ ، وكذلك المشد)
 شاد الجوالي : ١٠٥
 شاد دار البيطخ والفاهكة : ١٠٥
 شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥
 ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١
 شاد الدواوين بجدة : ٦٧٠
 شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٩
 شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩
 شاد ديوان الجيش : ٧٥٤
 شاد الزكاة : ١٠٥
 شاد الصحة : ٧٩٧
 شاد مراكز البريد : ١٠٥
 شاه : ٣٠٧
 شاهد الخزانه : ٥٩٣ ، ٩٣٧
 شاهد خزانة الكتب : ١٠٤٦
 شاهد صيدوق : ١٢٨ ، ٦٦٧
 شاهنشاه : ٢٠٧
 شاهنشاه أمير المؤمنين : ١٦٧
 شاهنشاه روى زين : ٤١٦
 شايوش جـ . شايوشيه (انظر جاويش)
 الشبايه السلطانية : ٤٤٣
 شبلك دار النيايه : ٨٤٦
 شبلك الوزارة : ٨٠٣
 الشبهة جـ . شيع (آلة) : ٥٢٦
 شجر اللسان (نبات) : ٦٥٣

- شفي ، وشيئة ج . شوافي : ٢٠٦ ، ٨٨ ، ٥٦ ، ٤٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٨٠ ،
 طيلخاناه : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ، ٥٤٧ ،
 الطبول السلطانية : ٩٣٥ ،
 طبيعة المسيح : ٩١٣ ،
 طراحة ج . طرايح (فرش يجلس عليه السلطان) :
 ٤٤٩ ،
 طرحة ج . طرحات (ملبوس القضاة) : ٣٤٠ ،
 طراد ، طرادة ج . طرائد (سفينة في شكل البرميل
 لحمل الخيل والفرسان) : ٣٠٦ ، ٥٦ ،
 طرد وحش (انظر خلعة)
 الطرد الزركشي : ٨٣٠ ،
 طرية بحرية : ٤٩٨ ،
 الطشت خاناه - الطشت خاناه - ٥٧٥ ، ٧٥٨ ، ٩٥٠ ،
 طشت : ٦١١ ،
 طشت دار (أمير طشت) : ٢٩٤ ،
 الطشت خاناه (انظر الطشت بخاناه)
 طغراء ج . طغراوات : ٧١٨ ،
 طلب ج . أطلاب : ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٥٣٥ ، ٦٠٦ ،
 طمعا ، تمنا : ٣٧٩ ،
 طمعا البريد : ٨٧٢ ،
 الطواشي المقدم : ٨٣٧ ،
 الطواشي الجركسية : ٤٩٤ ،
 الطواشي (انظر الخدم)
 الطومار (نوع من أقلام الكتابة) : ٧١٨ ،
 طومان ج . طومانين (انظر تومان)
 طيور مخلقة : ٦٩٧ ،
 طير الواجب : ٦١٥ ،
 ظرف ج . ظروف : ٩٠٠ ،
 ظلامه ج . ظلمات : ٣٤٤ ،
 حاكوراه (يوم) : ١٣١ ،
 صاحب الإنشاء بحلب : ٤١٣ ،
 صاحب الباب : ٦٨١ ،
 صاحب الجبل (الخليل) بالنوبة : ٦٢٢ ، ٧٢٧ ،
 صاحب الشحنة (انظر شحنة)
 صاحب الدهوان : ٥٣ ، ١٣٧ ،
 صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية : ٢٤٦ ،
 صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٨١ ، ٧٧٩ ،
 صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥ ،
 صاحب الروم : ١٥٠ ،
 صاحب الشرع : ٥٣ ،
 الصاحبة (منصب الوزارة وديوانها) : ٧٩٨ ،
 صادر الفرائع : ٦٣ ،
 الصاع (مكيال) : ٤٠٩ ،
 صفة (مضطبة) : ٤٨٧ ،
 الصكة الظاهرية : ٦٣٩ ،
 صليب الصليبيات : ٩٣ ، ١٢١ ،
 الصنابق الظاهرية : ٦٤٢ ،
 الصناعة (دار الصناعة) : ٩٢٨ ،
 صناعة المائز : ١٢٠ ،
 الصوابة (انظر لعبة الكرة)
 الصوباشي : ٢٥١ ،
 صولق : ٧٨٩ ،
 الضامن ج . ضامن ، ضمان : ٦٦٥ ،
 ضامن الجزية : ٧٠٥ ،
 ضربت البشائر (انظر دق البشائر)
 ضوية (انظر أرباب الضوء)
 الطامرة (بناء لجلوس السلطان) : ٧٧٥ ،
 الطاري* (السباط السلطاني للثاني يوم العيد) : ٣١٩ ،
 الطاقية (ملبوس) : ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 طير ج . أطيّار : ٧٤٧ ،
 طير دار ، وطير دارية (أمير طير) : ٤٢٧ ، ٤٣٣ ،

الغاشية : ٢١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦	عامل ج . عاملون (موظفو الحسابات الدوائية) : ١٣٧
الغطاس (انظر عيد الغطاس)	العتائق : ٥٠١
الغفارة : ٣٥٧	حياة ج . حيات : ٧٦٨
الغلل (محصول) : ٩٤٩ ، ٩٥٦	الميدان (الحرس الميداني) : ٤٧١ ، ١٠٤٥
غلام (صنف من الخدم) : ٤٤٠	العتاق : ٦٦٩
الغلايات (انظر الجوارى)	المتق (انظر القلوس)
الغيار : ١٣٥	العداد (انظر زكاة)
	حرب الطاعة : ٩٢١
	العسكر الجرد : ٧٤٣ ، ٧٣١
فترة الشفور (Interregnum) : ٨٦٥	العصابة ج . عصائب (راية من حرير اصفر بطرزة بالمعبد : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ، ٨٨٤ ، ٨٧٠
الفتوة : ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦	عصائب السلطان : ٨٨٤
فراش ج . فراشون : ٩٩٨	عراة ج . عراعات : ٦٢
فراشة ج . فراشات : ٩٩٨	عرب الطاعة : ٩٢١
الفراش خاناه : ٧٥٨ ، ٨٣٤	الموة الوثق (مكان في الكعبة) : ٩٤٨
القرود (غريبة) : ٦٨٠	البشير ج . البشرا (بنو الشام والدروز) : ٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢
فرس الثوبية : ٨٠٦	العلامة السلطانية : ٣٤٤ ، ٩٦٩
فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) : ٤٣٤ ، ٤٧١	العلامة السلطانية اظهارية : ٩٦٩
الفرجة البحرية : ٣٣٣	علم خليقي : ٧١٦ ، ٨٠٨
الفرنسيس (ملك فرنسا) : ٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس)	علم دار : ٤٩٠
ولويس التاسع ، في كشف الأعلام)	العلم الأبيض : ٩١٢
فصيل (حائط) : ١٦١	العلم الأحمر : ٩١٢
فقراء المعجم القلندرية : ٦٥٥	العلم الأزرق : ٩١٠ ، ٩١٢
الفقراء الحيدرية : ٤٠٧	العلم الأصفر : ٩١٠ ، ٩١٢
فقر اليهود (دواء) : ٤٨١	العلم الناصرية : ٤٩٣
الفاوس المتق : ٢٤٧	صهيدة : ٨٢١
الفاوس المطبوعة : ٢٤٧	عيد أزيوتوف : ١٤٨
الفاوس غير المطبوعة : ٢٤٧	عيد الشعانين : ١٧٤
فهاد ج . فهادة : ٤٩٤	عيد الشهيد : ٩٤١ ، ٩٤٢
فرمة ج . قوط : ٥٧٨	عيد الصليب : ١١٩
	عيد الغطاس : ١٧٤
قاضي السكر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠	عيد للمهرجان : ١٧٤
٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩	عيد الميلاد : ١٧٤
قاضي قضاة الحنفية بالقاهرة : ٥٣٩ ، ٩٠٦	عيد النوروز : ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٧٤ ، ٦٨١
قاضي قضاة الجنباية : ٩٣٩	

القطن (محصول) : ٦٢٢	قاضي قضاة الشامية : ٥٢٩
قطيعة من الجند ج. : قطائع : ٢٠٣	قاضي قضاة المالكية : ٥٣٩
قطيعة (غربية) : ٣٨٨ ، ٥١	قاضي قضاة دمشق : ٥٤٢ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٥
القطيعة (إقطاع) : ٤٧٠ ، ٨٤٢ (انظر أيضا إقطاع)	قازان ، قازان (انظر خاقان)
قله (برج) : ٨٧٥	القازان ملك التتر (انظر خاقان)
قلعه ج. قلاع : ٧٠١	القباء (ملبوس) : ٣٦١
قلم الثلث (الكتاب) : ٧١٨	قبار : ٤٩٩
قلم الحقيق : ٧١٨	قبع : (انظر أقباع) : ٩٥٣
قلمسوة : ٥٣٢	القبيق (انظر لمبة)
القلائس السكندرية : ٤٩٩ ، ٦٦٩	القبطية (نباية حوران) : ٤٤٢
قائس سمط : ٨٤٧	القبة والطير (المظلة) : ٤٤٣ ، ٩٣٩
القمح (محصول) : ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٣	قراءة للبريد : ٦٦٦ ، ٦٨٤
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١	القراطيس السوداء العادلية : ١٨٠
٩٠٩	القرطاسية : ٧٣٦
القمز : ٦٠٧ ، ٦٣٦	قراغول ، قراغول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
القند (القنود) : ٧٥٨	قرباس ج. : قرباص : ٤٤٦
القدس : ٤٩٤	القرط : ٥٠٦
قوارير النفط : ٥٢٦	قرطيه (ملبوس) : ٨٠٢
القنود : ٣٨٨	القرقلاط : ٧٤٧
قورتيلاي : ٣٨٣ ، ٩٨١	القزاقند والقزاقندات ، والكزاقند والكزاقندات :
القوس ، قوس ، القومسية : ٥٩ ، ٦٧	٢٥٣ ، ٦٩٠
٩٢ ، ٧١٤ ، ٩٦٦	القسطنطين : ٥٢٤ ، ٩٦٧
قوام ج. : قومة : ٩٩٨	قسطنطين ياقا : ٥٢٤
قيسارية الشراب ، الشرية : ١٨٥ ، ٨٩٣	قسم آيين المؤمنين : ٤٧٧
قيصر : ١٣	التنصبة الحاكيمه (مقياس) : ٧١٢
	التنصبة السخاوية : ٧١٢
	قصة ج. : قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
	قصة دار : ٤٨٧
كتب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥	قضاء العسكر (انظر قاضي العسكر)
٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧	قضاء التبرية : ٧٠٦
كاتب الإنشاء بحلب : ٧٠٥	قضاء مدينة مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
كاتب الإنشاء بحماة : ٧٥٠	قضاء الوجه البحري : ٣٠٧
كاتب الجيش : ١٨٣ ، ٤٩٠	قضاء الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
كاتب الحوايج خاناه : ٩٤١	القضايا الديوانية : ٧١١
كاتب الخليفة : ٥٥٨	القطاع : ٥٢٥
كاتب الدرج : ٢٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٢٩	قطع البندادى الكامل : ٤٩٨
٦٠١ ، ٦١٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨	قطع البندادى الناقص : ٤٩٨
كاتب الدرج بحلب : ٢٤١	قطع نصف البندادى : ٩١٥
كاتب الدرج بدمشق : ٩٤٦	القطع الصغير : ٤٩٠
	القطع المنصوري : ٤٩٨

كورتيلاي (انظر فورتيلاي)	كاتب الدست الشريف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
كوسة ج . كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤	كاتب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٤٤
الكوسى ج . كوسية : ١٢٣ ، ١٢٦	كادرم : ٧٣٩
كيله (ميكال مصرى) : ٤٠٩	كارمى ج . كارمية ، أكارم (تجارة الكارم) : ٨٩٩
	كأس الفتوة (انظر الفتوة)
لا لا : ٤١٨	كاشف الجسور السلطانية : ٩٣٩
ليس الفتوة (انظر الفتوة)	كافل الممالك الإسلامية (انظر نائب السلطنة)
لت : ٨٥٨	كبش ج . كباش (آلة حربية) : ٥٦
لجنة الكبرى : ١٣٨	الكتاب المستوفين (انظر المستوفى)
لعبة البندق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨	كتب البريد : ٣٤٤
لعبة الخط : ٧٢٥	كحالون (طبيب العين) : ٩٩٨
لعبة الشطرنج : ١٦	كرانز : ٥٧٦
لعبة القرق : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥	كراس ج . كرايس (Gatherings) : ٧٠٩
لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩	كراخ (ذخيرة الحرب) : ٣٧٤ ، ٦٢٠
العمل ، اليليش : ١٧٧	كريستا (انظر دويستا)
الواء الخليفى : ٧١٦ ، ٨٠٨	الكرة (انظر ليه)
ليالى الوقود الأربع (الوقيد) : ٨٧٦	كردوس (كردوسه) ج . كراديس : ٦٩٢
ليلة أول رجب : ٨٧٦	كزاغند (انظر قزاغند)
ليلة نصف رجب لله : ٨٧٦	كسر الخالج (حفلة) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤
ليلة أول شعبان : ٨٧٦	كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٥
ليلة نصف شعبان : ٨٧٦	كشافة (فرقة فى الجيش) : ٤٧٣ ، ٦٩١
	كشف الجيزة : ٨٢٩
مارستان (انظر بيمارستان)	الكشف بالشرقية : ٨٢٩
مال الأيتام : ٥٤٠	الكشف (انظر النحاس المكشفت) : ١٠٥٠
المال الغرابى : ٨٥	كفيل المملكة : ٩٨٢
مال السمين : ٤٩٩	الكلبند : ٤٩٤
مال المفاداة : ٩٦	كلاء ذهب : ٣٥٧
المال الحلال : ٨٥ ، ٢٦٧	الكلواتات الزركش (انظر كلوته)
المباشر ج . مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥	كلوته - كلغه - كلغته - كيفته ج . كلواتات : ٨٣٠ ، ٤٩٣
١٠٤٩ ، ١٠٤٢	الكلواتات البلباغوية : ٤٩٣
المباشرات اللبوانية : ٧٥٢	الكلام الواضحة : ١٧
مباشر الإدارة : ١٠٠٠	كندو الدباوة : ٩٦٥
مباشر الرباع : ١٠٠٠	كنبوش : ٤٥٢
مباشر الصندوق : ١٠٠٠	كنجى : ٨٤٧
المتجددات (انظر مبادرت النافى الفاضل)	كند اسطبل : ٩٦٧
المتقبلون : ٦٦٥	كند يانا (Count of Iaffa) : ٤٨٦ ، ٤٦٤

مرسوم ج . مراسيم : ٤٨٩ ، ٨٦٩	متولى الجيزة : ٩٢٠
مرشان (Maréchi) : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	متولى الديوان : ٥٣ ، ١٣٧
المراقدة : ٨٠٧	متولى ديوان الرسائل : ٢٤٥
المركيس (Marquis) : ٧٥ ، ٧٢٩	متولى القنصحات : ٨٨٥
مرمة : ١٩٩ ، ٣٤٨	متولى القاهرة : ٦٥٣ ، ٧٣٦ ، ٨٩٨
المسألة (انظر أسلمى)	مثال ج . مثالات : ٤٩٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥
مستحفظ : ٤٠ ، ١١٦	المثائق (انظر منجنيق)
مستور ج . مساتير : ٨٢٤	مجنينق قوا يفا وشيطانية : ٧٧٨
مسخرة ج . مسخر : ٢٩٤	المهيرون (أطباء النظام) : ٩٩٨
المستوفى ج . مستوفون : ١٩٣ ، ٩٩١	المحدودون (عابيك وأمراء) : ٥١٩ ، ٨٨٢
مستوفى الخاص : ١٩٢	مجلس الحكم : ٧٤٢
مستوفى الدولة : ١٩٢ ، ٨٤٢ ، ٨٦٦ ، ٩٥٢	المجلس السامي : ٣٥٨
مستوفى الروم : ٦٤٧	مجلس الشام : ٤٦١
مستوفى الصحة : ١٩٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٩	مجمع نيقية : ٩١٣
مستوفى المرتجعات : ١٩٢ ، ٧١١	المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
مسح أرض مصر (انظر الروم)	معتسب ينداد : ٤١٣
مسطح ج . مسطحات (نوع من السفن) : ٣٣٩	معتسب دمشق : ٤٢١ ، ٨١٧
مسقط (انظر مسقط)	معتسب القاهرة : ١٢٥ ، ٦٧٠ (انظر أيضاً الحسبة)
مسند العراق : ٣٨٥	المحدث : ٧٠٠
مشارف : ١٠٤١ ، ١٠٤٢	الخراب المصري : ٩٧
مشائلة (انظر أرباب القصور)	محضر : ٧٣٦
المشتريات (نوع من المايليك) : ٧٣٦ ، ٨٤٤	المحمل : ٥٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١٦
مشد ج . مشدون (وثيقة) : ٢٧٦ ، ٤١٣	مخزن ينداد : ٥٠٧
مشد الدواوين : ٧٦١	مخزون الفول : ٥٠٧
مشد الصحة : ٢٢٧	مخزون القرافة : ٥٠٧
مشد المعاملات : ٧٦١	مخلاف (مخلفة) ج . مخاليف : ٢١٣
مشدة (ملبوس) : ٤٥٢	مدير الدولة : ٤٠٥ ، ٧٣٥
مشربش (انظر شربوش)	مدير دول العراق : ٧١١
المشرف : ٣٨٠ ، ٣١٥	مدير المالك : ٧١٣
مشرف المطبخ : ٨٠٧	مدرس : ٧٠٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦
مشروع ج . مشاريع : ٩٢٣	مدى (مقياس) : ٩٠٧
مشينة الإقراء : ٥٠٣	المذهب الخلقودى (انظر الملكية)
مشيخة الشيوخ بمناقشة سعيد السعداء : ٢٦١ ، ٧٣٠ ، ٩٢٤	مذهب الفلاسفة : ١٤٥
مصانعات الملوك : ٥٥٧	مرايش : ٥٥
مصطليح الدواوين : ٥٤	مرافقة ج . مرافقات : ٥٠٣
المطبخ السلطاني : ٨٠٧	المراكب الديوانية : ١٠٧
مطران الحبشة : ٦١٥	مراوة ج . مراوات : ٥١٨

مقر الخيالة (غربية) : ٨٩٨	المطوعة (طائفة من الأجناد) : ٩٢٨
مقرر النصارى (غربية) : ٦٦٤	المظلة (انظر القبة والظير)
مقرعة : ٤٩٩	المعاملات الديوانية (انظر الحقوق)
مقرى ج . مقرن : ٧٠٠	معصرة . معاصر : ٧٤٠
مقياس النيل (انظر أسماء الأماكن)	المهار : ١٠٤٩
مكاثية ج . مكاثيات : ٤٨٩	معيه (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
مكاحل البازود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦	مفرد ، مفردى ج . مفردة : ١٦٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٣
مكتب للسبيل : ٥٠٤ ، ٨٢٧ ، ٩٩٧	مفردة الشام : ٥٨٧
مكس (غربية) : ٢٦٧	المفرد : ٧٣
مكس البهار : ٢٦٧	المفردية (فرقة) : ١٦٢
مكس فننق الثقلان : ٢٦٧	مقارضة ج . مقارضات : ٧٥٨
مكس القوائل : ٢٦٧	مقاطعه ج . مقاطعات : ٤٧٠ ، ٨٤٢
مكس معدية الحسر بالحيزة : ٢٦٧	المقام (لقب) : ٣٥٧
المكندور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥	المقام الأشرف : ٤٥٣ ، ٥٦٤
مكوك (مكياك) : ٤٠٩	المقام الشريف : ٥٦٤
ملايمية (فرقة) : ٦٥٦	المقام العالي : ٤٥٣
ملطعة . ج ملطعات : ٨٥٢ ، ٨٩٩	المقام العالي المولى السلطان : ٥٦٤
ملقة (مسافة) : ٩٤٦	المقاود (من أدوات الخيل) : ٥٢٦
ملك المنكر (ملك الحجر) : ١٨٧	مقدم ج . مقدمون : ٤٩٣ ، ٦٧٣ ، ٨٠٠
الملكى (لقب) : ٤٥٣	مقدم ألف : ٢٣٩
الملكيون البندقانيون : ٩٥٠	المقدم لإفبر : ٩٨٦
الملكية أو الملكانية (منصب) : ٤٧١ ، ٩١٢ ، ٩١٣	مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
ملوك الأطراف : ٢٤٣	مقدم الإسمارية (انظر مقدم بيت الإسمار)
ملوك الفرنجية (ملوك أوروبا) : ٤٨٦	مقدم البريد ، مقدم البريد : ٦٠٥ ، ٥٧٦
الملوك القيامة : ١٢	مقدم بيت الإسمار : ٩٦٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
الماليك (ا . لفظ المالك ، والماليك الأشرية وغيره . في كشف الأعلام)	مقدمو البيوتات : ٦١٢
الماليك الأحداث : ٦٤٣	مقدم بيت الداوية : ٥٩١ ، ٩٨١ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
ماليك الأمراء : ١٢٢	مقدم الجنوية : ٤٩٥
الماليك البحرية (انظر البحرية)	مقدمو الحلقة : ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٢ ، ٦٢٩
الماليك البرانية : ٣١٩ ، ٦٨٦	المقدمون الصوباشية : ٥٢١
الماليك البرجية الحيلية ، الجركسية (انظر الجراكسة)	مقدم القراشين : ٨٣٤
الماليك الجوانية : ٦٨٦	مقدم المالك : ٦١٢
الماليك الحرسية : ٣٨١	المقر (لقب) : ٣٥٧
ماليك الحلقة (انظر أجناد الحلقة)	المقر العالي المولى السوى العالى : ٦٨٨
الماليك الخرجية : ٦٨٦	

ميادين ج. ميادين : ٧٥٦	الممالك السلطانية : ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١
ميخاد الرقائق : ٨٢٧	٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣
	٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢
النار الإغريقية : ٣٤٨ ، ٣٠٦	٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤
الناس : ٦٩٠	٩١٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ (وانظر السلطانية)
النظر : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠	الممالك الثمانية : ٣٦١ ، ٧٥١
ناظر الجيش : ٥٣ ، ٤٨٧ (انظر أيضا نظر الجيش الخ)	الممالك الصغار والجمهورية : ٣٩٣
ناظر الجيش بحلب : ٤١٣	الممالك المصريون : ٣٦١
ناظر الخصاص : ٥٣	مناخ . ج . مناخات : ٥٠٦
ناظر الخزائن : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢	مناخ الجمال البيضاى : ٥٠٦
٨٢٦ ، ٧٤١	مناخ الجمال السلطانية : ٥٠٦
ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٢ ، ٥٥٤	مناخ الجمال الثغر : ٥٠٦
٧١٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨	المناخات السلطانية : ٥٠٧
٩٥٣ ، ٩٠١	مناخ المجهن والنياق : ٥٠٦
ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨	منازل العز بمصر : ١٠٧
٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٢	المنازل الملوكية : ٦٦٨
ناظر الدولة (انظر ناظر الدواوين)	منجنيق : ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠١٢
ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨	منجنيق قزى : ٧٧١
ناظر السلطنة بدمشق (المولاكو) : ٤٢٥	منزلة المظنة (في الفلك) : ٥١٦
ناظر الصعبة : ٦٢٧	منشور . ج . منشور : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤
ناظر الخوار : ٥٣	٤٧٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
ناظر الخوار بديار مصر : ٦٦٧	منشور الانقطاع : ٤٩٠
الناقب . ج . نواب : ٢٧٦	مهتار : ٢٩٤
نائب الإسكندرية : ٢٣٩	مهتار الثلث خاناه : ٢٩٤
نائب أمير حاندار : ٦٩٩	مهرجان (اقتر اليد)
نائب الباب (Papal legate) : ٢٠٨	مهتار : ٧٤٣
نائب الحسية : ٨٩٧	الموارث اخشرو : ٧٧١ ، ٨٤٤
نائب الحكم : ٤٢٤ ، ٤٤٩	الموجب (نربية) : ٩٥٥
نائب الحكم بمصر : ٤٤٩	مودع . ج . مودعات : ٨٦٤
نائب حلب : ٢٣٩	مودع قصة مصر : ٨٦٤
نائب السلطنة (أو النائب "كانل" ، أو النائب فقط) :	الموقع . ج . موقعون : ٤٩٠ ، ٨١٨
٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢	مركب الركوب لكسر الخلعج : ٤٢٣
٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٠	مركب السلطنة : ٤٤٣
نائب الشام : ٢٣٩ ، ٧١٥ ، ٧٥١ ، ٧٥٩	مركب صلاة العبدین : ٤٤٣
٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٢	المولوى (لقب) : ٤٥٣
نائب دار العدل : ٣٧٣ ، ٨٥١	مونوفيزيتية (انظر البعقوبية)
	مومبا (دولة) : ٤٨١
	ميامات التفاضى تفاضل : ١٣١

نقيب الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 نقيب المساكين : ٧٦٥
 نقيب المالكات السلطانية : ٩٣٥ ، ٩٤٦
 تجاه (تجاه - تجاه - تجاه - تجاه) : ٨٥٧
 نوبتي ج . نوبتي : ٤٦١
 النوبة : ٤٠٠ ، ٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥٣ ، ٩١١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
 نوبة آل سلجوق : ٦٣٠
 النوروز (انظر عيد النوروز)
 نول ج . أنوال : ٧٤٨
 نون : ٤١٠ ، ٤٢٤
 النوايات الشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٥١٤ ، ٩٤٥
 ١٠١٤
 نياية السلطنة بديار مصر : ٣٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٩
 الحلال (انظر المال)
 الحساب : ٦٠٧
 الحنكر (انظر ملك الحنكر) : ١٨٧
 البراجية (ضريبة) : ٤٧
 واه ج . واحات : ٩٢٠
 الواح الخصاص : ٩٣٠
 والي البر (بدمشق) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٨١٦ ، ٨٧٠ ، ٩٢٧ ، ٩٣٧
 وائي الجزيرة : ٥٥٩
 وائي دمشق : ٧٢٤
 وائي الطوف : ٦٧٣
 وائي القرية : ٥٠٥
 وائي القسطنطينية : ٢٣٩
 وائي القاهرة : ٧٦١ ، ٧٧٤ ، ٢٣٩
 وائي القرافة : ٢٣٩
 وائي القلعة : ٢٣٩
 وائي قوص : ٧٥٢
 وائي مصر : ٦٨١
 ورقة ج . أوق : ٧٤٠

قائب دمشق : ٢٣٩
 قائب طرابلس وحماة : ٢٣٩
 قائب الغيبة : ٢٣٨ ، ٩٤٠
 قائب الفتوحات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، ٧٦٤ ، ٧٨٠ ، ٩٠٠
 قائب قلعة دمشق : ٦٥٧
 القائب الكافل (انظر نياية السلطنة)
 نائب مصر : ٧١٥
 قائب مقدم بيت اسوار : ٩٨٨
 نائب الوجه البحري : ٢٣٩
 نائب الوزارة : ٢٦٠
 النشار : ١٦٧
 النجاشي : ٩١٦
 النحاس المطعم : ٧٥٨
 النحاس المنكفت : ٧٥٨ ، ١٠٥٠
 النحاس : ٢٤٣
 نسخة يمين : ٦٦٣
 ندي ج . أنداب : ٧٢٦
 ندي نشاب ميداني : ٨٥٩
 النشاب : ١٦
 النصارى (انظر كشف الأعلام)
 نظام الأعضية : ٨٤٦ ، ٨٤٢
 النظام الحراجي : ٨٤٥
 نظر الاحباس : ٧٢١ ، ٧٧٣
 نظر الأهرام بمصر والصناعة : ٥٠٧
 نظر الجزيرة العمرية : ٧١٩
 نظر الجهات : ٧٦٠
 نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
 نظر حلب : ٦٧٠
 نظر الخزانة : ٧١٩ ، ٨٢٦
 نظر الدولة : ٧٦١
 نظر النصارى بالشام : ٦٩٩
 النقطية ، والنقط (في الحرب) : ٣٠٦ ، ٥٤٥
 نقابة الأشراف بديار مصر : ٢٧٣ ، ٨١٧
 نقابة ج . نقارات : ٨١٩
 نقيب ج . نقباء : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
 نقيب الأشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٣١
 نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠

الوقيد (انظر لياى الوقيد الأديم)	الورق (فقود) : ٥٠٦
وكيل بيت المال : ١٨٠	ورق بغدادى : ٤٩٧ ، ٤٩٨
وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١	ورق حموى : ٤٩٨
وكيل السلطان : ٧٣٦	ورق شامى : ٤٩٨
وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣	ورق قطع المادة : ٤٩٨
وكيل الملك السيد : ٦٤٧	ورق مصرى : ٤٩٨
ولاية الإسكندرية : ٧٤٣	الورق المصلوح (انظر القطع المنصورى)
ولاية البر : ٧٦٨	الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٢٩
ولاية العهد : ٧٥٦	وزارة دمشق (الشام) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩
ولاية مصر : ٥١٤ ، ٦٨٣	٦٨١ ، ٨٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ، ٨
الوية (مكياج) : ٤٠٩	٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١
	وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٧ ، ٨٠٣
	وزارة المعارف العمومية : قسم ١ صنفه د
	وزير الخليفة : ٤٥٨
الباثوت البدشى : ٥٠	وزير حاردين : ٧٠٧
البزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨	الوسيه المادليه : ١١٥
البزك الإسلامى : ١٠٥	الوطاق : ١٠٤
البعقوية (مذهب) : ٩١٣	الوطاة : ٦٣٢ ، ١٠٣٣
البنم : ٥٥	وظيفه (راتب) : ١٣٢
يوم عرفة : ٨٩	وفاء النيل (حفله) : ٤٤٣
	وقف الطرحاه : ٦٣٨

